بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

نمونه بهره‌برداری مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۱،۲۷

۶۹۶۶-ن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تفسیر قرآن
مؤلف ملا عبدالرزاق کاشی
موضوع
شماره قفسه ۱۲۱۲۹
شماره ثبت کتاب
۷۴۱۶۰
۹۵/۱۱

بازدید شد
۱۳۸۴

خلی - فهرست شده -
۱۲۱۲۹

بازدید شد
۱۳۸۴

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

۶۹۶۶-ن
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تفسیر قرآن
مؤلف ملا عبدالرزاق کاشی
موضوع
شمارهٔ نفس ۱۲۱۲۹
شماره ثبت کتاب
۷۴۱۶۰
۹۵/۱۱
۱۱،۴۷

خطی - فهرست شده
۱۲۱۲۹

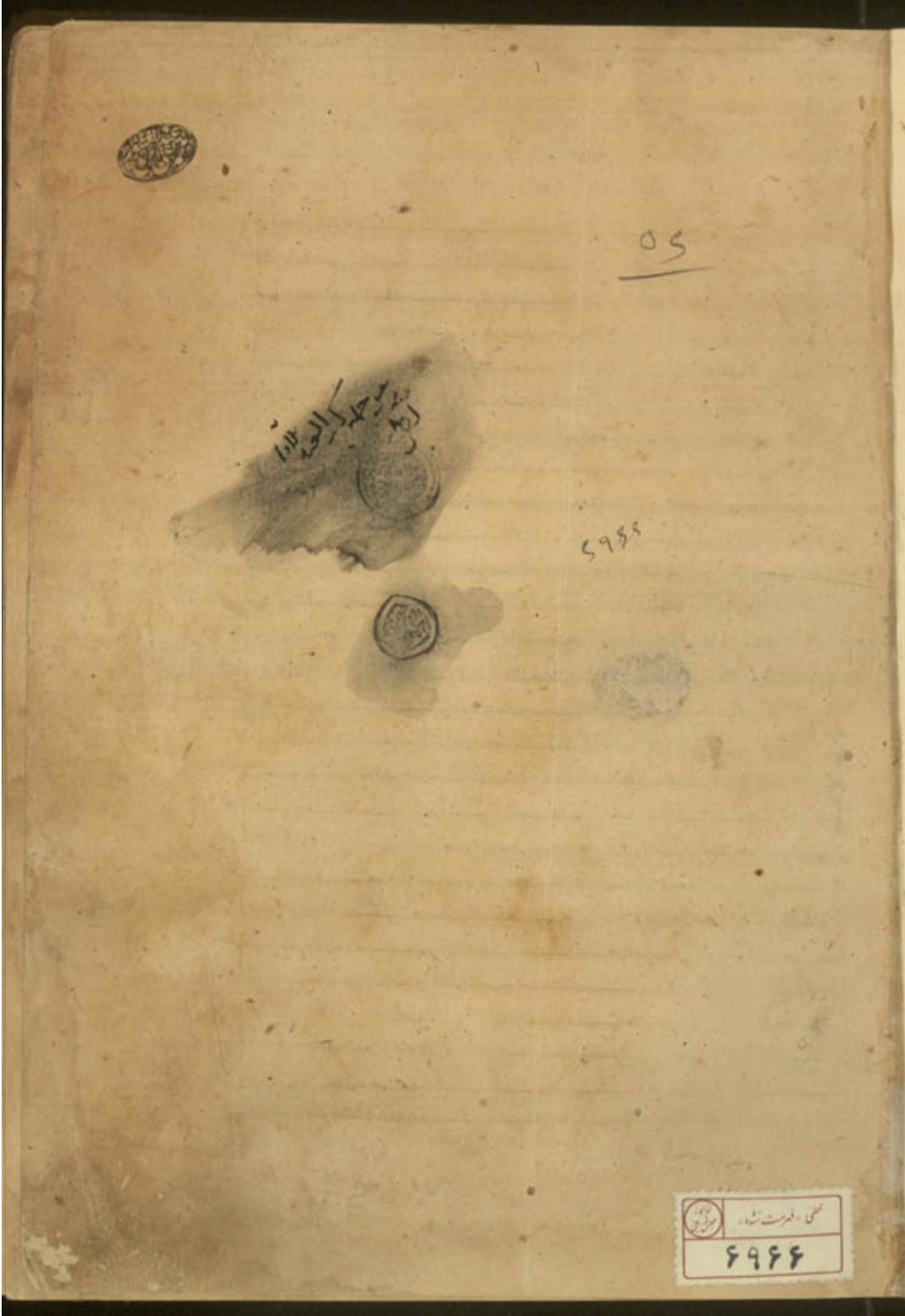
۶۹۶۶

۱۲۱۲۹

مجلس شورای ملی
کتابخانه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مناظم كلامه مظاهر حسن صفاته ومطالع صفاته مطالع نور ذاته صفى مشارع مسامع قلوب اصفيائه لتحقق السماع ورقق مواردها عن شوائب الاطلاع لطف اسرارهم باشراق اشعة المحبة في ارجائها وشوق ارواحهم الى شهود جمال وجهه بفنائها ثم القى اليهم الكلام فلسر وجوده بركة وحشا وقر بهم بذلك منه حتى خلصوا اليه نجيا فمن كى بظاهره نفوسهم فاذا هو ماء تجاج وروى باطنه قلوبهم فاذا هو بحر مواج كلما اراحوا الغوص ليستخرجوا درر اسراره طفى الماء عليهم فغرقوا في تياره لكن اودية الفهوم سالت من فيضه بقدرها وجداول العقول نضحت من رشحه بنهرها فابرز بهتر الاودية على السواحل جواهر تاقبه ودررا وابنت للحفاظ على الشواطئ زواهر ناضرة وثمرا فاخرت القلوب عند عند مغيضها واقفه على حدها تملأ الحجر والاردان عاجزة عن عدها وطفقت النفوس في اجتناء الثمار والانوار شاكرة بوجدها قاضية بها الاوطار واما الاسرار فاذا قرع سمعها قوارع الآيات تطلعت فاطلعت منها على طلايع الصفات فتحيرت في حسنها اذ رأتها وطاشت ودهشت عند تجليها اتاها وعلت حتى اذا بلغ الروح منها التراقي طلع من ورائها جمال طلعة وجهه الباقي وحكم الشهود عليها بنفي الوجود والزمها الاقرار فسبحان من لا اله الا هو الواحد القهار سبحان من يتجلى في كلامه بكمال صفات جلاله وجماله على عباده في فصوص بهاء ذاته وكماله والصلوة على الشجرة المباركة التي انطقها بهذا الكلام وجعلها معدن وجه ومصدره ومنها ولها والجها وعليها السلام وعلى آله الذين هم مخزن علمه وكتابه العزيز واصحابه الذين لصحبة الدين بهم في حرز حريز وبعد

فاني طالما تعهدت تلاوة القرآن وتدبرت معانيه بقوة الايمان ولذت مع المواظبة على الاوراد خرج الصدد قلق الفؤاد لا ينشرح بها قلبي ولا يصرفني عنها ربي حتى استأنست بها فالفتها واخذت حلاوة كاسها وشربتها فاذا اتابها نشيط النفس نلج الصدر منبسط البال منبسط القلب فسيح السر طيب الوقت والحال مسرور الروح بذلك الفتوح كاندا ياني غبوق وصبوح سنكشف لي تحت كل آية من المعاني ما يكل بوصفه لساني لا القدرة تقع بضبطها ولحصائها ولا القوة تصبر عن نشرها واذاعتها فتذكرت حين عراني ما ازدهاني مما وراء المقاصد والاماني قول النبي الامي الصادق عليه افضل الصلوات من كل صامت وناطق ما نزل من القرآن اية الا لها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع فعلمت منه ان الظهر هو التفسير والبطن هو التاويل والحد ما تناهى اليه الفهوم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فتطلع على شهود الملك العلام وقد نقل عن الامام المحقق الصابر جعفر بن محمد الصادق انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروى عنه عليه السلام انه خر مغشيا عليه وهو في الصلوة فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد اية حتى سمعتها من المتكلم بها فاراني ان اعلق بعض ما شغلني في الاوقات من اسرار حقائق البطون وانوار شوارق المطلعات دون ما يتعلق بالظواهر والحدود فانه قد عين لها حد محدود وقيل من فسر برايه فقد كفر ولما التاويل فلا يعلمه الا الله و

فسرت القرآن فلم يصح
فصحا خير لك الا بالتوقيف

فانه تختلف بحسب احوال المستمع واقواله في مراتب سلوكه وتفاوت درجاته وكلما ترقى عن مقابله انفتح له باب فهم جديد واطلع به على لطيف معنى عتيد فشرعت في تسويد هذه الاوراق بما عسى ان يسبح به الخاطر على سبيل الاتفاق غير جاهل حول بقعه التقرير والاخابيض في لجة ما لا يسعه التقرير مراعيا لنظم الكتاب وترتيبه غير معتد لما تكرر منه او تشابه في اساليبه وكلما لا يقبل التاويل عنده او لا يحتاج اليه فما اوردته اصلا ولا ازعم اني بلغت الحد فما اوردته كلا فان وجوه الفهم لا تنحصر فيما فهمت وعلم الله ما قصدت بما علقت مع ذلك فما وقف الفهم مني على ما ذكرته بل ربما لاح لي فيما كتب من الوجوه ما نهت في محاويه وما كنت تاويله من الاحكام الظاهرة منها ارادة ظاهرها فالله الموفق الاقليلا لنعلم به ان للفهم اليه سبلا ونستدل بذلك على نظايرها ان جلى وان جاز عن ظواهرها اذ لم يكن في تاويلها بد من تعسف وعنوان المروة ترك التكلف وعسى ان يتجه لغيره وجوه احسن منها طوع القياد فان ذلك سهل لمن تيسر له من افراد العباد والله تعالى في كل كلمة كلمات التي تنفد البحور دون نفادها فكيف السبل الى حصرها وتعدادها لكنها انموذج لاهل الذوق والوجدان تحذون على حذوه عند تلاوة القرآن فتكشف لهم ما استعدوا له من مكنونات علمه وتجلى عليهم ما استطاعوا له من خفيات غيبه والله الهادي لاهل المجاهدة الى سبيل المكاشفة والمشاهدة ولاهل الشوق الى مشارب الذوق انه ولي التحقيق وبيده التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم اسم الشيء ما يعبر عنه به واسماء الله تعالى هي الصور النوعية التي تدل بخصائصها وهيئاتها على صفات الله تعالى وذاته وبوجودها على وجوده وبتعينها على وحدته اذ هي ظواهر التي بها يعرف والله اسم الذات الالهية من حيث هي هي على الاطلاق لا باعتبار اتصافها بالصفات ولا باعتبار لا اتصافها بها والرحمن هو المفيض للوجود والكمال على الكل بحسب ما تقتضي الحكمة وحكمة القابل على وجه البداية والرحيم هو المفيض للكمال المعنوي المخصوص بالنوع الانساني بحسب النهاية وهذا قول يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة فمعناه بالصور الانسانية الكاملة الجامعة للرحمة العامة والخاصة التي هي مظهر المذات الالهي والحق الاعظم مع جميع الصفات ابداء واقراء وهي الاسم الاعظم والى هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق اذ الكلمات حقائق الموجودات واعيانها خصوصا المجرد منها كما سمى عيسى عليه السلام كلمة من الله ومكارم الاخلاق كمالاتها وخواصها التي هي مقاصد افعالها وجميعها محصورة في الكون الجامع الانساني وهذه الطيفة هي ان الانبياء عليهم السلام ضوا حرف التجلي بازاء مراتب الموجودات وقد وجدت في كلام عيسى صلى الله عليه وسلم وامير المومنين عليه السلام وبعض الصحابة ما يشير الى ذلك ولحذ اقبل ظهرت الموجودات من باء بسم الله اذ هي الحرف الذي يلي الالف للصفة بان ذات الله في اشارة الى العقل الاول الذي هو اول ما خلق الله الخاطب بقوله تعالى ما خلقت خلقا احب الي ولا اكرم عليك بك اعطي وبك اخذ وبك اثيب وبك اعاقب الحديث والحروف الملفوظة لهذه الكلمة ثمانية عشر والمكتوبة تسعة عشر واذا انفصلت الكلمات انفصلت الحروف الى اثنين وعشرين فالثمانية عشر اشارة الى العوالم المعبر عنها بثمانية عشر الف عالم

اذ الالف هو العدد التام المشتمل على باقي مراتب الاعداد فهو ام المراتب الذي لا عدد فوقه فبرهانا عن امهات العوالم
التي هي عالم الجبروت وعالم الملكوت والعرش والكرسي والسمٰوات السبع والعناصر الاربعة والموالید الثلثة التي تفصل كل واحد
منها الى جزئياته والتسعة عشر اشارة الى بهائم العالم الانساني فانه وان كان داخلا في عالم الحيوان الا انه باعتبار شرفه
وجامعيته للكل وحصره للموجود عالم آخر اذ شان وجنس برأسه لبرهان جبريل من بين الملئكة في قوله تعالى وملئكته وجبريل
والالفات الثلثة المجتمعة التي هي تتمة الاثنين والعشرين عنه الانفصال اشارة الى العالم الالٰهي الخفي باعتبار الذات والصفات
والافعال فهي ثلثة عوالم عند التفصيل وعالم واحد عند التحقيق والثلثة المكتوبة اشارة الى ظهور ذلك العالم الخفي
الاعظمي الانساني ولاحتجاب العالم الالٰهي حين سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الف الرحمن ان ذهبت
قال سرقها الشيطان وامر بتطويل باء بسم الله تعويضا عن الفها اشارة الى احتجاب الهوية الالٰهية في صور الرحمة
الانتشارية وظهورها في الصورة الانسانية بحيث لا يعرفه الا اهله ولهذا انكرت في الوضع وقد ورد في الحديث
ان الله تعالى خلق آدم على صورته فالذات محجوبة بالصفات والصفات بالافعال والافعال بالاكوان والاكوان تحجب
عين الافعال بارتفاع حجب الاكوان توكل ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الافعال رضي وسلم ومن تجلت عليه
الذات بانكشاف الصفات فني في الوحدة فصار موحدا مطلقا فعلا ما فضل وقاربا ما قراء بسم الله الرحمن الرحيم
فتوحيد الافعال مقدم على توحيد الصفات وهو على توحيد الذات والى الكل اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك الحمد لله رب العالمين الى آخر السورة الحمد
بالفعل ولسان الحال هو ظهور الكمالات وحصول الغايات من الاشياء اذ هي اثنينية فالحمد ومدح رأيه لما بينهما بالتحقيق
كلها لخصوصياتها وخواصها وتوجهها الى غاياتها واخراجه كلا منها من حيز القوة الى الفعل مسبحة حامدة كما قال تعالى ان
من شئ الا يسبح بحمده فتسبيحها اياه تنزيهها من الشريك وصفات النقص والعجز باستنادها اليه وجوده لا بتعاطي جناية
وقدرة وتحميدها اظهارها كمالاتها المترتبة ومظاهرها لتلك الصفات الجلالية والجمالية وخصوصا تخصيص عبادته بالذكر وخاتمة
ومدبريته التي هي معنى الربوبية للعالمين اي الكل ما هو تكلم له يعلم به كالخاتم للمختوم به والقالب لما يقلب فيه وجمع جمع السلامة
لاشتماله على معنى العلم والتغليب وبازاء فاضة الخير العام والخاص اي القوة الظاهرة كالصحة والمزية والباطنة كالمعرفة
والعلم وباعتبار منتهائيته التي هي معنى مالكية الاشياء في يوم الدين اذ لا تجزي في الحقيقة الا المعبود الذي ينتهي اليه الملك وقت الجزاء
بالغلبة البالغة عن الغاية عند التجرد عنها بالزهد وتجليات الافعال عند انسلاخ العبد عن افعاله وتعويضه صفاته عند المحو
عن صفاته والبقاء بذاته وهبته له الوجود الحقاني عند فنائه فله تعالى مطلق الحمد وماهيته ازلا وابدا باعتبار سبحانه باعتبار
البداية والنهاية وما بينهما في مقام الجمع على السنة التفاصيل فهو الحامد والمحمود تفصيلا وجمعا والعابد والمعبود بدءا ومنتهى
وبما يجلى في كلامه لعباده بصفاته شاهدوه بعظمته وبهائه وكماله قدرة وجلالا فخاطبوه قولا وفعلا بخصص العبادة
وطلب المعونة من اذنا راه معبودا غيره ولا حول ولا قوة لاحد الا به فلو حضروا الكائنات حركاتهم وسكناتهم كلها عبادة وهم
وكانوا على صلوتهم دائمين داعين بلسان المحبة ملتمسا تهم جمالا من كل وجه عاملا وجه اهدنا الصراط المستقيم اي ثبتنا

على الهداية وملكنا بالاستقامة في طريق الوحدة التي هي طريق المنعم عليهم بالنعمة الخاصة الرحيمية التي هي
المعرفة والمحبة والهداية الحقانية الذاتية من النبيين والشهداء والصديقين والاولياء الذين شاهدوه اولا
وآخرا وظاهرا وباطنا فغابوا في شهودهم طلعة وجهه الباقي عن وجود الظل الفاني لا المغضوب عليهم الذين
وقفوا مع الظواهر واحتجبوا بالنعمة الرحمانية والنعيم الجسماني والذوق الحسي عن حقائق الروحانية والنعيم القلبي والذوق
العقلي كاليهود اذ كانت دعوتهم الى الظواهر والجثمان والحمار والقصور فغضب عليهم لان الغضب يستلزم الطرد
والبعد والوقوع مع الظواهر التي هي الحجب الظلمانية غاية البعد ولا الضالين الذين وقفوا مع البواطن التي هي الحجب النورانية
واحتجبوا بالنعمة الرحيمية عن الرحمانية وغفلوا عن ظاهرية الحق وضلوا عن سواء السبيل فحرموا نعوت جمال المحبوب في الكل
كالنصارى اذ كان دعوتهم الى البواطن وانوار عالم القدس ودعوة المهديين الموحدين الى الكل والجمع بين محبة جمال الذات
وحسن الصفات كما ورد حسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فاجابوا الدعوات كلها كما جاء في حقهم يرجون رحمته ويخافون عذابه يقولون ربنا
اتمم لنا نورنا قالوا ربنا الله ثم استقاموا فاثبتوا بالجمع على الخير بوعد الله تعالى جزاهم عند ربهم جنات عدن لهم اجرهم ونورهم
ايمانهم لو اتم وجد الله الذين احسنوا الحسنى وزيادة بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب
لما بهذه الحروف الثلثة الى كل الوجود من حيث هو كل لان الف اشارة الى الذات الذي هو اول الوجود على ما تولد الى
العقل الفعال المسمى جبرئيل وهو اوسط الوجود الذي استفيض من المبداء وفيض الى المنتهى وهو المحمد الذي هو آخر الوجود
يتم به دائرته ويتصل باولها ولهذا اخترع وقال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله فيه السموات والارض وعن بعض السلف ان ل
مركبت من الفين اي وضعت بازاء الذات مع صفة العلم اللذين هما عالمان من العوالم الثلثة الالٰهية التي اشرنا اليها فهو اسم
من اسماء الله تعالى اذ كل اسم هو عبارة عن الذات مع صفة ما وامام فهي اشارة الى الذات مع جميع الصفات والافعال التي احتجبت
بها في الصورة المحمدية التي هي اسم الله الاعظم بحيث لا يعرفها الا من يعرفها الا ترى ان التي هي لصورة الذات كيف احتجبت بهاتين
الميم فخلطا الياء وفي الياء الف والرفي وضع حروف التهجي هو ان لا حرف الا وفيها الف ويقرب من هذا قول من قال معناه القسم بالله
العظيم الحكيم اذ جبريل مظهر العلم فهو اسمه العليم ومحمد مظهر الحكم فهو اسمه الحكيم ومن هذا ظهر معنى قول من قال تحت كل اسم من اسماء
تعالى اسماء غير نهاية والعلم لا يتم ولا يكمل الا اذا قرن بالعمل في عالم الحكم الذي هو عالم الاسباب والمسببات فصير حكمه ومن لا يعمل
بالاسلام مجرد قول لا آله الا الله الا اذا قرن محمد رسول الله فمعنى الاية المذكورة ذلك الكتاب الموجود بصورة الكل المدون اليه كتاب
الجفر والجامعة المشتمل على كل شئ الموجود بانه يكون مع المهدي في اخر الزمان لا يقرأه كما هو الحقيقة الا هو والجفر اوجع القصاب الذي
هو قتل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل فمعنى كتاب الجفر والجامعة على هذا هو الكتاب الذي فيه الجفر والجامعة
المحتويان على كل ما كان ويكون كقولك سورة البقرة وسورة الفعل لا ريب فيه عند التحقيق بانه الحق وعلى تقدير القسم فالمقسم به
الذي هو الكل من حيث هو كل لا ناسبين لذلك الكتاب الموجود على السنة الانبياء وفي كتبهم بانه سيأتي به المهدي كما قال بسم الله
نحن باكرة بالتنزيل الذي يأتي به العارف قليط في اخر الزمان وحذف جواب القسم لدلالة ذلك الكتاب عليه كما حذف في قوله تعالى من القرآن

والله اعلم

مثل والشمس والنازعات وغير ذلك اولا نامتنزل لذلك الكتاب الموعود في التورية والانجيل بانه يكون مع محمد حتى لا لاقوا
ذلك الكتاب على اى ذلك الكتاب العلوم في العلم السابق الموجود في التورية والانجيل حق بحيث لا مجال فيه للريب فيه هدى
للمتقين اى هدى في نفسه للذين يتقون الرذائل والحجب المانعة لقبول الحق فيه واعلم ان الناس بحسب العاقبة قسمان
لانهم اما سعداء واشقياء قال الله تعالى فمنهم شقي وسعيد والاشقياء اصحاب الشمال والسعداء اما اصحاب اليمين واما السابقون
المقربون قال الله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة واصحاب الشمال اما المطرودون الذين حق عليهم القول وهم اهل الظلمة واصحاب النار المختوم على
قلوبهم لا كما قال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس الى آخر الآية وفي الحديث الرباني هؤلاء خلقتهم للنار ولا ابالي واما
المنافقون الذين كانوا مستعدين في الاصل قابلين للتزين بحسب الفطرة والمنشاء ولكن احجبت قلوبهم بالرين المستفاد من اكتساب
الرذايل وارتكاب المعاصي ومباشرة الاعمال البهيمية والسبعية ومزاولة المكايد الشيطانية حتى رسخت الهيات الغاسقة
والملكات المظلمة في نفوسهم وارتكمت على افئدتهم فصاروا كالحين جاريا تابهين قد حجبت اعمالهم ولمست رؤسهم
فهم اشد عذابا واسوء حالا من الفريق الاول لمناقاة مكة استعدادهم بحالهم والفريقان هم اهل الدنيا واصحاب اليمين
اما اهل الفضل والثواب الذين آمنوا وعملوا الصالحات الجنة راجين لها راضين بها فوجدوا واما عملوا لحاضر على تفاوت
درجاتهم ولكل درجات مما عملوا ومنهم اهل الرحمة الباقون على سلامة نفوسهم وصفاء قلوبهم المتبوئون درجات الجنة
على حسب استعداداتهم من فضل ربهم لا على حسب كالاتهم من ميراث عملهم واما اهل المغفرة الذين خلطوا عملا صالحا واخر
سيأ وهم قسمان المغفور عنهم راسا لفقد اعتقادهم وعدم رسوخ سياتهم لقلتها منزلتهم اياها والمكان تورثهم عنها فاولئك
يبدل الله سياتهم حسنات والمعذبون حتما بحسب ما رسخ فيهم من المعاصي حتى خلصوا عن دركات ما كسبوا فمنهم واهل العدل
والعقاب والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيات ما كسبوا لكن الرحمة تذكرهم وتلتهم اهل الآخرة والسابقون اما محبون
او محبوبون فالمحبون هم الذين جاهدوا في سبيل الله حق جهاده وانابوا اليه حق انابته فهداهم سبيله والمحبوبون
هم اهل العناية الازلية الذين لجتباهم وهداهم الى صراط مستقيم والصنفان هما اهل الله فالقرآن ليس هدى للفريق
الاول من الاشقياء لامتناع قبولهم للهداية لعدم استعدادهم ولا للثاني لزوال استعدادهم وتجسمهم وظلمهم بالكلية بفساد
اعتقادهم فهم اهل الخلود في النار الا ما شاء الله فقد هدى للخمسة الاخيرة الذين بعضهم المتقون والمحبوب يحتاج الاهدا الكتاب
بعد الجذب والوصول لسلوكه تعالى لجبيه كذلك لنثبت به فؤادك وقوله كلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
والمحب يحتاج اليه قبل الوصول والجذب وبعده بسلوكه الى الله وفي الله فعلى هذا المتقون في هذا الموضع هم المستعدون الذين
بقوا على فطرتهم الاصلية واجتنبوا رين الشرك والشك لصفاء قلوبهم وزكاء نفوسهم وبقاء نور هم الفطري فلم ينقضي
عهد الله وهدى المتقين مقدمة على الايمان وعلامات اخرى ستاخرة عنه كما سياتي ان شاء الله الذين يؤمنون بالغيب اى
يطلب عنهم الايمان التقليدي او التحقيقي العلمي فان الايمان قسمان تقليدي وتحقيقي والتحقيقي قسمان استدلالي وكشفي وكلاهما
اما وقف على حد العلم والغيب واما غير واقف وهو الايمان العيني علم اليقين والثاني اما عيني وهو المشاهدة المعبر عنها باليقين
واما حقي وهو الشهود الفاني المعبر عنه بالبقين والقسمان الاخيران لا يدخلان تحت الايمان بالغيب ويستلزم الايمان

القابلية التي هي التزكية وهي تطهير القلب عن الميل الى السعادات البدنية والخارجية الشاغلة عن احراز السعادة
الباقية فان السعادات ثلاثة قلبية وبدنية وماحول البدن فالقلبية هي المعارف والحكم والكمالات العلمية والعملية
الخلقية والبدنية هي الصحة والقوة والذات الجسمانية والشهوات الطبيعية وماحول البدن هي الاموال والاسباب
كما قال امير المؤمنين عليه السلام الاولى من النعم سعة المال وافضل من سعة المال صحة الجسد وافضل من صحة الجسد
تقوى القلب وجب الاحتراز عن الاولين لاحرار الاخيرة المطلوبة بالزهد والعبادة فاقامة الصلوة ترك الرذايل الباقية
والآلات الحسدية وهي امام العبادات التي اذا وجدت لم تتاخر عنها البواقي ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر اذ هي
تحاصل على البدن والنفس ومشقة فادحة عليهما وانفاق المال هو الاعراض عن السعادة الخارجية المحبوبة الى النفس
المسمى بالزهد فان الانفاق ربما كان اشد عليها من بذل الروح للزوم الشح اياها ولم يكتف بالفرد الواجب فقال
ومما رزقناهم ينفقون لاجتاد القلب ترك الفضول المالية بالجود والسخاء وبذل المال في مجاوز الحاجات والمروات
والصدقات الغير الواجبة فوق شح نفسه وخصص الانفاق بالبعض بايراد من التبعيضية لئلا يقع في رذيلة
التبذير بذل القدر الضروري فيحرم فضيلة الجود الذي هو من باب التخلق باخلاق الله والذين يؤمنون بما انزل اليك
اى الايمان التحقيقي الشامل للاقسام الثلثة المستلزم للاعمال القلبية التي هي التحلية وهي تزيين القلب بالحكم والمعارف
المنزلة في الكتب الالهية والعلوم المتعلقة باحوال المعاد وامور الآخرة وحقائق عالم القدس ولهذا قال وبالآخرة
هم يوقنون واهل الآخرة الذين ماجاوزوا حد التزكية ولم يصلوا الى التحلية التي هي ميراثها القوله عليه السلم
من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واهل الله الموقنون الجامعون لهما كلهم على هدى من ربهم اما اليه
واما الى داره دار السلامة والفضل والثواب واللطف وهم اهل الفلاح لا غير اما من العقاب واما من
الحجاب ولهذا قال اولئك اى الموصوفون بهذه الصفات المذكورة من التزكية والتحلية على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون لاجلها فعلى هذا الذين يؤمنون مبتداء والذين يوقنون الثاني عطف عليه واولئك خبره
ولو جعل صفة للمتقين لكان المراد بهم الكاملين في التقوى بعد الهداية وكان مجازا من باب تسمية الشئ باسم ما يؤل اليه
ان الذين كفروا الى قوله عظيم هم الفريق الاول من الاشقياء الذين هم اهل القهر الآخر لا يبصر فيه الا النار ولا سبيل الى
خلاصهم من النار اولئك اولئك حقت عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم
اصحاب النار سدت عليهم الطرق واغلقت عليهم الابواب اذا القلب هو المشعر الآخر الذي هو محل الالهام تخلينا
عنه بحكمه والسمع والبصر هما المشعران الانسانيان اللذان هما بابا الفهم والاعتبار فحرموا عن جدواهما لانتفاء
المعنى فيهما الى القلب خلا سبيل لهم في الباطن الى العالم الذوقي الكشفي ولا في الظاهر الى العالم التعليمي الكسبي فحجبوا في الظلمة
فما اعظم عذابهم ومن الناس من يقول آمنا هم الفريق الثاني من الاشقياء سلب عنهم الايمان مع ادعائهم له بقولهم آمنا
بالله لانتفاء الايمان هو القلبي لا اللساني قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ومنهم
امنا به وباليوم الآخر ادعاء على التوحيد والمعاد اللذين هما اصل الدين واساسه اى لسانا من المشركين المحجبين عن الكتب والايمان

اهل الكتاب المحجوبين عن الدين والمعاد لان اعتقاد اهل الكتاب في باب المعاد ليس مطابقا للحق واعلم ان الكفر هو الاحتجاب والحجاب اما عن الحق كالمشركين واما عن الدين كاهل الكتاب والمحجوب عن الحق محجوب عن الدين الذي طريق الوصول اليه ضروري واما المحجوب عن الدين فقد لا يحجب عن الحق فهولاء ادعوا رفع الحجابين معا لكنه بواسطة الايمان عن ذواتهم اي ليسوا مؤمنين ما داموا اياهم الخداعة استعمال الخدع من المجانبين وهو اظهار الخير واستطان الشر بخلافه الله مخادعة صورة لقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولانه حبيبه وقد ورد في الحديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ولسانه الذي به يتكلم ويده التي به يبطش ورجله التي بها يمشي فخداعهم لله وللمؤمنين اظهار الايمان والمحبة واستبطان الكفر والعداوة وخداع الله والمؤمنين اياهم مساهمتهم واجراء الاحكام عليهم بحقن الدماء وحسن الاموال وغير ذلك وادخارا لعذاب الاليم والمآل الوخيم وسوء العاقبة لهم وتخريبهم من الدنيا والآخرة لاقتضاحهم باخبار الله تعالى وبالوحي عن حالهم لكن الفرق بين الخداعين ان خداعهم لايهم الا انفسهم باهلاكها وتخسيرها وايرادها الوبال والنكال بازدياد الظلمة الكفر والنفاق واجتماع اسباب الشقاوة والبعد والشقاء عليها وخداع الله يرتد فيهم ابلغ تاثير ويوبقهم اشد اياة كقوله تعالى ومكروا ومكر الله وهو خير الماكرين وهو من غاية تعقلهم في جهلهم يحسبون بذكاء الامر الظاهر ان قلوبهم مرض اي شك ونفاق بتنكيس الفطرة وايراد الجملة بالظرفية اشارة الى عروض المرض واستقراره ورسوخه فيها كالظرف واليه والاقفال فقلوبهم مرضى ومن مرادهم اسرارهم اما ان حقدا وحسدا وغلا بالاعلاء كلمة الدين وتفرق الرسول والمؤمنين والرذايل كلها امراض القلوب لانها اسباب ضعفها وآفتها في افعالها الخاصة وهلاكها في العاقبة وفرق بين العذابين بالالم والعظم لان عذاب المطرودين من الازل وان كان اعظم فلا يجدون شدة الم لعدم صفاء ادراك قلوبهم كالعضو الميت او المفلج والجزر بالنسبة الى ما يجري عليه من القطع والكي وغير ذلك من الآلام والمناقضون فلبثوت استعدادهم من الاصل وبقاء ادراكهم بحدود شدة الالم فلا يموتون ولا يحيون عذابهم مولما مسببا عن المرض العارض المزمن الذي هو الكذب ولو احقه وازاحته عن الافساد من الاعراض الى ان الحجة عليه التي هي النفوس وما يتعلق بها من المصالح تكذبه النفوس وتصيح الفتن والحروب والعداوة والبغضاء بين الناس لانكاره وبالغوا في اثبات الاصلاح لانفسهم اذ لا يرون الصلاح في تحصيل المعاش وتيسير اسبابه وتنظيم امور الدنيا لانفسهم خاصة ليتم علمهم فيحبا الدنيا وانها كهم في اللذات البدنية واحتجابهم بالمنع الجزئية واللذات الحسية عن المصالح العامة الكلية واللذات العقلية وبذلك يتيسر ادهم ويتسارع مطلوبهم وهم لا يحسون بافسادهم الدرك بالحس واذا دعوا الى الايمان الحقيقي كايمان فقراء المسلمين والصحابة لم يجابوا لعدم حصولهم المكاشفة التي هي علة اعراضهم عن منابعها ولذا انتفاوطيبانها لزهدهم الحقيقي اذ مقاربة هديهم وقصور مقاصد عقولهم الاسرة في قيد الهوى المشوبة بالوهم المودية الى الدوران حول تلك اللذات بجعلهن ظاهر امن الحكمة الدنيا وهم عن الآخرة غافلون ولا يعلمون ان غاية السفه هو اختيار الفاني الناقص على الباقي الاشرف وفرق بين القولين بالسعود والعلم لان تاثير خداعهم في انفسهم وافسادهم في الارض امر بين كالمحسوس واما ترجيح نفع الآن على نفع الدنيا المستلزم للغرق بين السفه والحكمة فامر استدلالي يحتاج الى فكر وادا لقوا الذين آمنوا حكاية نفاقهم اللازم لحصول استعدادهم

القطر النور الضعيف المغلب القريب من الانطفاء الذي تاسبوا به المؤمنين والكبير الظلمان القوي الغالب الذي به الغوا الكفار اذ لولم يكن فيهم ادنى نور لم يقدروا على خلطة المؤمنين ومصاحبتهم اصلا لكن هم مزاج الكفر للتفاوت الضروري بين النور والظلمة من جميع الوجوه والشيطان فعال من الشطون الذي هو البعد وشياطينهم المفتونون في البعد وهم المطرودون ورساوهم البالغون في النفاق واستهزاوهم بالمؤمنين يدل على اضمحلال جهة النور وغلبة جهة الظلمة فيهم اذ المستهزئ بالشيء يجد ذلك الشيء في نفسه خفيفا قليل الوزن والقدر فهم يستحقرون النور الذي بين ظهرانيهم عند هم اذا بالنور يعرف قدر النور ويزدان الظلمة فيهم او والى الكفار والفوهم الله يستهزئ بهم اي يستحقرهم لان الحجة الزهم بها ناسبوا الحضرة الالهية خفيفة ضعيفة فيقدر ما فيهم الحجة الالهية يساوي عند القسم كما ان المؤمن بقدر ما فيهم انبتهم النفسانية بتنفيه حوادها واسبابها الترهم مشتهياتهم ومستلذاتهم امرا لهم يسامحهم من الدنيا التي اختاروها بهواهم فرحاله كونهم متحيرين في طغيانهم والعمى القلبي وطغيانهم الكفر عن حدهم الذي كان ينبغي ان يكفوا عليه وذلك الحد هو الصدر الى وجه القلب الذي يلي النفس كما ان الفؤاد وجهه الذي يلي الروح فانه حجاب بينهما ذو وجهين اليهما والوقوف على ذلك الحد هو المقيد باوامره تعالى ونواهيه مع التوجه اليه طلبا للتنور لتشبيه ذلك الوجه فيتنور به النفس فالطغيان هو الانهماك في الصفات النفسانية البهيمية والسبعية والشيطانية واستيلاؤها على القلب ليسود ويعمى فيكدر بها الروح اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اي الظلمة والاحتجاب عن طريق الحق الذي هو الدين او عن الحق فان الضلالة منقسم بازاء الهداية بالنور الاستعدادي الاصلي فما ربحت تجارتهم اذ كان راس مالهم من عالم النور والبقاء المكتسب بما جانسه من النور الفيضي الكمالي بالعلوم والاعمال والحكم والمعارف والاخلاق والملكات الفاضلة فقيروا غنياء في الحقيقة مستحقين للعقوبة والكآبة والتعذير والرجاهة عند ما زايلوا كيمياء وضاعت الهداية الاصلية التي هي بضاعتهم وراس مالهم بازالة استعدادهم وتكدير قلوبهم بالرين المرجب للحجاب والحرمان الابدي فخسروا بالحسران السرمدي اعاذنا الله من ذلك مثلهم اي صفتهم في النفاق كصفتهم المستوقد للاضاءة الذي اذا اضاءت ما حوله من الاشياء القريبة منه خمدت ناره وبقي متحيرا الا نور استعدادهم لمنزلة النار المؤقدة واضاءتها لما حولهم هي اهتدادهم الى مصالح معاشهم القريبة دون مصالح المعاد البعيدة بالنسبة اليهم وصحبة المؤمنين وموافقتهم في الظاهر وخوفهم اسرعا انطفاء نورهم الاستعدادي وسرعة زوال ما تمتعوا به من ضيائهم ووشك اضمحلاله ذهاب استعدادهم بالمرة وبقاء استعدادهم في الظلمات وخلاهم محجوبين عن التوفيق في ظلمات صفات النفس والقلب وجه الحرى ولما منعهم من المعارف كمن تيقظ ناره وهو في تيه بين اشمال واسباب صم بكم عمي بالحقيقة لاحتجاب قلوبهم عن نور العقل الذي به يسمع الحق وينطق به وتراه اذ في الظاهر لعدم فوايدها الاسماع والنطق من تلك المشاعر بل القلب لكان الحجاب فلم يصل اليها نور القلب ليحفظها بضيائها ولما ردوا ركانها على القلب لعصيانهم واعتبروا فصار لا يدركون الى الله لوجود السدين المضروبين على قلوبهم للذكورين فجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا وفائدة التشبيه تقدير المعقول بصورة المحسوس ليتمثل في نفوس ثم شبههم بالذين اصابهم مطر في ظلمات ورعد وبرق فالمطر هو نزول الوحي الالهي ووصول امداد الرحمة اليهم ببركة صحبة المؤمنين وبقية استعدادهم مما يفيد تعلقهم ادنى تعلق وحصولا ما نعم الظاهرة لصيب نال فيهم في الظاهر والظلمات هي الصفات النفسانية والشكوك الخيالية

والوهمية والوساوس الشيطانية مما يحيرهم ويوحشهم والرعد هو التهديد الالهي والوعيد القهري الوارد في القرآن والآيات والآثار المسموعة والشاهدة مما يخوفهم فيفيد اولى الكبار لقلوبهم الطاغية وانفصام لنفوسهم العتية والبرق هو اللوامع النورية والتنبيهات الروحية عند سماع آيات الوعد وتذكير الآلاء والنعماء مما يطمعهم ويرجيهم فمنهم ادنى شوق وميل الى الاجابة ومعنى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت متشاغلون عن الفهم بالملاهي واللاهي عن سماع آيات الوعيد لكيلا تجيء فيهم فتقطعهم عن اللذات الطبيعية بهم الآخرة اذ الانقطاع عن اللذات الحسية هو موتهم والله قادر عليهم قاطع اياهم عن تلك اللذات الى لوثة بالموت الطبيعي قدرة المحيط بالشئ الذي لا يفوت منه فلا فلا فائدة لحذرهم يكاد البرق اى اللامع النوري يخطف ابصارهم اى عقولهم المحجبة بالقياس عن نور الهداية والكشف اذا عقل بصر القلب كلما اضاء لهم مشوا فيه اى ترقوا وقربوا من قبول الحق والهدى واذا اظلم عليهم قاموا اى ثبتوا على حيوتهم في ظلمتهم ولو شاء الله لطمس افهامهم وعقولهم ومعانى استعدادهم كما للفريق الاول فلم يشاء لانباع الوحي اصلا ان الله على كل شئ قدير اقترانها لموجود الخارجي الواجب والممكن والموجود الذهني الممكن والممتنع اذ اللاشئ هو المعدوم الصرف الذي ليس في الذهن ولا في الخارج لكن تعلق القدرة به خصصه بالممكن واخرجه عنه الواجب والممتنع بدليل العقل هذا الكلام في الاصناف السبعة على سبيل الاجمال وفرق بين فريق الاشقياء واوجز ذكر الفريق الاول واعرض عنهم اذ الكلام فيهم لا يجدي وبالغ في ذكر الفريق الثاني وذمهم وعيرهم وبشيع صورة حالهم وتهديدهم واياعدهم ومعينين بيرهم وعاداتهم لامكان قبولهم للهداية وزوال مرضهم العارض واشتعال نور فيهم بعد التوفيق الالهي عن السريع بكسر اعوادشكاكهم والتوبيخ بقلع اصول ذلهم فيتركوا بواطنهم وسنور قلوبهم بنور الارادة فيسلكوا طريق الحق ولعل مواعظة المؤمنين وملاطفتهم اياهم ومجالستهم معهم تستميل طباعهم وهي فيهم محبة ما وشوقا ما ملين به قلوبهم الى ذكر الله ومقاديه تفوسهم لامراضه فيتوبوا ويصلحوا كما قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما يا ايها الناس ثم لما فرغ من ذكر السعداء والاشقياء دعاهم الى التوحيد واول مراتب التوحيد توحيد الافعال فلهذا علق العبودية بالربوبية لمناسبة بين النوعين فجيء كما قال خلقكم الخلق وبحث اليهم بالنعم فيشكروا وبازائها اذ العبادة شكر فلا يكون الامر بمقابلة النعم وخصص ربوبيته بهم ليخضوا عباداتهم به وقصد رفع الحجاب الاول من الحجب الثلثة التي هي حجب الافعال والصفات والذات بيان تجلي الافعال ان الخلق في البداية كلهم محجوبون عن الحق بالكون مطلقا فلب انسانهم والنسا ما توقف عليه وجودهم من المادة والاسباب والشرائط لكن قبلهم من الاباء والامهات وجعل الارض فراشا لهم ليكون مقرهم ومسكنهم وجعل السماء بناء لهم ليظلهم وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لهم الى نفخة لعلهم يتقون نسبة الفعل لغيره فيتحرزون عن الشرك في الافعال عند مشاهدة جميعها من الله ولهذا ذكر بتبيع هذه المقدمات ما شاء فعال فلا يجعلوا لله اندادا واذ قطرن ما ذكرنا من المقدمات كانه قال هو الذي فعل هذه الافعال وكل من فعل عن الافعال فلا حق العبادة الا له ولا ينبغي ان يجعل لغيره فلا تجعلوا له اندادا نسبة الفعل اليه فيستحق ان تعبدوه وتجعلوه مع علمكم بهذا فيجاد تهم انا تعلمون للصباح وربه هو الجعل لصوت الصبح اذ كل عابد لا بعبد الا ما يعرفه ولا يعرفه الا بقدر ما وجد من الالوهية في نفسه

وهم ما وجدوا الا الفاعل المختار فعبدوه وغاية هذه العبادة الوصول الى الجنة التي هي كمال عالم الافعال فاسعدهم اراضي نفوسهم وبنى عليها سموات ارواحهم وانزل من تلك السماء علم توحيد الافعال فاخرج به من تلك الارض نبات الاستسلام والاعمال والطاعات والاخلاق الرزق فلوبهم منها ثمرات الايقان والاحوال والمقامات كالصبر والشكر والتوكل والمحبة التوحيد استدلالي اثبات النبوة ليصح بها الاسلام فانه لا يصح الا بالشهادتين لان مخرج التوحيد هو الاجتناب بالجمع عن التفصيل وهو محض الجهل المودي الى الزندقة والاباحة ومخرج اسناد الفعل والقول الى الرسول اجتناب بالتفصيل عن الجمع الذي هو صرف القدر المودي الى المجوسية والسنوية الاسلام طريق بينهما بالجمع بين قولنا لا اله الا الله وبين قولنا محمد رسول الله واعتقاد مظهريته لافعال الله فان افعال الخلق بالنسبة الى افعال الحق كالجسد بالنسبة الى الروح فكما ان مصدر الفعل هو الروح ولا تتم الا بالجسد فكذا لكمال بداء الفعل هو الحق ولا يظهر الا بالخلق ولا بد من الرسالة لان الخلق بسبب احتجابهم وبعدهم عن الحق لا يمكنهم تلقي المعارف من ربهم فيجب وجوده واسطة تجانسهم بروحه الشاهد للحق الحضرة الالهية وبنفحة المخاطبة للخلق الرسالة البشرية لتتعلق قلبه من روحه الكمالات الربانية وتلقى لنفوسه القدسية وتقبل منه الخلق بواسطة الجنسية فقال ان كنتم في ريب مما نزلنا اى في تنزيلنا على عبدنا فشكوا في حقيته نبوته فوزوا فواكر البشرية واحرزوا لكم الحكمة بالقياس المجرب عن نور الهداية وافكاركم المدربة بتركيب الكلام ونظم المعاني ائتوا بسورة من امثاله جنسكم هل تقدرون على الاتيان بسورة اى طائفة من الكلام مثلا ان كنتم صادقين في نسبته الى محمد فان لم تفعلوا فاذعنوا وسلموا وامنوا واتركوا العناد المقتضي بكم الى النار فحذف المذموم الذي هو الايمان او الاسلام واقام لازمه الذي هو ابقاء النار مقامه لتكون دليلا على ان الانكار موجب لدخول النار وحصولها العذاب لهم وقولنا لن تفعلوا اعتراض على طريق الاحتراس للعلم باستحالة تحقق المجموعين لمثله والمراد بالنار اجتراقهم بسوطة نفوسهم وشرطباتهم المصروفة عن الروح القدس الروحاني والنيل الذوق الرحماني المحرومة عن لذة برد اليقين وسلامة دار القرار المقطوعة عن المالوفات الحسية واللذات البدنية المنوعة عما منيت بها والفتها مع بقاء حنينها اليها وحسرتها على رسوخ هيات التعلق بالامر السفلي ومحبة الاجساد الارضية التي هي سبب استيعادها دنيا نفاها ولهذا قال وقودها الناس والحجارة اى الامور الهابطة السفلية الصامتة التي تعلقتها بها المحبة فربحت صورها فرائضهم واسحت نفوسهم اليها المعبر عنها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب حتى لو احب احدكم حجرا لحشر معه وكيف لا وقد ركز صورته فرفضه بالحب حتى صار صورة قلبه صورته ولعلم ان حرارة النار تابعة لصورتها الذوقية التي هي روحانيتها وكذلك والاساءة سابية الاجسام خواصها وتلك الروحانية شرر من نار قهره المعنوية بعده تنتزلها فوراتب كثيرة كنزلها في مرتبة النفس مصيرة الغضب اذ بما تقوى سورة الغضب فوراحراق الاخلاط الاعوان النار في الحطب ومن هذا يعلم ان كل سخن لا يجب ان يكون حارا واذ تلك النار الجسمانية اثر النار الروحانية فلا جرم ان ايلامها اشد وادوم من ايلام هذه النار كيف وكل قوة جسمانية متناهية بدون القوى الروحانية وهذا معنى ما قالوا ان نار جهنم غسلت بالماء سبعين مرة ثم انزلت الى الدنيا ليمكنه الانتفاع بها اعدت للكافرين المجوسيين عن الدين لانقطاعهم دون مرادهم وبشر الذين آمنوا بالصانع وعملوا ما يصلحهم لتلبسه بمقتضى علوم توحيد الافعال ان لهم مرادا تهم ومشتهيا تهم فوق ما تصوروه وتمنوا لتكرر الجنات والجنات الجارية من تحتها الانهار بها ويطيب بالمكون من مقام والد واصلها يكون من مراتب الاصل الذي فهم لنفوسهم من جنس جنات الدنيا واصفو منها لحب العباد الجماز فانه حين كما يستعار الكمال رزقا فاستعار من ثمرة رزقا قاله هذا الذي رزقنا من قبل

رزقنا الذي من قبل

فانها ما لم فهم واتو بالرزق عشاءها ولقلوبهم هي مقاماتهم كالتوكل مثلا وروضات عالم القدس التي تنشأ من
كل رتبة منها انهار علوم تنفع السالكين وتنفع غلة المتعطشين المشتاقين والثمرات هي الحكم والمعارف وقوتهم هذا
الذي رزقنا من قبل اشارة الى ان تلك العلوم والحكم كانت ثابتة للنفس حالة التجرد فاحتجبت عنها بالتنزل في الادوار
الطبيعية عند التعلق فنسيتها ثم تذكرت حين تجردت عزيزا بها كقول علي الكلم الحكمة ضالة المؤمن والازواج لنفوسهم
الحور العين المطهرة عن الطمس والفواحش ولقلوبهم التقدس القدسية المطهرة عن دنس الطبايع وكدر العناصر
ولاجنة لارواحهم لاحتجابهم عن المشاهدة ان الله لا يستحي لا تمنع استناع المسخي بعوضة فما فوقها في الحقارة اذا الكاف عند
احقر من بعوضة والدنيا من ضاها كما نطقة به الحديث انه الحق من ربهم لمناسبة المشاهدة المحمل له وما يضل به الا الفاسقين
الذين فروا عن مقام القلب الى مقام النفس ومن طاعة الرحمن لطاعة الشيطان وهم الفريق الثاني من الاشقيا لا الفريق
الاول فانهم ضالون في نفس الامر على اي حال كان لا به ولا بسبب آخر واضلالهم به مسبب عن فسقهم في الحقيقة اذ ترتيب الحكم على
الوصف يشعر بالعلية وهو زيادة عنادهم وانكارهم وحقدهم وحسدهم وغلبة صفات نفوسهم على قلوبهم بورود القرآن
فيزيدهم بعدا على بعد وظلمة على ظلمة الذين ينقضون عهد الله عقد الذر هو اشارة اليه في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقد ورد في الحديث ان الله تعالى مسح ظهر آدم بيده واخرج ذريته منه كهيئة الذر
الحديث فيه اشعار هو العقل الاقدس والروح الذي هو روح العالم المسمى بالروح الاعظم وآدم هو النفس الناطقة الكلية التي
هي قلب العالم ومحل ظهور تاثير العقل فيها وتنويره اياها بنوره ما لاتصال الروحاني واقرارها بوحدانية الله تعالى
الجزئية التي كانت فيها بالقوة واخراجها بالفعل وعهد الله اليهم بقوله الست بربكم ايداع علم التوحيد في فواتحها وميثاق ذلك العهد
ركاز دور التوحيد في عقولهم والتزام ذكر العلم اياهم وجعلها من اللوازم الغايبة عنهم بحيث اذا اخبر هو عن الصفات النفسانية والغوايش الجسمانية
تبين لهم ذكرها وانكشف عليهم الطرش وابينه وهو اشارة هم على انفسهم لكون ذلك العلم ضروريا واجابتهم لذلك بقولهم بلى قبلنا لذلك
لا ينقض ذلك انها كهم في اللذات البدنية والغوايش الطبيعية بوعدهم لهواهم وشهواتهم بحيث اجيبوا بها عن وصية الله وتعبدوا
وقطعها المراسد بصلة ارواحهم عن اتصال روح القدس والمبادي العالية والارواح السماوية التي هي الملأ الاعلى وسكان
الحضرة الالهية من اهل الجبروت والملكوت الذين يجانسهم بذواتهم وصفاتهم وهم اهل قبلتهم الحقيقية ورحمهم الله
الماموربوصلة حقيقة بتوجههم الى العالم السفلي ورجعتهم للجوامع الفاسقة المظلمة وعشتهم وشغلهم بالامور الخسيسة الغليظة
ولهذا قال عليه الكلم ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويبغض سفسافها اذ كل ما كان مطلوب النفس اخس كانت عن
العالم الشريف ابعد عن وجوب الناس عشاق مزوبا فاعذرهم اشغهم حبيبا وقد مر تفسير الاخاذ في الحزان
الذي هو تضييع الجوهر النوري الباقي لاجل الظلماني الفاني كيف تكفرون بالله اي على اي حال تكونون عنه
والحال انكم كنتم امواتا نطفا في اصلاب آبائكم فاحياكم اياها لاستدلوا بالخلق على الخالق ثم يميتكم بالموت الطبيعي
ثم يحييكم بالبعث اذ الاول معلوم بالمشاهدة والثاني بالاستدلال عليه بالاثناء الاول ثم اليه ترجعون للجزاء اولم
يميتكم عن انفسكم بالموت الارادي الذي هو الفناء في الله ثم يحييكم بالحيوة الحقيقية التي هي البقاء بعد الفناء بالوجه

المرهوب الحقاني ثم الترجمن للشاهدة ان كانت الوحدة وحدة الصفات او الشهود ان كانت وحدة الذات
هو الذي خلق لكم ما في الارض اي لاجل السفلية التي هي العالم العنصري جميعا لكم زينا لكم خلقكم وسواد وجودكم وبقايكم ثم استوى اي قصد قصدا مستويا
الى الجهة العلوية وتم للتقابل بين الجهتين والاعادي الابداعي والتكوين الاختراعي بين النازلين ليبين ما تقدم خلق الارض على السماء فعدل بين
سبع سموات بحب بامراته العامة اذ الثامن والتاسع هما الكرسي والعرش لظاهر ان والحقيقة ان الجهة السفلية هي العالم الجسماني كالبدن
والعضائد الدنيوية بالنسبة الى العالم الروحاني الذي هو الجهة العلوية المعبر عنها بالسماء وتم للتفاوت بين الخلق والامر وسواهن سبع سموات
اشارة الى مراتب الروحانيات فالاول هو عالم الملكوت الارضية والقوى النفسانية والجن والثاني عالم النفس والثالث عالم القلب والرابع
عالم العقل والخامس عالم السر والسادس عالم الروح والسابع عالم الخفي الذي هو السر الروحي غير السر القلبي والهذا اشار عليه الكلم بقوله سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض وطرقها الاحوال والمقامات كالزهد والتوكل والرضا والشاهد ان
العقل باصطلاح الحكماء هو الروح باصطلاح اهل التصوف والذي يهمنا بالعقل على اصطلاح المتصوفة هو القوة العاقلة
الناطقة عند الحكماء ولهذا قالت المتصوفة العقل هو موضع صقيل منه القلب متنور بنور الروح والقلب هو النفس الناطقة فاحفظه
لئلا مشوش الفهم باختلاف الاصطلاح اذ قال ربك للملكة اذا اشارة الى السر الذي هو من الازل الى الابد والقول هو القائم تعلق
مشية الله تعالى بايجاد آدم فهو الذوات القدسية المجردة التي هي الملكة المقربون والارواح المجردة والملكوتية التي هي النفوس السماوية اذ كل حادث
في عالم الكون له صورة قبل التكوين في عالم الروح الذي هو عالم القضاء السابق ثم في عالم القلب الذي هو قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم في عالم النفس
اي نفس العالم الذي هو لوح المحو والاثبات المعبر عنه بالسماء الدنيا في التنزيل كما قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم فذلك قوله تعالى للملكة اني جاعل في الارض خليفة واعتبر عالمك في نفسك فان كل ما نظر عاجز هالك التي هي عالم الكون وشهادتك ذكر سر
القدرة والعقل له وجود في روحك التي هي ما رأى غيبك غيبك ثم في قلبك الذي هو غيب غيبك ثم في نفسك التي هي غيبك الادنى وسماؤك الدنيا
ثم نظر عاجز احكم والجمال اعم من البدائع والتكوين فلكل خالق لان الانسان مركب من العالمين خليفة تخلق باخلاق وتتصف باوصاف
ونعوت امر وسر سر خلقي وعبد بربهم وضبط نظامهم بالطاعة والملكة الملكة بقولهم لجعلها فيهم من يفسد فيها ويسفك الدماء ونوبتهم
بادبهم لذلك بقولهم وخن نسبح بحمدك ونقدس لك اعتذارهم عن ظهور عين اللعينة والاوصاف الرديئة فيه التي هي من خواص الحية الاجتماعية
والتركيب الجامع العالمين الخاص لما فيه من الكونين وعلم بصدور الافعال البهيمية التي هي الافاضة في الارض والسعي للطمع عنها سفك الدماء عند
اللتين هما من خواص قوتي الشهوة والغضب الضروري وجودهما في تعلق الروح بالبدن ومزاحمة قواتهم وتقدس نفوسهم عن ذلك
لان كل طبقة من الملكة المقدسة قطع عما فوقها وما تحتها وما فوقها ينعلق عما فوقه لانه لا بد في تعلق الروح العلوي النوراني بالبدن
السفلي الظلماني من واسطة تناسب الروح من وجه وتناسب الجسم من وجه هي النفس وهي هاوية كل شر ومنبع كل فساد وللغضب الحمية
الانانية جالبة للشر الاكبر الذي هو تأثر اعلى الاتعلوق والغرق بين التسبيح والتقديس ان التسبيح هو التنزيه عن الشريك والعجز
والنقص والتقديس هو التنزيه عن التعلق بالمحال وعدم اجراب الامكان والتعدد في ذاته وصفاته وكونه شريكا له في الفعل
فالتقديس اخص اذ كل مقدس مسبح وليس كل مسبح مقدسا فالملكة المقربون الذين هم الارواح المجردة بتجردهم وعدم احتجابهم عن نور ربهم
وتهويهم لما كتهم بافاضة النور عليها وتاثيرهم في غيرهم وكونهم تسبيحا لانهم بالقصد مقدسون وغيرهم من الملكة السماوية والارضية مسبحون بمقاله

ذواتهم وخواص افعالهم وكالاتهم وعلم آدم الاسماء كلها الا الحق في قبيل خواص الاشياء التي يعرف بها هو ومنافعها ومضارها ومن
سماها على الملكة لتشهد هم العبد الانسانية وهو افتقارهم لادم في التعلم وعجزهم بانفسهم عن ادراكه ارادة لانتقالهم ببعض معلومات
الانسان واقتضاء التركيب الانساني نادر محسوسات ومعلومات المنتزعة من الحادثة فيه خاصية التركيب والهيئة الاجتماعية الى ذواتهم بعد
ما لم يكن اذ علوم تكميلهم العلمي وهو معنى قولهم ارادة تتعلق بذكر لمرآدهم بالاشياء اذ جميع القوى الانسانية والملائكة التي كثرة بسيطة ما
لا تفترض هو غير ذكر المجاز ومعنى قولهم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا شهادة بوجوداتهم بالدلالة والسنة الحال على قصورهم
عن الكمالات الانسانية وتخلفهم شاؤونها وتكلمهم لمتناع ترقيهم عن مراتبهم بكسب العلوم اذ كمالاتهم مقارنة لوجوداتهم وتنزيهه اعتراض ما فيه
مضى بالاجمال وبين علة تعالى فوق تعلمهم فهو العليم المطلق والحكيم الذي لا يفعل الا ما سبق ولحق تعالى انبيهم ولم يقل علمهم لان العلم الكسبي للوجب
للترقي هو من خواص الجبة الانسانية فالاقتدار كلا منها الا ما شاء من جنس مدركاته لا غير وكان الجبر شاهد من كثرة مدركاته للاجناد على الاحاطة
والاقتدار الا ما هو من جنس المبصرات فقط وان ذكرت عند ذكر كل قوة باطنة ومعنى الا قدار تقريره فيما يطابق الملكة الذي تعالى يعلم الاحوال
من غيب السموات والارض الذي هو صور الموجود الجبية الموجد في الانسان الذي ما شاء الله يعلم ويعلم ما تبدون وما تكتمون وعليم بذات الصدور وما تكتم
تكتمون من تدبيركم ذو نكم عليه لنزاهتها وتقديسها واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم انقيادهم وتذللهم له وطاعتهم ومسخرهم
اياه وابليس هو القوة الوهمية لانها ليست من الملكة الارضية الصرفة الجبية عن ادراك المعاني بادراك الصور فتعزى عن القوة مطاوعة الامر الله
والامر السماوية العقلية حد ركة ذوآدم وتوافق عقله وتدين بالجبة طالبا لرضا الجبة وكان حسا ارا من جند الملكوت السفلية والقوى
الارضية نشأ وتربى بين اظهر الملائكة السماوية لا دراكه المعاني الجزئية وترقيها الافق العقلي ولهذا كان في الحيوانات النحل منزلة
العقل في الانسان واباؤه عدم افتقاده للعقل وامتناعه لقبول حكمه واستكباره تفوقه على الخلقة الطينة والملائكة السماوية والارضية
بعدم وقوفه عند حد من ادراك المعاني الجزئية المتعلقة بالحسيات وتعديه عن طور تخوضه في المعاني العقلية والاحكام الكلية
وكان من الكافرين المجبين في الازل عن الانوار العقلية والروحية فضلا عن نور الوصل وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة زوجته
هي النفس وسميت حوا لملازمتها الجسم الظلماني اذ الحوة هي الكمون الذي يغلب عليه السواد كما ان القلب سمي آدم لتعلقه بالجسم
دون الملازمة بالانطباع اذ الادمة هي السمرة التي هي ضد البياض لا السواد لو لا تعلقه لما سمي آدم ولهذه المناسبة ملازمتها اياه سميا
الروح الطاهر روضة القدس اي الزمان سماء والروح وكلا منهما رغدا حيث شئتما اي توسعا وتنعيما في تلقي معانيها ومعارفها وحكمها
التي هي اقوات القلبية والفكر الروحية توسعا بالقناعة ارزاقه من ارتبته وحال ومقام شئتما اذ هي دائمة غير منقطعة ولا مجدودة
ولا تغر بالجنة الطبيعة والهوى التي تحظر تكلما حكوما من الظالمين الماضين النور في محل الظلمة الذي ليس مرضه او الناقصين
من نور استعدادكما وحظكما من عالم النور فان الظلم في العرف هو وضع الشئ في غير موضعه وفي اللغة نقص الحق والحظ الواجب
فازلهما الشيطان اي حملهما على الزلة من مقاماتهما الى مقر الطبيعة عن الجنة بتسويل الملاذ الجسمانية وموالاتها عليهما فاخرجهما مما كانا
فيه من النعيم والروح الدائم وقيل بسببها فخرجا من الجنة اذ باعها طاوعا لتحيل لهما على سور الجنة فدنت حواء منه وطلبه آدم
فوسوس لهما الشيطان من وراء الجدار وقيل توسل بحية بستور الجنة فاخذ بينهما وصعد الجنة والاول اشارة الى توسله من قبل
القوة الوهمية والخزان اشارة الى توسله بالغضب وتسور جدار الجنة اشارة الى ان تغضبا قرب لهما الافق الروحاني والجنة القلبي من الشهوة

وقلنا اهبطوا اي الزموا هم الهبوط الى الجهة السفلية التي هي عالم الجسماني بعضكم لبعض عدو حال من الهبوط مقيدة اذ الهبوط لا الدنيا
التي هي الجهة السفلية ستكون مساكنهم ومطالبها جزئية فضيقة المادة محصورة لا تحتمل الشركة وكل حظ منها احد حرم منها غيره فتدافع بينهما
العداوة والبغضاء بخلاف المطالب الكلية وجمع الخطاب لان خطاب النوع اذا الاصل يتناول الفرع ولكم في هذه الجملة استقرار وتمتع
الى حين يا الى حين تجردهما بالموت الارادي او انقطاع حظوظهما بالموت الطبيعي وقيام احدهما بالقيامتين الكبرى والصغرى فلقي آدم من ربه
كلمات اي استقبل من جهة ربه انوارا وطوالع من الملكوت والجبروت وارواحا مجردة اذكارا جردكما لانه من عالم الامر كما سيجيء كلها لو لقن منه معارف
وعلوما وحقائق فتاب عليه بقبول وجهه اليه بالتجرد عن الملابس الطبيعية والاخلاط فهلك الانوار الملكوتية والاتصاف بالكمالات القدسية والتجلي
بالعلوم الحقيقية واصطنابه على الفرع الرجوع عليه وجعله رجعا واخرى انها هي التوبة المقبولة الا الرجوع التام من قبله انها التواب الكثير القبول لتوبة عباده
الرحيم الذي سبقت رحمته غضبه فيرحم عبدا فيغضب غضبا كما جعل غضبه على آدم سببا لرجوعه اليه وبعد المقاربة منه قلنا اهبطوا منها جميعا
كرر ذكر الامر بالهبوط لتعيد انها هي الدنيا وارادة ابليس على اغوائهم ولهذا اسند الاهباط الى نفسه مجردا عن التعليق
بالسبب بعد اسناد اخراجهما الى الشيطان بصيغة تقريب بما قال للنبيه وما ربيت اذ ربيته ولكن الله ربى فحفظ منه سر قضاه وقدره ومن جعله
الاهباط سعيدا يقول لهما يا ستكم من هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم وابراده بالفاء اذ لولا الهبوط طما امكنهم من متابعة الهدى
والمعنى الشقوة والسعيد والحصول استحقاق الثواب والعقاب بطلب دار الجزاء من الجنة والنار بل ما وجبت والهدى هو الشرع فمن تبعه امن
سوء العاقبة فلم يخف مما يلزم من العقاب والفناء ولا عن الشهوات واللذات فلم يحزن على ما فاته من حطام الدنيا ونعيمها الا كحال صيرة
بنور المتابعة ولهذا نبه الى الانفاس لذات الدنيا من الاذواق الروحانية والفتوحات السرية والمشاهدات القلبية والعلوم العقلية والمواجيد
النفسية والذين كفروا اي جحدوا عن الدين لكنه في مقابلة اتباع الهدى وارد افيه بقوله وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار الخالدون هم
فيها خالدون يا بني اسرائيل اذكروا ابنوا اسرائيل هم اهل اللطف الالهي وارباب نعوت الهدايه والنبوة دعاهم باللطف وذكرهم النعمة السابقة
والعهد السالف الملتحق منهم في التوبة بتوحيد الافعال بعد العهد الاول كما هو عادة الاحباب عند الجفاء المذكر بينهما رحم وصل
وكان بناء المودة والاخاء وهذه الدعوة مخصوصة بتوحيد الصفات الذي هو رفع الحجاب الثاني فهذا خص من الدعوة الاولى
العامة لتذكر النعم الدينية والعهد والتجلي بصفة المنعم والولي والتهديد على عدم اجابتها بالرهبة التي هي اخص من الخوف فان الخوف
انما يكون من العقاب والرهبة تعم الخطأ والقرب والاعواض والاحتجاب والخشية اخص منها لكونها مخصوصة باحتجاب الذات قال الله
تعالى يخشون ربهم وخافون سوء الحساب وكذا الهيبة لانها تجيب بعظمة الذات وانتفوا بالنزلت في القرآن على جميعها من توحيد الصفات
مصدقا لما معكم في التوراة من توحيد الافعال والاسماء اول من يجحد بعد احتجاجكم بالمعجزات كما ولا تستبدلوا بآياتي الدالة على تجلي ذاتي وصفاتي
كسرة الاخلاص وايه الكرس واشتاها ثمنا قليلا اي حكم النفس لتأثيركم بالملاذ الجسمانية وثواب الاعمال بتوحيد الافعال وان تتقيم
عن الشرك فالتقوى اسطرة قهر وجلال وعجائب رضا فلا مشتبه لصفة لغيره ولا تلبس الحق بالباطل اي لا تخلطوا صفة تعالى
الثابتة كعلمه وقدرته وارادته بالباطل الذي هو صفات نفوسكم بظنها صفاته وعدم تميزكم بينه وبينها وخلطها وهو لبس الحق
وخلطه والاكتساء هو الحجاب صفات النفس وسترها اياها عند ظهورها وانتم تعلمون من علم توحيد الافعال ان مصدر الفعل هو
الصفة وكل اسم واشتقاق والفعل الطبيعي لا مشتبه لصفة لغيره واقعة الصفة واذ الزلق طلبا لموضع لا رجاء للقول وصدقة تقول

تعالى واركعوا مع الراكعين اذ الركوع هو الخضوع والاذعان للمعقول به فهو علامة الرضا الذى هو مبارك تجلى الصفات
وغاية ارضو القضاء عند مطالعة صفاتى والتوجه عند القيام بالعبودية علامة طلب الثواب والاجر لاستقلال النفس بصورتها
والسجود الذى هو غاية الخضوع علامة الفناء فى الوحدة عند تجلى الذات اتامرون الناس بالبر الذى هو الفصل الجميل الموجب
لصفاء القلب وزكاء النفس الزايدة فى ربيتها بالنور وتنسون انفسكم فلا تعقلون ما تنطقون به من مقام تجلى الافعال لمجلى الصفات
وانتم تتلون الكتاب فطرتكم الذى بها ركم بانبياء محمد فويده السالك بكم سبيل التوحيد افلا تعقلون بعد بالغ وتصفيه تجيبهم واسعفوا
واطلبوا العون والمدد من القدرة اذ لا قدرة لكم على افعالكم بالصبر على ما تكرهون مما تفعلونه بكم وبكلفكم وبتليكم به لكى تصلوا لمقام الرضا
والصلوة التى هى حضور القلب لمتلقى تجلى الصفات وانها وان المراقبة اى الحضور القلبى لكبيرة لشاقة ثقيلة الا على الخاشعين الشاكرة
الذين يظنون بهم لقبول انوار التجليات اللطيفة واستيلاء سطوات الجلالية القهرية الذين يتيقنون انهم محضرة ربهم لا محضره ربهم الصفات
لدلالة الرب عليها وفى حال لقائه وانهم اليه راجعون دفنا صفاتهم وعدها فى صفاته كرد الخطاب لمن يفهمان الذين عدا هم والطفهم
وفضلهم على عالمى زمانهم بالهداية للرافع الحجاب الاول هو الذى بعد بهم ثانيا فكما لم يردهم شرافى الهداية الاولى فكذلك لم يردهم فى الثانية لاستيلاء الاخر
والقوى على الحواس الظاهرة والقوى الشيطانية بسوء تكم سوء العذاب يكلفونكم المتاعب الصعبة والكدو الاعمال الشاقة فى جمع المال وادخاره بالحرص والامل وترتيب المأكولات
والملابس وغيرها مما يكدح فيه الخواص من ابناء الدنيا وستعبدونكم فى التفكر فيها والاهتمام بها وضبطها وتحصيل لذاتهم التى هى
عذاب لمتعها اياكم عن لذاكم ومدركها ابناءكم التى هى تلك القوى الروحانية اعنى العاقلة النظرية والعاقلة العلمية المتلقين هما القلب
النظرية اليمنى والعلمية اليسرى والفهم الذى هو سمع القلب والسر الذى هو قلب القلب والفكر والذكر وتسخيرنفساكم القوى الطبيعية
المذكورة لمنع الطائفة الاولى عن افعالها الخاصة بها بالقهر والاستيلاء وحجبها عن حيوة نور الروح ومددها وافناء الطائفة
الثانية عن افعالها وتكبلها وفى ذلكم الابتلاء نعمة عظيمة من ربكم هى نوع مطالعة صفات جلاله وجماله او فى ذلكم التعذيب نقمة عظيمة
من ربكم هى نقم الاحتجاب والحرمان والبعد اذ البلاء الذى هو الامتحان لحصول بما قال الله تعالى ولنبلونكم بالحسنات والسيات
واذ فرقنا بوجودكم البحر اى البحر الاسود الذى هو الاطلاق الجسمانية لانفلاقها بوجودكم الغلاظ الاخشن
من النبات فانجيناكم بالتجريد منها واغرقنا القوى النفسانية فيها بملازمتها اياها وهلاكها بفسادها وانتم تشاهدون
ذلك وعسى هذا ان يكون ان يا ولى بنو اسرائيل فى اول الخطاب تلك القوى الروحانية والنعم التى انعم بها عليهم هى التهيئ
لقبول الانوار الفائضة عليها من عالم الروح وتلقى المعارف والحكم وايقائهم بعد ابراز هم مركز فيها الى الاستعداد الاول من
الاذعان للتوحيد به والعافية الكلية الكاملة فى التصفيه ومزاولة ما تختص بها من الافعال وابقاؤه بعد هم افاضة النور الكمال

عليها

عليها عند قاهيأة النور الاستعدادى بالتصفيه واستيفاء ما عندها من العلوم وان كنتم رهبتم شيئا فارهبوا حجاب انوار
بزوال استعدادكم واستيفاء واقبلوا له افيض عليكم من الاشراقات النوريه والسنوحات الغيبيه مصدقا لما فى استعداداكم من النور الفطرى
والا تكونوا فى اول رتبه المحجوبين عن قبولها بالتوجه الى الجهة السفليه والاستبدالها بالذات النفس ومعاصرها والاخلاط الموانع
الروحيه والانوار القدسيه بباطل المطالب الخبيثه والصفات النفسيه وتكتم انكم الانوار والمعارف تظهر عن عليكم فاتقوها واذعنوا
التوجه لمحضرة الروح والمثال امره واتقوا الذكرة معلوماتكم التى هى امواتكم بتصفيتى وتزكيتها الخروا بها ثواب النتايج واللوازم فى عقولها
عاقبة افعالكم التى كحصرتكم من القوى البدنيه الطبيعيه لتعيشوا بها وتكتسبوا بها الاخلاق الفاضله والملكات الجميلة وعلى ابناء جنسكم
لتكملوا بها وارتكعوا واخضعوا لقبول الاوامر العقليه والانوار الروحيه والاعمال القلبيه انا مرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
بالعادات الجليله والاداب الحسنه والتزهد لا سفلكم والتاديب باداكم وتنسون انفسكم فى التاديب بين يدى الله باداب الروحانيين
والتزين فى المراقبه والتنور بانوار الروح فى مقام المشاهدة والترقى الى مقامه عند الفناء فى الوحدة وانتم تتلون الكتاب كتاب العقولات النازله
من رب الروح بواسطة ملك العقل لتابيد القلب افلا تعقلون بالعقل المجرد عن شوب الهوى والوهم واستعينوا بالصبر والصلوة
على انفسكم عليكم ورد من سلطنة انوار سلطان الروح واحكامه وقهر تجليات العظمة والحضور معه وان هذه شاقة الا على الخاشعين الذين
الذين يظنون لانقيادا مر القلب والروح المستقين بانهم محضرية وفى لقاء ربهم رجعون اليه فى قبول انواره وتفضيلهم على العالمين هو الفهم
على حبيب فى الانسان من القوى واذ واعدنا موسى بعد فراقه عن مقاومة الاغرون واهلاكهم اربعين ليلة خلص لنا فيها لنزفه به العشاق
الطبيعيه التى جبلت قلبه من معدن النور فى الاربعين التى خلق فيها بدنه عند تكونه جنينا واحتجابه بالشاة عن الفطرة كما ورد فى الحديث
خمر طينة آدم بيده اربعين صباحا عن وضعه تحليه ونظم حكمه التوريه من قلبه على السنة علماء امور فى الحديث سنا خلص بها اربعين صباحا تختمر
بانتايج الحكمة من قلبه على السنة ثم اتخذتم العجل النفس الحيوانيه الناقصه الهما من حيث اعتبار الروح وغيبته عنكم وانتم ظالمون واصفوه العبادة غير
موضعه ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون النظر القبيح بتوبتكم عند رجوع موسى اليكم لكى تشكروا نعمه عفوه بتصور تلك النعم عن النعم
فتعتدوا والقبول بحجاب صفة المنع وعلى انها وبال الثانى واعدنا موسى القلب عند ثقله بالبدن واحتجابه بالبدن عن قوته القوى الروحانيه
الاربعين التى خلقت فيها بنية بدنه ثم بعيد ثم تجلى النفس الحيوانيه الطفل منه بعد غيبته واحتجابه بالبدن فى هاتين العينين ثم عفونا عنكم
من بعد ذلك التعبد بالبدن الحقيقى وظهر نور القلب بتوحيدكم لكى تشكروا نعمه توفيقا اياكم لذلك التجرد وهو مضمن السباب كما لكم سلوك سبيل
صفاتى واذ آتينا موسى الكتاب اى موسى القلب كتاب العقولات والحكم والعارف والتمييز الفارق بين الحق والباطل لكى تهتدوا بنور
هداه وعلى الوجه الاول عن عن التاويل ظلمتم انفسكم بنقصتم حقوقها وحظوظها من الثواب والتجليات الذكرة فتوبوا الى بارئكم
برفع الحجاب الاول لما ذكر الباري عليه فاقتلوا انفسكم بسيف الرياضه وسنعها عن حظوظها وافعالها الخاصه بها على سبيل الاستعداد
وفى هذا الوجه روحها التى هى بارئها وعلى الثانى الوهم القلب قواه اكم بقصتم حقوقكم بتبعيد النفس فارجعوا الى بارئكم بنور هداه
فاسعوا انفسكم بالرياضه عاضرة بتزهدها واقلوها عن حياتها العارضة لها بغلبة الهوى لحيوة الحيوان الاصيل فتقبل توبتكم واذ قلتم يا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون واذ ظلمنا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون واذ ظلمنا موسى
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون واذ ظلمنا موسى

اوصاف الحيوانات دون سيرة فيه بحيث ازال استعداده ولكن في طباعه وصار صورة ذاتية له كالماء الذي منبعه الكبريت مثلا صار طباعه طباع
ذلك الحيوان ونفسه نفسه فانصلت عند للفارقة بدون ناسب صفته فصارت صفته صورته والعلم بذلك واذ تكرر سيلقيه ازاله
التذكر نحو البقرة هي النفس الحيوانية وذميماتها هو الذي هي حيوانيتها ومنها عن اغنائها الخاصة بها مثل شره سكيره الرياضة قالوا اتخذ ناقة وابناؤ
تسخف الطبيعة وتستخر لكل جاهل ارجح وزعون فاستخف قومه فاطاعوه قال لعنه الله ان اكون من الجاهلين لان الاستخفاف والاستزاد طلب
الزيادة وهو فعل الجهال قالوا سأل الناس عن ماهي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها
لطلب القوى الطبيعية وشدتها فيها عوان نصف بين ما ذكر صفرا لان لون الجسم اسود لعدم المزيد فيه اصلا ولون النفس النباتية اخضر لغلبة
المنورية فيها وغلبة السواد عليها لعدم ادراكها ولون القلب ابيض لتجرده عن الجسم وفوقه ادراكه وكال منورية فلزم ان يكون لون النفس الحيوانية بين الصفرة
العجم اذ المركب بنور ادراكها وسواد تعلقها بالجسم اذ الحمرة لون بين البياض والسواد مركب منهما لكن السواد فيه اكثر وفي الانسان اصفر لغلبة نور
ادراكها على ما حواه القلب اذ الصفرة حمرة عليها البياض فاقع لونها لصفاء استعدادها وشدتها لشعاع نور القلب عليها اشرت الناظرين لقوة
نور استعدادها وضعفها والناظرون هم الكاملون المطلعون على الاستعدادات لوجوب تجنبهم للمستعدين المستبصرين وذوقهم لحضورهم
لان البقر تشابه لكثرة البقر الموصوف فيه هذه الصفات لكثرة اصناف المستعدين وما كان مستعدا طالبا كما هو طبع كاملا وما كان كاملا طالبا ولا كان طالب
صابرا ولا كان صابر واجدا ولقائل ان يقول لم تشابه المهتدون لان ذبح هذه البقرة قولهم ان شاء الله فهتدوا في دليل على استعدادهم لعلمهم بان الامور معلقة
بمشيته الله متعينة بتوفيقه ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الدهر (لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث) مسلمة
الاستعداد بالاكمال الصالحة والعادات والاستمرار على المعارف والحكم التي فيها بالقوة باستقاء العلوم الكسبية والافكار الشاقة لعدم احتياج مثل
هذه البقرة لذبح مسلمة سلفها اهلها لتزعج غير مسومة برسوم وعادات وشرائع وآداب لتشريفها الهم بسرح فيها اعتقاد وبرهب لعدم
صلاحيتها للذبح جعت بالحق الثابت في بيان المستعد الصادق الطالب الكمال فذبحوها وما كادوا يفعلون لكثرة مسؤلاتهم وبطالتهم وتعنتهم
في المحشو والتفتيش عن حالها وفضول كلامهم في بابها التي تؤدي تلك عاقبة عدم الفناء والنفس بالسرعة وابائها بالرياضة وعدم طلب العقول
عليها وبعدها مطلوبهم وتأخرهم عنه بسبب ذكر ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اعترضوا ادنى بقرة فذبحوها لكفتهم ولكن شددوا فشدد الله
عليهم والاستقصاء شيم الهالم لكن فيهم كثرة فضول البحث والسؤال لما علم عليهم مطلوبهم لقوة قبولهم واراداتهم فكان لسلس العناد سهل
الانقياد ونهى صلى الله عليه وسلم اصحابه عن كثرة السؤال وقال ان اهلك من كان قبلكم بكثرة السؤال تعالى الله تعالى لا اساءة الواعين الشأن ان يتدارك
وقيل في قصتها ان الشيخ ابن بنو اسرائيل لم يحسن عجلا عاهذه الصفة وكان لابن طفل فجاء بها فاشتراها بملء المجرة وقال انها لهذا الطفل سلبها من رحمها
عساها ستفعا ذابح فلما وقعت هذه الواقعة وسعى بنو اسرائيل في طلب البقرة اربعين سنة جعت العجوز بها فما فاتت لبنها بما فعل ابوه
وقد ترعرع في ماله الذي فوجدها قال نعم انا وجدتها وسوء من شرائها وسنه العجوز عن بيعها حتى اشتروها بملء مسكها ذهبا فالشيخ هو الروح
والعجوز الطبيعة الجسمانية وابنه الطفل هو العقل الذي هو نتيجة الروح والشاب المقتول هو القلب سلم شيخ الروح على العقل لان
عجوز الطبع لم ترعرع في الغذاء الطبيعة الجسمانية حتى تكبر عن طفل العقل ان ينفع بها وقت البعثة في النزاع المتعلق من محسوساتها
واستعمال الفكر الذي هو من قولها في كتاب العلوم العقلية وهو الذي جاء بها من المرعى وسعيه بها اربعين سنة اشارة الى
السير الى الله بالاعمال والآداب والتخلق بالاخلاق الى اوان البلوغ الحقيقي وتجرد القلب كما قال الله تعالى بلغ اشده وبلغ اربعين سنة وساوتهم

اذا الامور بالتزم على الوقائع
الاعتقاد الشروط والمستقى الوحي
لا البقرة التي تكون لاعتقاد
وسابقت تحرث الاستعداد

اياه نهذا اشارة الى طلب القوى الروحانية بنور الهداية الشرعية والارادة انتزاعها من الفعل المشوب بالرجم واستبعاد العقل
اياها بالمعقولات القياسية وتسخيرها بالفكريات وتجميعها عن نور الهداية الشرعية بالقياسات العقلية وعدم كليتها بالشرعيات
وهذا هو الموجب لشدتهم في السؤال وتأخرهم وتعنتهم في الاشكال ومنع العجوز اياها هو مانع الطبع في الانقياد للشرع وموافقة
العقل اياه في ذكر ليرعاه العقل حاجب الطبع في حماية المكاشفة وترقيه اياه ونزعيصه والمورع عليه الكثير من الشرع وبيعها
بملء مسكها ذهبا اشارة الى تجليها بعد الذبح والسلخ بالعلوم النافعة الشرعية والعقلية الخلقية والاحكام الفقهية الدينية واشتمال الروح
عليها التي توافق العقل والطبع وسعيها باستكمالها اياها في تحصيل حياة المعاش والمعاد الطبيعية والمطالب العقلية العلمية باذن الشرع من
الوجه الحلال والتصرف المباح وانواع الخصر في جميع التحفات بعد حصول الكمال وتمام السلوك واذ قلنا نفسا فادارأتم فيها اشارة
الى بيان سبب الامر بذبح البقرة وهو انه كان شيخ موسر قتل ابناء اخ له اسمه أبر وابن شاب فقتله ابناء اخ ليرث ابيه
وطرحوه بين اسباط بني اسرائيل عند طريق فمر فدعوا في قتله مرور الامر بذبح البقرة وضرب بعضها عليه القتيل فحي بالقاتل فالشاب
هو القلب الذي هو ابن الروح الموسر بما هو للمعارف والحكم وقتله منه عن جبلة الحقيقة وازالة العش الحقيقي الذي هو جبلة عشا بسبب
قوة الشهوة والغضب اللذين هما ابناء النفس الحيوانية جميع قواها عليه اذ الروح والنفس اخوان باعتبار فيضانهما وولادتهما من اب العقل
الفعال المسمى روح القدس على ما ورد في الحديث الكمل فانظر فانها خلقت من بقية طين آدم فان النفس النباتية الكاملة التي في
النخلة اذا كانت بقية النفس الانسانية كانت النفس الحيوانية بقية طينها فما قالا طينها والحكم التي هي بقية طينها اسبق في تحصيل مطالبها
وكمالاتها ولذاتها بانواع الحيل والمكر وصناعة الفكر وطرحاه على طريق القوى الروحانية والطبيعية بين محاباتها وتدافعهما فتقهرها فالكل قوة
منها الفساد والاثم الا الاوحدي والصلاح والبر الا نفسا لنا زعما وتجاذبها نفاعا لنا ولذاتها والحجاب كل منها بما طابها كما يلام الانوثة
وروحها الصلاح فيه والفساد في ضده والله يخرج ما كنتم تكتمون من نور القلب وحيوته بالاستيلاء عليه فقلنا اضربوه ببعضها مذبها
اولها عالما وردني القصد لبحي محيي بالقائه وضرب الذبابة اشارة الى امانة النفس وتسقيه اضعف قواها وافرها وجهتها التي تلي
النفس النباتية وارتباطها بها كالحس اللمسي مثلا وسايره الحواس الظاهرة فاذ ذبحا وضرب اللسان اشارة الى تعديل اخلاقها وقواها وتقيد
فكرها الذي هو لسانها وهما طرفان طرفي الرياضة وامانة الغضب والشهوة كما هو طريق التصوف وهو بالنور الجاذب المتولي
الطافية اولا وطريق التحصيل وتعديل الاخلاق كما هو سبيل العلماء والحكماء وهو بالنفوس الضعيفة والصافية المتفاوتة اللينة اولا فتضرع
فقلعها واوجد يشخب دما واخر فقاتليه اي صار حيا قائما بالحياة الحقيقية وعلما فاذ القتل تعلقة بالبدن وتلوثه بعلائقه الغريزية
وعوج حال القوى البدنية في منعها اياه عن ادراكه وجبها العنود وكذلك يحيي الله الموتى اي مثل ذلك الاحياء العظيم يحيي الله موتى القلوب
بالحقيقة العلمية وريكم دلائله وآيات صفاته لكم تعقلوا ثم قست قلوبكم اي بعد تطاول الامد وتراخي مدة الفترة وتتابع الفتورات
وتوالي الدرجات قست قلوبكم بكثرة مباشرة اللذات البدنية وملابسة الصفات النفسانية فهي كالحجارة في عدم تاثرها بالنقوش
العلمية او اشد قسوة منها كالحديد مثلا ثم بين ان الحجارة التي منها بانحائها منحصرة في الوجوه المذكورة فان القلوب
اربعة قلب منور بالنور الالهي منطبعا فيه واستغرق في البحر العلمي منغمرا فيه فانفجرت منه انهار العلم فمن شرب منها حيي بها كقلوب
اهل الله السابقين وقلب ارتوى من العلم فحظوه وعاء نافع به الناس كقلوب العلماء الراسخين وقلب خشع وانقاد واستسلم واطاع

وهو الذي يا ليقول وان من الحجارة
لما تتفجر منه الانهار

وهو الذي يا ليقول وان منها
لما تشقق فيخرج منه الماء

كقلوب العباد والزهاد من المسلمين وادنى احوال الحجارة حالة وهو الهبوط من خشية الله ان الانبياء لما اراده به من الليان لما المركز بالملائة
وفي قلب لم تاثر قط بالعلم ولم يسلم بالخوف اياما بالهدى مستكبر اممتليا بالهوى مقترفا قلا يريد جدير بالجرا بان يشبه بالقلوب التي حيها اما اراده به
فكف بالحديد الذي ليين لما يراد منه قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت طائفة
طيبة قبلت الماء وانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت طائفة منها اجادات امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب
منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء وذلك مثل من فقه في دين الله فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى
الله الذي ارسلت به فبين عليه السلام حال القلوب الثلثة الاخيرة والاول من الاربعة هو القلب المحمدي والله يقول تلك القلوب
اي الله مطلع على قلوبهم فيخبرهم عن نورها وسركهم في ظلماتهم والآيات التي تتلوها ظاهرة وتاويل الاول اقتطعوا ان يوجد وا بتوحيد
الصفات وما وجد وه بالعيان وهم يعلمون ان تلك الصفات لله لكن نفوسهم معتلة بما الاسراق حالة تصرف العقل عن استعمالها على القلب
لعدم كوة توحيد هم ملكوتا لا بل علا فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم اي ويل لمن مقت منه نقايا هيئات النفس وهو لا يشعر بما اوشر
فحشا اولا يحسد فيفعل ويقول بنفسه وصفاتها ويدعي انه من عند الله ليكتب به حفنا من حظوظ النفس بل يعين ذلك القول والفعل
ونسبت لا الله تعالى حظا تاما لها وذنب لا ذنب اقوى منه ولكن ان تاويل الايات الثلث الاول على الوجه الثاني المبني على التغليب فيقال لقلوب
يا ايتها القوى الروحانيان تومن هذه القوى النفسانية لاجل هذا انكم متفاوتة وقد كان فريق منهم كالوهم والخيال يسمعون كلام الله ان تلقوه
العالية الواردة من عند الله على القلب ثم تحرفونه بالمحاكيات وكثرة الانتقالات وجعلها جزئيه واعطاها احكام الجزئيات كما في المثالات
والواقعات من بعد ما عقلوه اما دركوه على حاله وهم يعلمون تحريفها والتقالاتها بالملازم والاشباه والاضداد واذا لقوكم بالتوحيد
نحوكم وتلقى مدركاتكم عند حضوركم ومشايعتها اياكم في عروجها اذ عندما وجدوها واذا خلا بعضهم ببعض في اوقات الغفلات
منع بعضهم بعضا عن القاء ما فتح الله عليهم من مدركاتهم الحسية والخيالية والموهومة لبركيا منفاجيج ومحاجرهم في الحضرة الروحانية
عند ربهم اولا يعلمون ان اسعلم ما يسرون منكم من مدركاتكم واعلنون فيطلعكم عليها وينصركم عليهم وينهاكم ان القوى الطبيعية الغير المدركة
والحركة الظاهرة لا يعلمون كتاب الحاء المعقودة الالماني لذاتهم وشهواتهم وما تتيقنون وضالة عاقبتها ومضرتها في طريق الكمال بالظنون
نفعها وضررها وقالوا لن تمسنا النار الا ايام معدودة والان زمان العقاب بيساوي زمان مباشرة الذنب ولم يعلموا ان الدنيا اذا كان
معتقدا فاسدا اثما فان النفس اوهبت راسخة فيها وصار ملكة مصورة فانها لحالها كان سببا لتخليد العذاب وهو معنى قولها حاطت بخطيئته
اما استولت عليه واستوعبت كالسواد المستوعب للثوب ولو لم يكن كذلك لما كانت الظلمة ايضا سببا لخلود الثواب واذا خذ تبيانا ان
بنا مر انيل عاهدناهم بالتوحيد ومقتضى التوحيد ملاحظة حضرة الربوبية ومشاهدة تجلياتها في مظاهرها والقيام بحقها على حسب
ظهورها وصفاتها واول من يظهر عليه صفات الربوبية واثارها في الظاهر وعالم الشهادة هو الانوار لملكان السبعية والتربية والعطوفية
التي هي اثار المجد الرب الرحيم فيهما له فالاحسان اليهما يحب ان يرى عبادة الله بل هو نفس عبادة الله بل هو نفس عبادة الله بل هو نفس عبادة الله
لظهور المواصلة والرحمة الالهية فيهم بالنسبة اليه ثم الناس لاختصاص ولاية وحفظه تعالى بهم فوق من عداهم من الاناسية ثم
الملكين لتوليه رعايتهم ورزقهم بنفسه بلا واسطة غيره ثم سائر الناس للدرجة العامة بينهم التي هي ظل الرحمانية فالاحسان الامر به في الاية على
درجاته ومقاصده في مراتبه وهو تخصيص العبادة بالله مع مشاهدة صفاته في مظاهرها ورعاية حقوق تجلياتها واحكامها واذا خذ تبيانا فكم

لا تسفكون دماءكم بعضكم لا سفار النفس وصفاتها وسيكم لاهواها وطباعها وسفاكم حيوتكم الحقيقة وخواص اضاليكم
لاجل تحصيل مارباتها ولذاتها ولا تخرجون انفسكم اي ذواتكم اذ عبر بالنفس عن الذات من ديارهم اي مقاركم الروحانية الاولى
القدسية ثم اقررتم بقبولكم الذكر وانتم تشهدون عليه باستعداداتكم الاولية وعقولكم الفطرية ثم انتم هؤلاء
اي اقطوة عن الفطرة المحبون عن نور الاستعداد الاصلي تقتلون انفسكم بغواتكم وتتابعتكم للهوى وتخرجون
فريقا منكم من ديارهم واوطانهم القدسية الاصلية باغوايهم واضلالهم وتحزبهم على ارتكاب المعاصي واتباع الهوى
تظاهرون عليهم بالاثم بارتكاب الفواحش والمعاصي ليروكم مصنعكم فيها والعدوان والاستطالة على
الناس لاستعدي اليهم ظلمكم او الزامكم اياهم رذائل القوتين البهيمية والسبعية وغرضكم على ارتكاب المخالفين لهم عليها
وان يكن اسكم عليهم اياهاكم هو عادة ملاحظة المحل من اهل الاباحة المدعين للتوحيد وان ياتوكم اساري تفادوهم
ما تركبوها وشين افعالهم القبيحة اخذتهم الندامة وغيرتكم بقبحها وعقولهم وعقول ابناء جنسهم عما حققهم من العار والشنار تفادوهم
بكلمات الحكمة والموعظة والنصيحة الدالة على ان اللذات المستعلية هي العقلية والروحية وعافية ابناء الهوى والنفس والشيطان في تبعيتهم
وشاركة البهائم والسباع فيما فعالها مذمومة ردية فتسقطون ابها وتختصون من قيد الهوى بسويعة كما شاهد من حال تلوتم عليه من التوحيد والحكمة وابتاعهم في زمانها هذا افتوا منون ببعض كتاب العقل والشرع قولا وتكفرون ببعض فعلا وحالا فلا تنهون عما انهاكم عنه وهل باحتقارهم لكلام الحجات
منهم موجب للوبال والهلاك والخزي وتكفرون ببعض فعلا وحالا فلا تنهون عما انهاكم عنه وهل باحتقارهم لكلام الحجات
والمنهيات فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي اقتضاء وذلة في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد
العذاب الذي هو تعذيبهم بالهيات المظلم الراسخة في نفوسهم واحتجابهم بنيرانها او سخوم عن صورها بالكلية وتضاعف البلية وما الله بغافل عما تعملون
احصاها وضبطها في انفسكم وكتبها عليكم كما قال يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله انبانا موسى الكتاب لما قرى كانه
لا يعلمون ظاهر وعلمه جملة والظاهر ان حبر ائل هو العقل الفعال وميكائيل هو روح الفلك السادس وعقله المفيض للنفس النباتية الكلية
الموكلة بارزاق العباد واسرافيل هو روح الفلك الرابع وعقله المفيض للنفس الحيوانية الكلية الموكلة بالحيوانات وعزرائيل هو العقل
الاول الموكل بالارواح الانسانية كلها بعضها بنفسه او بالوسائط التي هي اعوانه وجنوده كما الله تعالى واتبعوا اي اتبع اليهود واحد القرى الوحيية
ما تتلوا شياطين الانس الذين هم المقردة العصاة الاشرار الاقوياء او شياطين الجن وهم الاوهام والمتخيلات المجردة عن نور الروح العاصية
لامر العقل المجردة عن علقة القلب على عهد ملك سليمان النبي او سليمان الروح من كتب السحر وعلى تزعمون انه علم سليمان وما استول على الملك
وسخر ما تحت من الجن والانس والطير او علم الحيل والشعبذة والموهمات والمخيلات والسفسطة وما كفر سليمان باستاد التاثير الا غير الله
اذ السحر كفر والحق بالعين موثر به الله باستاد التاثير الغيره ولكن الشياطين كفروا احتجبوا ولم يعلموا ان الموثر الا الله يعلمون الناس السحر
وما انزل على الملكين اي العقل النظري والعقل الاولين للنفس المتكوسين في سير الطبيعة لتوجههما اليها باستجذاب النفس اياهما اليها
بيابل الصدر المعذبين بضيق المكان بين الخزة المرة وخضرة ان الشهوات من العدم والاعالي من باب الخيال والزينات و
الظلمات على النباتية وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة اختبار وابتلاء من الله لقدره الشر ربه وبقية الملكوتية فيهما فنهيان عما
حالهما بالنور العقلي فلا تكفر باستعمال هذا العلم في الفاسد والمناهي واستاد التاثير اليه فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين القلب والنفس

او بين الروح والنفس ستكدير القلب وهاهم يضارين به من احد الا باذن الله اى الا اذا اراد الله ان يضره عند ذكر الغفر فيفعل
ما يريد ويكون زيادة ابتلاء للسامع والسامع الا ان كفره واحتجابه لرديته ذكر من تاثير سحره وستعلم ما يضرهم بزيادة الاحتجاب
وشدة الميل الى الهوى والانغماس فى زخرف الحجاب بردتهم ذكر من الله واستعاذتهم بالله لعلمهم من شره ولقد جعل المن الشرير بلا اله الا
من خلق اى نصيب لاقبال على النفس والهوى بالكلية واستعمال ذكر به الكتاب حطام الدنيا وتمتعاتها ولو انهم آمنوا بربوبية سحار
من الله واتقوا الشرك بسببه التاثيرات الغير المشوبة كاينة من عند الله من الانوار الروحية والمواهب القدسية والاحوال
القلبية والمعارف الالهية خير لو كانوا يعلمون ما ننسخ من آية باطال حكمها وابقاء لفظها او نسخها ونذهب بها من قلبك
بازالة لفظها ومعناها او لفظها دون معناها كاية الرجم نات خير منها فى بابها او مثلها فى بابها اى فى الخير والصلاح
واعلم ان الاحكام المثبتة فى اللوح المحفوظ المخصوصة واما عامة والمخصوصة اما ان تختص بحب الاشخاص والما ان تختص بحب
الازمنة فاذا نزلت بقلب الرسول قالتى تختص بالاشخاص يبقى ببقاء الاشخاص والتى تختص بالازمنة تنسخ وتزال باوقات
تلك الازمنة قصيرة كانت كمنسوخات القرآن او طويلة كاحكام الشرايع المتقدمة ولاينافى ذكر شيء تماما فى اللوح اذ كان
فيه كذلك والعامة تبقى بابقاء الدهر كتكلم الانسان واستواء قامته مثلا الم تعلم ان الله يملك سموات عالم الارواح وارضها الاجساد
وهو المتصرف فيهما بيد قدرته بل كله ظاهره وباطنه فلم يبق شيء لغيره وتنصركم وملككم ام تريدون ان تسالوا رسولكم من قبل كما سئل موسى من قبل
الحيه وقضاء الشهوات الخمسه النفسيه كاسئل موسى من قبل ومن يتبدل الظلمة بالنور فقد ضل الطريق المستقيم
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اى قالت اليهود لن يدخل الجنة المعهودة عندهم الا جنة الظاهر وعالم الملك
التى هى جنة الافعال وجنة النفس الامن كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة المعهودة عندهم الا جنة الباطن وعالم الملكوت
التى هى جنة الصفات وجنة القلب الا من كان نصرانيا ولهذا قال عيسى عليه السلام فى دعوتهم لا جنتهم لن تنال ملكوت السموات من لم يولد
مرتين وكانت دعوته الى السماء اى العالم الروحانى فلذلك انهم ان غلبة مطالبهم التى وقفوا على احدها واحتجبوا بها عما فوقها فلها تانا
دليلكم الذى عانى فى دخول غيركم ان كنتم صادقين فى دعواكم بدل الدليل على نقيض مدعاكم فان من اسلم وجهه اى ذاته
المرجعة مع جميع لوازمها وعوارضها لله بالتوحيد الذاتى عند المحو الكلى والفناء فى ذات الله وهو محسن اى مستقيم فى افعاله
بالبقاء بعد الفناء مشاهد ربه فى افعاله من الشهود الذاتى لمقام الاحسان الصفاتى الذى هو المختص بالوجود الحقانى
لمكان الاستقامة والعبادة لا بالوجود النفسانى فلذا جزاؤه عند ربه اى ما ذكرتم من الجنة واهلها والذى لا اختصاص لها بمقام العندية
ان المشاهدة التى احتجبتم عنها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اى وزيادة على ما لكم من الجنة هو عدم خوفهم من احتجاب الذات
وبقاء النقص اللازم لوجود بقيتهم وعدم حزنهم عما فاتكم بسبب الوقوف بحجاب جنة الافعال والصفات والتلذذ بهما
والاستراحة فيها والاستيناس اليها من شهود جمال الذات فانهم وان تركوها بالشوق الى تجلى الذات فانها حاصلة لهم وراء ان
مقامهم تحت جنة الذات وقالت اليهود ليست النصارى على شيء لاحتجابهم بدينهم عن دينهم وكذا قالت النصارى لاحتجابهم بالباطن
عن الظاهر كما احتجبت اليهود بالظاهر عن الباطن على العكس وقال الذين لا يعلمون اى الذين هم فى الكمال بمنزلة الجماد
لا يبلغ الحجاب وزوره حتى كل دين ومذهب ويسوا هذا ذكر الدين والمذهب حقهم بل حال تقيدهم لمعتقدهم فما الفرق بينهم وبين المشركين
لا علم لهم وانت بكلا الفريقين فانهم يقولون مثل قولهم بل هم اعذر اذ ليس عليهم الا جهد العقل واهل الكتاب يجرون بحكم العقل والنقل
فالله يحكم بينهم ما كنتم فيه تختلفون اختلافاتهم يوم قيام القيامة الكبرى وظهور الوحدة الذاتية عند فزوع المعاد على السكون فى الحديث ما معناه ما من
يتجلى لعباده فى صورة معتقداتهم فيعرفونه ثم يتحول عن صورة الى صورة اخرى فينكرونه وهم يكون كلهم ضالين مجرمين الا ما شاء ربك وهو
الموحد الذى لم يعتقد بصورة معتقد ومن اظلم اى لا اقبح ولا اجس حظا ممن منع مساجد الله اى مواضع سجود الله التى هى
القلوب المتعرف فيها فيسجد بالفناء الذاتى ان يذكر فيها اسمه الخاص الذى هو الاسم الاعظم اذ لا تجلى بهذا الاسم الا الى القلب وهو
التجلى بالذات مع جميع الصفات او اسمه المخصوص بكل واحد منها او الكمال اللائق باستعداده المقتضى له وسعى فى خرابها بتكدير هما
بالتعصبات الباردة وغلبة الهوى واستيلاء القوات عليها ومنع اهلها المستعدين عنها بالخروج والمزج وتضييع الفرق اللازمة
لتجاذب قوى النفس ودواعى الشيطان والوهم اولئك ما كان لهم ان يدخلوها وبصدادا اليها الا خائفين الا مشكرين لظهور تجلى الحق
فيها لهم فى الدنيا خزى اى افتضاح وذل بظهور بطلان فعلهم ومعتقدهم وسخط مدين الحق والقهار هو وتسخرهم وغلبتهم وهى الاخرة
عذاب عظيم هو الاحتجاب عن الحق بدينهم وبعد المشرق اى عالم النور والظهور الذى هو جهة الصفات وقبلتهم بالحقيقة هو بالجهة
والمغرب اى عالم الظل والاختفاء الذى هو جهة اليهود وقبلتهم بالحقيقة هو ظله فاينما تولوا اى اى جهة تتوجهوا من الظل
والباطل فثم وجه الله اى ذات الله المتجلى بجميع صفاته او وجه الاشراق على قلوبكم بالظهور فيها والتجلى لها بصفة ما اله حاله شهودكم
وفنائكم فيه والغروب فيها تبصرون واحتجابه بصورها وذواتها واختفاء بصفة جلاله حالة البقاء بعد الفناء فاى جهة تتوجهوا
فثم وجه الله لكن شان الايات وحده ان الله واسع جميع الوجود شامل لجميع الجهات والوجودات عليم بكل العلوم والمعلومات
وقالوا اتخذ الله ولدا اى اوجد موجودا مستقلا بذاته مخصوصا دونه سبحانه ينزهه عن ان يكون غيره شريكا فضلا عما جانسه
بل ربما فى السموات والارض اى عالم الارواح والاجساد هو باطنه وظاهره كما قدمنا له الذات والوجود والصفات وامثال ذلك
كل له قانتون موجدون بوجوده فاعلون به معدومون بذواتهم وهو غاية الطاعة والقيام بحقه اذ هو الوجود المطلق
فلا يوجد بدونه شيء والوجودات المعينة صفاته واسماءه لامتياز هابتعينها التى هى امور امكانية عدمية ليست عينه
بالاعتبار العقلى الذى نفسها لها الوجود والماهية الترجمون الوجود ليست شيئا فى الخارج لكن فى العقل والعقليات
باطنه فهى فى الحقيقة ليست غيره فلا يكون غيره موجودا حتى يكون وجوده لذاته او محله قائما وما شئتم فمه بديع السموات
والارض اى مبدع سماواته وارضه غير مسبوق بمادة ومدة بل هو خلال ذاته ومنشأ عالميته منوه باسمه النور انى موجودة
بوجوده الخارجى ولو لم يكن جهات الامكان واعتبارات العقل تجب التعينات لما اعتبرت وجوداتها اصلا اذ هى بالاعتبار العقلى
غير شيء فلا يكون معه موجودة بالمقارنة بل بالتحقيق بوجوده ولا يكون غيره بالمغايرة بل بالاعتبار العقلى فهى بالاعتبار تكون
خلقا وبالاعتبار حقيقتها حق واذا قضى امرا ان يحكم فانما يقول له كن فيكون اى فلا يكون الا خلقا اراده به فيوجد بلا
تعلل زمان ولا توسط شرط معلوم او ذكر التعلق هو قوله والا لم يكن ثم قول ولا صوت وقال الذين لا يعلمون علم التوحيد
من المشركين لولا يكلمنا الله او تاتينا اية نشابهت قلوبهم فى الجهل بعلم التوحيد بكلام الله وآياته انى العلم بها فرع علم التوحيد
قد بينا ولا يد التوحيد وكيفية المكالمة لاهل الايقان ولا تسال عن اصحاب الجحيم ان الاخوذ باحتجابهم وما عليك ان

سقدهم من ظلمات جحيم انا عليكما ان تدعوهم بالبشارة والانذار فقال ان هدى الله اى طريق الوحدة المخصوصة بالحق
هى الطريق كما قال عليه السلام اليمين والشمال مضلة والطريق الوسطى هى الجادة واين اتبعت اهلها هم بعد الذهاب من علم
التوحيد والمعرفة سالك منازل الله من ولى ولا نصير لامتناع وجوه غيره واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات اى ابرز له وحيانيات
كالقلب والسر والروح والخفى والوحدة والاحوال والمقامات التى تعبر لها على الكلمات كالتسليم والتوكل والرضا
وعلوها فاتمهن بالسلوك الى الله وفى الله حتى الفناء فيه قال انى جاعلك للناس اماما بالبقاء بعد الفناء والرجوع الى الخلق
من الحق توسمهم وتهديهم سلوك السبيل ويقتدون بكم فيهتدون قال ومن ذريتى اى واجعل بعض ذريتى ايضا اماما
قال قد يكون منهم ظالمون ولا ينال عهدى اى الامكونون خلفاء والا العهد للظالمين بالامامة واذ جعلنا بيت القلب شابا اى
اى مرجعا ومبوأ للسكنى وامنا ومحل امن وسبب امن وسلامة لهم يامنون بالوصول اليه والسكون فيه شرعا بل صفات النفس وخاكه
القدر بالطبيعية وافسادها وتخييل شياطين الوهم والخيال والغواة هم وسكائدهم واتخذوا من مقام ابرهيم الذى هو مقام الروح
ومقام الخلة مصلى موطنا للصلة الحقيقية التى هى الشاهدة والمواصلة الاتم والحد الذوقى وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا
بتطهير بيت القلب من قاذورات احاديث النفس ونجاساتها وساوس الشيطان وارجاس دواعى الهوى واذا كان صنف القوى
للطائفتين اى للكونين الثقلين الذين يدورون حول القلب فى سيرهم والعاكفين الواصلين الى مقام القلب بالتوكل الذى
هو توحيد الافعال المقيمين فى بلاد مينات النفس وارعاجها مة والذكر اى الحاضرين الذين بلغوا الى مقام القلب الذى هو مقام الصفات
وكمال مرتبة الرضا والبحر الفانين فى الوحدة واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا اى الصدر الذى هو مقام القلب بلدا آمنا من اسكن
صفات النفس واغوائها العدو المكين ويخطف جن القوى البدنية اهل وارزق اهله من ثمرات معارف الروح وحكمه وانواره من آمن
منهم بالله واليوم الآخر من وحدانيته منهم وعلم المعاد قال ومن كفر اى ومن احتجب ايضا من الذين يسكنون الصدر ويجاورون
صدفا بالترقى الى مقام العين لاحتجابهم بالعلم الذى وعاه الصدر فامتعه متعا قليلا من المعانى العقلية والمعلومات الكلية الدائرة
اليهم من عالم الروح على قدر ما تعشوا ثم اضطره الى عذاب نار الجان والحجاب ومس المصير مصيرهم لتعذيبهم بنقصانهم وذمائم
نجاتهم واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت قيل ان الكعبة اثرت من السماء فى زمان آدم وطها بابان لها للشرق والغرب فجئ آدم عليه
السلام من ارض الهند واستقبل الملائكة اربعين فرسخا فطاف بالبيت وقد غرقت فى زمن طوفان نوح عليه السلام ثم اندثرت
مرة اخرى فى زمان ابرهيم صلوات الله عليه فرفعها ورفع قواعدها وجعل بابيها بابا واحدا وقيل ثم تخصص ابو قبيس فانشق عن الحجر
الاسود وكان باقوتة بيضاء من يواقيت الجنة نزل بها جبرئيل فى حيث فى زمن آدم اشارة لظهور القلب فى زمانه بوجوده عليه السلام
وكونه ذا لمعين شرقى وغربى اشارة لظهوره على البداء والمعاد ورسوخه عالم النور وعالم الظلمة فى زمانه دون علم التوحيد وقصده زيارة
من ارض الهند اشارة لما توجه بالتكوين والاعتدال من عالم الطبيعة الجسمانية المظلمة الى مقام القلب استقبال الملائكة اشارة لتعلق القوى
البدنية والحيوانية بالبدن وظهورها اثارها فيه قبل اثار القلب فى الاربعين التى تكونت فيها بنيته وتخمرت طينته او توجه بالسر والسلوك الى عالم
النفس الظلمانى الى مقام القلب واستقبال الملائكة ملقى القوى النفسانية والبدنية اياه بقبول الآداب والاخلاق الجميلة والملكات الفاضلة
والتمرن فيها والتدرج فى المقامات قبل وصوله الى مقام القلب وطوافه بالبيت اشارة الى وصوله الى مقام القلب وسلوكه فيه مع القلوبين ودخوله

اشارة الى تركيبه واستقامته فيه ورفعه فى زمان الطوفان الى السماء اشارة الى احتجاب القلب الى حين ظهوره وطوفان الجهل فى زمان
نوح عليه السلام عن مقام القلب وبقائه فى السماء الرابعة الى البيت المعمور الذى هو قلب العالم ونزوله مرة اخرى فى زمان ابرهيم عليه
السلام اشارة الى اعتدال الناس فى زمانه الى مقام القلب بعد غايته ورفع ابرهيم قواعده وجعله ذا باب واحد اشارة الى توجه
القلب السالك عليه السلام من مقام سر الى مقام الروح الذى هو السر وارتفاع مرتبته ووصوله الى مقام التوحيد اذ هو اول
من ظهر عليه التوحيد الذاتى كما قال عليه السلام وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين والحجر الاسود اشارة
الى الروح ومحض القلب وانشقاقه عن اشارة الى ظهوره بالرياضة وتحول الات البدن باستعمالها فى التفكر والتعبد الى طلب ظهوره
والحق انه لما حسب ما ان احتجبت بالبدن واسوداده بملامسة النساء الحيض اشارة الى اختفائه وتكدره بغلبة القوى النفسانية عليه
القلب وكسيلا لها عليه وتسويدها الوجه النورانى الذى يلى الروح منه وكذا اسمعيل ايضا كان من المهديين لعطفه عليه فان
قوله البيت ربنا يقابل منا حكاية توجههم واخلاصهم الى القبلة منا جاهدنا وسعينا فى السلوك بامداد التوفيق انك انت السميع
لاحاديث نفوسنا وهواجسها العليم بيبانا واسرار ربنا واجعلنا مسلمين لك اى لانكلنا الى انفسنا فنهلك بالكلية ربنا وابعث فيهم رسولا هو محمد صلى الله عليه وآله فانه قال عليه السلام انا دعوة ابى ابرهيم وبشرى عيسى ورؤيا امى
وقد رأت فى المنام ان نورا خرج منها فاضات لها قصور الشام ومن يرغب عن ملة ابرهيم اى ملة التوحيد الا من سفه نفسه
الا من احتجب عن نور العقل بالكلية وبقى فى مقام ظلمة النفس ارسفه نفسا على انتواء الحاضر ولقد اصطفيناه اى كان من الخالصين
المرادين بالبقاء بعد الفناء الذين اختارناه حال الفناء فى التوحيد وصفوة الآفاق احالة البقاء بعد الفناء من اهل الاستقامة الصابرين
التدبير النظام مرتكبا المنوع اذ قال له ربه اسلم اى وحد واسلم فى انكما لله اى بعين جعله فى الازل من اهل الصف الاول مسلما مهديا عند
الرب العالمين فانياه ووصى بها اى بكلمة التوحيد ابرهيم بنيه ويعقوب بنيه قائلا يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين الذى
بدين به الا الموحد الدين لو لا ذات فدينه دين الله وذاته ذات الله فلا تموتن الا على هذا الدين اى لا تموتن بالموت الطبيعى وموت
الجهل بل كونوا مستمرين بانفكم احياء بامره ابدا فدر كم موت البدن على هذه الحالة تلك الموتة حتى اى لا تكونوا مستقلين بالتفكر
بالتقليد الصرف فى الدين اذ لا اعتماد على التقليد بين لاحد الا ما كسب من العلم والعمل والاعتقاد والسيرة الاجاز لاحد التعلق
غيره ولا بد له فكونوا عالمين بصايركم واطلبوا اليقين واعملوا عليه وقالوا كونوا هودا او نصارى كالمحجوب بدينه منع ان اخته دينه الاخر
بل نبع ملة ابرهيم فان الهدى المطلق هو التوحيد الذى يشمل كل دين ويرفع كل حجاب كما ذكر بعد فى قوله قولوا آمنا بالله لما اخر ان التفرق
بين احد منهم بنفى دين البعض وابطال ملته واثبات الآخر وحقيته بل يقول باجتماعهم على الحق واتفاقهم على التوحيد ويقبل جميع اديانهم
بالتوحيد اشار الى كلها فان آمنوا بمثل ما آمنتم به من التوحيد لجماع من كل دين ومذهب فقد اهتدوا الاهتداء المطلق ان كل الاهتداء
وان تولوا فانما هم فى طرق من الدين وشعب من الهداية شاقون فيه صبغة الله ان آمنا بالله وصبغناه صبغة فان كل دين اعتقاد
ودين ومذهب باطنه مصبوغ بضيق اعتقاده ودينه ومذهبه فالمقلدون بالملل المتفرقة مصبوغون بصبغ سهم والمجتهدون
بصبغ ائمتهم وقايدهم والحكماء بصبغ عقولهم واهل الاهواء والبدع المتفرقة بصبغ اهوائهم ونفوسهم والموحدون بصبغ الله
خاصة التى لا اصبغ احسن منها ولا اصبغ بعدها كما قال رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن

اصابه من ذكر النور اهتدى ومن اخطاه ضل فذكر النور هو صبغة سبقوا السفهاء من الناس سماهم سفهاء
خفاف العقول لعدم وفاء عقولهم بادراك حقيقة دين الاسلام واقتصارهم على ما عرفت من حق مذهبهم ووفوجهلهم
ولذكر كانت محاجتهم في الدين مع اتفاقهم في التوحيد واختصاص المسلمين بالاخلاص اذ لو ادركوا الحق لادركوا اخلاصهم
فلما بين محاجتهم معهم ولو كانت عقولهم وديعة لاستدلت بالايات وادركت ان الكل دين ومذهب حقه وفرقتين ذاكر
الحق الذي هو كالروح لذكر الدين ودين باطل اهل الذي اختط به وليه وحاصة دين الاسلام فان كل حق من هو حق الخوة
ولذكر جعلوا امة وسطا ارعد لا بين الامم فضلا شهد اعليهم ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها لانهم كانوا معتقدين بانه
فلم يقبلوا الا معتقدا ولم يعرفوا التوحيد الواقعي بالجهات كلها قبل هذه المشرق والمغرب على ما مر من التاويلين بهما من شاء يهدي الصراط
مستقيم الى طريق الوحدة التي تتساوى الجهات بالنسبة اليها لكون التوجه اليها في جهة وكون الجهات كلها في جهة وبه ولذا قال الله فاينما تولوا
فثم وجه الله ومعنى شهادتهم على الناس وشهادة الرسول عليهم اطلاعهم بنور التوحيد على حقوق الاديان وموقفهم من اهل كل
دين وحق كل ذي دين من دينه وباطلهم الذي ليس حقهم الذي هو مخترعات نفوسهم وتمنياتها واكاذيب اخبارهم المختلفة بهم
وموقفهم على حد دينهم وانكارهم لما عداه من الاديان واحتجابهم وتقيدهم بظاهره دون التعمق لباطنه واصله والوقوف
حقيقة دين الاسلام لان طريق الحق واحد فمن تحقق بحق دين من الحق بحق سائر الاديان خاصه دين الاسلام الذي هو الحق
الاعظم الاظهر واطلاع الرسول على مرتبة كل متدين بدينه في دينه وحقه من الحق هو عليها من دينه وحجابه الذي هو به
محجوب عن كماله في دينه فهو يعرف ذا دينهم وحدوده ايمانهم واعمالهم وحسناتهم وسيئاتهم واخلاقهم ونفاقهم وغير ذلك من نور
الحق وانه معروف في ذكر من سائر الامم بنورنا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم بالعلم المتعلق التابع لوقوع المعلوم
لا العلم السابق في عين جمع الوجود فانه معلوم لا يذكر العلم قبل وجوده لان العلم كله لا علم لاحد غيره فعلمنا التي نعلم بها الاشياء
مقدم على مطلق ما من علمه وذكر على التفصيل الاجمالي من تفاصيل الموجودات فهو معلوم بذكر العلم المتعلق الظاهر من ظاهر
الاشياء بعد وجودها كما معلوم بالعلم الاول الذي هو عين الجمع قبل وجودها الكبيرة لشاقة ثقيلة الا على الذين هداهم الله
للتوحيد ونجاهم عن الاحتجاب بالمقيد وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الصلوة لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
ماتوجهت قبلها وليعلم انها انما شقت على طائفتين الجمعيين بالحق عن الخلق وبالخلق عن الحق فان الاولى عرفت ان التحويل
الاول التي كانت من الكعبة لبيت المقدس هي صورة العروج من مقام القلب والسر الى المكاشفة والمكالمة لمقام الروح
والخفي الى المشاهدة والمعاينة فحسب التحويلة الثانية التي كانت صورة الرجوع لمقام القلب حالة الاستقامة والتمكين
للعبودية والنبوة ومشاهدة الجمع في عين التفصيل والتفصيل في عين الجمع حيث لا احتجاب بل الخلق بالحق والاعتزاز الحق
بالخلق هو التنزل بعد العروج والبعد بعد القرب وظنوا ضياع السعي لمقام الاشرف وحصول الهجر بعد الوصول
والسقوط عن الرتبة فشق عليهم ذكرها وانما الطائفة الثانية فقيد وبصورة نكسهم وعلمهم وما عرفوا حكمة التحويلة فظنوا حجة
العبارة الثانية دون الاولى فشق عليهم ضياعها وبطلانها الذين توجهوه فهدينا لا خلاف ما توهموه تماما نذكر من الاية
ان لله بالناس لرؤوف رحيم وفق شرح الصدر ورفع الحجاب حال البقاء بعد الفناء الاولى وتقويل ما قلت الثانية بعد تهم

وان لا جلها لكبيرة الا على الذين رحيم سرحهم بالوجود الحقاني للاولى وثواب الاعمال والهدايه لها الحقيقة الثانيه وتوفيقهم للرقي من حالهم ومقامهم
لا مقام اليقين قد نرى تقلب وجهك في جهة سماء الروح في تمام الجمع عند الاستيراق في الوحدة والاحتجاب الحق عن خلق بوروك
وزر النبوة وتمام العبودة لعدم التفاتك الى الكثرة وبعثر عليك الرجوع الى الخلق في اول حال البقاء بعد الفناء قبل التمكين لقوة تمسكك
بالحق فلنولينك قبلة ترضيها اطلبجلن وجهك شطر المسجد الحرام اكناف الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
فانها فعلها تضيها الوجود الجمع عنك في صورة التفصيل وبعد ما حجاب الصحة بالكثرة فرضي لك القبلة بدء وحدة الخلق لا الحق مع بقاء
شهود الصحة قول وجهك شطر المسجد الحرام جانب الصدر المشروح المحكم من وساوس النفس ودواعي الهوى والشيطان وحيث كنتم ايها
المؤمنون والمحققون سواء كنتم في جهة مشرق الروح او مغرب النفس فولوا وجوهكم جانبه ليتبين عليكم الامر المعروف والنهي عن المنكر من الاول الى الجهة الفرقية
والتزم عن حالكم ومقامكم والتوقي عن احتجابكم بدواعي الهوى والشيطان في الثانية وان الذين اوتوا الكتاب اي التدريب والاخذ بآداب العقل
الموروث يعلمون انه الحق من ربهم لاهتدائهم بما في الكتاب من توحيد الافعال والصفات والدلالة على التوحيد الالهي الذاتي اليه او بنور العقل
المنور بالنور الشرعي الالهي القياس الفكري ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية دالة على صحة تنبؤك وحقيقة قبلتك ولو من قبلتهم اوكانت
عقلية قطعية بانعدام قبلتك لاحتجابهم بدينهم ومعقولهم وتقيدهم به وما تبع قبلتهم لعلمك عن رتبة دينهم وترقيك عن مقامهم وما بعضهم تبع
قبلة بعض لاحتجاب كل بدينه وضاده وجهتهم الناشي من الضاد المركوز في طباعهم ولئن اتبعت اهواءهم المتفرقة من بعد ما جاءك من العلم المحيط
الجامع انك اذا لمن الناقصين حقك وحق مقامك الذين اعتنى الكتاب اعتناء فهم ودراية يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اركاك المحسوس المشاهد
للقريب العالم الاحساس فقريب منه بالحقيقة وتوسمهم اياه بالدلائل الواضحة ولكل وجهة هو موليها اي ولكل احد منكم غاية هو كالاحب مستعد له
الامر الله موجه وجهه اليها او هو فعند موجه وجهه اليها وتوجه نحوها مقتضى هويته واستعداده باذن الله فاستبقوا الخيرات قادرا
الامور المقربا بكم من كالكم وعليكم التي خلقكم لاجلها وندبتم اليها اينما تكونوا من مقام وحال دونها او خالفها الكون في مقابلها يات بكم الله
جميعا لانه على الغاية قريبا وبعيد الحب اقتضاء المقربات واتباعها ان اسعد كل من قدير ومن حيث خرجت من طرق تجرد انك وسلكت لها
حفظك والاهتمام بصالحك ومصالح المؤمنين فولوا وجهكم شطر المسجد الحرام انه لكم حاضر الحق في قلبك مواجها صدرك رشاهد شاهد هو جانبه
لكون في الاشياء وبامه الا بالنفس وحيث كنتم ايها المؤمنون فولوا وجوهكم جانب الصدر رشاهد وهو شاهد كرفيه مرالعين به غير مرئيين به
عنه في حاله لئلا يكون للناس عليكم حجة وسلطة بوقوعهم في نفسكم واعتبارهم اياهم عيبتكم عن الحق وترفعهم عليكم او غلبه بالقول او
الفعل في مقاصدكم ومطالبكم لكونكم بالحق فيها هم بل بحضورهن وسقادون لكم فان حزب الله هم الغالبون الا الذين ظلموا منهم اي
اسباب الكفار المردودين الذين احتجبوا عن الحق مطلقا فانهم يترفعون عليكم ولا تخضعون ولا تسقادون لعدم انفعالهم عن الحق مطلقا
وسمي شبههم التي سوقونها ميثاق الحجة او لغرائضهم على المسلمين قولا وفعلا وترفعهم عليهم في انفسهم حجة مجاراة وقولهن الالتنبيه ولستوفق
الذين ظلموا فلا تخشوهم لانهم لا يغلبونكم ولا يضرونكم واخشوني كونوا على خشية من جلي عظمتي لئلا تقعوا في قلوبكم واعينكم والميل لهم
فتميلوا اليهم وافقتهم اجلا لانهم وتعظيما للكبرياء في نفوسكم من الغيب والنفس كما قال امير المؤمنين عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك
ولاتمام نعمة الكمال عليكم ولارادة اهتدائكم امر نكم بدوام الحضور والمراقبة كما ارسلنا اي كما ذكرنكم بارسال رسولنا فيكم من جنسكم ليكمل التلقي
والتعلم وقبول الهداية منه بحسبة النفس ورابط البشرية فاذكروني بالاجابة والطاعة والارادة اذكركم بالمزيد والتوفيق للشكر والخاصة

نور اليقين والشكر والى نعمة الارسال والهداية بسلوك سبل اهل عنايته الحمد ازدكر عرفاني ومحبتي والمكدون بالفكر وسراج حجاب
بنوه الذين عن المنهيات فانه كقوان بارك عز ما ايها الذين آمنوا الايمان العيان استعينوا بالصبر مع عند سطوات تجليات عظمته وكبريائه
والصلوة الى الشهود الحقيقي ان الله مع الصابرين المطمئنين لتجليات انواره ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله لاحياء فانيا
مقهورا لانفسه في مسلوك سبيل التوحيد ميتا من هواه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موتوا قبل ان تموتوا اي اموات الاحجوه
الحجوه بل هم احياء عند ربهم بالحيوة الحقيقية وحيوة اسماء العالمة - المريدية شهداء بالحضور الذاتي فادرون به ولكن
لا تشعرون لعمي بصيرتكم وموتاكم عن النور الذي به تبصر القلوب لعيان عالم القدس وحقائق الارواح ولنبلونكم بشيء من الخوف اي خوف
للحجب لانكار النفس واغراضها والجوع الموجب لنهك البدن وضعف قواه ورفع حجاب الطبع وسد طريق الشيطان لما القى
ونقص من الاموال التي هي مواد الشهوات المقوية للنفس الزائدة طغيانها وللانفس المستولية على القلب بصفاتها والمستولية
بذاتها التي بها ينقصها القلب بقوى او انفس الاقرباء والاصدقاء الذين تاوون اليهم لتستظهرون بهم لتسقطوا الى التوسل
والثمرات الملائمة للنفسانية لتستلذوا بالمكاشفات والمعارف القلبية والشاهدات الروحية عند صفاء بواطنكم
بالانقطاع منها وخلوص نفوسكم وقلوبكم بنار الرياضة والبلاء والعزلة من غش صفات نفوسكم وبشر الصابرين هم الذين في
حالهم فانهم بلذة تحتي وقوة ارادة الذين اصابتهم مصيبة من تقرقاة فيهم شاهدوا اثار قدرتي بل انوار تجليات صفتي
وقالوا انا لله اي سلمنا وانقدنا انهم ملكي اتصرف فيه وانا اليه راجعون اي بفنائي وشاهدوا هلاكهم في بقائي اولئك
عليهم صلوات من ربهم بالوجود الموهوب لهم بعد الفناء الموصوف بصفاتي المنورة بانواري ورحمة ونور وهدايته بعدون
بربهم الحق الى واولئك هم المهتدون بعد ان كانوا ضالين في الاعلة واجعلناهادين مهديين ان الصفا والمروة اي الصفاء
وجود القلب ومروة وجود النفس من شعائر الله من اعلام دينه ومناسكه القلبية كاليقين والاخلاص والتذكر والرضا وتقابليه
كالصلوة والصيام وسائر العبادات البدنية فمن حج البيت اي بلغ مقام الوحدة الذاتية ودخل الحضرة الالهية بالفناء الذاتي الكلي
او اعتمر زار الحضرة بتوحيد الصفات والفناء في انوار تجليات الجمال والجلال فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي يرجع للصفا
ويتردد بينهما لا بوجودهما التلوينين فانه جناح وذنب بل بالوجود الموهوب بعد الفناء عند التمكين ولهذا قال الحج فان
فمن زهذا الوجود سعة اخلاق الابرار ومن تطوع خيرا اي ومن تبرع خيرا من باب التعاليم وشفقة الختم والنصيحة وحب اهل
الخير والصلاح بوجود القلب ومن باب الاخلاق وطمن البر والتقوى ومعاونة الضعفاء والمساكين وتحصيل الرفق لهم
وليعلم ان وجود النفس بعد كمالها بالسلوك والبقاء بعد الفناء فان الله شاكر شكر عليه بثواب المزيد عليهم بانه من باب التعرف
فان الكريم اذا عرف بالتلوين والاستدلال والعبرة ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى اي يكتمون ما افضنا عليهم من
بينات انوار المعارف وعلوم تجليات الافعال والصفات وهدى الاحوال والمقامات او الهداية الى التوحيد الذاتي بطريق علم
اليقين فانا العيان لا تكتم بالتلوينات النفسية او القلبية الناقصة للمكاشفات القلبية والمسارات السرية والمشاهدات
الروحية من بعد ما بينا ه للناس في كتاب يعقولهم المنورة بنور المتابعة المدركة لاثار انوار القلوب والارواح بنور الهية
اولئك يلعنهم الله برد هم وابعادهم وليعنهم اللاعنون من الملأ الاعلى لانهم وركب امدادهم من عالم الايد والنور والمشاهدين

المتابعين

المشاقين الذين كانوا قد استانسوا بنور قلوبهم واستفاضوا من انوارهم النور بقوة صدقهم واستراحوا الى محبتهم وسلامتهم
ستركون بهم وبانفاسهم عند استشراف لمعان احوالهم بالجوان والانقطاع عن صحبتهم والصد والاعراض عنهم لفقد انهم
ذلك واستشعارهم بتكدر صفاتهم الا الذين تابوا اي رجعوا عن ذنوب احوالهم وعلموا ان ذلك كان ابتلاء من الله واصلحوا
احوالهم بالانابة والرياضة وبينوا اي كشفوا واظهروا بصدق المعاملة ومرضاة الحق عنهم فاولئك اتقبل توبتهم
والقبول التوبة عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا محجوبين عن الدين والحق وماتوا وهم كفار اي تقوا على اصفاتهم حتى زال
استعدادهم وانطمس نور فطرتهم بترسن الحجاب وانقطعوا عن اكتساب التي بها يمكن رفع الحجاب بالموت اولئك عليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اي استحقوا البعد والحرمان والطرد الكلي عن الحق وعن عالم الملكوت وعن الغبطة
الابدية المعبر عنها بالطمس خالدين فيها لطموس استعدادهم وانطفاء نور فطرتهم لا يخفف عنهم العذاب ولا هم
المعدة في حواملهم نفوسهم ولا هم ينظرون للزوم تلك الحجبات المظلمات اياهم والحكم آنه واحد ومعبودهم الذي خصصتموه بالعبادة ايها
المصورون معبود واحد بالذات والله مطلق الاشتراك الوجود غيره والموجود سواه فعبد فكيف للمتكلم الشرك به وغير العدم
البحت فلا شركة الا لله الرحمن الشامل الرحمة لكل الوجود الرحيم الذي يخص رحمة هدايته بالموفقين المؤمنين وهو اول آية
نزلت في التوحيد بحسب الرتبة ان اقدم توحيد من جهة الحق لامن جهتنا فان اول التوحيد من طرفنا توحيد الافعال وهذا هو توحيد
الذات وما بعد هذا التوحيد عن مبالغ افهامكم لكن سنزل لكم مقام توحيد الافعال لتستدل به عليه فقال ان في خلق السموات
والارض اي ان في ايجاد سموات الارواح والقلب والعقل وارض النفس واختلاف النور والظل بينها وفلك البدن الذي جرى
في بحر الجسم المطلق تاسع الناس في كب كالانام والرياح من سماء الروح من ماء العلم فاحيى به ارض النفس بعد موتها
بالجهل وبث فيها من كل دابة القوى الحيوانية الحيوة القلب وتصريف عصوف رياح الافعال الخبائث وسحاب تحمل الصفات
الربانية المحابين سماء الروح وارض النفس لايات لدلائل لقوم يعقلون بالعقل المنور بنور الشرع الجاري عن شرب الوهم ومن
الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله ان يتعدد من دون الله اشياء والناس من جنسهم كالازواج والاولاد وغيرها
والاجداد والاخوان والاحباب والله وساوس الملوك وغيرهم واما غير الناس كالحيوانات والجمادات وسائر اموالهم بالاقبال عليهم
والتنعم بخوضهم ومراعاتهم وحفظهم والاهتمام بهم وذكرهم والتفكر بانهم حيوانهم كحبهم لله او كاشد حبا لله فكون تلك الاشياء عندهم
مساوية في المحبوبية مع الله فكون انداد او شركاء له بالنسبة اليهم او يكون هم محبوباتهم ومعبوداتهم الغير فعل المهتم كان الله آله
الخلق فهم جعلوا الانفسهم الهة انداد الالله سائر الخلق العالمين والذين آمنوا اشد حبا لله من غيره لانهم لا يحبونه الا لله لا يختلط
حبهم له بحب غيره ولا تغير وحبوبة شيئا محبة الله وهو يقدر ما يحبون فيها من اجل الاهية كما قال بعضهم احق حبيبا والخلق
جميعا واذا اختلفا فاحق احب الينا اذا لم يبق حبة الالهية فيهم فمن افهم اياهم اولى بحبتها اياهم او اشد حبا من حبهم الالهتهم
لانهم يحبون الاشياء بانفسهم لانفسهم فلاجرم تتغير محبتهم تغير اغراض نفوسهم وتبوثون انفسهم عند خوف الهلاك او منفعة
النفع عليهم والمومنون يحبون الله بارواحهم وعلومهم بل لله لا تتغير محبتهم لكونها لا تتعوض وبدلون ارواحهم وانفسهم لوجهه و
رضاه وبترك جميع مرادا تهم لارادته ويحبون ما فعاله وان كانت خلاف هواهم كما كان احدهم اريد وصاله ويريد هجرى

فاتركها ريدما يريد ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة والقدرة كلها لله ليس لالهتهم شئ منها وشديد عذاب الله متوعدهم بالهتهم في نار الرحمان بالسلاسل النارية
المتقادة من محبتهم اياها لكان ما لا مدخل تحت الوصف ولهذا المعنى حذف جواب لو اذ تبرا بدل من اذ يرون
العذاب او وقت رويتهم العذاب هو وقت تبرء المتبوعين من التابعين مع لزوم كل منهما للآخر تحقيقا
الحجة التي كانت بينهم لتعذب كل منهما بالآخر وتقييد واحتجابه بمن كالة ولذاته وانقطاع الاسباب والوصل الموجبة
للفوائد والتمتعات التي كانت بينهم في الدنيا من القرابة والرحم والالف والعهد وسائر المواصلات الدنيوية الجالبة
للنفع واللذة فانها تنقطع كلها بانقطاع لوازمها وموجباتها دون المواصلات الخيرية والمحبات الالهية المبتنية
على المناسبة الروحية والتعارف الازلي فانها باقية ببقاء الروح ابدا وتزيد في الآخرة بعد رفع الحجب الدنيوية لاقتضائها
حجة الله المفيدة في الآخرة كما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير
الآية وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم اي مثل تلك
المحبة التي كانت بينهم في الدنيا يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وكذا يكون حال القوى الروحانية المصاحبة للقوى النفسانية التابعة لها
في حال رويتهم العذاب وتقطع الوصل بينهم يعني حال ظهور شر المقارنة وتبعها ونفاد خيرها وفيدتها كحال سفلة
الكلاب مثلا وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة اي ليت لنا كرة لنذكر لهم ما هم فيه من الحسرات عليهم اي مثل تلك
وما يبتنى عليها من الاعمال حسرات عليهم وكذا يكون حال القوى الروحانية المصاحبة للقوى النفسانية التابعة لها
المسخرة اياها في تحصيل لذاتها يا ايها الناس كلوا مما في الارض اي تناولوا من اللذات والتمتعات التي في الارض
من عالم النفس والبدن على اي وجه كان وطيبا اي على قانون العدالة باذن الشرع واستصواب العقل بقدر الاحتياج
والضرورة ولا تتخطوا احد الاعتدال الذي هو طيب ومنفع لا حدود الاسراف فانها خطوات الشيطان ولهذا قال
تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فانه عدو لكم بين العداوة ويريد ان يهلككم ومنغصكم لما ربكم بارتكاب الاسرافات
المذمومة فانه لا يحب المسرفين واعلم ان العدالة في عالم النفس هي ظل الالفة في عالم القلب والاعتدال ظلها في عالم البدن والالفة
ظل المحبة في عالم الروح وهي ظل الوحدة الحقيقية فالاعتدال هو الظل الرابع للوحدة والشيطان نور من ظل الحق والانطفاء فحيطوا
في محل تلك الظلال لما جواب الاسرافات وحث بعض لما جواب التعزيرات كما في المحبة والالفة ولهذا قال امير المؤمنين على عليه
السلام لا ترى الجاهل الا مفرطا فان الجاهل سخرة الشيطان انما يأمركم بالسوء والاضرار والاذى هو افراط القوة الغضبية
والشهوية اي القبائح التي هي افراط القوة الشهوانية وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الذي هو افراط القوة النطقية لشوب
العقل بالوهم الذي هو الشيطان المسخر له واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله من مراعات حد الاعتدال والعدالة في كل شئ
على الوجه المامور به في الشرع قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا من الاسرافات المذمومة في الجاهلية بقليد الهم اياهم وهم
ولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين والعلم ولا يهتدون الى الصواب في العمل بجهلهم ومثل الذين كفروا اي مثل داعي
الكفار المردودين كمثل الناعق بالبهائم فانها لا تسمع الا صوتا ولا تفهم ما يعناه فكذا حالهم يا ايها الذين آمنوا ان كنتم
موحدين مخصوصين بالعبادة بالله فكلوا من طيبات ما رزقناكم اي ما منحتم في العدالة ان تستعملوا من المرزوقات
واشكروا لله باستعمالها فيما يجب ان تستعمل على الوجه الذي ينبغي ان تستعمل بالقدر الذي ينبغي ان تستعمل فان التوحيد

اقتضى مراعاة الاعتدال والعدالة في كل شئ اقتضاء الذات ظلها ولازمها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى اني وجدت
والاس في بناء عظيم الخلق وبعد غيري وارزق وشكري انا هو هم عليكم الميتة لحم الدم فيها وبعدها عن الاعتدال بالتخالف
المزاج والدم لاختلاطها بالفضلات البعيدة عن قبول الحيوة والعدالة والنوبة وعدم صلاحية لذكر بعد القصور الفضيع
ولحم الخنزير لغلبة السبعية والشرة ومباشرة القاذورات والدماء على طبعه فيعلم في كل مثل ذكر والاهل به لغير الله اي
رفع الصوت به لغير الله يعني ما قصد بذبحه واكله الشرك لما فيه من التوحيد مغير عن الشرك ويفهم منه ما تقرر بالكلية على الكلام
ورفع الصوت لغير الله ان كل ما يعلل كل الاعلى التوحيد فهو محرم على الكل فمن اضطر اي من الجاء غير باغ على مضطر آخر باستئثاره
ولا عاد بسد الرمق فلا اثم عليه ما يحلون لهم يطعمونهم اي مما لا يطعمونهم وقوة نار الرحمان وسبب اشتعال نيران الطبيعة الحاجبة
عن نور الحقة المعدنية بهيات السوء المظلم الموقعة صاحبها في جحيم الهيول الجسمانية ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم عبارة عن شدة
غضبه عليهم وبعدهم عنه ليس البران تولوا وجوهكم قبل مشرق عالم الارواح ومغرب عالم الاجساد فانه تقييد واحتجاب
ولكن البر بر المؤمنين الذين آمنوا بالله والمعاد في مقام الجمع اذ التوحيد في مقام الجمع يلزمه البقاء الابدي الذي هو المعاد
الحقيقي وشاهد والجمع في تفاصيل الكثرة والتجلي الجمعي عن التفصيلي الذي هو باطن عالم الملائكة وظاهر عالم النبيين
والكتاب الذي جمع بين الظاهر والباطن بالاحكام والمعارف وافاد علم الاستقامة ثم استقاموا بعد تمام التوحيد جمعا وتفصيلا
بالاعمال المذكورة فان الاستقامة عبارة عن ثبات جميع القوى على حد وحدها بالامر الالهي لنور هامنور الروح عند تحقق
صاحبها بالله في مقام البقاء بعد الفناء وذلك بقيام العدالة فكونوا ظلال الحق محفوظة في ظل الحق متخلقة في سلك الوحدة متحلية بها عاجلة
ان في حال الاحياء بالله والتشبه به كما قال ان مسعودا لن توسد وانت صحيح شحيح تامل العيش وتخشى الفقر والتمرحين تبلغ
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا كما قال الله تعالى يوشرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة او على حب الله لبلا تشغل
قلبه شئ ولا تعالى مرضاتا لله او على حب الاثناء بمعنى طيب النفس فان الكريم هو الفرح طيب النفس بالاعطاء ومن قوله
والمال الحلال للمرء يا تيه والذي الزكي من باب العفة التي هي كمال القوة الشهوانية ووقوفها على حدها فيما تتعلق بها قوله
والموفون بعهدهم اذا عاهدوا من باب العدالة المستلزمة للحكمة التي هي كمال القوة الشهوية النطقية فانها ما لم تقع العهد
والخيانة وفاسدة الفضيلة المقابلة اياها لم تف بالعهد والصابرين في البأساء اي الشدة والفقر والضراء اي المرض والزمانة وحين
البأس اي الحرب من باب الشجاعة التي هي كمال القوة الغضبية الملك الموصوف فيه بعض الفضائل كلها المتبوعة في مقام الاستقامة
الذين صدقوا الله في مواعيد التوحيد بافعالهم التي هي اكلهم واولئك هم المتقون عن محبة غير الله حتى النفس المجردون عن غواشي الشهوة
والطبيعة ويمكن ان تاول المال بالعلم الذي هو مال القلب اي مقوم به ومستغنى اهل العلم العلم على كونه محبوبا ذو سر في القوى
الروحانية لقربها منه وبنائهم القوى النفسانية لانقطاعها عن نور الروح الذي هو الاب الحقيقي وساكنين القوى الطبيعية لكثرتها
داعي الكثرة لتراب البدن وعلى اهل الاخلاق والسيئات الفاضلة ثم اذا ارتقوا من العلم علم المعارف والاخلاق الى الاداب
والمعاش جملة وتفصيلا وفرغ من نفسه اقاض على ابناء السبيل اي الكمل واي تمكين اوطلبة العلم وفرغ لك وقاية عيبة الدنيا
والشهوات من امرهم بالوعظ والخطابة واتمام صلوة الحضور اي ادامتها بالمشاهدة واتى الزكوة اي نزكي نفسه عن التقرب الى الغير

والتفاتات الخواطر بالسبق ومحو الصفات والموفون بعهد الازل بعلانية التوحيد وافناء الذات والاثنية والصابرين
في باساء الافتقار الى الله دايما وضراء كسر النفس وقمع الهوى وحين باس محاربة الشيطان اولئك الذين صدقوا العهد في الوفاء
بعهده وعزمه السلوك وعقده اولئك هم المتقون عن الشرك المنزهون عن السفه القاصرات قانون من قوانين العدالة
فرض لازالة عدو ان القوة السبعية وهو ظل من ظلال عدله تعالى فانه اذا تصرف في عبده بافناء ذاته عوضه عن حق
روحه روحا مرهونا باخراجه منه وعن عبد قلبه قلبا موهوبا وعن ابقى نفسه نفسا موهوبة بكاملة ولكم في مقاصه الله ايا كم
ياذكر حيوة عظيمة اي حيوة حيوة لا يوصف كنهها يا اولى الالباب ان العقول الخالصة عن قشور الاوهام وغواشي التعينات
والاجرام فلذا في هذا القصاص لكم منفعة اترك وتحافظوا عليه الرحمة والمحافظة عليها قانون آخر فرض لازالة نقصان القوة الملكية
وقصورها عما تقتضي الحكمة من التصرف في الاموال والسلطنة على القوتين الاخريين بنور الحق وحكم الشرع وشعاعه وعدوانا ايضا
تبديل الوصية الذي هو نوع من الخيانة والخسارة ويرضها على التحقيق والتدقيق في باب باب الحكمة التي هي كالها بالاصلاح بين المؤمنين
على الحكمة اذا تقرر هو علم من المصالح اصرار بالسهو او العهد الصيام قانون آخر فرض لازالة عدوان القوة البهيمية وسلطانها واعلم ان
قصاص اهل الحقيقة تاكيد ووصيتهم بالمحافظة على عهد الازل بترك ما سوى الحق كما قال تعالى ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب
وصاهم بها اسلموا كن كلمة قولا وفعلا وحركة وسكونا ليس بالحق للحق شهر رمضان اي وقت احتراق النفس بنور الحق
الذي انزل في ذلك الوقت القرآن اي العلم الجامع الاتم المسمى بالعقل القرآني الموصل الى مقام الجمع هدايته للناس ان الوحدة
باعتبار الجمع وبينات من الهدى ودلايل مفصلة من الجمع والفرق اي العلم التفصيلي المسمى بالعقل الفرقاني فمن حضر منكم
في ذلك الوقت اي بلغ مقام شهود الذات فليصمه ان يقلل عن كل قول وفعل وحركة وسكون ليس بالحق للحق ومن كان مريضا
او متبليا بامراض قلبية من الجهل النفسية الحاصلة من ذلك الشهود او على سفر ان يسلك بعد وارد الشهود الذاتي
فعليه مراتب اخر يقطعها حتى يصل الى ذلك المقام فعدة من ايام اخر اي مراتب اخر يقطعها حتى يصل الى ذلك المقام فعدة من ايام اخر
والله بكم العسر اي كلف الافعال بالنفس الضعيفة العاجزة وتكميلها العدة ولنفس اذكار المراتب ومراحل والمقامات
المعدة لعظمة الله وبعرفة عظمته وكبريائه وعلى هدايته اياكم الى مقام الجمع ولعلكم تشكرون بالاستقامة امركم بذلك
واذا سلك على هذا السلوك الطالبون المتوجهون الى الحق حتى وفق قريب حاضر اجيب دعوة من يدعوني فلستجيبوا لي
والاستعداد باعطائه ما اقتضاه حاله واستعداده فليجيبوا بتصفية الاستعداد بالزهد والعبادة فانا ادعوهم لانفسهم
واعلم كيفية السلوك الى وليشاهدوني عند التصفية فانا الجمال عليهم في مراي قلوبهم لكي ترشدوا بالاستقامة الى الكمال يستقيما
وصلى الى احل لكم ليلة الصيام اي في وقت الغفلة الذي يتحلل ذلك السالك المذكور في زمان حضوركم الرقيقة الناسوتية
التنزل لمقارنة نفوسكم لخطوظها اذ لا مصادرة لكم عنها لكونها تلابسكم ولكونكم تلابسون فهن بالتعلق الضروري
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم باسراق تلك الخطوظ فتاب عليكم وعفا عنكم فالان باشروهن في وقت الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء باشروهن في اوقات الغفلات وابتغوا ما كتب الله لكم من الحقوق
والتمكن لتلك الخطوظ على قدر حقوق استقامة والقيام بها امرالله من العبودية والدعوة اليه وكلوا واشربوا الهوى

وذكرها بفناء كعبة القلب او عرضه ما تنتهي منها القلب من المقام وما استير اشارة الى ان النفوس مختلفة في
استعداداتها وصفاتها فبعضها موصوفة بصفات حيوان ضعيف وبعضها بصفات حيوان قوي وكالطاير
او بعضها بصفات حيوان ذلول سهل الانقياد وبعضها بصفات حيوان صعب عسر الانقياد وربما كان لبعضها
صفة لم تتيسر قمعها وان تيسر قمعها بعض صفاتها وشاهد هذا الحاج محمد ابدا والاخلاق رؤسكم ولا تبدلوا اثار الطبيعة
ولتختار واطيب القلب وفراغ الخاطر من الهموم والتعلقات كلها والعادات والعبادات ويقتصر واعلى اصفاء
الوقت كما هو اصل مذهب القلندرية حتى يبلغ هدير النفير محله اي مكان حله وهو ذبحه او نحره الذي يقتضي ان
يكون افعالها التي كانت محرمة عند حبسها بهوا هما صير حلالا عند قبلها لكونها بالقلب فاسئلوا من بقايا هوا الا
لنفوس وحكم وبكد رصفائكم بظهورها وشاهدها بالدعوى عند بسط القلب كما هو اكثر القلندرية اليوم فمن كان
منكم ايضا ان ضعيف الاستعداد ممتد القلب بعوائق لازمة فرحيلتها او مكتسبة من العادات او به اذى من
راسه او ممتد عاصبتا بهموم وتعلقات ورذائل وهيات ولم يتسر له السلوك والمجاهدة على المنهج واراد ان يقصر
على تطهير القلب وصفاء الوقت يستوفي على الفترة والانكسر ويخط عن درجته وان لم يترق فعليه مذيه من اسار عن بعض
لذاته وشواغل النفسانية او فعل بر او رياضة ومجاهدة يقمع بعض القوى المزاحمة اي فليحفظه فهو ولي اصفاءه
من هدها او عباده او يخالف نفس فاذا امنه من العدو والمحمر فمن تمتع بذوق تجلي الصفات متوسلا به الى
تجلي الذات فما استير من الهدي بحسب حاله فمن لم يجد بضعف نفسه وجوده او اقتها رها فصيام ثلثة
ايام في الحج فعليه الامساك عن افعال القوى التي هي الاصول القوية فوقت التجارة والاستغراق في الجمع والفناء في الله
فانها لا بد من ان يجب وبحر الحيض النفساء او الصدر وهو العقار والدهم والمنخلة وعن سبعة اذا رجعتم الى اهلكم
التفصيل والكثرة وهي الحواس الخمس الظاهرة والغضب والشهوة لكون عند الاستقامة في الاشياء بالسنة تلك العشرة
عدلكه اي تلك الامساكات المذكورة عن افعال هذه القوى والمشار جميع التفاصيل الكاملة المرجعة الى فاعيل
قوى وجوده المرهوب بالحري عند حصول الكمال كما قال كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر الى الحديث
ذلك الحكم لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام من المحبين الكاملين الحاضرين مقام القلب في الصدر فانه لا هدي
ولا مجاهدة ولا رياضة في وصوله وسلوكه الى الله بل هو للمحبين الحاج اشهر معلومات اي وقت الحج اشهر معلومة
وهو من وقت بلوغ الحلم الى الاربعين كما قال في وصف البقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فمن فرض فيهن الحج على
نفسه بالمرسلة والنذر فلا رفث اي فاحشة طهور القوة الشهوانية والفسوق الى الاكساب بغير حق فروع القوة
الغضبية عن طلعة القلب ولا جدال اي تعدي القوة النطقية بالشيطنة في الحج الا في قصد بيت القلب والتحلي
من خير من فضيلة من افعال هذه القوى الثلث بامر الشرع والعقل ودون رذائلها يعلمه الله وتزودوا
من فضائلها التي منها الاحتراز من رذائلها فان خير الزاد التقوى منها والتقوى اعلى كلوني تاكم يا اولي الالباب
فان محض اللب اي العقل الخالص من شوب الوهم وقشر المادة فما لكم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي

للحج عليكم عند الرجوع الى الكثرة فان تطلبوا رفقا لانفسكم وتمتعوها بحظوظها على مقتضى الشرع باذن الحق
فان حظها في بقوتها على موافقة القلب في مقاصده ولا يجعلها طاغية لتتدمرها بنور الحق فاذا افضتم اي دفعتم
انفسكم من المقام المعرفة التامة الذي هو مشعر الحج وانها كما قال النبي عليه السلام الحج عرفة فاذكروا الله عند المشعر الحرام اي
شاهد واجلال الله عند السر الروحي المسمى بالطور فان الذكر في هذا المقام هو المشاهدة وهو المشعر هو محل الشعور بالمحرم
من ان يصيد اليه الغير واذكروه كما هداكم كما ذكره في الآيات فانه هدى اولا الى الذكر باللسان وهو ذكر النفس ثم الى الفكر
بالقلب وهو ذكر الافعال اي بتصور فناء الله وبقاءه ثم ذكر السر وهو معاينة الافعال ومكاشفة علوم تجليات الصفات ثم ذكر
الروح وهو مشاهدة انوار تجليات الصفات مع ملاحظة نور الذات ثم ذكر الخفي وهو مشاهدة جمال الذات مع فقد الاثنينية
ثم ذكر الذات وهو الشهود الذاتي بارتفاع البعد وان كنتم من قبله من قبل الوصول الى عرفات المعرفة والوقوف بملأ من الضالين
عن هذه الاذكار ثم افيضوا من حيث افاض الناس ثم افيضوا الى ظاهر العبادات والطاعات وسائر وظايف الشرعيات
والمعاملات من حيث اي من مقام افاضه سايرالناس فيها وكونوا كاحدهم قيل لجنيد قدس سره ما النهاية قال الرجوع الى البداية
واستغفروا الله من ظهور النفس ومنعها بالحال وطغيانها كما قال النبي عليه السلام انه ليغان على قلبي وانى لاستغفر الله في اليوم سبعين
مرة وقال الله شتني عبادي فقيل له في ذلك فقال اعلموا من ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة يقلبها الرياح كيف شاءت ولما توديت
فداه فقالت لعايشة رضي الله عنها اما خفراه كما تقدم من ذكرك وباتا فقال افلا اكون عبدا شكورا وقال امير المؤمنين رضي الله عنه اعوذ بالله من
الضلال بعد الهدى فاذا قضيتم مناسككم وفرغتم من الحج فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ان فلا كذا كاهل العادة مشغولين
بذكر الانساب والمفاخرات وسائر احوال الدنيا فان ذلك يكدر وقتكم ويشغل قلبكم بل كونوا مشتغلين بانواع الذكر والمذاكرة
مع من اخلق شكلكم مذكرون احوال الانسان وسائر احوال الدنيا قبل السلوك الى مذكرا الناس هذه الاحوال بالعادة او بلغ الوقوف
واكثر ذكرا منها السبق صفاءكم ومعهدي بكم الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا طلب الاستمتاع الدنيا ولا نصيب له في الآخرة
الا الاجلها والذين هم في صلاتهم خاشعون خلاق فان توجه الا الاحسن منه عن قبول الاشرف لعدم تفرغ همته اليه والكتاب الى الظلمة الثانية
للنور ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة اي طلب خير كطلاب الدارين وحسنة عن الاحتجاب بالظلمة والتعذب بنيران الطبيعة والحرمان
عن انوار الرحمة اولئك لهم نصيب مما كسبوا من حظوظ الآخرة وانوار دار القرار واللذات الباقية بالاعمال الصالحة بعد المحاسبة
وحظ بعض الحسنات بالسيات او التعذيب بها حينا والعفو واذكروا الله في ايام معدودات ايام ايات معدودة
بعد الفراغ من مناسك الحج وهو مرتبة الروح والقلب والنفس لان الواصل اذا رجع الى هذه المراتب وعليه في المراتب الثلث ان تكون
باسه فذكر ذكره فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه اذا الروح والقلب حظهما الاتجاه والاضراب وعن التعجل هو ان الحركة اذا كانت
باسه كانت اسرع واكمل وهما ثابت والوقوف رسمنا فظهر القلب والروح ونصيبه مجانا بنور ما كان لاحتجاب التلوين ومن
تاخر الى الثالث الذي هو مرتبة النفس فلا اثم عليه لمن اتقى اي ذكر الحكم لمن اتقى ان يكون مع حفظ النفس بالنفس فان النفس الزم
بحفظها من صاحبها وحفظها اغلظ وابعد من النور من حفظها وسر بعلها يظهر للزوم الطيش والحركة اياها بخلاف صاحبها
وحفظها ايضا كثير الواجب واذا جب كان مجابا غليظا ظلمانيا فالاحتراز هناك واجب والحياء واجب واول من الباعثين لانهما ظهرا

عبد اشكورا ٥

ان فمن تعجل لما حظوظ
فوق مرتبة النفس وهو القلب
فلا اثم عليه ٥

الخمر واللبن فالتبن اشارة الى المدركات الكلية لكونه ليّا كلة وكون الجزئيات فيها بالقوة كالحبات التي في التبن والعنب اشارة الى الاشياء
لبقاء اللواحق المادية معها في الادراك كالتجير والعنب واللبن اشارة الى العلم النافع كالشرائع والخمر الى العشق والالهية وعلوم المعارف
والحقائق لم يتبدله الى لم يتغير عما كان في الازل حب الفطر سوء عافيك فان العلوم مخزونة في كل نفس بحسب استعدادها كما قال عليه
السلام الناس معادن كمعادن الذهب والفضة وان جبت بالمراد وحفت مدى بالتقلب في البرازخ وظلماتها لم تبطل وانتبه
عن حالها حتى اذا رفع الحجاب وصفا القلب ظهرت كما كانت ولهذا قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن والنظر في كتاب الله عبادة
الوجه الاول وكيف يحرث عظامه وحلت على الوجه الثالث ولنجعلك آية للناس اي ولنجعلك دليلا للناس على البعث بعد الموت والنظر الى
العظام كيف ننشزها انشزها ثم نكسوها لحما على كلا الوجهين فاهرفانه اذا بعث وعاد حاله وتجرد عن البدن علم تركيب بدنه بعد تمزق العظام
وجمعها وكسوتها لحما فلا تبين له ذلك في البعث والنشور قال اعلم ان الله عالم بكل طريق مريد وانما قال ابرهيم ربّ ارنا كيف تحيي الموتى
ليبلغ به مقام العيان من مقام العلم الايقان ولهذا قربانا به بعد الاستفهام التقريري فقال اولم تؤمن اي اولم تعلم ذكر يقينا
واجاب ابرهيم بقوله بلى ولكن ليطمئن قلبي اي يسكن ويحصل طمأنينة بالمعاينة فان عين اليقين انما توجب الطمأنينة لا علم اليقين
اربعة من الطير اي القوى الاربعة التي لمنعه عن مقام العيان وشهود الحيوة الحقيقية وقيل كان طاوسا وديكا وغرابا وحمامة وقيل
رواية بعد فالطاوس هو الحب والديك الشهوة والغراب الحرص والحمامة حب الدنيا لما الفها وذكرها وبرهانها ان الفاعل انما يفعل
فكر تاشارة الى الشرائع الغالبة عليها فصرهن اليك اي املهن وانعمهن اليك بضبطها ومنعها عن الخروج لما طلب لذاتها والسرح
لما الوفاتها وقيل امرنا بذبحها وتمزيقها وتفريقها ليتخلص روحه عن تعلقاتها وتوجهاتها الى البدن ويتوجه الى الله بالكلية
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اي اجعل على كل جبل من جبال الاخلاق الرديئة جزءا من اجزاء هذه الطيور
التي تحضرتك وهي العناصر الاربعة التي هي اركان بدنك اي قواعدها واساسها حتى لا تبقى الا اصولها المركوزة في وجودك وسوادها
المودعة في طبايع العناصر الترابية وقيل كانت الجبال السبعة فعلى هذا اشير بها الى الاعضاء السبعة التي اذا تمت
ان انها اذا كانت حية بحيوتها كانت غير طيبة لكدورتها بعلائق الشهوات وغشيتها ظلمة عن قبول الاسرار فاذا قتلتها كانت حيا بالحيوة
الحقيقية الموهوبة بعد الفناء والمحو فصيرهن حية بحيوتك لا بحيوتها حيوة النفس مطيعة لك منقادة لامرك فاذا دعوتها
يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز غالب على امره لا تقدر النفوس على حكمه حكيم لا تقهره الاحكام ولكن جعل كل عاجز من الوحوش والطيور وغيرها
فيكون جعل اجزائها على الجبال بعد ذبح الجسم بها ودعوة وانشاء اليها سعيا تنبيها للانسان بعد النشور شأن الذين
ينفقون اموالهم في سبيل الله ذكر سبحانه ثلث انفاقات وفاضل بينها في الجزاء اولها الانفاق في سبيل الله وهو انفاق
قواها المدركة عن مقام تجلي الافعال بعطاء صاحبه ليتبتيا الله تعالى فانه سبحانه اضعافا اعظم ثم ذكر ان الاضعاف في
مقابلة الانفاق لا يعلمها الا هو بحسب المشية لان يده تعالى بسط واطول من يده بما لا يتناهى وانه واسع كثير العطاء لا ينقدر عطاؤه بما يطيقه
عليم بميات المعطين واعتقاداتهم فيفضل الله تعالى بعضهم على حسب ذلك وثانيها الانفاق عن مقام شاهدة الصفات
على ما سياتي وهو الانفاق لطلب رضاء الله كما ان الاول هو الانفاق لطلب عطاء الله تعالى وثالثها الانفاق بما يهم وهو
عن مقام شهود الذات ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى به عما ان الانفاق سطلة المن والاذى لان الانفاق الكاملة

المجرد يفقد كل شيء يعير
القوى العلمية الباقية

محمودا للشارع او جهة كونه موافقا للامر بالنسبة الى الله تعالى وكونه مزيلا للرديء البخل بالكسب المتفرق وكونه نافعا
متجابا بالنسبة الى المستحق فاذا من صاحبه فقد ضاف امره لانه منهي وظهرت نفسه بالاستقلاله والاعتداد بالمنفق والتعجب والاختيال
بفعلها ورويه المنع منها لامن الله تعالى الذي اعطى عبده وكلها رذائل اردأ من البخل لازمته له ولو لم يكن الا رويه نفسه بالفضيلة
لكفاه مبطلا والوجه الثالث الذي هو بالنسبة الى المستحق فبطلانه الاذى المنافي للراحة والنفع والمن ايضا مبطل للاجر
الرفيع واظهار الاصطناع وطيبات حق عليه ثم قال قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى اذ القدر الجميل والذكر
بالرد بقبح قلبه ويوقع في روعه والصدقة انما منع جسده والرد يوقع القلب الابي التعيير وتصور النفع فاذا قارن ما منع الجسد
ناموس الروح كدر النفع ومحقه فلم تقع في مقابلة القوة الحاصلة من القول الجميل ولو لم يكن مع التعيير ايضا الا ان الروحانيات
اشرف واحسن واوقع في النفوس واسنى عن الصدقة للمقرونة بالاذى فيعطي المستحق من خزائن غيبه جليل لا يعاب الحقير
ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله هذا هو القسم الثاني من الانفاق فضله على الاول بتشبيهه بالجنة فان الجنة
مع اشتمالها على ما سوى عالمها مجلاة الحبة فاشار بها انه ملكهم كانه صفة ذاتية ولهذا قال تثبيتا من انفسهم اي توطينا
اياها على التجرد الذي هو صفة ربانية وقوله بربوة اشارة الى ارتفاع ورتبة هذا الانفاق وارتفاعه عن درجة الاول لصاحبها
والبدار احظ كثير من صفة الرحمانية ومبدد وافر من فيض جوده انما ملكه الانصار بالله بمناسبة الوصف واستعداد
قبوله والاتصاف به فان لم يصبها وابل ارجو كثر فحظ قليل والله بما تعملون بصير باعمالكم بين انها من اسباب القبول او
احد كم يشير الحال من عمل صالح انفاقا كان او غيره مقربا به الى الله تعالى ابتغاء رضاه كما هذا القسم من الانفاق تظهرت
نفسه فيه وتحركت فكانت متحركا لتلك الحركة الروحية وداعيها المتقاوية المضادة للداعي القلب اعصارا فافترض
الشيطان حركتها واحدها حتى الاله بالوسوسة فصب فيها زوبعة وبرادا فكان دلال النفث نارا احرقت على الحوح
ما كون اليه كان امر المؤمنين عليه السلام اللهم اغفر لما انفقت به اليك ثم خالفه قيل انفقوا من طيبات ما كسبتم امر بالقسم
الثالث من الانفاق من طيبات اكسبتها اخالجتها بارائه مختار الاشرف من كل شيء لان الكسب كما قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله
جبار يحب الجبال ومن كان ذا انفاقه بالنفس لا تقدر على انفاق الاشرف لضن النفوس به ومحبتها اياه واستئثارها به عن خصمه
بما يضاف كان بالنفس ليس بد لصلا لقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم
بالاخذ تاياها فكيف تعطونه غيركم ولهذا امر عرون الله بالمال عليها فقال الطيبة لو على ان الله غني فانصف فانفاقه ومنعوا به عن المال ومحبته
حميد لافعاله الافضال المحمود فاقدروا به الشيطان بعده الفقر ويامركم بالفحشاء اي الخصلة القبيحة التي هي البخل فتعودوا منه
بالله فانه يعدكم مغفرة منه اي ستر الصفات بقدركم بشهود فضلا وسعة من مواهب صفاته لكم وتجليها تاكالغني المطلق فلا
يقدر فيكم خوف الفقر والله واسع يسع ذواتكم وصفاتكم وعطاءكم لا يضيق وعاء وجوده بالعطاء ولا اسفد عطاياه عليم بما تقع
تجلياته واستعدادها واستحقاقها فعاوية الحكم من ذلك لا اخلاله في الانفاق فهو كونه فيه بالله معطيه حكمة الانفاق المنفق عن الحكمة
الالهية لكونه متصفا بصفاته ومن بيوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا لانها اخص صفات الله وبالجملة ان الحكمة اشرف الاشياء

واخص الصفات الا اولوا الالباب الذين نور الله عقولهم بنور الهداية فصفاها عن شوائب الوهم وقشر الرسوم
والعادات وهوى النفس فجزاء الانفاق الاول هو الاضعاف وجزاء الثاني هو الجنة الصفاتية المثمرة للاضعاف وجزاء
الثالث هو الحكمة اللازمة للوجود الموهوب فانظر كم بينها من التفاوت وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه
اي القليل صغيرا كان او كبيرا فيجازيكم بحسبه وما للظالمين الذين المنفقين رياء الناس او الواضعين الانفاق في غير موضعه او الناقصين حقوق
برؤية انفاقهم او ضم المن والاذى اليه او بالانفاق من الخبيث من انصار يحفظونه من باس الله فهو خير لكم لبعدها عن
الرياء وكونها اقرب الى الاخلاص ليس عليك هداهم الى الانفاقات الثلث المذكورة المبراة عن المن والاذى فالرياء ورؤية الانفاق وكونه
من الخبيث اي لا يجب عليك ان تجعلهم مهديين انما عليك بلاغ الهداية ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم فلا تمنون به
على الناس وتؤذونهم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فما لكم تستطيلون به على الناس وكيف تراءون فيه وما تنفقوا من خير يوف اليكم
ليس لغيركم فيه نصيب فلا تنفقون الا على انفسكم في الحقيقة لا على غيركم ولا تنقص شيء منكم فما لكم تقصدون الخبيث بالانفاق منه
ملتبسها مصروفة الاقسام الثلث المذكورة من الانفاقات للتحذير عن افاتها مقصورة غاياتها للفقراء اي اقصدوا بصدقاتكم الفقراء
الذين احصروا بالمجاهدة في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض للتجارة والكسب لاشتغالهم بالله واستغراقهم في الاحوال وصرف
اوقاتهم في العبادات يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف عن السؤال والاستغناء عن الناس تعرفهم بسيماهم من صفرة وجوههم
ونور جباههم وهيبة سحناتهم انهم عرفاء فقراء اهل الله لا يعرفهم الا الله ومن هو منهم لا يسألون الناس الحافا اي الحاحا والمراد نفي
مسئلة الناس بالكلية كقوله على لاحب لا يهتدى بمناره والمراد نفي المنار والاهتداء جميعا او نفي الالحاف واثبات التلطف [illegible]
وما تنفقوا من خير على اي من انفقتم غنيا كان او فقيرا فان الله به عليم اي بان ذلك الانفاق له او لغيره فيجازيكم به الذين ينفقون
في الانفاق او لاجل الاشخاص ثم بحسب الاشخاص ثم بحسب الاوقات والاحوال ليعلم انه لا يتفاوت بها بل بالقصد والنية
الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا اذا اكل الربوا اسوأ حالا من جميع مرتكبي الكبائر فان كل مكتسب يتوكل في كسبه قليلا كان
او كثيرا كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم تتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم واما اكل الربوا فقد عين على اخذه مكسبه ورزقه
سواء ربح الاخذ او خسر فهو محجوب برزقه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا يتوكل له اصلا فوكله الله تعالى الى نفسه وعقله واخرجه
من حفظه وكلاءته فاختطفته الجن وخبلته فيقوم يوم القيمة ولا رابطة بينه وبين الله كساير الناس المرتبطين به بالتوكل
فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فتخبط لا يهتدي لا يقصد ذلك بانهم قالوا اي ذلك بسبب احتجابهم بقياسهم واو ان
قياس ابليس فيكونون من اصحابه مطرودين مثله يمحق الله الربوا وان كان زيادة في الظاهر ويربي الصدقات وان كانت نقصانا
في الشاهد لان الزيادة والنقصان انما يكونان باعتبار العاقبة والنفع في الدارين والمال الحاصل من الربوا لا بركة له لانه
حصل من مخالفة الحق فيكون عاقبته وخيمة وصاحبه يرتكب ساير المعاصي اذ كل طعام يتولد في الطعم دواعي وافعال من جنسه
فان كان حراما تدعو الى افعال محرمة وان كان مكروها فالى افعال مكروهة وان كان مباحا فالى مباحة وان كان من طعام الفضل
فالى مندوبات وكان من افعاله تبرعا متفضلا وان كان بقدر الواجب من الحقوق فافعاله تكون واجبة ضرورية وان كان

نحالهم م

من الفضول والحظوظ فافعاله تكون كذلك فعلى هذا اثر الربوا وانام افعاله المحرمة المتولدة من اكله على ما ورد
في الحديث الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول فيزداد عقوباته واثامه ابدا ولو تسلف الله ماله في الدنيا
فلا ينتفع به اعقابه واولاده فيكون ممن خسر الدنيا والاخرة وذلك هو المحق الكلي واما المتصدق فلكون ماله زكيا
تبارك الله في ثمره مع حفظ الاصل واكله لا يكون الا طيبا في افعاله ويبقى ماله في اعقابه واولاده منتفعا به وذلك هي
الزيادة في الحقيقة ولو لم يكن زيادة الا الصرف في طاعة الله لكفى به زيادة واي زيادة افضل مما يبقى عند الله ولو لم يكن نقصان
الربوا الا حصوله من مخالفة الله وارتكاب نهيه لكفى به نقصانا واي نقصان افحش مما يكون سبب حجاب صاحبه وعذابه ونقصان
حظه عند الله والله لا يحب كل كفار اثيم اي اكل الربوا لكفرانه اثيم بفعله والله لا يحب من كان كذلك لله ما في السموات اي في العوالم الروحانية
كلها بواطنها وصفاتها واستيلائه عليها بوجوده فانه يوجد وما في الارض اي في العالم الجسماني كلها ظواهرها وسماواتها والعالم الجسمانية
وهو على كل شيء شهيد فان تبدوا ما في انفسكم تشهده بالملائكة وظواهره فعلا وكاسبكم وان تخفوا اشهدها بصفاته وبواطنه فعلمه
فيحاسبكم به فيغفر لمن يشاء التوحيد وقوة يقينه ونقص سياته وعدم رسوخها ذاته فان شئت مبقيه على حكمته ويعذب من يشاء
لضعف اعتقاده وجوده شكا ورسوخ سياته في نفسه والله على كل شيء قدير فيقدر على التعفو والتعذيب جميعا امن الرسول بما
انزل اليه من ربه صدقه بقبوله والتخلق به كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن والتزين بمعانيه والتحقق به كل المؤمنين امنوا بالله
وحده وجمعا وملائكته وكتبه ورسله اي وصل تفصيل الا عند الاستقامة شاهد الوحدة في صورة الكثرة مطيعا لكل بحكم من تجليه
في مظهر من مظاهره حكما لا نفرق اي لا يقولون لا نفرق بينهم برد بعض وقبول البعض ولا شركة كونهم على الحق وبالحق شهود
التوحيد ومشاهدة الحق فيهم بالحق وقالوا سمعنا اي اجبنا ربنا في كتبه ورسله ومن ملائكته واستقمنا في سيرنا غفرانك ربنا اي اغفر
لنا وجودنا وصفاتنا لا محو بوجودك وجود صفاتك واليك المصير بالفناء فيك لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يحملها الا ما يسعها
ولا تضيق بطرقها واستعدادها من التجليات فان حظ كل احد من الكشوف والتجليات ما يطيق به وعاء استعداده
الموهوب في الازل من الفيض الاقدس ولا تضيق عنها لها ما كسبت من الخيرات والعلوم والكمالات والكشوف على ارجح
اتفقت سواء كانت بقصدها او لا بقصدها فانها من عالم النور فالخيرات كلها ذاتية لها مرجع فائدتها اليها دون الشرور
من الجهالات والرذائل والمعاصي والنقايص فانها امور ظلمانية غريبة عن جوهرها فلا تضرها ولا تلحق تبعتها بها الا اذا كانت
منجذبة اليها متوجهة بالقصد والاعتقاد بكسبها لتلبسها بها لهذا ورد في الحديث ان صاحب اليمين يكتب كل حسنة تصدر
صاحبها في الحال وصاحب الشمال لا يكتب حتى يصبر عليه سبع ساعات فان استغفر فيها وتاب او ندم فلم يكتب والا فيكتب
والمراد بالنفس ههنا الذات والا لكان الامر بالعكس فيكون في معناه لا يكلفها الله الا ما يسعها ويتيسر لها من الاعمال دون مدى
الجهد والطاقة وذكر الكسب في موضع الخير لكونها غير معتمد به متعلقة لو لا الاكتساب في موضع الشر لكونها منجذبة اليه متعلقة بالقصد
لكونها دار الشر ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا عهدك او اخطانا في العمل بما سلكوا وبالقرار على فراقك محتجبين عنك فانا غربلة بعداء
طال العهد بنا صالحين عنك محتبسين في الظلمات بانواع البلاء ولا قدر ولا اقتدار لنا بحضرتك حتى تواخذنا بذنوبنا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا اي ثقلا من حجب صفاتنا وافعالنا فنحتجب ونحبسنا في سكنات صفاتنا محجوبين عنك فانه لا ثقل اثقل منها كما حملته

قد ورد في رواية اخرى انه ان تاب او ندم او استغفر
لعله ان تعالى اذا كان ثابت النفس بالادب
مقتضيه المشروح البغض لمعصيته اليه ولعل ريبه
ان يتقبل بما كتبه وعليها ما اكتسبت

الذين من قبلنا من المحتجبين بظواهر الافعال او بواطن الصفات ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من شقوة الجبران والحرمان
عن وصالك وشاهد جمالك بحجب جلالك واعف عنا سيئات افعالنا وصفاتنا فانها كالهباء ات جمعتنا لذلك
وحرمتنا برد عفوك ولذة رضوانك واغفر لنا ذنوب وجودانيتنا فانها اكبر الكبائر كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
ارحمنا بالوجود الموهوب بعد الفناء انت مولانا فانصرنا وتولنا امورنا فانصرنا فان من حق الولي النصير ان ينصر مولاه
اوسيدنا ومن حق السيد ان ينصر عبيده على القوم الكافرين من قوى نفوسنا الامارة وصفاتنا وجنوده شياطين
اوهامنا وخيالاتنا المحجبين عنك الحاجبين ايانا بكفرها وظلمتها آمين سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم مرتبة ويله نزل عليك الكتاب بالحق الذي هو اكبر رتبة
فرتبة ودرجة فدرجة بتنزيل الكتاب عليك بتجلي العلم التوحيدي الذي هو الحق باعتبار الجمع المسمى بالحق المسمى بالقرآن
مصدقا لما بين يديه من التوحيد الازلي السابق المعلوم في العهد الاول المخزون في غيب الاستعداد وانزل التوريه والانجيل
من قبل هذا ثم انزل الفرقان التوحيد التفصيلي الذي هو الحق باعتبار الفرق المسمى بالعقل الفرقاني وهو بناء الاستقامة و
سماء الدعوة ان الذين كفروا اي احتجبوا عن هذين التوحيدين الظاهر والاكوان التي هي آيات التوحيد في الحقيقة لهم عذاب شديد
في البعد والحرمان والله قاهر ذو انتقام لا يقدر وصفه ولا يبلغ كنهه ولا يقدر بطشه منتقم لا يخفى عليه خردة العالمين
فعلم مواقع الانتقام من ايات عمات احكمت من ان يتطرق اليها احتمال والاشتباه لاحكام الاعمى والصد من اصل الكتاب
وآخر متشابهات يحتمل معنيين فصاعدا ويشتبه فيها الحق والباطل وذلك ان الحق تعالى لوجه واحد هو الوصال الباقي بعد
فناء الخلق لا يحتمل التكثر والتعدد وله وجوه متكثرة لضافة متعددة تحب مراتبه الظاهر وهي ما نظهر حسب استعدادات كل مظهر فيه
من ذلك الوجه الواحد ليتبين فيها الحق بالباطل فيعرف التنزيل كذلك لنصرف المتشابهات للاوجوه الاستعدادات فتعلق كل
بما يناسبه ونظهر الابتلاء والامتحان فالعارفون المحققون الذين يعرفون الوجه الباقي في اية صورة وان تشكل كان فيعرفون الحق
من الوجوه التي تحتملها المتشابهات فيردونها الى المحكمات متمثلين لمثل قول الشاعر وما الوجه الا واحد غير انه
اذا انت اعددت المرايا تعددا والمجبوبون الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه لاحتجابهم بالكثرة عن الوحدة كما ان المحققين
يتبعون المحكم ويتبعونه المتشابه فيقتدرون من الوجوه المحتملة ما يناسب دينهم ويدعمهم استغاء الفتنة اي طلب اضلال
والاضلال الذي هم بصدده وابتغاء تاويله بما يناسب حالهم وطريقهم اذ العوج شكلين فعوج قريب فهم لا يعرفون الوجه
الباقي فلا يصدهم لزوم ان لا يعرفوا اللعن الحق من المعاني فيزداد حجابهم وغلظ البستحقوا به العذاب وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم العلمون بعلم الله اياه بعلم الله جمعا وتفصيلا يقولون امنا به كل من عند ربنا لان الكل عندهم معنى واحد غير مختلف وايد كر بذكر العلم الواحد المفصل في التفاصيل المتشابهة المتكثرة
الا الذين نصفت عقولهم بنور الهداية وجردت عن قشر الهوى والعناد ربنا لا تزغ قلوبنا عن التوجه الى جنابك والسير في طلب
لقائك والوقوف ببابك بالسان غلب الدنيا وغلبة الهوى والميل الى النفس وصفاتها والوقوف مع حظوظها والذاتها بعد اذ
هديتنا بنور كتابك الى صراطك المستقيم والدين القويم وسبحات وجهك الكريم وهبلنا من لدنك رحمة رجيه لجميعنا انا

عالم القدس والرضوان جنة الصفات الذين يقولون ربنا إننا آمنا بأنوار أفعالك وصفاتك فاغفر لنا ذنوب وجوداتنا
بذاتك وقنا عذاب نار الحرمان والحجاب عن وجوه البقية الصابرين على مضض المجاهدة والرياضة والصادقين في المحبة والإرادة والقانتين
في السلوك إليه وفيه والمنفقين ما عداه من أموالهم وأفعالهم وصفاتهم ونفوسهم وذواتهم والمستغفرين عن ذنوب تلويناتهم وبقاياهم
في أسحار أيام التجليات النورية عند طلوع طوالع الأنوار وظهور تباشير صبح يوم القيامة الكبرى بالأفق الأعلى فأجابهم
طلوع شمس الذات من مغرب وجودهم فلم يبق منهم شيئا بقوله شهد الله أنه لا إله إلا هو أي اطلع الوجه الباقي فشهد بذاته في مقام الجمع
على وحدانيته إذ لم يبق شاهد ولا مشهود غيره ثم رجع إلى مقام التفصيل فشهد بنفسه على وحدانيته في ذكر المشهد فقال والملائكة
وأولو العلم قائما بالقسط أي مقيما للعدل في تفاصيل مظاهره وصور كثرتها الذي هو ظل الوحدة في عين الجمع بإعطاء كل ذي حق حقه بحسب
استعداده واستحقاقه حقه من وجوده وكماله وتجليه فيه على قدر سعة وقابلية لا إله إلا هو في الشهودين العزيز القاهر الذي يقهر
كل شيء باعتبار الجمع فلا يصل إليه أحد الحكيم الذي يدبر بحكمته كل شيء فيعطيه ما يليق به باعتبار التفصيل إن الدين عند الله هو هذا التوحيد
الذي قرره بنفسه فإنه دينه دين الإسلام الوجه لله كما قال إبراهيم صلى الله عليه وسلم أسلمت وجهي لله أي نفسي وجملتي وانخلعت عن أنيتي
ففنيت فيه ولهذا أمر الله تعالى حبيبه عليه السلام فيما بعد بقوله فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن إن الذين يكفرون بآيات الله
أي المحجوبين عن الدين ويقتلون النبيين بغير حق لكونهم محجوبين بدينهم لا يقبلون إلا ما هم عليه من التقليد والتقليد والأنبياء دعوهم إلى
التوحيد ومنعوهم عن التقليد فقتلوهم ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس من أتباعهم إذ العدل ظل التوحيد فمن لا توحيد له لا
عدل له وهم قد حجبوا [illegible] بدينهم فقد حجبوا بظلمهم عن العدل في أنفسهم وقتلوهم أولئك الذين حبطت أعمالهم التي عملوها على دين
نبيهم لأنهم كانوا بتقليدهم ناجين بالمتابعة وأنبياؤهم كانوا شفعاءهم بتوسطهم بينهم وبين الله ووصول الفيض إليهم فإذا أنكروا
النبيين وأتباعهم العادلين فقد خالفوا نبيهم لأن الأنبياء كلهم على ملة واحدة في الحقيقة هي ملة التوحيد لا نفرق بين أحد منهم في كونهم على
الحق ومن خالف واحدا فقد خالف الكل وكذا من خالف العدل من أتباع النبيين فقد ظلم ومن ظلم فقد خرج بظلمه عن المتابعة وأيضا
فمن أنكر الأتباع أنكر المتبوعين ومن أنكر الظل أنكر ذا الظل [illegible] خارجا عن نورها وإذا انقطعوا بينهم فرق بينهم وبين نبيهم من الوصلة
لم يكن لهم الاستفاضة من نوره فحجبوا عن نوره وكانت أعمالهم منورة بنوره لأجل المتابعة لا نورانيتها إذ كانت صادرة عن نفس
فإذا زال نورها العارضي باحتجابهم عن نبيهم فقد أظلمت وصارت كسائر السيئات من صفات النفس الأمارة وفيها سمعت
غيره من قبل [illegible] النفس الأمارة أنبياء القلوب والآمرين بالقسط من القوى الروحانية قل اللهم مالك الملك على ملك عالم
الأجسام مطلقا تتصرف فيه بما شئت ولا تعترض والأمور فيه بحركة تؤتي الملك من تشاء تجعله متصرفا في بعضه وتنزع الملك ممن تشاء
بجعل التصرف فيه بغيره والظفر فيه بل نقله من يد إلى يد فأنت المتصرف فيه على كل حال بحسب اختلاف المظاهر وتعز من تشاء بالقاء
نور من أنوار عزتك عليه فإن العزة لله جميعا وتذل من تشاء بسلب لباس عزتك [illegible] بيدك الخير كله وأنت القادر مطلقا
تتعزز على حسب مشيئتك بتجلي آثاره على بعض المظاهر بصفة العز والكبرياء فتكسوه لباس العز والبهاء وتارة بصفة القهر والإذلال
فتكسوه لباس الهوان والصغار وتارة بصفة الذل فتكون معزا وتارة بصفة الغنى فيعطي المال وتارة بصفة المغني فيفقر أي يجعله
مستغنيا عن المال فقير الاحتياج إلى شيء تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل تدخل ظلمة النفس في نور القلب فتظلم وتدخل نوره

القلب في ظلمة النفس فتستنير وتخلطهما معا مع بعد المناسبة بينهما وتخرج الحي القلب من ميت النفس وميت النفس من حي القلب
بل تخرج الحي العالم بالعلم والمعرفة من ميت الجاهل وتخرج ميت الجاهل من الحي العالم المحجوب عن النور كما في بلعام بن باعوراء وترزق من تشاء
من النور الظاهرة والباطنة جميعا أو من أحدهما بغير حساب لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين إذ لا مناسبة بينهم في الحقيقة
والولاية لا تكون إلا بالجنسية والمناسبة في الأزل ولا يمكن أن تكون المحبة منهم ذاتية بل مجعولة مصنوعة بالتصنع والرياء والنفاق وهي خصال مبعدة
عن الحق إذ كلها حجب ظلمانية ولو لم تكن فيهم ظلمة تناسب حال الكفرة لما قدروا على مصاحبتهم ومخالطتهم ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
إلا من ولاية الله في شيء معتد به إذ ليس فيهم نورية صافية يناسبون بها الحضرة الإلهية إلا أن يتقوا منهم تقاة أي إلا وقت أن تخافوا
من جهتهم أمرا أن تتقوا فيه [illegible] ظاهر اليسير فلا يكون شيء من محبتهم وذلك أيضا لا يكون إلا لضعف اليقين إذ لو باشر قلوبهم اليقين
لما خافوا إلا الله ولا شاهدوا [illegible] قوله تعالى إن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله فما خافوا غيره بل
من نفسه ولم يحبوا غيره ولهذا عقبه بقوله ويحذركم الله نفسه أي يحذركم في التوحيد العياني لئلا تكون حذركم من غيره بل من نفسه
وإلى الله المصير فلا تحذروا إلا إياه فإنه المطلع على أسراركم وعلانيتكم قادر على مجازاتكم إن توالوا أعداءه أو تخافوهم سرا أو جهرا
يوم تجد كل نفس الآية كل ما يعمل الإنسان أو يقوله يحصل منه أثر في نفسه وينتقش نفسه به وإذا تكرر صار النقش ملكة راسخة
وكذا النقش في صحائف النفوس السماوية لكن تشغله عن هيئات نفسه ونقوشها اشتغاله بالحسية والإدراكات الوهمية
والخيالات لا تفرغ إليها فإذا فارقت نفسه جسدها ولم يبق ما يشغلها عن هيئاتها ونقوشها وجدت ما عملت من خير أو شر
محضرا فإن كان شرا تمنى بعدها بينها وبين ذلك اليوم أو ذلك العمل لتعذبها به فتتصور تلك الهيئات والنقوش صورا تناسبها
[illegible] وجدت جزاءها بحسبها وكرر ويحذركم الله نفسه تأكيدا لئلا يعملوا ما يستحقون به عقابه والله رؤوف بالعباد
فلا يحذرهم عن السيئات تحذيرا [illegible] قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله لما كان عليه السلام حبيبه
وكل من يدعي المحبة لزمه اتباعه لأن محبوب المحبوب محبوب فيجب محبة النبي ومحبته إنما تكون بمتابعته وسلوك سبيله قولا وعملا وخلقا
وحالا وسيرة وعقيدة ولا تمشي دعوى المحبة إلا بهذا فإنه قطب المحبة ومظهرها وطريقته طلسم المحبة فمن لم يكن له من طريقته نصيب
لم يكن له من المحبة نصيب وإذا تابعه حق المتابعة ناسب باطنه وسره وقلبه ونفسه باطن النبي وسره وقلبه ونفسه وهو مظهر
المحبة فلزم بهذه المناسبة أن يكون لهذا التابع قسط من محبة الله تعالى بقدر نصيبه من المتابعة فيلقي الله تعالى محبته عليه ويسري من روح
النبي نور تلك المحبة إليه فيكون محبوبا لله محبا له ولو لم يتابعه لخالف باطنه باطن النبي فبعد عن وصف المحبوبية وزال المحبة عن قلبه
أسرع ما يكون إذ لو لم يحبه الله تعالى لم يكن محبا له ويغفر لكم ذنوبكم كما غفر لحبيبه حيث قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
وذنبه المتقدم ذاته والمتأخر صفاته فكذا ذنوب التابعين كما قال تعالى لا يزال العبد يتقرب إلي بالنوافل الحديث والله غفور يمحو
ذنوب صفاتكم وذواتكم رحيم يهب لكم وجودا وصفات حقانية خيرا منها ثم نزل عن هذا المقام لأنه أعز من الكبريت الأحمر وحطهم إلى ما هو
أعم من مقام المحبة وهو مقام الإرادة فقال قل أطيعوا الله والرسول أي إن لم تكونوا محبين ولم تستطيعوا متابعة حبيبي فلا
أقل من أن تكونوا مريدين مطيعين لما أمرتم به فإن المريد يلزمه متابعة الأمر ولا يشاق المأمور به فإن تولوا أي أعرضوا عن ذلك
أيضا فهم كفار يسترون [illegible] لا يحبون والله لا يحب من كان كافرا في الطاعة يلزم الكفر وترك المتابعة لازم لأن تارك المتابعة

يمكن ان يكون مطيعا بمتابعة الامر ومعنى الطيعوا الله والرسول الطيعوا رسول الله لقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ان الله اصطفى
ادم ونوحا وآل ابرهيم الاصطفاء من المجد والعلو فشمل الانبياء كلهم لانه خيره الله وصفوته وتفاضل في مراتبهم كما قال تع
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاخص المراتب هو المجد واشار اليه بقوله ورفع بعضهم درجات فلذلك كان افضلهم
حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخلة التي هي صفة ابرهيم خليل الله صلى الله عليه وآلها الصفاء اهدى صفاء عليه السلام
ذرية بعضها من بعض في الدين والحقيقة اذ الولادة قسمان صوريه ومعنويه وكل نبي تبع نبيا آخر في التوحيد والمعرفة
بالله من اصول الدين فهو ولده كالاولاد المشايخ في زماننا هذا وكما قيل الاباء ثلثة اب ولدك واب ربك واب علمك فكان
وجود البدنية الولادة الصوريه تتولد في رحم امه من نطفة ابيه فلذلك وجود القلب في الولادة الحقيقية مظهرية رحم استعداد
النفس من نفخ الشيخ والمعلم ولذا هذه الولادة اشار عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت السموات من لم يولد مرتين واعلم ان
الولادة المعنوية اكثرها سبع صوريه في التاسلم ولذلك كان الانبياء في الظاهر ايضا نسلا واحدا ثم شجره واحدة فان
فان عمران بن ثمره يصهر اباموسى وهرون كان من اسباط لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم شهور وكذا كون ابرهيم من
نوح عليه السلام وسببه ان الروح في الصفاء والكدورة تناسب المزاج في الاعتدال وعدمه وقت التكون فلكل روح مزاج
تناسبه وخصه اذ الفيض يصل بحسب التناسب وتتفاوت الارواح في الازل بحسب صفوفها ومراتبها في القرب والبعد
فصفوت الامزجة بحسبها في الابد لتصل بها والابدان المتناسلة بعضها من بعض متشابهة في الامزجة على الاكثر اتم
الا لامور عارضة اتفاقية فكذلك الارواح المتصلة بها متقاربة في الرتبة متناسبة الصفة وهذا ما تقدم بيانه المهدي عليه السلام
مكون من نسل محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم حين قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني
بقولها انك انت السميع العليم واعلم ان النيات وهيات النفوس مؤثرة في نفس الولد كما ان الاغذية مؤثرة في بدنه فمن كان
غذاؤه حلالا طيبا وهيات نفسه نورية وبنيانه صادقة حقانية جاء ولده موصوفا بصدقا اوليا وتبيا ومن كان غذاؤه حراما وهيات
نفسه ظلمانية خبيثة وبنيانه فاسدة رديه جاء ولده فاسقا وكافرا خبيثا اذ النطفة التي يتكون الولد منها متكونة من ذلك الغذاء
وهاؤه تذكر النفس فناسبها وهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد سر ابيه فكان صدق مريم وبنوة عيسى بركة صدق نبيها
وصدق هارون يراد به الرزق الروحاني من المعارف والحقائق والعلوم والحكم الفائضة عليها من غذائه اذ
الاختصاص بالعندية يدل على كونها اشرف من الارزاق البدنية هنالك دعا زكريا ربه كان زكريا شيخا هما وكان عقم النساء
اما طلب من ربه ولدا حقيقيا يقوم مقامه في تربية الناس وهدايتهم كما اشار اليه في سورة مريم فوهب له يحيى من صلبه بالقدرة
بعد ما امر بالتكلم ثلثة ايام وكذلك التاويل بالتطبيق على الحوادث وتفاصيل وجود كما علمت وهو ان الطبيعة الحيوانية اي القوة
البدنية امراة عمران الروح نذرت ما في قرارها من النفس لله تعالى بانقيادها لامر الحق وطاعتها له فوضعت انثى النفس فطلبها
زكريا الفكر بعد ما قبلها لكن نهاية قدسه فكلما دخل عليها زكريا الفكر محراب الدماغ وجد عندها رزقا من المعاني الحدسية التي انكشفت
بصفاتها من غير استمداد الفكر اياها فهنالك دعا زكريا الفكر بتركيب تلك المعاني واستوهب منه ابنا طيبا مقدسا سماه يحيى العليم
فسمع الله دعاءه واجاب فناداته ملائكة القوى الروحانية وهو قائم بامره في تركيب المعلومات تناجي ربه باستدلال الانوار وتقريب

بالتوجه للعالم القدسي في محراب الدماغ ان الله يبشرك بيحيى القلب بالفعل مصدقا بعيسى القلب مؤمنا به وهو كلمة من الله
لتقدسه عن عالم الاجرام والتولد عن المواد وسيدا لجميع اصناف القوى وحصورا اي مانعا نفسه عن مباشرة الطبيعة الجسمانية
وملابسة طمايع القوى البدنية ونبيا بالاخبار عن المعارف والحقائق الكلية وتعليم الاخلاق الجيدة والتدابير السديدة بامر الحق
من الصالحين اي من جملة المقربات والمجردات التي تصلح باخلاقها ان تكون من مقربي حضرة الله تعالى بعد ان بلغ الفكر كمال منتهى طوره
ولم تكن له اسة ادراك الحقائق القدسية والمعارف الكلية وكانت امراة التي هي طبيعة الروح لانها محل تعرف الفكر عاقرا بالنسبة الى الاحاطة
حصول النور المجرد وظهوره من الفتن الزكية بالنور المجرد وعلامة ذكر اسماء عن سكان القوى البدنية في تحصيل مطالبهم
وآرائهم ومخاطبتهم في فصول لذاتهم وشهواتهم ثلثة ايام كل يوم مقدار من الطاعة عشر سنين الا ان يريد الله اليوم باشارة حضرة
وامرهم بتسبيحهم المخصوص بكل واحد منهم من غير ان يدنو منهم في مقاصدهم وان تخلو في الايام الثلثة التي مداها ثلثون سنة من ابتداء
سن التمييز الذي هو العشر الاول المذكور في محراب الدماغ والتسبيح المخصوص به دائما وكذا قالت ملائكة القوى الروحانية لمريم الزكية الطاهرة ان الله اصطفاك لسنه هكذا عن الشهوات وطهرك عن ذرائل الاخلاق والصفات المذمومة واصطفاك على نساء
النفوس الشهوانية اللعونة بالافعال الذميمة والملكات الرديه يا مريم اطيعي لربك بوظائف الطاعات والعبادات واسجدي
في مقام الانكسار والذل والافتقار والعجز والاستغفار واركعي في مقام الخضوع والخشوع مع الخاضعين ذكر من ابناء الغيب اي
احوال غيب وجودك نوحيه اليك يا ابن الروح واكلت لديهم اي لدى القوى الروحانية والنفسانية اي في رتبتهم ومقامهم اذ يلقون
اقلامهم ايتهم يكفل مريم اي يتبين بكفون في مهامهم ويبادرون في حفظها لهم بدر مريم النفس ويكفلها بحسب رايه
وتقتضي طبيعته يتاس عليها وايهم يراه من مصلحة امراة وما كنت لديهم في مقام الانطباع في البدن اذ يختصمون متنازعون
ويتجاذبون في طلب الرياسة عند ظهورها قبل الرياضة وفي حالها اذ غلبت ملائكة القوى الروحانية بتوفيق الحق بعد الرياضة
وقالت لمريم النفس ان الله يبشرك بكلمة القلب مرهوبا بها اسمه المسيح لانه يسكر بالنور وجيها في الدنيا لادراكه الجزئيات
وتدبير مصالح المعاش اجود واصفى واصوب ما كون فطنة وتدبرا وعقلا ومن المقربين في الباطنة ومن الآخرة لادراكه المعاني الكلية والمعارف القدسية وقيامه بتدبير المعاد والهداية للحق بطبيعة ملكوت سماء الروح
وتكريمه ومن جملة مقربات حضرة الحق قابلا للجليات وسكاشفاته وسكلم الناس في مهده البدن وكهلا بالغا لما قرب طور شيخ الروح
غالبا عليه بياض نور ومن الصالحين لمقام المعرفة قالت اني تكون لي ولد ولم يمسسني النفس من حملها وولادتها من غير ان
تمسها بشر اي من غير تربية شيخ وتعليم معلم بشري وهو معنى بكارتها قال كذلك الله يخلق ما يشاء اي يصطفي من يشاء بالجذبة
والكشف ويهب له مقام القلب من غير تربية وتعليم كما هو حال المحبوبين وبعض المجبرين ويعلمه بالتعليم الرباني كتاب العلوم
المعقولة وحكم الشرايع ومعارف الكتب الالهية من التوريخ والانجيل ان معارف الظاهر والباطن ورسولا الى الستة
الروحانيين من اسباط يعقوب الروح قائلا اني قد جئتكم بآية من ربكم بدل على اني اسكم من عند الله اني اخلق لكم بالتربية
والتزكية والحكمة العلمية من طين نفوس المستعدين الناقصين كهيئة الطير الطاير لجناب القدس من شدة الشوق فانفخ
فيه من نفث العلم الالهي ونفس الحيوة الحقيقية بتاثير الصحبة والتربية فيكون طيرا اي نفاحة طيارة بجناح الشوق والمحبة

لاحتجاب الحق باذن الله وابرز الاكمه المحجوب عن نور الحق الذي لم سفتح عين بصيرته قط ولم يبصر شمس وجه الحق ولا نوره ولم يعرف اهله بنور الهدايه والابرص المعيوب نفسه لمرض الرذايل والعقايد الفاسده وجهه وعاشق الدنيا ولوث الشهوات بطب النفوس واحيى موتى الجهل بحيوة العلم باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون من مباشرة الشهوات والذاته وما تمزون في بيوت غيركم من الدواعي والنيات ان في ذلك لايه لكم ان كنتم مومنين ومصدقا لما بين يديه من توره علم الظاهر ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم من انوار علم الباطن وجئتكم بدليل من ربكم هو التوحيد انذلم يخالف فيه نبي قط فاتقوا الله ان تخالفوه فانه علم الحق والطبيعة في دعوتكم الى التوحيد فلما احس عيس القلب من القوى انفعاليه الكفر الايمان والانكار والمخالفه قال من انصاري الى الله اي فمن القوى الروحانيه نصره عليهم في التوجه الى الله قال الحواريون انصار الله وخالصته من الروحانيات المذكوره نحن انصار الله اكتفاء بالاستدلال وبالنور بنور الوجه واشهد بانا مسلمون منقادون ربنا امنا بما انزلت من علم التوحيد وفحوى النور واتبعنا رسول القلب فاكتبنا مع الحاضرين لك المراقبين لادراك ومن الشاهدين على وحدانيتك وشكروا الى الاوهام والخيالات في اضلال القلب واهلاكه بانواع التسويلات ومكر اله سغلب الجم العقليه والبراهين القاطعه على تخييلا تها وتشكيكاتها ورفع عيس القلب الى السماء الروح والقابليه على النفس المترقيه لمقام القلب المتنوره بنور ليقع اختيارهم عليها والله خير الماكرين اذ غلب مكره وقال لعيس اني متوفيك اي قابضك لما من سنهم وراغبك الى الى سماء الروح ومطهرك من رجس جوار الذين كفروا من القوى الخبيثه ومكرهم وجاعل الذين اتبعوك من الروحانيس فوق الذين كفروا من النفسانيات لما بهم القابليه الكبرى والوصول لمقام الصفا ثم الى معجكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فصل الوصية من التجاذب والتنازع الواقع من القوى فاق كلا زهق باطل ان مقر مساكن واعظمه الملبق به موعندس فرفع التخالف والتنازع فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا بالحرمان عن مقام القلب والاحتجاب بهيات اعمالهم واما الذين امنوا من الروحانيات وعملوا الصالحات من انواع التركيه والتجليه والتصفيه فاعانه القلب على النفس وتابعته في التوجه الى الحق فنوفيهم اجورهم من الانوار القدسيه والاشراقات الروحيه عليهم والله لا يحب الذين سقطون الاجور من الحقوق واما التاويل بغير المطبق فهو انهم مكروا سعوا من بغال عيس عليه السلام فشبه لهم صورة جبرائيه هي مظهر عيس روح الله عليه السلام بصورة حقيقة عيس مظنونها عيس فقتلوها وصلبوها والله رفع عيس عليه السلام الى السماء الرابعه لكونه روحه عليه السلام فانقضا من روحانيه الشمس ولم يعلموا اجمالا انهم ان روح الله لا يمكن قتله ولما سقت حال قبل الرفع قال لاحجابه اني ذاهب الى ابي وابيكم السماوي اي اتظهر من علاقة عالم الحبس واتصل بروح القدس الواهب الصور الفيض الملاروح الكمالات المزين للنفوس بالسعف في الروح فاسعدكم من فيضه وكان اذ ذاك لا يقبل دعوة ولا يتم ملة فامر الحواريين بالسوق عن الحصن في البلاد والدعوة للحق فقالوا وكيف ذاك اذا لم يكن معنا والان انت بين اظهرنا ولا يجاب دعوتنا قال عليكم امدادي اياكم فتقبل الحق دعوتكم بعد رفعي فلا ارفع لم يدع اصحابه احدا الا اجابهم فظهر لهم القبول في الخلق وعلت كلمتهم وانتشر دينهم في اقطار الارض وللم يصل الى السماء السابعه التي عرج محمد صلى الله عليه وسلم المعبر عنها بسدرة المنتهى اعني مقام

التمام

النهايه في الكمال ولم تبلغ درجة المحبة لم يمكن له بد من النزول مرة اخرى فصورة جسد تنبيه بسبع الملة المهديه لتبلغ درجته

والله اعلم بحقايق الامور ان مثل عيس اي ان صفة عيس عند الله في انشائه بالقدرة من غير اب كمثل ادم في انشائه من غير ابوين

واعلم ان عجايب القدرة لا سعض ولا تقاس بشئ على ان تكون الانسان ممكن حدوثه بالتولد في دور من الادوار ثم بالتوالد

وكذا التكون من غير اب فان من الحيوانات اكثر من التي المراة وفي القوة العاقدة اقوى كان الانثى بالنسبة الى الجنين والمنعقدة فرحم المراة اقوى كانثى للبن فاذا اجتماع العقد والانعقاد وسكون الجنين فممكن وجود مزاج انوثي قوي يناسب المزاج الذكوري كما شاهد في كثير من النسوان فممكن المثل المتولد في كلتيها اليمنى يشابه من الذكر لفرط حرارة المجاورة الكبد لمن مزاج كبدها صحيح قوي الحرارة والمتولد في كلتيها اليسرى يشابه من الانثى فاذا احتلت المراة لاستيلاء حس ذكوري عليها في النوم او اليقظة بسبب تصالد وجه ما به وفي القدس او تذكر وجه ما كما قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا كبعض المبنيان من الجانبين الى الرحم وكونه في النصف من الجانب الايمن قوة العقد اقوى ومن النصف من الجانب الايسر قوة الانعقاد وسكون الجنين وتعلقه به الروح وقوله كن فيكون اشارة الى نفخ الروح وكونه من عالم الامر ليس مسبوقا بمادة كخلق الجسد فضلا آدم وعيس مما ذكر من اشتراكهما في خرق العادة ومكون جسدهما مخلوقين من تراب العناصر مسبوقين بمدة ومادة وكون روحهما بعد عالم الامر ليس مسبوقا بمادة موجودة فمن جاحكم فيه اي في عيس الايه ان لمباهلة الانبياء تاثيرا عظيما بسبب اتصال نفوسهم بروح القدس وتاييداته اياهم به وهو الموثر باذن الله في العالم العنصري منه كانفعال ينشاء من رضا بالحالات الواردة عليها كالغضب والفكر في احوال المعشوق وغيرذلك من تحرك الاعضاء وعند حدوث الارادات في انفعال النفوس البشريه منه كانفعال يحط سناوساية قواتا من هيات ارواحنا فاذا اتصل نفس قدسي به او بعض ارواحه الاجرام السماويه والنفوس الملكوتيه كان تاثيرها في العالم عند التوجه الاتصالي تاثيرا بتصاريفه فينفعل اجرام العناصر والنفوس الناقصه الانسانيه منه بما اراد المركيف انفعلت نفوس الكفار من نفخه عليه السلام بالخوف واجمت عن المباهلة فطلبت الموادعة بقبول الجزيه وما من الا الا الله اي ليس عيس من الالهيه في شئ فلا يستحق العبادة ممن يتجرد ذاته فان عالم الملكوت والجبروت كله كذلك سواء بيننا وبينكم اي لم يختلف في كلها التوحيد بين ولا كتاب قط ما كان لبشر ان يوتيه الله الا من الاستثناء لا كلمة الابعد مرتبة الولاية والفناء في التوحيد اي ما سغي لمن يحمله الله بشريته بافاضة عزة نفسه اياه وجودا نورانيا حقانيا قابلا للكتاب والحكمة الالهيه ثم يدعو الخلق الى نفسه اذ الداعي الى نفسه يكون محجوبا بالنفس كغيرهم واضرابه من الذين علموا التوحيد وما وجدوه حالا ودوقا ولم يصلوا الى العيان ونفوسهم باقية ما ذاقت طعم الفناء فاحتجبوا بها فدعوا الخلق الى نفوسهم وهو من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس من فاتت الفناء عليه وهو حي ولكن يقول كونوا ربانيين سنسوبين الى الرب لاستيلاء الربوبية عليهم وطمس البشريه بسبب كونهم عاملين عاملين معلمين تالين لكتاب اي كونوا عابدين مرتاضين بالعلم والعمل والمواظبة على الطاعات حتى صيروا ربانيين بغلبة النور على الظلم ولا يامركم ان تتخذوا الملايكة والنبيين ارباباً الاية بالاحتجاب بعد اسلامكم الوجود الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اخذ ان من السنين تعارفا ازليا بسبب كونهم اهل الصف الاول عرفا بالله وكل عارف بمعروفه

مكون اضافي العالم العنصري

بالتوحيد الحقيقي فقد هدي الى صراط مستقيم اذ الصراط المستقيم هو طريق الحق تعالى كما قال ان ربي على صراط مستقيم فمن انقطع اليه بالفناء في الوحدة كان على صراط الله اتقوا الله حق تقاته في نفاقكم وجوركم فان الحق اتقاه هو ان يسلك كما يجب وبحق وهو الفناء فيما جعلوه وغايه فكرهم في الحذر عن نفاقكم وذنوبكم وصفاتكم فان في الله خلفا عن كل ما فات والا فوت الا على حال السلام الوجود لا ربكم لكن موتكم هو الفناء في التوحيد واعتصموا بحبل امجيعا اي بعهده في قوله الست بربكم لكن موتكم هو الفناء في التوحيد ولا تفرقوا باختلاف الاهواء فان التفرق عن الحق انما يكون باختلاف الطبايع واتباع الهوى وتجاذب القوى والوحدة عنها للعزل او سنور قلبه بنور الحق واستنارت نفسه من فيض القلب فتسالمت القوى وتصادفت واذكروا نعمة الله عليكم بالهدايه الى التوحيد المفيد للجمعيه من القلوب اذ كنتم اعداء لا حتجابكم بالحجب النفسانيه والغواشي الطبيعيه بعدا عن النور وتعاديكم الحجب التي تقبل الشر كور ويزداد بالانفاق في نهوى الظلمة فالفت بين قلوبكم بالتجلي فاصبحتم بنعمته اخوانا كان الدين اصدقاء في الله وكنتم على شفا حفرة من النار هي نهوى الطبيعة الفاسقة ومحل الحرمان من التعذب فانقذكم منها بالتوصل الحقيقي بنبيكم ليسدر مقام الروح وروح جنة الذات كذلك يبين الله لكم ايات تجليات الصفات اللطيفة والاشراقات النوريه لعلكم تهتدون الى جمال ومجلى ذاته ولتكن منكم امة يدعون الى الخير اي لتكن من جملتكم جماعة عالمون عارفون اولوا الاستقامة في الدين كشيوخ الطريقة يدعون الى الخير فان من لم يعرف الدين لم يعرف الخير اذ الخير المطلق هو الكمال المطلق الذي يمكن للانسان بحسب النوع من معرفة الحق تعالى والوصول اليه والاتصاف بما يتسلزم له المطلق او الكمال المخصوص بكل احد على حسب اقتضاء استعداده الخاص فالخير المدعو اليه الى الحق تعالى والى طريق الوصول اليه والمعروف كل امر واجب او ندب في الدين يتقرب به الى الله تعالى والمنكر كل محرم او مكروه يبعد عن ساحته تعالى او يجعل فاعله عاصيا او مقترفا مذموما فمن لم يكن له التوحيد والاستقامة لم يكن له مقام الدعوة ولا مقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان غير الموحد ربما يدعو الى طاعة الله وغير المستقيم في الدين وان كان موحدا ربما امر بما هو معروف عند منكرة نفس الامر وربما نهى عما هو منكر عند معروف في نفس الامر كمن بلغ مقام الجمع واحتجب بالحق عن الخلق فكثيرا ما يستحل محرما بعض السكرات والتصرف في اموال الناس وهم حلالا بل مندوبا كتواضع الخلق وسكاكة الاحسان وامثال ذلك واولئك هم الاخضاء بالفلاح الذين ارسل فيهم محمدا صلعم خلفاء الله في ارضه ولا تكونوا يا شكل يقتضي طباعكم غير متابعين لامام ولا مستقين على كلمة واحدة باتباع مقدم يجمعكم على خط واحد كالذين تفرقوا واتبعوا الاهواء والاتباع البدع واختلفوا من بعد ما جاءهم العلم العقلي والشرعي الموجب للاتحاد والوحدة واتفاق الكلمة فان للناس طبايع وغرايز مختلفة واهواء متفرقة وعادات وسير متفاوتة مستفادة من اختلاف امزجتهم واهويتهم وترتب على ذلك فهوم متباينة واخلاق متعاديه فان لم يكن لهم مقتدى وامام يخضعهم عقايدهم وسيرهم والزامهم متابعته وسنن كلامهم وعاداتهم واهواءهم نجمة وطاعة كانوا اهملين متفرقين فرايس للشيطان كشريين الغنم يكون للذئب واحدها على الآخر وامر الاجنبي لا بد للناس من امام براه فاجر ولم يرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين فصاعدا الا ان يؤمروا احدهما على الآخر وامر الامير بطاعته ومتابعته لتحد الامر وينتظم الاوقع للهرج والمرج واحفظ بامر الدين والدنيا وانتظام نظام المعاش والمعاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وقال يد الله على الجماعة الا ترى

والمقاصد الكلية ب

ان الجمعية الانسانية اذا انضبط بريا سة القلب وطاعة العقل كيف اختل نظامها وآلت الى الفساد والتفرق الموجب لخسار الدنيا والاخرى ولما نزل قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا فقال هذا سبيل الرشد ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا فقال هذه سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ابيضاض الوجه عبارة عن تنور وجه القلب بنور الحق للتوجه اليه والاعراض عن الجهة السفلية النفسانية المظلمة وذلك لا يكون الا بالتوحيد وبالاستقامة فيه وتنور النفس ايضا بنور القلب هكون الجهة منورة بنور راسها وسوداد ظل وجه القلب بالاقبال على النفس الطالبة حظوظها والاعراض عن الجهة العلوية النورية الحقيقية لصادقة النفس ومتابعة الهوى في تحصيل لذاتها وذلك لا يكون الا بانباع السبل المتفرقة الشيطانية فاما الذين اسودت وجوههم فيقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم اي احتجبتم عن نور الحق بصفات النفس الظلمانية وسكنتم في ظلمانيتها بعد هدايتكم ونوركم بنور الاستعداد وصفاء الفطرة وهداية العقل فذوقوا عذاب الحرمان باحتجابكم عن الحق واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي في روح الجمال ونور القدس وشهود الجمال هم فيها خالدون لكنكم موحدين قائمين بالعدل الذي هو ظل تام من المعروف وتنهون عن المنكر اذ لا فقد يحاذي ذلك الا الموحد العادل لعلمه بالمعروف المنكر كما من قبل ويدل قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا قال امير المؤمنين عليه السلام نحن الفرقة الوسطى وبنا يلحق التالي وإلينا يرجع العالي هم المعروف المقصر بالمعروف الذي لم يصل الى مقام التوحيد وينهون العالي المحجب بالجمع عن التقصير وبالوحدة عن الكثرة وقد سئل عليه السلام عن المعروف في مقام التوحيد الذي هو الوسط وكذلك كل تفريط وافراط واعتدال في باب الاخلاق ولو لم يكن اهل الكتاب لكانوا مشتركين لمن يفرق الا اذى لكونهم منقطعين عن اصل القوى والقدر كامنين في الاشياء بالنفس التي هي محل العجز والشر وانتم معتصمون بالله مقتدون به كاينون من الاشياء بالحق الذي هو منبع القهر فقدرتكم لا تصل الى احد بالطعن باللسان والخبث والايذاء الذي هو حد قدرة النفس ونهايتها وقدرتكم بفوق كل قدرة بالقهر والاستيصال لانتصافكم بصفات الله تعالى فلا جرم يهتز مون منكم عند المقابلة ولا يقدرون ضربة عليهم الذل لان العزة لله جميعا فلا نصيب فيها لاحد الا لمن اتصف بصفاتكم بحسب صفات البشرية كالرسول والمومنين الذين هم مظاهر عزته كما قال تعالى ولله العزة ولرسوله وللمومنين فمن خالفهم فهو مضاد لصفة العز منا والملاء فيلزمه الذل وشمله على ان حال يكون الامر ابطا بينه وبين اهل الحق كقول الاخطل من الناكسين اذ نهزهم عهد وذكر يكون امرا عارضيا لا اصل له مرتبطا بارتباط حجول فلا يقابل صفتهم الذاتية اللازمة لهم الذلة الناشية من اصل نفوسهم واستحقاقهم اغضاء شديدا من عند الله لبعدهم واعراضهم عن الحق ولزمتهم المسكنة لانقطاعهم عن الله لا نفوسهم فزكاهم الله فهم لنفسه سواء ومنه امة قايمة اي بالله ثم وصفهم باحوال اهل الاستقامة ان منهم اهل التوحيد والاستقامة وما يعملوا من خير فلن يكفروه اي كما ما يصدر منكم مما تقربكم عند الله يتضاعف جزاؤه منه لن تحرموا شيا منه قال الله تعالى من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن اتاني مشيا اتيته هرولة الكثرة

ان كان المقصر بالمعروف ومن في المقام الثالث الذي هو اعلى من ذلك فوق المقام في مقام التوحيد الذي هو الوسط ومنهم الاعتدال الذي هو

وقال انا جليس من ذكرني وانيس من شكرني ومطيع من اطاعني اي كما الحق بتصفية الاستعداد والتوجه نحو الحاكم
بافاضة الفيض على حسبه والاقبال اليكم والله عليم بالذين اتقوا يحجبهم عنه فيتجلى لهم بقدرته والى الحجاب مثل ما ينفقون
في هذه الحيوة الدنيا الفانيه ولذاتها السريعة الزوال طلبا للشهوات او رياء وسمعة للمفاخر وطلبا لمحمدة الناس
لا يطلبون به وجه الله وما يفعلونه بالكلية من ريح هي النفس التي فيها برد دنياكم الفاسدة واعراضكم الباطلة كالرياء
وخرمه كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم بالشرك والكفر فاهلكته عقوبة من الله لظلمهم وما ظلمهم الله
باهلاك حرثهم ولكن يظلموا انفسهم يظلمون لانه بسبب عن ظلمهم كما قيل لا تتخذوا بطانة من دونكم
بطانة الرجل صفيه وخليصه الذي يبطنه ويطلع على اسراره ولا يمكن وجود شرط هذا الصديق الا اذا اتحدا في المقصد
واتفقا في الدين والصحبة متحابين في الله لا لغرض كما قيل الاصدقاء نفس واحدة في ابدان متفرقة فاذا كان من غير اهل
الايمان فهان يكون كاشخاص اخرى ثم بين نفاقهم واستبطانهم العداوة بقوله لا يألونكم خبالا الى آخره اذ المحبة الحقيقية الكاملة تكون
الاعلى للموحدين لكونها ظل الوحدة ولا يكون بين المحجوبين لكونهم في عالم التضاد والظلمة التي الصبح والوفاق من عالم النور فان الميل
الجنسية العامة النفسانية لاشتراكهم في النوع والمنافع واللذات واحتياجهم الى التعاون فيها فاذا لم يحصل اغراضهم من النفع واللذة تباغضوا
وتباعضوا وبطلت الالفة التي كانت بينهم لكونها ناشية عن امر قد يعرض التغير منشاه التغير والمنافع الدنيويه لا يسع كل المحال والذات
النفسانية بسبب الانقضاء فلا تدوم المحبة المبتنية عليها بخلاف الاول فانها مستندة الى امر لا يعتريه اصلا هذا اذا كانت
فيما بينهم فكيف اذا كانت بينهم وبين من يخالفهم في الاصل والوصف وان تجانس النور والظلمة من ان تتوافق العلوي والسفلي
فبينهما عداوة حقيقية وتخالف ذاتي لا يخفى آثاره كما بين الله تعالى بقوله قد بدت البغضاء من افواههم لامتناع اخفاء
الوصف الذاتي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اضمر احدكم شيئا الا واظهره الله في فلتات لسانه وصفحات وجهه وما تخفي صدورهم اكبر لانه
نار وهذا شرار ذلك الاصل وهذا فرعه قد بينا لكم دلايل المحبة والعداوة واسبابها ان كنتم تعقلون اي تفقهون من فحوى
الكلام ها انتم اولاء تحبونهم لمقتضى التوحيد اذ الموحد يحب الناس كلهم بالحق للحق ويراهم متصلين بنفسه اتصال الاعضاء و
الاقرباء بل اتصال الاجزاء فنظر اليهم بنظر الرحمة الالهية والرافة الربانية ويعطف عليهم من جهة ان ذريتهم اهل الرحمة شيطانا باطل
واطلعوا بالقدر والحكمة بمقتضى الحجاب والتعادي في ظل النفس وتضاد الطبع وتؤمنون بالكتاب كله اي بجنس الكتب كله لشرعكم
التوحيد ولا يؤمنون للتقليد بدينهم والاحتجاب بما هم عليه واذا لقوكم قالوا آمنا لنفاقهم المستجلب لاغراضهم العاجلة واذا خلوا
عضوا عليكم الانامل لحقدهم الذاتي وبعضهم الكامن والباقي في ظاهرهم وان تصبروا على ما يبتليكم الله به من الشدائد والمحن والمصائب
وتثبتوا على مقتضى التوحيد والطاعة وتتقوا الاستعانة بهم في اموركم والالتجاء اليهم والاتكال عليهم لا يضركم كيدهم شيئا لان المتوكلين على الله العابدين
بلايه المستعينين به الغيرة على الله في طلبه غالب على خصمه محفوظ يحسن كلائته والمستعين بغيره مخذول موكول الى نفسه محروم من نصره
ربه كما قال الشاعر من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان ان الله بما تعملون من المكايد محيط فيبطلها ويهلكها
وقد قيل اذا اردت ان تكبت من يحسدك فازدد فضلا في نفسك في الصبر والتقوى من اجل الفضائل ان لم تمنعهما انظر ما
على عدوكم بل ان تصبروا وتتقوا وانكم الايه الصبر على مقتضى الجهاد وبذل النفس في طاعة الله وتحمل المكاره طلبا لرضاه

لاتكون

الانانية

لاتكون العند بقوة القلب شاهد الحق وتنوره بنور اليقين وثباته لنزول السكينة والطمانينة عليه والتقوى من مخالفة الرحمن
والميل الى النفع والغنيمة وخوف تلف النفس لا تكون الا عند انكسار النفس تحت قهر سلطان القلب والورع اذ الثبات والوقار
صفة الروح والطيش والاضطراب صفة النفس فاذا استولى سلطان الروح على القلب واخذ مملكته عصم من استيلاء صفات
النفس وجنودها عليه فتحقق القلب وسكن الى النور النبي المحبوب لذاتها وسطوته على النفس وقواها فيمنعها وكسرها ودفع
غلبتها وطيشها عن نفسه وجعلها ذلولا مطيعة مطمئنة اليه فمن وزعتها الاضطراب وتنور بنوره وعندها تكون الى الرحمة وتناسب
القلب بملكوت السماء من نورانيتها وقهرها الاعادي وتحتها وشرها الافرقها وذلك التناسب تصل بها وتستنزل قواها وصفاتها في
افعاله خصوصا عند احتياجه وانقطاعه عن الجهة السفلية وانقطاعه بقوة اليقين والتوكل الى الجهة العلوية وتستمد من قوة قهرها على من يغضب
فذلك نزول الملائكة واذا جزع وطلع ونقص وخاف ومال الى الدنيا غلبت النفس وقهرته واستولت عليه وحجبته بظلمة صفاتها عن النور
فوسق تلك القابلية فانقطع المدد ولهذا بالملائكة وما جعله الله الا بشرى لكم ان ما جعل الامداد بالملائكة الا لتستبشروا به فيزداد قوة قلوبكم
وشجاعتكم وتجدكم وثباتكم في التوحيد لا الحقيقة والتجريد للمدد ولتطمئن به قلوبكم فتحقق الفيض بعد التصفية والخلف بعده التركيز
وما النصر الا من عند الله لا من الملائكة ولا من غيرهم فلا تحتجبوا بالكثرة عن الوحدة وبالخلق عن الحق فانها مظاهر لا حقيقة لها ولا تاثير العزيز
القوي الغالب بقهره الحكيم الذي سترقهره ونصرته بصور الملائكة حكمة ليقطع طرفا من الذين كفروا اي يقطع بعضهم بقوة للمؤمنين او يكبتهم
او يخزيهم ويذلهم بالهزيمة اعزازا للمؤمنين او يتوب عليهم بالاسلام بكثرة السواد للمؤمنين او يعذبهم بسبب ظلمهم واصرارهم على الكفر
تفريحا للمؤمنين واوقع بين المعطوف والمعطوف عليه في اثناء الكلام قوله ليس لك من الامر شيء اعتراضا ليلا يفعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه لنفسه تاثيرا في بعض هذه الامور فيحتجب عن التوحيد ولا يزول وينفي شهوده الحق في الافعال كلها اي
لكن يرى امره كيف ما كان ما انت الا بشر مامور بالانذار ان عليك الا البلاغ اخالامر لله يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا الربا اي توكلوا
على الله في طلب الرزق فلا تكتسبوه بالربا فانه واجب عليكم كما يجب عليكم التوكل عليه في طلب الفتح وجهاد العدو لئلا يجنح الى التوكل
بخلاف الله وحفظه واعلموا ان جزاء المربي هو جزاء الكافر فاحذروه لكونه محجوبا عن افعاله تعالى كما ان الكافر محجوب عن معبوده
والمحجوب عن افعاله محجوب عن صفاته وذاته والمحجوب غير قابل للرحمة ولان اتسعت فارفضوا الحجاب بالطاعة وترك المخالفة
كي يدركوا الله وسارعوا الى ستر افعالكم التي هي حجابكم عن مشاهدة افعال الحق بافعاله فانها حجبت عن التوكل وجنة عالم الملك التي هي محل
الافعال بجميع افعالكم الى ما يوجب ستر افعالكم بافعاله وجنة الافعال من الطاعات المذكورة بعد كما ورد والعوذ بعفوك ولان المراد
بالجنة هذه جنة الافعال وصف عرضها بساواة عرض السموات والارض اذ توحيد الافعال هو توحيد عالم الملك وانما قد وصفهما
ولم يقدر طولها لان الافعال باعتبار السلسلة العرضية ومن جهة توقف كل فعل على آخر ينحصر في عالم الملك الذي يقدره الناس
واما باعتبار الطول فلا ينحصر فيه ولا يقدر قدرها اذ الفعل مظهر الوصف والوصف مظهر الذات فلا نهاية ولا يصح ان ينفصل
عن الذات والصفات لا يعرف عرض هذه الجنة واما البارز لله الواحد القهار فعرض جنتهم عين طولها والاحد طولها فلا يقدر
قدر طولها وعرضها اعدت للمتقين الذين يتقون حجب افعالهم وشرك نسبة الافعال الى غير الحق الذين ينفقون في السراء والضراء
لا انهم لا احوال المتضادة عن الانفاق لصحة توكلهم على الله بدر وجميع الافعال منه والكاظمين الغيظ لذكر ايضا او ترويه

والكمالهم ومقاما ويحققوا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ولا تميلوا الى الدنيا وزخرفها ولا تذهلوا عن الحق ولا تسعوا بالدنيا والاخرة ولتكون عقوبته عاجلة البعض فيحضوا عن ذنوبهم ومنا لوادرصه الشهادة ويرجع بالجب حضوصا جاب بحة النفس فلقوا الله طاهرين وغير ذلك ولهذا قال ولقد عفا عنكم اذ الابتلاء كان سبب العفو فاثابكم غما بغم اى صرفكم عنهم فجازاكم غما بسبب ثم لحق رسول الله من جهتكم بعصيانكم اياه وفشلكم وتنازعكم اوغما بعد غم اى غما مضاعفا لتتمرنوا بالصبر على الشدايد والثبات فيها وتعودوا رويه الغلبه والظفر والغنيمه وجميع الاشياء منا الله لانزال فكم فلا تحزنوا على ما فاتكم من الحظوظ والمتاع ولا ما اصابكم من الغموم والمضار ثم جعل عكم الغم بالامن والقاء النعاس على الطائفة الصادقين دون المنافقين الذين اهتمتهم انفسهم لا نفس الرسول ولا الدين علامه للعفو لهم ذا لذين كتب عليهم القتال فانقسم لقولنا اصاب من مصيبه في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها وليبتلي الله ما في صدوركم اى وليمحص ما في استعداداتكم من الصدق والاخلاص واليقين والصبر والتوكل والتجرد وجميع الاخلاق والمقامات وتخرجها من القوة الى الفعل وليمحص ما في قلوبكم اى وليخلصها بزعمها من مكمن الصدر بالحزن القلب من غش وسواس الشيطان وذنوب الاحوال وخواطر النفس فعلم ذلك فان البلاء سوط من سياط الله يسوق به عباده اليه مصفيته عن صفات نفوسهم والجهل ما فيهم من الكمالات وانقطاعهم عندمن الخلق ومن النفس للحق ولهذا كان موكلا بانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر افضلنا او ذي نبي مثلها او ذيت كانه قال ما صنع بنبي مثل ما صنعت ولقد حزن من قدم له در الثنايات فانها صيد الكرام وصيقل الاحرار اذ لا يظهر على كل منهم الا ما هو مكن استعداده كما قيل عند الامتحان يكرم الرجال او يهان استرجع اى طلب منهم الزلة ودعاهم اليها وهي زلة البتول بعض ما كسبوا من الذنوب فان الشيطان انما تقدر على وسوسة الناس وافسادهم فيما اذا كان له مجال لبب اجنة ظلمة القلب حادثة من ذنب وكر من النفس كما قيل الذنب بعد الذنب عقوبة للذنب الاول ولقد عفا الله عنهم بالاعتذار والندم لجعلهم الله ذلك حسرة في قلوبهم اى بجعل ذلك القول والاعتقاد ضيقا وضنكا وغما في قلوبهم لرويتهم القدر والموت مسببا عن فعلهم ولو كانوا مع قعدوا موحدين لرأوا من الله فكانوا منشرح الصدور ورواه يحيى من يشاء للسفر والجهاد وغيره وقيل من يشاء للحضر وغيره لمغفرة من الله ورحمة اى لنعيمكم الاخروي من جنة الاعمال بعض الصفات خير لكم من الدنيوي لكونكم عاملين للاخرة ولان الله يحشرون لمكان توحيدكم فانكم فيما بعد المرة احسن من حالكم قبله فبمارحمة من الله اى فبانكاشف بصحة اى رحمة اتم كاملة وافوق هي صفة من جملة صفات الله تابعة لوجود كل المذهوب الاهي الا الوجود البشري لنت لهم ولو كنت فظا صورة بصفات النفس التي منها الفظاظة والغلظ لانفضوا من حولكم لان الرحمة الالهية المصلحة ايا كم تجمعهم فيما تتعلق بكم من جنايتهم لرويتكم آياهم تنتظر الوصيد وعلو مقامكم من التأدب بفعل البشر والتعطف من افعالهم وبسفي العفو بالاسقام منهم واستغفر لهم فيما تتعلق بحق الله لمكان غفلتهم وندامتهم واعتذارهم وشاورهم في امر الحرب وغيره مراعاة لهم واحتراما ولكن اذا عزمت فتوكل على الله بالتوكل عليه ورويه جميع الافعال والفتح والنصر والعلم بالاصلح والارشد منه لا من تشاور ثم حقق معنى التوكل والتوحيد في الافعال بقوله ان ينصركم الله فلا غالب

وما كان

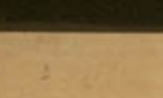

وما كان لنبي ان يغل لبعد مقام النبوة وعصمة الانبياء عن جميع الرذايل وامتناع صدور ذلك منهم مما كونهم منزهين عن صفات البشرية معصومين عن تاثيرد واعي النفس والشيطان فيهم قائمين بالله متصفين ببصفاته يات عالم الامر عليه صوره غلولا ما على بعضه افمن اتبع رضوان الله اى الذي هو مقام الرضوان التي هي هذه الصفات لا تصافه بصفات الله والتخلق باخلاق الله متحريا به بصفات نفسه وما وبه اسفار حضيض النفس المظلمة فباء بشابعان هو درجات ان كل من اهل الشر واهل السخط ذو درجات متفاوتات او هم مختلفون اختلاف الدرجات قل هو من عند انفسكم لانا اثر قرة قلم كل من عنده لان السبب الفاعل فيه الجميع هو الحق تعالى هو السبب القابل انفسهم والعرض من الفاعل الا ما يليق بالاستعداد وبعضه فباعتبار الفاعل يكون من عند الله وباعتبار القابل يكون من عند انفسهم واستعداد الانفس اما اصل والعارض والاصل من فيضه الاقدس على مقتضى مشيته والعارض من اقتضاء قدر هذا الجانب ايضا منتهي اليه ومن وجه آخر ما يكون منا انفسهم ايضا يكون من ايدينا نظرا الى التوحيد اذ الغير شه وليعلم المدنيين وليعلم الذين نافقوا الى ولتبين المرموز والمتفرقة في العلم التفصيلي والاسبين الذين قتلوا في سبيل الله سواء كان قتلهم باجهاد الاصغر وبذلا لانفس طلبا لرضاه الله او باجهاد الاكبر وكسر النفس وقمع الهوى بالرياضة لموتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله مجردين عن لباس الطبايع مقربين في حضرة القدس يرزقون من الارزاق المعنوية المعارف والحقايق واستراق الانوار يرزقون في الجنة الصورية كما يرزق سايرا الاحياء فان للجنان مراتب بعضها معنوية وبعضها صورية لكل من المعنوية والصورية درجات عاجب الاعمال فالمعنوية جنة الذات وجنة الصفات وتفاضل درجاتها عاجب تفاضل درجات اهلها بالجبروت والملكوت والصورية جنة الافعال وتفاوت درجاتها عاجب تفاوت درجات عالم الملك من المعدات العمل ورضات الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر تدور فيها نهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فالطير الخضر اشارة الى الارواح السماوية والقناديل هي الكواكب اذ معلقت بالثريات من الاجرام السماوية لمنا لعتها وانهار الجنة منابع العلوم ومشاعها وثمارها الامر والمعارف او الانهار والثمار الصورية عاجب جنتهم المعنوية او الصورية فان كلا منهما بعد فنا الدنيا من المطاعم والمشارب والملابس وسايرا للذاذ والشهوات موجود في الاخرة وفي طبقات الجنة الذي هو اصفى مما في الدنيا فيرجى ما اتيتهم الله من فضله من الكرامة والقرب عنده ويستبشرون بحال اخوانهم الذين لم يلحقوا بهم ولما لهم درجاتهم بعد من خلفهم لاستعدادهم عن قريب تشمل عالمي ولحوقهم بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون بدل اشتمال من الذين اى يستبشرون بانهم امنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة اى انهم نوعطوه الا لكنها هي جنة الصفات تحصل في مقام الرضوان الذي هو بعض لهم وفضل وزيادة عليها هي الذات والامر من الكلام من نعمة الوجود وذكر كمال كونهم شهداء عند ربهم وذكر فان الله لا يضيع اجر ايمانهم الذي هو جنة الافعال وثواب الاعمال الذين استجابوا لله بالفناء في الصفة الذاتية والرسول بالقيام بحق الاستقامة من بعد ما اصابهم القرح الذين احسنوا منهم اى بثبتوا في مقام الشاهدة واتقوا بقاياهم اجر عظيم وراء الايمان هو رؤية الحضرة الذين قال لهم الناس قيل الوصول الى الشاهدة ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم اى اعتبروا وجودكم واعتدوا بكم فاعتدوا بهم فزادهم ذلك القول ايمانا بهم يقينا وتوحيدا بنفي الغير وعدهم بالا لوهية وتوصلوا بنفي ما سواه الى اثبات وقولهم حسبنا الله مشاهدة وهو نعم

الاستعداد في

الاستعداد في

رجعوا الى تفاصيل الصفات بالاستقامة فقالوا ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها ابراهيم صلوات الله عليه حين القوه النار فصارت
بردا وسلاما عليه فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الى رجعوا بالوجود الحقاني فهذه الصفات والاثار كالنار فصارت
النفس وروحه الغير روحي ابتغوا رضوان الله الذي هو جنة الصفات فهي حالها كحين ابعلها الله في قرة العين وهي
جنة الذات التي اشار اليها بقوله واسعة وفضله عظيم فان الفضل هو المزيد على الرضوان بمخزون اولياء المحبوبين بالنفس
مثلهن الناس او اعلى منكم اولياء فلا تخافوهم ولا تعتدوا بوجودهم وخافون ان كنتم موحدين الا تخافوني فيما لهم عليه وانتم
والاخرة الذين يسارعون في الكفر بحجابهم الاصلي وظلمتهم الذاتية خوف ان يضروك انهم لن يضروا الله شيئا انما الكفار وطول
حيوتهم سبب لشدة عذابهم وغايه هوانهم وصغارهم لازدياده بطول العمر حجابا على حجاب وبعدا على بعد وكلما ازداد واصلا
عن الحق الازهر منبع العز ازداد واهدانا ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه من ظاهر الاسلام وتصديق الله ان حتى يميز
الخبيث من صفات النفس وشكوك الوهم وحفوظ الشيطان وودواعي الهوى من طيب صفات القلب كالاخلاص والمتقين و
المكاشفة ومشاهدات الروح ومنعاجات السر ومساراته ومخلص المعرفة والحب بالابتلاء وقع الفتن والمصائب بكم
وما كان الله ليطلعكم على غيبه وجودكم من الحقايق والاحوال الكاشفة فيكم بلا واسطة الرسول البعد تاما منكم وبعد
واشقاء استعداد التلقي منه ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيطلعه على اسرار موحقايقه بالكشف لهم لكم لما ما غاب عنكم
من كنوز وجودكم واسرار الجنسية النفسانية التي بينكم وبين المربيه لامكان اهتدائكم به فامنوا بالله ورسله بالتصديق القلبي
والارادة والتمسك بالشريعة لتمكنكم التلقي والقبول منهم وان تتمنوا بعد ذلك الايمان بالتحقيق والسلوك الى الغير والتمكن
في الطريقة وتنقطع الحجب النفسانية وموانع السلوك فلكم اجر عظيم من كشف الحقيقة ما يتهم الله من فضله من العلم او المال او القدرة
او النفس والاستقامة في سبيل الله على المستحقين لذلك المسعدين او الانبياء والصديقين الذب عنهم الى فناء فانه سبحانه
لا خلد بريوم القيمة الا بجلال وجهه واعتاقهم وسبب بقيدهم ووانعم عن رويامه ورحمته وموجب هوانهم وحجابهم عن نور جماله لجهنم او تعلقهم
وبه يراث السموات والارض من النفس والصفات بها كالقوى والقدر والعلوم والاحوال وكل ما تطبق عليه اسم
الوجود فانها بالجملة مخلوقة بقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب
وعد الله حق نار من السماء تاكله وتاويلها ان ما تولوا منفوسهم معرضون عنها كما لا الله ومدعون الله بالزهد والعبادة حالة
نار العشق من سماء الروح تاكله وتغيب في الوحدة بعد ذلك حيث بعثتهم وقدرته فيهم بعد ما بنيا امرا ذا عقد واظهر موالكان
مكن من حجاب العدة فاقرضوا على كل شيء لكل اية كانوا هو الذي اقرضه الله الذي هو بذل المال في سبيل الله بالاخلاق استيفاء
الثواب او بذل الافعال والصفات بالجملة في سبيل سلوك لاستبدال الصفات الحق وافعاله وتحصيل مقام الابدال والفتوة واخلاقها وصفاتها
او كابروا الانبياء في المرضعين بعدما فعلوا الاخسرين الذين يفرحون بما اتوا اي يعجبون من طاعة وايثار وكل حسنة
من الحسنات ويحبون بروية ويحبون ان يحمدوا اي يمدحهم الناس فهم يحبون بغرض الحمد والثناء من الناس او ان يكونوا
محمودين في نفس الامر عند عالم الغيب ابل فعلهم ابعدا بهم اذ لا فاعل الا الله والله خلقكم وما تعملون فاذا جاء ميعاد الحجاب
والحجاب عليهم عذاب اليم لحكم استعدادهم واحتجابهم عما فيه وكان من حقهم ان ينسبوا الفضيلة والفعل الجميل الى الله

تعالى

تعالى وتنزه عن حولهم وقوتهم الا تحققوا برويه الغير من انفسهم والا توقعوا به المدح وحقهم ان سبوا الفضيلة
والفعل الجميل الى الله تعالى والثناء ولله ملك السموات والارض ليس لاحد فيها شيء حتى يعطي غيره فيجب بعطائه والله
على كل شيء قدير لا تقدير غيره شيء فاعلم ما حتى يجب برويه فيفرح به فرح اجتناب الذين يذكرون الله في جميع الاحوال وعلى
جميع الهيات قياما في مقام الروح بالك بحدة وقعودا ان محل القلب بالمكاشفة وعلى جنوبهم اي بقلبانهم بالمكان
النفس بالمجاهدة ويتفكرون بالبابهم اي بعقولهم الخالصة عن شوب الوهم القلب بالكاشفة في خلق عالم الارواح والاجساد
يقولون عند الشهود ربنا ما خلقت هذا باطلا اي شيئا غير الحق فان غير الحق هو الباطل بل جعلته اسماء ومظاهر صفاتك
سبحانك منك هكذا ان لو جعل غيرك او تغاير شيء فرد اينك او بيني وحدانيتك فقنا عذاب نار الاحتجاب بالاكوان
عن افعالك بك وبالافعال عن صفاتك وبالصفات عن ذاتك وقايه مطلقه تامة كافيه ربنا انك من تدخل النار بالحرمان
فقد اخزيته بوجود البقيه التي كلها ذل وعار وشنار وما للظالمين الذين اشركوا برويه الغير مطلقا او اليقه من انصار
ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للايمان بنا دي بالروح الايمن بنادي للايمان العيان ان امنوا بربكم
ان شاهدوا ربكم فشاهدنا ربنا فاغفر لنا ذنوب صفاتنا بصفاتك وكفر عنا سياتك فعلنا برويه افعالك وتوفنا
عن ذواتنا في صحبة الابرار من الابدال الذين تتوفيهم طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون على حالهم في مقام محو الصفات
غير المتوفين بالكلية ربنا واتنا ما وعدتنا على اتباع رسلك ولا تخزنا يوم القيامة بعد الفناء والاستقامة بالوجود الحق
بعد التوحيد ولا تخزنا يوم القيمة الكبرى وقت بروز الخلق لله الواحد القهار بالاحتجاب بالروية عن الكثرة وما جمع عن التفصيل
انك لا تخلف الميعاد صيرنا مقاما ورد انا فضلا انه فاستجاب لهم ربهم ان لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر القلب من الاعمال
القلبية كالاخلاص واليقين والكشف وبواقي النفس من الاعمال القالبية كالطاعات والمجاهدات والرياضات بعضكم
من بعض بحكم اصل واحد وحقيقة واحدة هي الروح الانساني ابعضكم منشاء من بعض فلا ثبت بعضا واحوالا
فالذين هاجروا عن اوطان مالوفات النفس وافجل من مقاماتها التي سكنوا اليها واوذوا في سبيلي اي ابتلوا في
سبيل سلوكي افعالي بالبلايا والمحن والشدايد والفتن لستوفوا بالصبر ويعفروا بالتوكل او في سبيل سلوكي صفاتي
بسطوات تجليات الجلال والعظمة والكبرياء لصدارا الرضا وقاتلوا القلب بالجهاد في وقتلوا وافنوا في الكلية الاكفرن
عنهم سياتهم كلها من الصفايا والكبايا الهيات بقايا هم ولادخلنهم الجنات الثلث المذكورة ثوابا من عندنا ما اخذت
منهم من الوجودات الثلثة والله عنده حسن الثواب ان لا يكون عند غيره للثواب المطلق الذي لا يتغير منه شيء وهذا
قاله والله لانه الاسم الجامع لجميع الصفات فلم حسن ان يقول والرحمن فهذا المدح او اسم آخر غير اسم الذات لا يتغير لكم
تقلب الذين كفروا اي حجبوا عن التوحيد الذي هو دين الحق في المقامات والاحوال متاع قليل اي هو غير مغني الاحتجاب
بالمقامات والسلب فمأواهم قليل ثم مأواهم جهنم الحرمان ونشر الحجاب الذين اتقوا ربهم من المؤمنين اي بحجروا
عن الوجودات الثلث لهم الجنات الثلث نزلا معدا من عنده اي وان من اهل الكتاب اي المحجبين عن التوحيد المذكور
بصفة القلب في الاحوال والمقامات لمن يؤمن بالله اي بحقق بالتوحيد الذاتي وما انزل الحكم من علم التوحيد والاستقامة

وما انزل اليهم من علم البداء والمعاد وتباين الدرجات والترقي في الاحوال والمقامات خاشعين له قائلين لتجلي الذات
لاشتروين بايات الله التي هي تجليات صفاته ثمن البقعه الموصوف بالقله اولئك لهم اجرهم عند ربهم من الجنات الذكره
ان الله سريع الحساب حاسبهم وجازيهم فعاقب على بقايا من بقي منهم شر او ثيب بنفي البقايا على حسب درجاتهم في الاوامر
الشك يا ايها الذين امنوا اصبروا الله وصابروا ورابطوا يا ايها الذين اصبروا في مقام النفس بالمجاهدة وصابروا
في مقام القلب مع سطوات تجليات صفات الجلال بالمكاشفه ورابطوا في مقام الروح ذواتكم بالمشاهده حتى لا تحكم
فيها اوغلظه اوعبه بالتدنيات واتقوا الله في مقام الصبر عن المخالفه والرضا وفي الصابرة عن الاعتراض والاستلاء
وفي المرابطه عن البقيه والبقاء لكم تفلحون الفلاح الحقيقي الرسمدي الذي لا فلاح وراءه سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا
ربكم احذروه في اصحاب الصفه عند صدور الخيرات منكم واحذروا صفته وقايه لكم في صدوركم واصدركم من الخير وقولوا
صدر عن القادر المطلق الذي خلقكم من نفس واحده هي النفس الناطقه الكليه التي هي قلب العالم وهو ادم الحقيقي
وخلق منها زوجها اي النفس الحيوانيه الكليه منها وقدر انها خلقت من ضلع الايسر اي من الجهه التي ملي عالم الكون فيها
فانها اضعف من الجهه التي ملي الحق ولو لازوجها لما اهبط الدنيا كما اشتهران ابليس سول لها اولا فتوسل بها
لغفلة آدم ولاشكوفي ان التعلق البدني لاشتهاء الابوا سطتها وبث منهما رجالا كثيرا اي اصحاب قلوب
متنوعون لا ابيهم ونساء اصحاب نفوس وطبايع متنوعون لا امهم واتقوا الله في ذاته عن اثبات وجود كم واجعلوه
وقايه لكم عند ظهور البقه منكم في الفناء في التوحيد حتى لا تحتجبوا برويه الفناء التي هي نساء لون به لا بكم والارحام اي احذروا
الارحام الحقيقيه اي قرابة المبادي العاليه من المفارقات وارواح مراتب الاولياء التي قطعها بعد هم المحبه واجعلوها
وقايه لكم في حصول سعاداتكم وكمالاتكم فان قطع الرحم يفقد المحبه توصف عن الاتصال والوصله لا الانفصال والكثره وهو
المقت الحقيقي والبعد الكلي عن جناب الحق تعالى ولهذا قال عليه السلام الرحم يزيد في العمر بوجوب وصله العباد
واعلم ان الرحم في الظاهر صوره الاتصال الحقيقي في الباطن وحكم الظاهر في التوحيد كحكم الباطن فمن الفقد رعاية
الظاهر فهو ورعاية الباطن لا تفقد رعاية الباطن ان الله كان عليكم رقيبا رقيبا فيكم ليلا تحتجبوا عنه بظهور صفه من صفاتكم او بقيه
من بقاياكم فعذبوا واتقوا بتمام قواكم الروحانيه المنقطعين عن تربيه الروح القدسي الذي هو ابوهم اموالهم اي معلوماتهم
وكمالاتهم وربوعهم فيها ولا تبدلوا الخبيث من المحسوسات والخيالات والوساوس ودواعي الوهم وساير قوى
النفس التي هي اموالها بالطيب من اموالهم ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي لا تخلطوها بها فتشغلوني بالباطل هو
وتستعملوها في تحصيل لذاتكم الحسي وكمالاتكم النفسيه فيتنفعوا بها في مطالبكم الخسيسه الدنيويه ويجعلوها غذا لنفوسهم
ان كان حوبا كبيرا اجتنبوه ورحمانا ان تجتنبوا كبايرما تنهون عنه من اثبات الغير في الوجود الذي هو الشرك ذاتا وصفه
وفعلا فان اكبر الكبايرا اثبات وجود غير وجوده تعالى كما قيل وجود كل ذنب لا يقاس به ذنب ثم اثبات الاثنينيه في
الذات باثبات زيادة الصفات عليها كما قال امير المؤمنين عليه السلام وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل

يظهور النفس او القلب بصفه من صفاتها احيانا فالها بعد ظهور نور التوحيد لا تمت وذ خلكم مدخلا كريما اجعلوا
عين الجمع التي هي اكرم الاشياء واعلاها من الله به بعضكم على بعض من الكمالات المترتبه بحسب الاستعدادات الاوليه فان كل
استعداد يقتضي نحوا من الازدياد او سعاده يناسبه وحصول ذلك الكمال الخاص لغيره محال والذكر ذكر طلبه بلفظ التمني الذي
هو طلب ما يمتنع حصوله للطالب لامتناع سببه للرجال اي الافراد الواصلين نصيب مما اكتسبوا بنور استعدادهم الاصلي ومعناه
ان الناقصين القاصرين عن الوصول نصيب مما اكتسبن بقدر استعدادهم واسالوا الله من فضله ان الله كان بكل شيء من الكمال
يقتضيه استعداده كم بالتزكيه والتصفيه حتى لا يحول بينكم وبينه فتحتجبوا وتعذبوا بنيران الحرمان منه ان الله كان بكل شيء من الكمال
عليكم كانسان استعدادكم بالقوه عليا فيحكم عاليتكم بكم كما كان واتكم من كمالاتكم الى بيان الاستعداد الذي ما دعاه احدة
الاجاب كما قال ادعوني استجب لكم واعبدوا الله خصوصه بالتوجه اليه والفناء فيه الذي هو غايه التذلل والانكسار به شيئا
باثبات وجود و بالوالدين احسانا واحسنوا بالروح والنفس اللذين تولد القلب منهما وهو حقيقتكم التم الاياه
وروحا حقوقهما ورعوهما حق رعايتهما بالاستفاضه من الاول والتوجه اليه بالتسليم والتعظيم وتزكيه الباينه
وحفظها من ادناس محبه الدنيا والتذلل بالحرص والشره وامثالهما وشر الشيطان وعداوته اياها واعينوها
بالرافه واليه بتوفير حقوقها عليها ومنع الحظوظ عنها وبذي القربى الذي هو بكم في الحقيقه بحسب القرب في الاستعداد
الاصلي والمشاكله الروحانيه والتيامن المستعدين المنقطعين عن نور الروح القدسي الذي هو الاب الحقيقي بالاجتباء
والمالكين العاملين الذين لا مال لهم الا حظ من العلوم والمعارف والحقايق فكنوا ولم يقدروا على الاستعداد
الصالحون الذين ما لهم لا جنه الافعال والجاذبه القرنه الذي هو في مقام من مقامات السلوك قرب من مقاماتكم في الجار
الجنب الذي هو في مقام بعيد من مقامك والصاحب بالجنب والرفيق الذي هو في عين مقامكم وسراغكم في سيركم في
السبيل اي السالك في طريق الحق الذاخرة الغربه عن ماوى النفس الذي لم يصل الى مقام من مقامات اهل الله
وما ملكت ايمانكم من اهل ارادتكم وبحبتكم الذين هم عبيدكم كالاهانا سبه ولايق به من انواع الاحسان وان شئت الت
ذا القربى عما يتصل به من الملكوت العاليه من المجردات والتيامن بالقوه الروحانيه كالمرو المالكين بالقوى النفسانيه
من الحواس الظاهره وغيرها والجار ذي القربى بالعقل والجار الجنب بالوهم والصاحب بالجنب بالشوق والاراده
وابن السبيل بالفكر والمالك بالملكات المكتسبه التي هي مصادر الافعال الجميله ان الله لا يحب كل مختال يسرف في
السلوك بنفسه لا يامن مجبا بحاله محتقرا بمنتهاه بحوله ومقاماته وكما انه محتجبا برويته ورويه اتصافه بها
الذين يبخلون اولا بامساك كمالاتهم وعلومهم عن مكامن قرابهم ومظاهر عدارجهم لا يظهرونها بالعلم لحاق وقتها ثم
بالامتناع عن توفير حقوق ذوي الحقوق عليهم لا يبذلون صفاتهم وذواتهم بالفناء في الله لمجتمعهم لها ولا يسفقون اموال
علومهم واخلاقهم وكمالاتهم عما ذكرنا من المستحقين ويامرون الناس بالبخل بحالهم على مثال حالهم ويكتمون ما اتيهم الله
من فضله من التوحيد والمعارف والاخلاق والحقايق في كم الاستعداد وظلم القوى كانها معدومه واعتدنا
للكافرين المحجوبين عن الحق عذابا مهينا كهينهم في ذل وجودهم وسخن صفاتهم والذين ينفقون اموالهم رياء الناس ولا يؤمنون

والازواج هنا الازواج المقارنة التي هي مظاهر الصفات الالهية الدائرة رحاها بخصوصيات البشرية ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات يا اهلها اي حق كل ذي حق اليه بتوفيه حق الاستعداد اولا ثم بتوفيه حقوق القوى كلها من كمالاتها التي يقتضيها
ثم بتوفيه حق الله تعالى من اداء الصفات اليه ثم اداء الوجود فكونوا قائمين بالتوحيد فاذا رجعتم الى البقاء بعد الفناء وحكم
بين الناس فاحكموا بالقسط قائمين في الاشياء بالله قوامين بالقسط متصفين بعدل الله بحيث لا يمكن صدور الجور منهم واقول ان الرجاء
في العدل هو المحرز في الصفات اذا القائم بالنفس وصفاتها لا يقدر على العدل ابدا ان الله كان سميعا بما قولكم فيما بين الناس
من المحاكمات هل هي صالحة بالحق ام فاسدة بالنفس بصيرا بما فاعلكم هل يصدر من صفات نفوسكم ام من صفات الحق يا ايها الذين
امنوا بتوحيد الصفات اطيعوا الله بتوحيد الذات والفناء في الجمع واطيعوا الرسول بمراعاة حقوق التفصيل في عين
الجمع ولاحظ ترتيب الصفات بعد الفناء في الذات واولي الامر منكم من استحق الولاية والرياسة كما مر في حكاية طالوت الزمه
ان تعجب من الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك من علم التوحيد وما انزل من قبلك من علم المبدأ والمعاد يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت وهو ما ذاعداه اذ لو كان ذا تهم صحيحا لما انتبعوا غير الحق كمون لحكم فانهم بحكم الايمان للحقيق مأمورون
بالكفر بغيره ومن لم ينزه عن صفاته وافعاله ولم يتطهر ذاته الله تعالى فهو غيره ومن توجه الى الغير فقد اطاع الشيطان
وامر به الشيطان يضلهم الا الضلال البعيد الذي هو الاخراج من الحق بالشرك ذا الزيغ عن الدين هو الضلال المبين وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الا به الفرق بين الرسول والنبي هو ان الرسالة باعتبار تبليغ الاحكام يأتيها الرسول بلغ
والنبوة باعتبار الاخبار عن المعارف والحقائق التي تتعلق بتفاصيل الصفات والافعال فان النبوة مظاهر الولاية التي هي مقام
قرب الجمع والفناء في الذات فعلمها علم توحيد الذات ومحو الافعال والصفات فكل رسول نبي وكل نبي ولي وليس كل ولي
نبيا ولا كل نبي رسولا وان كانت رتبة الولاية اشرف من النبوة والنبوة من الرسالة كما قيل مقام النبوة في برزخ دون
النبي وفوق الرسول فلا يسع الرسول الا الطاعة اذ حكم الله باعتبار التبليغ فيجب ان يطاع ولا يطاع الا باذنه فان من جهته
قصور الاستعداد كالكافر الاصلي والشقي الحقيقي او بالمرين ومحو الاستعداد كالملحق بهم في الظاهر بالحقيقة
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بمنعها عن حقوقها التي هي كالاتها الثابتة فيها بالقوة وتكدير الاستعداد بالتوجه الى اللذات الحسية
والاغراض الفانية جاؤك بالارادة التي مقتضى استعدادهم فاستغفروا الله مطلوبا من سر صفات نفوسهم التي هي مصادر تلك الافعال
الحاجبة لما في استعدادهم بنور صفاته واستغفر لهم الرسول بامداده بانوار صفاته التي هي صفات الله عز وجل الرابط الجنسية التي
بينهم وبين نفسه وكمال الارادة والمحبة التي تستلزم قربهم منه وامتزاجهم به لوجدوا الله توابا مظهرا لصفتي الاستعداد بنور الاقوى
التوبه هو الفناء بنور الصفات عليهم ونور بواطنهم بعض ذنوبه بعصمهم من الخطاء في الافعال بعد النور عن الظلمة رجيما بغيض
عليهم رد الكمال اللائق بهم من الاتقان العلمي او العيني او الحقي فلا ورب لا يؤمنون الايمان الحقيق التوحيدي حتى يحكموك لكون
حكمك حكم الله وانما حجبت الذات بالصفات والصفات بالافعال فاذا تشاجروا وتفوضوا صفاتهم يحجبون عن صفات الحق
اوبه افعالهم يحجبون عن افعال الحق فلم يوحدوا حقيقة فاذا حكموك انسلخوا عن افعالهم واذا لم يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
انسلخوا عن ارادتهم فصاروا بالاستسلام الرضا وعن علم وقدرتهم فصاروا بالاستسلام التسليم فلم يبق لهم حجاب بين صفاتهم والصفات الحق

فانكشف

فانكشف لهم في صورة الصفات فعلى انكر هو فانا به لا تنكر عادلا بالحقيقة بعد له فتحقق ايمانهم به ولو انا كتبنا ان اقتلوا انفسكم
عليهم ان اقتلوا انفسكم بقطع الحبوب التي هي حبوبها وافناء صفاتها وافراغ جواهر متاعكم التي هي الصبر والتوكل والرضا ومثالها
لكونها حاجبة عن التوحيد كما قال الحسين ابن منصور قدس سره وصلا بر هيم بن الادهم لما سأله عن حاله واجابه بقوله
ادور في الصحارى والطوف في البراري بحيث الماء والشجر ولا ارض ولا سطح الا وهي حالتي التوكل لان الاقدام اذا اقفيت عن السعي
في عوان اطمأنت فانين الفناء في التوحيد ما فعلوه الا قليل منهم وهم المجنون المستعدون للقائه الاكثرون قدرا الاقلون عددا في
تاريخ وقليل هم لكن خيرا لهم بحسب كمالهم الحاصل لهم عند رفع حجب صفات النفس بالاتصاف بصفات الحق او الوصول
الى عين الجمع واشد تبيانا بالاستقامة في الدين عند البقاء بعد الفناء واذا الاتيناهم من لدنا اجرا عظيما من تجليات الصفات
عند قطع النفس ولهديناهم صراطا مستقيما عند الخروج عن الديار بسبر منازل النفس والمقامات وهو طريق الوحدة والاستقامة
في التوحيد ومن يطع الله بسلوك طريق التوحيد والجمع والرسول بمراعاة التفصيل فاولئك الذين انعم الله عليهم بالهداية والعصمة من
الذين صدقوا نبيه الاخبار والصفات لله الا بالاخلاء عن صفاتهم والاتصاف بصفاته ولو ظهر ان صفات نفوسهم
لكانوا كاذبين والشهداء اي اهل الحضور والصالحين اي اهل الاستقامة في الدين ذكر الفضل التوفيق لتحصيل الكمال الذي
ناسب النبيين ومن معهم فوافقوهم عليها تعلم ان استعدادهم من الكمال فيظهر عليهم خذ واحذركم ايها الحاذرون عن لقاء
الشيطان ووساوسه واهلاكه اياكم بالغفلة وعن ظهور صفات نفوسكم واشيلائها عليكم فانها اعدى عدوكم فانفروا ثبات
اسلكوا سبيل الله جماعات كل فرقة على طريقة شيخ كامل عالم او انفروا جميعا في طريق التوحيد والاسلام على ما تابعه النبي
وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله لما انهم قد ربوا تضيفون الخيرات لله والشرور لانفسهم كانت لانه باعثهم ومحضهم على
بالجبر لا في اثبات مؤثرين مستقلين في الوجود ولحاضتهم الشرور للرسول لا لانفسهم كانت لانه باعثهم ومحضهم على
ما ملقون بسبب الشر عندهم فامر الرسول بدعوتهم للتوحيد الافعالي وفي التاثير عن الاغيار والاقرار بكونه فاعل الخير
والشر قل كل من عند الله لا يفقهون حديثا لاحتجابهم بصفات النفوس وارباب اذان قلوبهم التي هي اوعية السماع والوعي
ثم بين ان لله فضلا وعدلا فالخيرات والكمالات كلها من فضله والشرور من عدله ان يقدرها علينا وبفعلها بنا لاستعداد
واستحقاق فيا نقض ذكره وذكر الاستحقاق انما حدث من ظهور النفس بصفاتها وارتكابها المعاصي والذنوب الموجبة
للعقاب لا بفعل اجزاء كما نسبوا اصابهم من الشر الى الرسول لان الاستحقاق مرتب على الاستعداد ولا معنى بمقتضى استعداد
احد لغيره كمال تام ولا منزه وازرة وزر اخرى فكذبهم وخطاهم في قدريتهم باثبات ان السبب الفاعل للخير والشر ليس الا الله
وحده لمقتضى فضله وعدله واما السبب القابل فهو وان كان اضافيا لحقيقة الا ان قابلية الخير هو من الاستعداد الاصلي
الذي هو من الفيض الاقدس الذي لا مدخل لفعلنا واختيارنا فيه وقابلية الشر من الاستعداد الحادث بسبب ظهور النفس بالصفات
والافعال الحاجبة للقلب المكدرة لجوهره حتى احتاج الى العتاب بالرد ايا والمصايب والبلايا والنوايب لامن قبل الرسول او غيره
ان الذين توفيهم الملائكة لا ان التوفي هو استيفاء الروح من البدن بعضها عند وهو عند ثلثة اوجه توفي الملائكة وتوفي ملك الموت
وتوفي الله اما توفي الملائكة فهي لاصحاب النفوس وهم الاسعداء اهل الخير والصفات والصفات الحميدة والاخلاق الحسنة من الصلاة خير

المتقين الذين ستوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون فعاد هم لما جنة الافعال والاخلاق
اهل الشر والصفات الرديه والاخلاق الرذيلة السيئة فلا يقبض ارواحهم الا القوى الملكوتية التي هي شبيهة بها فتاخذ في
مقامها بحجبين بصفات النفس ولذات القوى الخيالية والوهمية والسبعية والبهيمية من الكافرين الذين تتوفيهم الملائكة
ظالمي انفسهم فعاد هم لما النار واما تتوفى ملك الموت فهو لارباب القلوب الذين برزوا عن حجاب النفس لا تمام القلب
ورجعوا لا الفطرة فتنورت وابنورها يقبض ارواحهم النفس الكليه هي قلب العالم بامضائهم هذا اذا قبض ارواحهم
ملك الموت بنفسه اما اذا قبض باعوانه وقواه فهم القوى الاولى وقد يعضد بنفسه ويدرجهم في ملكوت العذاب حتى تكمل
وبعاقبوا بحسب درجاتهم فيتخلصون اذ ذكر لكمال العلمي والنقصان العملي كمن خلص من الجهل والشرك وتحلى بالعلم والتوحيد
ارتكبت ولكن غلبة الهيات المظلمة والملكات الرديه بسبب الاعمال السيئة والاخلاق الذميمة او الجهل بالتوحيد والجهل بالمعاد كالموحد
المنكر للجزاء فيتهيكل المعاصي كما قال تعالى بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم والمتوفى اسم تعالى انهم
للموحدين الذين عرجوا عن مقام القلب الى محل الشهود فخلص منهم وبين ربهم حجاب فهو يتولى قبض ارواحهم بنفسه
ويحشرهم الى نفسه يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا كما قال الله تعالى يتوفى الانفس حين موتها ظالمي انفسهم يعني عن
حقيقتها التي اقتضتها استعداداتهم من الكمالات المدعة فيها فيم كنتم حيث قصرتم في السير للمقر لكم وفرطتم في جنب الله
وقصرتم عن بلوغ كمالكم الذي هيئ لكم وندمتم اليه قالوا كنا مستضعفين في ارض الاستعداد الذي جبلنا عليه بابتلاء قوى النفس
الامارة وغلبة سلطان الهوى وشيطان الوهم اسرونا في قيود هم واجبرونا على دينهم واكرهونا على كفرهم الم تكن ارضا واسعة
الم تكن سعة استعدادكم بحيث تهاجروا فيها من مبدا فطرتكم الى منتهاية كمالكم وذلك بمجاهدة واسعة
فيتنور فطركم خطوات سيره بحيث ارتفعت عنكم بعض الحجب انظلعتم عن اسر الهوى وتخلصتم عن قيود الهوى وتقويتم
بامداد العوالم القدسية والروحانية ونصرتم بانوار القلب فرجتم عن القرية الظالم اهلها الى مدينة النفس الى بلد القلب الطيب
فهذا كتابكم ربكم العفو اولكنا وهم جبلتهم نفوسهم الشديدة التوقان مع حصول الحرمان وساءت مصيرا الا المستضعفين
من الرجال اي اقوياء الاستعداد الذين قويت قواهم الشهوية والغضبية مع قوة استعدادهم فلم يقدروا على السلوك
طريق الحق ولم يذعنوا القواهم الوهمية والخيالية فتظلموا استعداداتهم بالعقايد الفاسدة فبقوا في اسر قواهم البدنية
مع تنور استعداداتهم بنور العلم ويجرهم عن السلوك برفع القيود والبناء اي القاصر الاستعداد عن درك الكمال العلمي
ويسلوك طريق التحقيق الضعفاء القوى والاحلام الذين قال في حقهم اكثر اهل الجنة البله والولدان اي الناقصين القاصرين
عن بلوغ درجة الكمال لغيره والحقهم من فكر صفات النفس لاستطهرون جبلة لعدم قدرتهم وعجزهم عن كسر صفات النفس
وقمع القوى بالرياضة والاجتهاد وسبيلا لعدم علمهم بكيفية السلوك ومرباهم عن نور الهداية الشرعية فاولئك عسى الله ان
يعفو عنهم لحجوبهم تلك الهيات المظلمة لعدم رسوخها وسلامة عقايدهم وكان الله عفوا غفورا بعفو عن الذنوب بازالة
الفطرة الى صغير غفور باستنير بنور صفاتك نفوسهم وتزيها عن مقار النفس المألوفة في سلوك طريق الحق بالعلم
بحدود ارض استعداده مهاجرا صار الكثيرة فيها كثيرا الخوف قوى نفسه الوهمية والخيالية والبهيمية والسبعية واذا لها وسعة والتراخا

في الصدر عند الخلاص من مضيق صفات النفس وشر القوى ومن خرج من مقامه الذي هو فيه سواء كان مقر استعداده الذي
جبل عليه او منزلا من منازل النفس او مقاما من مقامات القلب مهاجرا الى الله بالتوجه الى توحيد الذات ورسوله بالتوجه الى
طلب الاستقامة في توحيد الصفات ثم يدركه الانقطاع قبل الوصول فقد وقع اجره على الله بحسب ما توجه اليه فان المتوجه الى الملك
لراجو المنزل الذي وصل اليه او المرتبة من الكمال الذي حصل وان كان واجد المقام الذي وقع نظره عليه وقصد فان ذكر الكمال وان
لم يحصل له بحسب الملكة والقدرة لكنه اشتاق اليه بحسب القصد والنظر فعسى ان يوديه التوفيق بعد ارتفاع الحجب للوصول
اليه وكان الله غفورا لعفو له ما منعه من مقصده من الموانع رحيما يرحم عليه بان يهب له الكمال الذي توجه اليه ووقع نظره عليه
واذا سافر في ارض الاستعداد بالطريق العلمي لطلب اليقين فليس عليكم ان تقصروا من الاعمال البدنية واذا قصرتم
البدنية من الشكوى والحضور لقوله عليه السلام من اوتي حظه من اليقين فلا يبالي ما انتقص من صلوته وصومه ان خفتم ان يفتنكم
ان يخلوكم ويضلكم الذين كفروا اي صجبوا عن الحق من قومكم الوهم والخيال واشياطين الانس الضالين المضلين لما علم جوز
عليه السلم لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد انا انزلنا اليكم الكتاب اي علم تفاصيل الصفات واحكامها تحليها
بالحق ان يتلبسا بالعدل والصدق اوقانا بالحق لا ينفك كما كانا بين الخلق عما ارادكم الله من عدله ولا تكن للخائنين الذين
اخونوا امانة الله تعاهدوا عليها عندهم في الازل اي اركزوا في استعدادهم من امكان كمال معرفة وخافوا انفسهم وغيرهم من حقوقهم
وحرضها فاغروجهها خصيما دفع عنهم العقاب وتسليط الله الخلق عليهم باليد او يتجاوز عنهم عما غيرهم او عما الله بالاعتراض
بانه لم حد لهم وقهرهم فانهم ظالمون لا حد لهم بل الحجب عليهم واستغفروا الله لتفكركم تركم الاعتراض والاحتجاج عنهم لغفور
تلوذ بكم الذر ظهر عليكم بوجود قلبكم وصفاته والاتجاد ظهر تاويله من هذا المستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
نفوسهم التي هي معاينهم عنها ولا يستخفون من الله بازالتها وقلعها وهو شاهدهم بعلم بواطنهم اذ يبيتون ما لا يقدرون في ظلم
ظلم النفس والطبيعة ما لا يرضى من القول من الوهميات والتخيلات الغاسقة التي علقتها في تحصيل اغراضهم من حطام
الدنيا ولذاتها وكان الله بما تعملون محيطا بجازيهم بحسب صفاتهم واعمالهم هاانتم هؤلاء ظاهر تامر ومن جاء سوأ
صفة من صفات نفسه او ظلم نفسه معصية شر من كلمات التي هي مقتضى استعداده بتقصيره فيه او ارتكاب علم نافيه ثم
من الله ستر تلك الصفة والحيلة السيئة الكامل بالتوجه اليه والاستغفار عن الذنب جدا الله غفورا ستر ذلك السوء والحيلة
للظلم بنور صفة رحيما يهب له ما يقتضيه استعداده ومن يكسب خطيئة تظهر نفسه او اثما تحول في استعداده وكسب
هيئة مذمومة لكماله ثم يرم به بريئا بان قال لعلي عاذكر فلان ونفسي عن طلب الحق فلان وفعل ما يخجله هذا فلان وهذا جزء فلان
كما هو عادة المتعللين بالاعذار فقد احتمل بهتانا وانبه فعله الفراغ اذ لو لم يكن في نفسه ملك لما صادف كالهوى سببين
وافقه والحاده لما قدر ذكر منه فما كان الامن قبل نفسه كما قال لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان
لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم اذ لو لم يكن في نفوسهم ظلم بكسبها وظهور صفاتها لما امكن
فيهم تحكم الوسوسة وقابليه لحوتها وانما واتا سببنا ظاهرا منتفاعا لتركه من هيه الخطبة والامتناع عن الاعتراض وتسببه
التقصير في النفس لتكن فضعف عن الاستيلاء على القلب وجبه عن الكمال ولو افضل الله عليك اي توفقه وامداده

انظروا من مطهرات الاعلى والاعمال النفس بالتوجه
بالتوجه الى الله من ظلم نفسه بارتكاب معصية
قبل حسنات الابرار سيئات المقربين ٢

السلام اتصال روحه عند المفارقة عن العالم السفلي بالعالم العلوي وكونه في السماء الرابعة اشارة لان مصدر فيضان روحه
روحانية فلك الشمس الذي هو بمثابة قلب العالم ومرجعه اليه وتلك الروحانية نور يحرك ذلك الفلك بالعشوقية واشراق اشعته
على نفسه المباشرة لتحريكه ولما كان مرجعه لا مقره الاصلي ولم يصل الى الكمال الحقيقي وجب نزوله في اخر الزمان بتعلقه بهذا
آخر روح يعرفه كل احد ومؤمن به اهل الكتاب اي اهل العلم العارفين بالمبدأ والمعاد كلهم عن اخرهم قبل موت عيسى
عليه السلم بالفناء في اسواء المعنوية يكون يوم القيامة اي يوم بروزهم عن الحجب الجسمانية وقيامهم عن حال غفلتهم ونومهم التهم
عليها الان شهيدا شاهدهم بحال عليهم الحق في صورته كما اشير اليه فيظلم عظيم من الذين هادوا اي بعادتهم عجل النفس
واتخاذه الها ولمتابعتهم عن دخول القرية التي هي حضرة الروح واعتدائهم في السبت بحمى الغفلة الشرعية والاحتجاب عن كشف
توحيد الافعال وتقصيهم ميثاق الله واحتجابهم عن تجليات الصفات الذي هو كفرهم بايات الله والتباسهم في الرذايل كلها
كقتل الانبياء والافتراء على الله بكون قلوبهم غلفا اي مغشاة بحجب خلقية لا سبيل للاغيار فيها ومحصنة عما حرم الله عليهم
قال عيسى عليه السلم من الخصال التي اجتمعت عليها ظلم الامة كنهم مرضا عليهم طيبات تجليات النعيم من تجليات الافعال والصفات
وشهود الذات التي هي طيبات لا يعرف كنهها احلت لهم بحسب قابلية استعدادهم لوا هن الموان ومصدهم اي كثيرا بحجبهم
ومرافقتهم ودعوتهم الى الضلال او بصدهم غيرهم الروحانية عن سبيل الله واخذهم ربوا فضول العلم كالخلاف والجدل في
البدنية والحظوظ التي نهوا عنه والحكم بالباطل بدل الحق او القطع كاخذ الرشى واجرة التذويرات والتلبيسات
او استعمال علوم القوى الروحانية من الفكر والعقل النظري والعلوم لتحصيل المآكل والمشارب وكسب الحطام وتحصيل اللذات
والشهوات الحيوانية والمآرب السبعية والبهيمية عذابا مهينا للوجود استعدادهم لكن الراسخون في العلم المحققون منهم والمؤمنون
بالايمان التقليدي المطابق الثابت يؤمنون بما انزل اليك كالقرآن المشتمل على الحق المتصفون بالتزكية والتجلية والموحدون الموحدون
بالتوحيد العياني واليوم الآخر المعاينون لاحوال المعاد كما هو عليه او اعطيا من حظوظ تجليات الصفات وجنانها
رسلا مبشرين بتجليات صفات اللطف ومنذرين بتجليات صفات القهر لئلا يكون للناس على الله حجة بظهور سلطنة توحيد
حسنة ما يجد رفعها ويحرها بامداد الرسل وكان الله عزيزا قويا يقهرهم بمحو صفاتهم وافنائهم واثباتهم حكيما لا يفعل ذلك الا
بحكمة اتصافهم بصفاتها او بقائهم بفناء لكن الله يشهد بما انزل اليك بكون كل منهم في مقام الجمع وهم محجوبون لا يقدرون بنظرهم شهوده
انزله بعلمه تعلقت بعلمه ان من حال كونه عالما بحيثية انه علم الله علما لا علم لغيره من خلقه والملائكة شهدوا بكونه كما رأيا
بالتفصيل في عين الجمع فشهد الله شهد بذاته وباسمائه وصفاته وكفى بالله شهيدا اي بالذات مع الصفات مكتفي في الشهادة اذ لا موجود
غيرها كفروا وصدوا عن الحق بكون ضلالهم بعيدا ان الذين كفروا وصدوا عن الدين وظلموا استعدادا تهم عن حقيقتها
من الكمال بارتكاب الرذايل وسليط صفات النفس على قلوبهم لم يكن الله ليغفر لهم لرسوخ هيات الرذايل فيهم وبطلان
الاستعداد ولا ليهديهم طريقا لجهلهم الركب او الخفاء هم الفاسد وعدم علمهم بطريق ما من طرق الكمال الا طريق جهنم خبرا ان
الشواق تفهم لما مذ هاجس مرامهم عنها وكان ذلك سدا على الله لا يجد الحق اليها بالطبع يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم اي
اليهود في التقصير في الظاهر وفي البواطن واما النصارى فالتقصير في البواطن وبقي الظاهر ورفع عيسى عليه السلام الوهيته ولا

تقولوا

تقولوا على الله الا الحق بالجمع بين الظواهر والبواطن والجمع والتفصيل كما هو عليه التوحيد المحمدي والقول بكون عيسى مظهر الصفات
الالهية حيا حية دليلا على تمام توحيد الاوصاف كل نفس مجرده هو كلمة من كلمات الله اي حقيقة من حقايق الروحانية روحانية
ارواحها فامنوا بالله ورسله بالجمع والتفصيل ولا تقولوا ثلثة بزيادة الحيوة والعلم على الذات فكون الاله ثلثة اشياء وكون عيسى
جزءا من حيوة بالغير او بالتغرقة بين ذات الحق وعالم النور وعالم الظل فيكون عيسى متولدا من نوره بل قولوا بالكل من حيث هو
كل فيكون العلم والحيوة عين الذات وكذا عالم النور والظل ويكون عيسى فانيا فيه موجودا بوجوده حيا بحيوته عالما بعلمه وذكر هو
وحدته الذاتية المعبر عنها بقوله انما الله واحد سبحانه ان يشهد عن ان يكون موجود غيره فيتولد منه ومنفصل عنه بانه موجود
شاهد بالوجوه من حيث وجود ذاتي سرت الارواح وارض الاجساد كونها اسماؤه وظاهره وباطنه وكما ان مقوم مقام
الخلق فاضافاتهم وصفاتهم وذواتهم عند فنائهم في التوحيد كما قال امير المؤمنين عليه السلم لا اله الا الله بعد فناء الخلق ان تشكك
المسيح ان يكون عبدا له فمقام التفصيل اذ باعتبار الجمع لا وجود للمسيح ولا لغيره فلا يمكن اصلا واما باعتبار التفصيل فكل ناظر
سعين فهو ممكن والممكن لا وجود لنفسه فضلا عن شريكه ومكون بعد احتياجا ذليلا مفتقرا غير مستنكف عن ذله العبودية وان كان
غنيا عن تعلق الاجسام بالتجرد المحض والتقدس عن دنس الطبايع كالملائكة المقربين الذين هم الارواح المجردة والانوار المحضة
ومن يستنكف عن عبادته بظهور انانيته ويستكبر بطغيانه في الظهور بصفاته فسيحشرهم اليه بظهور نوره وجلاله بصفة
قاهريته حتى يصغروا بالكلية فيعبدوا الجمع كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال النبي عليه السلم ان لله سبعين الف حجاب من
نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وما الذين امنوا بالفناء في عين الجمع محو الصفات والذات
وعملوا الصالحات بالاستقامة في الافعال ومراعاة تفاصيل الصفات وتجلياتها فيوفيهم اجور صفاتهم من جنات صفاتها ويزيدهم من فضله
بالوجود الموهوب بعد الفناء في الذات واما الذين استنكفوا بظهور انانيتهم واستكبروا بطغيانهم عند تجليات الصفات
ونثورهم بنورها فظهروا بها ونسبوها الى انفسهم كمن قال انا ربكم الاعلى فيعذبهم عذابا اليما باحتجابهم ببقايا ذواتهم وصفاتهم
ومرانهم عن مقام الجمع ولا يجدون غير انسه وليا ولا نصيرا بمعنى رفع حجاب الذات والانصير اظهر في رفع حجاب الصفات البرهان
هو التوحيد الذاتي والنور المبين هو التفصيلي في عين الجمع اي القرآن الذي هو علم الجمع والفرقان الذي هو علم التفصيل فاما
الذين امنوا بالتوحيد الذاتي والتفصيلي بما في كثرة الصفات وبغرقتها وراعوا الجمع في التفاصيل فسيدخلهم في رحمة منه وفضل
الصفات لا معرف كنهها وفضل من جنات الذات وبهذا تم الصراط مستقيما من تفاصيل الصفات الى الفناء في الذات
والاول اولى بهذا المقام ولكل التطبيق على تفاصيله وجوه ما ذكرناه فتفكر حتى تمكن من هذه السورة على القاعدة التي ذكرت

في آل عمران والله اعلم

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا بالايمان العلمي
اوفوا بالعقود اي بالعزايم التي احكمتموها في السلوك والفرق بين العهد والعقد ههنا ان العهد هو ابداء التوحيد فيهم في الاول
كالعقد هو احكام عزايم التكليف عليهم ليتادى بهم الى الايمان بما عهد والعقد هو الحق بالحق بعد العلم
وجب الوفاء بالعقود قال الله تعالى وبين الله يجب الوفاء بالعقود عقد بينه وبين الله يجب الوفاء به الا بالنهي عن بعضه بعقد او تقصير احدث لجميع
انواع التقيات والمحظوظ بالنفوس السليمة التي لا تغلب عليها السبعية والشرة كالتقرب الى الله بطباع الانعام الثلثة الا ما تلى عليكم

من التمتعات المنافية للفضيلة والعدالة فانها منهي عنها لحجبها عن الكمال الشخصي والنوعي غير محل الصيد وانتم حرم
ان لا ممتعين بالخطوظ في تجريدكم للسلوك وشروعكم في الرياضة عند السير للامام لطلب الوصول فانه يجب به الاقتصار على الحقوق
اذ الاحرام في الظاهر هو صون الاحرام الحقيقي للسالكين في طريق كعبة الجمال والقاصدين لدخول الحرم الالهي وبراءاتهم
صفات الجلال والجمال ان امة محكم لا يريد عما من يريد من اوليائه لا خلو اشعائر امة من المقامات والاحوال التي معلمها حاله
ان الكريم سلوكه كالصبر والشكر والتوكل والرضا وامثالها اي الامر كبوا ذنوب الاحوال ولا تخرجوا عن حكم المقامات فانها
مشاعر يشعر بها الحق فمنه المقامات والمآرب والاحوال شعايره يشعرها حالا بالسالك وكانه لا يجوز في ظاهر الشرع نفرها
عن وضعها فكذلك لا يجوز للحاج الحقيقي تغيرها عن وضعها والخروج عن حكمها في شرعه المحمدي كالحكم عن احدهم اذ كان يتكلم
في الصبر فذرب عقرب على ساقه واخذت نفرته وهو على حاله انما فسئل عنه فقال اسكتي من ان اتكلم في مقام وانا اقعد اماني
والاشهر الحرام اي وقت الاحرام بالحج الحقيقي وهو وقت السلوك او الوصول بالخروج عن حكم والاشتغال باماني وصدعن
وجهته وشطر زيره والهدى والنفس المستعدة للقربان عند الوصول للفناء الحضرة الالهية على اشارة اليه
باستعمالها في شعار بصرفها عن طريقها او ضعفها او حملها فوق طاقتها من الرياضة فتقطع دون البلوغ لا الحلق والا
القلايد والاماقلدية النفس من شعار اهل السلوك والسنن والاعمال الظاهرة بترکها وغيرها عن وضعها والآمين البيت
الحرام ولا القاصدين المجدين في السلوك للمجتهدين مضرهم وصنعهم عن الرياضة والهامن عزائمهم بالحظ وتعليل النفس
وايامهم انه لا حاجة بكم الى تحمل عما تصدهم او تكلمهم بتغرين فضلا من زهدهم بتجليات الافعال ورضوانا بتجليات الصفات
واذا حللتم بالرجوع للابتكار بعد الفناء والاستقامة ان فلا حرج عليكم في الحظوظ بقدر ما كان منتج النفس بالحظوظ اعون لها
في مشاهداتها ومكاشفاتها الشرفها وزكائها وشدة صفائها ولا يجرمنكم شنان قوم لان ان لا صدكم بعض القوى
النفسانية للمانعة عن سلوككم ان تقهروها بالكلية فتعيا عن الحقوق التي تقوم بها فتظلموها او تضعفوها عن نهاتها
وما تحتاج اليه من اعمالها بسبب صدها اياكم فان وبال ذلك عايد اليكم او عداوة قوم من اهلكم واقاربكم واصدقائكم بسبب
منعهم اياكم عن التجريد والرياضة في السلوك ان تعتدوا عليهم باضرارهم ومقتهم وارادة الشر بهم فانها خزي في السلوك من منعهم اياكم
وضاروا عداوا اليه والتقوى تدبير لتكم القوى وسياستها بالاحسان اليها بحقد تها وسعيا عن حظوظها الوهراعاة الاهلين
والاقارب والاصدقاء بمواساتهم والاحسان اليهم والمعروف في حقهم مع تخالفتهم لما منعكم عنه والاجتناب عن ذكرهم كذلك تعالى
فلا تطيعوا وصاحبهم في الدنيا معروفا واتقوا الله واجعلوه وقاية لكم في هذه الامور اواحذروه في خلافها فان الله شديد العقاب
معاقبكم بالصد والحرمان حرمت عليكم الميتة هذه هي الامور المستثناة من انواع التمتعات المحللة وهي الميتة اي خمود الشهوة التي هي
ذبيحة التفريط المنافية للعدالة كالخنقة والتردي من الاقدام على الغرور من التمتعات والتمتع بفقد ان اعتدال القوة الشهوانية
على انفعال الحاذ وبعض الغريزين والمشغفين والمتزهدين بالطبع القاهرين عن السلوك لنقصان الاستعداد والدم اي التمتع
بحورها النفس في الاعمال فان مزج الحرص وشرته نقد الاعمال كلها ولحم الخنزير ووجوه التمتعات الحاصلة بالحرص والشره
فان قوة الحرص احدث القوى واسدها لطرق الكمال والنجاة وما اهل لغير الله به ان الرياضات والاعمال الواقعة بالرياء وكل

انفعل لغير الله فان كسر النفس وقمعها وتخالفتها لا يكون فعلا جميلا وفضيلا ومعينا في السلوك الا اذا كان لله فاما
اذا كان لغير الله فهو تكبر والتكبر اكبر الكبائر والمتخنقة وحبس النفس عن الرذايل ومنعها عن القبايح بصور الفضايل
وصدور الافعال الحسنة صورة مع كونة الصور فيها فان الافعال النفسية انما تحسن بقصدها وقبح هاالله وغوغ الصور الذي هو
قوتها وحيد تها عنها وقيامها بارادة القلب كخروج الدم الذي هو قوة الحيوان وجبوته منه بذبح الله والموقوذة اي صدور
الفضايل الظاهر عن النفس مع كره منها واجبار عليها والمتردية التي تعلق بالتفريط والنقصان والبالية الآية السقيطة انحطاط
النفس عن الهمم العالية والدرجة العلوية والنطيحة والتي تقصد رعن خوف وقهر من شدة كالعفاف الحاصل بواسطة زجر المحتسب
وخوف الفضيحة والاكال السبع كمضايق العقد التي هي شدة القوة الغضبية من الانفة والحمية واستيلاء الغضب فانها تنفذ
اذا استولى على الشهوة عن فعلها او العقل من قهار كالملك والامير الا ما ذكيتم الا ما ادركتم وانقدتم لكم بعد قهر
من غير فكانت تصدر عنها الفضايل بارادة قلبية من غير مزج الهوى وما ذبح على النصب اما فعال ناشية على العادات الرديئة
رفعها الانفعل عقل او شرع وان استقسموا بالازلام وان مطلبوا السعادات والكمالات بالجدود والطوالع اتكالا على الحظوظ
اسه وقدر وتركوا السعي والجد في الطلب وجعلوا ذكر علة التقصير والكسل بان يقولوا ليس لنا نصيب منها ولو كان لنا
نصيب لحصل فانه ربما كان مجرد تعليل وقد علق في القدر كالرسمه فانه لم يطلع على ذلك فمتى خوض عن الدين الذي
هو طريق الحق اليوم اي وقت حصول الكمال بتمرن النفس بالفضايل ومنها في الغرام بنس الذين كفروا اي رجيوس مرتبة
نفوسكم او من ابناء جنسكم واهل جلدتكم من الطبيعيين والمتزندقين من دينكم اي من صدوكم عن الحق فلا تخشوهم فانهم لن
يستولوا عليكم بعد ذكري واخشوني بان لا تعفوا عند تجلي صفة من صفاتي او تهتيبوا عظمة ذاتي حتى تصلوا الاستلام الفناء
اليوم اكملت لكم دينكم بمان الشعايرة كيفا السلوك واتممت عليكم نعمتي بالهدايه ورضيت لكم الاستسلام والانقياد للفناء
عند تجليات الافعال والصفات او اسلام الوجه للفناء عند تجلي الذات دينا فمن اضطر لا امر من هذه الامور المحرمة التي
عدد ناها في مخمصة في هجران شديد من النفس وغلبة تظهر صدمنها غير متجانف لاثم غير منحرف عن الدين والوجهة
وذيلها نه لمقصد سنة وغيره فان الله غفور ستر ذلك عنه شوهد من صفاته نفاذ بلها رحيم برحم عدد التوفيق لاظهار الكمال
ورفع موانعه قل احل لكم الطيبات من الحان بجود المعارف المحققة والفضايل العلمية والعلية التي تصلح لكم بعقدكم وقلوبكم وقواكم
وما علمتم من جوارح جهاتكم الظاهرة والباطنة وسايد قواكم والاكم البدنية فالكتاب الفضايل والآداب يحضين تعلموهن
مما علمكم الله من علوم الاخلاق والشرايع التي تتمن طرق الاحتفاظ من الحظوظ على وجه العدالة وكلوا مما امسكن عليكم اي حصلن
لكم تعليمكم على ما ينبغي بنيه وارادة قلبية وغرض صحيح مودى لكمال الشخص او النوع لا ما يجني اليه وبين وسرون عليه ايها
وهو ممن تطلبا لذتهن وشهوتهن واذكروا اسم الله عليه واحضروا بقلوبكم انها للصورة الانسانية الكاملة بقصد وراده
لا الغرض آخر واجعلوا الله وقاية لكم في فعلها حتى يكون حسنة ان الله سريع الحساب يحاسبكم بها اذا آن لان زمان حصول
هيا تها فانفعكم عند ادراكها معايا ايها الذين امنوا الايمان العلمي اذا قمتم للصلوة وقصدتم للصلوة
الحضور والمناجاة الحقيقية والتوجه للحق فاغسلوا وجوهكم اي اطهروا ولوجوهكم تعلوكم عاد العلم النافع الظاهر المطهر عن

الشرايع والاخلاق والمعاملات الذي تحلق بازالة الموانع عن لوث صفات النفس وابدكم اي قولكم وقدركم عن دنس خواطر
الشهوات والتصرفات في سواد الرجس لئلا المرافق لاقدار الحقوق والمنافع وامسحوا برؤسكم بجهات ارواحكم عن قتام
كدورة القلب وغبار تجرية بالتوجه لئلا العالم السفلي ومحبة الدنيا نور الهدى فان النور لا يستكدر بالتعلق بل يحجب نوره
عن القلب فسود القلب وظلم وكفى في انتشار نوره صقال الوجه العالي من القلب الذي اليه فان القلب ذو وجهين
احدهما لئلا الروح والرأس ههنا اشارة اليه والثاني لئلا النفس وقولها وارجلكم الى الكعبين اشارة اليه وارجلكم جهات
قواكم الطبيعية البدنية سفض غبار الانهماك في الشهوات والافراط في اللذات لئلا الكعبين لئلا حدي الاعتدال الذي يقوم به البدن
فعلى هذا من انكر في الشهوات وافرط في اللذات احتاج لئلا غسلها بماء علم الاخلاق وعلم الرياضات حتى يرجع الى الصفا
الذي يستعد به القلب للحضور والمناجاة ومن قرب خضخضة فيها من الاعتدال كفاه المسح وله اذا مسح من مسح توضأ ومن غسل
وان كنتم جنبا بعدا عن الحق بالاجتناب لئلا الجهة السفلية والاعراض عن الجهة العلوية والميل الكلي لئلا النفس فاطهروا تباعدكم عن
تلك الجهة المظلمة والصفة الخبيثة الموجبة للبعد والاحتجاب وان كنتم مرضى لئلا اخذه مكررا يريد الله ليجعل عليكم من حرج من تخيل
وشقة بكثرة المجاهدات والمكابدات ولكن يريد ان نطهركم من الهيات المظلمة والصفات الخبيثة وليتم نعمته عليكم بالكمال
ولعلكم تشكرون نعم الكمال بالاستقامة والقيام بحق العدالة عند البقاء بعد الفناء فتواسه عليكم بالهداية لئلا طريق الوصول
وبشاقة اريعقود عزائم المذكورة اذ قلتموها من معدن النبوة بصفاء الفطنة هو لقرب للتقوى لئلا العدل اقرب للتقوى عن
ملابس صفات النفس واغيار صفات الله تم وقاية لانه اشرف الفضائل الذي اذا حصل رتبة الجمع واتقوا الله واجعلوه
وقاية لكم فصدور العدل منكم فان منبع الكمالات والفضايل ذاته تعالى ان الله خبير بما تعلمون انه من صفات نفوسكم او منه
وعداله الذين امنوا منكم بالتوحيد العلمي وعملوا الصالحات التي توصلهم لئلا التوحيد العيني وعدهم لذكرهم مغفرة من
صفاتهم واجر عظيم من تجليات صفاته تع اذهم قوم من قوى نفوسكم المجبوبة وصفاتها ان بسطوا اليكم ايديهم بالاستيلاء
والقهر والاستعلاء لتحصيل اربهما وملاذها فمنعها عنكم عما اركم من طريق التطهير والتبرية واتقوه واجعلوه وقاية
في قهرها ومنعها وعداله فليتوكل المؤمنون بر ويه الافعال كلها منه يشاء بنو اسرائيل هو العهد المذكور والنقباء الاثني عشر
هم الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والقوة العاقلة النظرية والعاقلة العملية وقال اني معكم اي في العقد اللاحق او
اوقفكم واعينكم لئن اقمتم تحقوق التزكية والتجلية من الاعراض عن السعادة البدنية بالعبادة وترك السعادات الخارجية بالزهد
واثبات اله التي هي الايمان برسل العقاد والالهامات والافكار الصايبة والخواطر الصادقة من الروح والقلب واتباع
الملكوت وتوقيرهم اي تعظيمهم بتسليطهم على شياطين الوهم ومنهم من وساوسها والقاء الوهميات والخيالات والخزلم
النفسانية وافرضتم الله قرضا حسنا بالبراءة من الحول والقوة والعلم والقدرة لئلا الله وبالجملة من الافعال والصفات كلها
من الذات بالمحو والفناء واسلمتها لئلا الله لاكفرن عنكم سياتكم اي وجودات هذه الثلث التي هي حجبكم ومواقعكم عنكم
ولادخلنكم جنات من افعال وصفات وذات تجري من تحتها انهار علوم التوكل والرضا والتسليم والتوحيد وبالجملة علوم
تجليات الافعال والصفات والذات فمن احتجب بعد ذلك العهد وبعد النقباء والعهد منكم فقد ضل سواء السبيل منكم

بالحقيقة

بالحقيقة فاسيء قسمت باستيلاء صفات النفس عليها وميلها لئلا الامور الارضية الجاذبة الصلبة فجبت عن انوار
الكبرياء والجبروت التي هي كلمات الله واستبدلوا نفوسهم بها او استبدلوا وهميا تهم وخياليا تهم بدل ايمانها فاخطا بقعا
من المعاني المعقولة او خاطوها بها او ذكر هو تحريف الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به فنسيانوا او تركوا من العهد
السابق من الكلمات الكاشفة في استعدادهم بالقوة وذكروا به في العقد اللاحق ولا تزال تطلع على خائنة منهم اي على نقض عهد
ومنع امانة لاستيلاء صفات النفس والشيطان عليهم وقساوة قلوبهم المحجبين التي هي حجبون ابتلاء الله اياهم فلا
تقابلوهم بالنفس بل بعاملوهم بالقلب فستعلمون منهم الصفح والعفو فاغروا بينهم العداوة والبغضاء اي الزموا بينهم
ذلك لتخالف دواعي مزاجهم السبعية والبهيمية والشيطانية وميلهم لئلا الجهة السفلية المرجب للتضاد والتعاند لئلا وقت
قيامتهم بظهور نور البرهان او القيامة الكبرى بظهور نور التوحيد ينبئهم الله بعقاب ما صنعوا عند الموت وظهور الجنان
والخسران بظهور الهيات القيمة الموديه الراسخة فيصير لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم حصروا الالوهية
فيه وقيدوا الاله بتعيينه ان هلك المسيح ابن مريم لئلا قوله جميعا بالافناء في التوحيد والطمس عن الجمع كما قال كل شيء هالك
الا وجهه وبعد ملك السموات اي عالم الارواح والارض وعالم الاجساد وما بينهما من الصور والاعراض كلها ظاهره وباطنه
واسماؤه وصفاته وافعاله يخلق ما يشاء يظهر ما يشاء بتخصيص صفة بتعين كما ظهر المسيح ادخلوا الارض المقدسة اي حضرة
القلب الذي هو مقام تجلي الصفات فانه بالنسبة لئلا الروح ارض كتب الله لكم عين لكم في القضاء السابق او دخول
وطلب موافقته وترين حياة فانه مقام خلف مقامكم وادنى واسفل من رتبتكم فتقلبوا خاسرين باستيلاء الظلمة
البدن بانوار القلب وحياته بطيباته اذ فيها قوما جبارين من سلطان الوهم وامراء الهوى والغضب والشهوة
وسايير صفات النفس الفرعونية اخذوها عنوة قهرا واستولوا عليها مستعلين تحرون كالبغاء هواهم ومرادهم
ما لا يهم بدان ولا قدرة لنا معهم قالوا ذكر لاعتيادهم باللذات الطبيعية والشهوات الجسمانية وغلبة الهوى عليهم
فلم تقدروا على الرياضة وقمع الهوى وكسر صفات النفس بالمجاهدة حتى انه ذخلها حتى تخرجوا منها ابصر فخرجا عنها
ج قال رجلان من الذين يخافون كانا من النقباء الاثني عشر وهما العقل النظري والعقل العملي يخافون سوء عاقبة
ملازمة الجسم ووبال العقوبة بحياته المظلمة انعم الله عليهما بالهداية لئلا الطريقة المستقيم والدين القويم ادخلوا عليهم
الباب قوية القلب وهو التوكل بتجلي الافعال كما ان باب قرية الروح هو الرضا فاذا دخلتم مقام التوكل الذي هو باب
القرية فانكم غالبون تخرجوكم عن قراكم وحكمكم عليهم بانه هو الذي كان الحول والقوة بانه بحر سيئات الطبع الهوى
والتخيل والهوس والغضب منكم فعليه توكلوا ان كنتم مؤمنين بالحقيقة
اذ الايمان بالغيب عن المؤمن به لا يعين عنكم شيئا والايمان الاحضور من المؤمن به واتقاد رجاء حضوره تجلي الافعال تكلموا
اي اصروا على ايمانهم وامتناعهم عن الدخول فاذهبت انت وربك اي ان كنت نبيا فاد فهم عنا فقوة نفسك واقع الهوى وذلك

القوى في المبارزة ومجاهدة مناوسلك بكريد رفعها الله عنا كما يقول النظار والرتوه عند موعظتك اياهم وزجرك
وتهديدك لهم اوفع بهمتك عنا هذه الشقاوة التي استعاذ منها وعاذ اولياءه واعتاذ انا ههنا قاعدون ملازمون
مكاننا في مقام النفس معتكفون على ظاهر نفوسنا ولذاتها بدلتنا كما قالوا لحظا ستنا فاقال فاتحا محرم عليهم اربعين سنة
يتيهون في الارض هو مدة بقائهم في مقام النفس اي بقوا في تيه الطبيعة يتحيرون اربعين سنة لا يهتدون الى قرية القلب فان
دخلوا مقام القلب مع جابره صفات النفس عليه حرام ممتنع ولهذا قال بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فانه وقت البلوغ المحقق
وقد رفعه الله انهم كانوا يسيرون جادين طول النهار ثمانية فرسخ فاذا العمى كانوا اذا اظلم الليل ارتحلوا عنه ان كان بهم
قوة تحصيل المناهج الجسمانية والمباغي البدنية المحصورة في الجهات الست ولم يرجوا عن ارتحالات بالتوجه وكانوا عن المقام
الاول لعدم قوتهم للاحت القلب بطلب التجرد والتنزه عن الجهات البدنية والصفات النفسانية وكان ضيافتهم من السماء عليهم
بالليل عجوة من نار يسرون ويتنعمون بضوئها اي نزل عليهم نور العقل الكاشف من سماء الروح فيتمتعون به لمصالح وقتهم
من نار لانه عقل مشوب بالوهم ليس عقلا صرفا والا لاهتدوا به للطريق القلب واما الغمام والمن والسلوى فقد مر ذكرها
وتاويلها وقد كان على كل مولود ولد في التيه قميص بقدر قامته مزيد زيادة تعنون به لباس البدن وانه اعلم وان شئت ان
تطبق القصة على حالك اولست موسى بالقلب وهرون بالروح فانه كان اخاه الاكبر ولهذا قال هرون لموسى لا تاخذ
بالقوة الروحانية والارض المقدسة بالنفس المطمئنة ثم اجريت العقدة على لسانها لعلها يفقهوا اخرها فلا تكاس ان لا تهتم بهدايتهم ولا
تغيم على عقوبتهم فانهم فسقوا وخرجوا عن طريق القلب بهواهم وطغيانهم واتم عليهم بنا ابن ادم القلب الذين هم
هابيل العقل وقابيل الوهم اذ كان لكل منهما توانمة المتوانمة العقل فانه العاقلة الفعلية المدبرة لامور المعاش والمعاد
بالات الصلاحية المقتضية للاعمال الصالحة والاخلاق الفاضلة المستنبطة للانواع الصناعات والسياسات
واما توانمه الوهم فالقوة المخيلة المتصرفة في المحسوسات والمعاني الجزئية لتحصيل الاراء الشيطانية فاما توانم القلب
بتزويج الوهم توانمه العقل التي هي العاقلة العملية لتسلط عليه بالقياسات العقلية البرهانية ومدربه بالمرباة
الاذعانية والسياسات الروحانية وتسخره للعقل فيطيع اب القلب ويحسن اليه ويربيه بانواع الرجاء الصادقة وتعينه في الاعمال
الصالحة ويسلم عن عقوبة الملكات والتزمنات الشيطانية الفاسدة واغراء النفس عليه بالجهات الفاسدة والاعمال
السيئة وتزويج العقل توانمة الوهم ليجعلها صالحة ويمنعها عن شهوات التخيلات الفاسدة وتحبيب احاديث النفس
الكاذبة فيذبح ابوها منها ويستعملها من المعقولات او المحسوسات والمعاني الكلية والجزئية فصير مفكرة عاملة
في تحصيل العلوم تستخدم بها ابوها فحسد قابيل الوهم هابيل العقل لكون توانمة ابيه عند واحبا لمناسبتها اياه
فاخرابوها القلب باذ قرب كل واحد منهما قربانا ان تكاسب به لاله فايهما قبل قربانه زوجها فقدم قربان هابيل
فان نزلت نار من السماء فاكلته فالنار هو العقل الفعال النازل من سماء عالم الارواح وقبول قربان العقل اتصال العقل
الفعال بالصورة القياسية التي هي قربان العقل وعلة الذي يتقرب به الاله باقاضة النتيجة وافنا صورة القياس او
قبول الصورة المعقولة الكلية المطابقة لما في نفس الامر التي هي سكنة التي يتقرب بها الاله منه وعدم قبول قربان الوهم التي

هو صورة المغالطة او الصورة الموهومة الجزئية امتناع اتصال العقل الفعال به بافاضة النتيجة لانتيجة لها والمناع
قبوله الصورة الوهمية اذ لا تطابق ما في نفس الامر فزاد حسده عليها فقال لاقتلنك اي لازالن قرب العقل من الله وبعده
عن رتبة الوهم في مدة كانته ونفرته كان الوهم احرص على ابطال عمله ومنعه عن فعله كاترى في التشكيكات الوهمية ومعارضاته
للعقل في تحصيل المطالب النظرية الغيبية الغور وقيل عبارة عن منعه عن فعله وقطع مدد الروح ونور الهداية الالهية الذي
به حيوة العقل عنه من المتقين الذين يتقون الله وقايته في صدور الجزات منهم او يحذرون انام الجهات المظلمة البدنية
والاكاذيب الباطلة والاضاليل المغربة والاهواء المردية والتسويلات المهلكة ما انا باسطا يدي اليك لاقتلك اذ لا ابطل
اعمالك التي هي سد بديني وبينك في محسوساتك ولا اقطع عنك حبوتك التي هي مدد النفس والهوى ولا امتنع عن فعلك
الخاص بك اذ العقل يعلم ان المصالح الجزئية واحكام المحسوسات والمعاني الجزئية المتعلقة بها وترتيب اسباب المعاش
كلها لا تحصل ولا تتيسر الا بالوهم ولولا الرجاء وحصول الاماني والامال الصادرة من الوهم لم تتيسر لاحد استعاش به لسعة
اخلاق الهوى العالمين لانا اعرفه وقال انا اخشى الله من عباده العلماء اي انا خلقتك لشان واوجدتك لحكم فلا تعرض لي
في ذلك انا اريد ان تتوب بانا قتلك من الاراء الباطلة والتصورات الفاسدة التي لم يسقط قربانك لاجلها فكونوا من
اصحاب نار المجبة والحرمان ودنك جزاء الظالمين الواضعين الاشياء في غير موضعها كونك الاحكام الجزئية العقلية قطوعة
فهلت وسولت له نفسه قتل اخيه فقتله منعه عن افعاله الخاصة وحجبه عن نور الهداية فاصبح من الخاسرين تقريره بانك لا
على العقل وايتيد الضلالة وخطأه هدايته للعقل وصوابه فان الوهم اذا انقطع عن معاضدة العقل قتل النفس بانواع
التسويلات والتزيينات على امور مستقذرة بها النفس والبدن جميعا كالاسرافات المذمومة من باب اللذات البهيمية
والسبعية مثل شرهه الحرص في طلب المال والجاه والافراط في الشهوات فضعف الوهم ايضا وبطل فرعه ابن آدم الحرص
تحت قرار ارض النفس لم يكيف يواري سواة اخيه اي الوهم اذا انقطع العقل عن نور الهداية وجهها عن السيرة العالم العلوي
لتحصيل المال وطلب سعادة المال تحيرة امره فاتبعث الحرص فهداه في تيه الضلالة واراه كيف يواري ويدفن عورة اي
جثة المقول التي حملها الوهم على ظهره حتى اصبحت فصارت عقلا هالكا من تراب الارض وهو صورة العقل المنقطع
عن حيوة الروح المشوب بالوهم والحرص المحجوب عن عالمه في ظلمات ارض النفس المدفون فيها حتى تاكله ديدان القوى
الطبيعية باستعمالها في تحصيل لذاتها ومطالبها اخبرت ان الكون مثل هذا الغراب الذي دفن فرخه اي داعية لو كانت في ارض
النفس باقية لتحصيل لذاتها ومطالبها اخبرت ان الكون مثل هذا الغراب الذي دفن فرخه اي داعية لو كانت في ارض
النفس باقية لتحصيل لذاتها ومطالبها اخبرت ان الكون مثل هذا الغراب الذي دفن فرخه اي داعية لو كانت في ارض
الحرمان فكانا قابيل الكاهل جميعا لان كل شخص مشتمل على جميع افراد النوع وقيام النوع بالواحد كقيامه بالجميع بالخارج
والاعتبار بالعدد فان النوع لا يزيد بكثرة الحقيقة تعدد الافراد ولا ينقص بانحصاره في شخص ياها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة بالتحلي وجاهدوا في سبيله بمحو الصفات والافعال في الذات لعلكم تفلحون من مظاهر تلك الصفات والذات
ما في الارض ان ما في الجهة السفلية لانها اسباب زيادة الحجاب والبعد والاشتغال بالقوى الجهلية من المعارف والحقايق النزرة
وانزلنا اليكم الكتاب علم القرآن الذي هو ظهور تفاصيل ما كان بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي علم القرآن وهو العلم الاكمل

الثابت ان استعداد كل موحد فطاعليه بالاظهار او للابين يديه من العلوم النازلة على الانبياء السابقين زمانا فان الغائب كالموس عند الرجوع الى البناء بعد الفناء بالوجود الموهوب قوة النفس وسلطانها ولهذا يبطش باخيه كما قال تعالى واخذ برأس اخيه يجره اليه وقال عند طلب التجلي ارنا انظر اليك وكان اكثر التوريه على الاحكام التي تتعلق باحوال النفس وتهذيبها ووديعة يوم القيامة والغائب كالعيس قوة القلب ونوره ولهذا تجوز عن ملابس الدنيا بامر بالترحيب وقال لبعض اصحابه اذا لفظت فرخك فاحذ الاخر لان الطير وكان اكثر الانجيل على تجليات الصفات والاخلاق والمواعظ والنصايح التي تتعلق باحوال القلب وتهذيبه وتنويره ووديعة الباطن والغائب عالم الجبروت سلطان الروح ونوره فكان جامعا لمكارم الاخلاق متمما لها عاملا بالاحكام متوسطا فيها وكان القرآن شاملا لما في الكتابين من العلوم والاحكام والمعارف مصدقا لما حافظا عليه مع زيادات في التوحيد والمحبة ووديعة التوحيد فاحكم بينهم بما انزل الله من العدل الذي هو ظل المحبة الذي هو ظل الوصية التي اكتسبت عليك واتبع اهواءهم فتغلب احد الجانبين اما الظاهر او الباطن فالجاهل من التوحيد والمحبة والعدل فان التوحيد يقتضي المحبة والمحبة العدل ويدفع ظلم من سماء الروح على القلب بالمحبة وعلى النفس بالعدالة لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا صور الكمود النفس ومورد القلب ومورد الروح وطريقها كمل الاحكام والمعاملات التي تتعلق بالنفس وسلوك طريق الظاهر الموصل لها جنة الافعال وعلم المكاشفة والمعارف التي تتعلق بالقلب وسلوك طريق الباطن الموصل لها جنة الصفات وعلم التوحيد والمشاهدة الذي تتعلق بالروح وسلوك طريق الفناء الذي موصل لها جنة الذات ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة موحدين على الفطرة الاولى متفقين على دين واحد ولكن لنظهر عليكم ما انتم تحبون استعداداتكم على قدر قبولكم كواحد منكم فمنهم الكمالات فاستبقوا الخيرات الى الموصل لها كما كم الذي قدر لكم تحب استعداداتكم لمقره اياكم اليه باخراجه الى الفعل لا امر مرجعكم فيصار وعين جميع الوجوه على حسب المراتب لا عين جميع الذات فينبغي لكم كثرة في تحلقه ان يظهر عليكم ما اختلفتم فيه بحسب اختلاف استعداداتكم من طلب احد الجنان الثلث والوصول اليها او الحرمان من اوانيها التي احتجتم بها عما في استعداداتكم من الكمال بعضهم ذنوبهم ذنوب اليهود حجب الافعال وذنوب النصارى حجب الصفات ففتنة اليهود هو الخروج عن حكم تجليات الافعال الاتيه بروح النفس لها فاحا وفتنة النصارى عروجهم عن حكم تجليات الصفات الحاتيه بروح النفس صفاتها واحتجابها بها كما ان فتنة المجوس هي الاشتغال لاذواتهم والخروج عن حكم الوحدة الذاتية فحكم الجاهلية مغمون انما يطلون بجهلهم الاحكام صادرا عن تمام النفس بالجهل لاما صادرا عن علم الهي من يرتد من يرجع عن طريق الحق لا الاحتجاب ببعض الحجب ارتجاب كان ورجوعه فيه من الدين المطرود دين الامن اهل المحبة والاسلام والاسقصد دين الحق بارتداده فان الله سوف ياتي بقوم يحبهم يحبونه الاول لا لعلة بل لذواتهم ويحبون ذاته لا لصفة من صفاته كمحبة لطيفا او رحيما او منتقما فان محبة الصفات تغير الحالة التي تحل ومن يحب اللطيف لم يبق محبته اذا تجلى بصفة القهر ومن يحب المنتقم اذا تجلى بصفة المنتقم وانما محبة الذات في باقية بقاءها لاستقرار باختلاف التجليات فيجب محبها القهار عند القهر كما يحب اللطيف عند اللطف ويحب المنتقم حال الانتقام كما يحب المنعم حال الانعام فلا تساوت احواله في الرضا وعنده ولا تخلف محبته في احواله وشكر عند البلاء كما شكر عند النعماء والمحب يحب المنعم فلا شكر عند البلاء بل يصبر ويشتهي المحبة بلزم المحبة الاول التي هي له لا لولياته فيحبونه عبايهم والافزين لم يحبه

والاقرب ورب الارباب اذا دعا المومنين لنبين دلين عليهم عطوفين قرنوا ضميرهم لهم كان المنسب الذاتية وروابط المحبة الازلية والمناسب الغيبية بعضهم اعنة اشداء غلاظ على المحجوبين لاضداد ما ذكر يجاهدون في سبيله بحر مناتهم واتفاقهم التي هي حجب مشاهداتهم ولا يخافون لومة لائم من يستهم لا الاباحة والزندقة والكفر وعن تهم يترك الدنيا ولذاتها وطيباتها بل يتركل الاخرة ونعيمها كما فكار امير المومنين عليه السلام عبد الله لا رغبة ولا رهبة فهم من الفسان الذين قال فيهم واذا القى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامة العذال لانهم الله ورسوله والمومنون لقناة الحقيق بينهم انما يتولى الله ورسوله والمومنون ايا كما لا يتولى الله واولياءه من الرسول والمومنون المحجوبون للتضاد الحقيق بينهم انما يتولوا الله ورسوله والذين امنوا جمع لواقي اثبات ولايتهم له مطلقا ثم فصلها بحب المظاهر فقال ورسوله والذين امنوا فجاز في الشهادة في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم الذين يقيمون صلوة الشهود والحضور الذاتي ويوتون زكوة البقايا وهم راكعون خاضعون في البقاء بالله بنسبة كمالاتهم وصفاتهم لله انه كاسير المومنين عليه السلام النازل في حقه هذا القاسم الا الله بعد فناء الخلق لا منتسبون متام الطغيان نسبها لا انفسهم ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فهو من اهل الله وان اهل الله هم الغالبون بالله وقوته كثرا منهم يسارعون اي يقدمون على جميع الرذايل بالسرعة لاعتيادهم بها وبدرهم فيها ملكات لنفوسهم فالاثم رذيلة القوة النظقية لانه الكذب والعدوان رذيلة القوة الغضبية واكل السحت رذيلة القوة الشهوية ولو ان اهل الكتاب امنوا الايمان التوحيد الحقيقي واتقوا واجتنبوا عن شرك افعالهم وصفاتهم وذواتهم لكفرنا عنهم سياتهم من بقاياهم ولادخلناهم الجنات الثلث ولو انهم اقاموا التوريه تحقق علوم الظاهر والقيام بحقوق تجليات الافعال والمحافظة على احكامها في العلامات والانجيل تحقق علوم الباطن والقيام بحقوق تجليات الصفات والمحافظة على احكامها في المكاشفات واحلوا ما انزل اليهم من عالم البداء والمعاد وتوحيد الملك والملكوت من عالم الربوبية الذي هو عالم الاسماء لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ارادة من عالم الارواح العلوم الالهية والحقائق العقلية والمعارف الحقانية التي هي الهتدوا لما معرفة الله ومعرفة الملكوت والجبروت ومن تحت ارجلهم ارين العالم السفلي الجسماني العلوم الطبيعية والدركات الحسية التي تتهتدي بها لمعرفة عالم الملك فعرفوا الله باسم الظاهر والباطن بل بجميع الاسماء والصفات ووصلوا الى مقام التوحيدين المذكورين منهم امة مقتصدة عادلة واصلة لتوحيد الاسماء والصفات ولكثرتهم لم يصلوا لتوحيد الافعال بعد فصلا عن توحيد الصفات فاعلم انه عن صفات نفوسهم فمنهم جاهل الاكثف وارسلنا اليهم رسولا من انفسهم فلما كانوا محجوبين من جميع الوجوه ارسل موسى لرفع حجاب الافعال والدعوة لتوحيد الملك فاهوه انفسهم لان دعوته كان مخالفة لهما لفطرتها بافعالها وحي بها وملذاتها وشهواتها فكذبوه وعبدوا عجل النفس واعتدوا في السبت وفعلوا ما فعلوا حتى اذا من بمن امن وبرز من حجاب الافعال الى حيانة الكمال المطلق فارسلنا عيسى برفع حجاب الصفات والدعوة لتوحيد الملكوت فما هو به انفسهم لمخالفة دعوته هواها من حيث الكمال لها فكذبوه وفعلوا ما فعلوا حتى اذا من بمن امن وبرز من حجاب الصفات بقي عليها حاجاب النفس الكمال المطلق فارسلنا محمدا لرفع حجاب الصفات والدعوة لتوحيد الذات فما هو به انفسهم فكذبوه وحبطوا ان الكون فشرك عند

وظهر الدعوة العيسوية فعلى من رويه تجليات الصفات ومحوا عن سماع علمها ثم تابا له عليم بفتح اسماع قلوبهم ليسمعوا
فتابوا فقبل توبتهم ثم غووا ومحوا عند الدعوة المحمدية عن مشاهدة الوجه الباقي وسماع توحيد الجمع المطلق والله بصير بعلم في المقامات
الثلث ورد الرعونة وانكار الاتباع فجاهدهم على حسب حالهم اعبدوا الله ربي وربكم ان خصصوا عبادتكم بالذات الموصوفة
بجميع الصفات والاسماء التي هي الوجود المطلق والاعيان باسم وصفة فان نسبه ربوبيته لا الكل سواء ومن حصر الالوهيه
في صوره وخصصها باسم معين وكلمة معينة وصفة معينة فقد اثبت غيره ضرورة وجود ما سواه من الصور والاسماء والصفات
ومن اثبت غيره فقد اشرك به ومن اشرك به فقد حرم الله عليه جنته شهوده بذاته وصفاته وافعاله الى الجنة المطلقة الشاملة يعني
فقد جعله مطلقا وماوه نار الحرمان لظلمه بالشرك والظالمين من انصار ينصرونهم فمنهم من عذاب بالقتل فقد وجب الذين قالوا
ان الله واحد من جملة ثلثة اشياء الفعل الذي هو ظاهر عالم الملك والصفة التي هي باطن عالم الملكوت والذات التي تقوم بها الصفة
ويصدر عنها الفعل اذ ليس هو ذلك الواحد الذي توجهه بل الفعل والصفة في الحقيقة عين الذات ولا فرق الا باعتبار والله
الا الواحد المطلق والا لكان يحب كل اسم من اسمائه الها فتعدد الالهة سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وان لم ينتهوا
عما يقولون من كون الصفة والفعل غير الذات ليمسن المجبرين عذاب مولم للقصور هم في العرفان مع كونهم مستعدين افلا
يتوبون لا الله بالرجوع عن اثبات التعدد في الله لعين الجمع المطلق ويستغفرونه عن ذنب رويه ووجودهم ووجود غيرهم
والله غفور لسترهم بذاته رحيم برحمهم بكمال العرفان والتوحيد ما الملك لكم ضرا ولا نفعا اذ الافعال فيضر او ينفع بالاوجود
فضلا عن الفعل وما الملك دون من وان كان المراد عيسى للتنبيه على انه نزل بعد اعتبار امر جث بعينه والوجود له حقيقة
فقد ضلوا من قبل بالاحتجاب عن انوار الصفات واضلوا وضلوا الان عن سواء السبيل طريق الوحدة الذاتية التي هي العلم
بالله لتجدن لا اشد الموالاة والمعاداة انا كونان بحب المناسبة والمخالفة فكل من والى احدا دل على رابط جنسيه منهما
وكل من عادى دل على مبانيه وضاده منهما ولما كان اليهود محجوبين عن الذات والصفات ولم يكن لهم الا توحيد الافعال كانت
مناسبتهم مع المشركين المحجوبين مطلقا اقوى من مناسبتهم مع المؤمنين الموحدين مطلقا ولما كان النصارى برزوا من حجاب
الصفات ولم يبق لهم الا حجاب الذات كانت مناسبتهم مع المؤمنين الموحدين مطلقا ولما كان الصابئون برزوا من حجاب
الصفات ولم يبق لهم الا حجاب الذات كانت مناسبتهم مع المؤمنين اقوى فلذلك كانوا اقرب مودة لهم من غيرهم والمشركون
واليهود اشد عداوة لقوله تجاهلهم اما تره كيف علل قربهم في المودة بعلمهم وعبادتهم وعدم استكبارهم فان العبادة توصل الى جنة
الافعال لتوجد فيها عن افعال نفوسهم فاعلين اما ره والعلم يوصل الى جنة الصفات ليزهر عن جهالة النفوس والوصول
الى مقام القلب الذي هو محل المكاشفة وتبدل العلم الالهي وعدم الاستكبار مدار على انهما وان نفوسهم موصوفة بصفة العبادة والعلم
ولا نسبوا فعلهم وعلمهم اليها بل الله ولا استكبروا وظهروا بالعجب تراهم يفيضون من الدمع شوقا الى الله وخوفا من توحيد الذات
لانهم كانوا اهل رياضة وذوق فهاجت نفوسهم بسماع الوحي وذكر التوحيد مما عرفوه من الحق بصفاته او سمعوا من الحق
كلامه فعرفوه فكوا شتباقا كما قال وكما ان تاوا شوقا اليهم ونكرا ان دنوا لخوف الفراق اما بالتوحيد الذاتية ايمانا يقينيا فاجعلنا
مع الشاهدين الحاضرين الذين مقام الشهود الذاتية والتمكن الحق اوايانا علميا يقينيا فاجعلنا مع العالمين وما ذلك لانوس بالله

ايمانا حقيقيا ذاتية وما جاءنا من كلامه اولا بد من ايمانه جملا وما جاءنا من الحق تفصيلا مع القوم الصالحين الذين استقاموا
بالبقاء بعد الفناء جنات تجري من تحتها الانهار من التجليات الثلث مع علومها وذكر جزاء المحسنين الشاهدين للوحدة
في عين الكثرة بالاستقامة في الله والذين جحدوا عن الذات وكذبوا بايات الصفات اولئك اصحاب الكمان الكامل في جحيم صفات
النفوس سوداء بها الذين امنوا ايمانا عليا لا تحرموا طيبات احلالله لكم من مكاشفات الاحوال وتجليات الصفات بتقصير في
السلوك ولا تعتدوا بطغيان النفس في ظهورها بصفاتها واجعلوا ما رزقكم الله من علوم التجليات ومواهب الاحوال والمقامات
غذاء طيبا كما رزقكم الله حلالا طيبا واجعلوا الله وقايه لكم في حصول تلك الكمالات بان تروها عاشه ولا تكفروا بكم مطغوا ان كنتم
موحدين واطيعوا الله بالفناء في استقامتكم في كملت واطيعوا الرسول بالبقاء بعد الفناء فستقيموا فيه
راجعين للتفصيل احياء بحيوة واحذروا ظهور البقايا حال الاستقامة فان توليتم فاعلموا ان التقصير منكم وما على الرسول
الا البلاغ لا الزام ليس على الذين آمنوا الايمان الغيبي بتوحيد الافعال وعلومها المقتضيات ايمانهم الحالي الخارجين عن حجب
الافعال ويصلحون لرويه افعاله الحق جرح وضيق فيما تعملوا به من انواع الحظوظ اذا ما اتقوا بايمانهم الحالي وعلومها المقتضيات
فيصدر الافعال منهم وامنوا بتوحيد الصفات وعلومها الخارجين عن حجب الصفات ويصلحون لشاهدة تجليات الصفات الالهيه
بالجمع فيها ثم اتقوا بقايا صفاتهم واحذروا به وقايه في ظهور صفاته عليهم وامنوا بتوحيد الذات ثم اتقوا بقيه ذوقهم واحذروا
الله وقايه في وجودهم بالفناء المحض والاستهلاك في عين الذات واحسنوا بشهود التفصيل في عين الجمع والاستقامة في البقاء
بعد الفناء والله يحب المحسنين الشاهدين للوحدة في عين الكثرة المراعين لحقوق التفاصيل في عين الجمع بالوجوه
الحقانية يا ايها الذين امنوا بالغيب ليبلونكم الله في حال سلوكم واجتهادكم ليزيادة كعبه الوصول بين من حفظ نفسه لكم
وسهما ما توصل به اليها يعلم الله العلم التفصيلي اتباع للوقوع الذي يترتب عليه الجزاء من يخافه في حال الغيبة فان الخوف
للمكونة الالوهيين بالغيب لتعلقه بالعقاب الذي هو من باب الافعال واما في حال الحضور فالخشيه تتجلى صفات
البرهوبيه والعظمة واما الهيبه تتجلى الذات فالخوف من صفات النفس والخشيه من صفات القلب والهيبه من صفات
الروح فمن اعتدى بارتكاب الحظوظ بعد الابتلاء فله عذاب مولم للاحتجاب بفعله مع الشوق لا تقتلوا الصيد انتم حرم
الحظوظ النفسانيه في حال الاحرام الحقيقي ومن ارتكبه قصدا منه فيه بلاء قوى من النفس واجتذاب اليه الا ما راعاق او عابه
خاطئ وصاحب فجزاء ان فحكم جزاء فقهر تلك القوة التي ارتكبت الحظ النفساني من قوى النفس البهيمية يا ايها الذين
ذكر الحظ بحكم به ذوا عدل من العاقلين النظيره والعلميه منكم ان من انفسكم او من شيوخكم او من اصحابكم المقربين ان يقتضي
عينان كيفيت وكميت هديا بالغ الكعبه الحقيقيه ان في حال كونه تلك القوة البهيمية هديا بانها فانها ان كان صاحبها
من الاقوياء مليا قادرا او كفارة ان سترى بصدقة او صيام بمقدار ذلك الملك وستر تلك الحيه عن نفسه او بانتاد حتى تلك
القوة والاقتصار عليه دون الحظ فانها مسكنة او اساكين عن افعال تلك القوة مقدار ذلك الحظ كما مر ولهما الملك
لذوق وبال امره فمن كوا ومن عاد فينتقم الله منه بالعجب والجبران والله عزيز ذو انتقام لا يمكن الوصول الى جنابه عزه
مع كثرة صفات النفس ذو انتقام بحجب بكل هيبه منها وظهور صفته ووجود بقيته كما قال تعالى لنبيه اندر العدا بقتن باك

احل لكم صيد بحر العالم الروحاني من المعارف والمعقولات والحظوظ العقلية في احرام الحضرة الالهية وطعامه من العلم
النافع الذي هو حق واجب تعلمه في المعاملات والاخلاق متاعا لكم ايها الكمّل لكونه لطريق الحق وللسيارة السالكين
لسفر الآخرة المجرورين لارباح النعيم الباقي وحرم عليكم صيد بر العالم الجسماني من المحسوسات والحظوظ النفسانية واجعلوا ابدا
وقاية لكم في سيركم فقيرون به اي اجعلوا انفسكم وقاية له في صدور السرور المانعة منها وتيقنوا انكم اليه تحشرون بالفناء في الذات
فيجتهدوا في السلوك ولا تعتقوا مع الموانع وراء الحجاب جعل الله الكعبة حضرة الجمع البيت الحرام من دخول الغير فيه كما قال خلق
الحق جناب الحق من ان يكون شرعة لكل وارد قياما للناس من سوقهم الحقيقي واشتغالهم به وبحيوة وقدرة وساير صفاته
والشهر الحرام اي زمان الوصول وهو زمان الحج الحقيقي الذي يحرم فيه ظهور صفات النفس فيه والهدي اي النفس الذي يجب فناؤه
تلك الكعبة والقلائد وخصوصا النفس القوية الشريفة المطيعة المنقادة فان التقرب بها افضل وشانها عند البقاء
القيام بالوجود الثابت والحيوة الحقيقية ارفع ذلك اي جعل تلك الحضرة قياما لكم لتعلموا بعلمه عند القيام به ان الله يعلم حقائق
اي الوجود الحقاني
الاشياء في عالم الغيب والشهادة وعلم محيط بكل شيء اذ الكل احاطه علمكم بعلمه اعلموا ان الله شديد العقاب بالحجاب لمن ظهر بصفته
او بقيه حال الوصول او حزب بحظا او استعمل نحو حال السلوك وان الله غفور رحيم للتلوينات والفترات رحيم
بهبة الكمالات والسعادات التي لا تعلم قدرها الا هو ما على الرسول الا البلاغ لا الايصال والله يعلم ما تبدون
من الاعمال والاخلاق وما تكتمون من النيات والعلوم والاحوال هل يصلح للتقرب بها اليه وهل استعدون بها للقائه
ام لا قل لا يستوي الخبيث من النفوس والاعمال والاخلاق والاموال والطيب منها عند الله فان الطيب مقبول موجب للقرب
والوصول والخبيث منها مردود موجب للبعد والطرد والحرمان ولو اعجبك كثرة الخبيث بكثرة ووفوره لمناسبة النفس وملائمة
لصفاتها فاجعلوا الله وقاية لكم في الاجتناب عن الخبيث واختيار الطيب يا اولي الالباب اي العقول الخالصة عن شوب الوهم
ومزج هوى النفس لعلكم تفلحون بالخلاص عن نفوسكم وصفاتها وحجابها والوصول الى الله بالفناء فيه يوم يجمع الله الرسل في
عين الجمع المطلق او عين جمع الذات فيقول ماذا اجبتم اي حين دعوتم قومكم الى اي حد تطلعون من مراتبهم في الاتم التي
[illegible]
في جميع الكمال في متابعتكم قالوا لا علم لنا اي لا علم لنا كما كان جملة وتفصيلا لبس لنا من علم الفناء وصفاتنا فيهما انك انت علام الغيوب
غيوب بواطننا وسرائرهم كلها علمك تعني ملكتك في الهداية الخاصة وتمام النبوة والولاية وعلى والدتك بالتطهير والتزكية والاصطفاء
تكلم الناس في مهد البدن وكهلا بالفناء اي في وقت الكمال بالتجرد عن البدن [illegible] واذ علمتك الكتاب الحقائق والمعارف الثابتة
في اللوح المحفوظ بتاييد روح القدس وحكمة السلوك في الله بتحصيل الاخلاق والاحوال والمقامات والتجريد والتفريد وتوريته العلوم
الظاهرة والاحكام المتعلقة بالافعال واحوال النفس وصفاتها وانجيل العلوم الباطنة من علوم تجليات الصفات واحكامها
واحكام احوال القلب وصفاته واذ تخلق من طين العقل الهيولاني الذي هو الاستعداد المحض للعلم بيدك رسوله الكلمة العلية
كهيئة طير القلوب الطائرة الى حضرة القدس لتجردها عالمها وكمالها باذني اي بعلمي وقدرتي وتيسيري عند تجلي صفات حيوتي
وعلمي وقدرتي لكم فانفخ فيها بانفاسك واستنشاقه الى كلمتي فيحيى بروح الكمال حيوة العلم الحقيقي بالكمال والاضافة فيكون طيرا اي نفسا
مجردة كاملة تطير الى جناب القدس بجناحي العشق والشوق وتبرئ الاكمه المحجوب عن نور الحق والابرص المعيوب بمرض محبة الدنيا

اي الكاسبين ربح الابرار الكونية

ايا اخذه حظا [illegible]

وبلا

وغلبة الهوى واذ تخرج موتى الجهل من قبور البدن وارض النفس باذني واذ كففت بني اسرائيل المحجوبين عن نور تجليات الصفات
الجاهلين المضادين لك عنك حالهم محاربتك وكمالك اذ جئتهم بالبينات بالحجج والدلائل الواضحة فقال الذين حجبوا منهم عن الحق
ان هذا الا سحر مبين لتحيرهم فيه واذ اوحيت الى الحواريين اي الملهمين في قلوب النورانيين الذين طهروا نفوسهم بماء العلم النافع
والاعمال الزكية حتى قبلوا دعوتك بصفاء نفوسهم واخبرتك بالاعادة التامة المناسبة لهم ايماني بنور الفطرة وصفاء الاستعداد ان آمنوا
بي ايمانا حقيقيا بتوحيد الصفات والمحو فيه وبرسولي بربطه حقوق تجلياتها على التفصيل قالوا آمنا واشهد بانا مسلمون
الشاهد المحيط بالكل انا منقادون لك مسلمون وجودات صفاتنا اليك اذ قال الحواريون اذا فتح عليك اصحابك فقالوا هل يستطيع
ربك اي شاهدك من عالم الربوبية فان رب كل احد هو الاسم الذي يربه ويكمله ولا يعبد احد الا ما عرفه من عالم الربوبية ولا عرف الا
ما بلغ اليه من الرتبة في الاسماء فيه يتفيض من العلوم ويستمد منه البركات ويستمد منه المدد الروحاني ولهذا قال [illegible] في مراتبهم
واستلام ربك [illegible] ان يقولوا ربنا لان دينهم لا يستطيع ان ينزل علينا مائدة من السماء اي شريعة من سماء عالم الروح يشتمل على انواع العلوم
والحكم والمعارف والحكم فيها غذاء القلوب وقرة النفوس وحيوتها وذوقها قال اتقوا الله اي احذروه في ظهور صفات
نفوسكم واجعلوه وقاية لكم فيما يصدر عنكم من الافعال والاخلاق خيرا من نسبتها اليها ونفوزوا ونفطوا ان تحققتم ايمانكم فلا حاجة
بكم الى شريعة جديدة قالوا نريد ان نستفيد منها وناكل منها ونتغذى بها ونتقوى بها وتطمئن قلوبنا فان العلم غذاء القلب وقوته ونعلم صدقك
في الاخبار عن ربك ومن يتبعك ولا بدكم بها ونكون عليها من الشاهدين الحاضرين اهل العلم بحضرتها من علمائنا الكاشفين
وتعلمهم وندعوهم بها الا انه يكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا اي شرعة ودينا يعود اليه من في زماننا من اهل دينك ومن بعدنا ممن
سيوجد من النصارى وآية منك علامة وعلامة منك تعرف بها وسعيدا وارزقنا ذلك الشرع والعلم النافع والهداية وانت خير
الرازقين اي رزق الا استعدنا ويكون صلاحا كافيا فمن يكفر يحتجب عن ذلك الدين بعد نزاله ووضوحه فاني اعذبه عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين لبيان الطريق ووضوح الدين والحجة مع وجود استعدادهم فلا تنكر عند المعاندين والعذاب مع العلم اشد
من العذاب مع الجهل اذ الشعور بالمحجوب سعته يوجب شدة الالم انت دعوت الناس الى نفسك وامك الى الاحتجاب قبلك
ونفسك فان من نفي وجود الانانية وبقية النفس والهوى بها ولا كان فيه تلوين بوجود القلب وظهور صفته معظمة
لا يمكن نفسه [illegible] والاحتمام قبله الحق قال سبحانك تنزيها تعالى عن الشرك ومن بري عن وجود البقية لكون ان افرد الاثنين
تحقق فان الوجود لي بالحقيقة فلا تجوز العصيان ان اقول قول اليس في ذكر القول بالحقيقة فان القول والفعل والصفة والوجود
كلها لك انك انت قلت فقد علمته ان صدر من قول فمن علمك الموجود الا انت وان وجد فعلى وجد تعلم ما في نفسي لاحاطتك بالكل فعلى
بعض علمك ولا اعلم ما في نفسك اي ذاتك لان [illegible] لا احيط بالكل [illegible] ما قلت لهم الا ما امرتني به بالكلمتين قوله ان اعبدوا الله
ربي وربكم اي ما دعوتهم الا الى الجمع في صورة التفصيل فهو الذي ربوبيته ربكم سواء حفظوا اوجاوزوا الافراط والتفريط
التناسل الضيق [illegible] وكنت عليهم شهيدا حاضرا اراعيهم واعلم احكامهم وازكيهم اعتنى بسيئات افعالهم وصفاتهم ما دمت
فيهم اي ما بقي من وجود بقيته فلما توفيتني اي افنيتني بالكلية كنت انت الرقيب عليهم لفنائي فيك وانت على كل شيء شهيد حاضر
بك والله لكن ذلك الشي ان تعذبهم بالمد الحجاب فانهم عبادك احقاء بالحجب والحرمان وانت اولى لهم [illegible]
والله اعلم بالصواب [illegible]

برفع الحجاب فانكرت العزة القوى القادر على ذكر لا نزوال عزتك سقوطهم ورفع حجابهم الحكيم يفعل بالفعلة من التعذيب بالحجب والحرمان والتقريب باللطف والغفران تحكيك الباقية هذا يوم نفع صدق فكر اياك وصدق كل صادق تكون خيرة الكمالات وخاصيه الملكوت لهم جنات الصفات بدليل ذره الرضوانة فان الرضا لا تكون الا بقضاء الارادة والا عن ارادتهم الا اذا غلبت ارادة الله عليها فامضاها ولهذا قدم رضوان الله عليهم على رضوانهم عنه اى لما ارادهم الله مع ان الاول مظهر به ارادته ومحل رضوانه ورضاهم محلا واهلا لذكر سبب عنهم ارادتهم بانجعل ارادتهم مكانها ولبدلهم بها فرضى عنهم وارضاهم ذلك الفوز العظيم ان الفلاح العظيم الشان ولو كان شاء الذات لكان للفوز الاكبر والفلاح الاعظم لما فى العالم العلوى والسفلى باطنه وظاهره وما فيهن اسماؤه وصفاته وافعاله وهو على كل شئ قدير ان شاء افناه بظهور ذاته وان شاء اوجده بانسائه وصفاته

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق السموات والارض ظهور الكمالات وصفات الجمال والجلال على مظاهر هذا صيلها الموجودات باسرها الذى هو كمال الكمال والحمد المطلق مختص بساذات الالهية الجامعة لجميع صفاتها واسمائها باعتبار البداء الذى به اوجد سموات عالم الارواح وارضه فى عالم الجسم واشاءه فى عالم الجسم ظلمات مراتبها النهى حجب ظلمانية الذات وفى عالم الارواح نور العلم والادراك ثم ان بعد ظهور هذه الآيات الذين جعلوا مطلقا به هم يعدلون غيره ان يشرك موجودا غيره يساويه فى الوجود هو الذى خلقكم من طين المادة الصيوانية ثم قضى اجلا مطلقا غير معين بوقت وهو لان احكام القضاء السابق الذى هو امر الكاتب عليه منزه عن الزمان متعاليه عن المشخصات اذ محلها الدور الاول المتدرس من التعلق بالمحل فهو الاجل الذى يقتضيه الاستعداد طبعا بحسب هوية المسمى اجلا طبيعيا بالنظر الى نشئ ذلك المزاج الخاص والتركيب المخصوص لا باعتبار عارض من العوارض الزمانية واجل مسمى معين عنده هو الاجل المقدر الزمانى الذى يجب وقوعه عند اجتماع الشرائط وارتفاع الموانع المثبت فى كتاب التقدير الفلكية التى هى لوح القدر مقارنا الوقت معين ملازما له كما قال فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون ثم انتم بعد ما علم قدرة على ابدايكم واعادتكم واحاطة علمكم بشئونكم فيه تمترون فتنسبون لغيره تاثيرا او قدرة وهو انه تصوره الكل سواء الوهيته بالنسبة الى العالم العلوى والسفلى يعلم سركم فى عالم الارواح الذى هو عالم الغيب وجهركم فى عالم الاجسام الذى هو عالم الشهادة ويعلم ما تكسبون فيهما من العلوم والعقايد والاحوال والملكات والسكنات والاعمال صحيحها وفاسدها صوابها وخطائها خيرها وشرها فيجازيكم عليها ولو جعلنا الرسول بالملك جعلناه رجلا اى لجسدناه لان الملك نور غير مرئى بالبصر وهم ظاهرون لا مدركون الا ما كان محسوسا ولكل محسوس فهم جسم او جسمانى والصورة مناسب الملك الذى ينطق بامن حتى تجد فيه الا الصورة الانسانية الممكنة نفس ناطقة يقتضى هذه الصورة اما الوجود وجود الجنس الذى له امكن لما امكن السماء منه واخذ القوا كتب على نفسه الرحمة اى استدام ذاتا من حيث هو فاضه الخير العام عب استعدادات القوابل فما من مستحق لرحمه وجود او كمال الا اعطاه عند حصول استحقاقه معادها بجمعهم فى اليوم البقعة الصغرى والاعادة الاكبرى فى عين الجمع المطلق الا ريب فى وقوع كل واحد من الجمعين فى نفس الامر عند التحقيق وان لم يشعر به المحجوبون وهم الذين خسروا انفسهم باهلاكها فى الشهوات واللذات الفانية وحجبها عن سريعا من حظها الدنيا وكل محجوب لشئ فهو محشور معه فهؤلاء لجهلهم اياها واحتجابهم بها عما وراء الحقايق الباقية النورانية واستبدلوا بها الحجابات

الفاتحة الظلمانية فهم الا يومنون لعجزهم اياها واحتجابهم بما عقلوا قل انى امرت ان اكون اول من اسلم قال ذكر سبحانه قوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وكذا ذكر قال موسى سبحانك تبت اليك وانا اول المومنين الى مراتب الارواح تختلف فى القرب والبعد من الحضرة الاحدية وكل من كان ابعد فايمانه بواسطة من تقدمه فى الرتبة واهل الوحدة كلهم فى المرتبة الاولى لهذا الصف الاول ليحقيق الاولية من غير افتقار الى الغير فكان ايمانهم بلا واسطة وايمان غيرهم بواسطتهم الاقدم فالاقدم وكل من كان ايمانه بلا واسطة فهو اول من امن وان كان متاخرا فى الوجود بحسب الزمان كما قال النبى عليه السلام نحن الآخرون السابقون فلا عبرة لتاخر ابتداء ملة ابرهيم فى سابقيته لان معنى الاتباع هو السير فى طريق التوحيد مثل سيره فى الزمان الاول ومعنى اولية كونه فى الصف الاول مع السابقين وهو القاهر فوق عباده بافنائهم ذاته وصفته وفعلا بذاته وصفاته وافعاله فكون قهره عين لطفه كالطف بهم باجابة دعوتهم وتمكينهم واقدارهم على انواع التمتعات وهيا لهم بالارادة من انواع النعم والمشتهيات فحجبهم باصنافها عنه وذلك عين قهره فسبحان الذى اتسعت رحمته لاولياءه الى شقاوة نفوسهم على اعدائه فى سعة رحمته وهو الحكيم يفعل ما يفعل من القهر الظاهر المتضمن للطف الخواص او اللطف الظاهر المتضمن للقهر الكامل بالحكم الخبير الذى يطلع على خبايا احوالهم واستحقاقاتهم للطف والقهر ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا باثبات شئ موجود او كذب بصفاته باظهار صفات نفسه فاخرجه وغاية الظلم الشرك بالله لانه لا يفلح الظالمون لاحتجابهم بما وضعوه من موضوعات ذاته واسمه وصفاته ويوم نحشرهم جميعا نجمعهم جمع الذات ثم نقول للذين اشركوا باثبات الغيرانين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون لفناء الكل فى الفعل الفناء لم يكن عند جلية الحق الا ثم لا بروز الكل للكل القهار نهاية شركهم وعاقبة الامر قالوا والله ربنا ما كنا مشركين لارتفاع وجود شئ نشركه بالله انظر كيف كذبوا على انفسهم باضمحلال الوجود والصفات لها وضاع عنهم ما كانوا يفترونه فلم يجدوه شيئا بل وجدوه لا شيئا محضا سود الغبرة او كذبوا على انفسهم من الشرك عنها مع رسوخ ذكر الاعتقاد فيها ولو ترى اذ وقفوا على نار الحرمان والتعذيب بصفات نفوسهم المظلمة واستيلاء صور المفترات عليهم فى العذاب فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا من تجليات صفاته ونكون من الموحدين لكان ما لا يدخل تحت الوصف بل ظهر لهم ما كانوا يخفون فى انفسهم من العقايد الفاسدة والصفات المهلكة والهيات المظلمة بروزهم لله وانقلاب باطنهم ظاهرا فيعذبوا به ولو ردوا العاد وا لما نهوا عنه لرسوخ تلك الاعتقادات والملكات فيهم وانهم لكاذبون فى الدنيا والاخرة لكون الكذب ملكة راسخة فيهم ولو ترى اذ وقفوا على ربهم فى القيامة الكبرى وهو تصوير حالهم فى الاحتجاب والبعد والالم لكن ثم قول والجواب لحرمانهم عن الحضور والشهود وان كانوا فى عين الجمع المطلق واعلم ان الوقف على الشئ غير الوقوف معه فان الوقوف مع الشئ يكون طوعا ورغبة والوقف على الشئ لا يكون الا كرها ونتيجة قهر وقف مع الله بالتوحيد كمن قال وقف لهموى فى نفسه انت فليس ما متاخرعنه والمتقدم الا موقف للحساب بل هو من اهل الغفران الاكبر الذين قال فيهم ولصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ وشاب بانواع الغيرة فى الجنان كلها ومن وقف مع الغير بالشرك وقف على الرب وعذب بجميع انواع العذاب فى مراتب النيران كلها لكون حجابه اغلظ وكفره اعظم ومن وقف مع التاسوت لجة اللذات والشهوات ولبث فى حجاب الاثار وقف على الملكوت وعذب بسلطان الجان عن المراد وسلط عليه زبانية الهيات المظلمة وقرن بشياطين الاهواء المردية ومن وقف مع الاضاليم وخرج عن حجاب الاثار وقف على الجبروت

وعذب بنار الطبع والرجاء ورد لمقام الملكوت ومن وقف مع الصفات وقع عن حجاب الافعال ووقف على الذات تعرف ربه الموصوف بصفات اللطف كالرحيم والرؤف والكريم دون الموقوف على الرب فهو في حجاب الانية كما ان الواقف مع الافعال في حجاب وصافه والواقف مع الناسوت في حجاب افعاله التي هي من نظر الاثنينية فالمشرك موقوف في المواقف الاربعة اولا على الرب محجب بالبعد والطرد كما قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وقال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون فحط الحروف فقط بالسخط والقهر كما قال ولا تكلمهم اليوم القيمة والاسطالبيم ثم على الملكوت فيرجعوا بالغضب واللعن كما قال ادخلوا ابواب جهنم ثم على النار فعذب بانواع النيران ابدا كما قال على لسان الملائكة ما كثرين مكثون ووقف على النار سنة خراعا ووقف على الرب معلولات كما قال ثم انهم موجهم ثم انذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون واما الواقف مع الناسوت فموقف للحساب على الملكوت ثم على النار وقد نجى لعدم السخط وقد لا ينجى لوجوده والواقف مع الافعال لا موقف على النار اصلا بل عاسب ويدخل الجنة واما الواقف مع الصفات فهو من الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه والله اعلم عمائق الامور فقد خسر المجبورون المكذبون بلقاء الحق حتى اذا جاءه ثم القيامة الصغرى ندموا على تفريطهم فيها وهو كقولهم اوزارهم من اعباء التعلقات واثقال بحر الجسمانيات ووبال السيات وانام حيات الحسيات على ظهورهم اي اركبتهم واستولت عليهم بالرسوخ في نفوسهم فجبتهم وعذبتهم وشطبتهم بما اراد وا والحيوة الدنيا الحيوة الحسية لان الحس يدرك الحق من المعقول الا لعب اي الاشي لا اصل له ولا حقيقة سريع الفناء والانقضاء والدار الاخرة اي عالم الروحانيات خير للذين يتجردون عن ملابس الصفات البشرية والذات البدنية فالاولى معقولة حتى يختاروا الاشرف الاطيب الباقي على الادون الفاني فقد نقل انه لما نكر عذاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر نفسه بصفة الحزن لانكذبونك بل الذين الكارهم ليس انكارهم بتكذيبك لانك لست في هذه الدعوة فما يتبين كذبك والا هذا الكلام ضد بك بل يدعوهم بالله وصفاته التي يخيل بها فان كلامه اليهم تكرونه في صفاته وهذه عادة قد تقدم لقد كذبت رسل من قبلك فصبروا بالله سلاه بعد ما عاتبه لئلا يسرق في النعوت ولا يأسف بعد ذهابه عليه فيقع في العنف بل يطمئن قلبه ولهذا عقبه بقوله ولا مبدل لكلمات الله اي صفات الله التي يتجلى بها لعباده ولا يغيرها ولا تتدل بانكار المنكرين ولا لكتمهم تبدلها بل هي في قبضة القدرة وعجزه بقوله وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت للافق السافل نفقا في صفاتها فتأتي بآية من الجاهلين الذين لا يعلمون على حكمة تفاوت الاستعدادات فاسف على احتجاب من احتجب فان المشية الالهية اقتضت هدايته بعض وحرمان بعض لحكمة ترتب النظام وظهور الكمالات الظاهرة والباطنة فلا يستجيب الا من فتح الله سمع قلبه بالهداية الاصلية ووهبه الحيوة الحقيقية بصفاته الاستعداد دون نور الفطرة لا موتى الجهال الذين ماتت عبرتهم بالجمال المركب او ما يحجب الجميلة او لم يكن لهم استعداد بحسب الفطرة فانهم لا يكلمهم السماع بل بمعنى الله بالاعادة في النشاة الثانية ثم اليه ترجعون في عين الجمع المطلق للاولياء والكافة مع تحجبهم به وقد لكن رفع الحجب فالاول للمقربين الثانية دون الباقين ولكن الرجوع لا يعلمون نزول الايات كان ظهور كل صنعة من صفاته على كل منظم من مظاهر الاكوان ابه لم تعرفه نفسها اهل العلو وما من دابة في الارض الا افراد لكن تلك الامم امثالكم فرط الاحتجاب والاعتداء وارتكاب الرذايل كاصحاب السبت الذين مسخوا قردة وخنازير ما فرطنا في الكتاب الذي هو صورة عالمهم وهو صحيفة النفس الفلكية او حقيقة نسمع التي تمت فيها صور اعمالهم ثم اليا ربهم يحشرون للجزاء محجبين عن

عين الجمع المطلق والظاهر ان الاداة لما اشاكم مرجون عما احتجوا اليه من معايشهم مكفي مونتهم سفدير من الله وحكمه ما قدرنا في كتاب اللوح المحفوظ من شئ تفصيلهم بل اثبتنا في ارزاقهم واجالهم واعمالهم وكل ما احتاجوا اليه ثم اليا ربهم يحشرون لجزاء اعمالهم كما هو مروي في الحديث من حشر الوحوش وقصاص الاقران منهم فكل واحد منها يعرف بها الحواكم وارزاقكم واجالكم واعمالكم فاعتبروا بها ولا تقدموا هو يكم وساعكم في طلب الرزق واصلاح الحيوة الدنيا فحذروا واعفكم وحذروا واستعدوا فوقكم والذين كذبوا بتجليات صفاتنا لاحتجابهم بمقولات صفات نفوسهم صم بآذان القلوب فلا يسمعون كلام الحق وبكم بالسنتها التي هي العقول فلا ينطقون بالحق في ظلمات صفات نفوسهم وجلابيب ابدانهم وغشاوات طبايعهم كالدواب تكيف وعدد وذكر وما هداهم الله للذكر بالتوفيق من شاء الله بفضله بايمانه وجب جلاله ومن شاء يجعله عاصر الطريق مستقيم باشراق نور وجهه وسبحات جماله قل ارايتكم ايها المحجوبون ان اتاكم عذاب الله في الدنيا كالطاعون والقحط او اتتكم الساعة بالقيامة الصغرى او رفع الحجاب بالهداية الخفية لا التوحيد الحقيقي ان فرضا هاها بالقيامة الكبرى بغتة واعتمل حول منا شركه بالله وقوته وبحقق ان الاحول ولا قوة الا بالله ولا يدعوا الا الله وتتركون ما تشركه بالله من الوسايل ولهذا قيل البلاء سوط من سياط الله يسوق به عباده اليه اما تركيف عقب كلامه بمقابلة الاخذ بالباساء والضراء بارسال الرسل لعل تضاعف اسباب اللطف كقبوه الانبياء وسوق العذاب من مجمعهم عن مقار نفوسهم وتكسر شرتها وشكيمتها فطمعوا وبرزوا من الحجاب وضاؤوا متضرعين عند تجلي صفة القهر وتاثيرها فيهم ثم بين انهم ما تضرعوا لقساوة قلوبهم بكثافة الحجاب وظلمة الحس وحب الدنيا وميل الذات الجسمانية عليها وانذر به الذين يخافون ان اندر بها وهم الذين يرجون الحشر اهل الخوف والرجاء واعرض عن الذين قلت قلوبهم غاية لا ينفع فيهم كما قال في اول الكتاب هدى للمتقين ان يحشروا اليا ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع اي يعلمون بصفاء استعدادهم انه لابد من الرجوع لله فيخافون ان يحشروا اليه في حال كونهم محجوبين عنه بحجب صفاتهم وافعالهم لا ولي ينصرهم على الله فيسقط عنهم من ذل البعد وعذاب الحرمان ولا شفيع يشفع لهم فيرفعهم منه ويكرمهم لفنا الذوات والقدر كلها فانه حينئذ وقهرا باهم كما قال موتهم بايديكم لا الحق على الله متهم شئ لان الكل لله الواحد القهار فتعظرف بسماعهم ووعدت فيهم الرجاء فتشرفون في السلوك بالجد والاجتهاد لعلهم يفوزون كل بحذر واجب افعالهم وصفاتهم وذواتهم وتجردوا عنها بالمحو والفناء فانه ونجه ان تكون الولي القلب والشفيع الروحاني لم يصلوا للاستلام القلب الذي هو دليل النفس فقدها من العذاب وينصرها من الحرمان ولا لاستلام الروح فيشفع لهم بامداد مدد القرب لها واستمداده من الله وتنزيله بينها وبين الله والناظر الذين يدعون ان لا رحمة به وهم اهلها لوحدة الكاملون الواصلون فان الانذار كالانباح لا ينفع الا الذين قلت قلوبهم لا ينفع فيها الذكر بطلت بصيرتهم في الله وتلاشت بدعون ربهم بالغداة والعشي اي يخصونه بالعبادة وانما يحضر القلب وشهود الروح وتوجه السر اليه لا يريدون بالعبادة الاذاة بالمحبة الازلية لا يجعلون عبادتهم معللة بغرض من توقع ثواب وجنة او خوف عقاب ونقمة ولا يريدون به لمحبة الصفات فيغرارا تها باختلاف تجليها تها ولا يستطلعون توسيط ذاته في مقصد او مطلب بل شاهد وافناء الوسايط فيه ولبثه فيشهدوه شئ يقع نظرهم عليه حتى ذواتهم بما عليك من حسابهم فيما يعملون من شئ اي الواسطة بينهم وبين ربهم من ملك او نبي فلست من امرهم في طاعة او لي جهاد او لا غير ذلك من شئ فما عليك

على اله اذ فاتهم ليس الا اياه وفي اله وامن حسابك عليهم من شئ اي لا تخصون في امور دعوتك بنصر واعانة للاسلام والايمان وفتح المكة لاشتغالهم باله فاسواه ودوام حضورهم كما قال تع والذين هم على صلوتهم دائمون لا يعنيهم شان من امرك ونبوتك فيطردهم فتكون من الظالمين ولذلك قفى اثر شرح تلك الفتن والابلاء العظيم فما بعضهم وهم المجربون بالبعض فان المجربين لما رو منهم الاصوروتهم وسوء حالهم في الظاهر وفقرهم ومسكنتهم وايثارهم واقدارهم وورتبتهم وحسن حالهم في الباطن استحقروهم وازدروتهم اعينهم بالنسبة لما هم فيه من المال والجاه والنعم وخصص العيش فقالوا فيهم اهولاء من الله عليهم من بيننا بالهداية استخفاء وهم واسوهم الاطيبون عيشا الارفعون حالا ومنزلة الاعظمون قدرا وربتة عنده وعند الكمل من عرفهم كما قال نوح عليه السلام ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يوتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم انه اذا لمن الظالمين الذين شكروه بالحقيقة باستعمال نعم وجودهم وصفاتهم وجوارحهم وما تقدم من ارزاقهم ومعاشهم في طاعاته فشكروه بازاء النوالخارجيه بالعبادة وتصورها من المنهوحرتها الله في مراضي اله وبازاء نوالجوارح باستعمالها في عبادته وسلوك طرقه وتحصيل معرفة ومعرفة صفاته وبازاء نوالصفات لمحوها في اله والاعتراف بالعجز عن معرفته وشكره وعبادته وبازاء نوالوجود بالفناء في عين الشهود حتى شكر اله سبحانه بالوجود الموهوب الحقاني وعلم انه الشاكر المشكور لنفسه بنفسه لا تقدر على شكره احد الا هو فقال سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وذكر هو على شكرهم وجزاوه منه واذا جاءك الذين يومنون باياتنا فحصناهم فصناتنا فقل سلام اله عليكم لنذرهم عن عيوب صفاتكم وجودكم عن ملابسة اكتسابكم الرقة الزم ذاته رحمة ابدا الصفاة بصفاته لكم لان في اله خلفا عن كل فانات انه من عمل منكم سوءا بجهالة ان ظلم عليه في تلوينه صفة من صفاته غيب وغفله ثم رجع عن توبة من بعد ظهور تلك الصفة وفاء لله الحضور فوقها وفيها بالاناب لله والتقرب بين يديه والرياضة فانه غفور ستار هاته رحيم برحمة ابه التكوين ونوع الاستثناء وكذلك نفصل الايات اي مثل ذلك التفصيل الذي سمعت لهولاء المومنين من ذكر صفاتنا ولتستبين سبيل المجرمين المجربين بصفاتهم الذين يعقلون ما فعلوه بها وذكر اجرامهم فلما ثبت ان اعبد ما سواه من الذين يعبدونه لهوا كمن مال اوضنى اوشهوة اولذة بدنية اوغير ذلك فلا اتبع اهواءكم في عبادتها فاضل اذا باتباعي لها فلا اهتدي لله التوحيد ومعرفة الاضي انه لم يحقق ضلالي عما هنالك التدبير وما انا من المهتدين في غير وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو اعلم ان للغيب مراتب اولها غيب الغيوب وهو علم الله المسمى بالعناية الاولى ثم غيب عالم الارواح وهو الذي تشاركه صون كما مر وسيجد من الازل لا الابد في العالم الاول العقلي الذي هو روح العالم المسمى بام الكتاب عما وجه كل وهو القضاء السابق ثم غيب عالم القلوب وهو ذكر الاستئناس بعينه مفصلا عليا كليا وجزويا في عالم النفس الكلية التي هي قلب العالم المسمى باللوح المحفوظ ثم غيب عالم الخيال وهو انتشار الكلمات باسرها في النفوس الجزئية الفلكية منطبعة في اجرامها بعينه مشخصة مقارنة اوفاقها على ما تقع بعضه وذكر العالم هو المعبر عنه في الشرع بالسماء الدنيا اذ هو اقرب مراتب الغيوب للعالم الشهادة ولوح القدر الالهي الذي هو تفصيل قضاياه وعلم اله الذي هو العناية عبارة عن احاطة بالكل بحضور ذاته لكل هذه العوالم التي هي عين ذاته فعليا مع جميع تلك الصور التي فيها باعيانها لا تصور زايد عليها في عين عليها والا لغيب عنه مثال

مصدر اجرم ايضا ذا جرم

ذرة في السموات ولا في الارض فالمفاتح ان كان جمع مفتح بفتح الميم الذي هو المخزن فمعناه عند هذه الخزاين المشتملة على عجايب الغيوب بحضور ذاته لها لا تعلمها الا هو وان كان جمع مفتح بكسر الميم بمعنى المفتاح فمعناه لما ذكر المعنى الاول اي عنده خزاين الغيوب ومفاتيحها يبدو لا يطلع عليها فيها احد غيره وهو الذي اسباب اظهارها واخراجها من مكامنها الى عالم الشهادة حتى يطلع عليها الخلق بيد قدرته وتصرفه محفوظة عنده لا تقدر غيره على انتزاعها منه حتى يطلع عليها فيها وهو اسواه وهو الكتاب المبين هو السماء الدنيا المعين هذه الخزينات التي عددها وشخصها ثم بينكم فيه ان فيها جرحتم من صور اعمالكم ومكاسبكم للجزاء المقضي اجله عينها للبعث والاحياء ثم اليه ترجعون وعين الجمع المطلق فينبئكم باظهار صور اعمالكم عليكم وجزايكم بها وهو القاهر فوق عباده بتصرفهم كما يشاء وافنائهم في عين الجمع المطلق اذ لا شئ الا وهو مقصور فيه ومرسل عليكم حفظة هو اهم التي تنطبع فيها كل ما يكتبونه من اعمالهم حتى تصير فيهم هيات اوملكات على حسب الرسوخ وعدمه فتظهر عليهم عند انسلاخهم عن هذا البدن هيئات يصور بها سبحانه الا روحانية لطيفة توصل اليها الروح والثواب اما جسمانية مظلمة يوصل اليها العذاب بل تظهر تلك الصور عما جوارحها واعضاها فتشكل بها وتطبق عليهم باعمالها بل ان الحال والقول السماوية التي اشرنا اليها ولا انتشر جميع الحوادث الجزئية فيها فتظهر عليهم باسرها عند مفارقتها من بدنها لا انفاد صغيره ولا كبيرة الا احصيها عليهم وهي باعيانها الرسل التي توفتهم عند الموت والرد ايضا يكون في عين الجمع المطلق فانه للجزاء وهو لسرعة الحاسبة لوقوع حسابهم في ان هوان توفتهم قل من بقيكم من ظلمات البر التي هي حجب الغواشي البدنية والصفات النفسانية وظلمات البحر التي هي حجب صفات القلوب وتكدر العقول يدعونه لا كشفها تضرعا في نفوسكم وخفية في اسراركم لين انجينا من هذه الحجب لنكونن من الذين هم شكر وانوع الانجاء بالاستغاثة والتمكين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب اي ما بقي في استعدادكم بالقوة من كالاتكم ثم انتم تشركون بانوار تجليات صفاته ومن كل كرب اي ما بقي في استعدادكم بالقوة من كالاتكم باسرارها حتى لو كانت بقيه من بقايا وجودكم بالكلية للفناء والخلاص فيها بالكلية لقوة الاستعداد وكمال الشوق لانجاكم منها ثم انتم بعد علم هذا التمام الشريف والاذوق تشركون به اصنامكم واهواكم بعد ونها قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم باحتجابكم بالمعقولات والحجب الروحانية اومن تحت ارجلكم باحتجابكم بالحجب الطبيعية اويلبسكم شيعا او يذيق بعضكم باس بعض فتكم الحرص والحرد والقتال اوفرقا مختلفة العقايد كل فرقة على دين وجدال اوشيطان انس اوجن هواهم اوبجعل الفكر شيعا بانسيلا كل قوة من قواكم على القلب وطلب لذتها المخصوصة بها احدها بالجذب الى الغضب والاخرى للاشهوة اوطمع اوغير ذلك فتفرق القلب عما جوا فيما بينهم اسرافي قبضتهم كلهم بتحصيل لذة هذه صفة الاخرى ويقع بينهم الحرب والبرح فزوجوه كل للقدرة تياضهم بسياسة رئيس واحد قاهر هم وبسوهم باسرهم وجدال يقع كلا منهم فرقة اوفرقا متفرقة على اديان شتى لا شخصا واحدا وكذب به اي على نفس القلب وعلى هذا التاويل يكون كل واحد منهم فرقة اوفرقا متفرقة على اديان شتى لا شخصا واحدا وكذب به اي بهذا العذاب قد يكون وهو الحق الثابت النازل بهم قل لست عليكم بوكيل فاحفظكم واتعلم من هذا العذاب لكل ما دنا عنه محل وقوع واستقرار وسوف تعلمون حين يكشف عنكم اغطيه ابدانكم فتظهر عليكم الم هذا العذاب بصور ما قضيه

هيات نفوسكم واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا اي صفاتنا باظهارها صفات نفوسهم واثبات العلم والقدرة والارادة
لها فاعرض عنهم فانهم مجبورون مسخرون والما ينسينك الشيطان بتسويل بعض الاماطيل والخرافات عليك وبوسوسة
نفسك فتظهر بعض صفاتها وتخالسهم مذكرتك فتقعد لا معهم فلا تقعد بعد ما تذكرت بتذكيرنا اياك مع القوم الذين ظلموا بوضع
صفاتهم موضع صفاتي وحجبوها بصفاتهم فان صحبتهم توشك ان تقع في الاحتجاب بشوم صحبتهم على سبيل التقوين
والمعلى الموحدين الذين يتجردون عن ملابس صفاتهم ويجتنبون هياتها من حساب اوليك الحجبين من شر ان لا يحتجبون بوا
بخالطتهم فيكونون معهم سواء ولكن ذكرنا لعلهم يحترزون عن صحبتهم وما عسى ان يقعون فيه من التلوين او ما لهم وشائبهم
وحسابهم حتى يصاحبوهم ولكن فليذكروهم بادنى مخالط لعلهم يحذرون شرهم وجحيم صحبتهم او ما يليق بحالهم
بوصف اعمالهم وما لها من غير ولكن فليذكر وهو بالزجر والنهي لعلهم يحترزون عنها وذر الذين اتخذوا الى آخر الآية الذين
دينهم وعادتهم الهوى واللهو لانهم لا يرفعون بذكرك راسا لرسوخ ذكر الاعتياد فيهم واعراضهم بالحيوة الحسية والرضى
عنهم وانذر بالقرآن كراهة ان يجب نفس بكسبها اي لا يكون دينها وديدنها ذكر ولم ترسخ تذكر العقبى فيها لكن سرتكب
بالياس الطبيعي افعالا مثل افعالهم معجب بسببها فانها تاتي به وتسقط فيسبى فاندرها حتى لا تصير شلهم فتحبس بظلمات من
الهداية وح لا تقبل منافذ يه اذ جنت بكسبها والتراب الجيم هو شد شوقها الى الكمال لقوة استعدادها والعذاب
الاليم هو انها عنه باحتجابها بافعالها وهياتها قل اندعوا من دون الله اي اتعبد ما لا قدرة ولا وجود له حقيقة منفع
او يضر ورد لي الشرك على اعتبانا بعد اذ هدينا الله الهداية الحقيقة الى التوحيد كالذي ذهبت به شياطين الوهم
والتخيل في ارض النفس حيران لا يدري اين لمض وما نصنع بلا طريق ولا مقصد له اصحاب وخدام من الفكر والعاقلة
الجاهلة والنظرية يدعونه الى الهدى ائتنا نقولون اننا كان هذا هو الطريق وهو لا سمع ولا ارسال سمع قلبه بالهوى قل ان
هداية الله التي هي طريق التوحيد هو الهدى لا غير وامرنا لنسلم لرب العالمين لنستفيد نصفات الربوبية نحو صفاتنا
في المتجاذبين بها واسلامها اليه وبقيم صلوة الحضور القلبي وتعقبه وبجعله وقايته لتلقي الصفات لتكون هو المحضور
مخلصا عن وجودنا فتكون هو المحضور اليه بذاته عندنا بما فيه وهو الذي خلق سموات الارواح وارض الجسم قائما بالحق
الذي هو بمقتضى ذاته وبوم يقول لكن فيكون اي وقت السرمد الذي هو ازل ازال ظهور الاشياء في ازليه ذاته التي هي ازليه
الازال مطلقا وهو حين تعلق ارادته القديمة بالظهور في تعينات ذاته المعبر عنه بقولكن وهو بعد ازليه الازال بالاعتبار
العقلي لانها تاخر عن فكر الازلية بالزمان بل بالترتيب العقلي الاعتباري في ذاته تعالى فان التعينات تاخر عن مطلق
الهوية المحضة عقلا او حقيقة وظهورها بالارادة المسماة بقولكن بلا فصل وتاخير بعجلة بل يكون لا انها لكن في الاول
وكانت قولا لحوادث في ذكر الوقت الذي سماه السرمد ارادته التي اقتضت وجود البدعات على ما هي عليه ثابتة على حالها غير
متغيرة اقتضت ما اقتضت على احسن ما يكون من النظام والترتيب واعدل ما يمكن من الهيئة والتركيب يوم ينفخ ووقت نفخة
في الصور اي احياء صور الكمنات باخاصة ارواحها عليها الا ملك لا له فاطها بنفسانيته لا وجود لها وجودا حيوة فضلا عن
عن المالكية عالم الغيب اي حقايق عالم الارواح التي هي ملكوتية والشهادة اي صور عالم الاجساد التي هي ملكه وهو الحكيم الذي

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۶
کتابخانه

اوجدها وربتها بحكمة فافاض على كل صورة ما يليق بها من الارواح الخبير الذي علم اسرارها وعلانياتها وخواصها
وافعالها تخليصه هو مبدع الارواح والجسم المطلق بارادته القديمة الازلية الثابتة التي تعرفها ابدا ابدا عاما على جميع
العدل والحكم الذي اقتضاه ذاته وسكون الكائنات بانشائها من عالم الملكوت الذي هو مالكه لا غير كيف شاء عالما باعيان
يكون عليها حكما في اتقانها ونظامها وترتيبها خبيرا عالما حدث فيها من الاحوال الحادثة على حسب ارادته بذاته لا شريك له
في ذلكله واذ قال ابرهيم لابيه الى آخره قد سكرنا بابرهيم طريق التوحيد عند تبصيرنا وهدايتنا اياه واطلاعه على آثار فجر
واحتجابهم بظواهر عالم الملكوت عن حقايق عالم الملكوت وربوبية فقال لكواكبها باسمائه معتقدين تاثير الاجرام الاكوان
ذاهلين بها عن المكون فعرفهم بذلكه وقال لقومه انني اتخذ اصنامكم الهة ومعتقدا تاثيرها انكم وقومكم
في ضلال مبين ظاهر بوف بالحس وشاهد ذلك التبصير والتعريف التام الكامل فعرف ابرهيم ونبيه ملكوت السموات والارض
اي القوى الروحانية التي تدبر الله بها امر السموات والارض فان لكل شيء قوة ملكوتية تحفظه وتدبر امره باذن الله وملكوته
من الموفقين فعلت ذكرا بجزاه ويعلم ويعرف ان لا تاثير الا لله بدبر باسمائه التي هي ذاته مع كل واحدة من الصفات بصدرها
منها الافعال وتتعدد الاسماء بتعدد الصفات فكثرة الافعال من وراء حجب الاكوان فالمحجب مالكون واقف مع الحس ويتملك
الافعال من الاكوان والمجاوز عنه الذاهل خرق حجاب الكون ووقف مع العقل يحبوسا في قيده راها من الملكوت والهدى
بنور الهداية الالهية المنفتح عين بصيرته يبصران الملكوت بالنسبة لذات تعالى كالملك بالنسبة للملكوت فكالاول التام
من ملكوته تمايل من مالكها وملكوتها مقولا حقا لا الا الله فلما جن اي فلما اظلم عليه ليل عالم الطبيعة الجسمانية فرصباه وراى
شبابه وابن كوكب ملكوت الهيكل الانساني التي هي النفس السماوية روحا حيوانية وجد فيضه وحيوته وربوبيته منها
اذ كان الله تعالى مربيه في ذكر الجنين باسمه المحيي فقال لسان الحال هذا ربنا فلما افل بعبوده عن مقام النفس وطلوع نوره
القلب واشراقه عليه باثار الرشد والتعقل ومعرفة الاسكان النفس ووجوب انظباعها في الجسم قال لا احب الآفلين
الغاربين في مغرب الجسم المحتجبين به المتزين بظل الاسكان والاحتياج لما الغيب فلما راى قمر القلب بازغا بدوصوله لمقام
القلب وطلوعه عن افق النفس وظهوره عليه وراى فيضه مكاشفات الحقايق والمعارف وعلوم ربوبية منه اذ كان الله
يربيه حينئذ باسم العالم والحكيم قال هذا ربنا فلما افل احتجابه عنه وعبوده عن ظهور طوره وشعوره بان نوره
مستفاد من شمس الروح وانه قد سبق في ظل النفس وصفاتها فتحجب بها ولا نور له اعرض عن مقامه سالكا طريق تجلي
الروح قائلا لئن لم يهدني ربي لا نور وجده لاكونن من الضالين الذين تحتجبون بالبواطن عنه كالنصارى الواقفين مع
الحجب النورانية فلما راى الروح بانفسه تجلبها عليه وظهور نورها وجد فيضه وشهوده وربوبية منها اذ كان الله
تعالى ربه حينئذ باسم الشهيد والعالم العظيم فقال هذا ربنا هذا اكبر بعظمته وشدة نورانيته فلما افلت باستيلاء انوار تجلي
الحق وطلوع سبحات الوجه الباقي وانكشاف حجاب الذات بوصوله لمقام الوحدة راى النظر الى الروح ولا وجوده شركا
فقال يا قوم اني بريء مما تشركون به اي شيء كان اذا وجود لغيره الى وحدته اي اسلمت ذاتا ووجودا لله الذي اوجد سموات الارواح
وارض النفس مايلا عن كل ما سواه حنيفا عن وجود ما بالفناء فيه وما انا من المشركين اي لست من الشرك في شيء كوجود البقية وظهورها

وغير ذكر وحاجبه قويه في نفي الثانية عن الاجرام والاكوان وتركيبه كلها بسوى الله قال المحاجون في الله وقد هدان الى توحيده
ولا اخاف ما تشركون به ويقولون سائره ابدا الا وقت ان يشاء ربي شيئا من جهتها بي من مكروها وضر يلحقني من جهتها
فذكرته وبعلمه لا منها كوسع ربي كل شيء علما اعلم حالي وما فيه صلاحي ان علم اضراري من جهتها الولي فعلم افلا تذكرون فيجزيها
من العاجز والقادر الذين امنوا بالتوحيد الذاتي ولم يخلطوا ايمانهم بظلم من ظهور نفس او قلبي او وجود هيه فاولئك لهم
خوف اولئك لهم الامن المحقق الذي لا خوف معه وهم مهتدون بالحقيقة لا الحق وتلك حجتنا اي حجة التوحيد التي اتينا
بها ابرهيم على قومه كلهم من الصالحين الذين يقومون بصلاح العالم وضبط نظامه وتدبيره لاستقامتهم بالوجود والموجود
الحق بعد فناء الوجود البشري وكلا فضلنا على عالمي زمانهم وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء
اي ما عرفوه حق معرفته اذ بالغوا في تنزيهه حتى جعلوه بعيدا من عباده بحث لا يمكن ان يظهر من علمه وكلامه على بشر ولو عرفوه
حق معرفته لعلموا ان لا وجود لعباده والشيء اخذ الايه والكل موجود بوجوده لا وجود الا رجيع عالم الشهادة ظاهره وعالم الغيب
باطنه ولكل باطن ظاهر فالي حرم من ظهور بعض صفاته على مظهر بشري بل الكمال على الباطن وحلته الا الانسان الكامل فالنبي
من حيث الصورة ظاهره ومن حيث المعنى باطنه نزل على على قلبه وبظهر على لسانه وبدعو اليه عباده لا ذاته ولا التفيه الا
باعتبار تفاصيل صفاته واما باعتبار الجمع فلا احد موجد الا هو لا نبي ولا غيره فاذا اعتبر تفاصيل صفاته واسمائه ظهر النبي تعينه
الخاص فذاته مع بعض صفاته فصير اسما من اسمائه واذا كان كاملا في نبوته تكون اسم الاعظم الذي لا تفتح ابواب خزائن غيبه
وجوده وحكمته الا به كما سمعت فلا تنكر ان عجبت ومرت من فحوه فحسبك ان تفتح الله عين بصيرتك فترى ما لا عين رأت او سمع قلبك
فتسمع ما لا اذن سمعت او ينور فلبك فتدرك ما لا خطر على قلب بشر ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا بادعاء الكمال والوصول الى التوحيد
والخلاص من كثرة صفات النفس واز دحامها مع بقائها فه فتكون في اقواله وافعاله بالنفس وهو يعلم انه باس اوقال اوحى الى قلبه ولم يوح
اليه شيء ارجب مفتريات وجهه وضلاله ومخترعات عقله وفكره وجاء من عنده وفيض من الروح القدس فيه ومن قال سانزل
مثل ما انزل الله من عرض نوجود الثانية وتوهم التوحيد العلمي فاذى الاجيه ولو ترى اذ الظالمون اي هؤلاء الظلمة من الله عين
للكمال المحجوبين الذين يزعمون كون افعالهم الهيه وهي نفسانيه والمتسمين والمتفرعنين في قرات الوت اي شدائد الموت وكرباته
لافراطهم في عنادهم وغلظهم في حجابهم انهم قد نفوا عن انفسهم وتجردوا عن ملابس ابدانهم مع شدة تعلقهم بها وقوة تجاذبها
ورسوخ الهوى فيهم انهم ما توا بالموت الارادي والتجرد عن الشهوات واللذات البدنيه وما نفوا عن صفات نفوسهم ورذائلها
حتى تسهل عليهم الموت الطبيعي والملائكة ارقوى العالم التي كانت قد قوى النفسانية من النفوس الكوكبية والفلكية وغيرها التي
كانت مستولية عليهم في حبوتهم مع ظنهم انهم تخلصوا منها بالتجرد كاشرنا اليه باسطوا ايديهم قوة التاثير فيهم بالقهر فكه قواها وقوتها
اخرجوا انفسكم اي اسلفتم لها ولقهرهم لشدة تعلقهم وكثرة تحسرهم وصعوبة مفارقة الابدان عليهم اليوم تجزون عذاب الهون
والصغار بوجود صفات نفوسكم وهيئاتها الظلمة الموذية وجهنم انا نبيتكم ونفوسكم كانتم تستكبرون وصفتم عالكتم تقولون
على الله غير الحق اي بسبب افترائكم على الله اقوالكم واقوالكم الصادرة من صفات نفوسكم واهوائه وكنتم عن آياته تستكبرون وبسبب
احتجابكم بانيتكم ونفوسكم معجبين بصفاتكم غير مذعنين لمحوها صفاتا محجوبين عنها بوجودها مستكبرين بها عنها ولقد جئتمونا فرادى

مجردين عن الصفات والعلائق والاهل والاقارب والوجود بالاستغراق في عين جمع الذات كما خلقناكم اول مرة بانشاء ذات
هو بانكم في الازل عند اخذ الميثاق وتركتم ما خولناكم من الوسايل والعلوم الفضايل وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم
انهم فيكم شركاء لمحبتكم اياها وبعدكم لها وسبكم التاثير
اليها ولغيابكم لها واعتدادكم بها فقد تقرق بينكم سبب الاحوال وتبدل الصور والاشكال وضل عنكم ما كنتم تزعمون شيامنه وجوده
نفاكم فنا والكل في الله ان الله فالق حبة القلب بنور الروح عن العلوم والمعارف ونوى النفس بنور القلب عن الاخلاق الرذيلة
تخرج حي القلب عن ميت النفس تارة باستيلاء نور الروح عليها وتخرج ميت النفس عن حي القلب اخرى باقبال عليها واستيلاء
الهوى وصفات النفس عليه ذلكم الله القادر على قلب احوالكم وتقلبكم في اطوارهم فاني تصرفون منه لا غيره فالق الاصباح اي فالق
ظلمة صفات النفس سكن القلب سكن اليها للارتفاق والاستراح احيانا او مكنا سكن فيه القوة البدنية لمستقر عن الاضطراب
ونشر الروح وقوة القلب محسوسة في عداد الموجودات الباقية الشريفة معتدا بها او على حساب الاحوال والاوقات يعتبر بها ذلك
تقدير العزيز العليم القمون على ذكر العلم باحوال البروز والانكشاف والستر والاحتجاب بها فنورة تارة باحتجابها بها وتنهار تارة
جلاله وتارة بتجليه وقهرها وانما بها معلما فعل محكمة وهو الذي جعل لكم نجوم الكواكب لتهتدوا بها في ظلمات بر الاجساد لبحار
وبحر القلوب باكتساب العلوم بها قد فصلنا الايات اي الروح والقلب والحواس لقوم يعلمون ذكره وهو الذي انشاكم من نفس واحدة
هي النفس الكلية فمستقر في ارض البدن حال الظهور ومستودع في عين جمع الذات حال الفناء فصلنا لكم ايات ظهور النفس واستتارها
واستبدادها لقوم يفقهون نشوء نفوسهم وصفاء فهومهم وهو الذي انزل من سماء الروح ماء العلم فاخرجنا به نبات كل صنف من الاخلاق
والفضايل فاخرجنا من النبات هيه خضره للنفس وزينة حسنة هيلة وحجة بالعلم والخلق نخرج منه من تلك الهيه والنفس الطريه الغضه
اعمالا مرتبة شريفة مرضيه ونبات صالحة ينقون بها القلب ومن كل العقل من ظهور تعلقها بها معارف وحقايق قوية
النازل لظهورها بنور الروح كانها بدنيه وجنات من اعناب الاحوال والاذواق وخصوصا انواع الحب القلب المسكن عنها
وسلافها وزيتون الفكر ورمان التوجهات الصادقة التوجه الشريفة والغرائر النفيسة مشتبها بعضها ببعض كالتعلقات والتفكرات
والعارف والحقايق والاعمال والنيات بعضها وكيفية الذات وبعض الصفات وغير متشابه كانواع الجمع الاعمال مثلا او مشتبها
في رتبتها وقوتها وضعفها وجلايها وخفايها وغير متشابه فيها النظر والثمرة اذا اثمر وراعوه بالمراقبة عند السلوك وبعد الحال
ولكن نظركم من اللذات لما هذه الثمرات وبعده وكاله عند الوصول بالحضور ان في ذلكم لايات لقوم يومنون بالايمان العلمي
ويوقنون هذه الايات والاحوال التي عددناها وجعلوا لله شركاء الجن اي جعلوا جن الروح والخيال شركاء لله في ظاهرهم
وانفاسهم وقد علموا ان الله خلقهم فكيف يعبدون غيره ويطيعونه وخرقوا له اي اختلقوا بالافتراء المحض لبنين من العقول
وبنات من النفوس يعتقدون انها موثرات ومجردات مثله تولدت منه بغير علم منهم انها لساذجة وصفاته للتوثر الالهي
سبحانه وتعالى تنزهه عن ان يكون وجود ايجاد المخصوصا متعينين خاصين والوجود من الموجودات المتعينة بصدوره وجودات العقول
المجردة والنفوس وبعالم عالم صفون به علو الكبرياء بديع السموات والارض اي عالم النظير والمثل في عوالم الارواح والاشباح
او مبدعه الكل اني يكون له ولد اي كيف تناسق شيء والكل لصاحبه لان الصاحبه لا تكون الا مجانسة وهو لا يجانس شيئا واذا لم يجانس شيئا

فقد الآلات والاسباب فى جهنم المحرق وكان من البرات والسموات او حصول الالام الجسمانية عند خراب البدن وعند
المعاد والبعث فراقبح الصور فى الصورة الاحوال واذا جاءتهم آية من صفة قلبية واشراق نور من صفة ملكية سلبية او علم وحكم
فيضور مع سكرة وتهما بالاعراض عنها واصمون من قبل الوجوه والجنان ادراكات السفلة والفكر وتركيبات تخيلية ومعاملات وهمية
معاوضون بها الراهبين الحقة حتى تعرضها واذعنت لها اما علمت لحملها بسبب الالة لانقضاء الاتى سواضعها من القوى الروحانية
المجردة عن المواد الهيولانية سيصيب الذين اجرموا باحتجابهم وبكرهم فى الضلال من استعداد الهدى واهتدى من القلوب الصافية
صغار عند ربهم بزوال قدرتهم ولكنهم بعذاب البدن وعقاب شديد بحرمانهم عما يلائمهم ووصول ما ينافيهم فى المعاد الجسمانى بسبب كفرهم
فمن يرد الله ان يهديه من هذا الانقياد للعقل فرح صدره اى يسهل عليه ويجعل وجهه الذى على القلب ذا نور يصلح لقبول نور ومن
من استعداده ويوسع بردانه ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا عن ذكر حرجا ذا ظلمة وقصور استعداد من قبول النور كانما
يصاعد فى السماء من ضعف القلب وظلمة الفيض منه على اضداده ويل الذين ذكرناه وعلى العين الظاهر المؤدى الى اياس لبقية
من يرد الله ان يهديه للتوحيد يشرح صدره لقبول نور الحق وسلم الوجود ولما سرع بكشف حجب صفات نفسه من وجه قبلة الذى
النفس فسح لقبول نور الحق ومن يرد ان يضله يجعل صدره حرجا باستيلاء الهوى وصعف عنادا كانما يصعد فى سماء روح نكد الحيات البدنية
المظلمة وذكر امر محال كذكر يجعل الله رجس القلوب ملوثة التعلقات المادية او رجس العذاب بالحيات البدنية على الذين لا يؤمنون وهذا
ارالق التوحيد واستلام الحق لما امر ضرط ربكم مستقيما الاعوجاج فيه بوجه من الوجوه ليلزم جانب الصور لجانب المعنى او يلزم
النظر للعزو الشرك قد فصلنا الايات لقوم يذكرون المعارف والحقائق التى هى مركوزة فى استعدادهم فصدوناهم واسلامهم ان يكون
نقص واخوف خطر وجود بقية عندهم فى حضر صفاتنا او حضرة ذاته وهو وليهم يعطيهم بحب كماله ومعظم فى ظل صفاته
وذاته ويجعلهم فى امانه بالبقاء الربانى بعد فناء حدانيتهم لسبب اعمالهم القلبية والقالبية لرسلهم ويوم يحشرهم فى يوم عين الجمع الظلمة
جمعا قلنا يامعشر جن القوى النفسية قد استكثرتم من الانس اى من الجوارس والاعطاء الظاهرة ما وصل الانسية بان يطيعوكم
اتباعكم واهدوا طاعتكم لهواكم اياهم وسلمكم وتربيتكم الحظام الدنيوية وان ارزاق الجاه وبسط الرزق لمن شاء ويقدر
بالاحتجاب عن سر القدر لعلم ان الارزاق مقدورة باذاء الاعمال كتقدير الاجال فاولها الاقع الامن حظا من موردا تعالى
والتكثر من حظها فى موقف ضعانة والثالثة فى موقف احوالها فلا نرتكب هذه الرذايل الثلث الاستكثر بحجر عن اسوة شيعة
واتباعهم وهذه الحجج اسم الرذايل واسمائهم بل رذيلة القوة البهيمية لان رذيلتها اظهر واقدم فقال ولا تقربوا الفواحش
من الاكال القبيح السيئ عند العقل اظهر منها كالزنى فى الحيوانات وشرب الخمر واكل الربوا واسفن كقصد هذه القوة حسن
المذكر حسن سناء الحمة بها واخذها كالسرقة وارتكاب المحظورات فى الحقيقة ثم ان رذايل القوة السبعية دقوا لو تعقلوا
النفس الانسانية الا بالحق اى بالقصاص والكفر وختم الكلام بقوله وذكر ان الاجتناب عن احاس رذايل الثلث الثلث
وحكم الله به لعلكم تعقلون ان لا عصمة الا الاعتقاد ومن ارتكبها فلا عقل له ثم ان ارادات الدنيوية والاذات الجسمانية عليهم وسوسكم
اياهم بالمعاصى وغالبا وتهاجم من الانس الذين تولهم ربنا استمتع بعضنا ببعض بالتناكح كلما ساءت صورة الجمعية الانسانية بالافوقها
الذى جئت لنا بالموت او المعاد الجسمانى على اختلاف الصور واسوء العيش قال النار مثواكم خالدين فيها الا وقت ما شاء الله ان ربكم حكيم الاعذبكم الا لقاء
نفوسكم التى كسبتكم على ما تقتضيه الحكمة عليم بمن سعذب باعتباره فندوم عذابه او بنجيات سيات اعمال معذب على حسبها
ثم يجوز منه وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا اى نشاء ذكر الجعل العظيم الحايل بجعل بعضهم ولى بعض بتوافق مكاسبهم وتناسبها
صنوا لون وعشرون معاون العذاب كالانس والجن الذين ذكرناهم او بجعل بعضهم ولى بعض سعذبه بكسوبانه فى النار بسلطنة
من البشر الذين هم جنكم وعلى اثناء ويدل الذكور من عشرة التى هم قرين من جنكم وهذه الاسوة والاجوبة والشهادة تكلما بلسان الحال والمقال
الاوصاف كما قيل قال الجدار للوتد لم تشقنى قال الوتد سل من يدقنى وكشهادة الايدى والارجل بصورها التى تناسب هيات افعالها
وعلى هذا يحمل ذكر اشارة الارسال الرسل وسن الايات والزام الحجج بالانذار والتهديد بالامر ذكر ان ربكم لبالمرصاد
القرب على غفلتهم ظالما لانفسهم فى الكفر والفكر درجات فى القرب والبعد من اعمالهم التى قلدهم ان شاء نجاهم كفعاهم وكخلف من بعدهم
ما شاء من اهل طاعته برحمته ذكر ان رحم الهيات عليهم جزاء جزياهم بظلمهم وانا الصادقون فى اقوالهم بجزاء الاظلم فان كذبوكم بان
اسوء اعمالهم المغرة فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولكنه ذو قهر شديد فلا يرد رحمته باس عن القوم المجرمين بل ربما اوجع
قهره فى صورة لطفه ولطفه فى صورة قهره كذكر كذب الذين من قبلهم اى كذبوا الكذبين الرسل من قبلهم سعلق كفرهم عشيانهم
عنادا وعتوا حتى عذبوا بكفرهم قل هلم شهدائكم من علم فيحرجوه لنا ان ان كان لكم علم بذلك وجهم فصدقوا فانا قال ذلك لانهم لو قالوا
ذلك عن علم لعلم ان ايمان الموحدين وكل شئ الا بارادته فلم معاندوهم ولم شركوهم بل هم وشركوهم سواء فى ان لا يشهد منهم ومنا بما يشهد
خلاف ولو علم انهم لو قالوا ذلك عن علم لما كانوا مشركين بل كانوا موحدين ولكنهم اتبعوا الظن فى ذلك وبنوا على التقدير والتخمين
لغرض التكذيب والعناد وعلما سمعوا من الرسل الزاما لهم واثباتا لعدم انتفاعهم عن الشرك يقول الرسل لانهم محجوبون فى مكام النفس
والهم الشقين ومن اين لهم الاطلاع على مشيئة الله قل فلله الحجة البالغة اى ان كان ظنكم صادقا فى تعليق شرككم بمشيئة الله فليس لكم حجة
على الموحدين وعلى فرضكم من اهل الايمان كلهم فى مشيئة الله فيجبان تواففوهم وتقصدوهم بل لله الحجة عليكم فى وجوب قصدكم
واقراركم بانكم اشركتم عن الاصل امر الابارادته اصلا فانتم اشقياء فى الازل مستحقون للبعد والعقاب فلو شاء
لهدكم اجمعين اى بلا قصد قهر ولكن كان كفركم لمشيئة ربكم كذلك بقدركم كذلك قضاء حتى احمر رتم وهذا تكميل لمن علم
مكرة لما استعداد منهم صنع ولهدى فرجع من الشرك وموحد من قال تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم لما اثبت ان المشركين فى التحريم
والتحليد يتبعون اهواءهم اذ الشركة تفسير الاعباد الهوى والشيطان فالحق بين الصفات النفسية من صفات الحق
وامره لعلم الهوى بعبدوه الحاملون امره ونواهيه فى التحريم والتحليد من ان التحريم والتحليد المتبع فيهما ارادة ما هما ولما
كان الكلام معهم فى تحريم الهيات عدد المحرمات لتستدل بها على الحملات فحصر جميع انواع الفضايح بالنهى عنها حاسر الرذايل وابتدأ
بالنهى عن رذيلة القوة النطقية التى هى اشرفها فان رذيلتها اكبر الكبائر يستلزم لجميع الرذايل بخلاف رذيلة اخويها من القوتين البهيمية
والسبعية فقال الافتراء اشد الشرك من خطاها فى النظر وقصورها عن استعمال العقل وترك البرهان وعقبه باحسان الوالدين
اذ موقعهما بلا موقعة الله فى الايادى والتربية لانهما سببان قريبان فى الوجود والتربية وواسطتان جعلهما الله مظهرين
لصفتى ايجاد مربوبيته ولهذا قال من اطاع الوالدين فقد اطاعه ورسوله فعقوقهما على الشرك ولاقع الجهاد بحقوقهما

ملازمة الابدان للايوم معشون من قبور الابدان واحد شعنات النشر بعد الموت فى البقعة الوسطى بحيوة القلب وخلاص النفوس
من جيب السنة او معشون بعد الفناء فى الرحمة فى القيمى الكبرى بالوجود الموهوب الحقانى والحيوة الحقيقى والمبعث
الاول هو الخلاص بكسر اللام والثانى هو الخلص بفتح اللام وكسرها لا تلبيس لا غراضهما فانها غوثيقة اقسام والبليس مجرب
من الذات الاحدية دون الصفات والافعال فشهوده للافعال ومعظيها اقسام لها كالنقم بالاعداء هينا وشهوده الصفات
احظ منها اقسام لها كالنقم بعزته وقهره تكبر لا يعتنيهم اجمعين الا قعدن لهم صراطك المستقيم اى راعى ضمن فيه طريق التوحيد
الذلة واسعنهم عن سلوكها بان اسغلهم بكسواك ولا تعنهم من جهات الاربع التى ماتى منها العدو ثم ان هذه بان اتيانه
من استفراغ من جهة الاحكام الحسيه والتدابير الجزئيه فى باب الصنائع الدنيويه غير موجب للضلالة بل قد ينفع به فى العلوم الطبيعيه
والرياضيه وبه ستعين العقل فيها كما مر تنا وامر قوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم واساء من فوق غير لكن راد الجنة
العلويه هى التى على الروح وردمنها الالهامات الحقه والاتات الملكيه وبعض المعارف والحقائق الروحانيه فتحت الجهات
الاربع مواقع وساوس الامين مدبره فبان نومنه من مكايده ومكره بان يعفو رحيم فلا يحف افشه من الظلمات واما
من خلفه فبان نخوفه من الفقر وحسه الاولاد فنحصه على الجمع والاحتكار لهم ولنتبه فى المستقبل عند نا ملة طول الهوا
من جهة اليمين فبان مرن عليه فضائله ونجبه بفضله وعلمه وطاعته ونجبه عن الله تعالى بروبه فضله والامن شماله فبان نحلد على
المعاصى والمفاسق وبدعوه الى الشهوات واللذات ولا يجد اكثرهم شاكرين مستطيعين لقولهم وجوار حهم والمهم اسبه عليهم
طريق الطاعة والتقرب الى الله لمن تبعك منهم لاملان جهنم بالطبيعة التى هى اسفل مراتب الوجود ستكم اجمعين مجرمين عن
لذة النعيم الابدى وذوق البقاء السرمدى والكمالات الحقانيه والكلمات الروحانيه معذبين بنيران الحرمان عن المراد فى اسفلات
عالم التضاد وسقطات الكون والفساد لبعد هما ومرهنا من سوء هما ان نظهر عليها بالميل الى الطبيعه ما جبت عنها
عند التجرد من الامور الطبيعيه واللذات البدنيه والرذائل الخلقيه والافعال الحيوانيه والصفات السبعيه والبهيميه التى
تسبى الانسان من نظهارها وسحر افتتانها بان نخلى الكونها عوارات عند العقل يازر منها ويستقبحها
وقال بالخجل ريكا عن هذه النجوة الا ان تكونا ملكين اى او هما ان نزل الاتصال الطبيعه الجسمانيه والمادة الحيوانيه
ادات ملكيه من ادراكات وافعال وخلود فيها او ملكا ورياسة على القوى وسايرا لحيوانات دايما غير زوال ان قوى بكسر
اللام كما قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وزين لهما من المصانع الجزئيه والزخارف الحسيه التى لمال الابالات
البدنيه فصوت الناصح الامين فدليهما الى مرتبتها للتعلق بها والسكون اليها فتمادى هما من الريس بريا الناصحين وافاده تقدم
دوام اللذات البدنيه والرياسة الانسيه وسوا تهما من المنافع البدنيه والشهوات النفسيه وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنان اى يكتمان الفواحش الطبيعيه بالاداب الخيره والاداب الجميله التى من تفاريع الاراء العقليه ويستنطاء
القوة العاقلة العليه ويخياطها بالجدل العلى وناديهما ربهما الم انهكما صوت النهى هو حكم مارك فى العقول من الميل
الى التجرد وادراك المعقولات والتحالى عن المادو المحسوسات وقولهما ان الشيطان لكما عدو مبين اى الهم العقل من
مناقاة احكام الوهم ومصادمة مدركاته والوقوف على تخالفاته ومكايداته اياه ومدلوله اياهما بذلك هو السبب على ذلك العين

على سبيل الخاطر والتذكير لبعد اللمن والاستمار من الذات الطبيعيه عند البلوغ وظهور انوار العقل والفهم عليهما
وقولهما ربنا ظلمنا انفسنا هو تنبيه النشر على نقصانها من جهة الطبيعه والطغاء نورها وانكاء رقوتها وحصول
الداعى فيها على طلب الكمال بالتجرد وان لم نغفر لنا بالباسنا الانوار الروحانيه وافاضتنا مشرفه علينا وترحمنا بافاضة
المعارف الحقيقه لنكون من الذين انلفوا الاستعداد الاصلى الذى هو مادة السعادة والبقاء بصرفها فى دار الفناء
وحرموا عن الكمال التجردى علازمة النقص الطبيعى لباسا يوارى سوءاتكم اى شريعة تستر قبايح اوصافكم وفواحش افعالكم
وزينة اى جمالا سعدكم عن سبب الانعام المهملة وسركم بالاخلاق الحسنه والاعمال الجميله ولباس التقوى هو الورع
والحذر من صنات النفس وذلك خير من جلد اركان الشرايع لانه اصل الدين واساسه كالجبه فى العلاء ذلك من ايات الله
اى من انواع صنائعه اذا الاجتناب من صنات النفس لا يحصل ولا يتبين الا ظهور بجليات صنات الحق وبهذا
القوم يقولهم ان الله لا يصرف فى شئ من العبد الا بوجه احسن منه من جنسه لعلهم يذكرون عند ظهور تجليات
الصنات لباسكم النور من الاصل او الجلوا الحق الذى كنتم تكتمون فيه بداية انوار الصنات لا فضلكم الشيطان من
دخول الجنة وملازمتها نزع لباس الشريعة والتقوى عنكم كما اخرج ابويكم منها نزع الكباس الفطرة النورى قال اورد نا
بالقسط ان العدالة والاستقامة واقيموا وجوهكم اى ذواتكم الموجودة لمعناعن الميل والدرج الى اطراف الافراط والتفريط
فى العدالة وعن التلوينات فى الاستقامة عند كل سجد اى كل مقام سجود والسجود اربعة اقسام سجود الانقياد والطاعة
واقامة الوجه فيه بالاخلاص والاجتناب عن الرياء والنفاق فى العبادة والالتفات الى الغير ومراعات موافقة الامر
صدق النيه والاستماع عن المخالفة فى جميع الامور وهى العدالة وسجود الفناء فى الاعمال واقامة الوجه فيه بالقيام بحق
بحيث لا يرى موثر اغيره ولا يرى شيأ من نفسه ولا من غيره وسجود الفناء فى الصنات واقامة الوجه عنده بالمحافظة
على شرايطه بحيث لا يرى نزينة ذاته بها ولا يريد ولا يذكر شيأ من غير ان نميل الى الافراط ترك الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر ولا الى التفريط بالسخط عن المخالفة وسجود الفناء فى الذات واقامة الوجه عنده بالغيبة والتنبيه والانطماس
بالكلية والامتناع عن اثبات الانية والاثنينية فلا يطغى بالحجاب الانانيه ولا يرى بالاباحة وترك الطاعة
واما عدد تخلصين الدين فى المقام الاول تخصيص العمل لله وفى الثانى والثالث بروبه الدين من الله وفى الرابع
بروبته بالله فيكون زيادة هو المتدين بدينه ليس لغيره فيه نصيب كما بذكركم باظهاركم واخفائه بعبودين نفسا كم فيه وانحلكم
لظهور فى قاهر الذى بطرق وفريقا حق عليهم الضلالة بسبب اتخاذهم شياطين القوة النفسانية الوهمية والخيلية
اولياء من دون الله لما سبق ذواتهم فى الظل والكدورة والبعد من معدن النور اباهو الحسه التى سبق فى الركوز
فى الجبلة السفليه والميل الى الزخارف الطبيعيه وحسبوا انهم مهتدون لان سلطان الوهم بالحساب خذوا زينتكم
عند كل سجد اى لازموها وعملوا بما فى ذينه المقام الاول من السجود هى الاخلاق الحسنه والاعمال الجميله وفى المقام الثانى هو
التوكل ومراعاة شرايطه وزينة المسجد الثالث هو القيام بحق الرضا وزينه الرابع هو التمكين فى التحقيق بالحقيقه
الحقيه ومراعات حقوق الاستقامة وشرايطها كلوا واشربوا ولا تسرفوا بالمحافظة على قانون العدالة فيها قل من حرم

زينة اسالتي اخرج لعباده اي من منعهم من جنس هذه الزينة المذكورة المطلقة وقال انا لا لمكنهم الدر بها واستحال ذلك منهم
مسكا بان اسلامهم والطيبات من الرزق علوم الاخلاص وعلوم التوكل والرضا والتمكين خالصة يوم القيامة الكبرى عن شوب
الشوبيات وظهور شيء من بقايا الافعال والصفات والذات قال انا خرم رتى الفواحش اي رذايل القوة البهيمية والامر بالبغي
اي رذايل القوة السبعية وان تشركوا بالله اي رذايل القوة الشيطنية والملكية لانه صفات نفسانية مانعة من الزينة المذكورة التي
هي الكمالات الانسانية مصادة لها فمن اتقى واصلح اي اتقى السقم في الفناء واصلح بالاستقامة عند البقاء فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون لكونهم في مقام الولاية والذين كذبوا بايتنا اي احفوا صفاتنا بصفات انفسهم واستكبروا عنها بالشبطنة او انكروا بصفات نار
الحرمان وسنعيدهم حجاب اي بين اصحاب الجنة واصحاب النار حجاب به كل منهم محجوب عن صاحبه والمراد باصحاب الجنة ههنا اهل الوقاية
الاعالين من الابرار والزهاد والعباد الذين جنتهم جنة المكر والافاضة جنة القلوب والارواح لا يحجبون عن اصحاب النار
وعلى الاعراف رجال اي على اعالي ذلك الحجاب الذي هو حجاب قلب العارف بين الفريقين هواء عن يمينه وهواء عن شماله رجال
هم عرفاء اهل الله وخاصته يعرفون كلا الفريقين بسيماهم سلمون على اهل الجنة بامداد اسباب التركية والتجلية والانوار القلبية
وافاضة الخيرات والبركات تعليم لم يدخلوا الجنة لتجردهم عن ملابس صفات النفوس وطماطمها ورقتهم عن ظهورهم فلا شعلهم عن
الشهود الذاتي ومطالعة التجلي الصفاتي نعيم وهم اي اصحاب اهل الجنة يطمعون ان دخولهم لتقبسوا من نورهم واستضيئوا
باشعة وجوههم وتستانسوا بحضورهم واذا صرفت ابصارهم اي لا يستطيعون اليهم طوعا وارادة ورقة ورضى بل كراهة واعتبارا كان
صارفا صرف ابصارهم اليهم ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين اي لمنع قلوبنا بعد اذ هديتنا كما قال امير المؤمنين عليه السلام العوذ بالله من
الضلال بعد الهدى وقال النبي عليه السلام ثبت قلبي على دينك فقال له اما علمت انه ليس مما تقدم من ذنبك وما تاخر قال او ما تعلم ان مثل القلب
كمثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم اي البدن الانساني المفصل الاعضاء وجعل
قوى الآلات وحواس تصيد للكمال على ما تقتضيه العلم الالهي وتاويله ما يؤول امره اليه في المعاد من الانقلاب الى اصله الذكر عند البعث من حيث
صورة واشكال تناسب صفاتهم وعقايدهم على مقتضى قوله تسجرهم وصفهم كما قال ويحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ان
ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي اخفى وجود ورحمات الارواح والارض الاجساد في ستة الاف سنة لقوله وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون اي من ايام ادوار خلق ادم لان خلق هو الخفاء الحق في مظاهر الخلقية وهذه المدة هي من ابتداء دور
الخفاء الى ابتداء ظهور القائم الذي هو ظهور رخم النبوة وظهور الولاية كما قال ان الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله فيه السموات والارض
لان ابتداء الخفاء بالخلق هو انتهاء الظهور فاذا انتهى الخفاء الى الظهور عاد الى اول الخلق كما روته الظهور بخروج المهدي عليه السلام
في تمام سبعة ايام ولهذا قالوا مدة الدنيا سبعة الاف سنة ثم استوى على العرش عرش القلب المعبر بالفعل التام فيه بجميع صفاته كما ذكر
في معنى ص يعني ايها البدن ظلمة الطبيعة بخار نور الروح يطلبه بتهذيبه واستعداده لقبوله باعتدال مزاجه سر سماوي من الروح القدسي
ونجوم الحواس مسخرات بامره الذي هو الشان المذكور في قوله كل يوم هو في شان الا الاجاد بالقدرة والتصريف بالحكم والآثار الكونية
والابداع وان جعل السموات والارض بالظاهر فالايام الستة هي الجهات الستة اذ عبر عن الحوادث بالايام لقوله وذكرهم بايام الله خلق
عالم الاجسام في الجهات الست ثم استولى متمكنا على العرش بالتاثير فيه بالبات صورة الكاينات عليه والعرش ظاهره وباطنه وظاهره هو

التاسع الذي يعشق فيها صورة الكاينات باسرها وينبغي وجودها وعدمها المحو والاثبات فيها على ما سياتي في تاويل قوله يمحو الله
ما يشاء ويثبت ان شاء الله وباطنه هو العقل الاول المترتم بصور الاشياء على وجه كلي المعبر عنه بسلطان العرش كما جاء في مناداة سليمان
العرش وهو مجلى القضاء السابق فالاستواء عليه قصد الاستعلاء عليه بالتاثير فيما في الاشياء بالبات صورها
عليه قصد اسوة بامر غيره لشرفه هذا ما قاله اكثر اهل الكلام على العصمة لموسى عليه السلام والحق ان موسى عليه السلام والبراق لموسى
عليه السلام فان الكلام احد من الانبياء وغيرهم مركبا هو نفسه الحيوانية الحامدة لحقيقة التي هي النفس الانسانية وتتصف بالصفة الغالبة
لها نصف تلك الصفات من الحيوانات فتطلق عليه اسم فرس كانت نفسه مطواعة منقادة في غاية اللين حلو قويه مذللة وكبه الناقة
ونسبته الى الله كما مامور بامره مختصة بزيادة قوة واقتدار ان الامر بهما ونعم لها شرب يوم ولهم شرب يوم شاره الى
ان منفعتهم من قوة العافية العلية وشربه من العافية النظرية وما روي انها يوم شربها كانت تسع محلب منها اللبن ملوا واينما شاء
لان نفسه تستخرج بالفكر من علوم الكلية النظرية العلوم النافعة للناقصين من علوم الاخلاق والشرايع والاداب وغيرها من
الحاز ظهورها من بدن صالح عليه السلام هذا هو التاويل مع ان الاقرار بظاهرها واجب فان ظاهر المعجزات وخوارق العادات
حق لا ينكر شيئا منها وما يريد التاويل تسويه النبي عليه السلام عاقرها معادل عليه السلام حيث قال يا علي لمقدر من اشقى الاولين قال
الله ورسوله اعلم قال عاقر ناقة صالح عليه السلام اندر من اشقى الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال قاتلك قال فمن خضب هذا من هذا
واشار بيده الى لحيته وراسه فالقرن موسى عصاه ظاهره انجاز موسى كما هو مروي والتاويل هو ان العصا اشاره الى نفسه التي بها كان
عليها ان يعتمد عليها في الحركات والافعال الحيوانية ويهش بها على غنم قوة البهيمية السليمة ورعي الاداب الجميلة والملكات الفاضلة
والعادات الحميدة من سخرة الفكر وكانت نفسه من حسن سياسته اياها وروياضته لها منقادة لتصرفاته مطواعة لاوامره
مرتدعة عن افعالها الحيوانية الاماره كالعصاء واذا ارسلها عند الاحتياج في مناجاة الخصوم كالثعبان سلقين ما ما فكون من كلا منهم
الباطلة وسرورون من حال سيماهم التي هي احكام دواعيهم وعصيانهم لظاهرهم ومرخرفاتهم التي تملكوا بها عند الخصام زايدا
مقاصدهم فعلمهم ويفهمهم ونزع يده اي الظهور قدرته الباهرة التي تبهرهم ونظهر نور حقه دعواه والظهارة كان الغالب على
زمانه السحر فجاء بالسحر الالهي كان الغالب في زمان المجيء عليه السلام كان هو الفصاحة وكان معجزه القرآن وعلى زمان عيسى عليه
السلام الطب فجاء بالطب الالهي علما وروحا لانه معجز كما ينبغي بحيث لم يكن من جنسه ما غلب على زمانه لكون ادعى على اجابة دعواه
وواعد لموسى ثلثين ليلة فلما مر بصوم ثلثين ظن المكر حلوف فم صوره فاتبعه الله على ذكر امره زيادة عشر وقال امره ان تقرب
اليه بالصوم في الثلثين وانزل عليه التوراة في العشر الاخر مع الاربعين فالاول اشارة الى انه خلص من حجاب الافعال والصفات والذات
في الثلثين لكن بقيت منه بقية ما خلص عن وجودها واستعمال السواك اشارة الى ظهور ربكم البقية عند قوله رب ارني انظر اليك قال لن
اتراءى لك بالبقية ولكن انظر الى الجبل الذي هو مقام الشهود الذاتي التام في الثلثين قال لن اراك ولم يمس منه بقية بل فني بالكلية ولم تم العشر الاخير سلم فرايته صعقا
رجوعه الى البقاء بالافاقة وعلامتها سبحانك تبت اليك فانه رب ارني انظر اليك الكمال قد صور عنه في الثلثين والافاقة بعدها في تمام الاربعين وكلامه
التكليم في مقام تجلي الصفات وقوله رب ارني انظر اليك يدل عن افراط الشوق منه لمشهود الذات في مقام فناء الصفات مع وجود
البقية ولن ترني اشاره الى استحالة الاثنينية وبقاء الانية في مقام الشهود لقصور اذا تصدت مداواتي مداواتي وقوله ايت ذلك بعيني

فيما تأتون وتذرون به الا ما تعلم لانا نفهم ولا ندافع فيه فنكلفكم ولا نغضب فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا نشدد عليكم
عنهم والما ينكر منكر منه الشيطان نزغ ان يحسن وداعيه قومه على ما نفسه بروية الفعل منهم وسبب الدنيا اليهم فاستعذ بالله بالشهود
والحضور لقاعلية انه سميع سمع احاديث النفس ووسوسة الشيطان فان الصمد عليم بالنيات والاسرار ان الذين اتقوا اشتركت
اذا لمسهم من الشيطان بنسبة الفعل الى الغير تذكروا مقام التوحيد ومشاهدة الافعال من الله فاذا هم مبصرون فعالة الله لا تستقل
شيطان ولا فاعل غير الله فنظرهم واخوانهم الشياطين من المجبرة يمدونهم الشياطين فنسبة الفعل الى الغير فلا تقصرون من العناد
والراء والجدل لولا اجتبيتها ان هذا اجتمعتما من تلقاء نفسك فقل انا اتبع ما يوحى الي الا افعل نفسي بل ابلغ عن الله ولا اقول الا ما يوحى
الي منه لاني فاني به لا بنفسي فاستعوذ الله بي والله ستعوذ الله ونفسه فمن حديث النفس وغيره فان الشيطان به هواجس لعلكم تتفكرون
مردود على المتكلم على كلام بصفاته وافعاله واذكر ربك حاضرا في تفكرك لقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة نفر فاذا تم التفصيل
للجمع وجمعه في الزمن الفقرا وخيفة ان تكون للنفس فيه نصيب ودون الجهر اي دون ان يظهر ذكر التضرع والذكر مشكل الكون
ذاكرا الا ان له في عدو ظهور الروح واسراره وغلبة ان تكون للنفس واصار غلبات النفس وقوتها والا تكن في حال امر الاحوال
خصوصا حال غلبات النفس وصفاتها من الغافلين عن شهود الوحدة الذاتية ان الذين عند ربك بالتوحيد والفناء فيه ما مدين به
دون الاستكبار ون عن عبادته يسبحونه وله يسجدون بالفناء التام وطمس البقية والا لا يسئمون سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم
لما ذكر عن الانفال احتجبوا بافعالهم واعرضوا عن فعل الله ورسوله اي افعل الله ان مظهر الرسول فاره واسقوا الافعال اي
الاجتناب عنها وبه فعل الله واصلاح ذات البين لحجبات النفوس التي هي مصادر افعالهم الموجبة للتنازع والتخالف
حتى رجعوا الى الالفة والحب القلبي فظهور انوار الصفات واطيعوا الله ورسوله بفناء حساتها لسركم تجلوا الاثر الا ان
القلب ان كنتم مؤمنين الايمان الحقيق انما المؤمنون بالايمان الحقيق الذين اذا ذكر الله ذكر الصفات الذي للقلب لا ذكر الافعال
الذي للنفس وجلت قلوبهم مارت بعصور العظمة والبهاء والقهر والكبرياء واشراق انوار تجليات تلك الصفات عليها واذا تليت
عليهم اياته ارجليت عليهم صفاته في مظاهر الكلام زادتهم ايمانا حقيقيا بالترقي عن مقام العلم الى العين وعلا ربهم يتوكلون
اي يحجبون مقام التوكل لبقاء الافعال وسمة لا مقام فناء الصفات فان بصحيح كلا مقام انما تم بالترقي عنه والنظر اليه في مقام
فوقه الذين يقيمون صلوة الحضور القلبي شاهدة الصفات والترقي فيها تجليا تها وما رزقناهم سفقون من علوم التوكل ومقام
فناء الافعال وعلوم تجليات الصفات والسير فيها منفقون بالعبارة عنها والافاضة على مستحقيها اولئك هم المؤمنون الايمان
الحقيق لهم درجات عند ربهم من مراتب الصفات وروضات جنات القلب ومغفرة تمن ذنوب الافعال ورزق
كريم من باب تجليات الصفات وعلومها كما اخرجك ربك الاخراج بعين حالهم في الاعراض عليك كذلك في الاعراض عليك
غدا اخراج ربك اياك للحكم لما احتجبوا عن فعل الله بافعالهم وارادة الفعليين منك فكره هذا خروجك كما اكرك هو سبيلك واخطروا
اخراج ربك اياك من بيتك بالحق حال ما جابه لا بتنك وكون بالحق حال الامن مفعول اخراجك او خروجا ملتبسا بالحق
هو الصواب والحكم بجادلونك في الحق لاحتجابهم بافعالهم وصفاتهم بعد ما تبين علمك حاله بالتجلي اوسد عليهم اثاره بالفوات

من قبل او ما علمك اياهم بان النصر لهم وريد الله ان يحق الحق بكلماته اي بمدد الملائكة السماوية التي امدهم بها اذ تستغيثون ربكم بالبراءة
عن حولكم وقوتكم اليه والانسلاخ عن جيب اخفاكم بقوته له فوالله ما النصر الا من عند الله ما الكثرة منه لامنكم ولا من عددكم فاستجاب دعوتكم عند ذكر التجرد عن
ملابس الافعال وصفات النفس باني ممدكم من عالم الملكوت بجنسيه قلوبكم اياها مع بالف من الملائكة بعالم من ملكوت القهار من
القوى السماوية وروحانيتها التي تناسب قلوبكم في ملكها كما مرت الاشارة اليه في آل عمران واختلاف العدد في الموضعين الاتيين
المراد الكثرة لا العدد المخصوص والا لان قوله مردفين هنا مدل على اثباتهم بطائفة اخرى منهم وامدادهم واما بان تحسدوا وتقتلوا
لهم بصورة المقاتلة كما مثل الصور في المنام مثلا فهموا منهم والما بان بصر اسرهم وقهرهم اليهم فيهلكوا منهم سواء اما جعل الله الامداد
الاشارة لكم بالنفوذ والطمانينة لقلوبكم بالاتصال بها عند التجرد من ملابس النفس واحوالها الان النصر منها فان النصر
الامن عند الله لكن حكمة تعلق الاشياء باسبابها ان الله قوى على النصر غالب حكيم بفعله على مقتضى الحكم اذ يغشيكم
نعاس هدوء قوى البدنية والصفات النفسانية بنزول السكينة الامن عند الله وطمانينه ونزل عليكم من سماء الروح ما علم الهيئة
ليطهركم به عن خبث احاديث النفس وهواجس الوهم ويذهب عليكم رجز وسوسة الشيطان وتحويله وليربط على قلوبكم
اي لمقوم قلوبكم بقوة اليقين وسكن جاشكم وينبت به الاقدام اذ الشجاعة وثبات القدم في المخاوف وللهاكل لا تكون الا
بقوة اليقين اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم اي عند الملكوت بالجبروت فعلى من عالم الجبروت ان الله ناصركم فثبتوا الذين
امنوا بالتاييد الاتصال سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب لانقطاعهم عن الامداد السماوي والتاييد الالهي وسنيلا الشرك قوة
الوهم عليهم فاضربوا فوق الاعناق اي اثبتوهم بتلقين هذا المعنى وشجعوهم بالقاء هذا القول عليهم او باراتهم هذا القهار
منكم كما هو لا روس فلم يقتلوهم ادبهم وهداهم لفناء الافعال بسبب الفعل عنهم واسانه لله ولما كان النبي عليه السلام في مقام التجلي
بالحق نسب اليه الفعل بقوله اذ رميت مع سلبه عنه ما رميت واسانه لله بقوله ولكن الله رمى لسعيد معنى التفصيل شعير الجمع
فكون الرامي محمدا بالله لا بنفسه وانسب اليهم من الفعل شيئا اذ لو نفوا الفعل وابقوا نفسهم وليبال المؤمنين منه بلاء حسنا ان
عطاء جميلا هو توحيد الافعال فعلم ذلك ان الله سميع بما حادث بقوتكم انا قتلتموهم عليم بانه هو القاتل وان اظهر الفعل
على مظاهرهم ولا تتولوا عنه وانتم تسمعون اي لا تعرضوا عنه مع السماع لان اثر السماع الفهم والتصديق واثر الفهم الارادة
واثر الارادة الطاعة فلا معنى دعوى السماع مع الاعراض اذ هما لا يجتمعان فلا تزاموا الطاعة بالارادة ان كنتم صادقين في دعوى
السماع ولا تكونوا كالذين يدعون السماع وبسطه منه في شرح الكوكبة بحجبين عن الفهم والقبول كالدواب بل هم شر الدواب
عند الله صما وبكما ولو علم الله فيهم خيرا وصلاحا اسمعهم استعدادا لقبول كمال الاسماع حتى فهموا وقبلوا واطاعوا ولو اسمعهم مع
عدم الخير فيهم حتى فحصوا لما كان لفهمهم اثر من الارادة والطاعة بل لتولوا سريعا لكون ذلك الفهم فيهم امرا عارضيا
سريع الزوال لا ذاتيا وهم معرضون بالذات فلا ثبت فيهم الفهم والارادة كما قال امير المؤمنين عليه السلام حذا الحكم الواو
من اهل النفاق فان الحكم تتعلق في صدر المنافق حتى سكن لها صاحبها في صدر المؤمن اذ لا ثبت في صدره لكونها عارضية
هنا لك لا ناسب ذاته يا ايها الذين امنوا بالتزكية والتصفية استجيبوا بالتزكية اذا دعاكم لما يحيي قلوبكم من العلم الحقيق المبنيا
ايمان التحقيق استجيبوا بالسلوك لله وفيه اذا دعاكم اليه لاحياكم به هذا اذا كانت استجابته الله سواء واما اذا كانا تغايرين

فعناه استجيبوا لله بالباطن والاعمال القلبيه وللرسول بالظاهر والاعمال النفسيه او استجيبوا لله بالفناء في الجمع وللرسول
بمراعاة حقوق التفصيل اذا دعاكم لما يحييكم من البقاء بالله فيما اكد ذكر قبل زوال الاستعداد فان الله يحول بين المرء
وقلبه بزوال الاستعداد وحصول الحجاب بارتكاب الدنس فاصبروا الفرصه ولا توخروا الاستجابه وانكم اليه تحشرون فحاربكم شنائه
وذاته على حب بحكم وفنائكم والفواحش شركا وحجابا للاقصين تلك الفتنه الذين ظلموا منكم بازاله الاستعداد وتنقصه
لاستقباله في غير موضعه وصرفه فيما دون الحق خاصه لانفراده بالظلم ومعنى الاقصين الغير اى ان نصب فصيهم خاصه كقوله
ولا تزر وازرة وزر اخرى ويجوز ان يكون المعنى الاقصيهم خاصه بل يشملهم وغيرهم لشؤم صحبتهم وتعدى رذيلتهم للامن كالظلم
كقوله ظهر الفساد في البر والبحر فاكتسبت ايدى الناس فاعلموا ان الله شديد العقاب سليط الصفات الظلمانيه التي الكسب الفكر
عليها وجبلها عند بعدها بها واذكروا اذ انتم قليل القدر بحكمكم وانقطاعكم من نور العلم تستضعفون في ارض النفس تخافون ان يتخطفكم
باس القوى الحب بضعف نفوسكم فاويكم لمدينة العلم وايدكم بنصوص تمام توحيد الافعال ورزقكم من طيبات علوم تجليات الصفات لعلكم
تشكرون نور العلوم والتجليات باسلوك فيه ولا تخونوا الله ببعض ميثاق التوحيد الفطرى السابق وتخونوا الرسول بتقصير الوعيه
وسد العقد اللاحق وتخونوا اماناتكم من العارف والحقائق التي استودعه الله فيكم بحب الاستعداد الاول في الازل ما خانها بصفات
النفس وانتم تعلمون انكم حاملوها او تعلمون ان الخيانه من اسوء الرذايل واقبحها واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنه ان جانب بكم الاشتغال
بها عن الله لوشركم تحكم اياها كحب الله وان الله عنده اجر عظيم فاطلبوه بالتجرد عنها ومراعات حدوده فيها ان سقوا له عن مقتضى العهود
وفي الجزء واحفاء الامانه وجه الاسوان والاولاد حتى يعتوانيه بحكم فرقانا تورا تفرق به بين العقل والباطل من ظهور العقل
الفرقاني وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان العذاب صورة الغضب واثره فلا يكون الامن غضب الذين او من غضب الله بسبب من ذنوب
الامه والنبي كان صورة الرحمة بقولنا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولهذا اذ كر ربنا عنه قال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون ولا يعضب
كما غضب نوح وقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا فوجود وفيهم مانع من نزول العذاب وكذا وجود الاستغفار فان السبب
الاول للعذاب لما كان وجود الذنب والاستغفار مانع عن تراكم الذنب وثباته بل موجب زواله فلا سبب يقتضيه فاذا لم الاستغفار
فيهم لا يعذبون وعالم ان لا يعذبهم الله اى ليس عدم نزول العذاب لعدم استحقاقهم بحب انفسهم بل انهم مستحقون بذواتهم صدورهم
وصدرهم المستعدين عن مقام القلب وعدم بقاء الخبره فيهم ولكن لنفوسهم وجود كمى ووجوه المومنين المستغفرين معكن فيهم واعلم
ان الوجود الامكاني مع الجزء الغالب لان الوجود الواجبي هو الخير المحض فما رجح خيره على شره فهو موجود بوجوده بالمناسب الخير
واذا غلب الشر لم يبق المناسب فلزم استيصاله ولعدم له فيهم اذا واعلم الصورة الاجتماعيه كان الخير فيهم غالبا فلم يستحقوا الدمار
بالعذاب والما اذا تفرقوا لحق شرهم الاخلاص فوجب تدميرهم كما وقع لنوح قد مر ومن هذا نظهر للمعنى الثاني في قوله والقاصين
الذين ظلموا منكم خاصه لغلبه الشر على المجموع حينئذ ولهذا قال امير المومنين عليه السلام كان في الارض امانان فرفع احدهما وبقي الآخر
فاما الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وآله واما الذي بقي فهو الاستغفار وقراءة هذه الايه يصدون عن المسجد الحرام صورة
يصدون هم واعراضهم عن معناه الذي هو القلب بالركوب للنفس وصفاتها فصدهم المستعدين عنه باعراضهم على الامور
النفسانيه واللذات الطبيعيه وما كانوا اولياءه لبعدهم عنه في الصفه وغلبة ظلم النفس واستيلاء صفاتها عليهم واحتجابهم عنه بالكفر

المستغفار

المستفاد من الدين ان اولياؤه الا المتقون الذين اتقوا صفات النفس واخلاقها ولكن اكثرهم لا يعلمون ان البيت صورة القلب الذي
صربت الله بالحقيقه فلا يستحق ولايه الا اهل التقوى من الموحدين والمشركين واعلم ان اعظم من شق فان الله قسمه لا قوله شديد العقاب
لا يقبل التاويل بحسبا وردفيه من الواقعه وان ثبت بطبقه على تفاصيل وجود كما يمكن ان نقول واعلم ان القوى الروحانيه
انما غفلتهم من العلوم النافعه والشرايع المبنى عليها الاسلام في قولهم الاسلام عماشي فان الله قسمه وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله باعتبار التوحيد الجمعي ورسول القلب ولذا بالقوة الذي هو السر ويتامي العاقله النظريه والعمليه والقوه المفكرة وسائر
القوى النفسانيه وابن السبيل الذي هو النفس السالك الداخل في الغربة المجانبه منازل السلوك النائبه عن مقرها الاصلي باعتبار التوحيد
التفصيلي في عالم النبوة والاقباس الاربعه الباقيه تقع على الجوارح والاركان والقوى الطبيعيه ان كنتم آمنتم الايمان الحقيقي بالله جميعا
وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التفرقة بعد الجمع تفصيلا يوم التقى الجمعان من فريق القوى الروحانيه والنفسانيه عند الرجوع الى
التفصيل في الجمع والله على كل شيء قدير بالعدوة الدنيا من مدينة العلم ومحل العقل الفرقاني وهم بالعدوة القصوى الى الجهة السفليه البعيدة من الحق
ومحل العلم وركب القوى الطبيعيه المثارة للقوى النفسانيه اسفل منكم اى من الغريقين ولو تواعدتم اللقاء المحاربه من طريق العقل والحكمه
دون طريق الرياضه والوحدة لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اتحادا
محققا عندنا واجبا وقوعه فمارد بكم لهلاك من هلك عن بينه هي كونه ملازمه للدين الواجب الفناء فيه ويحيى من حي عن بينه
هي كونه مجردة عنه متصلا بعالم القدس الذي هو مدين الوجوه الحقيقه الدائم البقاء اذ يريكهم الله في منامك قليلا
وهو القوى البدنيه قليلا لقلة ضعاف الحال ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في امر كسرها وقهرها الاخذا
كاملا بحكم لا جهم ولكن الله سلم عن الفشل والنازع بتاييده وعصمته ولا تكونوا كالقوه النفسانيه الذين خرجوا من ديارهم
منازلهم ومحالهم وحدودهم بطرا ورياء الناس فاوهمهم تحقيق امنيتهم بان بضرهم ان لا غالب عليهم من ناس الحواس وكذا سائر
القوى والى جاركم امد كم وافركم وامنكم من ناس القوى الروحانيه فلما ترات الفئتان تلاصقتا على عقبيه اشعورى بحال القوى الروحانيه
وظلمها لمناسبتها اياها بادراك المعاني وقال انى ارى ما لا ترون من جنسكم انى ارى من المعاني ووصول المدد اليهم من سماء الروح
وملكوت عالم القدس ما لا ترون انى اخاف الله شعورى بغيض انواره واله شديد العقاب وفيه اشاره لما قول سيد المرسلين لكل احد
شيطان ولكن شيطاني اسلم على يدي وهذا هو الكفور والانموذج قرانيا لكن ان اراد مريد تطبيق القصص ولكن فلما ادعوا
لما شد بعد هذا العلم الفائت الافي تصوير طريق السلوك وتخيل المبتدي بها صور بصدده لمسطرة الترقي والعروج والله الهادي
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يتوفون الملائكة وانه لا يكون الا لمن هو في مقام النفس فان كان من العصاة ومن
غلب عليه صفات النفس من الغضب والحقد والشهوة والحرص وامثال ذلك مما مر من رذايل الاخلاق توفتهم ملائكة القبر والعذاب
لمن ناسب هيات نفوسهم مضربون وجوههم لاحتجابهم عن عالم الانوار واعراضهم عنها ولهيات الكبر والعجب والنخوة فيها
وادبارهم ليلهم وخدرة الجذب بهم الى البدن وعالم الطبيعه ولهيات الشهوه والحرص والشره وذوقوا عذاب الحريق الجوان والسعير
بزيان التعب والطبع مع الفقدان لاكتسابهم تلك الهيات الوجه الذكر وان كان من اهل الطاعة ومن غلبت عليه انوار صفات القلب
من الرافه والرحمه والسلامه والقناعه وامثال ذلك من فضايل القوتين السبعيه والبهيميه دون فضيله القوة النطقيه فانه حينئذ

ايها

واظهار الخلاف على الحواس
واذ زين لهم شيطان اعمالهم فزين لهم
القلب وقواه وقال لا غالب
لكم اليوم من الناس ص

ويجر بذل هذه الجهات ايضا الماء ان مواجهتها حجرا صقيلا او سارية حجر او نحات بها من وراء ظهره كره الله
انفاسهم فيطهم ان كانوا اشتاقوا ليبق فراستعدادهم خيرا فيهديه الله بهم فكذلك كره الله ابعاثهم ان كانوا من الفريق
الثاني من الاشقياء الذين مردوا على غير مرة ويقولون هو اذن كانوا مؤذونه ومعاينون سلامة القلب وسرعة
القبول والتصديق لما سمع فصدقوا في ذكر كل مسلم فقال هو كذلك ولكن بالنسبة الى خزان النفس الامارة والغلظة الحافة
والكره العاسية التي تنصلب في الامور والاثار غير مستعدة للكمال اذ الكمال الانساني لا يكون الا بالقبول والتاثر والانفعال كلما
كانت النفس اليس عريكة واسلم قيادا كانت اقبل للكمال واشد استعدادا له وليس هذا اللين من باب الضعف والمذلة
التي بعض الانفعالات من كل سبع حتى الكمال والتاثر من كل ما يرد عليه ويراه حتى الكذب والشرور والضلال بل هو من باب اللطافة وسرعة
القبول للمناسب من الخير والصدق فلذلك قال قلما اذن خيرا كما ذهنا، الاستعداد ولطف النفس توجبا يناسبه من باب الخبث
لا منافيه من باب الشرور فان الاستعداد الخير لا يقبل الشر ولا تاثر به ولا ينطبع فيه لمنافاته اياه وبعده عنه كما لا يسع المستقيم
وما فيصلا حكم دون غيره من باب نفسه وقابليته لان الايمان لا يكون الا بسلامة القلب ولطافة النفس ولينها ومن ثم نعت
قولهم في الجواب وسمع كلامهم فيما وعدهم ورحمة للذين امنوا منكم عطف عليهم ولم يعرف فهم مجرم من العذاب بالتزكية والتعليم
ويصلح امرهما شهم ووعدهم بالبر والفضل وتعليم الاخلاق بالحلم والشفقة والامر بالمعروف بما يهم اياه فيها وعرض الشرائع الجميلة
لظلام هم فان الدين والتوصيل على ابواب البر بالقبول والفعال لما غير ذكر وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من
تحتها الانهار هي جنات النفوس ومساكن الطيبة مقامات ارباب التوكل في جنات الافعال بدليل قوله ورضوان من الله
اكبر فان الرضوان من جنات الصفات ذكر ان الرضوان هو الفوز العظيم لكرامة اهل هذا الله وشدة قربهم منه والسابقون
الاولون اي الذين سبقوا الى الوحدة من اهل الصف الاول من المهاجرين الذين هاجروا لموطن النفس والاهواء الدين
القلب بالعلوم الحقيقة على النفس والذين اتبعوهم في الاتصاف بصفات الحق باحسان ان شاهدت من مشاهدات الجمال و
الجلال رضي الله عنهم لاخراجهم نور كشف الصفات والوصول الى مقام الرضا التي هو باب الله الاعظم واعدلهم جنات من
صفات الافعال والصفات تجري تحتها الانهار لظهور علم التوكل والرضا وما سواها وذكر الانسان وجوده جنة افوز عليين
هو جنة الذات واختصاصهم بها لاشراق الكلمة هذه وافوزهم اعترفوا بذنوبهم والاعتراف بالذنب هو بتاء، الاستعداد
ولين الشكيمة وعدم رسوخ ملكة الذنب فيه لانه بداء الرجعة والتوبة دليل رويه قبح الذنب التي لا تكون الا بنور البصيرة
وانفتاح عين القلب اذ لو ارتكب المظلم ورسخت الرذيلة لما انتبهت ولم يره ذنبا بل يراه فعلا حسنا لاستتار حاله فاذا عرف
انه ذنب فهو خير خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ان كانوا في رتبة النفس اللوامة التي لم تحرر اتصالها بالقلب وتنورها بنوره
ملكة ولم يتقلل بعد فرحها تنبها للقلب فتارة تستولي عليها القلب فتذلل وتصاد وتستنير بنورها وتعمل اعمالا صالحة
وتارة تظهر صفاتها الحاجبة لنور القلب عنها وتحجب بظلمتها فتعمل اعمالا سيئة فان ترجب الانوار القلبية والاعمال
الصالحة لعاجت عليها الخواطر الملكية حتى صارت اتصالها بالقلب وطاعتها اياه ملكة صيرها مرحومة وحب ذكر معنى قوله
عسى الله ان يتوب عليهم فان اركب عليها الهيات المظلمة المكتسبة من غلبتها وكثرة اعدادها على السيات كان الامر بالعكس

فزال استعدادها بالكلية وحق عذابها ابدا وترجح احد الجانبين على الاخر لا يكون الا بالصحبة ومجالسة اصحاب كل واحد
من الصنفين ومخالطة الاخيار والاشرار فان ادركتها التوفيق ساقة القدر لصحبة الصالحين وتتابعه اخلاقهم واعمالهم فيتم
منهم وان لحقتها الخذلان ساقة لاصحبة المفسدين واختلاطهم فتصير من الخاسرين اعاذنا الله من ذلك ان الله غفور فغفرهم
هيات الظلمة وسترها عنهم رحيم برحيم التوفيق للصالحات وقبول التوبة هو الموقفون اللهم اجعلنا منهم اللهم
عليه وسلم وتزكيته اياهم وتزيتهم قال حذيفة اموالهم صدقة اذا المال هو سبب ظهور النفس وغلبة صفاتها وبدو قواها
ومادة هواها كما قال المال حلاة الشهوات فينبغي ان تكون اموالهم التجرد عن الاموال لتكسر قوة النفس وتضعف لهواها
وصفاتها فذكر من الهيات المظلمة التي فيها وتظهر من خبث الذنوب ورجس دولها الشيطان وذكر معنى قوله تظهرهم
وتزكيهم وصل عليهم بامداد الالهية وافاضة نور العصمة عليهم ان صلوتك سكن لهم ان نورك الذي تفيض عليهم بالثبات على طلب
اليهم وقوة تهيئ وبركة تجتذب فيهم سكن تطمئن اليه وتطمئن والسكينة نور مستقر في القلب بعد معرفة الرب
لما الحق وتعقره باليقين وتخلص عن الطمس بملات الشيطان ووساوسه واحاديث النفس وهو اجسها لعدم قبول
لها يج والله سميع لسع نفرتهم واعراضهم بذنوبهم عليم بعلم نياتهم وعزائمهم وافتخارهم من الندم والغم لجهد لس على التوبة
لما افوه لما كان عالم الملك تحت قهر عالم الملكوت وتسخره لزم ان تكون لبيان النفوس وهيأتها تاثير فيما يباشرها من الاعمال
فكل ما فعلوه بعد صاروا قد تم عن هيئة نورانية حسنة تركوه ومن وصاوجمعه وكلما فعلوه بهيئة ضالة مظلمة فاسدة شيطانية عن
هيئة مظلمة بعد فرقة وكدورة ومحق وشوم الاثر الكعبة كيف شرفت وعظمت وجعلت متركه لكونها مبنية على عبادة من من
الانبياء ما والله اعلم انه صادقة ونفوس شريفة صافية عن كمال الاخلاص بعد تم ونحن نشاهد اثر ذكر اعمال الناس ونجد اثر الصفاء
والجمعية في بعض المواضع والسعاة والكدورة والضوء في بعضها وما هو الا ذكر فلهذا قال المجد اس على التقوى من اول يوم
احق ان تقوم فيه لان الهيات الجسمانية موثرة في النفوس كما ان الهيات النفسانية موثرة في الاجسام فان كان موضع
القيام مبنيا على التقوى وصفاء النفس تاثرت النفس باجتماع الهم وصفاء الوقت وطيب المحال وذوق الوجدان واذا
كانت مبنية على الرياء والمراءاة تاثرت بالكدورة والتفرقة والقبض فيه رجال يحبون ان يتطهروا اركان اهل الارادة وسير
في التطهر من الذنوب فيه على ان مجمع الصالحين من اهل الارادة لها اثر عظيم يجب ان يختار وموثر على غيرها كما ان للمقام
اثرا يجب ان يرعى ويتعاهد عند ورود اصطلاح القوم يجب مراعاة الزمان والمكان والاخوان في حصول الجمعية وجعلها
شرطا لها وفيه اشعار بان زكاة نفس ابانة وصدق نية يوثر في البناء وان تبرك المكان وكونه مبنيا على الخير يقتضي ان تكون
فيه اهل الخير والصلاح بحسب حاله حال بانيه وان محبة الله واجبة اهل الارادة والطهارة لقوله ورجال يحبون ان يتطهروا
كيف ولو لا محبة اياهم لما احبوا التطهير ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بما هداهم الى الايمان العلمي وهم يقاتلون
لحب الاموال والانفس اشتراهم بفرط عنايته بهم من متاع محبة الاموال والانس بالتجارة الرابحة العاجلة الموعود باجمل
جنة النفس ثمن اموالهم وانفسهم لكون الثمن من جنس المثمن الذي هو ما دونهم لكنه اشهى وارغب وابقى فرغبهم فيها عند وعدهم
نقرة اليقين وعده ثم لما ذاقوا بالتجرد عنها لذة الترك وحلاوة نور اليقين رجعوا من مقام لذة النفس وتابوا عن هواها

ومشتهيا فاعلم بقي عندهم لجة النفس قد رفوضعهم بالتباين عن الحقيقة الراجعين عن طلب علاء النفس وتوقع الاجر
اليه العلمين الذين اذا رجعوا عن بحر النفس والمال وطلب الاجر والثواب عبد والله حق عبادته لا الرغبة والا رهبة
بل شبها لملكوته في القيام بحقه تم بالخشوع والخضوع والتذلل لعظمته وكبريائه تعظيما وجلالا لانه والله حق قدره ماظهر
الكلمات العلية والخلقية العلية الكنهة في استعداده بالقوة ج افعليا حاليا ثم سا جوا اليه بالهجوة عن مقام الغفرة وروية الآيات
الثابتة لهم وبالفهم ولمقدارهم وبسماجهم لها في مقامات الصفات ومنازل السجات ثم كعوا في مقام محو الصفات ثم سجدوا في فنا
الذات ثم قاموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحافظة لحدوده الله في مقام البقاء بعد الفنا ومبشر المؤمنين بالايمان لحق ليقتلم
ما كان عليه والذين امنوا ان ستغفروا الى ان لما طلعوا على اسرار القدر وقضوا على ما قضى الله وقدروا وعلموا انتهى اليه عواقب
الامور لم يكن لهم ان يطلبوا خلاف ذلك رضوا لما دبر الله من امره وان كان في طبيعتهم بالعرض خلافه لانهم قد انسلخوا عن مقتضيات
طباعهم فان اقتضت الغرايز الطبيعية والقوى الصورية فرط شفقة ورقة على بعض من ناسبهم وتواصلهم فيها وشاهدوا حكم الله
عليه بالقهر والعذب تعلقتم الحمية الدينية على الصبر ان لم يكن لهم مقام الرضا بل على المقاعدة الدينية على القرايز الدنيه فيرضوا
منهم فيه ولم تفرحوا على الله خلاف حكمه وامره ولهذا قيل لابو شعوة العارف بعد كان الرجل اذا دين وقهره كان فرض عقد به
واشتاء وقهره ما قدره الله في الازل علم ان ماشاء الله كان وما لم يشاء لم يكن والا بو شعوة ولا غيرها في شي فلا سلط عليه على الا بخلاف الحق به
الذي سبق التاثير لا غير الله والعلم القدر وما كان الله ليضلهم عن طريق التسليم والانقياد لامره والرضا بحكمه بعد اذ هديهم لما التوجه
العلم ورويه وقوع كل شي بقضاء حتى سين لهم كل ما يجب عليهم انفاوه فيكل مقام من مقامات سلوكهم وعرته من مراتب وصولهم
فان اقدموا في بعضه تماما لهم على ما من لهم وجوب انفاذه فهو يصلهم الكونهم معذبين على ما هو ذنب حقهم وهو ضعف في دينهم
والعياذ بالله من الضلال بعد الهدى ان الله يكفر شي عليم بذات الصدور فاتق ذنوب احوالهم وان اسقطن لها احد فيواخذها لها الهداة
من الهداية ورد في الحديث الرياء وانذر الصدقتين باذ غيورا يها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي الربا ان كنتم مؤمنين فجميع الربا ذليل الاجتناب عنها
خاصة وذلك الكذب وذلك معنى قوله وكونوا مع الصادقين فان الكذب اساس الرذايل وقبيحها الكذب لها فانها ذليلة لانها لكذبة
اذ المراد من الكلام الذي تميزه الانسان عن سايرا لحيوان اخبار الغير عما لا يعلم فاذا كان الخبر غير مطابق لم يحصل فايدة النطق وحصل
اعتقاد غير مطابق فذلك من خواص الشيطنة وكان الكذب قبيح الرذايل فالصدق احسن الفضايل واصل كل حسنة وعادة كل خصلة محمودة
وملاك كل خير وسعادة يصلح كل حال ولصلة الصدق في عهد الله تم الذي هو بتمه الوفا بمثاق الفطرة اونفذ وكل
قايد جاء صدقوا ما عاهدوا الله عليه ثم في عهد الوزير ووعد الخليفة كما قال في اسماعيل انه كان صادق الوعد واذ روعي في المواظن كلها
حتى الخاطر والفكر والنية والقول والعمل صدقت النيات والواردات والاحوال والمقامات والمواسد والشاهدات كانه اصل
شجرة الكمال ونور ثمرة الاحوال فلولا فوز من كل فرقة طايفة من علماء مستعد من تاعة شاكر طلب العلم اذ لا يكن بجميع المظاهر المختلفة
المصالح والمباطن طاهر مع الاستعداد والقبقة في الدين هو من علوم القلب لا من علوم الكسب اذ ليس كل من يكتسب العلم بتقنة كما قال وجعلنا
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه والاكنة من غشاوات الطبيعة والحجب النفسانية فمن اراد التفقة فلينزع بسيف الله ولسلك طريق التركية
والتصفية فظهر العلم من قلبه على لسانه كانزال في بعض انبيا حين سار الذين لا يقولوا العلم في السماء من ينزل به والا في قوم الارض من يصعد

والامن وراء البحر من بعده وما في به العلم محصول فتلوكم بادوا من بدر بادا بالروحانيين وتخلقوا باخلاق الصمد يقتبس ظلم
العلم من قلوبكم حتى تتركم وتعطيكم خالدا في التفقة على راسخ في القلب صارت لعروقه في النفس ظاهرا اثره على الجوارح بحيث لا يمكن
صاحبه ارتكاب ما يخالف ذلك العلم والا لم يمكن على الاتر كيف سعد بالله الفقه عن لم يمكن رهبة الله اغلب عليه من رهبة الناس
لقوله لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بانهم قوم لا يفقهون لكون رهبة الله لازمة للعلم كما كان انا نخشى الله من عباده العلم
وسبب العلم عن العلم به في قوله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون واذا تفقهوا وظهر علم على جوارحهم اثر من غير هم
وتاثر وابنة لا رواحهم ومرسمهم منه كما كان حال رسول الله صلى الله عليه فلزم الانذار الذي هو غاية كما قال ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم لعلهم يحذرون ومن لوازم التفقة الجهاد الاكبر فلذلك قال بعده قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وقوله تعالى كفوكم التي هي
اعدا بعدكم ولجدوا فيكم غلظة اي قهوا وسطوة حتى سلغوا درجة التقوى فنال عليكم النصر من عند الله كما قال واعلموا ان الله مع
المتقين اوظاهرون انهم يفتنون في كل عام مرة الا به البلاء فاحذروا من الله حق تقوا تكلوا اليه وقد ورد في الحديث البلاء سوط من
سياط الله سوق عباده اليه فان كان مرض وفقر وسوء حال فليذاجد يكسر سورة نفسه وقواها وقمع صفاتها وهواها
فلين القلب ويسرع من حجابها ومنع من التركون الى الدنيا ولذاتها وبعض منها ويشمر فتوجه الله تعالى وتاوب اليه
انه اذا اطلع على ان لا مقرة منه الا اليه ولا مجد مهربا ومحيصا من البلاء سواه مضرع اليه ومذلل بين يديه كما قال واذا غشيهم موج
كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين وان لم تكن ضرعانا جنبه او قاعدا او قايما وبالجملة بوجب رقة الحجاب وانزعاجه
فليفرغ قوته ولسعوده ولجده كله بعد اليها ابدا حتى سقرة التسخط والتذكر وسماع التوبة والحضور فلا يعود الغفلة عند
الخلاص وسقوط النفس عند الامان فيغلب فيه وسقوا لحجاب اغلظ مما كان كما قال فلما تجاهم لما ابراذا هم يشركون فلما كشفنا عنهم
ضره مركانا بدعنا لما ضر رسوا من انفسكم لكون بكم وبيد جنبيه فاسامه بها نقع الالفة منكم ومنه فحنا الطوابه منكم الجنسية
وخلطوا به فتاثر من نورانيتها المستفادة من نور قلبه انفسكم فيتنور بها ويتبع عنها ظلمة الجبلة والعادة عزيز عليه
شديد ساق عليه عسر مشقتكم ولقاءكم الكره وسافته اللازمة للجبلة الاهلية التي بعبادة وروبه اياهم تنابه اعضاء وجوارحه
لكونه ناظرا بنظر الرحمة مشفقا شق على احدنا ما لم بعض اعضائه مشق عليه بعذب بعضا امته مريض عليكم لشدة اهتمامه بحفظكم كما
يشدد اهتمام احدنا لكل واحد من اجزاء جسده وجوارحه الامرض بعض اقل جزء منه ولا سماء فكذلك بالهوية اجتمعا
الرقة نظره بالمومنين رؤوف بهم من العقاب بالتعذيب عن الذنوب والعاصي برافته رحيم مغفر عليهم العلم والمعارف الالهية
المعرفة بالتعليم والترغيب برحمته فان تولوا واعرضوا عن قبول الرافة والرحمة لعدم الاستعداد وزوالها وتمرضوا الشقاوة الابدية
قل حسبي الله لا حاجة لي بكم ولا باستماعكم لا الاحاجة للانسان لا العضو الا وهو المعنى الذي يجب قطعه عما الله كما في السرية
الوجود الا هو لا امور شي غيره ولا ناصر الا هو عليه توكلت للاذن لاحد فعلا ولا حراء ولا قوة وهو رب العرش العظيم المحيط بكل شي
بان مناسره وكل لا الكل وهو المعين

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم الر باشارة الى الدرك التي هي الذات
المويه لقول والاستدراك الارحة للعالمين واول ورد ذكرها تذكيرا بالشيرانية هذه الحروف ان كان كتاب الكل في الكل من حكم لتوالحكم التفنن
ومعظم تقاصيله او اقسامه باعتبار الهوية الاحدية جمعا وباعتبار الصفة الواحدية تفصيلا ان باطن الحروف وظاهر الرموز على

لما ذكرا وعلى تلك الايات المذكورة في السورة ايات الكتاب ذي الحكمة كان ذلك عجبا لانه انكر عليهم لكون سنة الله جارية ابدا على هذا الاسلوب من الاحاطة على الرجال وانما كان تعجبهم لبعدهم عن مقامه وعدم مناسبة حالهم بحاله ومنافاة ما جاء به لما اعتقدوه انهم قدم صدق عند ربهم اي سابقة بحسب العناية الاولى عظمة اومقاما من قربه ليس لاحد مثله خصصهم الله في الازل بلطف الاختصاص والانابة فقال الكافرون الذين حجبوا عن الله فلم يطلعوا على ظهور عظمائه في النشئ المحمدي ان هذا الذي جاء لساحر مبين اي شئ خارج عن قدرة البشر ليس لانسان عاقل الشياطين فقالوا ذلك لغلبة الشيطنة عليهم واحتجابهم عن الله وعباداته الشيطان بحث لم يحصل الا بطور من الروحانيات وراء ما في القدرة فلذلك نسبوا ما جاوز عن حد البشرية اليه بالطبع يدبر الامر من السموات والارضين على وفق حكمته قدرته ما من شفيع يشفع لاحد بافاضة كمال وامداد نور تقرب الله اليه ومحمد من ظلمات الشر وتطهره من رجس صفاتها الا من بعد ان ماذن لهم بهذه الاستعداد اي توفيق الاسباب ذلكم الموصوف بهذه الصفات الله ربكم الذي ربكم ومدبر امركم مخصوصه بالعبادة والوقوف بهذه الصفات ولا تعبدوا الشيطان ولا تجيبوا عنه بعض صفاته فتسلبوا قربه وفضله فلا تشيطان افلا تذكرون ان افعلتم من امانه فتفكروا فيها وتحرجوا عن الشركة اليه مرجعكم جميعا بالعود يا عين الجمع الذات بالفناء فيه عند البعث الكبير وعد الله حقا انه يبدؤا الخلق في النشاة الاولى ثم يعيده في النشاة الثانية ليجزي المؤمن والكافر على حسب ايمانهم وعلمهم الصالح وكفرهم وعلمهم الفاسد هذا على التاويل الاول وعلى التاويل الثاني يبدئ الخلق باحسانه واظهاره ثم يعيده باحسانهم وظهوره ليجزي الذين امنوا به وعملوا ما يصلحهم للقاء من الاعمال الرافعة لحجب المعية اما هم بالقسط حسب ما تقتضيه من المقامات باعمالهم من مواجيد الحالية والذوقية التي يتصفها مقاماتهم وسوقهم او ليجزي الذين امنوا الايمان الحق وعملوا ما يناسبه الاعمال التي تصلح العباد ان يقوموا بالتخلق بتخلقهم بها بسبب عدلهم في زمان الاستقامة اما جزاء حسب رتبتهم ومقاماتهم في الاستقامة والذين جحدوا فوان لهم كانوا لهم خراب بين بجهلهم بالمعرفة وشكهم واضطرابهم اذ لو وصلوا الى اليقين لذاقوا امره وغذا بالهم من طغيان والجوان وفعدان روح الوجدان مسبب اجتنابهم هو الضجيج الروح ضياء الوجود وقرار القلب نوره وقد سيرج في سلوكه منازل ومقامات لتعلم عدد سنين مراتبكم في السير الى الله وفي حساب درجاتكم وسواح افعالكم في كل يوم وهو الزمن اصلاف الليل غلظ النفس على القلب ونحاء اشراق ضوء الروح عليه وما خلق الله في سموات الارواح واراضي الاجساد لايات لقوم يتقون بجب صفات النفس الامارة وبلغوا غاية النفس اللوامة هو فوا نذكر الايات دعواهم فيها ان دعاءهم الاستعداد في الجنات الثلث التي هم فيها انهم بحب نورياتهم سبحانك اللهم ربنا في الاولى عن الشركة الصفات وتحياتهم في الاخلاق بالاعمال بالعواء عن حولهم وقوتهم وفي الثانية عن الشركة الصفات بالانسلاخ عن صفاتهم وفي الثالثة عن الشركة الوجود بصالحهم وتحيتهم فيها ان يحبه بعضهم بعض لكل مرتبة فيها فاضت انوار التزكية بامداد الصفية من بعضهم على بعض او تحيتهم لهم فيها اشراقات انوار التجليات وامداد التجريد وازالة الافات من الحق تعالى عليهم واخر دعواهم انوا بعض استعدادهم وسالهم بالطلب والاستغاثة قيامهم بالله في ظهور بالانية وصفات بحاله وجلاله عليهم الذي هو الحمد الحقيقي منه والتخصيص ذكر الجزء بحلا ثم مفصلا اولا باعتبار سوء المطلقة ثم باعتبار ربوبيته للعالمين ولو جعل الله الكلام الشرط اخذ الكافات الاستعداد مفتوحة على الحرف الاصلي الصور والمعنى بحسب درجاتها في الازل كان كل دعاء فيها وطلب لكل تمنه فاسبتها وبضيتها وشرفها اليه يوجب حصول ذكره عاجلا وفيضانه عليه من المبداء الفياض الذي هو منبع الخيرات والبركات لقوله وليتم من كل ما سالتموه

باسخافة نوت

فكل فاض على خير باستعداد يوجد بصفيه وتزكيه فاذا استعداده بانضمام هذا الخير اليه فصار اقوى واعلى من الاول وكونه المبداء اسرع اجابة واكرم افاضة عليه وعلى هذا تزداد الاستعداد من مداد الفيض حتى يبلغ مداه وهو معنى تضاعف الحسنات ومعنى قوله من جاء بالحسنة فله خير منها واما الشرور فليست لاجل الاستعداد وموانع القبول وحواجز الفيض فلما حصلت لم توقع سببا للاعدام القبول للخيرات قمت فيضانها وبقي الاستعداد في حجاب احصار منها فلبس الاوان اقتضى بحسب المناسبة فيضان السر فليس في فيض المبداء ما يجانسه فلا فيض عليه شئ من جنسه وهذا معنى قوله ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها اللهم الا اذا افرطوا وجاوزوا حد الرشد وزال الاستعداد بالكلية فحاسب الشيطنة واسمد من عالمها كما قال هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم بعضهم اليوم ان يقطع مدد استعدادهم فانقطع مدد الحيوة الحقيقية عنهم بعد الخير عن استعدادهم بالكلية واما بامكان القضية منه لاقتضاء الشر فلم يصل اليهم بعد ذلك خير صورة والا معنوية ولكن عطلهم بالمرة فيهم اذ مسكة من استعدادهم وامكان قبول المدد خير هذا الدين لا يرجون لقاءنا من جهلهم اي لا يرجون لساذجهم انا كما نحن في الشرور ولا يوقنون نورا من انوارنا ولا يتيقنون من غفلتهم بالرجوع اليها وطلب رحمتنا فطغيانهم ومعادهم في الشرور يعمهون والانقطاع مدد الخيرات الصورية التي بها استعدادهم بلسان الحال عنهم حتى نزول بانفاسه والهامه الكفر في الطبيات نور استعدادهم بالكلية لحصولها بالرين وحق الطمس فطمسوا على وجوههم لا اسفارا فلين وما كان الناس الا امة واحدة على الفطرة التي فطر الله الناس عليها متوجهين الى الوحدة متنورين بنور الهداية الاصلية فاختلفوا لاقتضيات النشاة واختلاف الامزجة والاهوية والعادات والمنجلات ولكل سبقت اراقضا سبق في الازل بتعيين الاجال والارزاق في نار كل واحد من الشقي والسعيد الى حيث قدر له فمنازل ولقضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون اي عاجلا وتميز السعيد من الشقي والمحق من الباطل من زادياتهم ومللهم ولكن حكم الله اقتضت ان سلخ كل منهم وجهه التي ولى وجهه اليها يا عالمهم التي مزاولها هو مولاها هو مولاها حتى نفنى واذا اذ فنا الكل سدى من بعد صار قد مر ان انواع البلاء من الضراء والباساء وصنوف اللاواء مكررة النشئ وتلطف الاقلب بكشف حجاب حسنات النفس ورسوخ كلمات الطبع ورفع غلوات الصور فلذا نزع قلوبهم بالطبع الى سبيل الغي ذلك الحال الرجوع عنها الا بمقتضى فطرتها وعود هالها النورية الاصلية وقوتها الفطرية وميلها الاولي بحيث لا يحتاج لزوال المانع بل الميل الى الجهة العلوية والمبادي النورية مفطور في طبايع القوى الملكوتية كلها حتى النفس الحيوانية لو تركت عن الحيات البدنية الظلمانية فان السفلي من العوارض الجسمانية حتى ان البهايم والوحوش اذا اشتدت الحال عليها في اوقات المحل وايام الجدب اجتمعت رافعة رؤسها الى السماء كان ملكوتها السوء نزول الفيض من جهة العلوية وستمد منها فكذا انوا في على الكسر النفس الظاهرة وتكاملت عليهم الامداد الطبيعية والمرادات الجسمانية قويت النفس من مدد الجهة السفلية واستطالة قوتها المانع من الفيض فتكاثف الحجاب وغلظ وتسلط الهوس وصارت السلطنة للطبيعة الجسمانية وانزلت الجهات البدنية الظلمانية فسكل القلب بهيئة النفس وقسى وغلظ وطغى والبطرة النفس فكفر وعتى ومال الكل السفلية لبعده عن المقتضى الهه النورية ح و تقدد استيلاء النفس على القلب يستول الوهم على العقل فيستولي الشيطنة لكون القوة العاقلة اسيرا في قيد الوهم مامورة لاستخدامها في مطالبه واستعينها فرارية من تحصيل لذات النفس وامدادها من عالم الرجس وبعده صفاتها ما هب عالم الطبع وعدم مداد

من تلقائهم

توقوا توقع ونوقع تجلي الرحمان

الذي هو زوج

جواب لو محذوف تقديره لو تركت تنورت به

الحظ بالفكر ومجيب القلب بالرين من قبر جهنمات الحق بالكلية وذكر معنى قوله اذ لهم مكرهم آياتنا قل الله اسرع مكرا ان رسلنا
القهر الحقيقي فهذا اللطف الصوري وتعيه عذاب بين ان الجان وجنا تصنات الرة المدر والعقارب السود ولباس
القطران فهذه الرحمة الظاهرة ان رسلنا يكتبون ما تمكرون قد علمت ان الملكوت السماوية مصور بكل جاوه مع فرهذا
العالم فكل عالم حسن او قبيح يصدر عن احد فقد كتب عليه في ذلك الالواح وقد اتصل ملكوت كل من تلك المبادي الملكوتية في
نحن خطة اوسيئة ارتسمت صورته في ملكوت ابدانا على سبيل الخاطر اولا ثم احرنا في الفكر منه فان استحكم واتسعت منه
العزيمة حتى اسلمها الخاطر الاول بالارادة الجازمة انتظم النشر بافذا معا على الفعل الا ان كان حسه انطع فالحال في
القلب التي هي الروح ولوح الفؤاد المنور بنوره ولبته القوة العقلية التي هي صاحب العينين من الملكين المرتكبين الذي الذي
يقوده عن اليمين وعن الشمال قعيد اذا الغوا وهو الجانب الاقوى منه وان كان سبه لا مطيع في الحال لبعد الهيئة الظلمانية
من القلب وعدم مناسبتها لها بالذات فانها دركه التوفيقية وتلا الاعلى نور من انوار الهداية الروحانية نذهب وتستغفر
فيه علته وخفي له وان لم تدارك بقي مشتبها حتى احدثه العصر ظلمة صنعتها فاستقرت لوح الصدر الذي هو مهبط القلب
الذي هو النشر المظلم ظلمة النفس الغالبة عليه فهو صدر هذا الغمام منه ولبته القوة المتخيلة التي هي صاحب الشمال اذ هذا الجانب
هو الاضعف فهذا هو المراد من قولهم صاحب الشمال لا يكتب السيئة حتى مضي ستة ساعات فان استغفر فيها صاحبها
لم يكتب وان اصر كتب ونفهم من هذا التقرير اعداد الكبائر سمين الملم وشمال الكافر والصورة الاعداد وكيفية خطه
يجوز موضعه ان شاء الله انا نعينكم على انفسكم لا اخذ البغي ضد العدل فكما ان فضيلة شامل لجميع الفضائل وهي الوحدانية
لها فايضة من نور الوحدة على النفس فالبغي لا يكون الا من عليه الانهماك في الرذايل حيث ستلزم معاصيها فصاحبها
في غاية البعد من الحق ونهاية الظلم كما قال الظلم ظلمات يوم القيمة فلهذا قال على النفس لان على المظلوم لان المظلوم
سعيده وشقي الظالم عاسه الشقاوة وهو ليس الامتناع الحيوة الدنيا اذ جميع الافراطات والتفريطات المعاصي لبعدها
لمعات الطبيعة ولذات حيوانية سفلية بانقضاء الحيوة الحيوانية التي شملها من سرعة الزوال وقلة البقاء هذا الشقاء الذي
يتقبل من بين الارض من خرفها من ماء المطر ثم فسادها بعض الافات سريعا قبل الانتهاء سنافها ثم سعيها الشقاء
الابدية والعذاب الاليم الدايم في الحديث اسرع الخير ثوابا صلة الرحم واعجل الشر عقابا البغي واليمين الفاجرة تذر
عليه حقوق الناس فلا تحتمل عقوبة المهلك الوبيل الذي يكتفه حتى اسرع ومعنى بعض المشايخ يقول فلا موت الظالم
حتف انفه وقلما بلغ الفاسق او ان الشيخوخة وذكر لبعضهم انها سرح في هدم النظام المصروف عنايته في الضبط ومخالفتها
اياه في حكمته وعدله والله يدعو الى دار السلم يدعو الكل الى دار سلام العالم الروحاني الذي لا افة فيه ولا نقص ولا انتقص ولا فوت
ولا فناء بل فيه السلامة من كل عيب والامان من كل خوف وهدى من شاء من خلقه من اهل الاستعداد لصراط الوحدة
للذين احسنوا الى هذا الحسن به حالهم من خير فعل او قول او كل على ما هو سبب كمالهم المشوب الحسنى من الكمال الذي لا نقص عليهم
بسبب ذلك الخير وزيادة مرتبة ما كان قبله بالترقي او زيادة تاسعداد قبول الخيرات والكمالات بانضمام هذا الكمال والنور
الفايض عليهم لاستعداده الاول على ما ذكر ولا سعة وجوه قلوبهم عبارة عن كدورات صنات النشر وقيام غبارها
منتفي الكنات

والذين من سبق ظلمهم لاجهة السفلية او ذكر اصحاب الجنة التي تقتضيها حالهم ومقامهم من الجنان المذكورة هم فيها والذين
كسبوا السيات من الاعمال والاقوال وعقايد يحجب استعدادهم عن قبول الكمال جزاء سيئة مثلها من الهيئة التي ركبت
على قلوبهم من سيئتهم ومنعها الصفاء والنور وترهقهم ذلة الميل الى الجهة السفلية ما لهم من الله من مزيد عاصم يعصمهم من تلك
الذلة والخذلان لوجود الحجاب عدم قبول نور العصمة لتنور الكدورة كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل لفرط تراكم
الهيات المظلمة من الميول الطبيعية والاعمال الردية عليها او لتكرر اصطلاب النار التي تقتضيها حالهم السفلية من زيادة الآثار و
الافعال ويوم نحشرهم جميعا في المحل الاكبر عين جميع الوجود المطلق ثم نقول للذين اشركوا انتم اسم المجرمين الواقفون مع الغير
بالمحبة والظلمة مكانكم انتم وشركاؤكم ومعناه وقفوا ما وعدوا به فرقا الموقف مع قطع الوصل والاسباب
وتبرأ المعبود من العابد لانقطاع الآلات البدنية والاغراض الطبيعية التي توجب ملك الوصل وهو معنى قوله فزيلنا بينهم
اي مكرهم قرأ الموقوف معاد فانبتهم في الوجود وذكر عند علو رتبة المعبود وحدوث رتبة العابد وسائر حالتها اذا كان المعبود
شريفا كالملك والمسيح وعزير وافعالهم من الله فعند الله كما قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون بل كنتم تعبدون الشيطان بطاعتكم اياه وما اخر يحتمه قراءتها كم من اباطيل فاسدة ومالي كاذبة
فكفى بالله شهيدا بيننا ان كنا عن عبادتكم لغافلين اي ما كنا نذكم ولا ندعوكم الى عبادتنا هنا لكن ان عند ذكر للموقف تحزن وتدوق كل نفس ما قدمت
في الدنيا ورضينا بالله في الموقف الجزاء بالانقطاع عن الالهة والانفراد عنها وليهم الحق المتولي بحكمه العدل والقسط
وضل عنهم ما كانوا يفترون من احداثهم واصول دينهم ومذهبهم وتوهماتهم الكاذبة والباطلة وان كان هذا القول
اختلافا فاحش دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه من اللوح المحفوظ وتفصيل الكتاب الذي هو الام كقوله وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم اي كيف يكون مختلفا وقد اثبت قبله في كتابين من علم الله مفصلا كما هو في اللوح المحفوظ وبعبارة اخرى هذا
تفصيل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اي لما جهلوا كيفية نبوته في علم الله ونزوله على محمد وقصر علمهم من ذكر كذبوا به ولما يأتهم
تأويله اي ظهوره للاشارة الى ان مواعيده وانذاره ما يوول امره وعلى الله فلا يلحقهم التكذيب لانه اذا ظهر خصائصه لا يمكن لاحد
تكذيبه مثل ذكر التكذيب العظيم كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين اي التكذيب ومنهم من يؤمن به لرقة حجابه ومنهم من لا يؤمن به ابدا لغلظ حجابه ومنهم من يستمعون اليك ولكن مقهورون المعدوم لعدم الاستعداد
في الاصل والمرسوم الحجات المظلمة الحاجبة لنور الاستعداد فيهم والا فالاجتماع الامرين كالاعمى الذي لا يعقل ان يسمع فلا
سفظ الاشارة فكيف يمكن ان يفهمه ومنهم من ينظر اليك ولكن لا يبصر الحق والاحقية لكل الامرين المذكورين
او كبيها كالاعمى الذي لا يبصر اصلا فقدان البصيرة فلا يبصر ولا يستبصر فكيف تكون هدايته لا انه ان اراد الانظار
الذي يشاء لما ذكر العمى والصم الذين الامر عدم استعداد الادراك اشعر الكلام بوقوع الظلم لوجود الاستعداد لبعض قبيح
الظلم عن ذاته لان عدم الاستعداد في الاصل ليس ظلما لعدم امكان ما هو اجود منه بالكتب لا خصوصية ذكر وهوية وكان
عينه مقتضيا له في رتبته من مراتب الامكان كالامكان الخاص مع قابلية استعداد الادراك الانساني وكان مستندا عالما هو
علة من الاستعداد الجاري ولا اطلب منه وراء ما في استعداده فلا ظلم هذا اذا لم يكن في الاصل والا ذا ابطل بر سوخ الحيات المظلمة

فلا كلام فيه وكلاهما ظالم لنفسه اما الاول فلقصوره في درجات الامكان ونقصانه بالاضافة الى ما فوقه كقصور الحاضر عن الاول
ونقصانه بالنسبة اليه في نفسه او في حد نفسه ليس بقاصر ولا ناقص واما الثالث فظاهر وعلى هذا معنى انفسهم يظلمون ان حظهم
خفضا وان الله لا يظلم الناس شيئا ان يطلب منهم ما ليس في استعدادهم فيعاقبهم على ذلك ولكن الناس انفسهم يظلمون فيبطلون استعدادهم
فيما لم يخلق لاجله ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار لعدم احساسهم بالحركة المستلزم لذهولهم عن الزمان اذ الذاهل
عن الحركة الذاهل عن الزمان فسواء عنده الساعة الواحدة والدهور المتطاولة يتعارفون بينهم بحكم سابقة العهد ووجود الجنسية
المعنوية اللازمة للجنسية الاصلية بدلا من التشام ثم ان بقيت الجنسية الاصلية والتناسب الفطري لا ما دام في الوجهة والتفاهم
في المقصد بقي التعارف بينهم وان لم يبق بسبب اختلاف الاهواء وتباين الآراء وتفاوت الهيآت المستفادة من لواحق
النشأة وعوارض العادة انقلب الى التناكر قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله لو قوعهم في وحشة التناكر في تواحتجابهم بحجب
عاداتهم الفاسدة وهيآت اعتقاداتهم الفاسدة وما كانوا مهتدين وبطل نور استعدادهم فلا يهتدون الى الله والى التعارف
فخسروا بضوضين مطلوبين لا بالفوز بالبقاء ولا بالاوب في الكمال ولكل امة رسول كالقلب في الاحوال النفسانية لكل منهم
الالف الموجب لاستفادة منه وتلك النسبة والمناسبة عقولهم ومراتب شعورهم فيركبهم على حسب احوالهم ويكشف حجبهم ويعلمهم ما يوجب
ترقيهم عن مقاماتهم ويهديهم الى الله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بهداية من اهتدى به منهم وضلال من ضل وسعادة من سعد وشقاوة
من شقي لظهور ذلك بوجوده وطاعة بعضهم اياه لقربه منه وانكار بعضهم له لبعده عنه بالقسط اي بالعدل الذي هو الغالب على
حال النبي لكونه ظاهر توحيده وسيرته وطريقته وهم لا يظلمون بسبب خلاف ما هو حظهم اليه وكان اثم او قضي بالجنة من اهتدى به
برؤيا بامه والنار لكل من ضل وبعده بسبب لظهور اسباب ذلك بوجوده ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين انكار الاحتجابهم
عن الفقاهة وعدم وقوفهم على معناها اذ لو علموا كيفيته بارتفاع حجبهم بالتجرد عن ملابس النفس وعن قولهم في ما ذكروا ما انكروها
قل لا املك لنفسي الآية اذ رحمهم الى شهود الافعال لسلب الملك والتاثير عن نفسه ووجوب وقوع ذلك عند مشية الله لكل امة اجل
اي لكل امة امتهم التي هي انقضاء آجالهم المقدرة عنهم عند الله لقولهم والكلام في اجل الى قوله يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة اي
ذكر لنفوسكم بالوعد والوعيد والانذار والبشارة والزجر عن الذنوب المعرضة في العقاب والتحريض على الاعمال الموجبة للثواب
لتعملوا على الخوف والرجاء وشفاء لما في الصدور اي القلوب من امراضها كالشك والنفاق والغل والغش وامثالها بتعليم
الحقائق والحكم الموجبة لليقين وتصفيتها لقبول المعارف والتنور بنور التوحيد والتهيؤ لتجليات الصفات وهدى
لارواحكم الى شهود الذات ورحمة ما فاض الكمالات اللائقة بكل مقام من المقامات الثلاثة بعد حصول الاستعداد في مقام النفس
بالموعظة ومقام القلب بالتصفية ومقام الروح بالهداية للمؤمنين بالتصديق اولا ثم باليقين ثانيا ثم بالعيان ثالثا قل بفضل
اي بتوسعة القبول في المقامات الثلاثة وبرحمته بالمواهب الخلقية العلمية والكشفية في المراتب الثلاثة فليفرحوا وان كانوا
يفرحون فبذلك فليفرحوا لا بالامور الفانية القليلة المقدار الدنية القدر والوقع هو خير مما يجمعون من الخسائس الفاسدة و
المحقرات الزائلة من جملة الحطام انه كان من اصحاب دراية وفطنة وارباب قدر وهمة قل ارأيتم ما انزل الله لكم اي اخبروا
فيما انزل الله من رزق معنوي كالحقائق والمعارف والاحوال والمواهب وكالآداب والشرائع والمواعظ النصائح فجعلتم بعضه

مأخوذ من قوله عليه [illegible]

هو ما كان القسم الاول وبعضه حلالا كالقسم الثاني قل الله اذن لكم في الحكم بالتحريم والتحليل ام على الله تفترون وما ظن المفترين
على الله يوم القيمة الوسطى بتجرد القلب من ملابس النفس وحصول اليقين او يوم القيمة الكبرى بالتوحيد الذاتي وظهور العيان
الا يستحيون ام بشارة او يوم القيمة الصغرى بالموت وحصول الحرمان اي لكون ظنهم بالله وعذابه ان الله لذو فضل على
الناس بتعليم العلم وافاضته وتوفيق القبول لهما وهذه هي الاستعداد لقبولهما ولكن اكثرهم لا يشكرون نعمة فيستعملون ما وهب لهم
من الاستعداد والعلوم في تحصيل المنافع الجزئية والمطالب الخسيسة ويكفرون نعمة فيعجزون عن الزيادة الا ان اولياء الله المستوفين
في عين الصورة الاحدية بفنائهم الانية لا خوف عليهم اذ لا بقية فيهم حاكوا شيئا من حرمان ولا عقاب ولا الدا بلغوا مقام الفواي حجب
ولا هم يحزنون لامتناع فوات شيء من الكمالات واللذات فيهم فحزنوا عليه وعن سعيد بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل من هم
فقال هم الذين يذكرون الله برؤيتهم وهذا من لطيف منه صلى الله عليه وسلم وعن عمر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان من عباد الله عبادا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله قالوا يا رسول الله خبرنا من هم
وما اعمالهم فلعلنا نحبهم قال هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى منابر
من نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الآية وانهم لعلى منابر من نور يريد به اتصالهم بالمبادئ العالية النورانية
كالعقل الاول وما يليه الذين آمنوا وكانوا يتقون التجلي صفة لاولياء الله فمعناه الذين آمنوا الايمان الحقيقي وكانوا يتقون بقايا
وظهور تلوينات لهم البشرى في الحيوة الدنيا لهم البشرى في الحيوة بوجود الاستقامة في الاعمال والاخلاق المبشرة بجنة النفوس
بظهور انوار الصفات والحقائق الروحانية والمعارف الحقانية عليهم المبشرة بجنة القلوب وحصول الذوق بما والقلب
لا تبديل لكلمات الله لحقايقه الواردة عليهم والاشارات المنكشفة لهم واحكام تجلياته الثابتة لهم وان جعلت الآية مبتدأ
فمعناه الذين آمنوا الايمان اليقيني وكانوا يتقون حجب صفات النفس وموانع الكشف من الشكوكات الوهمية والوساوس الشيطانية
لهم البشرى في الحيوة الدنيا بوجدان لذة برد اليقين في النفس واطمئنانها بنور السكينة وفي الآخرة بوجدان ذوق تجليات
الصفات وآثار انوار الكاشفات لا تبديل لكلمات الله من علوم اللدنية وحكم اليقينية وفطرهم التي فطر الله عليها الآية
تفريع ولا يحزنك قولهم اي لا تتأثر بقولهم فانهم وشاهد عزة الله وجعل النظر اليهم بنظر الفناء وروي ان الحكم واقوالهم وما هذه ذكره
كالهباء فمن شاهد قوة الله وعزته بيد الكل القوة والعزة له لا قوة لاحد ولا حول هو السميع لاقوالهم فيكفيكم العليم بما يستحق
ان يشتغل بهم ثم بين عجزهم وضعفهم وامتناع غلبتهم عليه بقوله الا ان لله من في السموات ومن في الارض كلهم في تحت ملكته وتصرفه وقهره
لا يقدرون على شيء بغير اذنه ومشيئته واقداره اياهم وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء وان يتبعون الذين يدعون من دونه
اسم شركاء اذ كان الكل في تحت قهره وملكه فالمدعو من دون الله ليس بشيء والمعدوم لا قوة ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون
ويتخيلونه في خيالهم وهم لا يقدرون وجود شيء لا وجود له في الحقيقة هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا
لتبصروا به حقائق الاشياء والمشهود منها اليه ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون كلام الله فيتبعون بواطنه وحدوده و
يطلعون به على صفاته واسمائه فيشاهدونه موصوفا ومسمى بها قالوا اتخذ الله ولدا اي جعلوا لكانه سبحانه انما نزهه
عن مجانسة شيء هو الغني الذي وجوده بوالده ولا وجوده كل شيء فكيف كان له شيء ومن اين الوجود كله فكيف يجانسه شيء والكل عليه يقاس

فوجهته كل عباده ونظره لما قرره وشركائهم بعض الصفاء وعدم مبالاتهم وحكايتهم لسعيهم واحكم فان الانبياء كلهم في ملة التوحيد
والقيام بامره وعدم الالتفات لما الخلق سواه وقال موسى ان كنتم آمنتم بالله فعليه فتوكلوا جعل التوكل من لوازم الاسلام و
هو اسلم الوجه لله تعالى ولم يجعل الاسلام من لوازم الايمان لان الكامل ايمانكم ويقينكم بحيث اثر فيهم كم وجعلها خالصة لله فانيه
لزم التوكل عليه فان اول مرتبه الفناء هو فناء الافعال ثم الصفات ثم الوجود فان تم الفناء لزم التوكل الذي هو خلاصة الفناء في
وان اريد الاستسلام بمعنى الانقياد كان شرطا في التوكل لا ملزوما له وقد يكون معناه ان صح ايمانكم بقينا فعليه توكلوا بشرط الاكون
كم فعلى ولا ترولا تنقصكم ولا تغيركم قوة وتاثيرا بل كونوا مستادين كالميت فان شرط صحة التوكل فناء بنا بالافعال والتقوى
كما يقول ان كرهت هذا البحر فاقلعه ان قدرت والباقي للاخرة السورة بعضهم لا يقبل النايخ ويروى في بعضه معلوم كامر سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم الركتاب ر ذكره احكمت اباتة اي اعيانه وحقايقه في العالم الكل بان اثبت دائما
على حالها لا تبدل ولا تغير ولا تفسد بحفظه من كل نقض ونقصه وتقدم فصلت في العالم الجزئي وجعلت مبينة في الظهور
معينة بقدر معلوم من لدن حكيم اي احكامها وتفصيلها من لدن حكيم بناها على علم وحكم لا لمكن احسن منها واشد احكاما
خبير تناصيلها على ما ينبغي في النظام الحكمي في تقديرها وتوقيتها وترتيبها ان لا تعبدوا الا الله اي منطق على لسان الحال
والدالة ان لا تشركوا باسمه في عبادته وخصوصه بالعبادة اني لكم منه نذير وبشير كلام على ان الرسول اي انني انذركم من
الحكيم الخبير عقاب الشرك وتبعته والبشركم منه بثواب التوحيد وفايدته وان استغفروا ربكم اي وحدوه ولطلبوا منه ان يغفر
هيات النظر الى الغير والاحتجاب بالكثرة والتقيد بالاشياء والوقوف معها حتى افعالكم وصفاتكم ثم توبوا اليه اي ارجعوا
اليه بالفناء فيه ذاتا لتتعلم في الدنيا متعا حسنا على وفق الشريعة والعدالة حال البناء بعد الفناء لا وقت وقتكم ويوت كل
ذي فضل في الاخلاق والعلوم والكمالات فضله في الثواب والدرجات او لتتعلم بذات تجليات الافعال والصفات
عند تجرده كل وقت حتى يكون وبوت كل ذي فضل في الاستعداد فضله في الكمال والمرتبة عند الترقي والتدلي فان تولوا اي موضوا عن
التوحيد والتجريد فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير شاق عليكم وهو يوم الرجوع الى الله القادر على كل شيء اي يوم يظهر فيه عجزكم
بالعبودية وظهوركم تمام في صفة القادرية فيقهركم بالعذاب وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام اي خلق العالم
الجسماني في ست جهات وكان عرشه على الماء اي عرشه الذي هو العقل الاول مبتنيا على العلم الاول مستندا اليه متدليا بالوجود
على العالم الاجسام وان اولنا الايام الستة بالجهات الخمس كامر وخلق السموات والارض باختلاف تركيبها تم بتناصيل الموجودات فعني كون عرشه
على الماء كونه قبل بدايه الاختلاف ظاهرا نظرا للناس كقوله فعلته على علم اي في حال كونه معلوما لي او كونه غالبا به او على العلم به كما قال
حارثة حين سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارثة اصبحت موقنا حقا قال لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك فقال عزفت
اهل الجنة يتزاورون ورواية اهل النار يتعاوون ورواية عرشي ربي بارزا قال اصبحت عالزم وقد عبر في الشرع عن المادة الهيولانية
بالماء في مواضع كثيرة منها ما ورد في الحديث ان الله لما خلق اول ما خلق جوهرة فنظر اليها بعين الجلال فذابت حياء فصار منها ماء
ونصفها نار فان اولنا ناها فناء وكان عرشه قبل السموات والارض بالذات لا بالزمان مستعليا على المادة فوقها بالرتبة
وان شئت التطبيق طالنا تصيل وجود كل فناء خلق سموات القوى الروحانية وارض الجسد في الاشهر الستة التي هي اقل مدة الكمال

وكان

وكان عرشه الذي هو قلب المؤمن عالما مادة الجسد مستويا عليه متعلقا به تعلق التصوير والتدبير ليبلوكم ليكم احسن جعل غايه
خلق الاشياء ظهور اعمال الكاسبين التي خلقتها لتعلم العلم التفصيلي التابع للوجود الذي يترتب عليه الجزاء ايكم احسن فلا فاز علم
الله قسمان قسم سنقدم وجود الشيء في اللوح المحفوظ وقسم يتأخر وجوده في نظام الخلق والبلاء الذي هو الاختبار هو هذا
القسم الاول ولين اذقنا الانسان منا رحمة كالمال منفرا للانسان ان كفرة في الفقر والغنى والشدة والرخاء والمرض والصحة
واتقابا به متروكا عليه لا يحجب عنه موجود دنو ولا بعيد وتصرفه في الكسب والاقدرة وقدرته في الطلب والاسباب الاسباب و
الوسايط لتحصيل المكاسب عند فقدان تلك الاسباب والكفران والبطر والاشر عند وجودها فبعد ها عن الله تعالى الكفرة
وبناء هنا به بل بترك الاعطاء والمنع منه دون غيره فان اكثر منه من سواه ونفوشكره او تاويه وبه ذكر منه وشهود المنعم
النعم وذكر بالقلب ثم بالجوارح باستعمالها في الفرائض والطاعات والقيام بحقوقه ثم بالسان بالجهر والثناء شفتا بانه القادر
على سلبها محافظا عليها بشكرها مستزيدا اياها اعتمادا على قوله لين شكرتم لازيدنكم قال امير المؤمنين عليه السلام اذا وصل الكم
الطرف النعم فلا تنفروا اقصيها بقلة الشكر ثم ان زعمانه فليصبر والياس عليها عالما بانه هو الذي نزعه دون غيره لحصول غرض
وهو العالم بالغيب والشهادة فيعلم انه خلاصه عاجلا واجلا راضيا بفعله راجيا اعادة احسن مما نزع منها اذا القانطين من
رحمته بعيدة الاستبعاد رحمته لضيق وعاء مجبوب عن ربوبيته الرب عموم فيض رحمته ودوامها ثم اذا اعادها له بفرة بوجودها
كالم يحزنه فقدانها والا يفرح بها على الكاشف فاني لكل من الجار وظهور النفس والاعلم ان ذكر ليس منه وله فاي سبب سوء قرنا
ليس له منه بل هو من الله الا الذين صبروا استثناء من الانسان اي هذا النوع يؤيس كفور فرح مختر فر الحالين الا الذين
صبروا مع الله واقفين معه في حالتي النعماء والضراء واشدة والرخاء كما قال عم الفقر والغنا مطيتان لا ابالي ايهما امتطيت وقاما
في الحالين ما فيه ما ذكر اولئك لهم مغفرة من ذنوب ظهور النفس ما يكسرها والكفران والفرح والفرحي في الحالين واجر كبير من ثواب
تجليات الافعال والصفات وجنانها فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك لما لم يصلوا لكلامه صلى الله عليه وسلم بالارادة وانكروا
قوله بالاقتراحات الفاسدة وقابلوه بالعناد والاستهزاء ضاق صدره ولم ينبسط للكلام اذ الارادة تكذب الكلام وتبطله
المتبع يزيد نشاط المتكلم ويوجب بسطه فرد اذا لم يجد المتكلم محلا لكلامه استهان له وبقي كرها بفتح فتشهد الله تم بذكره وهي قوة
ونشاط يقولوا انما انت نذير فلا تخلوا انذار من احد بالفايدتين المارغ الجانب بان شجع فيمن وفقه الله تذكره والما التام المحل
لم يوفق لذكره الله على كل شيء وكيل وكل الهدايه اليمن كان يريد الحيوة الدنيا اي كل من تعالى علما وان كان من اعمال الافضل
الظاهرية الدنيا لا يريد به الا حظوظها بوفيه الله توابه فيها ولا يصله اليمن ثواب الاخرة شيء فان لكل احد نصيبا
من الدنيا بقضي نشاة التي هو عليها ونصيبا من الاخرة بقتضي فطرة التي فطر عليها فاذا اريد معد الا الدنيا فعدا قبل توجه
اليها واعرض عن الاخرة وجعل النصيب الدنيوي بالحذاء وتوجهه الى الجهة السفلية حجاب النصيب الاخروي حتى انتكت فطرته
وتبعت النشاة واستحوذت نفسه القلب فغلب حظوظها فصار نصيبه من الاخرة منعدما لان النصيب الاخروي حتى انتكت فطرته
وتبعت الدنيوي وهم فيها لا ينقصون ان لا ينقصون من ثواب الجوع الرياش ثم اذ لا تقبل القلب بحيث النفس تشاهد حظه بعين
حظ النفس اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار لسعيهم فلذلهم بالجهد الدنيوية وحرمانها من مقتضى استعدادها وتاملها

الاذاقة الرحمة ونزعها
ان يكون كفورا عند الفرح
وفرح مختر عند الاذاقة

البواطن واما الحقيقة فحكم بان الشقي للكافر في المراتب المذكورة في النار لم يخرج منها بل اسفل من طبقة منها لا طبقة اخرى ومنهم من ادركه ولا ادرك وكان في حكم الخلود فالمراد بالاستثناء غيره وهو انه من حيث الاحدية مع ربه والرب احد ناجية خاصة تستقيم بهوده ريح الدبور التي هي نفحة نسمة لا جهنم فهو هناك في عين القرب مع هو يفعه فكذ ذغايا فقه فصر عين العمر فنزال سمي النار فرحة وصار جنة لتلذذه به وان كان بعيدا عن نعيم السعيد كما جاء في الحديث بيت في قعر جهنم اكرجر وفه مائة عاجهنم زمان نضيق ابوابها ليس فيها احد وكذا السعيد فان انتقاله في الجنان ودرجاتها والخروج حكم الاستثناء غير ذلك فهو معناه في احدية الذات واحراقه بلوعة العشق في سبحات الجلال حيث كان الحق شاهدا وشهودا لان مقام الشاهد بوجود الرفع بار بالشهود الذي لا احد الذي لم يبن فيه لغيره عين ولا اثر ولا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واله الحق وان حمل التنكير في قوله شقي وسعيد للتنويه لا للتعظيم جاز تاويل خروج الشقي من النار بالتزامه من مناسبه لا الجنة بزكاء نفسه عن الهيات المظلمة وجبات العاصي وح لا يكون شقي الابد فاستقم كما امرت في القيام بحقوق الله ما به فانه عليه السلام مامور بحفظ حقوق الله والتعظيم لامره والتسديد على ضبط احكام القلب الصفاية بعد الرجوع الى الخلق مع شهود الوحدة الذاتية بحيث لا تتحرك ولا تسكن ولا تنطق ولا تفكر الا به من غير ظهور تلوين من بقا باصفاته وذاته ولا تلحظه لحاظ غيره من غير جلال البشرط ما من شرائط التعظيم كما قال فلا اكون عبدا شكورا حين تورمت قدماه من قيام الليل وقيل له اما تشكر الله يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ولابد فيه من باب النهي عن المنكر والامر بالمعروف والانذار والدعوة وذكر غاية الصعوبة ولهذا قال شيبتني سورة هود قيل راى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض العرفاء في المقام فساله عن ذكر فقال لم ذا يا رسول الله القصص الانبياء ومنازل امهم المكذبين من العذاب وما كانوا فعاسون من انهم قال لابل لقوله فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا وذب وجوده معك من الموحدين الواصلين للشهود الكثرة في الوحدة ومقام البقاء بعد الفنا ولا تطغوا بالاحتجاب بحجاب الانانية ونسبة الكمالات الالهية المطلقة لانانيتكم المشخصة المقيدة بر وبتهما بكم للمحبة للاحتجاب بالتقيد عن الاطلاق فان الهوية الالهية لا تتقيد باشارة الهذية والانانية انى تعلمون بصير تعلمونه تعلم بانفسكم ولا تركنوا للذين ظلموا اى اشركوا خفوكى كامن ناش عن وجود بقيه خفيه او التفات خفي للاثبات غير فانه هو الذي ينزع الشيطان في قوله ما زاغ البصر وما طغى فتمكن نار السخط والحرمان بالاحتجاب والتعذب بالفراق من نيران غيره المحرمة كما قال صلى الله عليه وسلم لبشر المذنبين بانه غفور وانذر الصديقين بانه غيور ولهذا المعنى قال المخلصون يحافظ عظيم فان دقايق ذنوب احوالهم ادق من ان يدرك بالعقل واشد عقابا من ان يتوهم بالوهم وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير يتولونكم من عقابه ويدبرون امركم ويربونكم لا يقدرون من بأسه وهذا تهديد بلا ايمانه فكيف باعدائه ولهذا الصلوة طرفي النهار لما كانت الحواس الخمس شواغل لشغل القلب تاثيرا تورد عليه من الهيات الجسمانية وبجذبه عن الخضرة الربانية ويحجبه عن التنور والحضور بالاعراض عن جناب القدس والتوجه لمعدن الرجس وتبدل الحسنة بالاسى والكدورة بالصفا فوضعت خمس صلوات يتفرغ فيها العبد للحضور وستة ابواب الحواس ليلا يرد على القلب شاغل شغله ومفرق باب القلب

لله بالتوجه والية لوصول مدد النور وكم من الفرقة واستانس به عن التوحش مع اتحاد الوجه وحصول الخفية فكره تلك الصلوات في ابواب مفتوحة للمقلب على جناب الرب مدخل لها عليه النور بارادة تلك الحجة المفتوحة لاجتناب الزور ودار اللعين الغرور التي مدخل لها الظلم لمذهب النور الوار دانار ظلمانها وكسي عيار كدورانها وهذا معنى قولهم الحسنات مذهبن السيات وقد ورد في الحديث ان الصلوة كفارة لما بينها ما اجتنب الكبايد واما قامنها فرطر في النهار ليغسب حكمها بتاء الجحيه واستيلاء الهيئة النوريه في اوله لاسايد الاوقات فعسى ان تكون من الذين هم على صلوتهم يحافظون لدولم ذكر الحضور وبقاء ذكر النور ويكبح ويزول في اواخره ما حصل في سايد الاوقات من التغرقة والكدورات وليل. كانت القوى الطبيعية المدبرة لامر الغذاء سلطانها في الليل وهو تجذب النفس للتدبير البدن بالنوم عن عالمها الروحاني ويحجزها عن شانها الخاص بها الذي هو مطالعة الغيب ومشاهدة عالم القدس لشغلها باشغال الات الغذا العالم الجسد فتليها اللطافة والطراوة وتكدرها بالغشاوة احتيج للتلطيفها وتصفيتها باليقظة وتنويرها ونظيفتها بالصلوة فقال وزلفا من الليل ذلك الذي ذكرت من اقامة الصلوة في الاوقات المذكورة ولاهاب السيات بالحسنات يذكر لمن يذكر حال عند الحضور مع الله في الصفا والجمعية والانس والذوق والصبر بالله في الاستقامة ومع الله في الحضور بالصلوة وعدم الركون للغير ان الله لا يضيع اجر المحسنين الذين شاهدوه في حال القيام بحقوق الاستقامة ومراعاة العدالة والقيام بشرايط التعظيم في العبادة ولو شاء ربك لجعل الكل امة واحدة متساوية في الاستعداد متفقة على دين التوحيد ومقتضى الفطرة ولا يزالون مختلفين في الوجه والاستعداد الا من رحم ربك بهداية لا التوحيد وتوفيقه للكل انما هم متفقون في المذهب والمقصد متوافقون في السير والطريقة قبلتهم الحق ودينهم التوحيد والحب ولذلك الاختلاف خلقهم ليستعد كل منهم بشان وكار ومختار بطبعه مرادصنعته وشيبته بهم نظام العالم وستقيم امر المعاش فهم محامل لامر الله حمل عليهم تحول الاسباب والارزاق وما يتعيش به الناس ورتبهم قوام الحيوة الدنيا كما ان الغيبة الرجوعية نظام الكمال اظهر الله بهم صفاته وافعاله وجعلهم مستودع حكمه ومعارفه واسراره وتمت كلمة ربك احكمت وانزمت وتمت وهو هنا الاعلان جهنم من الجنة والناس اجمعين ان جهنم رتبة من مراتب الوجود ولا يجوز في الحكمة تعطيلها وانتفاء ثمرتها من العدم مع احكامها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك اى لهما الطمانينة عن عتاب الشدايد والمحن من سوال انجاء الولد وعلو قوة ثباتهم وشجاعتهم في يقينهم وتوكلهم كما في قصة هود من قوله اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون الى قوله على صراط مستقيم وعلو كلمة كرمهم وفضيلتهم في الفتوة كما في قصة شعيب من تعذيبه الناس لحفظ الاضياف من السوء ثبت قلبك في ذلك كله واستحكمت استنانك وقوى تمكينك بذهاب اثار التلوين منك وقوى توكلك ورضاك وتيقنك وشجاعتك وكمال خلقك وكرمك وجاءك في هذه السورة الحق اى ما تحقق به اعتماد المومنين وموعظة لهم تحترزون بها عما اهلك به الامم وتذكير لما يجب ان تتدينوا به وتحفظوا طريقتهم وسيرتهم

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب المبين مر ذكره

اعلم ان هذه الغيبة مظاهر الكمال وتحقق الغيبة الامر والعزة والاذلال ارتفع مظاهر في نفسهم كما ان الغيبة لا غير هم

احسن القصص لكون لفظه وتركيبه اعجازا وظاهر معناه للخلق وباطنه والاعلى صورة السلوك وبيان حال السالك
كالقصص المرضوعة لذكر واشد طباقا واحسن وفاقا منها يا ابت انى رأيت احد عشر كوكبا الى آخر هذه من المناسبات
التى ذكرنا فى سورة هود انها تحتاج الى تعبير لانتقال المخيلة من النفوس البشرية التى عرض على النفس من الغيب بسجودها
الى الكواكب والشمس والقمر واذا كانت فى نفس الامر الابوين واخوته لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا هذا من
الالهامات المجملة فانه قد يلوح صورة الغيب من المجردات الروحانية على العبد الكامل العالى عن الزمان فى الرؤيا ويصل
اثره الى القلب ولا يشخص النفس مفصلا حتى يقع العلم به كما هو وقع فى النفس منه خوف واحتراز ان كان مكروها
وفرح وسرور ان كان مرغوبا وبهم هذا النوع من الالهام انذارات وبشارات فخاف عليه السلام من وقوعه او وقع فظن
وقوعه فنهاه عن اخبارهم برؤياه احترازا وعجوز ان يكون احتراز ان كان من وجه دلالة الرؤيا على شرفه وكرامته وزيادة
قدره على اخوته فخاف من حسدهم عليه عند شعورهم بذلك وكذلك يجتبيك ربك اى مثل ذلك الاصطفا بارادة هذه الرؤيا
العظيم الشان يصطفيك للنبوة اذ الرؤيا صادقة خصوصا من هذه من مقدمات النبوة فعلم منه رؤياه انه من المجوبين الذين
يسبق كشوفهم سلوكهم وتتم نعمته عليك بالنبوة والملك لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين ان الآيات معلقات لمن سأل
عن قصتهم ويوقفها تدل لهم اولا على ان الاصطفاء المحض امر مخصوص عليه اذ لا تعلق لسعى ساع ولا ارادة مريد فى علو
مراتب الاستعدادات فى الازل وثانيا على ان من اراد الله تع به خيرا لم يكن لاحد دفعه ومن عصمه الله لم يكن لاحد رميه بسوء وافضاء
بشر حقود بغيهم وتوكلهم وتشهدون تجليات افعاله وصفاته وثالثا على ان كيد الشيطان واغواء امرا يأمن منه احد حتى الانبياء
فليكونوا على حذر منه واقوى منه ذكر كما انها تطلعهم من طريق الغير هو الاستدلال الذهنى على احوالهم فى البداية والنهاية
وما بينهما وكيفية سلوكهم الى الله فتنشرح صدورهم وارادتهم وتشحذ بصيرتهم وتقوى عزيمتهم وذكر ان مثل يوسف مثل القلب
المستعد الذى هو فى غاية الحسن المحبوب الموسوم الى ابيه يعقوب العقل المجبور من اخوته من العلاقات اى القوى
الحسية الظاهرة والحس الباطنة والغضب والشهوة بنى النفس الذاكرة فانها الاحظ ولا تقصد بسوء قبل احد عشرة
على عددهم واما حسدهم عليه وقصدهم بالسوء فهو انها تجذب لطبايعها الى لذاتها وشهواتها وقتل استمال العقل القوة
الفكرية فى تحصيل كمالات القلب من العلوم والاخلاق وتكره ذكر والايد الكاملة فى تحصيل اللذات البدنية وشهواتها
تلك القوى الحيوانية والاشكال ان العقل نظر الى القلب الكثرة ميله الى تحصيل السعادات القلبية من العلوم الفضايل الراشد
واوفر وذكر معنى قولهم ليوسف واخوته احب الى ابينا منا واخوه هو القوى العاقلة الجلية من ام يوسف القلب التى
هى قالوا واحبل النفس اللوامة التى تزوجها يعقوب القلب بعد وفات ليا النفس الامارة وانما قالوا ليوسف واخوه
لان العقل كما يقتضى تكميل القلب بالعلوم والمعارف يقتضى تكميل هذه القوى باستنباط انواع الفضايل من الاعمال الشريفة
والاخلاق الجميلة ونسبتهم اياه الى الضلال الذى هو البعد عن الصواب بقولهم ان ابانا لفى ضلال بين قصورها
عن النظر العقلى وبعد طريقه عن طريق اللذات البدنية والقائهم اياه فى غيابة الجب استيلاؤها على القلب وجذبها
اياه الى الجهة السفلية حدوث محبة البدن وموافقاته لحتى القوى فى توجب الطبيعة البدنية الا انه البس قميص من الجنة الذى

جبرئيل ابرهيم عليه السلام يوم جرد والقى فى النار فالبسه اياه وورثه اسحاق وورث منه يعقوب فعلقه فى تميمة على عنقه
فاتاه جبرئيل فى البير فاخرجه والبسه اياه فى تلك البير والا لقوه الماء وظلمت عورته كما قيل وهو اشارة الى صفة الاستعداد الاصلى و
النور القدسى وذكر هو الذى نجاه ابرهيم عن النار وفداه باذن الله حتى صارت عليه بردا وسلاما واسترة الجها العقل الى
الفكرة باب المعارف وتحصيل اسبابه والتوجه نحوه وهو معنى قولهم نخلوا لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اى ترتيب
الكمالات وتهيئة اسبابه على حسب المراد ومراودتها العقل عن القلب بالتسويلات الشيطانية والتمزيرات النفسانية من كونها
كراهة العقل لذكر وهو معنى قولهم عند مراودة يعقوب عنه ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون اى من القوة
القوة الغضبية اذا ظهرت واستشاطت هجمت القلب عن افعاله الخاصة بالكلية والظاهر من حالها انها اقتضت اضطرابه
وابطال افعاله وحجاب الذهن وهو معنى الاكل مع ان القوة الشهوانية والحواس وساير القوى اشد نكاية فى بابه واضر منها على
الامر واجذب له الى الجهة السفلية واشد ايلاما واستتباعا من قبول السيئات العقلية وطاعة الاوامر والنواهى الشرعية واذ فان
القلب بالموافقة فرطلب الكمالات الروحية منها وظهور ذكر الاثر من القوة الغضبية مع كونه بخلاف ذكر الحقيقة هو لعم
الكذب على قميصه وابيضاض عينى يعقوب انما اقتبارة عن كمال البصيرة وفقدان نور العقل عند كون يوسف
القلب فى غيابة جب الطبيعة وبعض السيارة التى اخرجه من البير هو القوة الفكرية وشراؤه من عزيز مصر بثمن بخس دراهم
معدودة تسليمه الى عزيز الروح الذى هو من مصر مدينة القدس كما حصار للقوة الفكرية من المعانى والمعارف اللايقة
عليها من الروح عند استنارتها بنوره وقربها منه والقلب لما كانت قوة جسمانية والقلب ليس بجسمانى لم يصل
الى مقامه الا عند كونه مفرغ بقشارات النفس اذا تجرد فى مقام الصدر اى الوجه الذى يلى النفس منه واما فى مقام الفؤاد او صل
الى مقام الروح الذى سموه السر فتركه عند عزيز الروح وسلم اليه وبفارقة عن الدرجات التى حصلها بقربه من
المعانى المذكورة واوراة العزيز المساة زليخا التى اوصل اليها بقوله اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا النفس
اللوامة التى استنارت بنور الروح ووصل اثره اليها ولم يتمكن فى ذكر والايد الى ان بلغ الى درجة النفس المطمئنة وتكوين البدن
فى الارض اقتداره بعد التزكية والتنوير بنور الروح وهو على مقاومة النفس والقوى وتسليطه على ارض البدن باكمال
الامانة فى تحصيل كمالات وسياستها بالرياضات حتى خرج ما كان استعداده من الكمال الى الفعل كما قال ولنعلمه من تاويل الاحاديث
اى ولنعلم فعلنا ما فعلنا به من الاجتباء والتمكين واله غالب على امره بالتاييد والتوفيق والنصر حتى بلغ غاية كمال اشده ومنتهاه الذى
يقتضى استعداده فبوتيه العلم والحكم كما قال ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما والاشد هو كما يه الوصول الى المرتبة
الاولى بالتجرد عن عرش الخلفة الذى تسميه مقام الفتوة ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الامر بيد الله فمن ذلك فيضيعون
السعى والاجتهاد والتدبير ولا يعلمون ان السعى والاجتهاد والتدبير والرياضة ايضا من عند الله جعلها اسبابا و
وسايط لما قدره ولذلك لم نعرضها وقال بعد قوله اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزى المحسنين اى الذين يحسنون فى الطلب
والارادة والاجتهاد والرياضة ومراودة زليخا اياه عن نفسه وتغليقها الابواب عليه اشارة الى ظهور النفس اللوامة
بصفتها فان التدبير فى مقام القلب كما ان التدبير فى مقام الروح مكون بوجود القلب وجذبها

القلب لا نفسها بالتسويد والاستيلاء عليه وتزيين صفاتها ولذاتها وصدها طرق مخرجه للروح بجهاما مسالك الفكر
وسماقد النور جنفاتها الحاجبة وهي بحاميل القلب اليها لعدم التمكين والاستماء ورويته برهان زياد ارال ذلك
التدريس بنور البصيرة ونظر العقل كما قيل والقصر ترالي له ابوه فصفعه اوصوت به وقيل ضرب بكفه فزخره مخرجت شهوة
من اناملة وذهبت كلمة ذلك اشارة للمنع العقل اياه عن مخالفة النفس بالبرهان ونور البصيرة والهداية وتاثير هذه بالتقد
والايد النوري الموجب لذهاب شهوتها وظلمتها النافذة فيها لاطرافها المزيار عنها بالهيئة النوريه الهيبة الظلمانية وقد
قيصه من دبره لما فرقها لبس الصفة النوريه التي لم من قبل الاخلاق الحسنة والافعال الصالحة بتاثيرها في القلب بصفتها فانها صفة
تكسبها القلب بالجاه التي هي للنفس للسماة بالصدر وهو الدبر بالحاله وقوله الغباسيد هالدين الباب اشارة لما ظهر نور
الروح عند اقبال القلب اليه بواسطة تذكر البرهان العقلي ونور والوارد القدسي عليه واستماعه للنفس وهي ناعقة بالجذب
للجهتها واستيلائه على القلب بواسطة وقوعها ما جزاء من الزاد باهلكه سوء تلويح لما ان النفس تسول لها غيرها
فرصور المصالح العقلية وتزيينها بحيث تشتبه مفاسدها بالمصالح العقلية التي يجب اعتبارها والقيام بها وموافقتها
فيها ومخالفة اياها فيها ارادة السوء بها ومتاعها بالمكاسب التي تتعلق بالمعاش كمكرة النساء بالرجال وميل القلب اليها
العلوية بكذب قولها ووعدها والشاهد الذي شهد من اهلها قيل كان هو ابن عم لها اي العقل الذي يعلم ان الفساد الواقع
من جهة الاخلاق والافعال لا تكون الامن قبل النفس واستيلائها اذ لو كان من جهة القلب وميله لما النفس لوقع الاعتماد والغرور
لانوجد العمار وقيل كان ابن خالتها اي الطبيعة الجسمانية الدي تدل على الميل السفلي في النفس الجاذب للقلب من جهة الصدر المباشر
للطبيات للارض البدن وموافقاته والطلاع الروح بنور الهداية على ان الخلل وقع في العمار لا في العقل والعزم وذلك
لا تكون الامن قبل الداعية النفسانية هو معنى قوله فطار ارسل قيصه قدمن دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم وقوله يوسف
اعرض عن هذا واستغفر لذنبك اشارة لما ان اشراق نور الروح على القلب والجذابه لاجانبه النازل النوري والخاطر الروحي
الذي اصوفه عن جهة النفس وبامره بالاعراض عن عملها وذكره لما لحدث الميل مرة اخرى وتاثير ذلك الوارد والخاطر النفس
بالتنوير والتصفية فان تنور هابنور الروح المنعكس اليها من القلب استغفارها عن الهيئة المظلمة التي غلبت بها على القلب
ولما بلغ القلب هذا المنزل من الاتصال بالروح والاستراق من نوره وتنورت النفس بضياء نور القلب وتصفت
عن كدورها صفة للاستنارة بنوره والتشكل بهيئته والتقرب اليه وارادة الوصول لمقامه الجذبه لما نفسه وقضاء
مطامعه باستخدامها اياه في تحصيل اللذات الطبيعية واستزالها اياه عن متابعة ومرتبته لا مرتبتها لتشكل بهيئتها
وشاركها في افعالها ولذاتها كما كانت عند كونها المارة قيتاثر قواها حتى القوى الطبيعية تاثرها وذلك معنى قوله
نسوة في المدينة امرة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا وكل استزال للقلب عليها بهيئة النوريه وحسنة الذاتية
الفطرية والصناعة الكسبية من الترقي للاجاورة الروح وبلوغه منزل السراستارت حتى القوى البدنية بنوره لاستتباع النفس
واستماعها اياها فشغلت عن اعمالها وتحيرت ووقفت عن تصرفاتها في الغذاء وذهلت عن سكاكين الاتها التي كانت تقدر بها
امر التلذذ والتغذي والتفكه ومرحت قدر تها التي تستعين بها الالات في تصرفاتها وبقيت مبهوتة في مشاكلتها التي هي بحالها في

اعضاء البدن التي هي آلاتها النفس في قبولها وهو معنى قوله وقطعن ايدهن وقلن حاش لله ما
هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وقولها اخرج عليهن استخلاصها النور بالارادة تقاضاها طلوعه عليها بحصول الاستعداد
التنور لها ولما انخرطت النفس في سلك ارادة القلب وقلت معارضتها اياه في غرضه السلوكي وتمدنت عطاوعته حان وقت الرياضة
بالدخول في الخلوة لتجرد القلب عن علايقه وموانعه وتجريد عزمه باسناء الترددات ذاتيرد دالعزم بالجذابه لما جبلت النفس
تارة ولما جبلة الروح اخرى لم يمكن الرياضة ولا السلوك ولا يصح الخلوة لفقدان انجميه التي هي من شرايطها وهذه الرياضة لتفاعيل
رياضة النفس بالتطويع فانها لا تحلج للخلوة بل لا ارتكاب المخالفات والاقدام على اكسرها وقهرها بالمتاعوات من انواع
الزهد والعبادة اما هي رياضة القلب بالتنزه عن صفاته وعلومه وكالاته وكشوفه فهو السلوك بطريق الفناء وطلب الشهود
واللقاء وذلك بعدم العصمة من استيلاء النفس عليه كما قالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولين لم يفعل ما امره ليسجنن
اي ولين لم يفعل الامره من ايفاء حظ لمتقرر من الذات البدنية وروح الهوى والمدركات الحسية بالخلوة والانقطاع عنها
ولكونه من العاجزين لفقد ان كرامته وعزته عندنا واخراجه عنه واعتزاله عن رياسة الاعوان والخدم في البدن وما جاءت
اليه الخلوة كما جيت لا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند التحنث في غار حراء قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وان لا تصرف عني كيدهن
اليه وود عاربه ان يصرف عنه كيدهن بقوله والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين الان في طباعها نسبة البلاء الى
الجهة السفلية وجذب القلب اليها واعتزاله استزالها اياه بحيث لا تزول ابدا وتنورها بنوره وطاعتها لما امر عاض لا مدوم والقلب
لدهاء في اعمالها واباغانه ذو طبيعتين وذو جهتين ينزع باحدهما الى الروح وبالاخرى الى النفس وبقدر وجهه الى
الهدى فلا شك اقرب اليه من الصورة البهيمة بحالة لولا العصمة انه تغلب الجهة العليا وامداده بانوار الملأ الاعلى كما قال ابن عباس لكم
اللهم ثبت قلبي على دينك قيل له او تقول ذلك وانت نبي مومن ايكل قال وما تومن ان مثل القلب كمثل ريشة في فلاة تقلبها الرياح
كيف شاءت وذكر الدعاء هو صورة افتقار القلب الواجب عليه ابدا فاستجابله ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع لما جاء
وخواء بالالقاء السوء حتى فصرف وجهه عن جانب الرجس لجانب القدس ودفع عنه بذلك كيدهن انه هو السميع لما جاء
القلب في مقام السر العليم بما ينفعه ان يفعله به عند افتقاره اليه ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه الظهر لعزيز الروح وتنسوة
النفس والقوى واعترافها الروح من العقار والفكر وغيرها راى متفق عليه من حبها وهو ليسجننه الى حين اي البقاء في الخلوة التي هي
احب اليه الروح فلقهرها اياه بنور الشهود ومنعه عن تصرفاته وصفاته ولما النفس وسايرالقوى فلما منا عن اتخاذ الجاه
البهائمي بعد ما رلوا يات العصمة وصدق العزيمة وعدم الميل اليها وتحرير عليها بنوره واخلاصه في الافتقار الى الله والالتجاء
لما خلقه وشاهدها في الخلوة واما الوهم فلانحلاله عن نوره وقرار من ظله عند انقلب في الدين والتعوذ بالحق والاعتصام
فلتنور بنور الهداية واما الفكر فلحصوله لسلطانه في الخلوة والفيضان الذي ان دخلا معه السجن احدهما قوة المحبة الروحية
اللازمة وهو شراق الملك الذي سقيه خمر العشق كما قيل في القصة انه كان شرابه والثاني ظهور النفس التي لا فارقة ايضا
بحال فان الهوى حيوة النفس الفاضلة البهائمية لاستيفاءها وهو خباز الملك الذي يدبر الاخوات في المدينة كما قيل وهما
بالازمانة في الخلوة دون غيرها ونام الفراش في قوله اراني اعصر خمرا اهتدا فتى المجبة للعصر في العشق من ذكر مع فقد العقل

اعضاء

ولا جرم ان لحظ المعنوى بلذة شهود الجمال ومطالعة انوار سبحات الوجه الباقى خير للذين آمنوا الايمان العيانى كما نوا
متقوين فيه الاتيه ولما رجع لمقام التفصيل وجلس على سرير الملك للافاده وجاءه اخوته القوة الجبوانيه بعد طول مفارقته
اياهم فى سجن الرياضه والخلوة بمصر الحضرة القدسيه والاستيناس فى عين الجمع فدخلوا عليه مشعرين اليه بوسيله التأدب بما داب
الروحانيين لاطمئنان النفس ونورها ونور تلك القوى بها وتدربها بحيات الفضايل والاخلاق ممتازين لاولات
العلوم النافعه من الاخلاق والقرايح فعرفهم مع حسن حالهم وصلاحهم بالزكا والصفا وفقرهم واحتياجهم لما مطلوبه من
من المعاد وهم لم ينكروا لارتقائه عن رتبتهم بالتجرد واقتناصه بما لا يمكنهم ادراكه من الاوصاف ولهذا الشخص القوة
العاقله العليه بقوله استوفوا باخ لكم من ابيكم اذ المعاد الكليه المتعلقه بالاعمال لا مدركها الا تلك القوة واعلم ان المحبوبين سبق كشفهم
اجتهادهم فيعلمون قولهم الشرايع والاحكام ويوسوسونها بعد الوصول وان اطمانت نفوسهم قبلها وما جا نرجو الذى يجزيهم
به هو الكيل اليسير من الجزئيات التى لم يمكنهم ادراكها والعلم بها وقال فان لم نأتوه به فلا كيل لكم من المعاد الكليه الحاصله عنده
ولا تقربون بعد ارتفاعكم عن رتبتى ولما كانت العاقله العليه اذا لم تفارق مقام العقل المحض لم تستلم الصدر لم يمكنها مواقفة
القوى الحسيه والقاؤها المعاد الجزئيه الباعثه اياها على الفرار وتحريك القوة البرزخيه الشوقيه نحو المصالح العقليه قالوا
سزاوا وعند اباه اى تصفيه الاستعداد لقبول فيضه وقوله لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم اشارة الى امر القلب فيثاره
القوى البهيمه عند تنبيه النفس حالة الاطمينان بايراد مواد قواهم التى تقوتون بها وتقدرون على كسب الكالم اذ هى بضاعتهم
التى يكتسبون بها الامتياز ورحالهم الآت ادراكاتهم وسكاسبهم لعلمهم بعوفون قواهم وقدرهم على الاكتساب اذا انقلبوا الى
اهلهم من سايرالقوى الحيوانيه كالغضبيه والشهوانيه وامثالهما لعلمهم برجعون للمقام الاسترباح والامتياز من فوت
المعاد والعلوم النافعه تلك البضاعة فلا رجعوا الى ابيهم بتصفيه الاستعداد والتمرن بملكات الفضايل اقتضوا بارسال
القوه العاقله العليه معهم لامدادهم فى فضايل الاخلاق بالمعاد دايما الى استمدوا من فيضه تلك الاستعدادات منه والا لاستنزال
لها تحصيل مطالبها فهلكه كما فعلتا حاله الجاهليه باخيه بل بالحفظ بالتعهد له ومراعاته فى طريق الكمال واحذ العهد منهم فى ارسال
معهم واستيثاقه عبارة عن تقديم الاعتقاد العصبى الايمانى الآبائى على الفوايد والذاهم ذكر العقد اولا والا لم يستتم حالهم
فى الفرار ولم ينجع لانه دخلوا من باب واحد اى لا تسلكوا طريق فضيله واحده كالسخاوة مثلا دون الشجاعه اولا تسرعوا
على صف واحد من اجحاف استقال فان حضرة الوصله هى سناء جميع الفضايل والذات الاحديه مبداء جميع الصفات
فاسلكوا طريق جميع الفضايل المتفرقه حتى تصفوا بالعدالة فتنظروا الى الحضرة الواحدة وسيروا على جميع الصفات حتى
يكشف لكم عن الذات وقد ورد فى الحديث ان الله تعالى يتجلى على اهل المذاهب يوم القيمه فى صورة معتقدهم فهو فوته
ثم يقول لهم صورة اخرى فينكرونه ويأتيهم من الله من شر اولا ادفع عنكم شيئا ان منكم توفيقه وحكيم بعض الحجبين منكم الا
فان العقل سبيله الا الافاضه العلم الافاده الاستعداد ورفع الحجاب ولما دخلوا امر العقل لسلكوا طرق جميع الفضايل
لم يغن عنهم من الله من شئ ان لم يدفع عنهم الاحتجاب بحجاب الجلال والحرمان عن لذة الوصال وذوق العشق بكمال الجمال
لان العقل لا يحدث الا الفطرة ولا يحدث الا المعرفه ولا التنور بنور الجمال واللذة وبلذة الشوق لطلب الوصال وذوق العشق

الا الاستعداد والفيض اعطاه
فى الازل

بكمال الجلال والجمال بل جلال الجمال وجمال الجلال فامر لا تبصر الابنور الهدايه الحقانيه الاحاجه فى نفس يعقوب هى تكميله بالفضيله
وانه لذو علم لتعليم اياه لاذو عيان وشهود ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذكر محجبون الكمال باعدم العقد منهم فى العلم او كاسا لمحبوس لا يعلمون
علم العقد لكمالها او اليه اخاه للتناسب بينهما فى التجرد وجعل السقايه فى رحل اخيه مسرية التى تكمل بها على الناس ادراكه للعلم
لستفيد ما علم الشرايع ويستنبط قوانين العدالة فان العاقله العليه تقوى على ادراك المعقولات عند التجرد عن ملابس الوهم والخيال
كما تقوى النظريه وهى القوة المدبره الاولى المتصرفه للمشوبه بالوهم زاولا بالكمال ونسبته لا السرقه لتعوده بادراك الجزئيات فى محل العلوم
العاد للمتعلقة بالمواد وبعده عن ادراك الكليات فلا تقوى عليها بالاوحى لا اخيه واستفادته منه تلك القوة بالتجرد فكانه قد سرق ولم
سرق والوزن الذى نسبهم للسرقه هو الوهم لوجدان الوهم تغير حال الجميع عما كانت عليه وعدم مطاوعته لو تركه
نقصا فيهم والحال الموعود لن يحن بالصواع هو التكليف الشرعى الذى يحصل بواسطة العقل العملى عند استفادته علم ذلك القلب
والصواع هو القوة الاستعداديه التى تحصل بها على والفاقدها المغتنى لتاعلم المستخرج اياها من رحل اخيه هو الفكر الذى
بعثه القلب بهذا الشان ولما كان دين روح القدس تحصيل المعارف والحقايق النظريه فالا ستعلق بالعمل ما كان ليأخذ اخاه بالسرقه
على العمليات والاستيلاء على الفضايل فى دين الملك بيان دينه العلم وعلة العقل الا ان شاء الله اى وقت تنور النفس بنور القلب
المستفاد منه وتفتح الصدر القابل للعمليات وذكر بوفع الدرجات لان النفس ح ترتفع لها درجة القلب والقلب لادرجة الروح
فى مقام الشهود وفوق كل ذى علم كالقوى علم كالعقل العلى وفوق القلب وفوقه العقل النظرى وفوق الروح وفوق الروح القدس
والله تعالى فوق الكل علام الغيوب كلها ومعنى قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ان القلب استعد لهذا المعنى من قبل وزن القوى
فيقوا منكرين لها متهمين اياها عندا با تها التحصيل مطالبها وطلب لذة وراء ما طلبوه نفسا وقلبا كان لا برهم منطقة تتوارثها الاكابر
اولاده فورثها من اسحق عن يوسف الموجد لكم ان من اولاده وقد خصها بعد وفاة اسه راحيل فلما شب اراد يعقوب انتزاعها
منها فلم يصبر عنها فرمت المنطقة تحت ثياب عليه ثم قالت انى فقدت المنطقة فلم وجدت عليه سلمها وتركها يعقوب عندها حتى تأتى
وهى اشارة لاستتمام القوة النورية من ابرهيم الروح قبل تمام الولاية وقت شبابه وقد خبرته على النفس المطمئنه التى حضنتها
وقت وفاة راحيل الدرامة وارادة انتزاع يعقوب اياه منها اشارة الى ان العقل بعد الترقى للكسب العارف والمحاقبة
واذا وجد موصوفا بالفضايل فمقام القوة رضيه وتركه عند النفس المطمئنه سالكا فى طريق الفضايل حتى توفيه بالفنا فى اسه
فى مقام الولاية والله اعلم واسرار يوسف فى نفسه كلها على بقصورهم عن ادراك صفاته وتفاصيلهم عن كماله وهى قوى ارتسم
مكانا والذى اقترح ان باخ يوسف القلب مكان اخيه العقل العلى هو الوهم لدا خلته فى المعقولات وشوقه للترقى لافق العقل
وحكمه فيها الا على منبئ وبينهم لا بساسة اياهم دون العقل العلى للتناسب الذى بينهم فى التعلق بالمادة وتوزعه لتحصيل ارباحه من اللذات
البدنيه ولما وجد القلب متاعه مزادراك العاد المعقود عند العقل العلى دون الوهم كان معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عندنا
اخذنا الوهم مكانه واوينا اليه والقينا اليه ما القينا اليه اخيا كما ترتسم الفلم العظيم لوضعنا الفن فى غير محله وباسمه من شعوره
بعدم تكفل الوهم اياه ونتيجه بدواعيه وحكمه وكرهم الذى ذكرهم موثق ايمانهم الفهم هو الاعتقاد والايمانى وتفريطهم فى يوسف عند
حكمه الوهم هو الفكر وهما قال المفسرون هو الذى كان احسنهم رايا فى يوسف ومنعهم عن قتله وقوله لا تقتلوا يوسف واطرحوه فى غيابت الجب

للمقام الذي بلغ اليه من الكمال وسكانا له ازهد من ان يكون غيره على سبيله بل هو السالك سبيله والداعي اليه ذاته وما امر المشيتين للغير تمام التوحيد الذات المحققين بالانانيه بل انا به فان عنى فهو الداعي لكسبيله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الوحي اليهم اس من كان فيه نقصه من الرجوليه من اهل قوس الصفات والمقامات للمن مصر الذات فانه البقا بالحصول لاهل التكميل الكمله الابعد الفناء والرجوع الى الخلق لا يكون الا بعد العروج فالفنا التام والعروج الكامل لا يكون الا للقطب الذي هو صاحب الاستعداد الكامل الذي لا رتبه الا قد بلغها ويلزم ان يكون الرجوع التام الشامل بجميع تفاصيل الصفات عند البقا له وهو الخاتم ولهذا قال كان سان النبوة تم ورسف وبقي منه موضع لبنه واحدة فكنت انا تلك اللبنه ولهذا للعنايه اشار بقوله تعالى انك لعلى خلق عظيم لانه مكارم الاخلاق اظهر سبحانه فرضه استعدادهم فينظروا اليك كان نهايه امر الدين من قبلهم وغايه كالهم فبلغوا منتهى اقدامهم وحصلوا كمالاتهم بحسب استعداداتهم فان لكل احد خاصيه تقتضي الاستعداد الخاص يقتضي معادة خاصه هي غايته ومن الاطلاع على خواص النفوس وغايات اقدامهم في السير يحصل للنفس هيبه اجتماعيه من تذكر الكمالات هي كالامر الالهي عما حسب اختلاف استعداداتهم وهي دار الاخ التي هي خير للذين اتقوا لصفات نفوسهم التي هي حجب الاستعدادات افلا تعقلون ان هذا المقام خير مما انتم عليه من الدار الفانيه ومتاعها فانعالم الحيوان لو كانوا يعلمون حتى اذا استياس الرسل واستاروا ونقوا وتراخى فتحهم ونصرهم في الكشف وعاكفوه قوى النفس حتى اذا استياس الرسل الذين هم اشراف القوم من بلوغ الكمال وظنوا انهم قد كذبوا بتم ظنونهم في استعدادهم للكمال او رجائهم جاءهم نصرنا بالتاييد والتوفيق من امداد انوار الملكوت والجبروت فنجي من نشاء من اهل العنايه من الرسل واتباعهم والبرد قهرنا بالحجب والعذيب عن القوم المجرمين باظهار صفات نقوم على فلوبهم فيكسبها الغاسقه الحاجبه الموذيه لقد كان في قصصهم عبره لاولي الالباب ما عبرتا في قصه يوسف لاولي الالباب المعقول المجرده عن قشور الوهميات الخالصه عن مخيلات الحيات ما كان هذا القرآن حديثا يفترى من عند النفس ولكن تصديق الذي كان تا ساقبله من اللوح وتفصيل كل شي الحاكم في عالم القضا وهدايه الى التوحيد ورحمه بالتجليات الصفاتيه من وراء استار ايات لقوم يومنون بالغيب لصفاء الاستعداد بسم الله الرحمن الرحيم المدراس الذات الاحديه واسم العلم واسم الاعظم ومظهره الذي هو الرحمه اتاه علما اشير اليه سلك معظمات علامات كتاب الكلمه المطلق وايات الكبرى والمعنى الذي اسراد الكون ذريته هو من عقل الغرقانه او هذا المعنى الذي ذكرت من درج العاد الى آخره هو لكن اكثر الناس لا يومنون رفع السموات بغير عمد ترونها اشاره بغير قدرتيه هي ملكوتيتها التي تقومها وتحكمها من النفوس السماويه او سموات الارواح بلا مادة تقدمها تقوم هي بنفسها بل بمجرده قائمه بانفسها ثم استوى مستعليا على العرش بالتاثير والتقويم او على عرش القلب بالتجلي عرش الروح بادراك المعارف الكليه لستراة الانوار العاليه وقرار القلب ادراك ما في العالمين شيعا والاستمداد من فوق ومن تحت ثم قبول التجليات الصفات بالكشف وكلما تجلى سبحانه اي بغايه معينه هي كمال بحسب الفطرة الاولى يدبر الامر فيها بهيئة الاستعداد وترتيب المبادي بفصل الايات في النهايه من ترتيب الكمالات والمقامات المترتبه في السلوك على حسب تجليات الافعال والصفات لعلكم بلقاء ربكم عند شهود آيات التجليات توقنون عين اليقين وهو الذي يدار رضا الجسد وجعل فيها رواسي العظام وانهارا العروق ومن كل الثمرات الغذا والمدد كما تجعل فيها زوجين اثنين اي صنفين متقابلين كالجود والبخل والحياء والفجور والعفه والجبن والشجاعه والظلم

والجهل

والعدالة واشالها وكالسواد والبياض والحلاوة والحامض والطيب والنتن والحرارة والبرودة والملاسة والخشونة واشالها فشي لظل الجسمانيات على بخار الروحانيات كتشبيه القوى الروحانيه بالانهار والروح بالجسد ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين وتطابق عالميه الاصغر والاكبر وفي ارضها الجسد قطع متجاورات من العظم واللحم والشحم والعصب وجنات من اشجار القوى الطبيعيه والحيوانيه والانسانيه من اعنابها القوى الشهوانيه التي بعصرها خمور النفس والقوى العقليه التي بعصرها خمر اللذة والعشقة وزرع القوى النباتيه ونخيل سايرالحواس الظاهرة والباطنة صنوان كالعينين والاذنين والمنخرين وغير صنوان كاللسان والآلة والوهم والذكر يسقى بماء واحد هو الحيوة ونفضل بعضها على بعض في اكل الادراكات وللذات كتفضيل بعد ادراكات العقل على الحس والبصر على اللمس وملكة الحكم على العفة واشالها العلم تعقلون عجايب صنعه وان تعجب عن قولهم فعجب كان التجلي الاني الذي هو كل يوم هو في شان خلق آخر جديد بل العالم كله في لحظة خلق جديد بتبدل الحيات والاحوال والاوضاع والصور فكيف بتذكر الخلق الجديد من نظر في عالم الكون والفساد وبعين الاعتبار او لكم للذين يومنون عن شهود افعال الربوبيه وتجلياتها فكيف عن تجليات الصفات الالهيه والوان تكذبوا الاغلال في اعناقهم فلا تعقلون ان مرفوعا رؤسهم المشكله للارضه القاصره نظرها على ما يدانيها من الحس فيرى ملكوت الارض وشاهد واعالم القدرة وما بعد عن شاكلة الحس من المعقولات والوان تكذبوا بحيث ان جنح الافعال الى قهر هاويه الطبيعه هو فيها خالد ويستجيبوا لربه قبل ان يحاسب استعدادهم للشر كاستيلاء الحيات المظلم والرذايل عليها من يتولى الشر فالغلبه الشر عليهم وان يكذبوا نعوذ لله من ظلم على النفس بالكتاب تكذبا لحيات العاسقا لحاجبه عن النور لمن لم يرسخ فيها وابطل استعداده فزيلها بنوره وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اشد العقاب لمن ترسخت فيه وصارت ربنا وابطلت الاستعداد ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه من ربه جعلوا فلم يروا الايات الشاهدة على النبوة من اضافة بعضها الى عدم ادراكهم وعدم بصايرهم فلذلك لم تعدوها ايات واقترحوا على حسب هواهم شيا على ان اندارهم لا هدايتهم اذ الهدايه لله وله ولكل قوم هاد ينبههم بحسب الجذب الغيبي فيا لقوة عند كماله وبلقيه النور الالهي ويقبلوه الهدايه من فيهديهم الله على مظهره فمن ناسبه بتلك الجذبه الاصليه قبل الهداية ومن لا فلا وتلك اسرار خفيه لا يعلمها الا الله الذي يعلم ما تحمل كل انثى فعلم استعداد النفس من ولد الكمال اي انثى فتح كل استعداد وتنبيه ارحام الاستعدادات بالتركيه والتصفيه وبركه العصمه من الكمالات وانتقص فيها بالانهماك في الشهوات وكل شي من الكمالات عنده بمقدار معين عاجب العقايله اوكل شي من قوة قبول الاستعداد وتقدير عنده بمقدار فالاول ابزيد فيه ولا ينقص او لكل قوم هاد هو اسم تعالى لا كما لا كل الكل لا تحتد من اجيت ولكن الله تقدير من ربنا العلي بانه الاستعدادات من قوة القبول وزيادتها ونقصانها فيقدر بحسبها كالعلم عالم الغيب فالاستعدادات من قوة القبول وشهادة الكمالات الحاضرة الخارجة للفعل الكبرى الشاهدة عن اعطاء ما تقتضيه بعض الاستعدادات بل يسع كلها فيعطيها مقتضياتها المتعال عنوان ينقطع فيضه فيتاخر عن حصول الاستعداد او ينقص عما تقتضيه سواء منكم من اراد القوة ان يمكن استعداده ومن حرمه يابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون بلى ظل نفسه ومن هو سارب بخروجه من مقام النفس ودخوله في نهار نور الروح وله معقبات امداد متعاقبه من الملكوت واصله اليه من اسرار اسمه الحفيظ خطفات جن القوى الخياليه والوهميه وغلبات الشهيه والسبعيه واهلاكها اياه ان اسه الا فيما تقدم من نور وكان ظاهرا وباطن حتى يغير ما بانفسهم من الاستعداد وقوة القبول فان الفيض الالهي عام متصل كما كان الجاري لم تزل ولا

على سبيل السوال بلا تكلف وتراخ كما قال تعالى ان في السموات والارض لكل يوم هو في شان وان تعد واقعاته من الامور السابقة ط
وجود كم الفائضة من الحضرة الالهيه ومن اللاحقة بكم من امداد التربيه الواصله عن الحضره الربوبيه لا تحصوها لعدم تناهيها كما تقرر
في الحكمة الانسان المعلوم بوضع نور الاستعداد في ذوات البقاء فيظل الطبيعه ومحل الفناء وصرفه فيها او نقص حق ماله وحق نفسه
بابطال الاستعداد كفار لتلك النعم التي خصص باستعمالها دون غيرها بينهم ان يستعمل ونغفله عن المنعم عليه لها واحتجابه بها عنه واذ قال
ابرهيم الروح بلسان الحال عند التوجه الى الله رب اجعل هذا البلد اشارة الى بلد البدن آمنا من غلبات صفات النفس
وتنازع القوى وتجاذب الاصول واجنبين وبني القوة العاقلة النظريه والعمليه والفكر والحدس والذكر وغيرها ان نعبد اصنام الكثرة
من المشتهيات الحيوانيه والمدركات البدنيه والمالوفات الطبيعيه بالجمله رب انهن اضللن كثيرا من الناس بالتعلق بها والانجذاب
اليها والاحتجاب بها عن الوحدة فمن تبعني في سلوك طريق التوحيد فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم تغفر تلك الهيات المظلمة
بنور كرمك رحيم بوجه ما فاضه الكامل عليه بعد المعرفة ربنا انا اسكنت من ذريتي اي من ذريه قواي بلد غير ذي زرع اي الطبيعه الجسمانيه
الخاليه عن زرع الادراكات والعلوم والمعرفه والفضيله عند بيتك المحرم الذي هو القلب لنا لتقيم اصلوة المناجاة والمكاشفة فاجعل
افئدة من اسر الحواس تهوي اليهم فتمدهم بانواع الاحساسات وتمدهم بادراكات الجزئيات وعلوم الهم بالمشاهد وترك المخالفه
بالميل الى الجاه السفليه والفن البدنيه وارزقهم من ثمرات المعارف والحقايق من الكليات لعلهم يشكرون فتستولي تلك الذات
في طلب الكمالات ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن بما افرغته علينا من الكمالات وما نخفي علينا اي من شيء قوانا الاستعداديه
الا في الله الذي وهب على الكبر اسمعيل اسماعيل العاقلة النظرية واسحق العليا ان ربي لسميع لدعاء الاستعداد كما قال حكيا عن سيدنا ابراهيم
رب اجعلني مقيم صلوة الشهود ومن ذريتي كاملا منهم صلوة خضوع ربنا وتقبل دعاء ارطلبي للمنشاء التام فكر بنا اغفر لي بنور الكل
ذنب وجودي فلا احتجب يا لطيفان ولوالدي ولمن تنسب لوجودي من القوابل والقوابل الاربع بذكرك والانست لاسرك فاتبل بنوع
البصر والسمع من القوى الروحانية يوم يقوم حساب الهيات الروحانية النورانية والنفسانية الظلمانية اي اهدها يوم تبدل الارض غير
الارض تبدل ارض الطبيعة بارض النفس عند الوصول لمقام القلب وسماء القلب بسماء الروح كذا ارض النفس بارض القلب
وسماء السر بسماء الروح وكذا كل مقام بعده الساكن يبدل بالفوقه وما فوقه كتبدل اسماء التوكل في توحيد الافعال باسماء الرضا في توحيد الصفات
ثم اسماء الرضا بسماء التوحيد عند كشف الذات ثم مطوي الكل ويرزوا لله الواحد القهار الذي لا موجود غيره القهار الذي يفني كل ما عداه
غيره وترى المجرمين المحجبين بصفات النفس وهيات الرذائل مقرنين ان اماكنهم من يمين الطبيعه وجاويه هذا النفس وقيود الهيات
الطبيعيات وايديهم بحجاب السفليات سرابيلهم من قطران لاستيلاء سواد الهيات المظلمة من تعلقات الجهل القاسية عليها
تغشى وجوههم نار القهر والاذلال والاحتجاب عن انه الكل وفيه سر آخر لا تكشف الا لاهل القيامه من شاهد البعث والنشور والعلم
بسم الله الرحمن الرحيم وقرآن مبين اي جامع لكل شيء مظهر ولقد جعلنا في سماء العقل بروجا اي مقامات ومراتب العقل
الهيولاني العقل بالملكة والعقل بالفعل والعقل المستفاد وزيناها بالعلوم والمعارف للناظرين المتفكرين فيه وحفظناها
من كل شيطان رجيم من الاوهام الباطلة الامر ان يسترق السمع فاخطف الحكم العقلي باسترقاء السمع القرآني من افق العقل فاتبعه
شهاب مبين اي برهان واضح فطرده وبطل حكمه وارض النفس مددناها ببطنها بالنور القلبي والقيناها فيها رواسي الفضايل

وانبتنا فيها من كل شيء من الكمالات الخلقية والافعال الارادية والملكات الفاضلة والمدركات الحسية موزون معين مقدر
بمقدار عقل عادل غير مايل لاطراف الافراط والتفريط للكل فيه بحسب وجعلنا لكم فيها معايش بالتدابير الحرفية والاعمال البدنية ولستم له
برازقين من حيث اليكم وتعلق بكم او جعلنا في سماء القلب بروجا مقامات كالصبر والشكر والتوكل والرضا والمحبة والمعرفة وزيناها للناظرين
والحكم والحقايق وحفظناها من كل شيطان رجيم من الاوهام والتخيلات الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين اي برهان واضح
من طوالع انوار الهداية وان من شيء الا عندنا خزائنه اي ما من شيء في الوجود الا له عندنا خزانة في عالم القضاء الا بارسام صورته
في لوح الكتاب الذي هو العقل الكلي على الوجه الكلي ثم خزائنه اخرى في عالم النفس الكلية وهو اللوح المحفوظ بارتسام صورته في مقابلة
باسبابه ثم خزائنه اخرى بارزة في النفوس الجزئية السماوية المعبر عنها بالسماء الدنيا وهو القدر بارتسام صورته فيها جزئية مقدرة
بمقدارها وشكلها ووضعها ومنازلها الى السماء السابعة الاقدر معلوم من شكل وقدر ووضع ووقت وعلى يد ومحل واستعداد مختص
به فوذكر الوقت وارسلنا رياح اللقحات الالهية لواقح بالحكم والعارف مصفيه للقلوب معدة للاستعدادات لقبول التجليات فانزلنا
من سماء الروح ماء من العلوم الحقيقية فاسقيناكموه وانتم لذكر العلم خازنين حملوكهنا وانا لنحن نحيي بالعلوم الحقيقية
عالم الحيوة العلمي والقيام في مقام الفطرة وميت بالاقامة في الرحمة ونحن الوارثون للوجود الباقون بعد فنائكم واقد علمنا المستقدمين منكم
اي المستعدين من المتاخرين من المحبين الطالبين للتقدم ولقد علمنا المتاخرين المجتهدين للعالي المحبين ومعدن الحبين باستيلاء صفات النفس
وحجبه البدن ولذاته الطالبين التاخر عن عالم القدس وان ربك هو يحشرهم من حيوته وتجلياته بالامر بحيوته وينزل عن اليه اذ حكيم يدبر الامر
في العشر عوالم وفق الحكمة بحسب المناسبة عليم بكل ما فيهم من حنايا الميل والانجذاب والحجب وما تقتضيه هياتهم وصفاتهم فيجزيهم ويصفح وقد
خلقنا الانسان من صلصال من طين حمإ مسنون اي من العناصر الاربعة المزاجية اذ الحمإ هو الطين المتغير والمسنون ما صب عليه الماء من مختلف
عن الاجزاء الصلب الخشن الغير العذب المتفاوت الصورة التي يراد تصويرها منه والصلصال ما تحلل منه بالهواء وتخلخل بالحرارة
والجان اصل الجن وهو جوهر الروح الحيواني الذي تولدت من الوهم والتخيل وغيرها خلقناه من قبل من نار السموم اي من الحرارة
الغريزية ومن مخاريط الاخلاط والطافتها المستحيلة بها والنار ما قال من قبل لتقدم تاثير الحرارة في التركيب بالتمزيج والتعديل والتاثر بالتبخير
التجارعن صور الاعضاء والقوى الغذائية المدبرة متقدمة على التركيب في الاصل وقد مر معنى انقياد الملائكة وعدم انقياد ابليس فاخرج
من جنة عالم القدس انك رجيم وان عليك لعنة البعد عن الحضرة والرحمة الى يوم القيامة الظهور القهر العنصري
وتجرد النفس عن البدن فتقطع علاقتها او الكبر بالتنازع في التوحيد لا زينن لهم في الشهوات والذات في الجاه السفلي ولاغوينهم اجمعين
الا عبادك اي المخصوصين بكمال الذين اخلصتهم من شوايب صفات النفس وظلمة الطبيعة وجوهرتهم من دنس تعلق الطبيعة وجوهرتهم بالتوجه الكلي نجليا
صفاتهم وذواتهم او الذين اخلصوا العلم لله عن غرض حظ لغير كما قيل فيما هذا اصراط حق علي نجيء مراعاته مستقيم لا اعوجاج فيه هو ان
لا سلطان لك على عبادي المخلصين الا الذين ناسبوك في الغواية والبعد عن صراط فصعوبتك لهم اسبق ابواب الهوى الشهوة
الشهوة والغضب لكل باب منهم جزء مقسوم عضو خاص به او بعض من الخلق تخصون بالدخول منه لغلبة قوة ذلك الباب عليهم
ان المتقين الذين تركوا عن الغواشي الطبيعة وتجردوا عن الصفات البشرية فجنات من ووصفات عالم القدس وعيون من ماء جنة
العلم مقر للعلم ادخلوها بسلامة من المهلكات الجدلية وامراض القلوب الماضي عن الوصول لا ذكر المقام منيذ من ملك الخلد

وعوارض الكون والفساد ومغيرات الاحوال الازمنة والمواد ومزعناهم قصدوهم من غفل اى حقد رديء وظرهم متصاعد من النفس
الى وجه القلب الذى يليها فيضيف النور وكاستيلاء قوة الروح وتأييد الكتب وهم الذين غلبه انهم ذهبوا غلطا انهم من اهل العلم واليقين فاحتجبت
وزالت عنهم الهيات النفسانية الغاسقة وانا العداوة اللازمة لخيوط النفس والميل الى علم الظلمة واشرقت فيهم قوة الجذب الفطرية بتلك الشعلة
القدسية وانوار التوحيد واليقين من بعضهم لبعض فصاروا اخوانا حكم العقل الاباء والنسب الروحانى عاصر رؤساء عالية متفاوتين
لتساوى درجاتهم وتقارب مراتبهم وكونهم غير محجبين لاجل عدم تعاقب الاضداد اسباب المنافاة والتضاد هناك وباعد مهاجرين
لسرمديته متاهم وتنزهه عن الزمان وتغيراته والكيفية نزول الملائكة على النبيين وتجسد الارواح العالية للقوى المستعدين على الهيات
البدنية المتقدمين فقد مرت الاشارة اليها بسورة هود ولقد اتجاك كسيما ان الصفات السبع التى ثبت له تعالى وهى الحياة والعلم
والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام من الثلاثة الزكية ورفيع شموخها كما اوانها تمام وجود القلب عند تخلقه باخلاقه واتصافه
باوصافه فكانت كرة ثانيا فى تمام البقاء بالوجه الخاص بعد الفناء فى التوحيد والقرآن العظيم اسم الذات الجامعة لجميع الصفات وانما كانت
الحمد عليه السكوت اسعاد ولوس عليه السلام تسعة الاء الله القرآن العظيم بل كان مقامه التكليم ان مقام كشف الصفات دون كشف الذات
فله هذا السبع مع القلب والعرش فسبع بالتجريد عن جواهر الصفات المتعلقة بالمادة فليكون منزهة اسمه بلسان الحال حامدا لله بكل الاضداد
بالصفات الكمالية ليكون حامدا للتوحيد بصفاته باوصافه وكون من الساجدين لسجود الفناء فى ذاته واعبد بكر التسبيح والتهليل والتجريد
الذكرية حتى بانتهاء الاربعين فمنتهى عباد بكر باسمائه وجوده كما كون هو العابد والمعبود هو الاخر والعالم سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه كان من اهل القيامة الكبرى شاهدها وشاهد احوالها وعبر المع
كما قال بعثت انا والساعة كهاتين اخبر عن شهوده اتى امر الله وقال كان ظهوره عاقبا التفصيل بحيث نظهر لكل احد لا يكون الا بوجود
المهدى عليه السلام قال تعالى فلا تستعجلوه الآن هذا ليس وقت ظهوره ثم اكد شهوده بلوجه الله وفناء الخلق فى القيامة بقوله سبحانه وتعالى عما
من اثبات وجود الغير ثم فصل ما شاهد فى عين الجمع لكون فى بقاء الفرق بعد الجمع شاهد كثرة الصفات فى عين احدية الذات بحيث
لا تحجب بالوحدة عن الكثرة ولا بالعكس كما ذكر فى قوله شهد الله الآية فقال ينزل الملائكة بالروح اى العلم الذى يحيى به القلوب يعنى القرآن
من عالم الامر الذى انتشر يد علم من يشاء من عباده المخصوصين تأييدا لشأنه ان اخبرهم بالتوحيد والنقوص فتين بعد بيان احدية
الذات عالم الصفات الحقيقية سر عالم الروح الذى هو العلم واثبات المشيئة التى هى الارادة وعالم الاسماء واثبات الملائكة وعالم الافعال
بالانذار تحمد الصفات الالهية كالخلق والرزق وفصل النعم المتعددة كالنعم وغيرها والناظر الخلق نظم طريق الحق والباطل
فقال يا عبادى انما قصد السبيل اى عليه الزوم السبيل والهداية اليها الا هذه كما قال ان ربى على صراط مستقيم اى كان على هذا الصراط
الذى هو طريق التوحيد لابد وان يكون من اهله تعالى لانه طريقه الذى يلزمه ومن السبيل جائر يعنى بعض السبل وهى السبل المتفرقة
عما هذا السبيل التوحيد جائر عادلا عن الحق موصلة الى الباطل لا محالة فهى سبل الضلال كيف ما كانت ولم شاء هدايته الجميع الى السبيل المستقيم
كلهم بخطابه الذى يفهم الملائكة ظاهر النفس فتطوى السماوات المرفوعة بقوله ان شاء يذهبكم ايها الناس ويأت بخلق جديد
تتزين عن مقام النفس بالتجرد وصلة بمقام القلب بالعلوم والفضائل ويستوفيهم ملائكة الروح بالبشرى بالجنة ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك
والزهاد المتقشفين الذين لم يتجردوا عن علائق البدن بالترك والخلية يستوفيهم ملائكة الروح بالبشرى بالجنة ايها النفس اللوامة ارجعى الى ربك

والآثار

والآثار والاخبار الاشياء فكيف ما كانوا ستوفيهم ملائكة العذاب اذ القوى الملكوتية المتصدية بالنفوس منكشفة لها تلك النفوس
فاذا كانت محجبة بظلمات هياتهم غاسقة ظلمانية هابلة فتشكل القوى الملكوتية القابضة لنفوسهم بتلك الهيات لمناسبتها ولهذا
قيل ان ناظر ملك الموت على صورة اخلاق المحتضر فاذا كانت ذكورية هابلة وحشية فيغلب عليه من بحضره الخوف و
الذعر وعذاب وتمكن ونزاع من استكباره واظهر العجز والكبر وهذا معنى قوله فالقوا السلم اى سالموا وهانوا ولانوا وتركوا
العناد والنفى وقالوا ما كنا نعمل من سوء فاجيبوا بقولهم بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم الافعال والملكوتية
عن المعاصى والمناهى المواقعون مع احكام الشريعة المعترفون بالتوحيد والنبوة على التقليد لا التحقيق والا لتجردوا بالتحقيق
عن صفات النفس لمقام القلب فتوفيهم الملائكة طيبين على صور اخلاقهم واعمالهم الطيب الجيد مستبشرين يقولون سلام عليكم
ادخلوا الجنة الباقية الملهوة عندهم وهى جنة النفوس من لجنان الافعال بما كنتم تعملون وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا
من دونه من شئ اما قالوا ذكر عنادا وتعنتا عن فرط الجهل والزاما للموحدين بناء على ما عندهم اذ لو قالوا ذكر عن علم ويقين
لكانوا موحدين لاعترافهم بسبب الارادة والتأثير لله الغير لان من علم ان لا يكن وقوع شئ بغير مشيئة من الله علم ان لو شاء كل من فى العالم
شيئا ايشاء الله ذلك لم يكن وقوعه فاعترف بنفى القدرة والارادة عما عدا الله مع ظلمة شركهم كما قال الله مع ولو شاء الله ما اشركوا اذ لم يكن فعل
الذين من قبلهم فزكذب الرسل بالعناد انما قالوا ذلك الشئ اذ اردنا ان نقول لكن فيكون الفرق بين ارادة الله مع وعلمه وقدرته لا يكون
الا بالاعتبار فان الله مع تعلم كل شئ وعلم وقوعه فى وقت معين بسبب معين على وجه معين فاذا اعتبرنا على هذا ذكر قلنا بعالمية واذا اعتبرنا
تخصيصه بالوقت المعين والوجه المعين قلنا بارادته واذا اعتبرنا وجوب وجوده بوجوب يابته وقف عليه وجوده فى ذلك الوقت
على ذلك الوجه المعلوم قلنا بقدرته فرجع الشئ لا العلم ولو اقتضى علمنا وجود شئ والحق تعالى وتقدس عن ان يكون معلوما وكذلك
الآلات لكان فينا ايضا لكن لو لم يوالنا خلق الله من شئ اى ذات وحقيقة مخلوقة اياه ذات كانت من المخلوقات تضيق طلاقا ان
نجد وتشهد هياكله وصوره فان لكل شئ حقيقة هى ملكوت ذلك الشئ واصله الذى هو به هو كما قال تعالى وظلاهم بسبب
ونظهره ارجعه الذى به نظهر ذلك الشئ عن العين والشمائل اى عن جهة الخير او الشر بحسب الله شهادة بامره مطلوعة الامتثال عاريه فيها
اى تحركها كلها لاجابات الافعال الخيرية والشريه بامره وهم ظاهرون مسارعون متذللون لامره مقصورون وهم يسجدون نقادا فى السموات
فى عالم الارواح من اهل الملكوت والجبروت والاراوح المتجردة وما فى الارض فى عالم الاجساد من الدواب والانام والاشجار وجميع الشخوص
والقرى الارضية والسماوية وهم لا يستكبرون عن الانقياد والتذلل لامره يخافون ربهم اى يكسرون ويتأثرون وينفعلون
من انفعال الخائف من فوقهم من قهره وتأثيره وعلوه عليهم وفعلون ما يؤمرون طوعا وانقيادا الحيث لا يسع لغير فيه اذا فرين مكم
بزعمهم يشركون بسبب النعم لغيره ورويته منه وكذا سبب الضر لغير واحاله الذنب فى ذلك عليه والاستعانة فى دفعه قال الله مع ولكن
والناس فى بناء وعظيم الخلق وبعد غيرى وارزق غيرى وذكر هو كذلك فى النعم المشار اليها بقوله ليكفروا فما اتيناهم فتمتعوا
فسوف تعلمون وقال ذكر الاعتماد عليها وفسوف تعلمون بظهور التوحيد ان لا تأثير لغير الله فى شئ وتعلمون ما لا يعلمون وجوده ما يسأله
فسوف تعلمون وقال ذكر الاعتماد عليها وفسوف تعلمون بظهور التوحيد ان لا تأثير لغير الله فى شئ وتعلمون ما لا يعلمون وجوده ما يسأله
فصيبا مما رزقناهم فيقولون هو عطاء كذا ولولم يعطه لكان كذا وفلان رزقنى واعانى فجعلوا لغيره تأثيرا ان وصول ذلك
اليه والله مثبتوا التأثير لوجوده فقد جعلوا نصيبا مما رزقهم الله ضربه الله للجود والمقيد والمشرك والموحد عبدا مملوكا بحيث لا يقدر

ونكذبه

موثر الا بهواه فان المقيد بالشئ مدين بدينه و صدر عن حكمه و متصرف بامره فصار عبدا فكل من احب شيأ اطاعه و اذا اطاعه فقد عبده فمنهم من يعبد الشيطان و منهم من يعبد الدنيا و الدينار و الدرهم كما قال عليه السلام تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة و قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هويه و اذا عبد الهه كان ملكه و ربه لانه مقدر عليه لان المحب و العابد لا يرتفق هشة و تأثره و قوة نفسه من محبوبه و معبوده و الا لما كان مقصورا عليه و اسيرا في ربقة عبوديته و معبوده و عاجزا لا يأتي بل لا وجود له و كان جمادا او حيوانا او انسانا او ما شئت فهو اعجز منه و ارذل و لهذا قيل ان الدنيا كالظل اذا تبعته فانك و ان تركته تبعك فان تابع الدنيا احمق قد رامن الدنيا و قارخطر او التأثير للدنيا فكيف له حتى يحصل بسببه شئ و ان الدنيا ظل زائل فضوء الظل و الظل نظر الظل بل الظل للذات و الذات له فلا ملك له و لا قدرة و من رزقناه منا رزقا حسنا و من احببناه و اقبل بقلبه علينا و نجز عاسوانا و انقطع الينا اعطيناه الايد و القوة و رزقناه الملك و الحكم و اسكنا عليه النور الظاهر و الباطن لانه متوجه الينا كما ان الملك منع الكل منع القوى و القدر فاكتسبت نفسه القوة و التأثير و القدرة منه و ناثرة منه الاكوان و الاجرام و الطاعة الملك و الملكوت كما اومأ اليه تعالى لداود عليه السلام يا داود انا أحدي من اخذ مني اوقعني من خدمك ثم ان ربشته التربة عن الاكوان و لم يقف لحجته مع غيره و لم يلتفت لاماسواه ذو ثناني رزقناه فاساء صفاتنا و نعوتنا عنه فعلنا ما علمنا و قدرناه و قدرنا كما قال لا ازال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به الحديث فصار متفقا من سماعه و اما متفقا من النوافل بالطاعة و الحكم سرا و من الظاهرة جهرا او متفقا من كليتهما سرا كالذي يصلي لله الا لكسل من غير تسبب لوجوده ليس كذلك عبيد بل عبده التسبب في الحقيقة من وصله لانه ج واسع الجود الالهي و وكيل حضرته وجوده الذي يتسبب هو في نفسه ظاهر الوصوله هل يستوي استقامة طريق الانكار و كد المشرك كالمليكم الذي لم يكن له استعداد النطق و الخلقة لانه ما استعد للادراك و العقل الذي هو خاصية الانسانية و جرب وجود الحق تعالى و كماله و امكان الغير و افتقاره فيه و اليه و ذبه عن حول نفسه و غيره و قوتهما لا عن قدرة نفسه و غيره و قوتهما لانعدام استطاعته و قصور قوته للنقص اللازم الاستعداد و هو كل على مولاه ليجزه بالطبع عن تحصيل حاجته فهو عبد بالطبع محتاج محتاج الى الغير بالقصد عن رتبه كل شئ لكونه قابلا من الاشئ فان الممكن الذي بعده ليس بشئ سواء كان ملكا او سكانا او فلكا او كركبا او عقلا او غيرها ايما و جه كانت تخير لعدم استعداده و شرارته بالطبع فلا يناسب الا الشر الذي هو العدم فكيف يأتي بالخير هل يستوي هو و الموجد القائم بالله الغاني عن غيره حتى نفسه بقوم بالحق و عالم الخلق بالعدل و امر العدل ان العدل ظل الصفة في عالم الكثرة في قيام بوحدة الذات و مع ظل عالم الكمال فلم يكن آمرا الا بالعدل و هو عالم اط مستقيم اي صراط الله الذي عليه خاصة من اهل البقاء بعد الفناء المردود و عالمنا بالطبيعة لاهل الحقيقة مدون على كابرق اللمع و سبب السموات و الارض اي و سع علم الذي هو في السموات و الارض من امر الحق الكبير او اعلم مراتب الغيوب السبع التي اشرنا اليه من غيب الجن و النفس و القلب و السر و الروح و الخفي و غيب الغيوب او ما غاب من حقيقتها اي ملكوت عالم الارواح و عالم الاجساد و الامر العقل الكبير بالنسبة الى الامور الزمانية الاكاقرب زمان يمر عنه مثل لمح البصر او هو اقرب و هو بنا على التجدد و الافاضة الامر الساعة ليس زمانا مما ذكر من مدرك لان الزمان ان الله على كل شئ قدير يقدر على الامانة و الاحياء و الحساب لا في زمان كما شاهدا هذه و خاصة الامر و الخاطر القدسي الرحماني و النفاني من الفكر و العقل النظري و العلم بل الوهم و التخيل مسخرة تحت سماء الارض عالم الارواح ما يمسكهن من غير تعلق عادة و لا اعتماد على جسم مثل الامة موزون

فواده ان هداية النبي او وجوده لما ذكرنا ان كل نبي بعث على كمال مناسب لاستعدادات امته و بحال فهم فطرته صعوبة بقوة فطرتهم لم تنكرها لعنادهم و تعنتهم بسبب غلبات تفوتهم من الكبر و الانفة و حب الرياسة او لكدرهم و احتجابهم عن نور الفطرة بالحجبات الغاسقة الظلمانية و فقد الاستعداد الاول و اكثرهم الكافرون في انكاره لشهادة فطرهم بحقيته و يوم بعثت من كل امة شهيدا اي بعث بهم على غاية الكمال الذي لكل امة الوصول اليه او التقرب منه و التوجه اليه لامكان معرفتهم اياه فعرفوه و لهذا لكون الكمالات شهيد غير شهيد الامة الاخرى و يعرف كل من تقصر و خالف نبيه بالاعراض عن الكمال الذي يدعوا اليه و الوقوف في حضيض النقصان قصور او احتجاب فلا حجة له و لا نطق فيبقى متحيرا و هو معنى قوله ثم لا يؤذن للذين كفروا و لا هم يستعتبون اي لا ادراك فاتهم من كماله لعدم الية و لا يمكن ان يرضى بحال لقوة استعداده الفطري الذي جبل عليه و شوقه الاصلي الغريزي اليه فهو يكظم و لا يستعتب و لا يرضى و القول له و سيد اسلم الاستسلام و الانقياد و قد جاء انكارهم كعقول يومهم يعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم و ذلك بحسب المواقف فالانكار في الموقف الاول و قت قوة هيات الرذائل و شدة تمكن النشر في الشيطنة و غاية البعد عن النور الالهي للاحتجاب بالحجب الغليظة و الغواشي المظلمة حتى لا يعلم انه كان يراه و يطلع عليه و لغاية تكدر نور الفطرة حتى ملكة اظهار خلاف مقتضاه و الاستسلام في الموقف الثاني بعد مرور احقاب كثيرة من ساعات اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة حين زالت الحجبات و رقت و ضعفت شرائر النشر و ذبولها و قربه من عالم النور لرقة الحجب و لمعان نور فطرة الاول معترض و نشأ هذا اذا كان الاستسلام و الانكار لكون بعينها و قد يكون الاستسلام للبعض الذين لم يترسخ هيات رذايلهم و لم يغلظ حجبهم و لم يظلم نور استعدادهم و الانكار لمن ترسخت فيه الحجبات و قويت و غلبت عليه الشيطنة و استغرقت و كثف الحجاب و بطل الاستعداد و اساء و جنى لكن شهيدا على هؤلاء قد تزين سرة النساء و زنا لناظر الكتاب ان العقل الفرقاني بعد الوجود الخفاء بتبيانا لكل شئ تبيانا و تحقيقا لحقيقة كل شئ و هدايه بمن استسلم و انقاد لسلامة فطرته لما كان و رحمة له بتبليغه لما ذكر الكمال بالتربية و الامداد و بشارته بالبقاء على الكمال ابدا سرمدا في الجنان الثلث و اوفى بعده الذي هو تذكر العهد السابق و تجديده بالعقد اللاحق بالبقاء على حكمة الاعراض عن الغير و التجرد عن العلايق و العرايق في التوجه اليه اذا عاهدتم اي تذكر تموه بالتراق نور الذي على تذكيره ايا كم من عمل صالحا من ذكر او انثى اي فلا يوصله لكماله الذي يقتضيه استعداده اذا الصلاح في الشخص توجهه لما كان او كونه عاد كمال الكمال و الفساد بالضد و في الملكوت و صلة و وسيلة اليه من صاحب قلب بالغ للكمال الرجولية او صاحب نفس قابلة لتأثير القلب مستفيضة منه و هو من اراد معتقدا لحق اعتقادا جازما فصلاح العمال مشروط بصحة الاعتقاد و الالم يقصد كمالا عاما هو عليه و لم يعتقد على الوجه الذي ينفع فلم يمكن عمله موصلة اليه فلا يكون ما يعمله صالحا في نفس الحقيقة و ان كان في صورة الصلاح فليخيبنه حيوة طيبة ارجوة حقيقية لا موت بعدها بالتجرد عن المواد البدنية و الانخراط في سلك الانوار السرمدية و التلذذ بكمالات الصفات و مشاهدات التجليات الافعالية و الصفاتية و لنجزينهم اجرهم من جنان الافعال و الصفات باحسن ما كانوا يعملون اذ عملهم بناسبة صفاتهم التي هي بمثابة اعمالهم و اجرهم بناسب صفاتنا التي هي مصادر افعالنا فانظر كم بينهما من التفاوت في الحسن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فاذا فرغ من تمام النشر بالعروج

لاجناب القدس فان النفس هادم كل كريمة ومبيح كل رجس ينافيه وساكن الشيطان ومتجرها بما حاديثها فان
ارتفعت من مقرها لم يكن للشيطان عليك سلطان لانه لا تطيق نور حضور الحق وحضرة القلب مهبط انوار وجناب
صفاته المقدسة ومحل تجلياته النوريه فهذا بنا وعد بنود اسه فيها تستحكم مبانيا يا ناكر بالتقين فان الايمان الذي لا يتزعزع
سلطان الشيطان كما قالوا انه ليس له سلطان على الذين آمنوا اقل درجات اليقين العلمي الذي يحله القلب الصافي والمكفي هذا
اليقين فرض سلطانه الا اذا كان مقرونا بشهود الافعال الذي هو مقام التوكل كما قال وعلى ربهم يتوكلون والفناء في
الافعال لا يكن مع بقاء صفات النفس اذ بقاء صفاتها يستدعي افعالها ولهذا قيل لا يمكن ايفاء حق مقام وتصحيح
واحكامه الا بعد الترقي لما فوقه فبالترقي لاتمام الصفات يتم فناء الافعال فيصير التوكل للسلطان على الذين متولونه وفي مقام
النفس بالكسبية التي بينها وبين الظلم الكدورة اذا التوى مرتب على الخبيثة والذين هم به مشركون سبب القلق والتأثير الى ان يطمئن
وانقياده لاوامره للتوجه الذكور من كفر باسه من بعد ايمانه لكون الظلم له ذاتية تحب استعداده الاول والنور عارضيا
فهو في حجاب خلق عن نور الايمان ان اعتراه شعاع قدسي من نفس الرسول او من فيض القدس او اثر فيه وعداد عيدا وكلما
حق تردعه لاح الحق في حال اقبال من قلبا وداعه داعيه فنافيه من حصول نفع او دفع ضر مالتين اوجاه وعزه بسبب الاسلام
امن ظاهرا ومعاشه ومقره الكفر فقد اشتق غضب اسه لانه يحب بحب الاستعداد من اول مراتب الايمان الذي هو شهود الافعال
باستدلال من الصنع على الصانع فعقابه من باب الافعال والصفات لا الذات اكره على الكفر بالانذار والتخويف وقلبه
مطمئن ثابت متمكن مدبا الايمان النوريه فطرته في الاصل وكون النور ذاتيا ترجب الفطرة والكفر والاحتجاب انما عرض فنقض
الشاة وقد زال الحجاب العارض والكفر من شره بالكفر صدرا اي طاب به نفسا ورضي والطمأنان لكونه مستقرا والاصل
فعليهم غضب عظيم اي عظيم جدا وعذاب عظيم لاحتجابهم عن جميع مراتب الانوار من الافعال والصفات والذات فان
اغلظ حجابهم واعظم عذابهم ذلك لسوء انشراح الصدر بالكفر والرضى به بسبب فهم اكثر الحجب الدنيا على الاطلاق كما
مبلغ علمهم ونهايته وابلغ علمهم لا الف للاستدراج بصايرقلوبهم وبسبب استعدادهم للامور الغاسقة السفلية منها المراد
الجبية فاحبوا ما شوه وابوا لائم حالهم وحب الدنيا راس كل خطيئة لاستدامة الحجاب لاغلظ الذي لا خطيئة الا تحته
وفيه ان اسه لا يهدي القوم الكافرين اي المجبوبين باغلظ الحجب لاستيلاء ظلمة الهوى عليهم اولئك الذين طبع اسه على قلوبهم
بقساوتها وكدورتها في الاصل فلم ينفتح لهم طريق الالهام والفهم والكشف بسمعهم وابصارهم لبعد طريق المعنى المراد
من سمعهم وطريق الاعتبار من مبصراتهم الى القلب فلم يورثهم شيء من اسباب الهدايه من طريق الباطن من فيض الروح
والقاء الملك واشراق النور والامن طريق الظاهر بطريق التعليم والتعلم والاعتبار من آثار الصنع واولئك هم الغافلون
بالحقيقة لعدم انتباههم بوجه من الوجوه وانتباه يقظهم من نوم الجهل بسبب من الاسباب لاجرم انهم في الآخرة هم
الخاسرون الذين ضاعت دنياهم التي استنفذوا في تحصيلها وسعهم واتعبوا طلبها اعمارهم وليسوا من الاف في شيء
الاف عذاب هيات المتعلقات وهو جال الحسرات ثم ان ربك للذين هاجروا اي تباعدوا عن هؤلاء المحجبين الذين
ان ربك عليهم بالغضب والقهر وبين الذين ان ربكم بالرضا والرحمة وهم الذين هاجروا عن موطن النفس تبرئا الى الله

(اشارة الى ما ورد في فضل غضب الله على الذين هاجروا الى الله ورسوله)

والمشتهيات من بعد ما فتنوا بها وابتلوا بحكم النشأة البشرية ثم جاهدوا في اسه بالرياضات وسلوك طريقه بالترقي
في المقامات والتجرد عن الهيات والتعلقات وصبروا على عجب النفس وعلى ما تكرهه بالثبات في السير الى ربكم من بعد هذه
الاحوال لغفور لهم ستر عوالي الصفات النفسانية رجيم بافاضة الكمالات وابدال صفاتهم بالصفات الالهية ضرب اسه
مثلا النفس المستعدة القابلة الصافية عن الكدورات المستفيضة من فيض القلب الثابتة في طريق الكتاب الفضايل
الامنة من خوف فواتها وفنائها المطمئنة باعتقادها بانتهار زقها رغدا من العلم الناضج والفضايل الكمليه والانوار الشريفة
من كل هيأة ان من هيأت الطرق البدنية كلها حواس المنازه ايا ها قوت العلوم الجزئية والجوارح والالات التي تطاوعها
في الافعال الجميلة والتزيين الفضيلة اذا كانت منقادة للقلب مطواعة له قابلة لفيضه بافيه على عتقدها من الحق تقليدا
ومن وجه القلب كمدار الانوار وهيأت الصفات التي تظهرت بصفاتها بطرا واعجابا بانيتها وكمالها وفطرا لا ذاتها يمحقها
وهما تها فاحبت بصفاتها الظلمانية عن تلك الانوار ومالت الى الامور السفلية من زخارف الدنيا والذات الخبيثة
وانقطع امداد القلب عنها وانقلبت المعارف الواردة اليها من طرق الحس هيأت فاسقة من صور المحسوسات والتي
انجذبت اليها فاذا قها اله كباس الجوع بانقطاع مدد المعارف والفضايل والانوار من القلب والخوف من زوال نعمتها
من الشهوات والملوفات الخبيثة والمشتهيات ظلمانيا بعضهم من كفرانه انعم اسه باستيلائها فرطلب الذات الخبيثة
الزخارف الدنيوية اظهر رها صفاتها واعجابها بكمالاتها وكونها لذاتها واستيلائها على القلب بها تها
وافعالها وحجبها عن نوره ومدده مطلب شهواتها كما قال امير المؤمنين عليه السلام نعوذ بالله من الضلال بعد
الهدى بقرينة صفتها ما ذكر ولقد جاءهم رسولهم اي من جنسهم وهو القوة الفكرية التي هي من جنود العقل بالمعنى
المعقول والاراء الصادقة فكذبوه بعدم التأثر بها والانقياد لاوامره ونواهيها العقلية والشرعية وتركوا العلم لقضاياها
وقلة المبالاة بها ولو برفعوا بها راسا عن الانهماك فيما هم عليه فاخذهم عذاب الاحتجاب والحرمان عن لذة الكمال زجال الظلم
وريغهم عن طريق الفضيلة ونقصهم لحوق صاحبهم انا بجهم كانانة فانتا قد يران كل نبي بعث لزقومهم مكون كالمرشا ملا
بلجج كالانتانة وعايه لا كثر لانه الوصول للاربته الاوهي دونه فهو مجموع كالات قدسه ولا يصال اليم الكمال زصفات
الخير والسعادة الا بواسطة بلد وجودهم فايضه من وجوده فصور وحدة امته لاجتماعهم بالحقيقة في ذاته ولهذا قال عليه السلام
لو وزنت بامتي لرجحت بهم فانتانه مطيعا لمشاهد الحق لا تحرك منه شعرة الا يام استيلاء سلطان التوحيد عليه وهو صفاته
بصفاته واتحاده بذاته ولهذا سمي خليفة اسه لنيابة الحق اياه في شهوده فخلفه عبارة عن مزوجه بقيه من ذاته توفي بالاثنينية
المترسول اسه صلى اسه عليه وآله ما بين منه شيء من بقيه سمي اسه فجر صفاته في صفات الحق بالكلية وبقاء اثر من ذاته
دون العين قوة بعد والا لكان قائما باسه لا قائما بالله كما قال لجعفر صلى اسه عليه وما سركم الا بامة حينئذ ما يطرأ من كل طارئ من وجوه
ووجود كل ما سواه مع عرضا عن اثباته وملاكه من المشركين بنسبة الوجود والتاثير لغير شاكر الانوار مستولي الهما على
الوجدان الذي بفقد لكدورة متخرقا فيها صفات اسه مكدرة افعاله الجميلة مقصودة لذاتها لا الغرض فلا بكنه ولا يعبه الا توجه كلي نور
الما هو كالها على مقتضى الكمالات الالهية والعنايات السرمدية اجتباه اختاره في العناية الاولى بلا توسط فاعل منه وكذلك نجتبيه من

المحبوبين الذين سبقت لهم منا الحسنى فستقدم كشوفهم على سلوكهم وهداه الى صراط مستقيم ان بعد الكشف والتوحيد والوصول للعين الجمع هداه الى السلوك صراط ليتقيد بوروده من الوحدة لئلا الكثرة والفرق بعد الجمع لاعطاء كل ذي حق حقه من مراتب التفاصيل وتبيين احكام الجلبات فمقام اليقين والاستقامة والالم يصل للنبوة وانبناء فالدنيا حسنة من تمتيعه بالحظوظ للسكون نفسه على اتقنين القوانين الشرعيه والقيام بحقوق العبوديه في مقام الاستقامه والاطاقة بكلا على الرسالة وانباء الملك العظيم مع النبوة كما قال واجتباهم ملكا نفيها ليتمكن من تقرير الشريعه وضبطها باحكام العدة والذكر الحكيم قال وجعلنا لهم لسان صدق عليا والصلوة والسلام عليه كما قال وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم وانه في الاخرة اي في علم الابرياء من المقربين المتمكنين في مقام الاستقامة بانباء الكل في حق حقوق تبليغ الكل وحفظ عليه ما مكن ثم اوحينا اليك ان بعد هذه الكرامات والحسنات التي عليك ايها الداعي الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ان اتبع ملة ابراهيم في التوحيد واصول الدين التي لا صغير في الشرايع كامر المبدا والمعاد والحشر والجزاء واشالها الاتي فروعه الشريعه واوضاعها واحكامها فانها تتغير بحسب المصالح والمفاسد والطبايع واحواله الناس من العادات والخلايق انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اي فرض عليهم فلا يلزمك اتباع موسى في ذلك بل اتباع ابراهيم ادع الى سبيل ربك بالحكمة الاداء لكن دعوتك مخصوصة في هذا الوجه الثالث ان المدعوا ما ان يكون خاليا عن الانكار اولا فان كان خاليا كلوة في تمام الجدال البسيط غير معتد لغى فالان يكون مستعدا غير قاصر عن درك البرهان بل يكون برهانيا الطبع اولا فان كان الاول فادعه بالحكمة وكل بالبرهان والجدل واهدي لصراط التوجيد بالموعظة وان كان قاصر الاستعداد فادعه بالموعظة الحسنة والنصيحة البالغة من الانذار والبشارة والوعد والوعيد والزجر والترهيب واللطف والترتيب وان كان منكرا اذا جادل فجادله بالطريقة التي هي احسن من ابطال معتقده بما يلزم من مذهبه بالرفق والدراية على وجه يلذ له ان كنت شئت الحق وتطلع الباطل لغرض انكسر سواء ان ربك هو اعلم من ضل عن سبيله في الازل لشقاوته الاصلية فلا تيأس فيه احد هذه الطرق الثلث وهو اعلم بالمهتدين القابلين للهداية بالفطرة وان عاقبتك الى اضعاف الزمن يسيرة العدة الى والفضيلة لانجاوزها فانها اقل درجات كما ان كلما قدم في الفتوة وعرق راسخ في الفضايل والكرم والمروة فاتركوا الانتصار والانتقام ممن جنى عليكم وعارضوا بالعفو مع القدرة والصبر والجناية فانه هو خير للصابرين لانتراه كيف اكد بالقسم واللام في جوابه وترك المضمر الى المظهر حيث ما قال لهو خير لكم بل قال خير للصابرين للتنبيه على المدح والتعظيم بصفة الصبر فان الصابر ترقى عن مقام النفس وقابل فعل نفس صاحبه لصفة القلب فلم تكدر بظهور صفة النفس وعارض ظلوم نفس صاحبه بنور القلب فكثير الماندم وتجاوز عن مقام النفس وتكسرة غضب فصبر وان لم تمكن لكم هذا المقام الشريف فلا معاقبوا بالمثل لسورة الغضب باكثر مما جنى عليكم فتظلموا وتتوطوا طرائق الرذايل ولغشيها فيعدد حاكم وزاد وباكم على ما جنا في واصبروا ما صبركم الا بالله اعلم ان الصبر اقسام صبر لله وصبر مع الله وصبر عن الله وصبر بالله فالصبر لله هو من لوازم الايمان واول درجات اهل الاسلام قال النبي عليه السلام الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وهو حبس النفس عن الجزع عند فوات مرغوب او فوع مكروه وهو من فضايل الاخلاق الموهوبة من فضل الله لاهل الجنة وطلعة المقتضي للثواب الجزيل والصبر في الله هو الثبات في سلوك طريق الحق وتوطين النفس على المجاهدة بالاختيار وترك المالوفات واللذات وكل البليات وقوة العزم في التوجه الى منبع الكمالات وهو من مقامات السالكين يحب الله لمن يشاء من فضله من اهل الطريقة

والصبر

والصبر مع الله هو ان لا هل الحضور والكشف عند التجلي وعن ملابس الافعال والصفات والتوغل بتجليات الجمال والجلال وتوارد واردات الانس والهيبة فهو بحضور القلب لمن كان له قلب والاحتراز عن الغفلة والغيبة عند التلوينات بظهور النفس وهو شق على النفس من الضرب على الهام ولمن كان لذ باجاد والصبر عن الله هو لاهل الجفاء والحجاب نورانيا كان او ظلمانيا وهو مذموم جدا وصاحبه ملوم حتما وكلما كان اصبر كان اشوا لا والعبد وكلما كان اشد ذكر كان الوم واحق بقوله تعالى لاهل العيان ولشاهدة من العشاق الشاقين المتقلبين في الطوار التجلي والاسرار والمخلصين عن الناسوت المتنورين بنور اللاهوت ما بقي لهم قلب والوصف كلا بل لهم نور من سجات انوار الجمال احترقوا وتفانوا وكلما ضرب لهم حجاب ورد وجودهم تشوقا وتعطيما فاقوا من الشوق وحرقة الفرقة ما ميل به صبرهم وتحقق موتهم وهون ما حوال المحبين والاضاشوا من هذا الصبر واشتد تجلوا قدر فان طاقة الحب كان جافا هالكا وان لم يطق كان فانيا فيه هالكا وفي هذا المقام قال مشيل ضل سعد صابر الصبر فانه به الصبر فصابح الحب الصبر صابرا بجيب الصبر كاستغاثة به الصبر عند اسرافه على الفناء فصاح الحب بالصبر صبرا على الفناء والهلاك فان فيه النجاح والفلاح والصبر بالله هو لاهل التمكين في مقام الاستقامة الذين اقامهم الله بالكلية وما ترك عليهم شيا من بقية الانية والانتنية ثم وهب لهم وجودا من ذاته حتى قاموا به وفعلوا بصفاته وهو من اخلاق الله تع ليس لاحد فيه نصيب ولهذا امره به ثم بين ان ذكر الصبر الذي امر به ليس من سايراقسام الصبر حتى تكون نبذكرا وتقليدا بل هو صبر لا تباشره الاذى ولا تنظيه الا بقوة ولعدم وفاء قوته بهذا الصبر قال شيبتني سورة هود ولما تخون عليهم بالتلوين بظهور القلب بصفته لان صاحب هذا الصبر يرى الاشيا، بعين الحق وكلما يصدر عنهم يراه فعل الله وكل صفة تظهر عليهم تجليا من تجلياته وتنكر المنكر بحكم ان الله بصره بانواع التجليات القهرية واللطفية والغضبية والرضوية وعرف احكامها وامره بانفاذ الاحكام فهو اقامها ولا انكر فهو ضيق ما لكون الظلم صدر فلم تكن معه كما لكان معه سايرالصبرين فانا نابه وبامره ان امه مع الذين اتقوا بقايا هم وانا تابهم بالاستقامة ان الوصف الاكمل في عين الجمع والذين هم محسنون لشهود الوحدة في عين الكثرة والطاعة في عين العصيه والقيام بالامر والنهي في مقام الاستقامة وايفاء حقوق التفاصيل في عين الجمع فلا يحجم الفرق عن الجمع ولا الجمع عن الفرق وسيجيء مراعاة الحق والخلق للرجوع الى الكثرة بوجود الحق الحقاني

بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده اسرا انزهه عن اللواحق المادية وانقاصل التشبيه بلسان حال التجرد والكمال في مقام العبودية الذي لا تصرف فيه اصلا لاحد في ظل العوالم البدنية والتعلقات الطبيعية لان العروج والترقي لا يكون الا بتوسط البدن من المسجد الحرام اي مقام القلب المحرم عن ان يطرق به مشركوا القوى البدنية وبريئ فيها قواها وحظاياها وحجبها القوى الحيوانية من البهيمي والسبعي المنكشف سوئاتها وتعريطها العورة عن لبس الفضيلة للبسيجد الاقصى الذي هو مقام الروح الابعد من العالم الجسماني للشهود وتجليات الذات وسبحات الوجه وتذكر بها ذكرنا ان نقص كل مقام لا يكون الابعد الترقي الى ما فوقه لنفهم من قوله لنريه من اياتنا مشاهدة الصفات فان مطالعة تجليات الصفات وان كانت في مقام القلب لكن الذات المرصوفة بتلك الصفات لا تشاهد على الكمال بصفة الجلال والجمال الا عند الترقي الى مقام الروح ان لنريه ايات صفاتنا من وجه انها منسوبة الينا ونحن الشاهدون بها الباررون بصدورها انه هو السميع لنداجة في مقام السر لطلب الفناء البصير بقوة استعداده وتوجهه للاعمال الشهود والجذابه اليه بقوة الجذبة والحال الاشرة واتينا موسى القلب كتاب

والصبر ما لله وهو ح

براءه

العلم وجعلناه هدى لبني اسرائيل القوى التي هي اسباط اسرائيل الروح الانتخذوا من دوني وكيلا لا تستبدوا بانفاسكم ولا تشتغلوا
بطلب كمالاتكم وحظوظكم فانكم بالتكسب المقصور واعمالكم والانحلوا وركم كالشيطان الذي وهم فيستولي على العدلات البدنية ولا تاخذكم الهواجس
فيستولي كل منها على ترتيبه واصلاحه بل كلوا امركم الى تاديركم بارزاق العلوم والمعارف وهي آيات الاخلاق والفضائل بمدد اكلكم
بامداد الانوار من عالم القلب والروح شاهد القدس وانزل عليكم من عوالم الملكوت والجبروت ما يغنيكم عن مكاسب الناسوت
اعني ذريعة من قلتناس نوع العقارة فلكل الشريعة والحكم العقلية انه كان عبدا شكورا لمعرفة بنوعه واستعمالها على الوجه الذي فيها غنى
وقضينا الى بني اسرائيل القوى في كتاب اللوح المحفوظ اي حكمنا فيه لتفسدن في الارض مرتين مرة في تمام السنين حادثة كونها المادية المتفسدة
فتطلب شهواتكم ولذاتكم ولتعلن علوا كبيرا باستيلائكم على القلب وغلبتكم واستعلائكم عليه ومنعكم اياه عن كماله واستخدام قوته والملكات الشيطانية
مطاياكم ومادكم وصورة في تمام القلب عند تزكيتكم بالفضائل ونشوركم بنور القلب وظهوركم بهجة الانام لتفسدن في الظهور ثانيا
احجاب القلب بعضا بكم عن شهود تجلي التوحيد والحجب النورية اقوى من الحجب الظلمانية لرقتها ولطافتها وتصورها بالذات يجب
الوقوف معها والتعلق في تمام الغفلة بالسلطنة بالهيات العقلية والكلمات الانسية فاذا جاء وعد اولاهما اي وعد وبال اولاهما
بعثنا عليكم عبادا لنا من الصفات القلبية والانوار الملكوتية والآراء العقلية اولي باس شديد ذوي سلطنة وقهر فجاسوا خلال ديار
اماكم وملكوتكم قتلوا بعضكم بالقهر والقهر وسبوا ذراري الهيات البدنية والرذائل النفسانية ونهبوا اموال المدركات الجزئية واللذات
البهيمية والسبعية وكان وعدا على الله مفعولا الايذاء قوة الكمال وطلبه فاستعداد كم وركزه اذره العقلية فطرتكم ثم ردونا كم الدور
فتنوركم بنور القلب واقبالكم على الصدور وانصرافكم بما يقتضي نظر العقل ورايه وامدادكم باموال العلوم النافعة والحكم العقلية
والشرعية والمعارف القلبية وبنين من الفضائل الخلقية والهيات النورانية وجعلناكم اكثر نفيرا بكثرة الفضائل والملكات الفاضلة
والاخلاق الحسنة ان احسنتم بتحصيل الكمالات الخلقية والآراء العقلية احسنتم لانفسكم وان اسأتم بالكتاب الرذائل والهيات
البدنية فلها فاذا جاء وعد المرة الاخرة بالفناء ان التوحيد بعثنا عليكم جهادا من الانوار القدسية والتجليات الجلالية والسبحات
القهرية من الصفات الالهية وجنودا سلطان العظمة والكبرياء ليسوء وجوهكم اي وجوه اخلاقكم بالفناء في التوحيد فيغلب عليكم كآبة
فقدان الكمالات وقهرها وسلبها وليدخلوا مسجد القلب كما دخلوه اول مرة ووصل اثرها عليكم من العلوم والفضائل وليتبروا
ما علوا بالظهور بكمالاته وفضيلته والاعجاب بروية زينته ونجته تتبيرا بالفناء بصفات الله عسى ربكم ان يرحمكم بعد القهر
بالفناء والمحو بتجليات الصفات بالاحياء وسقيكم بالبقاء بعد الفناء وبثكم بالامنين رات ولا ان سمعت والاخطر على قلب
بشر وان عدتم بالتدبير في تمام الفناء بالظهور بانانيتكم عدنا بالقهر والافناء كما قال ولولا ان تثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا
اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وجعلنا جهنم الطبيعة للكافرين المحجوبين عن الانوار الذين عتوا
على فساد الارادة الاولى حصيرا محبسا ومهادا لحصرهم في عذاب الاحتجاب والحرمان عن الثواب ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يبين
احوال الفرق الثلث من السابقين واصحاب اليمين واصحاب الشمال يهدي للطريقة التي هي اقوم قوم الطرق للسابقين ويبشر
المؤمنين من اصحاب اليمين الذين امنوا بالتقليد اجمالا وتحقيقا على قدر استعدادهم بالاعمال التركية والتخلية الصالحات بتوصل بحبل الله ان لهم اجرا كبيرا من نعيم جنان الاخلاق والصفات في عوالم الملكوت والجبروت وان الذين لا يؤمنون من اصحاب الشمال بالآخرة

لكونهم بدنيين محجوبين عن عالم النور محجوبين في تجليات الطبيعة اعتدنا لهم عذابا اليما في قعر جحيم الطبيعة مقيدين بسلاسل
محبة السفليات واغلال التعلقات وبنيران الحرمان عن اللذات والشهوات والتعذب بالعقارب والحيات من غوائل الهيات
وجعلنا الليل الكوني وظلم البدن وهذا الابدان ونور النهار وهو الروح والتين ستوصل بحسا وتعرفتها للمعرفة الذات والصفات فمحونا آية الليل
بالفساد والفناء وجعلنا آية النهار مبصرة ماحية بداميزه بكمالها تبصر بنورها الحاجة لتبتغوا فضلا من ربكم اي كمالكم الذي
تستعدون منه ولتعلموا عدد السنين والحساب اي لتحصوها من اول حال بدايتكم لآخر نهايتكم بالترقي فيها وحسابا على كل
واحد فكم واحوالكم فلا تجدوا اشياء سوى حالكم الاولى تكفرونه بحسنة ما يقابلها من جنته ولا رذيلة من اخلاقكم الا وتكفرونها
بضدها من الفضيلة واذنا من ذنوب احوالكم الا وتكفرونه بالاتابة الى جانب الحق وكل شر من العلوم والحكم فصلنا هو بنور عقولكم
عند الكمال ونزول العقل الفرقاني تفصيلا ان علينا تفصيلا مستحضر الا تاليا سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله كان العقل القرآني عند البداية
وكل انسان الزمناه طايره في عنقه اي جعلنا سعادته وشقاوته وسبب خيره وشره لازما لذاته لزوم الطوق في العنق كما قال البعد
من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه وتخرج له يوم القيمة اي يوم الخروج من قبر جسد كتابا يلقاه منشورا اي كتاب الهيكل مصورا بصور افعاله
مقدرا في عنقه ملقاه للزوم اياه منشورا اي ظهور نتائج الهيات فيه بالفعل مفصلا لانطوياكما كان عند كونها فيه بالقوة يقال
لاقراء كتابك اي لتقرا قراءة الملوك المقتدر الآمر المطاع بامره بالقراءة او امره القوى الملكوتية سواء كان قارئا بالوحي
قارئا لالآلاء هناك تتلو كتبها وصورها بعضها بعد بعض كل احد على سبيل الكتابة بالحروف فلا بعد فيها الامن كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا ان نفسك شاهدا فعلة الزاما ايا ها نصب عينيا مفصلا لا يمكننا الانكار فمن ظاهرها والتذكر وازرة وزر اخرى
ليس في هيئة ما فعله فيها وصيرورتها ملكة لازمة دون الذي فعل غيرها ولم يعوض لها من شر وان تعذب من تعذب بالهيات
التي فيها من خارج وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا رسول العقل بالزام الحجة وتبين الحق والباطل الآتي ان الصبر والسفينة غير كافيين
او رسول الشرع الظهور بانا كنا مستعدين من الخير والشر والسعادة والشقاوة بسببه ومتابعته بالاقرار والانكار فان المستعد للكمال
يذكر بما فيه الفوز عند سماع الدعوة فيشتاق ويطلب منا لقيا لها بالاقرار والقبول المدعو اليه لمناسبته اياه وقربه وغير المستعد
يكذب بها عند سماعها فانه لما يدعوه اليه وبعده وادا ردنا ان نهلك قريه كالف ان نكثر شرمن الدنيا زوالا وزوال محصورا استعداد
بقضي ذكره كالان زوال البدن بزوال الاعتدال وحصول الخوف بعد عن ظل الوحدة التي هي سبب بقاء كل شر وثباته فكذلك
هلاك المدينة وزوالها حدوث الخوف فيها عن الحادة المستقيمة التي هي صراطه امره وهي الشريعة الحافظة للنظام فاذا جاء وقت
اهلاك قريه فلا بد من استحقاقها للاهلاك وذلك الفسق والخروج عن طاعة الله فاذا تعلقت ارادتنا باهلاكها اقدرنا اولا بالفرقة
فسق من فيها من اصحاب الترف والتنعم بطرا واشرا بنعمه واستحالاتها الى فاسد بفسق وذلك بامر من امراء وقدر من استقامة كانت
بلزم استعدادهم وجب اهلاكهم من كان يريد العاجلة كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فيها فاشكر لمن تريد
امر الانريده بارادة زيادة على ما قدر له من النصيب فان الله يعطيه ولا يذكر قيده بالمشية ثم يقول لمن نريد يعني ولو لم نقدر له شيئا مما اراده
لم نفعل له تخصيصا الا افضل الا اردنا من ارادته ثم جعلنا له جهنم اي قعر بحر الطبيعة الظلمانية لا يجاذبه بارادته الى الجهة السفلية وسيلة اليها
يصليها مذموما عند اهل الدنيا والآخرة مدحورا من جناب القدس والرضوان في حظائره وقهره ومن اراد الآخرة وسعى لها

من كرامة بشيء او امام اقتدوا باد دين او كتاب او ما شبه ذلك ان يكون الباء بمعنى مع او نتبعهم في امامهم وندعوهم باسم
لكونه هو الغالب عليهم وعلى امرهم المستعلي بحجتهم اياهم على سايرهم فمن اوتي كتابه بيمينه ان من جهة العقل الذي هو
اقوى جانبيه وبعثه في صور السعداء فاولئك يقرؤن كتابهم دون غيرهم الاستعدادهم للقراءة والفهم لانه الذي اوتوه كتابه
يشمل ان من جهة النفس التي هي اضعف جانبيه لانقدر على قراءة كتابه وان كان سقوط الذهاب عقله وفرط حيرته ولا
نظلمون ان لا منقوص من صبر اعمالهم وكمالاتهم وخلاصهم شيئا قليلا ومن كان في هذه اعمى عن الاهتداء الى الحق فهو في الآخرة
كذلك واضل سبيلا تمت الان لنرق هذه الجبوة آلات وادوات ولبابا يمكنه الاهتداء بها وهو في مقام الكتاب الذي الاستعداد
ان كان لم يبق هناك شيء مما كان وكاد ان يفتقر الى الخوض هو من باب التلويحات التي تحدث لارباب القلوب بظهور
النفس ولارباب الشهود والفناء بوجود القلب فانه عليه السلام لفرط شغفه ووصفه عليا ايا هم بوجود القلب كاد يملل
اليهم ان بعض معتقداتهم ورضى بعض ما هو خلاف شريعته ونضيف الى ما ليس منه طلبا لتأسيه التي كان يتوقع ان يحدث
بينه وبينهم بذكر فنجوه كما قال واذا لاتخذوك خليلا عسى ان يقلد اقوله ولهذا وابه واستمالة وتطييبا لقلوبهم عسى
ان يلينوا وينيبوا عن غلو شدة انكارهم فرق جمعهم وسنور قلوبهم فسد دوا قيم من غذاء ولهذا قالت عايشة رضي الله
عنها كان خلقه القرآن يعني انه عليه السلام كما ظهرت نفسه بصفة وهيئة ما ليس بفضيلة ثبت من غذائه وثبت شريعة انه
يقوته ويرده الى الاستقامة حتى بلغ مقام الكليمية وهذا واشباهه من قوله نبي ما كان لنبي ان يكون له اسرى وقوله عفا الله عنك
لم اذنت لهم وقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشيه وقوله عبس وتولى بدا على انه كان اكرم سلوكه في انه بعد الوصول
في زمان النبوة وزمان الوحي واذا الاذ فاك المقاربة منهم وكدت توافقهم لاذقناك عذابا مضاعفا في الحياة وعذابا
مضاعفا في الممات فان شبه العذاب يجب على المرتبة وقوة الاستعداد اذ النقصان الموجب للعذاب
يقابل الكمال الموجب للثواب وكلما كان الاستعداد اتم والادراك اكمل لقوى كانت الرتبة في الكمال والسعادة واللذة
اقوى فكذا ما يقابلها من النقص والشقاء ابعد واسفل والالم اشد اقم الصلوة لدلوك الشمس اعلم ان الصلوة
على اخف اقسام صلوة المراعاة والمنافاة في مقام الخفي وصلوة الشهود في مقام الروح وصلوة المناجاة في
مقام السر وصلوة الحضور في مقام القلب وصلوة المطاوعة والانقياد في مقام النفس فلدلوك الشمس هو علامة
زوال شمس الصحة عن الاستواء على وجود العبد بالفناء المحض فانه لا صلوة في حال الاستواء اذ الصلوة
على استدعى وجود او هو في الحال لا وجود للعبد حتى يصلي كما ذكرناه ويدل قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين الا
ترى الشارع عليه السلام كيف نهى عن الصلوة وقت الاستواء فاما عند الزوال اذ حدث ظل وجود العبد سواء عند الاحتجاب
بالكلية حال الفرق قبل الجمع او عند الثبات حال الفرق بعد الجمع فالصلوة واجبة لما عسى ليل النفس وقرآن فجر القلب فاولى
الصلوة والطفها صلوة المراعاة والمنافاة وافضلها واشرفها صلوة الشهود والروح والمشار اليها بصلوة العصر
كما فرت الصلوة الوسطى ان الفضل في قوله تم حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى بينها واوجاها واخفاها صلوة
السر بالمناجاة الا وقت الاحتجاب بظهور القلب لسرعة انقضائه وفنائه ولهذا استحب التخفيف في صلوة المغرب

في القراءة

في القراءة وغيرها لكونها علامة لها واوجز الصلوات للشيطان واوفرها تنوير الباطن الانسان صلوة الخضور
للقلب للمواظبة بها بقرآن الفجر فانها ذوقت تجليات انوار الصفات ونزول الكاشفات ولهذا استحب
الاستحباب الكثرة في جماعة صلوة الصبح وكذا استحباب الجماعة فيها خاصة وتطويل القراءة وقال تم ان قرآن الفجر
كان مشهودا اي بحضور ملائكة الليل والنهار اشارة الى نزول صفات القلب وانوارها
وذهاب صفات النفس وتوالها واشدها ثباتا للنفس وتطويعا لها صلوة النفس
للطمانينة والثبات ولهذا سن فيها جعل علامة لها الجهر كصلوة النفس والقلب والسر للزجر والمدخلية
في مقام الروح والخفي فاسر بالاخفات ومن الليل فتهجد به اي خصص بعض الليل بالتهجد نافلة لك زيادة على
المفروض خاصة بك لكونه علامة مقام النفس فيجب تخصيصه بزيادة المجاهدة لزيادة احتياج هذا المقام
الى الصلوة بالنسبة الى سايرالمقامات عسى ربك ان يكون من امتك في تطويع نفوسهم ويقوى بمكانك في مقام
الاستقامة كما قال افلا اكون عبدا شكورا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا اي في مقام يحب على الكل حمده وهو مقام ختم
الولاية بظهور المهدوي فان خاتم النبوة في مقام محمود من وجه هو كونه خاتم النبوة غير محمود من وجه هو كونه ختم
الولاية فهو من هذا الوجه في مقام الحامدية فاذا تم ختم الولاية يكون في مقام محمود من
كل وجه وقرب ادخلني حضرة الوحدة في عين الجمع مدخل صدق مدخلا حسنا مرضيا به بلا افتراق الجمع
بالانيات لا الغير ولا الطغيان بظهور الانانية ولا شوب الاثنينية واخرجني لا الكثرة
عند الوجود لا التفصيل بالوجود الموهوب الحقاني مخرج صدق مخرجا حسنا مرضيا به من غير آفة
التلوث بالميل الى النفس وصفاته ولا الضلال بعد الهدى بالانحراف عن جادة الاستقامة والزيغ
عن سنن العدالة الى الجور كالفئة الداودية واجعل لي من لدنك سلطانا مضيرا حجة ناصرة بالتثبيت
والتمكين بان اكون بكرة الاشياء في حال البقاء بعد الفناء لانفس كما قال عليه السلم لا تكلني الى نفسي
طرفة عين ولا اقل ذلك او عزادق فتحريه بك اعوذ بها دنكم واظهره على الاديان كلها وقل جاء الحق
اي الوجود الثابت الواجب الحقاني الذي لا يتغير ولا يتبدل وزهق الباطل اي الوجود البشري الامكاني
القابل للفناء والتغير والزوال ان الباطل اي الوجود الممكن كان فانيا ان الاصل
لا شيئا نا بناطراء عليه الفناء فقد بل الفاني في الازل والباقي باق لم يزل وانما احتجنا
بنوهم فاسد باطل فكشف ونبذل من العقل القرآني الجامع بالتدريج نجوم تفاصيل
العقل الفرقاني بحاقيا على الوجود الحقاني على حسب ظهور الصفات اي لفصلناه في ذاتك مجملا مكنونا
تفصيلا بارزا ظاهرا عليك لكونه شفاء لامراض قلوب المستعدين المؤمنين
بالغيب من انكسار كالجهل والشك والنفاق وعمى القلب والغل والحقد والحسد
واشباهها تزكيهم ورحمة تفيدهم الآلات والفضايل وتحليهم بالحكم والمعارف ولا يزيد الظالمين

الناقصين استعدادهم بالرذايل والحجب الظلمانية الباخسين حظوظهم من الكمالات بالهيات البدنية والصفات
النفسانية الاخبار بزيادة ظهور انفسهم بصفاتها كالانكار والعناد
والمكابرة واللجاج او الرياء والنفاق منتظم لما لهم من الشكوك والجهل والعمى والعمه واذا
انضاف الى الانسان سوء ظاهرة اعرض لوقوفه مع النفس والبدن وكون القوى
البدنية متناهية لا تدبر الامور الغير المتناهية الممكنة الوقوع من سلب النور وردها عند عدمها وسائر
الغير ولا يزن الا العاجل وكبر الاستعلاء نفسه على القلب وظهور بانانيته وبغرغة فناء الابعد
عن الحق في جانب النفس وطرح جنبه معوضا وكذا في جانب الشر اذا مس لاحتجابه عن القادر وقدرته
ولو نظر بعين البصيرة شاهد قدرة الله تع في كل واحد من الحالتين وتيقن في الحالة الاولى ان الشكر رباط النعم
وفي الثانية ان الصبر دفاء النقم فشكر وصبر وعلم ان المنع قدر فاعرض عند السوء بطرا واشرا
خائفا زواجرا غافلا عن المنع وليس عند النقم جزعا وضجرا راجيا كاشفها مراعيا جانب البسط
قائما بحقوق الحالتين شاكلة اخلقية وملكته الغالبة عليه من مقامه فمن كان مقامه النفس وشاكلته
مقتضى طباعه كما ذكر ناس الاحاطة واليأس ومن كان مقامه القلب وشاكلته الشجاعة الفاضلة كان مقتضاها
الشكر والصبر فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا من العالمين عالم الخير بمقتضى شجاعة القلب وعالم الشر بمقتضى طبيعة
النفس فيجازي كلا حسب اعماله وما لونه كما عن الروح قل الروح من امر ربي اي ليس من عالم الخلق حتى يمكن
تعريفه للظاهرين البدنيين لانجاوز ادراكهم عن الحس والمحسوس بالشبه بعض ما شعروا به والتوصيف بل من عالم الامر الالهي
الذي هو عالم الذوات المجردة عن الهيولا والجواهر المتقدسة عن الاشكال الملونة والجهة والاين فلا علم لكم الا ادراكه ايها المحجوبون
بالكون لقصور ادراكم وعلمكم عنه وما اوتيتم من العلم الا قليلا هو علم الحسيات وذلك شيء حقير بالنسبة الى علم الله تع والراسخين
في العلم ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك بالطمس في علم الفناء او الجذب بالتلويح ثم لا تجد لك علينا وكيلا
بترك علينا سرة الايجاد رحمة عظيمة خاصة بك من ربك ولعطائنا بقاء هي اعلى مراتب الرحمة الوجيه المنكشفة من عند ساحة جلالنا بافاضة الكمال
التام عليك اذ لو تجلينا بصفة الرحمة واسنا الرحيم فيوجد وبعد الوجد وكذا لو تجلينا بصفة الجلال لاحتجبت عن الوجد والمعرفة
ان فضله كان عليك كبيرا فالاول الرباط بعد سعة الوجود الحقاني كان ملكك كبيرا فالاول قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثله لكن لاستعداد الكامل الجامع له مخصوصا بك وانت قطب العالم مرتبط اليهم ما تطمع نكرا فلا يمكنه الاتيان والاطمئنان بكلا
ولهذا المعنى الى الكثرة الاكثرون او اكثرهم لا يؤمنون فترجو الايات الجمالية المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كتفجير العيون من الارض وجنة
النخيل والاعناب واستظلال السماء عليهم كسفا والرقي فيها والايمان بالملائكة وسائر المسمات المتخيلة واجيبوا بقوله قل لو كان
في الارض ملائكة يمشون مطمئنين اي ما امكن نزول الملائكة بل كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية في الارض بل لو نزلنا ملكا
الاستجدبت له قالوا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والالم يمكنهم ادراكه وهم هم فما الانكار كما واذا كانوا
مجدبين ناصرفتهم كونهم ملائكة فضائلهم الانكار على الحالين بل على الرجال كان كالانكار للخفاش ضوء الشمس

من يهد الله فهو المهتدي خلصه دون غيره ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا دون غيره ومن يضلل فلن تجد لهم
انصارا يهدونه من دونه او يحفظونه من مقتضاه وعمى بصر يوم القيامة على وجوههم الى جهنم كما يجذبهم الجاذبة السفلية او على وجوههم
ودوابهم التي كانوا عليها في الدنيا كقوله كانما يعشو فتوتون وكلمة توتة بعشون اذا توجه عن الذات الموجودة مع جميع عوارضها ولوازمها
اي على الحالة الاولى من غير زيادة ونقصان عيانا من الحد كما كانوا في الحيوة الاولى وبكما عن قوة الحق لعدم ادراكهم المعنى المراد بالنطق
اذ ليس واذ قلوب يفهم بها ونفقه فكيف التعبير على بفهم وصما عن سماع المعقول لعدم الفهم ايضا فلا يوثر فيهم موثر من الحالية
لان حجاب الغفلة من الله تعالى بالالهام والمن طريق السمع من كلام الناس والامن طريق البصر بالاعتبار كلما جئت زودناهم سعيرا كلما
كادت جلودهم تبدل بالهام جلودا غيرها بالبلغ منه ذكر سبب اضلالهم عن صفاتنا خصوصا وقد تتابع على البعث وانكاره والاستهزاء
بخلق السموات والارض على القدرة على البعث قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم لوقوفكم على صفات نفوسكم التي من الرذايل
الشح الجبلي لكون ادراكها مقصورا على ما مدرك بالحس من الامور المادية المحصورة واحتجابها عن البركات الغير المتناهية والرحمة الواسعة
الغير المنقطعة التي لا تدركها الاعداد الحق ان البصيرة بنور الهداية تفتش نقادها وانقطاعها مع تسع آيات بينات مرت الاشارة اليها
في سورة الحجر وبالحق انزلناه اي ما انزلنا القرآن الا بعد زوال بشريته الجهلية اللازم بالكلية في مقام الفناء اتصافا بالحد الثاني عن وجهه
القدير وانقشاع ظلمة الامكان عن مسجات الوجه الواجب الباقي في الوفق الثاني ليكون له محل وجود فما كان انزاله الا لظهور
احكام التفاصيل منعزلين الجمع على المظهر التفصيلي وكان انزاله بالحق من الحق على الحق ونزوله بالحق على هذا التاويل حيث
فقام نزله بكذا اذا حل به على ان يكون الباء الثانية للظرفية كقولك نزلت ببغداد والاول للحال اي ملتبسا بالحق على معنيين اما
بالحق الذي هو نقيض الباطل اي بالحقيقة والحكم والمصالح الذي هو اعلى مراتب الرحمة الوجيه المنكشفة من عند ساحة جلالنا بافاضة الكمال
التام عليك اذ لو تجلينا بصفة الرحمة واسنا الرحيم فيوجد وبعد الوجد وكذا لو تجلينا بصفة الجلال لاحتجبت عن الوجد والمعرفة
ان فضله كان عليك كبيرا فالاول الرباط بعد سعة الوجود الحقاني كان ملكك كبيرا فالاول قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثله لكن لاستعداد الكامل الجامع له مخصوصا بك وانت قطب العالم مرتبط اليهم ما تطمع نكرا فلا يمكنه الاتيان والاطمئنان بكلا
ولهذا المعنى الى الكثرة الاكثرون او اكثرهم لا يؤمنون فترجو الايات الجمالية المناسبة لاستعدادهم وادراكهم كتفجير العيون من الارض وجنة
النخيل والاعناب واستظلال السماء عليهم كسفا والرقي فيها والايمان بالملائكة وسائر المسمات المتخيلة واجيبوا بقوله قل لو كان
في الارض ملائكة يمشون مطمئنين اي ما امكن نزول الملائكة بل كونهم نفوسا مجردة على الهيئة الملكية في الارض بل لو نزلنا ملكا
الاستجدبت له قالوا ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون والالم يمكنهم ادراكه وهم هم فما الانكار كما واذا كانوا
مجدبين ناصرفتهم كونهم ملائكة فضائلهم الانكار على الحالين بل على الرجال كان كالانكار للخفاش ضوء الشمس

من جنسه لضرورة كون المعلول محتاجا اليه ممكنا بالذات معدوما بالحقيقة فكيف يكون من جنس الموجود حقا الواجب بذاته من جميع الوجوه
ولو امكن له من مساويه فرجحة القدرة والملك من الشريكين في الملك والا كانا مشتركين في وجوب الوجوب والحقيقة فامتاز كل واحد منهما
عن الآخر بالحد وان يكون بامر غير الحقيقة الواجبية فلزم تركبهما فكانا ممكنين لا واجبين وايضا فانا نستقرا بالتغاير ان كل واحد منهما
الهما وان استقل احدهما دون الآخر فذلك هو الاله دونه فلا شريكين وان استقلا جميعا لزم اجتماع المؤثرين المستقلين على معلول
واحد ان فعلا معا والا لزم العجز احدهما دون الآخر ان فعل بعضه اولم يفعل ولم يكن له والا من الاول اذ لم يكن له ناصر على كان اولى بالالهية
منه وينصرف من زوال الانفعال والعدم والالم ان لم يكن الكل ممكنا لكن جميعها قائما به لانفكاك وكبره ومنه ان يفقد بعض
دون آخر او صورة غير اخرى او لحقة شئ من هذه التقاليف فيخرج عن وجوده خاصة تارك وتعالى عن ذلك علوا كبيرا انكبير الاقدار
قدر والعرف كنهه امتناع وجود شريكه ويستدل عليه وبسبب اليه بالبرهان كما يتصور العقار والملك غيره لهذا التكبير والتكثر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الشرح الله تعالى بلسان التفصيل
على نفسه باعتبار الجمع من حيث كونه منعوتا بانزال الكتاب وهو اوراج معنى الجمع في صورة التفصيل فهو الحامد والمحمود تفصيلا
وجمعا فالحمد اظهار الكمالات الالهية والصفات الجمالية والجلالية على الذات المجردة باعتبار الوجوه بعد تخصيصه اياه بنفسه في العناية
الازلية ان اريد بالاضافة قوله عبده وذلك جعل عينه قرآنا ازليا قابلا للكلام المطلق من فيضه الاقدس وابداعه كتاب الحق في الحق
الذي هو الكتاب الجامع والفرقان الواسع والانزال في الحقيقة جعله تعالى لنبيه اذا المعاني الكامنة في غيب الغيب ما لم يبرز بطاقة الامكان
باعتبار النزول والعروج والانزال في الحقيقة جعله تعالى لنبيه اذا المعاني الكامنة في غيب الغيب ما لم يبرز بطاقة الامكان
الحمد لله حق حمده اي الحمد الله بالله حمدا كما قال لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك حمدا واقعا من عين الجمع
نفسه باعتبار التفصيل وان فقال الحمد لله ولم يجعله عوضا ان زيفا وميلا الى الغير كما قال مازاغ البصر وما طغى البصر الغير
فرشهوده وقيما اي جعله قيما بصونه قيما كما امرت بقوله فاستقم كما امرت والمعنى جعله موحدا قائما في عبوديته غير محجوب في شهوده بالغير
ولا نفسه لكونها غيرا ايضا ممكنا مستقيما حال البقاء كما قال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي جعله قيما بامر العباد وهو تتميم
اذ التكميل يترتب على الكمال لانه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من تقويم نفسه وتزكيتها اقبحت نفسه كما امته مقام نفسه فاخرج تقويمها
وتزكيتها وهذا العز مما يرجع صلوات الله عليه امته وهذه البقية الى القيام بهدايته الكبرى داخل في الاستقامة المامور بها
في الحقيقة لينذر متعلق بما مذكور قبلها اي جعله قيما بامر العباد لينذر باسا شديدا وحذف المفعول للتعميم لان احد الامرين
من بأس مؤمنا كان او كافرا كائنا من كان اذ الصدقين بانه غيور ويبشر المذنبين بانه غفور اذ البأس عبارة عن قهره
ولذا كرر لفظه بالتنكير اياما سالمين بعظمته وعزته ووصفه بالشدة وخصه بقوله من لدنه والقهر قسمان قهر محض ظاهر وباطنه
قهر كالمحقق بالمجرمين بالشكر وقهر ظاهر قهر وباطنه لطف وكذا اللطف كما قال امير المؤمنين عليه السلام سبحان من اشتدت
نقمته على اعدائه في سعة نقمته واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته ومن القسم الثاني القهر المخصوص بالمؤمنين من المعاقبة
اطلقنا الانذار للكل تنبيها ثم فصل اللطف والقهر مقدرين حسب الصفات والاستحقاقات فقال ويبشر المؤمنين اي المؤمنين
لكونهم في مقابلة المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا الذين يعملون الصالحات من الباقيات من الخيرات والفضائل لان اللام

الحسن هو مزجية الاثار والافعال التي تستحق بالاعمال واعلان الانذار والتبشير اللذين هما من باب التكميل اللازم لكونه قيما على كل
الشر وتنزيه عن صفتي القهر واللطف اللاحقين اللذين محل استعداد قبولهما من نفسه العود الغضب والشهوة فلا العود استعمال الغضب
الا بصفة الغضب والشهوة وفناهما كما لم استعد لفضيلتي الشجاعة والعفة الا بوجودهما فلي انتفاتا تاتيا مقامهما الا ان كلا منهما
فلا بد واصحة من تحكم ما ول بحسبها فعذار نواة القلب منهما وكمال التحلق بما حمد وعن القهر الانذار عند استحقاقه المحال بالكفر
والشر وعن اللطف البشير باستحقاقه الايمان والعمل الصالح اذ الا فاظهر لا كون الاعذ استحقاق الجزاء منهم وهو الاباهم
ارباب هذا القول من علم بلدانا نصدر عن جهد مفرط وتقليد للاباء لا عن علم ويقين وبرهان كما قد كرت كلا ان اكبرها تحرج
من افواههم ان يقولون الا كذبا لتطابق الدليل العقلي والوجداني الذوقي الشهودي على احالة فلعلك باخع انهم لك نفسك من شدة الوجد
والاسف على توليهم واعراضهم وذكر لان الشفقة على خلق الله والرحمة عليهم من لوازم محبة الله وتابعة ولما كان صلى الله عليه وسلم
ومن لوازم محبوبيته محبة الله لقوله يحبهم ويحبونه وكما كانت محبة الله اقوى كان شفقته ورحمته على خلقه اكثر لكون الشفقة
عليهم طريحة الله اشد تعطفه عليهم فانهم كاولاده واقاربه بل كاعضائه وجوارحه والشهود الحقيقي فلذكر لانهم في التيه
عليهم حتى كاد يهلك نفسه وايضا على الحب اذا تقوى بالمحبوب فاستمرار الوصل ظهر قبوله في القلوب لحب الله اياه فلا يبعد منه ان تذكر المحب يحصل محبوبه فلا تلتفت
استشعر بقيته من نفسه وتوجس شقصان حاله فعلاه الوجد وعزم على قهر النفس بالكلية طلبا للفناء وكان ذكر من مزيد شفقته عليهم
وكانا به من اهتدى حيث احال عدمهما بانهم على ضعف حاله لا على عدم استعدادهم ولذكر بلاء بقوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
فانه لا على ان يهلكهم جميعا انا نخرج جميع الكل من العدم الى الوجود للابتلاء ثم نفنيها ولا حيف ولا نقصان اوانا
جعلنا على ارض البدن من النفس والذات وشهواتها وقواها صفاتها وادراكاتها وواعيها زينة لها لنظهر لهم اقوالها
واعمالها حافزة لها واقدر على تحمل الفناء الموافق وانا لجاعلون تجلياتنا وتحمل صفاتنا ما عليها من صفاتها هامدة كارض
ملساء لا نبات فيها او نفيتها وحفاتها بالموت الحقيقي او بالموت الطبيعي ولا ابال بلى لم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجبا اي اذا شاهدت هذه الاشياء والاحداث فليس حال اصحاب الكهف اي عجيبة من آياتنا بل هي اعجب
واعلم ان اصحاب الكهف هم السبعة الكمل القابلون بالحق الذين تقوم بهم العالم ولا غلو عنهم الزمان على عدد الكواكب السبعة
السيارة وطبقاتها فلكل سبحانه وتعالى في تدبير نظام عالم الصورة كما اشار اليه بقوله فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا فلبعض
التفاسير وكل بنظام عالم المعنى وتكون نظم الصورة لما سبقا فتبين من السابقين كل مشعب بحب الوجود الصوري لما
واحد منها والغطرس هو المنتسب الى الشمس والكهف هو باطن البدن والرقيم ظاهره الذي انتقش بصور الحواس
والاعضاء وان فسر بالدفع الذي رفعت فيه اسماء هو العالم الجسماني ان جعل اسم الزواجر الذي فيه الجمع الكهف والشمس الجسمية
ان جعل اسم الكلب والعالم العلوي ان جعل اسم قريتهم على اختلاف الاقوال في التفاسير وضمهم الابنا السبعة المشهورون

المبعوثين بحسب القرون والآحاد والأدوار وإن كان بعضهم على ما ذكر وهم آدم وإدريس ونوح وإبراهيم وموسى
وعيسى ومحمد عليهم السلام ولأنه السابع المخصوص بنعمة إشراق القرآن بالعلاقة عند ظهوره في دور ختم النبوة وكمال به
الدين الآن كما أشار إليه بقوله إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله فيه السموات والأرض إذ الشأن والظهور
إلى الوجود البشري الجامع لصفات الكمال وكالإنسان بالنسبة إلى سائر الحيوانات ولهذا الكمال كان زمان النبوة
موضع لبنة واحدة فكنت أنا تلك اللبنة وقد اتفق الحكماء بالمطابقة على من قدماء الفرس أن مراتب العقول والأرواح على مذهبهم
في الثاني تتضاعف إشراقاتها فكل ما في الرتبة كان حظه من إشراقات الحق وأنواره وسبحات وجهه وإشراقات أنواره
السابعة أوفر وأزيد فكذلك الزمان فهو الجامع الحاضر لصفات الكمال والإتمام الكامل بخواصهم ومعانيهم مع كماله الخاص اللازم
لنبيه الاجتماعية كما قال بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ومن هذا ظهر تقدمه عليهم بالشرف والفضيلة ومن جهة أن إبراهيم عليه السلام كان
مظهر التوحيد الأعظم الذاتي وكان في الوسطة في الترتيب الزماني في المنزلة الشريفة الرتبة كان قطب النبوة ولزم كلهم اتباعه ولأنه
نظرة المتقدمين عليه بالزمان كارتباط الكواكب الستة في سيرها بالمركز إلا كالقمر فيه بالحقيقة محمد صلى الله عليه وسلم والآن للأرواح
في عالمها مراتب متعينة وصفوف مترتبة واستعدادات متفاوتة منهم في الأزل بحسب العناية الأولى والفيض الأقدس
فأهل الصف الأول هم السابقون المفردون المقربون المحبوبون المخصوصون بفضل عناية وسابقة كرامة المتقدمون
بنوره المقامون فيه والباقون يتباينون في الدرجات وبحسب تقاربها وتباعدها يتعارفون ويتناكرون فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ثم إذ الصفوف فلها مراكز ثابتة وأصول راسخة في العالم العلوي وعند التعلق بالأبدان
تتفاوت درجات كمالاتها وغايات سعاداتها بحسب ما لها من الاستعداد الأول المخصوص بكل منها من مبادئها في الأرض
كما قال عليه السلام الناس معادن كمعادن الذهب والفضة حتى انتهت الدرجات في العلو إلى الفناء في التوحيد الذاتي فبهذا الاعتبار
يكون محمد صلى الله عليه وسلم عين آدم بل عين السبعة وكذا باعتبار كونه جامعا لصفاتهم كما قيل إنه سئل أبو يزيد رضي الله عنه عن الثمانية
من السبعة فقال أنا السبعة وباعتبار علو رتبته ومكانته وسبقه في القدم وارتفاع درجته كمالا وفضيلة كان أقدمهم وأولهم
وأفضلهم كما قال أول ما خلق الله نوري وكنت نبيا وآدم بين الماء والطين فهو متقدم عليهم بالرتبة والعلية والشرف والفضيلة
متأخر عنهم بالزمان وهو عينهم باعتبار سر الوحدة الذاتية فالحاصل أن أخلاقهم وأسماءهم روحا وقلبا ونفسا لا يتناهى إلى اتحادهم
في الحقيقة وكذا افتراقهم بالأزمنة لا ينافي معيتهم في الأزل والأبد وعين الجمع كما قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض مع قوله
لا نفرق بين أحد من رسله ويجوز أن يكون المراد بأصحاب الكهف روحانيات الإنسان التي تبقى بعد خراب البدن
وقول من قال ثلاثة إشارة إلى الروح والعقل والقلب والكلب هو النفس الملازمة لباب الكهف ومن قال خمسة أشار إلى
الروح والقلب والعقل النظري والعقل العملي والقوة القدسية للأنبياء التي هي الخاص بخواصهم ومن قال سبعة فذلك
مع السر والخفي والله أعلم إذ أوى الفتية إلى كهف البدن بالتعلق به فقالوا بلسان الحال ربنا آتنا من لدنك رحمة
فوائد رحمتك التي هي أسماء الحسنى رحمة كمالا يناسب استعدادنا ويقتضيه وهيئ لنا من أمرنا الذي نحن فيه
من مفارقة العالم العلوي والهبوط إلى العالم السفلي للاستكمال رشدا أي استقامة الملكة بسلوك طريق الحق والتوجه إلى

جنابك

جنابك أي اطلبوا بالاتصال البدني والتعلق بآلات الكمال وأسبابه الكمال العلمي والعملي فضربنا على آذانهم أي أنمناهم نومة الغفلة بالظلم
وكانوا بحيث لا ينبههم صوت الحق والدعوة الدالة الجزئية كهف البدن سنين ذوات عدد أي كثيرة أو معدودة أي قليلة مدة
اشتغالهم بتدبير البدن واستخدامهم قوى الطبيعة مشتغلين بها غافلين عما وراءها من عالمهم إلى أن بلغوا الأشد الحقيقي والموت الإرادي
أو الطبيعي كما قال الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ثم بعثناهم أي نبهناهم عن نوم الغفلة بقيامهم عن مرقد البدن وتعقبهم
لنعلم أي لنظهر علمنا في مظاهرهم أو مظاهر غيرهم من سائر الكاملين أي الحزبين المختلفين في مدة لبثهم أحصى لما لبثوا الذين يعينون
المدة أم الذين يكلون علمها إلى الله فإن الناس يختلفون في زمان الغيب فيقول بعضهم يخرج أحدهم على رأس كل ألف سنة وهو معنى قوله
لقوله وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ويقول بعضهم على رأس كل مائة سنة على رأس كل مائة وهو بعض يوم كما قالوا
لبثنا يوما أو بعض يوم والمحققون المصيبون هم الذين يكلون علمه إلى الله كالذين قالوا ربكم أعلم بما لبثتم ولهذا لم يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت ظهور المهدي عليه السلام وقال كذب الوقاتون إنهم فتية آمنوا بربهم إيمانا يقينيا علميا على طريق الاستدلال أو الكاشفة وزدناهم
هدى أي هداية محققة إلى عين اليقين ومقام المشاهدة بالتوفيق وربطنا على قلوبهم قويناها بالصبر على المجاهدة وتجنبهم على محاربة
الشيطان ومخالفة النفس وهجر المألوفات الجسمانية واللذات الحسية والقيام بكلمة التوحيد ونفي آلهة الهوى وترك عبادة صنم البدن حين
يد جبابرة النفس الأمارة من غير مبالاة بها حتى عاتبتهم على ترك عبادة آلهة الهوى وصنم البدن وأوعدتهم بالفقر والهلاك إذا النفس داعية
إلى العبادة وموافقة وهذا أسباب حظوظ مخفية للقلب من الخوف والموت أو جبرا منهم على القيام بكلمة التوحيد والتماس
الدين القويم والدعوة إلى الحق عند جبار هو دقيانوس وقته كنمرود وفرعون وإذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها واستولت عليه
النفس الأمارة فعبد الهوى أو لأجل طغيانه وتمرده وأنانيته وعدوانه الربوبية من غير مبالاة به وعند معاتبته إياهم على ترك عبادة الصنم
المجهول كالحجارة بعضهم أحسن نفسه كما قال فرعون اللعين ما علمت لكم من إله غيري ... هؤلاء قومنا إشارة إلى النفس الأمارة
وقواها أنها كلها في قرية الجاهلية وهو جهلها وأوداجها والنفس تعبد الهوى أفرأيت من اتخذ إلهه هواه أو الأصنام التي
من خرج منهم إلى الملك السبعة ... إلا الله إذ لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذبا لولا يأتون عليهم أي على عبادتهم والهيتهم وتأثيرهم ووجوده
بسلطان بين أي حجة بينة دليل على ... والتقليد ... بأن إقامة الحجة على إلهية غير الله وتأثيره ووجوده محال إذ كل إن هي إلا أسماء
سميتموها أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان أي أنها بلا مسميات لكونها ليست بشيء وإذ اعتزلتموهم أي فارقتم نفوسكم وقواها التجرد
وما يعبدون إلا الله من مرادها ... فأووا إلى الكهف أي إلى البدن باستعمال الآلات البدنية في الاستكمال بالعلوم والأعمال ...
في مكرمة من ... كما لم يستعن بترك الحركات النفسانية والنزوات البهيمية والسطوات السبعية أي موتوا موتا إراديا ينشر لكم
ربكم من رحمته حيرة حقيقية بالعلم والمعرفة ويهيئ لكم مرفقا كما لا تشتغلوا به مظهر الفضائل ومطالع أنوار التجليات فكلهم يرون بالملكات
ومقيمون بالكمالات كما قال قل كان الأمر كان روحا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وقال عليه السلام من أراد
أن ينظر إلى ميت يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى أبي بكر أي بمن يحيا عن نفسه يمشي بالله أو وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله من مطالبهم المختلفة
ومقاصدهم المنتشرة وأهوائهم المتفرقة وأصنامهم المتخذة فأووا إلى الكهف أي اتركوا واستبعدوا عن فضول الحركات والخروج في تلك
الشهوات واعتكفوا على الرياضات ينشر لكم ربكم من رحمته زيادة كمال وتقوية ونصرة بالإمداد الملكوتية والتأييدات القدسية

اي لاستعظام تقديره الذي يعقوبه ... كما اختصيصوا ... على الامور

ان الخواص

مرادكم

... الفرق ... والثانية ... تنبيه ... التفصيل ... الكمالات

سبيله فزجر الجسد حيثما كان اولا مرتبا نقيا ولسعا كما قدمنا طريقه علما حكم تذكر الحدث والاغتذاء منه وطلب
الغذاء من قفاه وانما قال استغذاء لان حاجة ذكر نهار بالنسبة لما قبله فزاد الرحم لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا هو نصب
الولادة ومشقتها قال ارايت ماعراني اذ اوينا الى الصخرة الخ للاعتراض فانسيت الحوت الاستغنا عنه وما
انسانيه الا الشيطان ان اذكره اي وما انساني ان اذكره الا الشيطان على ابدال ان اذكره من الضمير وذكر لان موسى
كان راقدا حين اتخذ الحوت سبيله فزجر البحر على ما قدمنا وفتح النفس بقطان فانسي شيطان الوهم الذي زين الشهوة لادم ذكر
النفس الحوت لموسى لكون الحوت مثالا لذهول الحال وذهول السبيل المتجه منه هو السرب الذي كره قال ذلك ما نلخص الحوت واتخاذه
سبيله الزبكان على زجلة ما كنا نطلبه لان هناك مجمع البحرين الذي وعد موسى منه بوجود من هو اعلم منه اذا الترقي الى الكمال
بتابعة العقل القدسي لا يكون فالان هذا القام فارتد على اثار هذا الترقي الى مقام الفطرة الاولى كما قال او لم نقصص
قصصا اي بتبعات اثار هذا عند الهبوطة الترقي الى الكمال حتى وجد العقل القدسي وهو عبد من عبادنا اتاه مخصوص بمزيد عناية
ورحمة انتباه رحمة من عندنا اي كما لا يعنو يا بالتجرد عن المواد والتقدس عن الجهات والقوى الجسمانية التي هي اثار القرب
والعندية وعلمناه من لدنا علما من المعارف القدسية والحقائق الكلية اللدنية بلا واسطة تعليم بشري وقد اهلنا بتعلم
هو ظهور ارادة السلوك والترقي الى الكمال الذي لن تستطيع معي صبرا الكون غير مطلع على الامور الغيبية والحقائق المنوطة
لعدم تجردك واحتجابك بكدر البدن وغواشيه فلا تطيق مرافقتي وهذا معنى قوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فان تجد
ان شاء الله صابرا لقوة استعدادك وثباتك على الطلب ولا اعصي لك امرا التوجيه بخرق وقبول امرك لصفاء وحدة
ارادتك والقابلية كلها بدون الحائل فان اتبعتني فسلك طريق الكمال فلا تسألني عن شيء اي عليك بالاقتداء
والمتابعة في السير بالافكار والرياضات والاخلاق والمجاهدات ولا تطلب الحقائق والمعارف حتى ياتيك وقته فلما خرقت
السفينة اي من ذكر العلم ذكرا واخبرك بالحقائق الغيبية عند تجردك بالمعاملات القالبية والقلبية فانطلقا حتى اذا ركبا
في سفينة البدن البالغ لاحد الرياضة الصالحة للعبودية الى العالم القدسي في بحر الهيولى للسير الى الله فخرقها اي نقصها
بالرياضة وتقليل الطعام واضعف احكامها واقع الخلل في نظامها وانهدامها قال اخرقتها لتغرق اهلها اي
كسرتها لتغرق القوى الحيوانية والبنية التي هي اهالي السفينة في الهيولى فتتلكر لقد جئت شيئا نكرا وهذا الانكار عبارة عن تحذير
النفس بصنائعها وميلها للقلب اليها والتعجب عن عرمان الحظوظ الرياضة وعدم القناعة بالحقوق قال الم اقل
انك لن تستطيع معي صبرا اتيه روحي وتحريضي قدر على ان الوزعة السلوك ان تكون اقوى من ذكرك قال لا تؤاخذني
بما نسيت لي اذ اعتذار عن مقام النفس اللوامة فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما هو النفس التي تظهر بصفاتها فيقتل
القلب فكون المرة بالسوء وقتل بامانة الغضب والشهوة وسائر الصفات اقتلته اي اعراضه لتحذير القلب
على النفس والاقدام على تذكيره وتغيير روحي وان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني اذ قد بلغت من لدني عذرا
وكلها من القوتيات عند كون النفس لوامة فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية هم القوى البدنية واستطعما اهلها
هو طلب الغذاء الروحاني منهم اي بدا استطعم كاتباع المعاذ الكلب من مدركاتها الجزئية وان ابوا ان يضيفوهما

وان اطعمها قبل ذلك لان عدا هاج كان من فوقهم من الانوار القدسية والتجليات الجمالية والجلالية والمعارف الالهية
والعلوم الغيبية لان من بحت ارجلهم كما كان قبل خرق السفينة وقتل الغلام بالرياضة والقوى والحواس ما عدا من ذكر لا ردة بل
لاستيلا الابعد بقاسهم وهدوئهم كما قال موسى لاهله امكثوا اني انست نقضت هو النفس المطمئنة وانا عبرنا بالجدار لانها
حدثت بعد قتل النفس الامارة وموتها بالرياضة فصارت كالجدار غير متحركة بنفسها واراداتها وشدة ضعفها كادت تنقاد فيزجرها
بارادة الانقضاض واقامتها اياها تعديلها بالكمالات الخلقية والفضايل الجميلة بنور القوة النظقية حتى قامت الفضايل مقام النفس
من الرذايل وقول موسى عليه السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا تلوين قلبي لانفسي وهو طلب الاجر والثواب بالكتاب الفضايل والكمالات
الرياضة وهذا اجابه بقوله هذا فراق بيني وبينك اي هذا هو مقام مقامي ومقامكم وبينهما البون والفرق بين حال وحالكم فان غاية
النفس بالرياضة والخلق بالاخلاق الحميدة ليست لتوقع الثواب والاجر والاليت فضايلها والاكمالات لان الفضيلة هو الخلق بالاتصاف
الالهية بحيث يصدر عنها جميع الافعال المقصودة لذاتها الا لغرض وما كان لغرض فهو حجاب ورذيلة الفضيلة والمقصود هو رفع
الحجاب والكشف غطاء صفات النفس والبروز لعالم النور لتلقي العلوم الغيبية بلا اتصاف بالصفات الالهية بل التخلق بها
بعد الفناء فيه لا الثواب كما ذكرت سابقا لك ستطيع علي صبرا اي لما الطمانت النفس واستقرت القوى المكتسبة قبول المعارف
وتلقي الغيب الذي نهيتك عن السؤال عنه حتى احدث لك منه ذكرا فساذكر لك والبنك بتاويل عن الامور اذا استعدت لقبول
المعارف والعوارف اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في بحر الهيولى اي القوى البدنية من الحواس الظاهرة والقوى الطبيعية النباتية
وانا ساها مساكين لذوابها وسكونها وملازمتها التراب البدن وضعفها عن ما فوق الغلبة السكون والاستيلا على سائر القوى الحيوانية
وحكمانهم كانوا عشرة اخوة فمنهم زمنى وفيهم يعملون في البحر وذكر اشارة الى الحواس الظاهرة والباطنة فاردت ان اعيبها
بالرياضة لئلا ياخذها ملك النفس الامارة غصبا وهو الملك الذي كان وراءهم اي قدامهم كل سفينة غصبا بالاستيلا عليها واسكانها
في الهوية ومطاوعة والما الغلام فكان ابواه الذان هما الروح والطبيعة الجسمانية مومنين مقربين بالتوحيد لانقيادهما في
سلك طاعة الله واستلذاذهما الامر الله واذ عانهما لما اراد الله منهما فخشينا ان يرهقهما اي يغشاهما طغيانا عليهما بظهور صفاته
عند شهود الروح وكفرا لنعمتيها بعقوقه وسوء صنيعه او كفرا بالحجاب فيغلب عليهما الروح ودنياه وسلطان عبوديتها الله فاردنا
ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة كما يدلهما بالنفس المطمئنة التي هي خير منه زكوة اي طهارة ونقاء واقرب رحما اي عطفا ورحمة لكونها
اعطف على الروح والبدن وانفع لهما واكر مشفقة وجوزان يكون الراد بالابوين الاب والجد فكان كناية عن الروح والقلب
وكونه اقرب رحما انسبهما واشد تعطفا واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة اي العاطفتين النظيرة والعلمية للنفسين
عن ابيهما الذي هو روحه القدسي لاحتجابهما عنه بالغواشي البدنية او القلب الذي مات او قرب قبل الكمال باستيلاء النفس على البدن
وكان تحته كنزهما اي كنز المعرفة التي لا تحصل الا بها فوجود القلب المكان اجتماع جميع الكليات والجزئيات فيه بالقوة قبل الكمال
وهو حال بلوغ الاشد واستخراج ذكر الكنز وقال بعض اهل الظاهر من المفسرين كان الكنز صحفا فيها علم وكان ابوهما عالما كما
التاويلين صالحا وقد كان ابا الحافظ لحفظهما الله فيغيب هذا الكنز والله اعلم بالقدر من قصة ذي القرنين مشهورة وكان رومي القرب
العهد والتطبيق ان ذا القرنين في هذا الوجود هو القلب الذي قرنيه اي قاهره شرقها وغربها اي تمكنه في ارض البدن بالاقتدار

صفاتكم بصفاته وذنوبه هيات نفكر بافعاران المكان عليها بالكسر اى مجرد اتابه وقلم في السكون لوجه الله الخلص
لا اسواه في وجهة حتى صفاته تعالى بل نفاها عن ذاته وهو معنى ما نازع البصرة ما طن بقوله ارنى انظر اليك وخلصا
بالفتح اى اخلصا بعد عن انانيته وافنى البقيه منه فخلص من الطغيات المذكوره بالفناء الذات التام واستقام بتمكين الله
اياه كما قال فلما تجلى ربه للجبل جعله كا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك من ذنب ظهور الانانيه وكان
رسولنا مقام الرسالة دون مقام النبوة لكونها مبينة للاحكام كالحلال والحرام منبهة على الاوضاع كالصلوة
والصيام فهى متعلقة ببيان ما هو امر للمكلفين واما النبوه فهى عبارة عن الانباء عن المعانى الغيبيه كاحوال المعاد والبعث
والنشور والمعارف الالهيه كتوحيد الصفات والاسماء وما يليق بها من التجليات والتجليات والولايه فوقهما جميعا
لكونها عبارة عن الفناء في ذات الله من غير اعتبار الخلق فهى اشرف المقامات لكنها مقدم عليها لانها لا تحصل الا للمكن
النبوة ولا الرسالة لكونهما مقومتين اياها ولهذا يقدم كون مخلصا بالفتح واخر النبوه من الرسالة لكونها اشرف واداعى الى
والتعظيم منها ولا يلزم تاخير الولايه منهما باعتبار الشرف لان كانت اشرف لكنها باطنه لا يعرف شرفها وفضلها الا الاقراد
من الاولياء المحققين المخصوصين بمدة النظر دون غيرهم فلا يعتد الدح والتعظيم ولا الاقتصار عليها بقوله مخلصا وان كانت
اشرف لانها قد توجد بدونها بخلاف المكنى فلا يكون وصفا الا عما هذا الترتيب فاديناه من جانب الظهور الاين اى ظهور وجوده
الذى هو نهاية ظهور القلب في مقام السر الذى هو محل المناجاة وقد بناه بجانبا وسمى كليهما بانا ووصفه بالايمن
الذى هو الاشرف والاقوى والاكثر بركة احترازا عن جانبه الايسر الذى هو الصدر لان الوحى انما ياتى من عالم الروح الذى
هو الوادى المقدس ورفعناه مكانا عليا ان كان المعنى المكانة فهو قربه من الله ورتبته في مقام الولايه من عين الجمع وان كان
المعنى المكان فهو الفلك الرابع الذى هو مقر عيسى لانه مركز من مراكز روحه في الاصل والمبداء الاول الفيضانه اذ فاض من محل
فلك الشمس ومعشوقه اذ تلى عليهم ايات الرحمن سمعا بالنفس من كل ما يه ظاهرها وبالقلب باطنها وفهما بالسر حدها
ومصعدها بالروح مطلعها فشاهد والكلام موصوفا بالصفة التى تجلى بها في الاية فجد واجتهدا ان فنوا في ذكر الاسم الذى
تجلى به عند ظهوره بتلك الصفة الكاشفة عنها تلك الاية وبكوا اشتياقا الى مشاهدته بسايد الصفات المشتمل عليه الرحمن الواسع
وهو بكاء القلب الذى لم يكن مستلزما للبكاء النفس من خوف البعد كما قال الشاعر ويكى ان ناده لشوقا اليهم
ويكى ان دنوا خوف الفراق اضاعوا صلة الحضور لكونهم في مقام النفوس والحضور انما كمون بالقلب والاصلة الاية والله
الاحتجاب بصفات النفس عن مقام القلب لزم اتباع الشهوات فسوف يلقون غيا شرا وضلالا اذ كلما اعتنوا اتباعها
ازداد حجابهم فازداد ضلالهم وار تكبت الذنوب فازداد تقرظهم فيها كما كان عليه السلام الذنب بعد الذنب
عقوبه للذنب الاول فرجع للمقام القلب اى من البقين وعلما لحا باكتساب الفضيلة فاوكر بذكر خزنة الجنة المطلقة
بحب استحقاقهم ودرجتهم الايمان والعمل ولا ظلمهم الا لاستعدادهم ما اقتضاه حالهم ومقامهم شباجات عدن
مرتبه بحسب درجاتهم في مقام النفس والقلب والروح التى وعد الرحمن المفيض بجلايل النعم واصولها وغرسها عباده
في جاد كرهم غايبين عنها الاسلاما اى سلمهم عن النقايص وتجردهم عن المواد من العارف والحكم والعلوم التى هم بها كرة وشيا

اى داريا او بكره في هذا القلب وقت ظهور نور شمس الروح في سماء هذا النفس وقت غروبه تلك الخزنة المطلقة التى وقع عليها كلا وا
منها التى تورث من عباد نا من كان فقيرا مطلقا محب تقواه فان التقوى الرذايل والمعاصى تورثه جنة النفس اى خزنة الاثار وان اتقى
افعاله بالتوكل فله جنة القلب وحضور تجليات الافعال وان اتقى صفاته في مقام القلب فله جنة الصفات وان اتقى ذاته وجوده
بالفناء فله جنة الذات وما تنزل الا بامر ربك بنزل الملائكة واتصالها النفس بالملا الاعلى انما يكون بهوية استعداد اصلى وصفاء
فطرى يناسب به جوهر الروح العالم الاعلى استعدادا حاليا بالتصفيه والتزكيه والا لكفى مجرد حصولها في بل المعتبر هو الملكة الا ترى
قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة كيف رتب التنزل على الاستقامة التى هى التكميل الدال على الملكة ولا
قوله فيتعلمون منهما الشياطين تنزل على كل افاك اثيم كيف اورد في حصول الاستعداد تنزلهم بناء الصيغة الدالة على الملكة والا لم فكذا
لا تنزل الملائكة الا على الصديق الخير وهذا الاستعداد الثانى اذا اجتمع مع الاول كان بعلامة انا نحن وامره اذا الفيض عام تام غير
منقطع في حق ناخذ انا ناخذ لعدم الاستعداد فلهذا لما استبطا الوحى وقل حبه نزلت ما وما تنزل باختبار نا بل باختياره
وامره ليس الا ما بين ايدينا من اطوار الجبروت التى فوقنا وبتقدم اطوارنا الذين وجوهنا اليهم والمحيط علينا بهم وما خلفنا اى ابواب الجبروت الذين وجوهنا اليهم
من اطوار الملكوت الارضيه التى دون اطوارنا وما تا فرعن اطوارنا وما بين ذلك من الاطوار الملكوتيه التى نحن فيها كلهم في ملكه
قهره وتحت سلطان امره ولحاطه علمه وما كان ربك نسيا منشيا استعداد كمال فلا يفيض عليه اوتار كا لمستحق به دون حقه على حسب
بكل الاستعدادات علما ونفيض الكمال عليها ومن ازل مقتضاها مع الحصول دفعه فان تاخر الوحى فانما كان من جهتك لا من جهته
هو رب السموات والارض وما بينهما بما يربيه كلا منها بما يخصه وبدبره به ونفيض ما تقتضيه حاله عليه فرب الكل يجمع اسماء
فاعبده بعبادة الذى تقتضيها حالك حتى تستعد لقبول الفيض ونزول الوحى والمكنى وجود العبادة تهيئة الاستعداد بالتصفية
مرة او مرتين بل الدوام عليه اذ كل معبر قدم على ذكر الصفة المرجب للقبول واصطبر لعبادته بالتوجه اليه على الدوام هل تعلم
له سميا مثلا فلتفت اليه وتقبل بوجهك نحوه فيفيض الملك مطلوبك ولم يكن شيا في عالم الشهادة محسوسا او شيا تعتقد به كالملائكة
شيا مذكورا الان الوجود الذهنى قبل الخلق كلا وجود لا خطاسه في عين الجمع لتحزنهم والشياطين اى لتحزن المجرمين
المنكرين للبعث مع الشياطين الذين اغووهم واضلوهم عن الحق الان نفوسهم المجرمين مناسب في الكدورة والبعد عن النور نفوس
الشياطين فالبعد والكدورة تحشرون معهم خصوصا اذا تبعوهم في الاعتقاد لتحضرنهم حول جهنم الطبيعة في العالم السفلى لاجتماعهم
بالغواشى الهيولانية والغواسق الظلمانية في الهاكل التجميعية مقرنين في الاصفاد سرابيلهم من قطران جبا الاعضاء هياكلهم
بسبب عوج نفوسهم فلا يستطيعون قياما لتنزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا اى لنخصن من كان في قلبه من هذا شيا عتيا على الرحمن بعذاب اشد
عاما على من جاء ونحن اعلم به منه فنصليه بعذاب هو اولى به وان منكم الا واردها اى لا بد لكل احد عند البعث والنشور
ان يرد عالم الطبيعة لكونها مجاز عالم القدس كان على ربك حتما مقضيا اى حكما جازما مقطوعا ومن بعث سرد روحه للجنة الملكة
الجواز على الصراط الا بالجواز على جهنم لان المومن لما جاها الطفا نورها لهبها فلم تشعر بها كما قاله وانها تقول جز يا مومن فان نورك
الطفا لهبى ولوسالة بعد خولها الجنة كيف كان حاكما في النار لقال ما احت بها كما قاله موسى لبنى الصادق عليهما السلام انتم ونحن انتم
ايضا فقال جزنا هاوهى خامدة وعن ابن عباس سرد وخها كانها هاوية وعن جابر بن عبد الله انه سال رسول الله صلى الله عليه

عن ذكر قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس وعدنا ربنا ان نرد النار فقال لهم ورودتموها وهي خامدة وعنه رضي الله عنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى برّ ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردها والمؤمنون كأنهم مبعدون فلما دخلوا عنها ثم ينجي الذين اتقوا ربهم بالجواز على الصراط الذي هو سلوك طريق العدل التي التوحيد كابرة وبذر للظالمين الذين نقصوا نور استعدادهم في الظلمات او وضعوه في غير موضعه فيها حيث الامر اكثر لهم لعقوا النور لهم في المواد الظلمانية كما قال عليه السلام الظلم ظلمات يوم القيمة ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اي كما هداهم الصلاة زهدا لهم بالخذلان ثم زادهم فيه ضلالا واحتجابهم كلما استعدوا لزجهم ورد ايهم كذلك يزيد المهتدين بالتوفيق كلما علموا علما استعدوا للعمل به الموفر ثمرته كما قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم فيريدهم عند الحول لمقتضى العلم اليقيني عين اليقين وعند العمل لمقتضاه حق اليقين والباقيات الصالحات من العلوم والفضائل خير عند ربك ثوابا لادائها الى التجليات الوصفية والجنات القلبية وخير مردا بالرجوع الى الذات الاحدية الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قدم في باب منزل الملائكة ان النفوس الخبيثة تستمد من الملكوت السماوية لاتصالها بهن في الصفا والتجرد والنورية والنفوس الفريدة تستمد من النفوس الخبيثة لمظلمة لاضيلسا بستها اياهم ومجانستها الظلمة والكدورة والخبث فيجب رسول الله عليه من شدة ظلمتهم وتمادي هم في الغواية والاحتجاب حيث سلط عليهم الشياطين دائما فتؤزهم ازا تحضهم وتحثهم بالقاء الوسوس والهواجس على افنون الشر على التوالي انما نعد لهم عدا انفاسهم المقربة لهم الى المصير الى دار الكفر هم واعمالهم وعذابها هم وعتابهم فان الكل اجلا معينا سيصير اليه عن قريب يوم نحشر المتقين الى الرحمن الرحمن العموم رتبة بحسب رتب تقربهم كما ذكر في قوله من كان تقيا ولهذا لما سمعها بعض العارفين قال ومن كان ربح الرحمن فلا من نحشر فاجابه بعضهم بقوله من اسم الرحمن الى اسم الرحيم ومن اسم القهار الى اسم اللطيف فان للتقي عن المعاطي المرذالية وصفات النفس الذي هو اول درجة التقوى قد تحشر الى الرحمن زجة الافعال ثم الصفات ثم بعد الوصول الى ذاته زجة الصفات ليسيروا به الى حضرة الله بحسب تجليات الصفات واذا انتهى السير الى الذات تكون السير سيرا لله وفداء مكرمين ونسوق المجرمين الى عالم الطبيعة الجهنمية ورودا كانهم البل عطاشا موعودة النار لا لملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا هذا العهد هو ما عاهد الله اهل الايمان من الوفاء بالعهد السابق بالتوبة والانابة اليه فالوفاء اثنان بعد الصفا الاول وفاء للانسلاخ عن حجب صفات النفس والاتصاف بصفات القلب والاتصال بعالم القدس الذي هو حضرة الصفات ولهذا ذكر اسم الرحمن المعطي الوصول الى هو وجلا يلها المشتمل على سايرالصفات اللطيفة الى الملكوت الاعلى ان يشفع له بالامداد الملكوتية والانوار القدسية الامن استعد لقبول الرحمة الرحمانية واتصل بالجناب الالهي بالعهد الحقيقي وعن ابن مسعود ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال للصحابة ذات يوم ايعجز احدكم ان يتخذ عند كل صباح وساء عنده عهدا قالوا وكيف ذاك قال يقول كل صباح وساء اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وانك ان تكلني الى نفسي يقربني من الشر وتباعدني من الخير وانا لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد

ان كل

ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لكونهم في حيز الامكان وممكن العدم لولا وجود لهم ولا كمال الا بما افاض عالم الرحمن وجوداتهم وكمالاتهم فهم بانفسهم ليسوا شيأ فطولبوا بعبوده حق عبادته باستعدادات اعيانهم في العدم لما وجدوا ولو لم يعبدوه بعد الوجود بالقيام بحقوق ما انعم عليهم لما بقوا فهم مربوبون مجبورون في طي قهره وملكه مقهورون لقد احصاهم في الازل بافادة اعيانهم واستعداداتهم الازلية من فيضه الاقدس وتعينها بعلمه وعدهم عدا فاهاتهم وحقائقهم انا هم صور معلوماته ظهرت في العدم لمحض علميته وبرزت الى الوجود بفيض حمايته فكيف تأنده وتناسبه وكلهم اتيه يوم القيمة الصغرى منفردا بمجرد اعن الاسباب والاعوان كما كان في النشأة الاولى ويوم القيمة الوسطى فرادى العلاجة البدنية مجردا عن الصفات النفسانية والقوى الطبيعية وامانى القيامة الكبرى فكلهم من عليها فان وسيبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ان الذين امنوا الايمان الحقيقي العلمي والعيني وعملوا الصالحات من الاعمال المزكية والمصفية المعدة لقبول تجليات الصفات بالتخلق عن ملابس صفاتهم سيجعل لهم الرحمن ودا كما قال لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويده الذي به يبطش وفي الحقيقة هذا الود اثر ونتيجة للعناية الاولى المستفادة من قوله يحبهم ويحبونه فاذا احبه قبل الظهور في مكمن الغيب نجم الاجتباء لزم حبه عند البروز وهو كما ان الوفاء بالعهد السابق فيجدد ذكر العهد بالعقد اللاحق الذي هو العهد مع الله بالوفاء وبذكر متابعة الحبيب المطلق كما قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واذا صحت المتابعون الافعال والاحوال بالمحبة الاصطفاء فورة المحبة الاجتباء فاذا احبه بهذه المحبة الاولية الكونية الاولية عينية كانت وكونها قالبية بارزة وقعت محبته في قلوب الخلق وظهر القبول عند اهل الايمان النظري وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نادى جبريل يا جبريل قد احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وعن قتادة اذا اراد الله الاقبال بقلوب العباد اليه وهذا معنى قوله سيجعل لهم الرحمن ودا والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم طه الطاء اشارة الى الطاهر والهاء الى الهادي وذكر ابن الصلاح رحمه الله عليه وسلم من شم حنوته وتعطفه على قلوب المؤمنين صون الله ونظم الحبة تأسف من عدم تأثير التذكير فيها لانها استشعرت البقية كما ذكر في قوله لعلك باخع نفسك الا تكون وزاد في الرياضة فكان يحيي الليالي بالتهجد وبالغ في القيام حتى تورمت قدماه فاخبر بان عدم ايمانهم ليس من جهتك بل من جهتهم وغلظ حجابهم او عدم استعدادهم للبقاء صفات نفسك او بقية انانيتك او وجودك وتصورك في الهداية كما استشعرت فلا تشتغل بفكرك وتدبيرك بل سلمهم الى الله تعالى والق عنك انانيتك من الامر المذكور بين وجود البقية او التقصير عن الهداية بقصد ياطاهر عزلوث البقية يا هادي بالزلفا عند الاقتراب لتشق وتتعب بالرياضة لكن تذكير من يخشى قلبه واستعد لقبول بعد صنائعك وطهارتك وقد جعل الامر ان محمد الله وكنت كاملا مكملا وما المقصود بالرياضة الا هذان الامران اللذان ظهرا فيك بتجلياتك بالاسمين المذكورين فلم تتعب نفسك وانما تحصل الاهتداء بهدايتك لنفوسة القلوب التي هم ضد الخبيثة واللذين الذي هو شرط في حصوله للمقصود ويجوز ان يكون قسما لانداء اي اقسم بالاسمين اللذين بربتهما وتجلي بهما الافادة الركبة والتجلية ان المقصود بالانزال حصولها فيك لا التعب والمشقة وقد حصل فلا معنى للرياضة ولهذا المعنى ان القرآن الحصول المعنيين لهم وظهر سر الاحسن فهم تنزيلا

التقوى

من خلق الارض للاقوال الاسماء الحسنى معناه انزلناه منزلا ممن اتصف بجميع الصفات الجلالية والجمالية فكان لذا تكر
نصيب من تجليها والا فالمنكر قبوله وحمله اذا الاثر الوارد لابد وان يناسب المورد كما ناسب المصدر فلما كان مصدر الذات
الموصوف بجميع الاسماء الحسنى وجب ان يكون مورده الذى هو ذاتك كذلك موصوفا بها فكما خلق السمرات العلى والارضين اى علم
الارواح وعالم الاجسام الزهر الجسم المطلق باحتجابه بها وجعلها حجب جلاله الساترة لجماله كذلك احتجب بسبعات طبقات
غيوبك من الحجب السبعة المذكورة التى هى روحانيات كروبك ومراتب كمالك وارضيتها وذكرك التى هى بدنك الرحمن اى ذلك الجليل المحتجب
بحجب المخلوقات بجلاله الجليل المتجلى بجمال رحمته على الكل اذ الخلق كلهم من الرحمة الرحمانية والالم الوجود ولهذا اختص الرحمة
دون الرحيم لاستتباع عموم الفيض لكل الامم فكل استوى على عرش وجود الكل بظهور الصفة الرحمانية فيه ووصول اثرها الى الفيض
العام منه لجميع الموجودات فلذلك استوى على عرش قلوب بظهور جميع صفاته فيه ووصول اثرها منه لجميع الخلايق فصارت ربوبيته
وصارت بنون ذكر عالية خالدة فمعنى الاستواء ظهور فيه سواء تاما اذا انطابق كلها ظهوره اغيره فالاستواء والاستقيم الاعليه ولذلك
لم يكن له على السلام ظل اذ لم يبق من ذاته وصفه من صفاته بقيه لم يتحقق بالحق بالبقاء بعد الفناء التام الذى للسموات بالقوة والمئت
الارض بيان لشمول قهره وملكه لكل ما يكلها تحت ملكه وقهره وسلطنته وتاثيره لا يوجد ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتغير ولا يمت الا به
وبامره ولذلك ذكر فيه بالكلية مقصورا بواحديته وفنائه قهاريته لا يسع ولا يتبرء ولا يتبطش ولا ينشى الا به وامره وان يجر بالقول
فانه يعلم السر واخفى بيان لكمال بطشه اى علم ناقد من الكل بعلم ظواهرها وبواطنها والسر والسر كذلك ان يجر وان تحت الثرى فانه يعلم
ولما كانت الصفات المذكورة هى الامهات التى الاصفة الا تحت شيء منها ولا اسم الا كان مندرجا فى هذه الاسماء المذكورة ولما ذكر الله تعالى
حال ما ان ذكر المنزل الموصوف بهذه الصفات هو انه الا هو لتنكيره ذاته الاحدية وحقيقته هويته بها ولم يتعدد فهو هو
فى الابد كما كان فى الازل لا هو الا هو ولا موجود سواه لا باعتبار واحديته ومصدريته لما ذكر الاسماء الحسنى التى هى ذاته مع اعتبار
تعينات الصفات اذ راى نار اهل رب القدس الذى سقع منه النور فى التكوين الانسانية ذاتها بالكمال عين بصيرة بنور هدايته
فقال لاهله القوى النسانية امكثوا اى اسكنوا ولا تتحركوا اذ انى انست نارا لعلى اتيكم منها بقبس اى هبه نورية اتصاله بمنبع نوره
ونصير ذات فضيلة واجد على النار من يهدينى بالمعرفة والعلم الموجب للهداية لا الحجاب كما كتب بالالتفات الهيه النورية او
الصورة العلية فلما اتصلا بها نودى من وراء الحجب النارية التى هى مرادفات العزة والجلال المحتجب بها الحضرة الالهية يا موسى
انى انا ربك بحجبى النارية التى هى احد استار جلالى متجليا فيها فاخلع نعليك اى تفكرك وبدنك اى الكونين لانك اذا تجردت عنهما
فقد تجردت عن الكونين اى كائنيتك وتركت عن صنائعها وهياتها حتى اتصلت بروحه القدس تجد بقلبك وصدرك فيتقطع
العلاقة الكلية ومحو الاثار والفناء عن الافعال والصفات والاسماء فعلين وانسيتهما فعلين لانه لو لم يخرج عن ملابسهما بتقل
بعالم القدس والجمال حال الاتصال وانما الامر بالانخلاع اليه بالكلية كما قال وتبتل اليه تبتيلا فانه نعت علاقة معاملة تتعلق بهما
بشوخ قدمه التى هى الجملة السفلية من القلب المسماة بالصدر فيما بعد التوجه الروحى والسر يخرج القدس فامر بالقطع عنهما ان مقام
الروح ولهذا علل وجوب الخلع بقوله انك بالواد المقدس اى العالم الروحى المنزه عن اثار التعلق وهيات الدواجن والعلائق المادية

المسوطة على اطوار الملكوت واجرام السموات والارضين تحته ولقد صدق من قال ام مخلوقها لكونها من جلد حمارية غير بديع
وقيل المراد به وسوسة الشيطان المكنى به عن شيطان فقال افرغ يا ذا اسم من مرجع الجهات الست بجميع اعضاء ولما كان ذكر الابدال
الرحمن وانا اخترتك فاستمع لما يوحى هذا وعد بالاصطفاء الذى كان بعد التجلى التام الذاتى الذى رجع جلاء وجوده ذكاء والفناء فى الله ذكر
وفرون صعقا عند افاقته بالوجود الحقانى كما قال تع فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين قال يا موسى انى اصطفيتك
على الناس برسالاتى وبكلامى لان هذا التجلى هو تجلى الصفات قبل تجلى الذات ولهذا لم يرسله ولم ينبئه بالوحى ههنا وامره بالرياضة
والحضور والمراقبة ووعده وقرع القيامة الكبرى عن قريب فهذا الاختيار قريب من الاجتباء الاصل الثانى الذى بعده ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى متوسط بين الاصطفاء وكرر انى انا الله يا ملك وتبدل الرب باسمه لما تقتضيه الصفات فى الحضرة
الاسمائية فحجب عن الذات اذ الرب هو الاسم الذى تجلى اذ لا يربه عند طلب الهداية والقبس الابذكر الاسم العلم الهادى الذى هو جزئى
اى انى انا الواحد الموصوف بجميع الصفات لا الا انا المكرر لاستعداد انا نبتى واحدية تكثرة المظاهر وتعدد الصفات
تفسير قوله انا ربك
فاعبدنى مختصص عبادتك بذاتى دون اسمائى وصفاتى بالعبادة الذاتية وتهيء استعداد فناء الانية فى حقيقتى والتسبيح المطلق
الذاتى واقم صلوة الشهود الروحى لذكرى اذ فوق صلوة الحضور القلبى لذكر صفاتى ان الساعة اى القيامة الكبرى الكبرى بالفناء
المحض عن الاحدية اتية اكاد اخفيها باحتجابها بالصفات ليستفضل المراتب وتظهر النفوس والافعال ويجزى كل نفس بما تسعى
سعيها من الخير والشر وتتبين الكمال والنقصان والسعادة والشقاوة فلا اظهرها الا لافراد خواصى واحد بعد واحد لان
ان اظهرتها ظهر فناء الكل فلا نفس ولا فاعل ولا جزاء ولا غيره ذكر فلا تصدنك عنها فتشقى فى حجاب الصفات من لا يؤمن بها القصور
استعداده فيقف فى بعض المراتب محجوبا بالصفات او الافعال او الاثار والانداد اى بالشرك الخفى او الجلى واتبع هويته فتهلك
النفس او القلب فان الهوى باق بقاء الانانية فتهلك اذ هلك من صدر والملك يتبرك باموسى اشارة لطائفة التى هى زبدة غلاة
العقل لمن يأخذ به الامان العطاء من الله وتضبط به نفسه قال هى عصاى اتوكا عليها اى اعتمد فى اعمال الشهادة وكسب الكمال
والسير لله والخلق باخلاقه عليها اذ لا مكن هذه الامور الا بها واهش بها على غنمى اى اخبط اوراق العلوم النافعة والحكم العلية
من شجرة الروح تركو الفكر بها على غنم القوى الحيوانية ولى فيها مارب اخر من تركب القامات وطلب الاحوال والمواهب والتجليات
والمناصب لازالة العيب الحاصل له بتجلى العظمة عنه وتبدلها بالانس وانا زاد الجواب على السوال السابق شعشعه بالكمالات و
استدانه ذوق الاستيناس قال القها يا موسى اى خلها عن ضبط العقل فالقها اى خلها وشانها مرسلة بعد احتفاظها
من انوار تجليات صفاتى العقل الالهى فاذا هى حية تسعى اى ثعبان متحرك من شدة الغضب وكانت نفسه عليه السلام قوية الغضب
شديدة الحدة فلما بلغ مقام تجليات الصفات كان من ضرورة الاستعداد حظ من التجلى القهرى او فكاد يذكره الكيف فبدل غضبه
عند فنائه فى الصفات بالغضب الالهى والقهر الربانى فصور ثعبانا تلتقف ما يحدثها اى اضبطها فعقله كما كان ولا
تخف من استيلائها عليك وظهورها فانك ذو جانب بالتاويب فان غضبك قد فنى مغضبى مكون سحرا كما مر وليس هو
مستورا بنور القلب فى مقام النفس حتى يظهر بعد فنائه سعيدها سيرتها الاولى اى مبتدا غايته صيارة لذاته القوة
النباتية التى لا شعور لها ولا داعية ولا ماسة عليه السلام اياها فى ترتيب جميع صلوات الله عليه وجعله اياها كالقوى النباتية

شمعنا ه وايدناه بروح القدس والتمام بحبكم ان ينبط عقلكم من النفس المؤتلفه لشعاع القدس المضيه بنور الحق تلقت
ما سمعوا ما زخرفوا و زوروا من الشبهات والتمويهات الباطله والاباطيل المزخرفه بالحجج البرة والبراهين الواضحات حتى خروا
وتلقفوا كيد سحرا ان تمويه وتزوير فالقى السحرة سجدا منصتين متزعزعين مقربين بكونه على الحق لما عرفوا من صدق المدعى وظهور
المعجزة وقيام الحجة وجلية البرهان قالوا امنا الايمان اليقين لانهم كوشفوا بالحق فعرفوا ربوبية هكذا و انما اضافوا الرب اليها
بعد تعميم الاضافة الى العالمين لزيادة اختصاصهما به وفضل ربوبيته اياهما فانه رب كل شيء بامر شأنه وتقتضيه استعداده و ربهما
بكمال اسمائه الحسنى على حسب كمال استعدادهما وظهوره فيهما بكمالات صفاته وتجليه عليهم فيهما باياته فعلى الدين شك تمامه فوا المعرفوا
و بوسيلتهن وصلوا الى ما وصلوا و بتبعيتهما وجدوا ما وجدوا والا كانا سبيل الاستقلال والعلل ان اسحرا قرب استعداد من النبي الكاس ح
لان مباد خوارق العادات امور ثلثة الاخواص التراكيب و مزاجات المواد العنصرية والصور ومع الاخلاط المختلفة الجواهر الجوهر
وهو من باب النيرنجات والمامع القوى السماوية والارضية باعداد الصور الفلكية والمواد العنصرية لاستجلاب فيض النفوس السماوية
واتصالها بقوى الاجرام الارضية وهو من باب الطلسمات والماالتاثير النفوس وهيأتها الستفادة من العالم العلوي وهو
من الكامل المبعوث للنبوة القائم بالدعوة اعجاز ومن الواصل الحق المحترق الذروة الولاية غير المبعوث للنبوة كرامة والفرق بينهما ان الاعجاز
مقارن للتحدي والمعارضة دون الكرامة ومن المقبل على الدنيا المعرض عن العالم الاعلى في هذا العالم و اجرامه الا انها وخبث من سيتهما بالركون
الى العالم السفلي وانقطعت عن اصل القوى والقدر ومنبع التاثير والقهر بالميل الى عالم الطبع فلا تزال بضعف ما فيها من الجهه النورية
والشعاع القدسي كما ان الاول يزداد في نفس النبي والولي بالاقبال على الحق والاتصاف بنور القدس والتاييد بالقوة الملكوتية في التوجه
الى الحضرة الالهية فلا جرم ينكسر من النبي حين يعارضه ويغلب عليه اذا قابله فهو امر ف الكاس بالنسبة عند عجزه وانكساره وانقياد الخلق وتم
انما سلامة من النقايص والنجاة من العلائق والفيض الكلي من العالم الروحي على من اتبع البرهان وتمسك بالنور الالهي انا قد اوحي الينا
ان العذاب في جحيم الطبيعة وهاوية الهيول على من خالفه واعرض عنه في دركات الاحتجاب النفس عن جناب الرب قال فمن ربكما ياموسى قال
ربنا الذي اعطى هداية اياها بالدليل وستر بالحجاب اعطاه خلقا على وفق مصالحه ذا الالات تناسب خواصه ومنافعه ومقاصده
ثم هداه لتحصيلها فما بال القرون الاولى اشارة الى احتجابها عن المعاد والاحوال الاخروية من السعادة والشقاوة عن احاطة
علم ادم بها والما كان الواجب الاول معرفة ام تع بصفاته وكانت معرفة المعاد موقوفة عليها اجاب باحاطة علمه بها واحوالها
مع كثرتها وكون ذلك العلم مسطور في اللوح المحفوظ باقيا ازلا ابدا لا يجوز عليه الخطاء والنسيان الذي جعل لكم منها القوى البدنية
ارض البدن مهدا وسلك لكم فيها سبلا من الاعضاء والجوارح كالعين والاذن والانف وغيرها وانزل من سماء الروح ماء
الادراك والمدد الروحاني فاخرجنا به اصنافا من الادراكات والافاعيل والخواص والهيات والملكات المخصوصة بكل
قوة قوة منكم كلوا اغذيتها و تقووا بما تختص بكم من الاحوال والاخلاق والامداد والمواهب كالرضا والصبر وعلم الاسماء
والخواص والاعداد وساير الادراكات والارادات والمقامات وارعوا انعامكم القوى الحيوانية ما تختص بها من الاخلاق
والاداب منها خلقناكم انشاناكم على حسب اختلاف امزجة الاعضاء التي هي مظاهرها وفيها نعيدكم بالاماتة عن الرياضة
حتى يلازم كل محله وتحدكم فيه لا يحول به ولا تطلب التجاوز عن حده والاستيلاء على غيره بمحو صفات النفس حتى الفناء ومنها

[illegible]

تحركم

تحركم تارة اخرى عند البقاء بالحيوة الموهوبة الحقيقية فتعدل حركاتها وتفصل بطلاقتها ارينا اياتنا من الحجج والبينات الدالة
على التجرد عن المواد ووجود الانوار فكذب لكونها مادية وابى القبول لامتناع ادراكها المجردات وانكر اعاجيبها عن وكرها
البدني بقوله اجئتنا لتخرجنا من ارضنا ونسب البرهان الى السحر لقصورها عن ادراكه وعجزها عن قبوله واعمل القوى التخيلية
والوهمية على المعارضة والمجادلة وقلا ادعت النفس للبرهان النير والحق البين بدون الرياضة والاماتة وكلا اورد عليها
حرضت الوهم والخيال على التشكيك والقدح والموعد هو وقت تركيب الحجة وترتيب المقدمات وذلك وقت زينة النفس
الناطقة بالمدركات وحشر القوى العقلية والروحانية لاستحضار المعلومات والمخزونات ضحى اشراق نور شمس العقل الفعال
اذ هنالك تعرض النفس عن قبولها وتجمع كيدها من انواع المغالطات والوهميات وتقنعها القلب بالمقنعات و الخطابيات
الكاذبة فيها للمغريات والتنازع الواقع بين القوى النفسانية هو عدم سلمها في طاعة القلب وانجذاب كل منها الى ما لها
متنافية مقتضى الهوى واسرارها النجوى استبطانها لكل الدواعي المخالفة للقلب مع تخالفها في انفسها ونسبتها الى السحر اشارة الى
عجزها عن ادراك معانيها وخفاء براهينها عليها والطريقة المثلى الفضلى عندها هي تحصيل اللذات الحسية والانهماك
في الشهوات البدنية والقاؤهما والاشارة الى تقدم الوهميات والخياليات في الوجود الانساني على العقليات واليقينيات
عند السلوك والا لم احتيج الى البرهان القاطع والدليل الواضح و الا ان الواجب على الداعي الى الحق اولا تعصي الباطل ودفع
الشبهة بالحجة لزوال الاعتقاد الفاسد وتمكن استقرار الحق والحال والعصمة من المغالطات والسوفسطائيات من الشبه
الجدلية التي يكاد يمشي ويغلب على القلب لولا تاييد الحق بنور الروح والعقل وهو معنى قوله لا تخف انك انت الاعلى والق ما في
يمينك العاقلة النظرية من البرهان المعتمد عليه تلقف ما صنعوا من الزخرفة والاباطيل المموهة فيضمحل ويتلاشى انما صنعوا كيد مزور
ومكر لا حقيقة له لا صنعت كما صنعوا فالقي السحرة سجدا لما انقادت القوى الوهمية والخيالية والتخيلية والحسية عند ظهور عجزها
النفس الامارة ثابتة في تفرعنها وعتوها لعدم ارتياضها واعتيادها بما لوفاتها وترأسها على القوى وتجبرها باقية على عنادها
وشدة شكيمتها ولا قطعن اشارة الى ابعادها عن دعوته وانواره وسعيها في الاقرار به لكونهم اقويهم في الاستعداد ايه بالم يبطل استعداده
الاولى بالكلية ولم تغلب عليه رين الطبيعة السفلية لن نؤثرك كلاما صادرا من عظم الجها الحاصل للنفس بقوة اليقين او قوة اليقين
في القلب تورث النفس عظم الهمة وهو عدم مبالاتها بالسعادة الدنيوية والشقاوة البدنية واللذات العاجلة الفانية والالام
الحسية في جنب السعادة الاخروية واللذة الباقية العقلية ولهذا استخفوا او تحقروها بقولهم انما تقضي هذه الحيوة الدنيا ليغفر لنا
خطايانا امر الغير بنور الهيات الظلمانية والصفات الردية التي حصلت للنفوس بسبب الميل الى اللذات الطبيعية وحجبه
الزخارف الدنيوية وما اكرهتنا عليه من السحر اي في معارضة موسى لانهم لما راوه عرفوه بنور استعدادهم وعلموا كونه على الحق
فاستعفوا عن معارضته فاكرههم اللعين من يات ربه في القيامة الصغرى مجرما متعلقا بالهيات البدنية المائلة الى الاجرام
الطبيعية ليموت فيها بالموت الطبيعي فلا شر بالالام ولا يحيى بالحيوة الحقيقية فيخفو من تبعات الاثام ومن ياته مؤمنا بالايمان
اليقيني قد عمل الصالحات من الفضايل النفسية المزكية للنفوس فاولئك لهم الدرجات العلى من جنات الصفات بحسب
درجات ترقيهم في الكمالات ان امر بعبادي في ظلمات صفات النفوس وليل الطبيعة الجسمانية فاضرب لهم طريقا من التجريد في بحر علم

يسا لاصلا اليه نداوة الهيات الهيولانيه ورطوبه المواد الجسمانيه لاتخاف دركا ولو قامن البدنين المتغيرين في غواشي
الطبيعه الظلمانيه ولاتخش غلبتهم عليكم واستيلائهم فانهم مقهورون محبوسون فيها قاصرون عن شأوكم فاتبعهم تعلوهم درجا
لا دينهم يا انيكم في الطبيعات تعشيهم من نور القرآن ما عشيهم من اهالاك السرمدي والعذاب الابدي والتطيبق قدم غيرة ودينه
جانب طور القلب الاين الذي ناداه روح القدس وهو محل الوحي الذي لسمنه الروح والفواده نزلنا عليكم من الاحزان والمواهب من الذوق
وسلوى العلوم والمعارف من اليقينيات كلوا من طيبات ما رزقناكم اي لغذوا انفسكم المعارف الطيبه وتقبلوها بالقلوب فانها
سبب حيوتها وانطفوا فيه نظهور النفس واعجابها بنفسها عند استراقها وروبتها مجتبا والهاوتزينها بها فيجلب عليكم
غضب الجبار واذ الخذلان فقد هوى سقط عن مقام القرب فحجب عن نور تجلي صفاتنا الجمال في ظلمات الاستتار
واستار الجلال واني لغفار لمن صفات النفس الطاغيه الظاهره بترتيبها واستغنائها بانوار صفاتي لمن تاب عن ظلمها
واستبدالها واستغفر بامكانها وانقاعها ولزومها فاقتنها واقتفار هاوآمن بانوار الصفات القلبيه وتجليات الانوار
الالهيه وعلومها في اكتساب المقامات كالتوكل والرضا والملكات المانعه من التلوينات بالحضور والصفاء الهندية بالنور
الذات وحال الفناء وانا الملك عز فوكر للقوة في اليم نفسا معناها التحقيق ان موسى عليه السلام اشرف مقام المكالمه واولى
الصفات وبعثت لاقادبنا سرائر ارشادهم للحق وعدشر بعد تسوس بها قومه فاستخلف هرون على قومه وتجلى للجبل قبل
شبههم على الايمان وتقريرهم على الحق بالاتقان فعوتب على تلك العجله وان كانت من غايه الشوق الى المشاهده واقتضا المقام عدم
الفرع لئلا يكون الغير الان فرتكبهم بالمعرفه اليقينيه والكمال العلمي ثابت قدمه في الطاعة وامتثال الامر المستلزم للترقي في الحال فاقتدوا
بكوهم على ما تابعته في الدين وان لم يتبين معاملتهم على اساس اليقين والتجلي انما بدر منه بطلب مقام الرضا الذي هو كمال
الفناء في الصفات وهو استحكام مقام التجلي الصفاتي الذي منه الكامله وانما ابتلاهم الله بالسامري ليتبين منهم المستعد للقابليه
للكمال بالتجريد من القاصر الاستعداد المتفرغ الى المواد الذي لا يدرك الا المحسوس ولا منه للتجرد المعقول ولهذا قالوا ما اخلفنا موعدك
ملكنا ان بملكنا امرنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فاخلفنا موعدك بل ملكنا ولكنه وليسوا بحاربين بل مطبوعون مسوسون بقوة
بدنيون لا طريق لهم الا التقليد والعمل الا التحقيق والعلم وانا استعبدهم بالطلسم المفرغ من الحال لرسوخ محبة الذهب في طباعهم لكون
نفوسهم سفليه منجذبة الى الطبيعه الجسمانيه ومزينين الطبيعه الذهبيه ومحل تلك الصورة النوعيه فيها التناسب الطبيعي وكان ذكر
من باب مزج القوى السماويه بالقوى الارضيه ولذلك قال بصرت بما لم يبصروا به من العلم الطبيعي والرياضي اللذين بنى
عليهما علم الطلسمات والسيما فقبضت قبضة من اثر الرسول وهو على ما قيل تراب موطئ حافر فرس الخيزوم الذي هو فرس الحيوة
مركب جبرئيل عليه السلام اي اتصلت اثر النفس الحيوانيه الكليه السماويه المسخرة للعقل الفعال المأثره منه الحاصلة لصناعة التي هي بمثابه مركبه
لاستعلائه عليها ووصول اثاره الى الطبايع العنصريه والاجرام السفليه بواسطتها من الاوضاع التي تفيض بسببها الآثار على المواد
فيفعل صناعي بحسب الاستعداد وبقدر الاحوال القدر اي الاوضاع التي هي عبارة تراب موطئ فرس الخيزوم فنبذتها فاطرحتها على الادم المذاب
عند الافراغ في صورة العجل وذكر من تسويل النفس الشيطانيه الشريره وقوله فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس
حلول العذاب من غضب الانبياء والاولياء لانهم مظاهر صفات الله تع فكل من غضب عليه فقد غضب عليه الله تع وشقي في الدنيا والآخرة

وعذب

وعذب بعذاب الابد وذاق وبال العار وكانت صورته عذابه في التحرز عن الملاسة نتيجة بعده عن الحق في الدعوة الى الباطل
واثر لعزة موسى عليه السلام اياه عند ابطاله كيده وازالة مكره وعلى التطبيق ان القلب اذا سبق كشفه وجذبته الاجتهاد والسلوك
وحصل على الكمال العلمي الكشفي دون العملي الكسبي يكون في موضع عتاب الحق عند التجلي لا الشهود والحضور ذاهلا
عن امر الشريعه والمجاهدة وبحسبان برد لا العمل والرياضه لسياسة القوى واكتساب مقام الاستقامه اذ لا يقوى هرون
العقل الذي هو خليفة على قومه القوى الروحانيه والجسمانيه على تدبرهم وتقويمهم وتشديدهم بدون الرياضه والمجاهدة وللوازم كلفة
على الطاعة والعاملة فينبغي سامري القوى التخيليه لاغوايهم واستعبادهم لاهوايهم فيجمع اوزار قبط القوى البدنيه من الشهوات
والمحسوسات واللذات التي احدثها القوى النفسانيه من المحاكاة وتوقد عليها نار حب الشهوات وتطرح عليها شيأ
من امداد الطباع بحسب الاوضاع المخصوصه التي تأثرت من تأثير النفس الحيوانيه التي هي مركز الحيوة فتمثل الطبيعه بصورة
العجل المفرغة في قالب المراد الذي هو الاكل والشرب ودواعي اللذة والشهوة دون العمل والسعي بالاثارة والسعي كما اشير اليه
ويسمع فيه روح الهوى فحص وتقوى وصيح ذا خوار فعبده جميع القوى وبتخذه لها وكلا نبهها العقل المؤيد بنور
القلب عاضلا لها وفتنها ودعاها الى الحق ومتابعة الرأي العقلي وطاعة ابيه وخالفته حتى رجع اليها القلب المنور بنور
الحق المؤيد بتايد القدس غضبان اسفا عاضلا لها وتعرفها في الدين وتعيرها ويعنفها بلسان النفس اللوامة
واخذها بالوعد والوعيد وتذكرها طول العهد من قرب الرب بمقتضى الحكمة والشاة والسقوط عن الفطرة ونحو فيها
باستحقاق الغضب والسخط على نسيان العهد واخلاف الوعد حين الاقرار بالربوبيه عند مشاق الفطرة فلا يخ
فيها القوى اذ صارت مأسورة في اسر الهوى منقادة لسلطان الخيال مستغله للدنيا والطريق الاحوج الطبيعي الجسدي
واحراقها بنار الرياضه ونسفها بريح فحيث الرحمة الالهيه التي اذاهبت بها تلاشت في يم الهيولى الجرمية الحيوية بها
ولا احراك بعد تغير القوة العاقلة بعدم متابعتها للقلب ومشايعتها للسر في التوجه وبوجود موافقتها للقوى في الميل الى الطبيعه
فالاخذ بسببها الرجعتها العلويه التي تحل الروح فيه تاثير النور فيه حتى سفلي وتاثر شعاع القدس ونور الهدايه الخفايه والحقتها التي
هي الهيه الذكوريه وصورة التاثير فيها تحت ابتهتها السفليه التي تحل القوى النفسانيه وجرها اليه اي الجهة العلويه وجناب الحق
وعالم القدس الذي هو فيه مقهورون بالايد الالهي والقدرة الربانيه رجولية تاثرها فتوثر فيها ونظرها بامر الحق لها وللقلب وتخليصها
من قهر التخيل والوهم واعتدارهم وان اشارة الى ان العقل الغير المتنور بنور الهدايه المتايد بامر الشريعه الاقدران ان تحفظ
القوى وتعاند التخيل والهوى ولا تزيدها الا التفرقة الموهنه في الرد وعند استيلاء نور الغلب والعقل وقهر الطبيعه بالكليه
وحصول الاستقامه في الطريقة بخزل الخيال وتنزل ولا تقدر ان لمس شيأ من القوى بتخيله وتخيله ولا تقاربه قوة
منها لقبول تسويله فصيرناه نسيا منسيا مطروحا فاقدا لمساس وله موعدا رجد دوريته لا يجد خلفا فيه ولا تجاوزه فتدلس وتستول
ويتوهم الكاذبه ويخلط بالمعقولات ويفسد في المرادات وذكر مقام الاستقامة لانه اتم مقامات العبوديه ولا يتجلى
ناصيه التوحيد ولا يحصل مقام التجريد والتفريد الا به ولذكر قال عقيبه انما الهكم الله الذي لا اله الا هو اذ لكون اساس قبول ذلك
مصليا لا قبلتين متوجه دائم العبادة بين جهتين متخذ الاهين وسع كاشر عليه ان يتخذ هناك التوحيد بالعقل ونظر حاله

نسخه الناصر الكبار
الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
الناظر فيه الحقير محمد

عليه بكل شئ وجوده وغايته مقتضى كرمه بنور الحق وقدرته على احدها في عبادته وطاعته عايده به عن حولها وقوتها عليه وتحسب
وسعها وطاقتها شاهدة اياه مقره به بوبيته بقدر ما اعطاها من موفته شاهد ذكر القصص نقص عليك من انباء ما قد سبق من
احوال اولى الكين الذين سبقوا ومقاماتهم لتثبت فؤادك ويمكنك في مقام الاستقامة كما امرت وقد اتيناك من لدنا ذكرا اي ذكر
ما اعظمه وهو ذكر الذات الذي يشمل مراتب التوحيد من اعرض عنه بالتوجه جانب الرجس وجزاء الطبع والنفس فانه قد حار يوم القيمة
الصغرى وزر الحيات المثقلة الجرمانية واثار تعلقات المواد الهيولانية يوم تغر الحيوة في الصور الجسمانية يرد الارواح الى الاجساد
وتحشر المجرمين المازمين للاجرام زرقا عيا يتخافتون سواد العيون ناكسوها عن غاية قبح المناظر يحسن عندها القردة والخنازير ويرون
الكلام لشدة الخوف او عدم القدرة على النطق ستقصرون مدة اللبث في الحيوة الدنيوية لسرعة انقضائها وكان من كان
ارجح عقلا منهم كان اشد استقصارا اياها وب لو تكن عن الجهال ان وجودات الابدان فقد ينشئها ذو سباح الحوادث
ريحا وورقا ناثرها منثورا فينشرها الارض لبقيته منها والثرا ووجودات الاشياء فقد ينشئها ذو سباح النفحات
الالهية الكاشفة من معدن الاحدية فذر هم في القيمة الكبرى قاعا صفصفا وجودا احدبا صرفا لا ترى فيها انثنية ولا غيبة فعند
ذلك استولت الهيولية يومئذ يوم اذ قامت القيمة الكبرى يتبعون الداعي الذي هو الحق لا عوج لهم ولا حيوة لهم الا به لا عوج له الا ان الخلائق
عنه ولا زيغ عنه سنة اذ هو اخذ بناصيتهم وهو على صراط مستقيم فهم يسيرون لسيرة الحق لهم على مقتضى ارادة وخشعت الاصوات
اخفضت كلها لان الصوت حيوة فغيب فلا تسمع الا هاخفيا باعتبار الاضافة الى المظاهر او يوم اذ قامت القيمة الصغرى
يتبعون الداعي الذي هو اسرافيل مدبر الفلك الرابع المفيض للحيوة لا تخوز عنه مدعوا لاخلاف ما اقتضته الحكمة الالهية من التعلق
وخشعت الاصوات في الدعاء لا غير ما دعا اليه الرحمن فلا تسمع الا همسا الهاجس والتخيلات الفاسدة ولا تنفع الشفاعة
الا شفاعة من تولاه واجبة في الحيوة الدنيا ممن اقتدى به وتمسك بحبل ولاية الامن اذن له الرحمن باستعداد قبولها فان فيض الشفوع
الكاملة التي تتوجه اليها النفوس الناقصة بالارادة والرفد موقوفة على استعدادها لقبوله بالصفاء وذكر هو الاذن ورضي له قولا
ان رضي له تاثير اناسب الشفوع فمتوقف الشفاعة على ان يعرف قدره الشفيع على الاثر وقوة الشفوع له للقبول والتاثير هو علم
الجمعيتين ما بين ايديهم من قوة القبول بالاستعداد الاصلي وتاثير الشفيع بالتربية وما خلفهم من الموانع العارضة من جهة البدن
وقواه والحيات الغاسقة المزيلة للقبول الاصلي والعدات الحاصلة من جهتها بالتزكية عاطفة العقل العلوي عنت الوجوه
ان الذوات الموجودة بارها الحي القيوم ظهرت لعزة سلطانه وذل قهره وقدرته لاحد ولا لقوم الا به لا بانفسها ولا بشئ غيره وقد خاب
من نور رحمته وشفاعة الشافعين من ظلم نفسه بنقص استعداده وتكدير صفاء فطرته فزال القبول المتنور باسوداده وجهه وظلمته بين
يعلم من الصالحات بالتزكية والتحلية وهو مومن بالايمان التحقيقي فلا يخاف ان ينقص شئ من كالاته الحاصلة ولا ان يكرمن رحمته
الذي تقتضيه استعداده الاصلي فزالت له لعلهم يتقون بالتزكية او يحدث لهم ذكرا بالتخلية فتعالى الله الملك الحق عن ان يعامل
قدره والاقدار امور من ملكه الذي علم كل شئ وبصره فتقتضي ارادته وقدرته وزهده الذي هو من كل احد حقه فلو جب حكمه بالقبول
عند هبوب النفوح لغاية الذوق سلك العلم الالهي عن سكن الجمع من قبل ان حكم بورود عسكره وصولة الكبرياء فان نزول العلم والحكمة
منتهب بحسب ترتيب مراتب تزكية القبول ولا تصغر عن الطلب والاستفاضة فانه غير متناه والطلب الزيادة وغير زيادة التقصي

والترقي في التجلي اذا الاستزادة انما تكون بدعاء الكمال ولسان الاستعداد انما بالتعبير عن القلب واللسان القابل لامكان القبول وكلما على شيارة
قبول كلما صار اكلما ازداد واخفى وقصد ادم وتاويلها مرتبة غير مرة ان لا تجره فيها ولا تقرب اذ في التجرد عن ملابسة المواد في العالم الروحاني
لا يمكن تزاحم الاضداد ولا يكون التخليط المودي الى الفساد بل عند النفخ يحصل المراد تامة من الفناء والنفاد ومن اعرض عن ذكر ربه
في العالم السفلي بالميل الغير ضافت معيشته لغلبة شهوته وشدة حمله فان الموض عن جناب الحق كدرت نفسه وانجذبت به الزخارف
الدنيوية والمقتنيات المادية لمناسبتها اياها واشتد حرصه وكلبه عليها ونهمه وشغفه بها لقوة محبة اياها الجنسية والاشراك في
الظل والميل الى الجهة السفلية فيشتغلها من نفسه وغيره وكلما استكثر منها ازداد حرصه عليها وشغفها وذكر هو الفاقرة المعيشة
ولهذا قال بعض الصوفية لا عوض لاحد عن ذكر ربه الا الظلم عليه وقد وتشوش عليه رزقه بخلاف الذاكر المتوجه اليه فانه ذا تعين
منه وتوكل عليه فهو حسبه ورعد منفق ما يجد وستغني به عما سفقد وحشره يوم القيمة الصغرى على ما قاه من نور الحق كقوله
ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى وانكاره لعماه انما يكون بلسان الاستعداد الاصلي والنور الفطري المناقض لذلك اللازم
من رسوخ هيئة الحب السفلي والعشق النفسي بالعشق الجرمي ونسيان الايات البينات والانوار المشرقات الموجب
للاعراض عنه وتركه فيها هو فيه ولعذاب الاخرة اشد وابقى من ضنك العيشة الدنيا لكونه روحانيا دايما ولو لا كلمة سبقت ارقضاء
سابق بان لا استاصل هذه الامة بالدمار والعذاب في الدنيا لكون نبيهم بين الرسل وقولهم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لكان الاهلاك
ازالهم واصبر بما يقولون فانك ترى جابرين على ما قضاه عليهم ماسورين في اسرهم ومكرهم وسيجيء ان نزه ذاتك بتجريدها
عن صفاتها حتى صفات الصفات ركن فان ظهورها على الوجه الحقيقي قبل طلوع شمس الذات حال الفناء وقبل غروبها بالاستتار
عند ظهور صفات النفس اذ في مقام القلب حال تجلي الصفات فان تسبيح الله بجميع صفاته ثناء عليه ومن انا الدليل
لوقات غلبات صفات النفس المظلم والتلوينات الحاجبة في التزكية والطراق نار الشراق نور الروح على القلب بالتصفية لعلك
تصل الى مقام الرضا الذي هو كال مقام تجلي الصفات وغايته والا تدن عينيك التلوينات النفسية وظهور النفس بالميل الى سفاسف
الدنيوية فانها صور ابتلاء اهل الدنيا ورزق ربك من الحقايق والمعارف الاخروية والانوار الروحانية خير وابقى افضل وادوم
واما هلاك القوى الروحانية والنفسانية بصلة الحضور والمراقبة والانقياد والمطاوعة واصبر على ذلك الحالة في المجاهدة والمباشرة
لانا كما نطلب منكر رزقا من ابجه السفلية كالكالات الحسية والمدركات النفسية نخبر رزقا من ابجه العلوية المعارف الروحانية
والحقايق القدسية والعاقبة التي تعز وستاها ان تسمى باقية للتجرد عن اللابس البدنية والصفات النفسانية اولم تاتهم بينة ما في الصحف
الاولى من الحقايق والحكم والمعارف اليقينية اثباتية في الالواح السماوية والارواح العلوية واعلم بسم الله الرحمن الرحيم
اقترب للناس حسابهم في القيمة الصغرى بل يوعرفوا القيامة لعابثوا احابهم الان بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولوردنا
ان نتخذ موجودات لحدث ونفعل كما مرت ونحن ما هلكنا الا الدهر لامكنا من وجه القدرة لكنه نافي الحكم والحقيقة فلا
نخذها بل نقذف بالبرهان او الكشف على الاعتقاد الباطل فيدمغه فاذا هو زايل ولكم الهلاك مما تصفون من
عدم الحق او نقذف بالتجلي الذاتي في القيمة الكبرى الذي هو الحق الثابت الغير المتغير على باطل هذه الموجودات الفانية
فتمحقه ويجعله اشيا محضا فاذا هو فان صرف فيظهر ان الكل حق واحد مجدلا باطل ولهو ولكم الهلاك والفناء الصرف

ما تصفق من اثبات وجود الغير واتصافه بصفة وفعل وتاثير لفسدنا لان الوصف موجب لبقاء الاشياء والكثرة موجبة لفسادها الا ترى ان كل شئ له خاصية واحدة يمتاز بها عن غيره هو بها هو ولو لم يكن لم توجد ذلك الشئ وهو شاهد بوحدانيته تع كما قيل في كل شئ له اية تدل على انه واحد والعدل الذي قامت به السموات والارض هو ظل الوحدة في عالم الكثرة ولولا وجوده وحدانيته في الاكوان كما عدال المزاج لما وجدت ولولا ذلك لفسدت في الحال فسبحان من اماز نوره المفيض على الكل بربوبيته الكرسي الذي ينزل منه الفيض على جميع الموجودات على ما يصفونه من اسكان التقدير وفيه بعلم ما بين ايديهم وما خلفهم من علوم الكائنات والحوادث الجزئية الثابتة في الصحف الدنيا فكيف تخرج علمه عن احاطة علمه وسبق فعلم مره ونهيه قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى اهلا للشفاعة بقولها لصفاء استعداده ومناسبة نفسه للنور الملكوتي وهم المنتخبون من سجايا وجوههم والخشوع والاشتياق والانقطاع الى الله رغبة اولي الامر المجبورين عن الحق انا السموات والارض كانتا رتقا من هيولى واحدة وما دة جسمانية ففتقناها بتباين الاعضاء والارواح وجعلنا ان خلقنا من النطفة كل حيوان وجبلنا في ارض الجسد رواسي العظام كراهة ان تضطرب وتميد وتذهب وتختلف بهم فلا يقوم بهم وتستقر وجعلنا فيها فجاجا مجاري طرق الحواس وجميع القوى لعلهم يهتدون بتلك المحاسن والطرق الى اياتنا فيعرفونه وجعلنا سماء العقل سقفا مرتفعا محفوظا من التغير والتمويه والخطأ وهم عن مجيها ومرايتها معرضون وهو الذي خلق ليل النشر ونهار العقل الذي هو نور شمس الروح وقمر القلب كل في فلك يسبحون وحددنا مرتبة من سموات الروحانيات لسبرون الا انه خلق الانسان من عجل اذ التغيير التي هي اصل الخلقة وايلة الطبيعي والاضطراب لاستعلاء حالات فهو مجبول على التغاير ولو امكن كذلك لامكن ان يكون في حالة واحدة من حالاته الا ان الروح دايم الثبات ومتعلقه بالنفس بحسب وجود القلب ومعتدل بينهما في السير فما دام الانسان في عالم النفس ولم يغلب عليه نور الروح والقلب المقدس للكية والطمانينة ملازمة العجل بمقتضى الحكمة لو علم المجبورون عن الروح والعالم الفيض على المعاد الشامل للكل وقت احاطة العذاب بهم من جميع الجهات بامر الرحمن المحيط العلم الوحداني الامر فلا يقدرون ان يمنعوا عما قدامهم من الجنة التي هي الروح المعذبة بنار العقل الالهي والجمال الكلي من الانوار الروحانية والكمالات الانسانية والاوزار الحقيقية والالهام الجديد الرباني والوحي بصدور من الامداد الرحمانية لكثافة حجابهم وشدة ارتيابهم لما استحقوا فلا يدرون انا قادرون على ان نبدل خلقا غيرهم ولا يعجزنا ان نبدلهم تبديلا ونحن خلقناهم من طين لازب انا خلقناهم من نطفة امشاج نبتليهم فجعلناهم سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

الاشياء

الاشياء، وهي جزئيات الميزان المطلقة ولذكر ابدا القسط المطلق منها او وصفها به فانها كلها هو العدل المطلق الواحد والتعدد الحقيقة بتعدد المظاهر ووصفها عبارة عن ظهور مقتضاها وذكرنا ان يكون يوم القيمة الصغرى بالنسبة الى المحبوب ويوم القيمة الكبرى بالنسبة الى اهلها فلا نظلم نفسا شيئا لان كل ما علمت من خير وجدها عليه فان كفة الحسنات التي هي جهة الروح من القلب كما ان كفة السيئات التي هي جهة النفس منه والقلب هو لسان الميزان ولهذا قيل يجعل في كفة الحسنات جواهر خيرات وفي كفة السيئات جواهر سود مظلمة الان الاشعار هناك بموجب الصعود والميل الى العلو والخفة توجب النزول والميل الى السفل بخلاف الميزان الجسماني اذ الثقيل ثم هو الراجح المعتبر انما وعنده والخفيف هو المرجوح الغائب الذي لا وزن له عنده ولا اعتبار فلا نقص ما علمت نفسا شيئا وان كان مثقال حبة من خردل ومن هذا يعلم ما قيل ان الله تع حاسب الخلائق في اربع من فواق ناقة اتينا موسى القلب وهرون العقل او عليا ظاهرها الفرقان الى العلم التفصيلي الكشفي المسمى بالعقل الفرقاني وضيا انورانا من المشاهدات الروحانية وذكرى ان تذكر او موعظة للمتقين الذين تركت نفوسهم من الرذايل والصفات الحاجبة فاشرقت انوار تجليات العظمة من قلوبهم على نفوسهم فصفاها وزكاها فاورثت الخشية فحال الغيب قبل الوصول لاستتمام الحضور القلبي وهم من اساعة ان القيامة الكبرى على اشتاق وتوقع لوقوعها لعوة يقينهم اذ الاشتاق لا يكون عند التوقع بشرط تقارب الوقوع ان اتيانها فمقام القلب العلم الذي به يفرق بين الحق والباطل من الحقايق والمعارف الكلية في مقام الروح ورتبة النور المشاهدي الباهر عا كل نور وفي مقام النفس ورتبة الصدر التذكر بالمواعظ والنصايح والقرايح من العلوم الجزئية النافعة للمتعدين القابلين اما لكين وهذا ذكر عزيز الخير والبركة شامل للامور النفسية زايد عليها بالكشف القدسي والشهود الحقي في مقام الهوية وعين جمع الاحدية جامع لجوامع الكلم حاوي لجميع المشاهدات والحكم اذ في البركة معنى الفاء والزيادة ولقد انبانا ابرهيم الروح رشده المخصوص به الذي يليق نظمه وهو الاهتداء الى التوحيد الذاتي ومقام الشاهدية والحدة فتقبل ان قبل مرتبة القلب والعقل مستعدا عليها في الشرف والقرب وكتابه عالمين بالعلم الاله وفضيلة غير العلوم شاهدة اذ قال الامير العقل الفعال عما قال عيسى عليه تشتهون يا ايكم السماوي وقوته من النفوس الناطقة السماوية وغيرها ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون الاشياء والهيات الموجودات المنتقشة فيها التي انتم لها عاكفون مقبلون على تاملها ومنصورها وذكر عند عروجه من مقام الروح المقدسة وبروزه عن الحجب النورية لما قال عليه السلام انه برئي ما ترون اني واجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا ومن هذا المقام قوله بحيث يراها الملك فلا وجدنا انا ما علمنا من العقول السابقة على العقل الفعال من اهل الحبروت لها عابدين باستحضارهم اياها فهم ذواتهم لا مذهلون عنها فضلا رهبين فوجا بعد فوج عن الحق نورا وباصلين لها عين الذات عاكفين فوجا بعد فوج الى حقيقة الاحدية والغرق في بحر الهوية اجتثت بالحق اي احدث بحكمايا منا من هذا الحجر بالحق فكونه القابل هو الحق عز سلطانه ام ستم بفكر كما كان فكونات القابل فكون قولكم لعبا لا حقيقة له فانكم انما بالحق سايرة بسيره فما لا به صدقت وقولكم لجد وتفوقت علينا وخلقنا عنكم والذكت بفكر فما تعكسون بل ربكم ايها الجان والقابل ربكم الذي ركبكم بالايجاد والعدم والاحياء والتجديد والانباء والتعليم ربا لكل الذي وحده وانا على ذكر الحكم بان القابل هو الحق الموصوف بربوبية الكل من ذات هذين وهذا الشهود هو

شهود الربوبية والاتحاد والالم نقول انا وعلى اذ الشهود الذاتي هو الفنا المحض الذي لا انانية فيه ولا اثنينية ونكرر الاثنينية بعد الانصباغ بان الجاسي والقابل هو الحق الذي وحده الكل مشعره لمقام الخلة المتخلقة عن تمام المحبة الكاملة اصنام لا يحصرن صور الاشياء واعيان الموجودات التي علمتم على ايجادها وخفقها وتدبيرها واقبلتم على اثباتها بنور التوحيد بعد ان محوتموها عن عين الاحدية الذاتية بالاقبال على الكثرة الصماء تبقى علم ونفاس القهر الذاتي والشهود العيني جذاذا قطعا متكاثرة فانه الاكبرا لهم هو عينة الباقي على اليقين الاول الذي سمي به الخليل خليلا لعلمهم اليه يرجعون يقبلون منه الفيض ستفيضون من النور بالعقول والعلم كالاستفاضة من هو منهم اولا قال الله تعالى الكفوس العاشقة من فعل هذا الاستحقاق والتقهر بالكهنا التي هي معشوقاتنا ومحبوباتنا بنسبتها الى الاحتجاب والنظر اليها بعين الفناء وجعلها بقوة القهر كالهباء منثورين منه معظمين له مستغفرين لاجله اذ لن الظالمين الناقصين حقوق المعبودات المجردة وجميع الموجودات من الوجودات والكمالات نفيها عنهم واثباتها للحق او الناقصين حق نفسه بافنائها وقهرها قال واسعنا في كما ملاك الفتوة بالشيء عما قهر اسوراته من الاغيار والسوى وردة بذل النفس والمال بذكرهم سر القدرة والكمال عنهم ونسبة العدم والفناء اليهم فاقوله ان استحضروه واحضروه معاينا لعلم المكتوم لعلهم يشهدون كماله وفضيلته فستفيدون منه انت فعلت هذا صوره الكمال لما لم يعرفوا من الكمال اذ كمال ما لكن للمكتوم معروفة لهم دون كمالهم العقول التي هي معشوقاتها وهي مجردة عن كمالها الاتم المتعوية اشرف منها قال بل فعلته كبيرهم اي ما فعلته بانانيتي التي انا بها احسن منها بل بحقيقتي وهويتي التي هي اشرف واكبر منها فسألوهم ان كانوا ينطقون بالاستقلال اي لانطقهم والعلم والوجود بانفسهم بل بهم الذي الاالله هو فرجعوا الى انفسهم بالاقرار والطاعة معترفة بان الممكن لا وجود له بنفسه فكيف كماله فقالوا انكم انتم الظالمون بنسبة الوجود والكمال الا الغير الا هو فنكسوا على رؤسهم حياء من كماله وتعظيمه وخضوعا وانفعالا منه لقد علمت بالعلم الذي الحقناه فاعلم ففت التحق عنهم واما ممن فلما علم الاما علمنا الله فاعترفوا بنقصهم كما اعترفوا به عند موقتهم لآدم بعد الانكار فقالوا الاعلم لنا الاما علمتنا انك انت العليم الحكيم افتعبدون من دون الله وتعظمون غيره بما لا ينفع ولا يضر اذ هو النافع والضار لا غير اذ لكم الا نحو لوجودكم ووجود معبوداتكم ووجود كل ما سواه افلا تعقلون ان لا معبود الا الله حرقوا ان امكنكم تحرق بنار العشق التي انتم اوقدتموها اولا بالقاء الحقايق والمعارف اليه التي هي حطب تلك الشجرة الملعونة ملكوت السموات والارض بارادة اسم اياه قال وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين والاسماء عند تجليات الجمال والجلال عليه من وراء استار اعيانكم التي هي منشأ ايقاد تلك النار وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين بامر الحق يا نار كوني بردا وسلاما بالوصول حال الفناء فان لذة الوصول تفيد الروح الكامل والسلامة عن نقص الحدثان وافة النقصان والامكان نزعين نار العشق واردوا به كيدا بانانيته واماراته فجعلناهم الاخسرين الاقصرين منه كما ورتبه وخبثاه ولوط العقل بالبقاء بعد الفناء بالوجود الحق الموهوب لا ارض الطبيعة البدنية التي باركنا فيها بالكمالات العلية المثمرة والاداب الحسنة المفيدة والشرايع والملكات الفاضلة للعالمين المستعدين لقبول فيضه وترسته وهدايته ووهبنا اسحق القلب بالرد لما متاع لتكميل الخلق حال الرجوع عن الحق وتعقيب النفس المرتاضة المتحفز بالبلاء المطمئنة باليقين والصفا نافلة متولدة منه ونور القلب متولد منه وكلا جعلنا صالحين بالاستقامة والتمكين في الهداية وجعلنا هم ائمة يهدون بامرنا اي الروح في الاحوال

والشاهدات

والشاهدات والانوار والقلب فالمعارف والمكاشفات والاسرار والنفس في الاخلاق والمعاملات والاداب ومع الارادة بقوله واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين بالتوحيد والعبودية الحقة في مقام التجريد والتنزيه وهذا هو تطبيق ظاهر ابرهيم على باطنه وقد ذكرنا ان ما قال بعض اصحابنا من ان ابرهيم عليه السلام كان على نور من ربه ادرج ونحوه وضلله وسخت الملائكة بتسبيحنا وتحميدنا تحقيدنا وهللته بتهليلنا في خلق ادم عليه السلام انفعلنا للجهة ومن جهته لا صله ثم لا شيت لا في الحديث وهو ان النور الابرهيمي قدر انه كان كاملا ان اراد التصوف الارواح مفيضا على الطوار الملكوت كما انهم جابروا لتقصهم كاسر الاصنام اعيان الموجودات والهة الذوات المكاشفة من الملايات والمجردات بنور التوحيد طاوعا بالمراتب الكمالات زاريا على الواقفين مع الصفات والمحجوبين بالغير عن الذات فوسمه زورد النفس الطاغية العاصية وقواها التي هي قومه فمنعتهم الذكر والقوة في تداجرات طبيعة الرحم فجعلها الله عليه بردا وسلاما اي رد ما جاء به من الافنات اي وضع اذ به وجوده التي هي مظهر وجهه ومحياه لا ارض البدن التي باركنا فيها للعالمين بهداية اياه وتكميله وتربيته لهم فيها بالعلوم والاعمال التي هي ارزاقهم الحقيقية واوصافهم الكمالية واذكر لوط القلب اي بناه حكما وعلما وجنانا من اهل قرية البدن التي كانت تعمل خبائث الشهوات الفاسدة فاسقين باتيانهم الامور لا من جهتها المأمور بها وبمباشرتها الاعمال لا على ما ينبغي من وجه الشرع والعقل وادخلناه في رحمتنا الرحيمية ومقامات تجليات الصفات انه من الصالحين العالمين بالعلم الثابتين على الاستقامة ونوح العقل اذ نادى من جهة القلب واستدعى اهله الكمالية كما ينبغي انه باضافته كان على مقتضى استعداده وايثار الفضائل وبناء ونجوته القوة العقلية والفكرية والحدسية وسائر القوى العقلية من الكرب العظيم هو كون كمالاتها بالقوة اذ كمالها صار كما من الشر بالقوة كرب لا تطيب التنفس بالظهور والبروز للفعل وكما كان الاستعداد لقوة والكمال الممكنة اذا كان بالتام كان اكرب اعظم ونصرناه من القوم اي القوى النفسانية والبدنية المكذبين بايات العقول والموجودات انهم كانوا قوم سوء منغمسة من الكمال والتجريد وحجبوه من الانوار بالتكذيب فاغرقناهم اي تم القوى الحيوانية والبهيمية الجسمانية بمحو عين وداود العقل النظري الذي هو في مقام السر وسليمان العقل العملي الذي هو في مقام الصدر اذ حكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم ارض الاستعداد من الكمالات المودعة فيه المخزونة في الازل والغروزة في الفطرة الثانية عند النفوخ للظهور والبروز حكمان فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة في تثميرها وانمائها واد راكها اذ نفشت فيه اغنمت فيه بالافساد في ظل ليل غلبة الطبيعة البدنية والصفات النفسانية غنم القوى البهيمية الشهوانية وكنا لحكمهم على مقتضى حالهم حاضرين اذ كان الحكم بامرنا وعلى اعيننا ومقتضى ارادتنا فحكم داود العرعلى مقتضى الذوق بتسليم غنم القوى الحيوانية البهيمية للاحكام الحرثة في القوى الروحانية بالملكية ليذبحوها ويمتوها بالاستيلاء والقهر والغلبة ويعدوانها وحكم سليمان العقل العلي على مقتضى العلم بتسليط القوى الروحانية عليها لينتفعوا بالبانها من العلوم النافعة والادراكات الجزئية والاخلاق والملكات الفاضلة ويرتضوها بالتهذيب والتاديب وافاضة اصحاب الغنم من النفس وقواها الحيوانية كالغضبية والشهوية والمتخيلة والوهمية والبانها عبارة الحرث واصلاح ما فيه ارض الاستعداد بالطاعات والعبادات والرياضات من باب الشرايع والاخلاق والاداب وسائر الاعمال الصالحات حتى يعود الحرث ناضرا بالغا الى حال الكمال فرد الغنم لا اصحابها عند حضول

الكمال فتصير محفوظة مرعية مسوسة مهذبة فى الاعمال البهية بفضيلة العفة وبرد الحرث لا ارباحها من الذوق وقوله
بانفاسها تمرا العلوم والحكم متنينا بازهار المعارف والحقايق وانوار التجليات والشاهدات ولهذا قال فكهناها
سبحن فان العار بالتقوى والرياضة عاوفة الشرع والحكمة العليه البالغ فى تحصيل الكمالات وابرازه لا الغفار من العلم الكلى
والفكر والنظر والذوق والكشف وكلا اتينا حكما وعلما اذكل منها عا الصواب فى رايه والحكمة النظريه والعليه والكشف
والمعامله كلتاها مستفاضتان فى طلب الكمالات فاستوا فعثمان فى تحصيل كريم الخصال بهما وسخى تاج داود الفواد جمال
سجن بالسنه خواصها التى امرت بها وبرئ معه سيرتها المخصوصه بها فلا نقص ولا منع عليه منكم وسفار وتلالى
امره بلا تيسيره معه ماموره بامره منقاده مطواعه لنا دبها وارتياضها وبقودها بامره وقمعها فى الطاعات والعبادات
وطير القوى الروحانيه سجن بالافكار والاذكار والطيران فى فضاء الارواح والانوار كنا قادرين عليا ذكر التسخير
وعلما صنعه لبوس لكم من الوزع والتقوى ونيم الدرع الحصين الوزع لتحصنكم من باس القوى الغضبيه
السبعيه واستيلاء الحرص والدواعى الطبيعيه والقوى الوهميه الشيطانيه فهل انتم شاكرون حق هذه النعمة بالتوجه
الى الحضرة الربانيه بالكليه وليكن انا سخرنا لسليمن العقل الفعال المتمكن على الحرس النفس فى الصدر ريح الهوس عاصفة
فى هبوبها تجرى بامره مطيعه له الى ارض البدن المتدرب بالطاعة والادب التى بارکنا فيها بتيسير الاخلاق والملكات
الفاضله والاعمال الصالحة وكنا بكل شئ عالمين اى من اسباب الكمال ومن شياطين الوهم والتخيل من غوصون له فى بحار الهيولى
الجسمانيه يستخرجون درر المعانى الجزئيه ويعلمون عملا دون ذلك من التركيب والتفصيل بين الصور والمعانى واستنباط الاراء
الجزئيه وترتيب المصنوعات والموضوعات وتهييج الدواعى والمكسوبات واشغالها وكنا لهم حافظين عن الزيغ والخطا
والتسويل بالباطل والكذب وايوب النفس المطمئنه المتحدة بانوار البلاء فى الرياضه البالغه كمال الزكاء فى المجاهدة اذنادى
ربه عند شدة الكرب فى الكد وبلوغ الطاقة والوسع فى الجد والجهد انى مسنى الضر من الضعف والانكسار والعجز وانت ارحم
الراحمين بالتوسعه والروح والكشف الربوبى الاجل الارحم كذا لك الطمانينة ونزول السكينة وكشف ما بى من ضر
الرياضه بنور الهدايه وتقشاعه ظلم الكرب باشراق نور القلب وانبعاثه اهله القوى النفسانيه التى اهلكناها ولبثناها
بالرياضه باحيائها بالحيوة الحقيقيه ومثلهم معهم من امداد القوى الروحانيه وانوار الصفات القلبيه ووفرنا عليهم
اسباب الفضائل الخلقيه واموال العلوم النافعه الجزئيه رحمتنا وذكرى للعابدين وذا النون اذ ذهب مغاضبا لربه الكمال اذ ذهب بالمفارقة عن البدن مغاضبا على قومه القوى النفسانيه لاحتجابها واصرارها على مخالفته وابائها
واستكبارها عن طاعته فظن ان لن نقدر عليه ان لن نستولى قدر كافيه بالابتلاء مثل ما ابتليناه اولن نضيق عليه
فنادى حوت الرجم لوجوب تعلقه بالبدن فى حكمتنا الاستكمال فنادى فى ظلمات المراتب الثلثه من الطبيعه الجسمانيه
والنفس النباتيه والحيوانيه بلسان الاستعداد ان لا اله الا انت فاقرا بالتوحيد الذاتى المركوز فيه عند العهد السابق
وميثاق الفطرة والتربيه المستفاد من التجرد الاول فى الازل بقولك سبحانك انى كنت من الظالمين فاستجبنا له بالتوفيق للسلوك والتسيير بنور الهدايه الى الوصول وبجيناه من غم النفسانيه

والاحتجاب

والاحتجاب بنور التجلى ورفع الحجاب وكذلك ننجى المؤمنين بالايمان التحقيقى الموقنين وزكريا الروح الساطع عن العلوم
اذ نادى ربه فى استدعاء الكمال بلسان الاستعداد واستوهب ولدا القلب لمعقل فيه العلوم وشكا انفراده عن معاضده
القلب فى قبول العلم وحيازته مبرا نفسه عن علم بان الفناء فيه خير من الكمال العلمى حيث قال وانت ارحم الراحمين خير الوارثين
من القلب وغيره ووهبنا له يحيى القلب باصطلاح زوجه النفس العاقلة وغلبة ظل الطبع عليها بتحسين اخلاقها
وازالة الظلم المرجبة للعقر عنها انهم اولئك الكمل من الانبياء كانوا يسارعون فى الخيرات اى يسابقون الى المشاهدات
التامة الخيرات المحضه ويدعوننا لطلب المكاشفات بالقلوب رغبا لا الكمال ورهبا من النقصان اورغبا لا للطف والرحمة
فى تمام تجليات الصفات ورهبا من القهر والعظمة وكانوا لنا خاشعين بالتفكر والتاحصنت اى النفس الزكيه
الصافيه المستعدة العابدة التى احصنت فرج استعدادها ومحل تاثير الروح من باطنها لحفظه عن تاثير مساءة القوى
البدنيه فيها فنفخنا فيها من تاثير روح القدس نفخ الحيوة الحقيقيه فعلمت عيسى القلب وجعلناها مع القلب علامة ظاهرة
وهدايه واضحة للعالمين من القوى الروحانيه والنفوس المستعدة المستبصرة بهدايهم الى الحق والى صراط مستقيم
ان هذه الطريقة الموصلة الى الحقيقة وهى طريقة التوحيد المخصوصة بالانبياء المذكورين طريقتكم انتها المحققون
ان لكون طريقة واحدة لا اعوجاج فيها ولا زيغ ولا انحراف عن الحق الى الغير ولا ميل وانا وحدى ربكم مخصوصا بالعبادة
بالعبادة والتوجه والانقطاع الى غيرى وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم فى غمرتهم حتى حين
فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم فى غمرتهم حتى حين ام حسبوا انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم
بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون
قطعا منقسمة بينهم ويختارون السبل المتفرقة بالاهواء المختلفة كل ينادى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قل ما قصد وغاية طريقه وجهة
كانوا فيجازيهم بحسب اعمالهم وطرايقهم فمن متصف بالكمالات العليه وهو عالم موقن فيه مستكمل غير مكفور فى القصد
الاوسط والوصول الى تمام الفطرة الاولى والصورة ذكر السر الكاتبون فى صحيفة قلبه فيظهر عليه عند التجرد انوار الصفات
وتتبع عاقبته حكما هلاكها وشقاوتها فى الاخرى رجوعهم الى الفطرة عن الاحتجاب بصفات النفس فى النشاة حتى
اذا فتحت ياجوج القوى النفسانيه وماجوج القوى البدنيه بانخراق المزاج وانحلال التركيب وهم من كل حدب من
اعضاء البدن التى هم محالها وبقارها ينسلون بالذهاب والزوال واقترب الوعد الحق من وقوع القيامة الصغرى
بالموت فاذا شخصت ابصار المحجوبين لشدة الهول والفزع داعين للويل والثبور معترفين بالظلم والقصور انكنا فى غفلة
الاهمال عابدى حكم اسم محجوب عن الحق مرئى برب معبوده الذى وقف معه فى طبقة من طبقات جهنم البدن والحرمان
على حسب رتبة معبودهم فيها زفير من الالاحتجاب وشدة العذاب واستيلاء نيران الاشواق وطول مدة الحرمان
والفرقة وهم فيها لا يسمعون كلام الحق والملائكة لكثافة الحجاب وسد طرق مسامع القلب لغلبة الحكم الاجنبى
الانوار شدة انطباق الظلمة وعمى البصيرة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى وحكمنا بسعادتهم فى القضاء السابق
اولئك عنها مبعدون لتجردهم عن الملابس النفسانيه والغشاوات الطبيعيه لا يسمعون حسيسها لبعدهم عنها فى الزمان
وهم فيما اشتهت انفسهم من الجنات الثلث وخصوصا المشاهدات فى هذه الذات خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر
بالموت فى القيامة الصغرى ولا يتجلى العظمة والجلال فى القيامة الوسطى ولا يمثل الذات حال الفناء المطلق فى القيامة الكبرى

وتستقبلهم الملائكة عند الموت بالبشارة او عند البعث النفخة الاولى بالسلامة والنجاة في القبر الوسطى والبعث الحقيقي
بالرضوان او عند الرجوع الى البقاء بعد الفناء حال الكمال والاستقامة بالسعادة الثانية يوم نظهر السماء الاخرى
يوم نظهر سماء النفس التي فيها من صور الافعال وهيئات الاخلاق في الصغر كطي الصحيفة للمكتوبات التي فيها ان
كان طويت لتبقى ما فيها محفوظا او سماء القلب التي فيها من العلوم والصفات والمعارف والمعقولات في الوسطى او سماء
الروح التي فيها من المشاهدات والتجليات في الكبرى كما بدأنا اول خلق نعيده بالبعث في النشاة الثانية على الاولى
او بالرجوع الى الفطرة الاولى على الثانية او بالبقاء بعد الفناء على الثالث ولقد كتبنا في زبور القلب من بعد الذكر
في الروح ان ارض البدن يرثها القوى الصالحة المتنورة بنور السكينة بعد اهلاك الفواسق بالرياضة او ولقد
كتبنا في زبور اللوح المحفوظ من بعد الذكر في ام الكتاب ان الارض يرثها عبادي الصالحون من الروح والسر
والقلب والعقل والنفس وسائر القوى بالاستقامة بعد اهلاك الطالحين بالفناء في الوحدة لبلاغا لقوم
عبدوا الله بالسكون فيه حمد عظيم مشتمل على الرحيمية هدايتهم لاكمال المطلق والرحمانية بايمانهم من العذاب الستاصل
في زمانه لغلبة رحمته على غضبه بسم الله الرحمن الرحيم انقوا ربكم احذروا عقابه بالتجرد عن الغواشي الهيولانية والصفات
النفسانية ان اضطراب ارض البدن في القوى الصغرى للمنفعين فيها شر عظيم يوم ترتهما تذهل كل قوة غاذية مرضعة
للاعضاء عن ارضاعها وتضع كل ذات حمل من القوى الحافظة المدركة كالخيال والوهم والذاكرة والعاقلة حملها
من المدركات لسكرتها وذهولها وحيرتها وهيمتها او كل قوة حاملة للاعضاء حملها وتحريكها واستقلالها بالضعف
او كل عضو حامل فاقد من القوة حملها بالقاء عنها او كل قوة حاملة لما تمكن من الكمالات بالقوة حملها بفسادها واستقلالها
او كل منشر حاملة لما فيها من الهيات والصفات من الفضايل والرذايل باظهارها واحرازها وترى الناس سكارى من
سكرات الموت فاهلها معشيا عليهم وماهم بسكارى في الحقيقة من الشراب ولكن من شدة العذاب وترى ارض النفس هامدة
ميتة بالجهل والنبات فيها من الفضايل والكمالات فاذا انزلنا عليها ماء العلم من سماء الروح اهتزت بالحيوة الحقيقية
وربت بالترقي في المقامات والاحوال وانبتت من كل صنف بهيج من الكمالات والفضايل الزينة لها ذلك بسبب ان الله هو
الحق الثابت الباقي وما سواه هو للتغير الفاني وانه يحيي موتة الجهل بفيض العلم في القوى الوسطى كما يحيي موتة الطبع في القوى
الصغرى وان الساعة بالمعنيين آتية وان الله يبعث من في قبور البدن من موتة الجهل في الساعة الوسطى بالقيام في مقام
القلب والعود الى الفطرة وحيوة العلم كما يبعث موتة الطبع في النشاة الثانية والقيمة الصغرى بغير علم ارسال الاول
هدر والكشف وجدان والكتاب والاوحي وفرقان مدعو ما سوى الله مالا يضره ولا ينفعه كانا ما كان فان الاحتجاب
بالغير هو الضلال البعيد عن الحق وانا كان ضره اقرب من نفعه لان دعوته والتوفيق معه يحجب عن الحق البعيد من في
السموات ومن في الارض من الملكوت السماوية والارضية وغيرهم تاعدة ومما يعد من الاشياء بالانقياد والطاعة
والامتثال لما اراد الله منها من الافعال والخواص واوجد عليها كشيء تسخيرها للامره واتباع عصيانها لارادته وانقهارها
تحت قدرته بالسجود الذي هو غاية الخضوع وما لم يكن شيء منها مخالفة الا اللانسان التابع للشيطان في ظاهر امره دون

باطنه

باطنه نصب عن عموم من كثير من الناس الذين حق عليهم العذاب وحكم بشقاوتهم في الازل وهم الذين غلبت عليهم الشيطنة والنفسية
والشقوة ومن تحت امره بان جعلها اهل قهره وسخطه ونار غضبه وغضبه فالزمن مكرم ان امره لفعل ما يشاء فقطعت
لهم ثياب من نار جعلت لهم ملابس من نار غضب الله وقهره وهي هيات واجرام مطابقة لصفات نفوسهم المملوكة
معذبة لها غاية التعذيب بحسب من قوة رؤسهم جيم الهوى وحب الدنيا الغالب عليهم او جيم الجمال المركب الاعتماد
الفاسد المستعلي على جميع القوى التي تلي الروح في صورة القط الاطرش الحرمان عن المراد المحبوب المعشوق في بصيرة ان
تذاب به ومعنى ان يطوف استعدادا تهم من المعاني بالقوة وما ان ظاهرهم من الصفات الانسانية والهيات البشرية وعبيد
معانيهم وصورهم وكلما نضجت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ولهم مقامع ارسباط من حديد التاثيرات الملكوتية
بايديزيانية الاجرام السماوية المؤثرة في النفوس المادية بقمعهم لها وتدوهم عن جناب القدس الالهي والرجس
كلما اراد وا بابا دواعي الفطرة الانسانية وتقاعس الاستعداد الاول ان يخرجوا من تلك النيران للافضاء مراتب الانس
من غم تلك الهيات السود المظلم وكرب تلك المدركات المرصبة ضربا بتلك المقامع المولمة واعتدوا الى اسافل الدركات
المهلكة وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق جنات القلوب تجري من تحتها انهار العلوم تجلون فيها من اساور الاخلاق
والفضايل المصنوعة من ذهب العلوم العقلية والحكم العلية ولولوا المعارف القلبية والحقايق الكشفية ولباسهم
حرير شعاع انوار الصفات الالهية والتجليات اللطيفة وهداهم الله الى الطيب من ذكر الصفات في مقام القلب
والى صراط الصفات الى توحيد الذات الحميد بانتضاء فيها بتذكر الصفات وتذكر عينها صراط الذات وسلم الوصول
اليها بالفناء كفروا وجحدوا بالغواشي الطبيعية وصدوا عن المسجد الحرام الذي هو صدر فناء كعبة القلب الذي جعلنا
للناس القوى الانسانية مطلقا سواء المقيم فيه من قوى العقلية الروحانية وبادي القوى النفسانية للاسكان وصولها اليه
وطوافها فيه عند ترقي القلب الى مقام السر يستقيم ومن يرد فيه من الواصلين اليه مراد با لحاد ميل الى الطبيعة والهوى
نظلم وضع شيء من العلوم والعبادات القلبية مكان النفسية كاستعمالها للاغراض الدنيوية واظهارها لتحصيل اللذات
البدنية من طلب السمعة والجاه وبالعكس كمباشرة الشهوات الحسية واللذات النفسية ستوهم كونها مصايد المدابرين او تعبر
عن وجوهها كالرياء والنفاق ان يلحدا ظالما من عذاب اليم في جحيم الطبيعة ويذر واذ بوانا لابراهيم الروح مكان البيت
القلب وهو الصدر مباءة مرجع اليها في الاعمال والاخلاق وقيل علم الله لابراهيم مكانه بعد ما رفع الى السماء ايام هو في
الجبال واسواء غيابات الطبع بيباح فنجات الرذايل الباقية مكث ما حوله من الهيات النفسانية والالوان الطبيعية
والغبارات الهيولانية فبناه على اساسه القديم من الفطرة الانسانية ان لا تشركا بي شيئا وطهر بيتي للطايفين
الاعمال وطين الحكم وجص الاخلاق وقلنا لا تذكر ايا مرناه بالتوجه ثم تطهير بيت القلب عن الالواث المدنسة للطايفين
من القوى النفسانية التي تطوف حوله للتنور والكتاب الفضايل الخلقية والقايمين من القوى الروحانية التي تقوم على
بالقا المعارف والمعاني الحكمية والركع السجود من القوى البدنية التي يستفيد منه صور العبادات والاداب الشرعية والعقلية
او لهداية الطالبين من المستبصرين المتعلمين والمجاهدين السالكين والمتعبدين الخاضعين واذن في الناس بالدعوة

المتمكنون والرسول هو الذي يكون لوح ذكر كله ومنع شريعته وتعيين ملته فانه متوسط بين الولي والرسول اذ الملك
طهرت نفسه بالتمرين في مقام التلويث القوة الشيطان في وعاء امنيته ما يأبيها الان ظهور النفس بحدث ظلمة وسوادا
في القلب يحتجب بها الشيطان ويتخذها محل وسوسته وقالب القائه بالتناسب فينبغي ان ما يلقي الشيطان باشراق
نور الروح على القلب بالتأييد القدسي واذا الظلمة ظهور النفس وتفعها لنظهر فساد ما ملقيه وتميز بينه الالقاء الملك
فيضي هو وستقر الملك ثم حكم الله اياته بالتمكين والله عليم بمعالم القاءات الشيطانية وطرق مسمعها من بين وجه حكيم حكم
اياته حكمة ومن مقتضيات حكمة انه يجعل الالقاء الشيطاني فتنة لذات كين المنافقين والمجرمين القاسية قلوبهم من تمرن
الحق وابتلاء لهم لازدياد شكهم وجاحهم فانهم بمناسبة نفوسهم الظلمانية وقلوبهم المسودة القاسية لا يعقلون الا ما
يلقي الشيطان كما قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم والهم لفي خلاف بعيد عن الحق فكيف
يقبلونه وليعلم الذين اوتوا العلم من اهل اليقين والمحققين ان تمكين الشيطان من الالقاء هو الحكم والحق من ركاكة على
قضية العدل والمناسبة فيه منوط به بان يبرء المتكبر من انه فطنين ان قلوبهم بنور السكينة والاستقامة المرجعة لتميز الالقاء
الشيطاني من الرحمانية وان الله لهاديهم للطريق الحق والاستقامة فلا يزلزلهم اقدامهم لما يلقي الشيطان والا يقبل
قلوبهم الا ما يلقي الرحمن لصفاتها وشدة نورتيتها وصفاتها ولا يزال المجرمون في شكهم حتى تقوم عليهم القيامة الصغرى
او ياتيهم عذاب وقتها بل لا يعلم كنهه ولا المكن وصفه من اشد وقت الاشد في الشدة او لا خبره فيه المكذبون يوم الدين وهو
العذاب يوم القيامة لا ينعم منه احد اذ لا قدرة ولا قوة ولا حكم لغيره بفصل بينهم فالمؤمنون من العالمين بالاستقامة
والعدالة في جنات الصفات متنعمون والمحجوبون عن الذات والمكذبون بالصفات بنسبتها الى الغيرة عذاب
مهين من صفات النفوس والهيات لاحتجابه عن عزة الله وكبريائه وصيرورتهن ذل قهره والذين هابوا عن
مواطن النفوس ومتاعها المسفلة في سبيل الله ثم قتلوا بسيف الرياضة والشوق وماتوا بالارادة والذوق يرزقون
الله من علوم الكاشفات وفوائد التجليات رزقا حسنا وليدخلنهم مقام الرضا والله عليم بدرجات استعداداتهم واستحقاقاتهم
وما يجب ان نفصل عليهم من كالاتهم حليم لا يعاجلهم بالعقوبة في خروقاتهم في الكدورات وتفرطاتهم في المجاهدات فيغفر
احوالهم ولكنه بتوفيقهم ذكر ومن داعي طريق للعدالة في المكافاة بالعقوبة تعالى لا الانظلام لا اليه الظلم لوجوب في حكمه
تاييده بالامداد الملكوتية ونصرته بالانوار الجبروتية فان الاحتياط في باب العدالة هو الميل الى الانظلام لا الى الظلم قال
النبي عليه السلام كن عبد الله المظلوم ولا تكن عبد الله الظالم ان الله يعفو يامر بالعفو وترك المعاقبة عفور يغفر من المقدر
على العفو ذكر الغفران عند ظهور النفس في المعاقبة او التاييد والنصر عند رعاية العدالة فيما الانظلام في الكرة الثانية
بسبب ان الله يوجه ليل النفس في نور فضاء القلب بحركاتها واشتغالها عليه فينبعث المعاقبة ويوجه نهار القلبية ظلمة النفس فيعفو ذكر
بتقديره وتعريف قدرته وان الله سميع لنياتهم بصير باعمالهم بعالم بما علمهم على حسب احوالهم ما قدروا الله حق قدره اما عرفوه
حق معرفته اذ نسبوا التاثير الى غيره او اثبتوا وجودا لغيره اذ كل عارف به لا يعرف به الا اياه وجد في نفسه من صفاته ولو عرفوه
حق معرفته لكانوا فانين شاهدين لذاته وصفاته عالمين ان ما سواه ممكن موجود بوجوده قادر بقدرته لا بنسبة فكيف

لوجود وتاثير ان الله لقوي يقهر ما عداه بقوته قهره نفسه فلا وجود ولا قوة الا عزيز غلب كل شيء فلا قدرة الا بها
الذين لعنوا الايمان اليقين اركعوا بفنا الصفات واسجدوا بفنا الذات واعبدوا ربكم في مقام الاستقامة بالوجود
الموهوب فان من رقوة يقسم لمكة ان يعبد الله حق عبادته اذ العبادة انما تكون بقدر المعرفة وافعلوا الخير بالتكميل والارشاد
لعلكم تفلحون بالنجاة من وجود البقية والتلويث وجاهدوا في الله حق جهاده اي بالفوز العبودية حتى لا تكون بانفسكم
وانانيتكم وهو الباب الغرور عن وجود التلويث لا من بعض منه عرق الانانية لم يجاهد في الله حق جهاده اذ حق
الجهاد فيه هو الفناء بالكلية بحيث لا عين له ولا اثر وذلك هو الجهاد في ذات هو اجتباكم بالوجود الحقاني الغير فلا
تلتفتوا الى غيره بظهور انانيتكم واجعل عليكم في دينه من حرج من كلفة ومشقة في العبادة فانه ما دامت النفس باقية او كد
العابد من القلب او الروح بقيه والاستقر نور التوحيد ولم يستحكم مقام التفريد لم يمكن في العبادة روح تام وذوق عام
ولا غلوص حر وضيق وكلفة ومشقة واما اذا امكن في الاستقامة وصفى في الحجاب التام وجد السعة والروح ملة ابيكم ابراهيم
احضر ملة ابيكم الحقيقي ابراهيم التوحيد المحض ومعنى ابوته كونه مبتدا في التوحيد مفيضا على كل موحد فكلهم
من اولاده هو سماكم المسلمين الذين اسلموا ذواتهم لله بالفناء فيه وجعلكم على فاتحة الاسلام او الواخذا
وهو معنى قوله من قبل وفي هذا الكون الرسول شهيدا عليكم بالتوحيد رقيبا يحفظكم في مقامه بالتاييد حتى لا تظهر منكم بقية وملكوتا
شهداء على الناس بكليهم مطلعين على ما تاتهم ومراتبهم يفضون عليهم انوار التوحيد ان قبلوا فاقيموا صلوة الشهود
الذاتية فانكم على خطر لغرض مناكم وعزمكم واتوا الزكوة بافاضة الفيض على المستعدين وتربيه الطالبين المستعدين
فانه شكر حاكم وعباده متاكم واعتصموا في ذكر الارشاد بالله بان لا تروه من انفسكم ويكونوا مخلقين باخلاقه هو مولاكم
متولي امركم في مقام الاستقامة بالحقيقة وناصركم في الارشاد وبدوام الامداد فنعم المولى ونعم النصير سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم قد فاز فوزا خاصا في الفوز الاعظم الموقنون الذين هم في صلوتهم حضور القلب
خاشعون باستيلاء الخشية والهيبة عليهم لتجلي نور العظمة لهم والذين هم عن اللغو اي الفضول معرضون الاعظم
بالحق والذين هم للزكوة فاعلون بالتجرد عن صفاتهم والذين هم لفروجهم واسباب لذاتهم وشهواتهم حافظون
بتركها لحظوظ الاختصاص على الحقوق فمن ابتغى وراء ذلك بالميل الى الحظوظ فاولئك هم المتجاوزون للعدل والانصاف
والذين هم لاماناتهم من اسراره التي اودعهم اياها في سرهم وعهدهم الذي عاهدهم الله عليه في بدء والفطرة راعون
بالاداء اليه والايفاء والذين هم على صلوتهم شاهدا وراعيهم يحافظون اولئك المرصوفون بهذه الصفات هم
الوارثون الذين يرثون فردوس جنة الروح في حظيرة القدس فيها خالدون ثم انشاناه خلقا اخر غير هذا المتقلب في اطوار الخلق نفخ
روحانية وتصويره بصور تناسب فصور في الحقيقة خلق وليس بخلق لمبتون بالطبيعة ثم انكم يوم القيمة الصغرى تبعثون
في النشاة الثانية او ميتون بالارادة ويوم القيمة الوسطى تبعثون بالحقيقة او ميتون بالفناء يوم القيمة الكبرى
تبعثون بالبقاء فوقكم اي فوق صدركم واجاكم سبع طرائق من الغيوب السبعة المذكورة وما كنا عن خلقها
غافلين فان الغيب لنا شهادة وانزلنا من سماء الروح ماء العلم اليقين فاسكناه في قلوبنا سكنة في النشاة الثانية

به لقادرون بالاحتجاب والاستتار فانشانا لكم به جنات من نخيل الاحوال والمواهب واعناب الاخلاق و
المكاسب لكم فيها فواكه كثيره من ثمرات لذات النفوس والقلوب والارواح وسنها سقوبون ومنها سقون وشجرة تخرج من طور الدماغ او طور القلب الحقيق بقوة العقل ينبت بالطالبة ملتبا به من استعداد الاشتمال
بنور نار العقل الفعال وصبغ لنون نور بها وذوق حالي للمتبصرين المتعلمين المستطيبين للعلم وان لكم في انعام القوى الحيوانية
لعبرة نعبرون بها من الدنيا الى الاخره نسقيكم مما في بطونها من المدركات والعلوم النافعه ولكم فيها منافع كثيره في السكن
ومنها تاكلون معقولون بالاخلاق وعليها وعلى الفلك الشريعه الحامله اياكم في بحر الهيولى لانه محمول في عالم القدس بقوة التوحيد
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك فلك الحكمة العليه والشريعه النبويه باعيننا على محافظتنا اياكم عن الزلل في العلوم ووحينا بالعلم
والالهام فاذا جاء امرنا باهلاك القوى البدنيه والنفوس النفس الماديه وفار تنور البدن بالسيئات المواد الفاسدة والاخلاط
الرديه فاسلك فيها من كل زوجين اثنين من كل شئ صنفين من الصور الكليه والجزويه اعني صورتين اثنين احدهما
كليه نوعيه والاخرى جزئيه شخصيه واهلك من القوى الروحانيه او النفوس المجردة الانسانيه من سبق به منهم بالشر بعذاب الامر بسبب عليه
القول باهلاكه من زوجتك النفس الحيوانيه والطبيعه الجسمانيه ولا تخاطبني في الذين ظلموا من القوى النفسانيه والنفوس
النفس الحيوانيه بالاستيلاء على القوى الروحانيه والنفوس المجردة الانسانيه وغضب مناصبهم انهم مغرقون في بحر الهيولى
فاذا استويت بالاستقامة على السير الى الله فاتصف بصفات الله التي هي الحمد القبول على نفوس الاشياء من ظل الجنة والشيطانيه
وقل رب انزلني منزلا مباركا هو مقام الذي بارك الله فيه بالجمع بين العالمين وادراك المعاني الكليه والجزئيه والنجاة من
طوفان بحر الهيولى وطغيان مائه ان في ذلك لايات ولا يزال يرى شاهدات لاولي الالباب الذين يتفكرون في ايات تلويحات
صفات النفوس والتجريد عنها بالرياضة او متفكرين العقلاء والاولياء بالاعتبار باحوالهم عند الكشف عن حالاتهم
وحكاياتهم في ذلك، ثم امن بعدهم قرنا اخرين في النشاة الثانيه وجعلنا بين مرسم القلب والنفس المطمئنه ايه واحدة بانها في
التوجه والسير الى الله وحدوث القلب منها عند الترقي واوبانها الى ربوة مكان مرتفع بترقي القلب الى استتمام الربوبية وتمامة
النفس الى استتمام القلب ذات استقرار وثبات وتمكن يستقر فيها لخصبها ومعين وعلم يتعين مكشوف ظاهر ان الذين هم
الى سبيل التمتع باللذات الدنيويه والامداد بالحظوظ الفانيه هو مارعتنا لهم في الخيرات كاحيوانا المارعة فيها هو
التوفيق لهذه الخيرات الباقية وهو الاشتياق بالانفعال والقبول من شدة الخشيه عند تجلي العظمة والاتقان العزيز بايات
تجليات الصفات الربانيه والتوحيد الذاتي بالفناء في الحق والقيام بهدايه الخلق واعطاء كل ذي حق حقه في مقام البقاء بالفضيله
من ظهور البقيه في الرجوع الى عالم الربوبيه من الذات الاحديه وهو السبق في الخيرات والبها وهاولا تكلف نفسا
الا وسعها الا تكلف كل احد مقامات السالكين فانها مقامات لا يبلغها الا الافراد كما قيل جل جنابك الحق ان تكون
شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد بل كل مكلف بما تقتضيه استعداده نفسه من كماله الاتي به وهو
غايه وسعه ولدينا كتاب هو اللوح المحفوظ او ام الكتاب ينطق عن مراتب استعداد كل نفس وحدود كل الافراد
غاياتها وما هو حق كل منها وهم لا يظلمون لنفسهم عند ورائهم اذا جاهدوا فيه وسعوا في طلبه بالرياضة بل يعين كل الملكة

الوصول

الوصول اليه والاشتياق في السلوك اليه بل قلوب المحجوبين في غرة من غفلتها وعقولهم غافرة من هذا البحث
وطلب الحق ولهم اعمال على خلاف ذلك موجبه للبعد عن هذا الباب وتكاثفا الحجاب ان كان اعمال السابقين موجبه
للترقي والتنور وكشف الغطاء والوصول الى الحق فاعمالهم موجبه للتسفل والتكدر وغلظ الحجاب والطرد عن باب
الحق لكونها في طلب الدنيا وشهواتها وهوى النفس ولذاتها هم لها عاملون داسبون عليها سواطون وكلما سمعوا ذكر
الايات والكلاتا زاد وا عتوا وانهما كان الفي وانسكارا وتفقا في الباطل وهو التكدر على الاعتاب لاماء
جحيم الطبيعه ولما ابطلوا استعداداتهم والحناؤا انوارها بالغواشي الهيولايه والحجبات الظلمانيه عن نور الهدى
والعقل لم يكنهم تدبر القول ولم يفهموا حقائق التوحيد والعدل فنبوه لا بحته وابوا فوه للتقابل بين النور والظلمه
والتضاد بين الباطل والحق فانكروه وكرهوا الحق الذي جاء به ولو اتبع الحق الذي هو التوحيد والعدل اهوائهم
الدعوة الى الذات والصفات اهواءهم المتفرقة في الباطل الناشئه من النفوس الظالمة المختفية بالكثرة على الوحدة
لصار باطلا ولا نعدم العدل الذي قامت به السموات والارض والتوحيد الذي قام به الذوات المجردة اذ الوحدة
بقاء حقايق الاشياء وبظلها الذي هو العدل نظام الكثرات وقوام الارض والسماء فلزم فساد الكل والخراط
المستقيم الذي يدعوهم اليه هو طريق التوحيد المستلزم لحصول العدالة في النفس ووجود المحبة في القلب وشهود
الوحدة في الروح والذين يحتجبون عن عالم النور بالظلمات وعن العقل بالحس وعن القدس بالرجس انما هم مشغولون
في الظلم والبغضاء والعداوة والركون الى الكثرة فلا جرم انهم عن الصراط مائلون منحرفون لا ضد فهو في ازدياد
في وادفع بالتي هي احسن السيئة اذا قابلك احد بسبه فشت في مقام القلب وانظر الى الحسنات احسن في
مقابلتها لتنفعها نفوسها جبارة فتكسر فرجع عن السيئة وندم والتذع نفسك نظهر وبقابلتها في الحدة
نفسه وسورتها ويزيدنه السيئة فانك ان قابلت بحسنى الحسنات سلكت نفسك وغلبت شيطانك وعدت
قلبك واستقمت على امر الله به وحصلت على فضيلة الحلم وتمكنت على مقتضى العلم واستمررت في طاعة الرحمن
ومعصية الشيطان واصلت الى حسنات اصلاح نفسك جبارة وملكتها ان كان في ارادة مكة وقوتها وسدتها
وتذكر حسنة اخرى بمكارم فلكت حايزا الحسنتين وان ملكت كنت جامعا للسر من فخر اعلم ما تصفون اركظ المسئلة
علم الله واعلم ان الله عالم به فيجازيه عنك ان كان مستحقا للعقوبة وهو اقدر منك عليه او تعفو عنه انا مكن دونه
وعلم صلاحه بالعفو عنه واستعذ بالله عند سورة الغضب وظهور النفس بنخس الشيطان وهمزاته اياها فان
حضوره وقربه ان توجه الا ربك مستعيذا به قايلا رب اعوذ بك من همزات الشياطين سلك التوجه الى جنابه بالكلية والاستعاذة
والا ركان لا يذانا به من تخريضات اللعين ودواعيه وحضوره فيصير مقهورا مطرودا والموصوف بالسنة
الواصفة لكل ما يذكر بالسوء ان يقع على حاله حتى اذا احتضروش هد امارات العذاب وعاين وعشاهيات
السيات لمن الرجوع واظهر الندامة وذكر العمل الصالح في الايمان الذي تركه ولم يعمل الا على الحسرة والندامة والتلفظ
بالفاظ التحسر والتندم والدعوة دون المنفعة والفايدة والاجابة ومن وراءهم ان امامهم رجزهم حايل من هيات تلك

ظلمانيه مناسبة لهيات سياتهم من الصور المعلقة بما منه من الرجوع الى الحق والى الدنيا وهو البرزخ بين التركيز والظل وعالم الارواح المجردة والاجساد المركبة معذبون فيه باشد انواع العذاب والخشن اصناف العقاب الى وقت البعث ثم الصورة الكثيفة عند النفخ في الصور ووقوع القيد وخرب الاجساد وج الانساب بينهم لاحتجاب بعضهم عن بعض بالهيا كل المناسبة لاخلاقهم واعمالهم وهيانهم الراسخة في نفوسهم المكتوبة عليهم فلا سعارفون ولا يتناسلون ولا شدة ما يجرى من الاهوال وذهولهم عما كان منهم من الاحوال وتقطع العلائق والوصال التي كانت بينهم لمعرفتهم بانواع العذاب واسباب الحجاب وسخرصورهم وجلودهم وتبدل اشكالهم ووجوههم عما جرى اقتضاء معانيهم وصفات نفوسهم وهو معنى قوله تتخ وجوههم النار وهم فيها كالحون وذلك غلبة النفوذ وسوء العاقبة للوجه الكاشر والطرد والبعد واللعن كما ترى الكلاب ونطرد لبشاعتها وبعض يوم قال البرزخ اشاهم ما كانوا فيه من العذاب بين النفختين الاحتجاب في البرزخ المذكور بالصور الذكورة انسا مدة لبثها وانما استعمرها لانقضائها وكل منقض فهو يسير بشر ولهذا صدقهم بقوله ان لبثتم الا قليلا وهو من لوائكم كنتم تعلمون اكم حسبتموها كثيرا فاغتررتم بها وفتنتم بلذاتها وشهواتها ولو علمتموها قليلة لزودتم منها وتجردتم عن تعلقاتها رب اغفر لي تعلقاتي وارحم بافاضة الكمالات وانت خير الراحمين بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين جاؤا بالافك لطائفة منهم مغفرة ورزق كريم انما عظم امر الافك وغلظ في الوعيد عليه لما تعلق به من الخوض في اعراض الناس والتكلم عليهم وبالتالي فيما لا يعلم علمه بالزنا وقبل التصريح به في باب الزنا وقبل التصريح لان عظم الرذيلة وكبر المعصية انما يكون على حسب القوة التي هي مصدرها وسنوح حال الرذيلة وتحجب صاحبها عن الحضرة الالهية والانوار القدسية وتوريطه في المهالك الهيولانية والمهاوي الظلمانية على حسب تفاوت مبادئها وكل كانت القوة التي هي مصدرها ومبدؤها اشرف كانت الرذيلة الصادرة منها اردأ وبالعكس لان الرذيلة بمقابلة الفضيلة فكلما كانت الفضيلة اشرف كان ما يقابلها من الرذيلة اخس والانكر رذيلة القوة الناطقة التي هي اشرف القوى الانسانية والزنا رذيلة القوة الشهوانية والغدر رذيلة القوة الغضبية فبحسب شرف الاولى على الباقيتين تزداد درداءة رذيلتها عار رذيلتها وذكر ان الانسان انما يكون بالاول انسانا وترقيه الى العالم العلوي وتوجهه الى الجناب الالهي وتحصيله للعلوم والكمالات وكتسابه للخيرات والسعادات انما يكون بها فاذا افسدت تغلبه الشيطنة عليها واحتجبت عنه النور باستيلاء الظلمة حصلت الشقاوة العظمى وحقت العقوبة بالنار الكبرى وهو البرزخ والحجاب الكامل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولهذا وجب خلود العقاب ودوام العذاب بقاء الله تعالى ودون فساد الاعمال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والما اليا فيما ان فرذيلة كل منهما انما تصدر بظهور هما على النطقية الكلية ثم زيادة ما تقوى هما وتستحوذ لها عند سكون هيجانها وفتور سلطانها باستيلاء غلبة النور وتسلطها عليها بالطبع كما ان النفس اللوامة عند التوبة والندامة وزلة بقدم بالاصرار وترك الاستغفار وقوة الحالين لا سيما رذيلتها مقام السر ومحل الحضور ومناجاة الرب والاجاوز حد الصدر فلا تعبر الفطرة لها بحجوبه والحقيقة مكسوة بخلاف مكر الانوار ان الشيطنة المعنوية للاوبة بعد من الحضرة الالهية من السبعة والبهيمة والبعد بالاقدر فالانسان برسوخ رذيلة النطقية تصير شيطانا وبرسوخ الرذيلة من الاخريين تصير سبعا انا كالبهيمة والسبع وكل حيوان ارجى سلاحا واقرب فلاحا من الشيطان ولهذا قال تع هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم ونحن ههنا عن اتباع خطوات الشيطان فان ارتكاب مثل هذه الفواحش لا يكون الا بمتابعته ومطاوعته وصاحبه مكون من جنوده

وانباعه فكون اخريته واذا محروما من فضل الله الذي هو نور هدايته محجوبا من رحمته التي هي فاضة كل سعادة ملعونا في الدنيا والآخرة معقوتا من الله والملكة يشهد عليه جوارحه بما كانوا يعملون فيها وتشهد منظرها حيث الذات والنفس مستورا طائفي الرحمن فان شاهد هذه الخبائث لا تصدر الا من الخبيثين كما كان تع الخبيثات للخبيثين والما الطيبون المتنزهون عن الرذائل فانما صدر عنهم الطيبات من الفضائل لهم مغفرة ستر الانوار اللطيفة صفاتهم ورزق كريم من المعارف الواردة على قلوبهم الله نور السموات والارض النور هو الذي يظهر بذاته ويظهر الاشياء به وهو مطلقا اسم من اسماء الله تع باعتبار شدة ظهوره وظهور الاشياء كما قيل خفي لافراط الظهور تورت لادراكه ابصار قوم اخافش وخطف العيون الورق من نور وجهه لشدة حظ العيون العواشي وما وجد كما وجد نوجوده وظهر بظهوره كان نور السموات والارض اي ظهر بهما ارواح ارض الاجساد وهو الوجود المطلق الذي وجد بها وجد من الوجودات الاضافية مثل نوره صفة وجوده وظهوره ظهوره والعالمين وظهرها به كمثل مشكوة فيها مصباح اشارة الى الجسد المظلم نفسه وتنويره بنور الروح الذي اشرقه بالمصباح وشبكة بشبكة الحواس وتلألؤ النور من خلالها كان المشكوة مع المصباح والزجاجة اشارة الى القلب المتنور بالروح المتنور بالعقل بالاشراق عليه نور القديم كله بالشعاع وتنويره لغيره وكشبه الزجاجة بالكوكب الدري لباطنها وفرط نوريتها وعلو مكانها وكثرة شعاعها كما هو حال القلب والشجرة التي توقد منها هذه الزجاجة هي النفس القدسية المزكاة الصافية شبهت بها القلب فروعها وتفنن قواها ثابتة من ارض الجسد متعالية اغصانها في فضاء القلب لاسماء الروح وصفت بالبركة لكثرة فوائدها ومنافعها من ثمرات الاخلاق والاعمال والمدركات وشدة نمائها بالترقي في الكمالات وحصول سعادة الدارين وكمال العالمين بها وتوقد ظهور الانوار والاسرار والمعارف واحقائق والمتابعات والمكاسب والاحوال والمواهب عليها وخصت بالزيتونة لكون مددها كالها جزئيه مقارنة للنوع اللواحق المادية كالزيتون فانه ليس كله ليتا ولو فورقوة استعدادها للاشتغال والاستضاءة بنور العقل الفعال الواصل اليها بواسطة الروح والقلب كفور الدهنية القابلة للاشتغال في الزيتون ومعنى كونها لا شرقية ولا غربية انها متوسطة بين مغرب عالم الاجساد الذي هو موضع غروب النور الالهي وشرقه بالحجاب الظلماني وبين مشرق عالم الارواح الذي هو موضع طلوع النور وبروزه عن الحجاب النوراني لكونها اللطف وانور من الجسد واكثف من الروح كاد زيتها يضيء استعدادها من النور القدسي الفطري الكامل فيها مضيا بالخروج الى الفعل والوصول الى الكمال بنفسه فشرق ولو لم تمسسه نار العقل الفعال ولم يتصل به نور روح القدس لقوة استعداده وفرط سناة نور على نور اي هذا المشرق بالاضافة من الكمال الحاصل نور زايد على نور الاستعداد الثابت في الاصل كانه نور متضاعف نضد بعضه على بعض راسه نوره الظاهر بذاته المظهر لغيره بالتوفيق والهداية من يشاء من اهل العناية لسعوده بالسعادة والله بكل شيء عليم نعلم الاشياء ونظبقها ويكشف الاولياء تحقيقها ان يشاء ان يحضر ربانه لنوره من يشاء في مقام اذن الله ان ترفع مناقبها ويعلى درجاتها ويذكر فيها اسمه بالغدو والعشي والمجاهدة والتخلق بالاخلاق في مقام النفس والحضور والمراقبة والاتصاف بالاوصاف في مقام القلب والمناجاة والمكالمة والتحقق بالاسرار في مقام السر والمشاهدة والتجلي في الانوار في مقام الروح والاستغراق والانطماس والفناء في مقام الذات سبحانه ربك رب العزة عما يصفون والسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

سمى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم المعقول
مقام نفس الكل والمحسوس مقام الطبيعة
لان الكل فعال وصورة الطبيعة

اى رجال رجال افراد سابقون مجردون مفردون بالحق لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الذين هم بالدنيا هم زهدهم لا يمنعهم
انفسهم واموالهم بل لهم الجنة فوجهادهم عن ذكر الله واقام صلوة الشهود فى الفناء وايتاء زكوة الارشاد والتكميل حال
البناء يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار لا البصاير بل تنقلب حقايقها من شئ وتوجد بالحق كما كان
كنت سمعه وبصره من ظهور البقيه وبقاء الانيه ليجزيهم الله بالوجود الحقانى احسن ما علموا من جنات النفوس والافعال وبدلهم
من فضله من جنات القلوب والصفات والسر يرزق من يشاء من جنات الارواح والشاهدات بغير حساب لكونها اكثر من ان
يحصى ويقاس والذين كفروا حجبوا عن الذين اظالم التى تعلوها رجاء الثواب كسراب بقيعة كلون صادرة عن جهات
خياليه قالت باهوج نفس جوانيه بحسب الظنان ماء اى يتوهمه صاحبه الموصل لثوابها المرتجى بحزانها امورا باقيه لذيذة
دائمة مطابقة لما توهمه حتى اذا جاءه فى القيمة الصغرى لم يجده شيئا موجودا بل وجد الله فاسدا وظنا كاذبا كما قال تع وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا وجد الله عنده اى وجد ملاكه من زبانيه القوى والنفوس السماويه والارضيه عند ذلك الخيال
المبهم يعلمونه علما يقينا ان الجزاء وجزاء الحسبان ويوقنونه ايقانا بسبب اعتماده الفاسد وعلمه الباطل من جهة الجهل وغشاوة الظلم
او كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
النفسانيه يغشاه موج الطبيعه الجسمانيه من فوقه موج النفس النباتيه من فوقه سحاب النفس الحيوانيه وهيئات الظلمانيه ظلمات
متراكمه بعضها فوق بعض اذا اخرج المحجوب بها النفس المحبوس فيها يده القوة العاقلة النظريه بالفكر لم يكد يراها
لظلمتها وقد بصيرة صاحبها وعدم اهتدائها للاشئ وكيف يرى الاعمى الشئ الاسود فى الليل البهيم ومن لم يجعل الله نورا
باشراق انوار الروح عليه من التاييد القدسى والمدد العقلى فما له من نور لم تزل ان اسبحه لمن فى عالم سموات الارواح بالتقدس
واظهار صفاته الجماليه ومن فى عالم ارا ضى الاجساد بالتمجيد والتعظيم واظهار صفاته الجلاليه وطير القوى القلبيه الربوبيه
بالامر به صفات متربات فى سماء تها من فضاء السر مستقيمات بنور السكينه لا ينجاوز واحده منها حدها كما قال
وما منا الا له مقام معلوم كل قد علم صلوته طاعته المخصوصة به من العقهاره وتسخره تحت قهره وسلطنته عليه كانشا وعليه
وهو يحافظه لرتبته وحضوره لوجهه تع فيما امره به وتسبيحه اظهار خاصيته التى سفر دبها الشاهد كالواحد الجنة
واسه عليم بافعالهم وطاعاتهم القرآن اسم نزل سحابا يدل باى النفحات والارادات سحاب العقل قرعا مدرجه من الصور
الجزئيه ثم تؤلف بينه عا ضروب التاليفات المعجم ثم يجعله ركاما تجلى وبراهين فترى ودق النتايج والعلم اليقينيه
تخرج من خلاله ومن جبال من سماء الروح من جبال انوار السكينه والنفس الموجه للوقار والطمانينه والاستقرار فيها بان
تذكر الجبال منبر الحقايق والمعارف الكشفيه والمعانى الذوقيه او من جبال فى السماء وهى معادن العلم والكشف وانواعها
فان لكل علم وصف معدنا فى الروح نابتا فيه بحسب الفطرة تفيض منه ذكر العلم ولهذا تاتى بعضهم بعض العلوم بالسهولة
دون بعض ويتاتى لبعض اكثرها ولا يتاتى لبعضهم شئ منها وكل ميسر لما خلق له اى ينزل من سماء الروح من الجبال التى فيها انواع
العارف والحقايق فيصيب به من يشاء من القوى الروحانيه والنفوس المستعدة وينصرف عن يشاء من القوى النفسانيه
والنفوس المحجوبه بكاسنا بوقار خضوع بواراة ذكر البرد وهو ما يقدمه من الانوار الملتهبه التى لا امت والاستقرار ما يعلو وتحت له

ان نصير سكينة مذهب بابصارنا البصاير حيوة ورد هشا وكلما ازداد ت زادت تحيرا ولهذا قال عليه السلام رب زدنى تحيرا
اى علما ونورا وقلب الله ليل النفس ونهار الروح بان يغلب نارة نور الروح فيتور القلب والنفس وتعقبها قرن ظلمة النفس
بالظهور فشكر وكفر والقلبية النفسانيه ان فى ذلك لعبرة لمن يخشى اولوا الابصار القلبيه اى ذوو البصاير فليعتبروا
الله فى النفسانيات وظلم النفس وملوذون بجناب الحق ومعدن النور ويعرون لمقام السر والروح فتنكشف عنهم الحجاب
والله خالق كل دابة من اصناف دوابه الدواعى التى تدب فى اراضى النفوس ومعشباتها الافعال من ماء مخصوص اى علم مناسب
لتلك الداعيه المتولدة منه فان منها ما يكون داعيه ادراك مخصوص فمنهم من يمشى على بطنه بر حسب الطبيعه وبحدة الاقبال
البدنيه الطبيعيه ومنهم من يمشى على رجلين من الدواعى الانسانيه مورث الافعال الانسانيه والكمالات العليه ومنهم من يمشى على
اربع من الدواعى الحيوانيه فسعت على الاعالى السبعيه والبهيميه يخلق ما يشاء من هذه الدواعى من يشاء قدرته الباهرة
الكامله فى انشاء الافعال وتحدد من يشاء بالآيات البينة المذكورة من الحكم والمعانى والمعارف والحقايق من يشاء حكمته البالغة
التامة فى اظهار العلوم والاحوال لمراصد التوحيد الموصوف بالاستقامة اليه ويقولون امنا بالله وبالرسول اى بتوحيد
التوحيد جمعا وتفصيلا والعمل بمقتضاه ثم يتولى فريق منهم بترك العمل بمقتضى الجمع والتفصيل وارتكاب الاباحة والزندقة
وما اولئك بالمومنين الايمان الذى عرفته وادعوه من العمل بالله جمعا وتفصيلا ومن يطع الله باطنا بالشهود الجمعى ورسوله
ظاهرا بحكم التفصيل ويخش الله بالقلب اى بقيات الصفات وبتقه بالروح عن ظهور انانيته فى شهود الذات فاولئك
هم الفايزون بالفوز العظيم وعد الله الذين امنوا منكم بالايقان وعملوا الصالحات بالكتاب الفضايل ليستخلفنهم فى الارض
ليجعلنهم خلفاء فى ارض النفس ان جاهدوا فى الله حق جهاده كما استخلف الذين من قبلهم من اهل الفناء فى التوحيد
من اوليائه ولكن لهم بالبقاء بعد الفناء دينهم طريق الاستقامة فى المرضيه وليبدلنهم من بعد خوفهم فى مقام النفس امنا
بالوصول والاستقامة يعبدوننى لا يشركون بى شيئا لا فى توحيد ومن كفر بعد ذلك بالطغيان بظهور الانانيه
وخرج عن الاستقامة والتمكن بالتلوين فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن دين التوحيد بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك الذى نكاثر خير الذى نزل الفرقان وزايد ان انزال الفرقان هو اظهار العقل الفرقانى المخصوص به بانفراده من جمله
العالمين بالاستعداد الكامل الذى لم يكن لاحد مثله فكون عقله الفرقانى هو العقل المحيط المسمى بقلم الكل الجامع الكمالات
جميع العقول وذكر انما يكون بظهوره مع قرن مظهره المجدد بجميع صفاته المفيض بها على جميع الخلايق على اختلاف استعداداتهم
وذكر الظهور هو كثرة الخير وسرمد الزيادة لم يكن ازيد منه ولذلك قال ليكون للعالمين على العموم نذيرا فان كلا من غيره كانت
رسالته بخصوصه من ناب استعداده استعداده من الخلايق ورسالته عليه السلام عامة للكل وهو بعينه معنى ختم النبوة ومن
هذا يعلم كون امته خير الامم لمكان الرسالة والارض بعقلها تحت ملكوته ولم يوجد موجود استقلالا فى النايرة فى
ولم يكن قاهر عرفاركه واوجد كل شئ موسوما معينا يسمه بالاسلام ويشهد عليه بالعدم فقدره تقديرا على قدر فيض
صفاته ومظاهره بعض كالاته دون بعض ايها الاستعداد اتيهم لما شاء من كمالاتهم التى هى صفاته قل انزله الذى يعلم الغيب
المخفى عن المحجوبين فى العالمين انه كان غفورا لستر صفات النفوس الحاجبه للغيب بانوار صفاته رحيما لفيض الكمالات على القلوب

عند صفاتها بحسب الاستعدادات ومن غفرانه ورحمته هذا الانزال الذي يتكون فيها المجبون بارك بعبادنا القهر الكبرى وذكر التكذيب بانا مكونة لفرط الاحتجاب ونقصان الاستعداد وكلاهما يوجب التعذيب بالعذاب الاستيلاء ان الطبيعة الجسمانية والجهات الهيولانية على النفوس الظلمانية بالضرورة وتأثير زبانية النفوس السماوية والارضية فيها التي اذا قابلتهم باستعداد قبول تأثيرها وقهرها من بعيد لكونها في لجة السفلة ظلمهم انار قهرها وتسلط غضب تأثيرها واذا القوا من جملة المكونة النار الطبيعة الجسمانية مكانا ضيقا حبسها في برزخ يناسب هيأتها مقدر بقدر استعداداتها مقرنين بسلاسل محبة السفليات وهو بالشهوات بمنعها عن الحركة في تحصيل المرادات وداخلال صور هيولانية مانعة لاطرافها والانها عن سيارة الحركات في طلب الشهوات او مقرنين بما يجانسهم من الشياطين المغوية اياهم على سبيل الرشاد الداعية لهم الى الضلال دعواها هنالك فيبور اي تمني الموت والتحسر على الفوت لكونهم من اشد فما هنالك فيه الموت قال الله ذكر خبرا عن حالهم القدر الموجود للجرمين عن ملابس الابدان وصفات النفوس لهم فيها ما يأوون من اللذات الروحانية ابدا سرمدا وما يعدون عالم الكلام معبود سوى الله والقول انما يكون بلسان الحال لان كل شئ سوى الانسان المجبوب شاهد بوجوده ووحدته باسمه ومختلف مسبح له باظهار خاصيته وكالمطيع له فيما اراد الله من افعاله وذلك معنى قوله سبحانه وما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء فالهم ناطقة سعى الضلال والاضلال عن انفسهم واثبات الضلال للواقفين معهم المجبون بهم بسبب الانهماك في اللذات الحسية والاشتغال بالطيبات الدنيوية الموجبة للغفلة ونسيان الذكر والبوار والهلاك يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين لان ذلك اليوم هو وقت وقوع القيمة الصغرى وخراب البدن الذي فيه يوشح فيهم الروحانيات السماوية والارضية بالقهر والتعذيب والزام الهيات البرزخية المنافية لطباعها او لوازمها في الاصل وان كانت منافية لها في الحال ويقولون حجرا محجورا اي تمنون ان يدفع الله عنهم ذلك ويمنع وانما جعلنا عالمهم هباء لكونها غير مبنية على عقايد صحيحة والاصل في العمل الايمان اللازم بسلامة الفطرة فاذا لم يكن كان كل حسنة سيئة لمقارنتها النية الفاسدة والتوجه بها لغير وجه الله ويوم تشقق سماء الروح الحيواني بغمام الروح الانساني بانفراجاعة ولهذا قيل في التفاسير انه غمام رقيق ابيض وانما شبه بالغمام لاكتسابه الهيئة الجسدانية والصورة اللطيفة النفسانية من البدن واحتجابه بها وكونه منشأ العلم كالغمام للماء وفي تلك الصورة الثواب والعقاب قبل البعث الجسداني ونزول الملائكة باقتضائها به اما للثواب واما للعقاب لانها المظاهر اللطف والمظاهر القهر الملكي يومئذ الحق الثابت الذي لا يتغير للرحمن الموصوف بجميع صفات اللطف والقهر المفيض على كل ما يستحقه لذاته ان كل ملك لا طلاق اقتداره لا حد على احد الا بإذنه المعذبين ولا يتكلم الا بتلقين غيره لبطلان التعلقات والاضافات وظهور ملكه لمن على الاطلاق او يوم تشقق سماء القلب بغمام نور السكينة وينزل ملائكة القدس الروحانية بالامداد اللطيفة والانوار الصفاتية في الغيب الوسطى فيكون تلك السلطنة على القلب الرحمن المستوي على عرش المقل له بصفاته وعلى كل المتقدمين كان يوما على الكافرين عسيرا اما على الاولياء فلعدم بهم عند خراب البدن بالهيات المظلمة وقهر القوى السماوية واما على الثاني فلظهور تعذيهم في شهود صاحب هذه القهر واطلاقه وان لم يفقد موجودا مستقلا في التأثر وسببه ولم تكن قاهرة غير شاركه على حالهما والبناء على ما تأويلهم بالقوى النفسانية المقهورة

والهدى

هناك

هنا كالمعذبة بالرياضة والله اعلم بثبت فؤاده عليه السلام بالقرآن هو انه لما رد في مقام البقاء بعد الفناء لا جاب القلب لهدايته الخلق كان قد نظم نفسه وقاسب وقت عالمه بصفاتها وحدث له التلوين بسببها كما ذكر في قوله وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته وفي قوله ليس وقت لي وكان مدار كره انه مع بانزال الوحي والجذبة ومعاودته ومعاتبته فيرجع اليه في كل حال ويتوب كما قال عليه السلام انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة حتى تمكن وتستقيم وكان سبب ظهور نفسه ابتلاء الله تعالى اياه بالدعوة الايذاء الناس اياه وعداوتهم ومناصبتهم له والكلام الان في امران احدهما راجع اليه وهو ان نظم نفسه بجميع صفاتها في مقابلة استيلاء الاعداء المختلفين في النفوس وصفاتها واستعداداتها ومرباها صورته الله بحكم وجود كل صفة وفضيلة كل قوة محصل لجميع مكارم الاخلاق وكالات جميع الانبياء كما قال عليه السلام بعثت لاتمم مكارم الاخلاق واوتيت جوامع الكلم فان ظهور نفسه بكل صفة هو طور قبوله لفضيلتها وحكمتها اذ لولا الجهات المختلفة في القلب بواسطة صفات النفس لما استعد لقبول الحكم المتضمنة والفضايل بخصوص توجهه لكل واحدة منها والثاني راجع الى الامة فانه رسول الى الكل واستعداداتهم متباينة ونفوسهم في الصفات متفاوتة فيجب ان يكون في جوامع الحكم والكلم والفضايل والاخلاق ليهدي كلا منهم بما يناسبه من الحكم ويزكيه للطريق ويعلمه ما ينتفع به من العلم على حسب استعداداتهم وصفاتهم والا لم يمكنه دعوة الكل فعلى هذا كون التنزيل مفرقا نجما نا يكون بحسب اختلاف صفات نفسه في الظهور مرتبا على اوقاته موجبا لثبت قلبه في الاستقامة في السلوك الى الله وفي الله عند الاتصاف بصفاته ومن الله بهدايته الخلق وذلك هو الاستقامة التامة المطلقة فلتقدم به السالكون والواصلون والكاملون المكملون في سلوكهم وكونهم مع الحق وتكميلهم والترتيل هو ان يتخلل بين كل نجم واخر مدة تتمكن فيها ما نزل اليه في قلبه وتتشبح وتصير ملكة راسخة وبهذا تبين معنى قولهم لا تؤمن عند اهل الصفة عجيبة الاجتماع بالحق بقلبه في باطن تلك الصفة كما قال بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه وهو الفضيلة المقابلة للتلك الرذيلة واحسن تفسير الكشف باظهار صفة الهية يتجلى بها كل يقوم مقامها فتكشفها وفي الحقيقة تلك الصفة الالهية الكاشفة اياها هي تغير الصفة الباطلة ومحاها فان كل صفة نفسانية ظل ظلماني لصفة الهية نورانية من زمرات المتبرزات واحبتها ونضالات ومكدرات كالشهوة للحبة والغضب للقهر واشالها الذين يحشرون على وجوههم لشدة مرارة نفوسهم لانها وجه السفلي فتكب فطرهم فعشوا عما صور وجوهها لها الارض يسحبون لنار الطبع او لتكدر مكانا من ان يقتلوا الحق الدامغ لباطل صفاتهم واصل سبيلا من ان يهتدوا لاصفات الله التي هي تفسير صفاتهم وكشفها اراية من اتخذ الهه هواه كل محجوب بشر واقف عنده فهو محجوب بحسبه فيه لذلك الشئ فهو في الحقيقة عابد هواه عبادته لذلك المحجوب والباعث لهواه على محبة غير الله هو الشيطان في كل شئ غير الله لانه ومعبوده الله عابده وهواه والشيطان سعيد والمعبود متفرق الوجوه اعني ذلك يتفرق على عليه ويصوته الى التوحيد ولو كان في نهاية البعد محجوبا بظلمة من ظلمات التركيب مد الظل بالوجود الاضافي اعلم ان ماهيات الاشياء وحقايق الاعيان هي ظل الحق وصفة عالية الوجود المطلق لذاتها اظهارها باسم النور الذي هو الوجود الظاهر الخارج الذي يظهر به كل شئ ويميز عن كتم العدم لا فضاء الوجود وان الاضافي ولوشا. لجعلنا كنا

ان ثابتا نفي العدم الذي هو حسنا نجوده اي امر الكتابة والطبع المحفوظ الثابت وجود كلي فيها في الباطن وحقيقة لا العدم المحض
بمعنى فانه لا يقبل الوجود اصلا والنبي لوجود في الباطن وحسنا نه علم الحق وغيبه لكن وجوده اصلا في الظاهر والاجاد والاعلام
ما هو ثابت في الغيب واخباره فغيب وهو الظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ثم جعلنا شرح العدم عليه دليلا بحسن لان حقيقة غير وجوده
والافلا مغايرة بينهما في الحال فلا يوجد ابدا الا الوجود فغيب اذ لو لم يكن وجوده لما كان ونجوده شيئا فلا مدل عليه كوجود شيء غير الوجود الا بحسن
ثم قضاء الشيء انما نشأ من قضاء الامر الذي هو اعلى من الموجودات فوكل وقت قدوسي بالعباس لما يشاء ويسخطه كل متبوض فاضيل في
مظهر اخر والقضاء لغة بمعنى الانشاء بحسن باحكام بعض بل صنع من الانشاء رفيقة التي هو العقل الحافظ لصورة وحقيقة
اكلا وابدا وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه ساكنا كما بالاستيلاء عن مشاهدة الحق وصفاته والذات وظلالها محجبون ونوم الغفلة
في الحيوة الدنيا سائلا يستنون بها من الحيوة الحقيقة المريدية كما قال عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وجعل النهار نور الروح
نشورا بحسن قبلكم به فتشرون في فضاء القدس بعد نوم الحس وهو الذي ارسل رياح النفحات الربانية ناشرة بحيث او بشرة
بين يدي رحمته الكل بتجلي الصفات وانزلنا من سماء الروح ماء العلم طهورا لمطهركم عن لوث الرذايل ورجس الطبايع والتقاليد
الفاسدة والجهالات المفسدة ليحيي به بلدة ان قلبا ميتا بجهل ونسقيه مما خلقنا من انعام القوى النفسانية بالعلوم النافعة العلية
والاسم من القوى الروحانية كثيرا بالعلوم النقلية والقدر فما هذا العلم المنزل على صور واشكال مختلفة ليذكر واحقايقها والوانهم
الحقيقة ما سوا من العدد والوصف وطلب الاصل فان اكثر الناس الا كفر الكفور الا لصحابه الخيانة وقطا للرتبة الرجيعة للاحتجاب بصورة
الرتبة الدنية وستور الجلال من الغواشي الهيولانية ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا اي فرقنا كما كل المطلق الذي يدعوه جميع الخلق
لما الحق على الشخاص ووزعناه بحسب اصناف الناس على اختلاف استعداداتهم على انبيائهم كما قال وكل قوم هاد فهنا نبيا سبهم كما كان فلكل نشئة مجد من اختصاص موسى من اسرائيل واختصاص شعيب باهل مدين واصحاب الايكة وغيرذ كرهم وخصفنا
مذكر الجهاد اي الجهاد انما يكون بحسب الكمال وكلما كان الكمال اعظم كان الجهاد اكبر لان الله تع مرتب كل طايفة باسم من اسمايه فاذا كان
الكمال مظهر جميع صفاته متحققا بجميع اسمايه وجب عليه الجهاد مع جميع طوايف الامم بجميع الصفات وكذا فعلنا ذكر لعظم قدرك
وكون ذكر الكمال المطلق والقطب الاعظم والخاتم على الاطلاق ما ذكره فانا ويلا قرار لذكر لينبئ به فؤادك فلا تقطع المحجبين طوافقتك في الوقوف مع
بعض الحجب ونقصان بعض الصفات وجاهدهم لكن بهم جهادا كبيرا هو اكبر الجهادات كما قالوا ومن بين شلة اوزت
ان الاكمل مثل كامل وهو الذي بعثه الله بالحق والهدى بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فالحق هو الذي بعثه
بحق الجمع بالحق والحق نزل وبالحق نطق والحق هو الذي نزل على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين والعربي هو الذي
يحق عن الذات الذي هو حيوة عين ذاته فيه بحركن ونقدر فلا تنال بافعالهم فافهم لو اجتمعوا بامرهم على ان يضروك شيئا لم يضروك
الا بما كتب الله عليك على ما ورد في الحديث وسيجيء تمامه بتوفيق الله عز صفاتك ونحوها في صفاتنا عن ان تكون لغيره صفة مستقلة
تكون مصدر الفعله مقابلة وجوده اي بصفاتنا بصفاتنا فان الحمد الحقيقي هو الاتصاف بصفاته الكمالية التي هي بحامدية وذكر
هو تصحيح مقام التوكل وحقيقة نفي الصفات التي هي مبادي الافعال عن الغير واذا تجردت عن صفاتك بالاتصاف بصفاته فانا
احاطة علما بالكل فاكتفيت به عن سواه فرفع جنابا تهم عنكم وجزاء ايذا بهم لكم وشاهدت قدرتي على مجازاتهم كما قال ابرهيم عليه السلام
حسبي من سؤالي علمك وذكر معنى قولوا وكفى به بذنوب عباده خبيرا خلق الصورات والارض ليحتجب بسمات الارواح وارض
الاجسام وليبتهما من القوى في الايام الستة التي هي الالاف الستة من ابتداء زمان آدم الى محمد عليهما السلام لان الخلق ليس الا احتجاب
الحق بالاشياء والايام هي ايام الاخر لا ايام الدنيا اذ لم تكن الدنيا ثمة ولا الشمس ولا النهار وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
ثم استوى على عرش القلب المحمدي في السابع الذي هو يوم الجمع اي يوم اجتماع جميع الاوصاف والاسماء وذلك هو معنى
الاستواء الاستيلاء بالظهور التام والفيض العام الذي هو الرحمانية ولهذا جعل فاعل الاستواء اسم الرحمن دون اسم آخر
اذ لا تكون الاستواء بمعنى الظهور التام الا به ويمكن ان يأول الايام بالشهور الستة التي هي فيها خلق سموات وارض الجنين
وارض جسده وما بينهما من القوى والاستواء بالظهور التام على عرش قلبه الذي كان على الماء النطفة قبل خلقه ما خلق من شهداء بالذي
انشاء فيه خلقا اخر فصور انسانا والرحمانية بعموم فيض المعنوي والصور من قبل للجميع اجزاء وجوده فاستوى به جبرا الى السلم
عارفا به محركا على الله واسلمه في جالة كونه عالما للعرش واقفا قبل لهم اسجدوا الى اذا امرتهم بالفناء في جميع صفاته وظلمة بها
انكروا ولم تمتثلوا امرك لقصور استعدادهم عن قبول هذا الفيض وعدم معرفتهم لهذا الاسم لعدم احتظاظهم من جميع الصفات
او وجود احتجابهم عنها تبارك الذي جعل في السماء النفس بروج الحواس وجعل فيها سراجا شمس الروح وقمرا القلب منيرا بنور
الروح وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار نور القلب مبصرا ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون فجعل نور القلب العلمي
النفس ومنظرا في العالم والعارف ومعتبرا واراد في ليل ظلمة النفس شكورا بافعال الطاعات واكتسابا لاخلاق والملكات وعباد
الرحمن الذين مخصوصون بقبول فيض هذا الاسم لسعة الاستعداد الذين مشوا على الارض هونا اي الذين اطمأنت نفوسهم
بنور السكينة واستغنت عن العيش بمقتضى الطبيعة فهم هنون في الحركات البدنية ليترزعضاءهم لحب الطغيان واذا خاطبهم
اهل السفاهة سلاما يسلمون منا لهم ولا عراضهم لامتلائهم بالزهد وبعد حلمهم عن ظهور النفس بالسفاهة وكبر نفوسهم بالمقتدر
بنور القلب عن ان تثار بالاذاء ومضطرب والذين يبيتون اي الذين هم في مقام النفس منون بالاراذة ساجدا فانين
بالرياضة قايمين بصفات القلب جاهيوثه سه قايلين بلسان الحال الذي لا تخلف عن دعاء الاجابة هذا الدعاء تابعا حرف
ولا وصفهم بالبركة التامة والنماء عن جميع صفات النفس من الرذايل الموبقة المورطة في عذاب جهنم الطبيعة ومستقر السيئة
والعاقبة الوخيمة عقب وصفهم بالتجلية التامة من الاتصاف بجميع اجناس الفضايل الاربع وذكر هو حيوتهم بالقلب بعد موتهم
عن النفس كما قيل مت بالارادة عن الطبيعة فالقوام بين الاسراف والاقتار في الانفاق هو العدل والتوحيد الشار اليه بقوله
لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الآية هو اساس فضيلة الحكمة الذي اذا حصل مرتبة الذي هو العدل في النفس فاتصفت جميع انواع الفضايل

والامتناع عن قبائح النفس المحرمات اشارة الى فضيلة الشجاعة والامتناع عن الزنا فضيلة العفة ثم ذكر من فى مقابلتهم من المحجوبين
من فيض الرحمة الرحيمية التى فى ضمن الربانية الذين لا يستعدون لقبول عموم فيضه فلا يختصون به وان كانوا لا يخلون
من فيضه الظاهر الشامل للكل فقال ومن يفعل ذلك اى يرتكب جميع اجناس الرذايل حتى الشرك بالله بلغ جزاء الاثام الكبير المطلق
وهو مضاعفة العذاب الروحانى والجسمانى بالاحتجاب الكلى وهيات الهيكل السفلى يوم القيمة الصغرى والخلود فيه
على غاية الهوان الامتناب ورجع بالله وسعد عن المعاصى فندم على الشر بالايمان واستبدل الفضايل بالرذايل فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات فمحو تلك الحجبات عن نفوسهم واثبات هذه وكان الله غفورا لسترصفات نفوسهم بنوره رحيما لفيض عليهم الكمالات
بجوده وهذا هو التنبيه بالحقيقة ثم ذكر التوبة الحقيقية حال اهل السلوك فقال والذين لا يشهدون الزور اى لا يحضرون اهل
الزور والمشتغلين بمتاع الغرور فان اهل الدنيا اهل الزور يحسبون الفانى باقيا والقبيح حسنا والمعدوم موجودا والشر خيرا
فهم الكذابون المبطلون خاصة الخواص ان يعتزلوهم بملازمة الخلوات وايثار الطاعات واقام الصلوة واذا مروا باللغو اى
الفضول غير الضرورية تركوها واعرضوا عنها ومروا كراما مكرمين انفسهم عن مباشرتها قائمين بالحقوق عارفين بحظوظ وهم الزاهدون
بالحقيقة الثاركون المجدون ثم لما بين الزهد الحقيقى والتجريد قرن به العباد والمخبتين بقوله والذين اذا ذكروا بايات ربهم
اى كونوا شغوفا بالمعارف والحقايق وتجليات الصفات والشاهدات لم يخروا على العلم بتلك الايات من المعارف والحقايق صما
بل تلقوها باذان واعيه هى اذان القلوب لا النفوس وعلى شاهد تلك وتجليها عميانا بل احدقوا بها بصاير حديده
مكحلة بنور الهدايه ثم وصف عليهم للترقى عن مقام القلب الى مرتبة السر المعنى والاستغناء بالله عن تلوين النفس وصفاته لسلوك المقربين عن مقوله الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اى المجدين المايلين الوصول
الى مقام اليقين لو لم يكن فى غرفة القدس وجنة الروح بصر هو اعز لله عن غيره والمقرون فيها تحية خلود بهيجة وسلام
سلامه وبراءة عن الافات لان محبهم الله بالقاء سر سلامه وسلمهم بانانهم كما قال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال تحيتهم فيها سلام
ما معنا بكم رب لولا دعاءكم ان لم يكن طلبكم سره وارادتكم لكنتم شيئا غير ملتفت والمعبوا به كالحشرات والهوام فان الاناسى انما مكرمون
انسانا وشيئا معتدا به اذا كان من اصحاب الارادة والطلب بسم الله الرحمن الرحيم ط اشارة الى الظاهر والباطن
الله السلام وهو الله المحيط بالاشياء بالعلم والكتاب المبين الذى هو نفس مظهر المفرض فكون معناه وعلما ذكر فى طه ان علم الله السر كالعلانية
اهتدايهم بنوره وتبولهم لدعوته استشهاد من جهته لامن جهتهم فرادى فى الرياضة والمجاهدة والفنا الشاهدة فاوحى اليه بان
هذه الصفات الى الطهارة من لوث البقية المانع من التاثير فى النفوس وسلامة الاستعداد عن النقص فى الاصل والكمال الشامل
لجمع المراتب بالعلم هو صفات كتاب ذاتكم المبين للكمال ومرتبه باتصافها بجميع الصفات الالهيه واشتمالها على اسماء الهيه سماه
فلاحه نفسك ان لا تهلكها على اثار هو بشدة الرياضه لعدم ايمانهم وامتناعه فانه من تتمة الوجود المانع شدة الحجاب واما
لعدم الاستعداد فمعنى لعلك باخع الاشتقاق اى اشفق على نفسك ان تهلكها بالرياضه لعدم ايمانهم وخواة ان شاء

نزل عليهم من السماء اية اى من العالم العلوى شاهد ناطق تقصر اعناقهم لاستفادين مسلمين مستسلمين ظاهرا وان لم تدخل
الايمان فى قلوبهم كما كان يوم الفتح اى امتنع ايمانهم لانه امر قلبى وسنطفى اصلاحهم بالقهر والالجاء والاضطرار واذا نادى ربك
موسى القلب المهذب بالحكم العقليه المدرب بالعلوم العقليه المشوق بذكر الانوار القدسيه والمكالمات الانسيه بوصف انه
والمجردات للحضرة الالهيه الغايب عنها القوة الشهوانيه بالسعى فى طلب الارزاق الروحانيه من المعارف اليقينيه والمعانى الحقيقه
بعد قمع جبار الشهوة الذى لا يزعون النفس الامارة وفراره من استيلايها لما يدين مدينة العلم من الافق الروحانى ووصوله
لاخذ شعيب الروح فى مقام السر الذى هو محل المكالمة والمناجاة بالسير العقلى بطريق الحكمة والكتاب الاخلاق بالتعديل قيل
اسلك فى اسه بطريق التوحيد والرياضه بالترك والتجريد مع بقاء النفس المنقوشه بالعلم والمتزين والمترسم بالفضايل المميزه
سرتتها وكمالها الطاهره مظهرها على اشرف احوالها المتاخمه للعطفة والكبرياء المجبه بالبهجة والبهاء الاحتيالها
باناينتها واتصالها كما لا يخفى بروتبه لها فكانت شر الناس كما قال عليه السلام شر الناس من قامت القيمة عليه وهو حى والمراد
ثم قامت القيمة عليها لكانت خير الناس ان ايت القوم الظالمين من القوى النفسانيه الغوغايه العادلة لغوغا النفس
الامارة المتحدة لها رايا الواضعة كل الحق موضع كالها وهو الحق الظلم الاسفون قهرى وباس بئد مير هم وانا يم
اخاف ان تكذبون فى دعوتى الى التوحيد ولم تطمعوا فى الرياضه والترك والتجريد وضيق صدرى لعدم اقتدار على اقناعهم
وعلى باستماعهم عن قبول الاوامر الشرعيه والاسرار الوحيه وما تكون خارجا عن طور الفكر وحد العقل كيف ابهم ذلك
ويقرعهم باستبدادهم ولا انطلق لسانى معهم فى هذه المعانى لكونها على خلاف ما تعودوا به وشاذا عليه من الحكم
العقليه الداعيه لمراعاة التعديلة الاخلاق دون الغناء بالاطلاق فارسل الى هرون العقل ليؤديهم بالمعقول ويسوسهم
عايسهل قبولهم لمن رعايه مصلحى الوارين واختيار سعادة المزلفين ليلين عريكتهم وتضعف شكيمتهم بمدارات ورفقة
وموافقة لهم بقول وحلو ولهم عاذب بقتل حمار الشهوة فاخاف ان دعوتهم الى التوحيد وامرتهم بالتجريد وترك الحظوظ
والاقتصار على الحقوق ان تقتلونى بالاستيلاء والغلبه وهذا صورة حال من اجتهت نفسه بالحكمة ولم تتاثر بعد بطريق
الوحدة مع قوة الاستعداد وعدم وقوفه مع اناه من كماله قبل نفسه خلاف ما عقد ونقاد من متابعة الشريعة وقبلة الاذعان
تداركه سبق العنايه وساعده التوفيق بالجذبه وكلا ردع له عن الخوض بالتشبيه بالتابيد وفاذهبا امر باستصحاب
العقل الملكى بسه والجذبه وتقريد التوحيد بطريق البرهان القاسع للشر عن والطغيان وانا معكم مستمعون وعد بالكلاءة
والحفظ ونعوه للمتقين بان من كان الحق معه لا يخاف احدا ان ارسل معنا بنى اسرايل القوى الروحانيه المستخدمة
فى تحصيل اللذات الجسمانيه وتربيته اياه وليدا ولبثه فيهم سنين صورة حال الطفوليه والصبوبه الى اوان التجرد
وطلب الكمال الذى اشد بلوغ الاربعين فان القلب فى هذا الزمان فى تربية النفس والولايه لها حكمه رعايه الاهم فالاهم
هى الحكمة المذمومة عند النفس من الاستيلاء على الشهوة والكفران الذى ينسب اليه هو اضاعة حق التربيه وانانه الفاضلين
ان لبثت من الكافرين لكونه الصلاح فى ذكر بنى الدين لا تهتدون الى طريق الوحدة فوهب لى ربى حكما اى كمالا
عن طريق البرهان ودراطوار الكسب والعقل وجعلنى من المرسلين اليكم بها وانا معيد بنى اسرايل القوى التى

الى قوله وهو ما بين ثمانى عشر
لثانى عشر وهو واحد عطفا
الجمع قبل آتاك ٣

ولا تعجب فرب واحد بالكثرة عن الوحدة فكونوا من المعذبين بالقاء الشياطين وانه امتنع تعرضهم بالمعارضة والمرافعة كقوله القى الشيطان في امنيته فانه لما من في الانذار والنزول لاجل عقول المنذرين ونفوسهم القاصرة عن ان يدركوا ما انزل من ربهم ومصاحبتهم واغوائهم عند الغفلة وانذر عشيرتك الاقربين من الذين يقاربك استعدادهم استعدادك وناسب حالهم حسب الفطرة حالك اذ القبول لا يكون الا بجنسيه ما في النفس وقرب في الروح واخفض جناحك بالنزول مرتبة من ابتعك من المؤمنين لتخاطبه بلسانه ليفهم وترقيه عن مقامه فصعد والا لم يمكنه متابعتك فان عصوك لاشتكالهم الرين وكثافة الحجاب فبرء من حولهم وقولهم وحولك وقوتك بالتوكل والفناء في افعالهم اياك لا يغدرون عاملك الله ولا يكون الا ما يريد وشاهد فرتوكلك على الله وفعالك عن افعالك مصادر افعاله من العزة التي تقهر بها من شاء من العصاة فيخجلهم وتنعم من الايمان والرحمة التي يرحم بها ونضعف النور عما من شاء من اهل الهداية فانه يحب المجبين بفضل الله وهدى المهتدين بلطفه وجماله وليس لك من الامر شيء انك لا تهتدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الذي يراك ويحفظك حين تقوم في النشأة في الفيء الصغرى والفطرة في الوسطى وبالوحدة الاستتمام في الكبرى وتقلبك في الغلابك وتتقلبك في الطوار الفانين في افعالهم وصفاتهم وذاتهم بالنفس والقلب والروح وفي زمرتهم وقبل النشأة الاولى في اصلاب اباءك الانبياء الفانين في الله عنها انه هو السميع لما يقول العليم بما يعمله فعلماء ليس من كلام الشياطين والقايم فاعل الذكر في آخر يقرره لقولهم وما ينبغي لهم وما يستطيعون لان الاكل والام من لوازم النفوس الكدرة الجنية المظلمة السفلية المتمردة من الشياطين بالملك المتدعية الالهية وتحب الجنسية ومن اظلمهم الشعراء الذين يركبون الخيالات والمزخرفات من القياسات الشعرية والاكاذيب الباطلة سواء كانت موزونة اولا فيتبعهم الغاوون الضالون فرد ذكرهم وما خذ زمنهم الزوايرات والمغتابات دون الذين متطوقون المعارف والحقايق والادب والمواعظ والاخلاق والفضايل واصناف الكمال وبعد وبهيم اشواقهم في الطلب وزيد واعلم اسم الله الرحمن الرحيم طمس تلك اي تلك الصفات العظيم المذكورة في طمس النواصل الظاهرة من صفات النفس وسماء الهيئة في الاصل عن النقص هي ايات القرآن اي العقول الفوانية وهو الاستعداد المقدر اي الجامع لجميع الكمالات باطنا فاذا ظهرت وبرزت الى الفعلية الكبرى كان فرقانا وفرقهن وحرر قام مقام في طمس لان الهداية الى الحق والبشارة بالوصول لا تكون الا بعد ازالة العلل اذ الهداية للغير التي هي التكميل يلزم للعلم الذي هو الكمال فحصل الاكتفاء بها عنه وهما حالان معروفتان في تلك الايات وبقاء الصفات الكثيرة المذكورة في طمس بحسبه كما ذكر ايها هاد يا ومبشرا للمؤمنين اي الموقنين بعلم التوحيد الذين يقيمون صلوة الحضور والمراقبة ويوتون الزكوة عن صفات النفوس اي تزكون بالتوحيد والمجاهدة وهم بالاخرة اي مقام الشاهدة هم يوقنون اي في حال المكاشفة يوقنون بالمعاينة والرسوخ لديهم اليها وبشرهم بجذبة الذات والفوز الاعظم ان الذين لا يؤمنون بالاخرة من المحجبين بتزيين نفوسهم بكمالاتها وهباتها اعمالهم قصب يعمهون يحيون حيارهم عن عدم ادراك صفات الحق وتجليات انوارها والا يحبوا بصفاتهم وافعالهم بل فنوا عنها اولئك لهم سوء العذاب خبر ان الحجاب والحرمان عن تجليات الصفات وهم في الاخرة بتمام كشف الذات في الفيء الكبرى هم الاخسرون لكثافة حجابهم بصفاتهم وذواتهم فلا خلاف لهم من الحسنين ولذا تجاوا وانكر

لتتلق القرآن اي العقل القرآني من لدن اي من عين جمع الوحدة في الصف الاول الذي لا حجاب بينه وبين الحضرة الاحدية بل هو نفس الحجاب الاقدس المفيض لكل الاستعدادات من العقول الفرقانية على ارباحها من الاعيان الثابتة الحق الانانية حكيم ذي حكم بالغة تامة وعلم محيط شامل اذكر من تلك علوم الحق وحكمه وقت قرار سر القلب لاهله من النفس والحواس الظاهرة والباطنة امكثوا ابنوا ولا تشوشوا وقفوا بالحركات اني انست بعين البصيرة نارا اني نارا بالظهور هي نار العقل الفعال سآتيكم منها بخبر اي علم بالطريق لعله يكون حاله انه ضل الطريق لعله الله برعايته اعتام العقول البهيمية وزوج الحيوانية او آتيكم بشهاب قبس اي شعلة نورية تشرق عليكم حين اتصالي بالنار ونورنيها لعلكم تصطلون عن برد الركون الى البدن والسكون اليه وهو لذاته فستشاقون بحرارة تلك النار لعلها جنان وسيرون بحبتي للاتمام الصدر فلما جاءها نودوا ان بورك اي كثر خير من في النار وهو موسى القلب الواصل الى النار بتجليات الصفات العلية ووجدان الكمالات الحقيقية ومقام المكالمة وعن النبوة ومن حولها من القوى الروحانية والملائكة السماوية بانوار المكاشفات واسرار العلوم والحكم والتأييدات القدسية والاحوال السرية والذوقية وسبحان الله منزه ذات الله تجرد عن الصفات النفسانية والعوائق الجسدانية والنقايص والمعايب رب العالمين الذي رب كل شيء عالمين به من كمال كاربكر يا موسى ان الامر والشان انوان من في النار انا الله وانا رب العالمين انا الله القوي الذي قهر نفسه وكل شيء بالفناء في الحكيم الذي علك حكم كل شيء وهداها لمقام المكالمة والقى عصا تفكر القدسية الموبلغة بشعاع القدس اي خلعا عن الضبط بالرياضة وارسلها والمنعها عن الحركة فانها تثوب فلما رآها تضطرب وتتحرك كانها جان غاية بالظهور ولى عن جناب الحق مدبرا خوف ظهور النفس ولم يعقب اي لم يرجع وقتي شغلا لاستدراك البقية الاخفى من استيلاء النفس وظهور الحجاب فان النفس اذا احست بعدموتها بالارادة وفنائها بالرياضة ان استقلت بنفسها واستبدت بامرها كانت حجابا وابتلاء واذا تحركت بامر حسنور الرجوع والمحبة الحقانية لاهوائها لم يكن حجابا ان لا تخف لدي المرسلون الذين ارسلتهم بالبقاء بعد الفناء واحست نفوسهم بحسن الامن بظهور النفس قبل وقت البقاء واستحكام مقام الفناء فانه ذنب حال يحب عنه التوبة بالاستغفار والخوف من الابتلاء ثم بدل حسنا بالخوف والتذكر فعفوا والا فتبى، لاجناب الحق من شرها بعد سوء اية صفة ظهرت عاصفات صفاتها فاني غفور ستر بنور ظلمتها رحيم ارجع بعد العفران بصفتي القاهر متام صفتها الظاهرة هي بها وادخل يدك العاقلة العلية في جيبك يحت لباس النفس متصلا بالقلب في ابطك الايسر موضع الصدر تخرج بيضاء نورانية ذات قدرة من غير سوء برص التلوين والظهور بصفة من صفاتها بل بالنور الالهي في تسع ايات اذ هب عاتين الايتين من النفس القدسية والعاقلة العلية الحيه احديهما بحيوة القلب والمتنورة ثانيتهما بنورية في تسع ايات هما تلقان بهما والباقية هي السبع الشداد البهائم في قول المتكلمين بالقدماء السبعة وهي الصفات الالهية التي تجلى بها الحق تع على القلب فقامت مقام صفاته وهي الحيوة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام لا فرعون النفس الامارة بالسوء المحجوبة بالانانية وقومه من قواها كلما ظهرت سفر عنها عما يضره فرارا من مظهر ظهرت به وابغاوجدت انهم كانوا قوما

فاسقين خارجين عن دين الحق وطاعته بدون الهوى منكرين للتوحيد بظهورهم فلما جاءتهم اياتنا مبصرة صنوريه
بحيرة وافيها وحدوانيتها فظهروا بعضها ومخالفاتها ظلما وعلوا وان استيقنتها انفسهم من طريق العلم والعقل
لنفرعنها وتعودها بالاستعلاء وعدم ملكة العدل فانظر كيف كان عاقبتهم من الغرق في يم القطران لافساد هم قوى
البدن بالطغيان ولقد اتينا داود الروح وسليمان القلب علما وانصافا بالصفات الربانية العامة وذكر قولها ايه
رب العالمين وورث سليمان القلب داود الروح الملك بالسياسة والنبوة بالهدايه وقال يا ايها الناس اريد ان
القوى البدنيه وقصد الرياسة عليها وقال علمنا منطق طير القوى الروحانيه واوتينا من كل شئ من المدركات الكليه
والجزويه والكمالات الكسبيه والعطائيه ان هذا لهو الفضل المبين ان الكمال الظاهر الراجح صاحبه على غيره وحشر
لسليمن جنوده من جن القوى الوهميه والخياليه وطوائعها وانس الحواس الظاهرة وطير القوى الروحانيه يتسخره
ريح الهوى له وسليط عليها بحكم العقل العمل جالسا على كرسي الصدر موضوعا كرسيه عارفا من المراد العدل فهم
يوزعون كحس اولهم على اخرهم ويوقفون على مقتضى الراى العقلي لاستقدم بعضها بالافراط ولاتاخر اخرا بالتفريط
حتى اذا اتوا على واد النمل الحرص بجمع المال والاسباب في السير على طريق الحكم العليه وقطع الملكات الرديه قالت
نملة هي ملكة الشره وملكة دواعي الحرص وكانت على ما قيل عرجاء لكسر العاقله رجلها وسنعها تخالفه طبعا على مقتضى
من سرعه سيرها يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمن وجنوده الخسوا
واخضعوا ازمتاركم ومحالكم ومبادئكم لا يكسرنكم القلب والقوى الروحانيه بالامانة والافنا وهذا هو السير الكلي بالكمالات
الفاضلة وتعديل الاخلاق والا لانعدت القوى الكبرى والصغار هاعين ولا اثر في الفناء بتجليات الصفات
فتبسم ضاحكا من قولها اى استبشر ابزوال الملكات الرديه وحصول الملكات الفاضلة وغاربه بالتوفيق لكل هذه
النعم التي انعم بها عليه بالاتصاف بصفاته وافعاله والفناء عن افعال نفسه وصفاتها وعلى والديه اى الروح والنفس
بكمال الاول وتنوره وقبول الثانية وتاثرها بقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت على وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضيه بالاستعانه في القيام بحقوق تجليات صفاتك والعبادات القلبيه لوجهك ونوره اذ خلق بريء فتكن من عبادك
الصالحين اى بكمال ذاتك وزمرة الكمل الذين هم سبب صلاح العالم وكمال الخلق وتفقد حال طير القوى الروحانيه
فقد هد الفكر ان القوة المتصرفة اذا كانت في طاعة الوهم كانت متخيلة والمفكرة غايبة بالوعد وهو والا كون
مفكرة الا اذا كانت مطيعه للعقل لاعذبنه عذابا شديدا بالرياضة القويه ومنعها عن طاعة الوهميه ونظيرها
للعاقلة اولاذبحنه بالامانة وليا تيني بسلطان مبين اومصر مطواعه للعقل لصفا جوهرها ونوريه ذاتها فتاتي بالحجة
البينة وحركتها فلك غير بعيد اى لم يطل زمان رياضتها لقد سبتها واحاطت بها حتى رجعت بسلطان مبين
وعمرت في تركيب الحج على اصح المناهج فقال احطت بما لم تحط به من احوال مدينة البدن وادراك الجزئيات وتركيبها مع
الكليات فانا القلب الامدرك بذاته الا الكليات ولا سبيل لها الجزئيات في تركب القياس والاستناج والاستنباط
الرايي الا الفكر وبواسطته تحيط باحوال العالمين وبجمع بين خيرات الدارين وجيئتك من سبا بدينة بنا تقين عبادة مشاهد

بالحس ان وجدت امراة تملكهم هي الروح الحيوانية المسمى باصطلاح القوم النفس واوتيت من كل شئ من الاسباب التي تدبر بها
البدن وتم بها الملك ولها عرش عظيم هو الطبيعه البدنيه التي هي سكاوها عبارة عن طابع البسايط العنصريه التي هي
المزاج المعتدل او ما هو مدينة سبا بالعالم الجسماني والعرش بالبدن وجدتها وقومها يسجدون للشمس عقل المكاشف
المحجوب عن الحق بانقياد هاله واذعانها لحكم الروح والانحراط في سلكه التوحيد والاذعان لامر الحق وطاعته
وزين لهم شيطان الوهم اعمالهم من تحصيل الشهوات واللذات البدنيه والكمالات الجسمانيه فصدهم عن سبيل الحق وسلوك
طريق الفضيله بالعدالة فهم لا يهتدون الى التوحيد والصراط المستقيم الا يسجدوا لله اى فصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا
وبذعنوا لخواجه كما انهم لا يفعلون لله الذي يخرج الخبء اى الجنين من الكمالات المكنة في سموات الارواح وارض الجسم وبعلم
ما يخفون مما فيهم بالقوة من الكمالات بالاعمال الحاجبة والمانعة لخروج ما في الاستعداد لا الفعل ويعلنون من الملكات
الفاضلة والاخلاق المرديه الله لا اله الا هو فلا يجوز التعدد والانقياد الا لرب العرش المحيط بكل شئ فما اصغر عرش بلقيس
النفس في جنب عظمة فكيف لا يطيعه ويحقق بجنبه عرشها من طاعة سننظر اصدقت له تفضيلهم والاحاطة باحوالهم بالنظر
العقلي ام كنت من الكاذبين بموافقة الوهم وتركب التخيلات الفاسدة اذهب بكتابي هذا الى الحكم العليه والشرع الالهيه
فالقه اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون انقيادا دام ما تون انه من سليمن لصدوره من القلب
بواسطة الفكر الى النفس وانه بسم الله الرحمن الرحيم اى باسم الذات الموصوفة باضافة الاستعداد وما عزم به مافيه الفضل
من الالات وافاضة الكمال المناسب له من الاخلاق والصفات الاتعلوا على الا تغلبوا والاستعلوا وانتوني منقادين
مستسلمين وقولها الملا افتوني لما اقرا شارة الى قابلية النفس وتجابه جوهرها وتخالفها الامر قولها في الاستعلاء
والغرور هيئة الشوكة والاستيلاء وان لم تكنها القبول الاعظاهر تهرو شاورتهم وافادة القوة واذلالها عزتها اشارة
الى منعها عن الحظوظ واللذات وقمع ما تغلب وستول من القوى بالرياضات والى مرسلة الهدية من املاك
المدركات الحسيه والشهوات النفسيه واللذات الوهميه والخياليه وامداد المواد الحيوانيه بين يديها عليهم وتسويلها
لهم على ايدي الهواجس والدواعي والبواعث فناظرة هل تقبلها فلين وتميل الى النفس اويردها فتسطو عليها بالحق
فاتاه الله من العارف اليقيني والحدس القدسي واللذات العقليه والشاهدات النوريه خيرا مما اتيكم من المدركات
الحسيه والخياليه والوهميه بل انتم بهديتكم تفرحون لانكم وانا فرحنا من عند الله ما ذكر ارجع اليهم خطابه للتخيل المسئول
العارض للهدايا عليهم بالتسويل فلنا تينهم بجنود من القوى الروحانيه وامداد الانوار الالهيه لا طاقة لنا بها ولنخرجنهم
منها بالعقل والاستيلاء والقمع اذلة وهم اذلاء بالطبع والرتبة لقد نوه مرتبتهن الاصلي والطبيعة ايكم ياتيني بعرشها اليكم
بقرب الطبيعة لا باصلاحها بالاعمال والاداب اسمار واقدم من تسخير النفس الحيوانية وقواها بالاخلاق
والطاعة فان تسخير القوى الطبيعة بالاعمال والاداب اسمار واقدم من تسخير النفس الحيوانية وقواها بالاخلاق
والملكات والعفريت هو الوهم لانه نسخها بالغوض والرجاء ومعتمادا على الدواعي الوهميه والامانة الموافقة
قبل ان يقوم من مقامك اى ما دمت في مقام الصدر قبل الترقي الى مقام السر فان الوهم يمنعك عن فعله بالجدود والشايعه

الاعمال

والذي عنده علم من الكتاب هو العقل العلمي الذي عنده بعض العلم وهو الحكم العلمية والشريعة من كتاب اللوح المحفوظ
نسخها ونقوشها وسعيا على الطاعات بتجنيب الكمال وحصول الشرف والذكر الجميل والكرامة البهاء قال ان ارتد الملك
طرفك اي نظرك في عالم القدس لادراك الحقايق والمعارف الكلية والمشاهدات الحقة العينية فان الكمال العلمي يتقدم على الكمال
العملي والكشفي فلما راه مستقرا عنده ثابتا على حاله انفصاله به متمنا ان الطاعة غير متغير بالدواعي الشهوانية
والنوازع الشيطانية قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر بالطاعة والعمل بالشريعة ام اكفر بالمعصية ومخالفة
الشريعة واشكر عند التوفيق للطاعة بالسلوك في الطريق والاقبال على الحضرة وتبديل الصفات ومراقبة التجليات
ام اكفر بالاحتجاب بروية الاعمال والادبار عن الحق بالغرور والعجب والوقوف مع المعقول والعقل ذكر الهادي شاكرا
غير العادات وترك المذمومات وشكر القوى الطبيعية بالرياضات وتكميله بحيث لما كان اعلى رتبة منه عندها
وهي الصفات البدنية وراحات البدن ولذاته وما كان فوقه الاقراط من الاكل والشرب والنوم واشباهها والقوى الطبيعية
المستعبدة اسفل وما كان اسفل من انواع التعب والرياضة والتقليل والسهر وكل ما يال الى التفريط من الامور
البدنية والقوى الروحانية المستخدمة اعلى نظر المتحدث الى الفضايل وطرق الكمالات بالرياضة لنجابة جوهر هادي في
اصلها وحسن استعدادها وقبولها ام تكون من الذين لا تحدون اليها فكر في اذكر فلما جاءت من قبل امام القلب
منورة بانواره مخلقة باخلاقه منقادة مستلمة بجنودها قيل اهكذا عرشك اي اعلى هذه الصورة المغيرة
عرشك ام على الصورة الاولى اي اهذه صورته التي سبق ان تكون عليها ام تذكر وتذكر سئلت هذه فاتت
كانه هو اي كان هذا بالنسبة الى حالي هو بالنسبة الى الحالة الاولى اذ كانت متوجهة الى جهة السفل كان عرشي على هذه الصورة
مطابقا لحالي واذا توجهت الى جهة العلو كان على هذه الصورة مستويا وهو اقتفا لحالي واوتينا العلم من قبل هذه الحالة
اي اوتينا في الازل عند ميثاق الفطرة وكنا مسلمين من قبل هذه النشاة الانسانية فذكرنا السلفة وحدها كانت تعد من
ثمر عقل المعاش بعد تحاليها التوجد انها كانت قوم محجوبين عن الحق قيل لها ادخلي الصرح اي مقام القدر الذي هو صرح
ممرد ملس على مقابلة الاضداد وتخالف الطباع مستويا بالتجرد عن المواد من قوارير انوار القلب الصافي المشبه
بالزجاج في الصفاء والتنور فلما رات حسبته لجة بحر الوصلة لكون غايته رقيقتها في التجرد والترقي ونهايته كالهواء الرقراق
والسلق ولا تجاوز نظرها الا عما منه وكل ما لا يمكن فوقه من الكمال شيء فهو نهاية في التوحيد ومعظم ما يستغرق فيه من
جمال المعبود والمطلوب وكشفت عن ساقيها اي جردت. انتهى السفلية التي تال البدن وتسوي نهاية المنقسمة الى القوة
الغضبية والشهوية عن العوارض البدنية والملابس الهيولانية فقط التعلقات لكن كان عليها شوائب الهيات الباقية
من اعمالها والآثار المسودة من كدورتها ومن هنا قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي بعد الانبياء بحمايته خرقت بحبوحة
هواطلت نفسي بالاحتجاب وانجاد العقل المشوب بالوهم المشرب بالهوى الهاوي معبودا واسلمت بالانقياد لامر
الحق والانخراط في سلك التوحيد مع سليمان لله رب العالمين وعيانا ويدل التركيب بالبدن مستقيم هذا وتوجه وجه الذهن
ان براد انها كانت محجوبة بتعقلها بانوع شمار ما انقادت لسليمان القلب الانسان الثانية فعلى هذا يكون الذهن

عنده علم من الكتاب هو العقل الفعال والثانية به قبل ارتداد الطرف ايجاد البدن الثاني في آن واحد ومعنى قبل ان
يأتوني مسلمين تقدم مادة البدن على تعلق النفس به وقال ابن [illegible] الاولى رحمه الله ان الاتيان كان بافنائه وايجاده
بحضرة سليمان والتنكير لتغير الصورة ومعنى كاذهبوا به صورته صورته والصرح هو مادة البدن الثاني فكونوا على
الصرح عاهدا معتدا على تنكير الصورة وكشف الساقين قطع تعلق البدن الاول دون زوال الهيات البدنية التي هي بقية
الشر وهذا بناء على ان النفوس المجردة الناقصة لا بد لها من التعلق والله اعلم ولقد ارسلنا الى ثمود اي اهل الاستعداد
الذي هو على المعاش حسابا القلب بالدعوة الى التوحيد فاذا هم فريقان فرقتهم القوى الروحانية وفريق القوى النفسانية
مختصمون يقول الاول ما جاءنا به مساء حق وقول الثانية بل باطل وما نحن عليه حق ام يستعجلون بالسيئة اي الاستيلاء
على القلب بالرذيلة قبل الاتيان بالفضيلة لولا يستغفرون الله بالتوجه بنور التوحيد والتفضل عن الهيات البدنية
المظلمة لعلكم ترحمون بافاضاته كان اطير نائب لنحكم ايانا من الحظوظ على الترفة طايركم عند الله بسبب خيركم وشركم
من الله والرهط المفسدون هم الحواس الخمس والغضب والشهوة والوهم والتخيل وتعدية اهلاكه
في ليل ظلمة النفس والموى الروح ومكرهم اهلاكهم بحد حالة الاعضاء عليهم وتدميرهم في غار بحلهم وتدميرهم
قومهم بالصيحة التي هي النفخ الاول وفاحشة قوم لوط في هذا التطبيق وهي اتيان الذكور اتيانا للقوى النفسانية
ادبار القوى الروحانية واستدبارهم عن رتبة التاثير بتاثيرهم عن تاثير هذه من اجله السفلية واستيلاوها عليهم في
تحصيل اللذات والشهوات البدنية بهم قال الحمد لله بظهور كمالاته وتجليات صفاته على مظاهر مخلوقاته وسلام
على عباده الذين اصطفى بصفاء استعداداتهم وبرائتهم من النقص والآفات فالحمد مطلق مختص به لكون جميع
الكمالات الظاهرة على مظاهر الاكوان صفاته الجمالية والجلالية ليس لغيره فيها نصيب وصفاء ذوات المصطفين
من عباده ونزاهة اعيانهم عن نقص الاستعداد وافة الحجاب سلام عليهم وحصول الامر للظل التام النبوي
بالفعل هو قوله ذلك ما مورا به من عين الجمع بتمام التفصيل بتخلل من تمام التفصيل بعين الجمع مستدامة
وراجعا اليه الذي له الحمد المطلق والسلام المطلق خير مطلق محض في ذاته ام ما شركون من الاكوان التي عبدوها
لها وجودا وتاثيرا اذ لا يبقى بعد الكمال المطلق والفيض المطلق باعتبار الفيض الاقدس الا العدم البحت والشر
الصرف المطلق الذي يقابل الخير المطلق المحض فكيف يكون خيرا ام من خلق السموات والارض اي الموجد المطلق
الموجد للكل من الاعيان الممكنة وصفاتها خير في التاثير والايجاد ام ما لا وجود له فكيف بالتاثير والايجاد الذي هو
في التاثير والايجاد بل هم قوم يعدلون عن الحق مفتونون الباطل بالتوجه الى غير فاتنه في ظلمات البراقع حجب
الاكوان والافعال والبراءي حجب الصفات عن يرسل رياح النفحات محبة للقلوب بين يدي رحمته البقايا الشتات
امن بدا الخلق باخفائه اعيانهم واحتجابه بذواتهم ثم بعيده بانامهم في عين الجمع والهداية في ذاته بالظهور في ذاته
في النشاة واعادتهم للعطرة ومن يرزقكم من السماء الغذاء الروحاني ومن الارض الجسماني او من السماء العلوم
والحقايق ومن الارض الحكم والاخلاق واذا وقع القول عليهم اي واذا تحقق وقوع ما سبق في القضاء حكمنا به من الفتاة
اي اهل الفتاوة

اي اذا وقع ما سبق حكمنا به
من السعادة الابدية

من ربكم من الذي الذكور وان هذين العقل هو افصح منى لسانا لان العقل شانه لسان القلب ولواه افهم احوال
القلب اذ الذوقيات المدركة في صورة المعقولات وتزيد في وجه العلم والعلوم وتقرب بالتجارب والتاويل للطبائع فهم
العقول والنفوس لم تكن فضيلة واحدة تغني عن اقتران صورة العلم بصدق البرهان الى اضاف ان يكذبون
لبعد حالي عن افهامهم وبعدهم عن مقامي وحالي فالبدين متوسط سنة عضد كذا خيك فقوتك معاضدة وبحلك لكي
غليه بتاثير في فهم بالقوة الملكوتية وتاييد من العقل بالقوة القدسية واظهار العقل كالكرة في الصورة العلية وانجه القياسية فاذا قد
لي باهاما من نار الهوى عواطين الحكم المزجية من ماء العلم وتراب الحيات المادية فاجعل سامرتيه عاليه من الكمال من صعد اليه
تو صم كونه عارفا وهو شارقا احتجابه بنفسه وعدم تجرده فلم تجرد عقله من الحيات المادية لشوب الوهم اياه وان النفس
المجرد بالثانية من عقل المكاشف المحجوب بالمعقول ان عنى بنا من العلم والعلم المشوبين بالوهميات ومتاما عاليا من الكمال الحاصل
بالدراسة والتعلم لا بالوراثة والتلقي من استعلى عليه تو هم كونه عارفا بالواحد الكمال كما ذكر في الشواء انهم كانوا قوما محجوبين بالمتشرعة
عن الشرعة والنبوة مدبرين بالمنطق والحكمة معتقدين بهما معتقدين الفلسفة غاية الكمال منكرين للعرفان والسلوك والوصال العالي
اطلع الله موسى بطريق التفلسف وانا ظنة من الكاذبين لقصوره عن درجة العرفان والتوحيد لا الباطل من صفات
فقوتهم وانكت نجاب الغرة اي جانب غروب شمس الذات الاحدية في عين موس واحتجابها بعينه في مقام المكالمة الا ترى انه
سمع النداء من شجرة نفسه ولهذا كانت قبلة جهة المغرب ودعوته لاظواهر التي هي مغارب شمس الحقيقة خلافا لعيسى
عليه السلام اذ قضينا لاموسى الامر اواحينا اليه طريق المكالمة وانكت مزاحا شاهدين مقامه في سرته بقيانه واوليا زمانه الذين
شهد واعقامه ولكن بعد قولكم من قرنه بالشاء قرون كثيرة بينها فسدوا فاطلعنا كل على مقامه وحاله في معراجكم فطريق عروجكم الكل يكرروا
وانكت ناويا مقاني اهل مدين مقام الروح متلو عليهم علوم صفاتنا وشاهدا تنا بل كانت في طريقكم اذ ترقت من الاخفى الاعلا
فدنوت من الحضرة الاحدية الاسقام تاب قوسين او ادنى فاوحى للعبد ما اوحى فاخبرتهم بذلك عند ارسال لنا ايا كم بالرجوع
للمقام القلب بعد الفناء في الحق وانكت بجانب طور مقام السر واقفا ولكن رحمة واسعة شاملة من ربكم نداركم وكم
للمقام الفناء في الوجه الذي نديري فيه مقامات جميع الانبياء وصارت وصفكم وصورة ذاتكم عند التحقق به في مقام البقاء
والارسال لتعم نبوتكم بختم النبوات وتذر قوما بلغت استعداداتهم في القبول جدا من الكمال ما بلغ استعداد ابائهم الذين
كانوا في زمن الانبياء المتقدمين وتدعوهم للكمال مقام المحجوبين الذي لم يدعه اليه احد منهم امة فما انهم من نذير من قبلك
ندعوهم للاله دعوت اليه لعلهم تذكرون بالوصول لما قال المجيد الدين اتيناهم كتاب العقل الفرقانا او القراءة من قبله
هم به يومنون لكمال استعدادهم دون غيرهم انا كنا من قبله مسلمين وجوهنا بالتوحيد سقادين لامره اولئك يؤتون
اجرهم مرتين اولان القيد الوسطى من جنات الافعال والصفات قبل الفناء في الذات وثانيا في القيد الاخرى عند البقاء بعد الفنا
من ابيات الثلث ويدرون بالحسنة المطلقة من شهود افعال الحق والصفات والذات اسيه المطلقة من افعالهم
واحوالهم وصفاتهم وذواتهم ومما رزقناهم ينفقون بالتكميل وافاضة الكمالات على المستعدين القابلين واذا سمعوا
لغو افضول الباطل من القبول لم يلحوا واعرضوا لكونهم اوليا موحدين لا انبيا، سلام عليكم سلم له من الافات الماتعة

عن

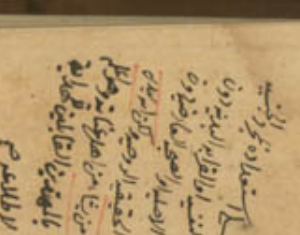

عن قبول الحق لا بتنقص حجة الجاهلين المتعودين بالسفاهة او الجهل المركب فانهم لا ينتفعون بحجتنا ولا يقبلون هدايتنا
الكل لا تهتدون ان احببت هدايته لاهتمامك بحاله غير مطلع على استعدادهم وكونهم غير مطبوع على قلوبهم فحبت عليهم الانبياء منذ
ان خلقت عليهم والبيت في القيد الصغير لكونهم محجوبين واقفين مع الاغيار كالنبي وقد رجح جهلهم اشاد اوقات [illegible]
كقوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى فهم الانبياء لان لعجزهم عن النطق وكونهم محتوما على افواههم فاما من تاب
فصل عما غفل بصيرته وغش قلبه واستعداده من صفات النفس ومن يا نيب بطريق العلم وعلى في الجلية والكتاب الخيرات
والفضائل يارع علا صالحا فعسى ان يكون من المصلحين الفائزين بالتجرد عن مقام النفس مقام القلب والرجوع الى الفطرة
من حجاب الظلمة وريكم تخلق ما يشاء من المحجوبين والمكاشفين وكنا نغمض مشية وعنايته لهم بل بريد ما كان لهم الخيرة في ذكر
سبحان الله نزهه من ان يكون لغيره اختيار مع اختياره فكون شريكه لا اله الا هو لا شريك له في الوجود ولا احد المطلق لثبوت جميع
الكمالات الظاهرة ما منظاهر الاكوان والباطنة فيها وعنده فكونه كل جميل غني قوي عزيز في الدنيا بجماله وعطاء وقوته وعزته
جميلا لخيا قويا عزيزا وكل كمال علمه عارف به في الاخرة بكماله وعلمه ومعرفته كاملا عالما عارفا والحكم لقهره كعرشه على مقتضى مشيته
وحكمه على موجبات ارادته فكونه كل شيء فقيرة ذليل ضعيف في الدنيا بحكمه وتحت قهره كذلك وكل محجوب محذور مردود في الاخرة
في قهره وتحت حكمه محذور لا محجوبا بالسر امردود او اله مرجعون بالفناء في وجوده او افعاله او صفاته او ذاته ان جعل الله
عليكم ليل الظلة النشر سرمدا الى يوم القيد الصغرى من آله غير الله يا تيكم ضياء من نور الروح افلا تسمعون حال كونكم في الحجاب
مغضوبون المعاد والحكم هو نون بالغيب ان جعل الله عليكم نهارا الروح سرمدا بالتجلي الدائم دون الاستتار الى يوم القيد الصغرى
من آله غير الله يا تيكم بليل تسكنون فيه في الحقوق نفوسكم وراحات
ابدانكم افلا تبصرون بنور الروح تجليات الحق وزينة جعل لكم الليل والنهار بالغفلة والحضور في مقام القلب والاستتار والتجلي في
مقام الروح لتسكنوا في ظل النفس للامور البدن وترتيب المعاش ولتبتغوا من نور الروح من فضل مكاشفاته وتجليات صفاته ولعلكم
تشكرون نعم الظاهرة والباطنة والجمالية والرحمانية في اولاكم واخراكم باستعمالها لوجهه وفيما وجب عليكم من طاعته
في كل مقام ومنه وله ونزعنا من كل امة شهيدا ان يخرج يوم القيد عند خروج المهدي من كل امة منهم وهو اعرفهم بالحق تقلنا
على لسان الشهيد الذي شهد الحق لشهود الحق الكل والاجتناب عنهم عنه هاتوا برهانكم على انه حق هو لم الفجر واعز اخرج
وظهر برهان النبي فعلموا ان الحق ما ظهر على مظهر الشهيد وصدر عنهم مفترياتهم من المذاهب المختلفة والطرق المتشعبة المتفرقة
او حلنا للشهداء هاتوا برهانكم باظهار التوحيد فاظهروا فعلموا ان الحق ما كان من قرون كان من قوم موسى عالما كيلم
باعور افيض عليه لاحتجابه بنفسه وعلمه بالتكبر والاستعلاء عليهم فغلب عليه الحرص وحب الدنيا ابتلاء من الله لغروره واحتجابه
بروية زينة نفسه بكماله فمال هواه الى الجهة السفلى فخسف به فيها محجوبا بمقوته تلك الدار الاخرة من العالم القدس الباقي
بجعلها للذين لا يحبون بنفوسهم وصفاتهم فاقصر فيهم الارادة الغطيه الظالمة للمتزين والعلو في سماء الروح هو نفسه
بطلب الاستعلاء والاستطالة والتكبر على الناس في الارض وبصير صلاحهم بطلب المعارف والمعاني والكتاب الفضائل
والمعالي فسادا وبوجب جمع الاسباب والاموال واخذ حقوق الخلق بالباطل والعاقبة للمتقين الذين تركت نفوسهم عن

عن الرذايل المرديه والاهواء المغويه ان الذى فرض عليكم القرآن فى الازل عند البداية الاستعداد الكامل الذى هو العقل
الفرقانى الجامع بجميع الكمالات وجوامع الكلم والحكم لمراداكم المعاد ما اعظمه لا يبلغ كنهه ولا يقدر قدره هو الفناء فى الله
فرا حديه الذات والبقاء بالتحقيق بجميع الصفات قل رب زدنى علما من جاء بالمهدى ان لا يعلم حالى وكنه هدايتى وما اوتيت من زاد العلم
اللدنية المخصوص به الا رب لانا ولا غيرى لفنائى فيه عن نفسى واحتجابه غيرى عن حالى ومن هو فى ضلال مبين من هو محجوب
عن تحقق لعدم الاستعداد وكثافه الحجاب لكونى وكون غيرى محجوبا عن حال استعدادهم كان علت فجعلت بل هو العالم به لانا
لفنائى فيه وتحققى به ولكنت ترجمان ملقى الذكر كتاب العقل الفرقانى بتفصيل ما جمع فكر لكونى لحجب النشاة مقهورا ومغلوبا
فكر محجوبا الا ان يكن الكمل يصلى صفة الرحمة الرحيميه من ربكم وظهور فيضها فكر شيأ فشيأ حتى صارت وصفك فلا تكون ظهرا
للكافرين المحجوبين باحتجابكم عنها حتى الفناء فى الذات فيظهر انا بتذكيره كالها والا يصدنك عن ايات الله وتجليا تها وقف مع
انا بتذكيرك وقوفهم مع الغير فتكون من المشركين بالنظر الى تفكرك واثرا كها بانه فى الوجود وانه يا ربك لا يانفكك عنها الخنث والمخيبث
لا يدعو لانفك ولا تكون شفه بل لا جيبه لانه الاهو فلا تدع معه غيره ولا تفكر فى الغير فانه اشراك قولا وفعلا يا ربك حصل وصف
المظهرية من قولا تدع مع الله الها آخر انى فان الاذاة اذ لا موجود سواه له الحكم تقهره كل ما سواه بحت صفة والية ترجعون
بالفناء والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم المراد الذات الالهيه والصفات الحقيقة التى اصلها والها العلم
والاضافيه التى لها ومنها وفيها المبدائيه اقتضت ان لا تركن الكمل على نقصانها نهو غفلتهم واحتجابهم بحجر ولقولهم المطابقة للحق
فظواهرها لهم بل يفتنوا بانواع البليات ويقتنوا بالشدايد والرياضات حتى تظهر ما كمن فى استعداداتهم واودع فى غرايزهم
من الكمالات فان الذات الالهيه احتجان تظهر كالاتها المخزونة فى غيبها لجمع فاودعها معادن اعيان الكمل واوجدها فى عالم الشهادة
كما فارق كنت كنزا لم اخفيا الحديث فحجب البهم بالابتلاء بالنعم والنقم لتعرفوه عند ظهور صفاته عليهم فتصيروا مظاهر له فى الانتهاء اليه كما كانوا
معادن وخزاين عند الابتداء منه فان كونه منتهى من لوازم كونه مبدأ ولقد فتنا الذين من قبلهم من اهل الاستبصار والاستعداد
بانواع المصايب والمحن والرياضات والنقمتى يتميز الصادق فى الطلب القابل لكمال ظهوره كماله من الكاذب المنهى المهين
الضعيف الاستعداد من كان يرجو لقاء الله فى احد المواطن سواء كان مواطن الثواب والاثار او مواطن الافعال او مواطن الاخلاق
او مواطن الصفات او موطن الذات فان اجلهم الله فى احدى القيامات الثلث لات اى فليستعن وقوعه اللقاء بحسب
ورجايه عند اجلهم العلوم وليعمل الحسنات بحد الكرامة فى جنة النفس من باب الاثار والافعال عند الموت الطبيعى او بحد
فى المحو بالرياضات والمراقبات نشاهد فى جنة القلب من تجليات الصفات ومنامات الاخلاق ما شهيه ومد يه عند الموت
الارادى او ليجاهد فى الله حق جهاده بالفناء فيه بحد روح الشهود وذوق المحال فى جنة الروح عند الموت الاكبر والطامة
الكبرى ومن جاهد فرا مقام كان لاى موطن اراد فانما يجاهد لنفسه والذين امنوا كل واحد من انواع الايمان المذكورة وعملوا
الصالحات بحسب امانهم لنكفرن عنهم سيات اعمالهم واخلاقهم واوصافهم او ذواتهم بانوارنا ونجزينهم احسن الذى كانوا
يعملون من اعمالنا الصادرة عن صفاتنا مدل اعمالهم ووصينا الانسان بالديه حسنا جعل اول مكارم الاخلاق احسان الوالدين
اذ هما مظهر اصفة الايجاد والربوبيه فكان حقهما على حق الله فوق طاعتهما طاعته لان العدل اظهر التوحيد فمن وجد من

لزمه العدل واول العدل رعاية حقوقهما لانهما اولى الناس به فرتب بعد تقديم حقوقهما على حق كل احد الا على حقه تعالى
ولهذا وجب طاعتهما فى كل شى الا فى الشرك بالله انما اتخذتم من دون الله اى ما اتخذتم من دون الله شيأ عبدتموه الا مودودا فيما
بينكم فرا المحبوبة الدنيا او ان كل ما اتخذتم اوثانا مودودة فى هذه المحبوبة او مودته بينكم فرهذه احدى القراتين والمعنى ان المودة
قسمان مودة دنيويه ومودة اخرويه والدنيويه منشاها النفس من الجهة السفلى والاخرويه منشاها الروح من الجهة العلويه
فكل محب ومود من الله لله فهو محبوب بالمودة النفسيه وهو هوى زايل كلما انقطعت الوصلة البدنيه زالت ولم تتصل
الا احدى القيامات فانها نشاءت من مركب البدن واعتدال المزاج فاذا انحل التركيب وانحرف المزاج تلاشت وبقى
التضاد والتعاند عقتضى الطباع كقوله تم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ولهذا شبهها بيت العنكبوت
فى الوهن فى قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت الاية واما الاخرويه فمنشاؤها الذات الاحديه
الاحديه والمحبة الالهيه وتذكر المودة هى التى تكون من الاصفياء والاولياء لمناسب الصفات وتجانس الذوات لانتصف
غاية الصفاء ولا تجرد عن الغطاء الاعند زوال التركيب والبروز عن حجب النفس والبدن فى مقام القلب والروح لقربها
من منبعها هناك مصير يوم القيمة محبه هر فد صافيه لهيه بخلاف تلك اعنى بها اولى الكمل من الكتاب بواقم الصلوة اى فصلوا اهل
ذلك من كتاب العقل القوال لسبب الوحى ونزول كتاب العقل الفرقانى واقم الصلوة المطلقة على ترتيب تفاصيل الشاهدة
والعلوم ومعناه جمع بين الكمال العلمى والعملى المطلق فان لكل محب كمال على صلوة وكمال ان العلوم اما فيه تعلق بالاداب والاحوال
واصلاح المعاش وهى علوم القوى من غيب الملكوت الارضيه واما شريفه تتعلق بالاخلاق والنفضايل بها وصلاح المعاد وهى علوم
النفس من غيب الصدر والعقل العملى واما كليه نقيته تتعلق بالصفات وهى علو نفوس عقليه نظريه وكشفيه سريه وكلا هما
من غيب القلب والسر واما حقيقه تتعلق بالتجليات والشاهدات وهى من غيب الغيوب وكمال كل على صلوة فالاولى صلوة
البدنيه باقامة الاوضاع واداء الاركان والثانيه صلوة النفس بالخضوع والخشوع والانقياد والطمانينه بين الخوف والرجاء
والثالثه صلوة القلب بالحضور والمراقبه والرابعه صلوة السر بالمناجاة والكالمة والخامسه صلوة الروح بالمشاهدة
والعيانيه والسادسه صلوة الخفى بالمناغاة والملاطفة والصلوة فى المقام السابع لانه مقام الفناء والجمع الصرفه فى عين الوحدة
وكما كان نهاية الصلوة الظاهرة وانقطاعها مظهر الموت الذى هو ظاهر اليقين وصورته كما قيل فى تفسير قوله واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين فكذلك لكمالها الصلوة الحقيقه بالفنا المطلق الذى هو حق اليقين والبقاء فى مقام البقاء بعد الفناء فتجتمع
الصلوات الست سابعة وهى صلوة الحق بالحق والتقريب ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فالصلوة البدنيه تنهى عن
المعاصى والسيات الشرعيه وصلوة النفس تنهى عن الرذايل والاخلاق الرديه والهيات المظلمة وصلوة القلب تنهى عن الغفلة
والغفله وصلوة السر تنهى عن الانانيات للغير والغيريه كما قال عليه السلام لو علم المصلى من يناجى ما التفت وصلوة الروح تنهى عن الطغيان
بظهور القلب بالصفات كنهى صلوة القلب عن ظهور النفس بها وصلوة الخفى تنهى عن الانيه وظهور الانانية وصلوة الذات
تنهى عن ظهور البقيه بالتلويث وحصول المخالفة فى التوحيد ولذكر الله الذى هو ذكر الذات فى مقام الفناء المحض صلوة
الحق عند التمكين فى مقام البقاء اكبر من جميع الاذكار والصلوات والله يعلم ما تفعلون فى جميع المقامات والاحوال والصلوات

والاتجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن انا مع المجادلة مع اهل الكتاب الا بالطريقة التي هي احسن لانهم ليسوا محجوبين
عن الحق بل عن الذين فهم اهل استعداد ولطف كما اهل جدلان وقهروا نا ضلوا عن مقصدهم الذي هو الحق ان الطريق لهم
وعادات وظواهر فوجب في الحكمة موافقتهم في المقصد الذي هو التوحيد كما قال والهنا والهكم اله واحد ومرافقتهم في الطريق
ما استقام منها ولو وافق طريق الحق لانا اعدل وانحرف عن المقصد كالانقياد والاستسلام للمعبود بالحق الواحد المطلق
كما قال ونحن له مسلمون لتحقق عندهم انهم على الحق متوجهون الى مقصدهم سالكون بسبيل قطعين فلو زعم وملاطفتهم
في بيان مسلوكنا الطريق بتصويب ما هو حق تمام عليه وتبصيرا هو ابلغ لاحتجاجهم عنه بالعادة لقولهم انا بالذي انزل الينا وانزل
اليكم لما كسبتهم ومشاركتهم اياهم في اللطف فستنولهم ويقولوا قريحهم ويحتدوا حديهم الا الذين زان على قلوبهم ما كانوا
يكسبون فيطلق استعدادهم وجبلوا على زيغهم وهم الذين ظلموا منهم على انفسهم بابطال استعداداتهم وتفقر حقوقهم من كمالاتها
تكديرها وتسويدها ومنعها عن القبول بكثرة ارتكاب الفضول فانهم اهل العقول المؤثرين فيهم الا القهر ولاجم فيهم الملاطفة
للضاده بين الوصفين بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي القرآن علوم حقيقة ذوقية منه تحملها صدور العقلاء
المحققين وهي المعانة التي نزلت من غيب الغيوب لا الصدر لا الالفاظ والحروف الواقعة على اللسان والذكر وما يحدثها الا الملكوتيون
المجبرين لعدم الاستعداد وهم الظلمون الذين بطلوا استعدادهم بالرذايل والوقوف مع الاضداد وان جهنم لمحيطة بالكافرين
المحجوبين عن الحق لكونهم مغمورين في الغواشي الطبيعية والحجب الهيولانية بحيث لم يبق منهم فرجة الى عالم النور فستجبروا
وستضيؤها وسغسلمنها فيرحوا فيها يوم يغشيهم العذاب من فوقهم لحرمانهم عن الحق واحتجابهم عن النور واخراقهم
تحت القهر ومن تحت ارجلهم لحرمانهم اللذات والشهوات واحتجابهم عنها بفقدان الاسباب والالات وتعذيبهم بالام
الهيات وبيان الآثار وهم بين سلبين شديدين وشوقين قويين لا الجذبة العلوية بمقتضى الفطرة الاصلية ولا السفلية
باقتضاء رسوخ الهيئة العارضية مع الحرمان عنها واحتباسه في برزخ بينها نعوذ بالله منه والذين جاهدوا منا اهل الطريقة
فينا بالسير في صفاتنا وهو السير القلبي لان المبتدي الذي هو تمام التنسر سيره بالجذبة الى الله والمجاهدة في هذا السير بالحضور
والمراقبة والاستغاثة بالله في اثبات على حكم التجليات لنفسه بنعم لها طرق الوصول الى الذات وهي الصفات الحاجب
الذات والساكن فيها بالاتصاف بها مصدر لها حقيقة الاسم الثابت لرتبة حب الصفة الموصوف هو بها وهو عين الذات
الواحدية وهي باب الحضرة الاحدية وان اسلم المحسنين الذين بعبدون الله على الشاهدة كما قال ابن علي السلم
الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فالمحسنون السالكون في الصفات والمتصفون بها انهم بعبدونه بالمراقبة والشاهدة وانا
قال كانك تراه لان الرؤية والشهود العيني لا تكون الا بالفناء في الذات بعد الصفات بسم الله الرحمن الرحيم المرتبة
الروح الذات الاحدية مع صفتي العلم والبداية كما ذكرا قتضت ان روح القوس الروحانية تكون مغلوبة في اقرب موضع من
ارض النفس الذي هو الصدر لان فيض المبدي موجب لظهور الخلق في مظهر النشاة وتجليه به وباسم الظاهر وليل الخالق
وبان الحجاب الحضرة المبدائية من الاسماء وهي من بعد كونهم مغلوبين سيغلبون على فارس القوس النفسانية الاعجمية المحجوبة
بالله وظهور القلب في بضع سنين من الاطوار التي تكون فيها الترقي للاكمال واوقات الحضور والمقامات والتجليات

الله الامر من قبل ومن بعد يحكم اسم المبدي ومن بعد يحكم اسم المعيد يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره
الروحانيات على النفسانيات يفرح المؤمنون بنصر الله وتاييده من الملكوت السماوية وامدادهم بالاعداد الملكية ينصر من يشاء
من اهل عناية المستعدين بها وهو العزيز الرحيم القوي الغالب على قهر الفارسيين المجوبين الرحيم بانا فاضة الامداد الكمالية والانوار
التاييدية القدسية على الرومبين الغالبين وعد الله في تكميل المستعدين من اهل عناية لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس
لا يعلمون لاحتجابهم بحسبون ان هذه الغلبة بقوتهم وكسبهم وانه قد تكن ان الاسلم المعنى به المستعد بالكمال العدم السعي والاجتهاد
ان ذكر الله ايضا من توفيقه وعلامة عناية تتبه وعدم السعي من خذلانه وآية كونه غير معنى به فانا على التامرات
لامو جبات يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وان وجوه المكاسب منوطة بسعي العباد وتدبيرهم وهم عن الباطن والجهل الاعلم
الروحاني غافلون لا يتفكرون ان وراء هذه الحيوة المنقطعة حيوة سرمدية كما قال وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون
وان وراء تدبير العباد وسعيهم سرتع بتقدير اوحكما اولم تفكروا في انفسهم خلق الله سموات غيوب السبعة وارض البدن وما بينهما من القوى
الطبيعية والملكوتة الادنية والروحانية والملكوت السماوية والصفات والاخلاق وغيرها الا بالحكمة والعدل وظهور الحق في مظاهره
بالصفات على حسب استعداد قبولها لتجلي واجلى سر هو غاية كمال كل منهم وفنائه في الله تقتضي هويته استعداده الاول حتى شهدوا
لقاء الله فيهم بصفاته وذاته وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون لاحتجابهم عنه فيتوهمون انه لا كون الا بالمقابلة الصورية
في عالم اخر لا باندراج الهوية في الهذية الله بدء الخلق باظهار الفارس على الروم ثم يعيده باظهار الروم على الفارس ثم اليه ترجعون
بالفناء فيه يوم تقوم الساعة يوقوع القيامة الصغرى يبلس المجرمون بعدهم عن رحمة الله ويحشرهم في العذاب غير قابلين للتوبة
او القهر اكثر يظهر المهدي وقومه بحت سطوته وقهرانهم مزيته وحينئذ متفرق الناس تقريبا للمؤمن عن الكافر فسبحان الله حين تكون
غيره في الوجود والصفة والفعل والتاثير حين تمسون بغلبة ظل الفارس على نور الروم وحين تصبحون عند ظهور نور هم
على ظل الفارس ولله الحمد ظهور صفات كماله وتجليات جماله في سموات الغيوب السبعة وقت اصباح غلبة نور الروحانيات
على ظل النفسانيات وقرب طلوع شمس الروح وظهور صفات جلاله في ارض البدن عند امساء غلبة ظل النفسانيات على نور
الروحانيات وعشيا وقت غيابهم وغيبة شمس الروح في الذات وحين تظهرون في البناء بعد الفناء عند الاستغاثة
والاستواء يخرج الحي من الميت النفس بالاعادة وقت الاصباح ويخرج الميت النفس من الحي القلب في الابداء عند الامساء
ويحيي ارض البدن بح وكذلك تخرجون في النشاة الثانية ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وصفاته التي تتوصل بها الى ذاته معرفة
وسلوكا ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وركبوا وعلموا نحوها
بالمودة والتاثير والتاثر وجعل منكم من الجانبين المودة والرحمة فتوه النفس نور الروح وتاثيره بالقبول والتاثر
فتكن عن الطيش وتصفر فحبها الله بولد القلب في مشمة الاستعداد بها فتهدي بركته وتخلق باخلاقه
فضلا وتود الروح النفس بالتاثير فيها فاضة النور عليها فيراه بالوله المبارك برا بها عطوفا فيرق بركته وتظهر كماله
ان في ذلك لايات صفات وكمالات لقوم يتفكرون في انفسهم وذواتهم وما جبلت عليها واودعت فيها واختلاف
السنتكم من لسان النفس والقلب والسر والروح والخفي كلام مثال فانه لا ينحصر وجوه اختلافات هذه الالسن
والله سبحانه

والموالكم ملونا تكم وتلوينا تكم في السموات السبع والارض لايات من تجليات الصفات او الافعال للعلماء العارفين في مراتب
علومهم مناسكم غفلتكم في ليل النفس ونهار القلب بظهور رضاتها وانتفاعكم من فضله بالترقي في الكمالات والكتب الالهية
والمقامات تسمعون كلام الحق بسمع القلب فيفهمون معناه بحسب مقاماتهم في الاطوار بريكم برق اللوامع والطوالع في البدايات
خايفين من انقضاضها وحرقها وتعاكم في الظلم بغواتها وطامعين رجوعها ومردكم بها من زمهرير الوارادات الكشافات
بعدها من سماء الروح وسحاب السكينة فيحيي بها اراضي النفوس والاستعدادات الجامدة بعد موتها بالجهل تعقلون
مطلوعة نفوسهم للدواعي العقلية معلمة الواردات وما يصلحهم من الحكم والمعقولات وله المثل الاعلى في الوصف
الاعلى بالفرد انية في الوجود والوحدة الذاتية والاحسن قول مجاهد في معناه انه لا آخر له فاقم وجهك لدين الموحد وهو
طريق الحق مع ولذكر اطلق من غير اضافة الى هو الدين مطلقا وما سواه ليس بدين لانقطاعه دون الوصول الى المطلوب والوجه
هو الذات الموجودة مع جميع لوازمها وعوارضها وقائمة للدين تجريده عن كل ما سوى الحق قائما بالتوحيد والوقوف مع الحق
غير ملتفت لانفسه ولا الى غيره فيكون سيره في سيره ودينه وطريقته الذي هو عليه دين الله وطريقته اذ لا يرضى غيره موجودا حقيقيا
مايلا منحرفا عن الاديان الباطلة التي هي طرق الاغيار والانداد لمن اتخذ غيره فاشركه بالله فطرة الله اي الزموا فطرة الله وهي
الحالة التي فطرت الحقيقة الانسانية عليها من الصفاء والتجرد في الازل وهو الدين القيم ازلا وابدا لا تغير ولا تبدل في الصفا
الاول ومحض التوحيد الفطري وتلك الفطرة الاولى ليست الا من الفيض الاقدس الذي هو عين الذات من بقي عليها
لم تكن انحرافه عن التوحيد واجتنابه عن الحق وانانية الانحراف والاحتجاب من غواشي النشاة وعوارض الطبيعي عند الخلقة
او التربية والعادة الاولى فلقوله عليه السلام في الحديث الرباني كل عبادي خلقت حنفاء فاجتالتهم الشياطين عن دينهم
واريد هم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا واما الثانية فلقوله كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه
لان تغيير تلك الحقيقة في نفسها عن الحالة الذاتية فانه محال وذكر معنى قوله لا تبديل لخلق الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون تلك الحقيقة
في نفسها مبينين اليه حال من الضمير المتصل في الزموا تلك الفطرة المخصوصة بالله منيبين اليه من جميع الاغيار
المتوهم وجودها من قبل شياطين الوهم والخيال وادياتها الباطلة بالتجرد عن الغواشي الجبلية والعوارض البدنية
والهيات الطبيعية والصفات النفسانية للحق ودينه واتقوه بعد الانابة اليه بتجريد الفطرة بالفناء فيه وايتوا
صلوة الشهود الذاتية ولا تكونوا من المشركين سقه الفطرة وظهور الانانيات منها من الذين فارقوا دينهم الحقيقي
لسقوطهم عن الفطرة واحتجابهم بحجب النشاة والعادة وكانوا شيعا فرقا مختلفة لو وقوف كل احد مع محابه
واختلال جهتهم وتغريق الشيطان اياهم في اوديه صفات النفس فبعضهم عابدين البهائم وبعضهم عابدين السباع وبعضهم
عابدين الهوى وبعضهم عابدين الشيطان خاصة وانواع الشياطين لا تحصر فلكل الاديان كل حزب بما لديهم فرحون اي
من المفارقين الدين الحقيقي المتفرقين شيعا مختلفة كل حزب عند نكد بالفطرة وتكالف الحجاب بفرح بما تقتضيه استعداده
الثانية المكتسب من الحجاب لكونه مقتضى طبيعة حجابه فناسب حاله من الاستعداد الغالب والفرح انما يكون بادراك الملايم
من حيث هو ملايم وذكر ملايم في الحال يحسب الاستعداد العارض وان لم يلايم في الحقيقة بحسب الاستعداد الاصلي ولهذا يحسب

التعذيب

التعذيب عند زوال العارض بسم الله الرحمن الرحيم ومن بسلم وجهه الى الله بالفناء في افعاله
او صفاته او ذاته وهو محسن عابد له في ما شاهده بحسب مقامه يعمل في الاول باعمال التوكل على ما شاهده افعاله تعالى
وفي الثاني باعمال مقام الرضا على ما شاهد صفاته وفي الثالث بالاستغناء في التحقيق به عما شهده فقد استمسك بالعروة الوثقى التوحيد
الذي هو اوثق العرى ولله عاقبة الامور بالفناء فيه واليه انتهاء الكل اذ ان فلك البدء تجري في بحر الهيولى بالقابض اثار
صفاته من الحيوة والقدرة والادراك والعداوة بالالات القبول الكمالات عليه لبريكم بهذا البحر والاستعدادات من ايات تجليات
افعاله وصفاته ان في ذلك لايات من تجليات افعاله وصفاته اذ الانظم الاعلى هذا المظهر الكامل صار بصيرا بسم الله في المجاهدة
عن ظهور افعال نفسه وصفاتها لاحكام مقام التوكل والرضا شكورا بشكر نعم التجليات بالقيام بحقها والعمل باحكام مقام
التوكل في تجليات الافعال وباحكام مقام الرضا من تجليات الصفات ليكون على عزيمة من حاله واذا غشيهم موج من غلبات
صفات النفس ومقتضيات الطبع كالظلل كاد يجب اساره لانوار التجليات دعوا الله مخلصين له الدين النجا والى الله بالاخلاص
والقيام بحقه في مقامهم لسكن الحب بدركه الساب على العمل بالاخلاص فان السالك اذا حجب بالتلوين عن القيام الاعلى
وحبس على النسبة في المقام الذي دونه مما هو ملك له كالاخلاص بالنسبة الى التوكل فلا تجاهم بالجهل الفعلي لا بترك علم التوكل
والامر بالتوكل في بحر الهيولى بغلبات النفس فنهم مقتصد ثابت على العمل في القيام بحقوق التوكل في السيرة افعالية تعالى
التمكين والجد بايانا باضاعة حقوق مقامه في التجليات واحتجابه عنها في التلوينات الاكل ختار بعد رفا الوفا بعقد العزيمة
وعهد الفطرة مع الله عند الابتلاء بالصبر كفور الاستعداد نعم الله في رضيه ولا بقصر حقوق مقامه في التجليات والاعمال
باعمال اهل التوكل والرضا عند ظهور انوار الافعال والصفات او فلك الشريعة يجري بها كما في هذا البحر بالساحل بسم
النجاة وجنة الاثار لكم من ايات تجليات الافعال تعلوا بكم احذروه في الظهور بافعالكم وذواتكم بالفناء فيه
عنها واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده لانقطاع الوصل عند بروزكم لله المتجلي بالوحدة والقهر فلا سبق وجود للوالد
والولد مجبور بعضهم عن بعض شيئا فلا تغركم الحيوة الدنيا من الحيوة القلبية التي هي اقرب اليكم بانها حقيقة دائمة فانه
لا حيوة لاحد ح ولا تغركم بالله الغرور فيظهر وا بالانانية ويحتجبوا بوسوسته فمقعوا في الطغيان اذ انه عند علم ان عمر
اكبر بالفناء الكلي فيه ح فكيف بعلومهم وبعض ذلك العلم يحجب الاستعدادات قبل الفناء وعلم ما في ارحام
الاستعدادات من الكمالات اهم تامة اولا وفي ارحام النفوس من اولاد القلوب اهم رشيدة كما مد بصر نا الى عمر
اكبر ام لا وما تدري نفس ماذا تكسب من العلوم والمقامات في الزمان المستقبل لاحتجابها عما في استعدادها والمدبر
نفس لما ارضعت من الفضل المقامات تموت وبعض استعدادها لانقضاء ما فيها من الكمالات لان علم الاستعدادات و
حدودها مما استاثر به الله ع لذاته في غيب الغيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ظهور الذات
الاحدية والصفات والحضرات الاسمائية هو تنزيل كتاب العقل الغرقائة المطلق على الوجود المقيد من رب العالمين
ظهوره في مظهره بصورة الرقية التامة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما باحتجابه بهما في الايام الستة الالهية
التي هي مدة دور الخفاء من لدن ادم عليه السلام الى دور محمد عليه الصلوة والسلام ثم استوى على عرش القلب المجرد للظهور

ن هذا اليوم الاخير الذي هو جمعة تلك الايام بالتجلي بجميع صفاته فان استواء الشمس هو كمال ظهوره في الاشراق ونشر
الشعاع ولهذا قال عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين وقت بعثة طلوع صبح الساعة ووسط نهار هذا اليوم وقت
ظهور المهدي عليه السلام ولامر باستحب قراءة هذه السورة في صبح يوم الجمعة ما لكم من دونه عند ظهوره من ولي ولا شفيع
نفناء الكلمة افلا تذكرون العهد الاول من ميثاق الفطرة عند ظهور الوحدة مدبر الامر بالاخفاء والخلافة من بعد
ظهور الوحدة ارض خفائها وغرفها في الايام الستة ثم يعرج اليه بالظهور في هذا اليوم السابع الذي كان مقداره
الف سنة مما تعدون ذلك المدبر عالم الغيب وحكم الخفاء في الستة والشهادة في الظهور في هذا اليوم العزيز المنيع
بستور الجلال في الاحتجاب الرحيم كشفها واظهار اسمائه الذي احسن كل خلقه بان جعله مظاهر صفاته فان الخلق
مختص بالصفات والاكوان كلها مظاهر صفاته لا الانسان فانه مختص بمقام الذات ولهذا خصه بالتسوية في التعديل
باعدل المزاج واحسن التقويم ليستعد بذلك لقبول الروح المخصوص به تعالى كما قال ونفخ فيه من روحه ولهذا النوع
امتنع الخلق وظهر الحق ملك الموت اسم النفس الانساني الكلي الذي هو معاد النفوس الجزئية اذا سقط عن الفطرة بالكلية اسا
وان احتجت بالهيات الظلمانية والصفات النفسانية فانها اذا لم يبلغ الحد الذي والعلاق باب المغفرة متوقاها النفس
التي هي نشاة القلب للعالم وان بلغت الوقوف على الانسانية الكلية العذاب مخيب ولما لم يبلغوا الى هذا الحد وان احتجبوا عن لقاء الرب
وصفهم بما يليهم الى الجهة السفلية المنكسة لرؤسهم بسبب رسوخ هيات الاجرام بالبصر والسمع والمعنى الرجوع الى اصولهم ابتدا
فيهم نور الفطرة وطمسوا بالكلية لم يقولوا ربنا ابصرنا وسمعنا ولم يتمنوا الرجوع وهؤلاء هم الذين لا تفتح لهم ابواب السماء
بل هم بعد بون بحسب رسوخ الهيات ثم رجعون لانهما كل نفس حدها بالتوفي للسلوك مع المساواة في الاستعداد
لكنه ثاني الحكم لطائفهم بسبط طبقة واحدة وبقاء سائر الطبقات الممكنة في حيز الامكان مع عدم الظهور ابدا وخلو اكثر مراتب
هذا العالم عن اربابها لما سبق الامور الخمسة والدنيا المحتاج اليها في العالم التي يقوم بها اهل الحجاب والذين هم
والظلم البعد عن الرحمة والحجب والنور والغرة فلا ينضبط نظام العالم واتم صلاح المهتدين ايضا لوجوب الاحتجاب
لسائر الطبقات فان النظام تصلح بالمذاهب والمظاهر فلو كانوا مظاهر كلهم انبياء وسعداء لاخل بعدم النفوس
الغافلة وشياطين الانس القائلين بغارة العالم الاخر بالقوة الذين جعلت معيشتهم سبب الغارة العالم فوجب
في الحكم الحقة النعوت في الاستعدادات بالقوة والضعف والنقصان والكدورة والحكم بوجود السعداء والاشقياء
في القضاء ليشمل جميع الاصناف فجميع الراتب وهذا معنى قوله ولكن القول مني لاملان في القضاء السابق لاملان
جهنم الطبيعة من الجنة ان النفوس الارضية الخفية عن البصر والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هذا الاحتجابكم بالغشاوات الطبيعية والملابس البدنية انا نسيناكم بالخذلان عن الرحمة لعدم قبولكم اياها وما
ادباركم وذوقوا عذاب الخلد بسبب اعمالكم فعل الماضي المذكور يكون للخلد مجازا وعبارة عن الزمان
الطويل او يكون الخطاب لمذوقوا الذين حق عليهم القول في القضاء السابق منه لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
على التحقيق بايات صفاتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم اي حمدوا ذواتهم متصفين بصفات ربهم فذكر هو تسبيحهم وحمدهم له بالحقيقة وهم المستكبرون بظهور
صفات النفس والانانية فجاءت جنوبهم بالتجافي عن الفراش الطبيعية والقيام عن المضاجع البدنية والخروج عن
الجحرات نحو الجهات يدعون ربهم بالتوجه الى مقام القلب خوفا من الاحتجاب بصفات النفس بالتلوين
وطمعا في لقاء الذات ومعارفهم من المعارف والحقايق مفقودون على اهل الاستعداد فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
من جمال الذات ولقاء نور الانوار الذي يقر به اعينهم مجدودون من اللذة والسرور بما لا يبلغ كنهه ولا يمكن وصفه جزاء
بما كانوا يعملون من التجريد والهجرة الصفات والعمل باحكام التجليات موصنا بالتوجه على دين الفطرة
كمن كان فاسقا يخرج بصفر ذلك الدين النقي كما خرج الماء من الجنان الشق كلما اراد ان
يخرجوا منها باليد القطرى لعيد واليها الاستيلاء اليد السفلى وقهر الملكوت الارضية بسبب رسوخ الهيات
الطبيعية ولن يتقنع من العذاب الادنى الذي هو عذاب الاثار وبين ان مخالفات النفوس والطبيعيات الهيات
والشدايد والاهوال دون العذاب الاكبر الذي هو الاحتجاب بالظلمات عن انوار الصفات والذات
ان حد في المرتبة الاولى لعلهم يرجعون لما الله عند تصفيه فظهر تهم لشدة العذاب الادنى قبل الاربعين يكشف الحجاب
ولقد اتينا موسى كتاب العقل الفرقاني فلا يكن في مرية من لقاء موسى عند يلقونك للامر بتلقيه في مواجيد كما ذكر
في قصة المعراج انه لقي في السماء الخامسة وهو عند ترقيه عن مقام السر الذي هو مقام المناجاة الى مقام الروح الذي هو
الوادي المقدس يوم الغيبة المطلق يوم البقاء الكبرى ظهور المهدي ولا سفع ايمان المحجوبين حتى لا يكون الا
باللسان فلا يغني عنهم العذاب بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله ايها النفس الغافية
عن ذاتك بالكلية دون بقاء البقية ولا تطع الكافرين عما فقتهم في بعض الحجب الظهور الانانية والمنافقين بالنظر
الى الغير فتكون ذا وجهين وبا لانتهاء بحكم هذا النعت وصف بقوله ما زاغ البصر وما طغى ان الله كان عليما بعلم ذنوب
الاحوال حكيما في ابتلائكم بالقابليات فانها سنغ من الدعوة واصلاح امر الامة اذ لو لم يمكن لتلويث الموانع لكن بعيدت
امة فلا يمكنه القيام بهدايتهم واتباع ظهور القابليات ما يوجب الكبر من دركات التبادبات وانواع العقاب والتقييد
بحب المتابعات كما ذكر غير مرة في قوله ولولا ان ثبتناك وامثاله ان الله كان ما تعلمون خبيرا بعلم مصادر الاعمال ولها
من ان الصفات تصدر من الصفات النفسانية او الشيطانية او الربانية فهدد تلك اليها وسر تلك منها
وبعلك سبيل التزكية والحكم في ذلك وتوكل على الله في دفع تلك القابليات ورفع تلك الحجب والغشاوات وكفى
بالله وكيلا فانها لا ترفع ولا تنكشف الا بيده لا بنفسك وحيلك وفعلك كما ان الحجب بروية الفناء فالفناء انما
ليس من فعلك شيء وكان في الافعال او الصفات او الذات او ازالة التكدرات فانها كلها بفعل الله خارجة
لك فيها والاملاك فانيا بالموتين من انفسهم لانه مبداء وجوداتهم الحقيقة ومبداء كمالاتهم ونشاة النفيئة
الاقدس الاستعدادي اولا والقدس الكمالي ثانيا فهو الاب الحقيقي لهم ولذلك كانت ازواجه امهاتهم في التحريم ويحافظ
الحرمة مراعاة لجانب الحقيقة وهو الواسطة بينهم وبين الحق في مبداء فطرهم فهو الرحيم بكلامهم ولا يصل اليهم فيض رحمة

ان يكون هذا تحديث شريف عنهم

بدونه لانه الحجاب الاقدس والمتعين الاول كما قال اول ما خلق الله نوري فلولم يكن احب اليهم من انفسهم لكانوا محجوبين
بانفسهم عنه فلم يكونوا جديرا ان يحاهم انا هو بالغناء فيه لانه المظهر الاعظم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض
من غيرهم للاتصال الروحاني والجسماني والاخوة الدينيه والقرابه الصوريه ولا يخلو القرابه من مناسبة ما للجنة
لاتصال الفيض الروحاني بحسب الاستعداد المزاجي فكما بتناسب امزجه اولى الارحام وهيا كلهم الصوريه
فكذلك ارواحهم واحوالهم المقتضى الاان تفعلوا اولياكم المحبوبين في الله لقناب الروح والتقارب
الذاتي معروف فاقتضى المحبة والاشتراك في الفضيلة زايدا مما من الاقارب كما ذكر في الكتاب اللوح المحفوظ بسطرا
واذكرا اذا خذنا من النبيين وخصوصا الخمسة المذكورة لاختصاصهم بمزيد المرتبه والفضيله ميثاق التوحيد
والتكميل والهدايه بالتبليغ عند الفطرة وهو المشاة الغليظ المضاف بالكمال والتكميل ولذا اضافه اليهم
بقوله ميثاقهم اما الميثاق الذي ينبغي لهم وخص بهم وقدم في الاختصاص بالذكر نبينا عليه السلام بقوله منك لتقدمه
على الباقين في الرتبه والشرف لبيان الله بسبب عهدهم وميثاقهم وبواسطة هدايتهم الصادقين الذين صدقوا
العهد الاول والميثاق الفطري في قوله الست بربكم قالوا بلى عن صدقهم بالوفاء به والصبر على الحق باخراج ما في
استعدادهم من الكمال بحضور الانبياء لانه سالهم عن السنتهم وهم الشاهدون لهم اخذا كما كانوا شاهدين عليهم اولا
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وجب على كل مومن متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا حتى تحقق
رجاء ومعنى تمام على الكمال الواسطة في وصولهم والوسيلة في سلوكهم للرابط النسبي بينه وبينهم بحكم الجنسية وذكر الرجاء
اللازم للايمان بالغيب في مقام النفس وقرن به الذكر الكثير الذي هو علامة ذلك المقام ليعلم ان من كان في بداية ملازمة متابعته
في الاعمال والاخلاق والمجاهدة والمواساة بالنفس والمال اذا لم يحكم البدايه بالنهايه ثم اذا تجرد ونزل
عن صفات النفس فليتابعه في مدار دائرة القلب اي الصدق والاخلاص والتسليم والتوكل كما بعده في منازل
النفس ليحصل بركة متابعته بالمواهب والاحوال وتجليات الصفات في متابعته كما احط بالكتاب والسنة
وتجليات الافعال في مقام النفس وكذا في مقام السر والروح حتى الفناء ومن صحة المتابعة مصدقيه في كل ما اخبر
بحث لا تعتوره الشكوك في شيء من اخباره والا فترت العزيمة وبطلت المتابعة فان الاصل والعمدة في العمل الاعتقاد
الجازم ولهذا مدحهم بقوله ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
اذ وعدهم الابتلاء والزلزال حتى تخلفوا عن لبدانهم وتجردوا عن التوجه اليهم عن نفوسهم في قوله ولما ياتكم
مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله
وما زادهم اي وقوع البلاء بالاحزاب الا ايمانا وتسليما لقوة اعتقادهم في البدايه وصحة متابعتهم في التكميل
فقاوزا مقام الفترة والانخلاع بالبلاء عن قيود النفس بسلامة الفطرة فوصفهم بالوفاء الذي هو كمال تمام
الفتوة وسماهم رجالا على الحقيقة بقوله من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اي رجال اي رجالا اعظم
قدرهم لكونهم صادقين في العهد الاول الذي عاهدوا الله عليه في الفطرة الاولى بقوة اليقين وعدم الاضطراب

عند ظهور الاحزاب فلم يحتجبوا بكثرتهم وقوتهم عن التوحيد وشهود تجلي الافعال فتعوا في الارتياب وتخافوا سطوتهم
وشوكتهم فمنهم من قضى نحبه بالوفاء بعهد والبلوغ الى كمال فطرته ومنهم من ينتظر فسلوكه لفترة غرلته وما بدلوا تبديلا
بالاحتجاب بغواشي النشاة وارتكاب مخالفات الفطرة تحجب النفس والبدن ولذاتهما والميل الى الجنة
السفليه وشهواتها فكونوا كاذبين في العهد غادرين ليجزي الله الصادقين بصدقهم جنات الصفات ويعذب
المنافقين الذين وافقوا المومنين بنور الفطرة واحبوهم بالميل الفطري الى الصحة واحبوا الكافرين بسبب
غواشي النشاة والانهماك في الشهوة فهم متذبذبون بين الجنتين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء انهيات نفوسهم
المظلمة ان شاء الله رسوخها او يتوب عليهم لعروضها وعدم رسوخها ان الله كان غفورا لستر ظلمات النكوة
بنوره رحيما لفيض الكمال عند امكان قبوله ياتي بها النبي قبل الاجل الاخير لكمل النشاة هو احد رخصال
التجريد واقدام الفترة التي يجب متابعة فيها فانه عليه السلام مع ميله اليهن لقوله حبب الي من دنياكم ثلث اذا
شوش وقته عليهن الى الحيوة الدنيا وزينتها خيرهن وجرد نفسه عنهن وحكمهن بين اختيار الدنيا ونفسه
فان اخترته لقوة ايمانهن بعين معه للتفريق بحكمه وتشويش لوقته بطلب الزينه والميل اليها على التجرد
والتوصل الى الحق كقوى نفسه وان اخترن الدنيا وزينتها متعهن وسرحهن وفرغ قلبه عنهن بمثابة
امانة القوى المتوليه وما كان لمومن ولا مومنة مضمون الايه من جمله الخصال التي يجب طلبه وبقية
فيها وهو مقام الرضا والفناء في الارادة لتكون عليه السلام اذا فنى بذاته وصفاته في ذات الله وصفاته
تم اعطى صفات الحق بدل صفاته عند تحققه بالحق في مقام البقاء بالوجود الموهوب وكان حكمه
ارادته حكم الله وارادته تم كسايره صفاته الاترى الى قوله تم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فمن
لوازم متابعته الفناء في ارادة الحق وارادته ارادة الحق محب الفناء في ارادته وترك الاختيار مع اختياره
والا لكان عصيانا وضلالا اجيبنا لكونه مخالفة صريحة الحق واذ تقول للذي انعم الله عليه الآية قوله ويخفي في نفسك ما الله
مبديه اي تخفي احد التادبات الالهيه الناشئة من تلوين عند ظهور نفسه للتثبيت وتكميل التلوينات هي موارد
اتادبات ولهذا كان خلقه القرآن يدل عليها الذين آمنوا اذكروا الله بالسان في مقام النفس والحضور
في مقام القلب والمناجاة في مقام السر والشاهدة في مقام الروح والمواصلة في مقام الخفي والفناء في مقام الذات
وبسحره بالتجريد عن الافعال والصفات والذات بكرة وقت طلوع فجر نور القلب وادبار ظلمة النفس
واصيلا عروب شمس الروح بالفناء في الذات اي دائما من ذلك الوقت الى الفناء السرمدي هو الذي
يصلي عليكم بحسب تسبيحكم بتجليات الافعال والصفات والذات وملائكته بافاضة الانوار
في تجليات الافعال والصفات دون الذات لاحتجابهم هناك بالسبحات كما قال جبريل عليه
السلام لو دنوت انملة لاحترقت لتحجبكم بالاعداد الملكية والنجلي الاسمائي من ظلمة افعال النفوس للانوار
تجليات افعال في مقام التوكل ومن ظلمة صفات النفوس للانوار تجليات صفاتية ومن ظلمة الانانية للانوار الذات

عند

وكان بالمؤمنين رحيما بحسب ما يستدعيه حالهم ومقتضيه استعدادهم من الكمالات يجتهد ان يجعله الله اياهم
وقت اللقاء بالفناء فيه تكميلهم وتسليمهم عن النقص بحسب كسوهم بافعاله وصفاته ذاته او تجلهم بافاضه هذه
الكمالات وقت لقايهم اياه بالمحو والفناء هو سلامتهم عن افات افعالهم وصفاتهم وذواتهم اوسلامتهم
لان التحيه بالتجليات والسلام عن الافات يكونان معا والاول شايب اطلاق اسم السلام على المنع
واعد لهم اجرا كريما باثابه هذه الجنات عن اعمالهم في التسبيحات والمذاكرات انا ارسلناك شاهدا المحسن في
الارسال للاحاطه غير محتجب بالكثره عن الوحده مطلعا على احوالهم وكمالاتهم بنور الحق ومبشرا المستعدين
السالكين في القرب بالوصول ونذيرا للمحجبين والواقفين مع الغير بالعقاب والحرمان للحجاب وداعيا الى الله
كل مستعد بحسب حاله ومقامه باذنه وبامره اى بحسب استعداده وسراجا منيرا بنور الحق المنفوس المظلم
بغشاوات الجهل وهيات البدن والطبع وبشر المؤمنين المستبصرين بنور الفطرة بان لهم بحسب صفاء
استعداداتهم من الله فضلا باقاضه الكمالات بعد هبه الاستعدادات كبيرا من جنات الصفات والاطوار الكاملين
والمنافقين في التلويحات كما ذكر في اول السوره فتذكر نورسراجك وداع اذيهم يتفكر ليتجوز من افعالهم الى
وروبه فعلم الخير فانهم لا يفعلون ما يفعلون بالاستقلال بانفسهم وتوكل على الله بروبه افعالهم وافعالكم
وكفى بالله وكيلا يفعل بكم وبهم ما يشاء فان اذنهم على مظهرك فهو القادر على ذلك مع رانك من ذنب
التلوين كما فعل عند التمكين والاظهر اعلم بشانه ان الله وملائكته يصلون على النبي بالامداد بالتاييدات
والافاضه للكمالات فالصلاة في الحقيقه هو الله تجمعا وتفصيلا بالواسطه وغير واسطه ومن ذلك
تعلم صلوة المؤمنين عليه وتسليمه له فانها من حيز التفصيل وحقيقه صلوتهم عليه قبولهم لهدايته وكماله و
محبتهم لذاته وصفاته فانه امداد لهم في التكميل وتعميم الفيض اذ لولم يكن قبولهم لكماله لما ظهرت ولم
يوصف بالهدايه والتكميل فالامداد اعم لانه يكون من فوق بالتاثير ومن تحت بالتاثر وذلك القبول
بالمحبه والصفاء هو حقيقه الدعاء في صلوتهم يقولهم اللهم صل على محمد وسلم عليهم جعليم اياه سببا من النقص
والافه في تكميل نفوسهم والتاثر فيها وهو معنى قوله دعاءهم له بالتسليم لعنهم الله في الدنيا والاخره الان
النبي في غايه القرب منه بحيث يتحقق به بفناء انه ولم يبق اتنينيه هناك لخلوص بحته فالموذي له
يكون موذيا لله والموذي لله هو الظاهر بانيته نفسه لعداوة الله فهو في غايه البعد الذي هو
حقيقه اللعنه في الدارين ظاهرا وباطنا وهو مقابل لحضره العزه فتكون في غايه الهوان في عذاب
الاحتجاب لعدم الساعه تكون قريبا من استعدادها لعن الكافرين لبعدهم عنه بالاحتجاب يوم
تقلب وجوههم في النار تغير صورهم في انواع العذاب وسرايح الحجاب انقطاعه بالاجتناب عن
الرذايل والسداد في القول الذي هو الصدق والصواب والصدة هو ادة كل سعادة واصل كل كمال
لانه من صفا القلب وسلامته عن قبول جميع الكمالات وانوار التجليات وهو وان كان داخلا

في التقوى المامور به لانه اجتناب من رذيله الكذب مندرج تحت التزكيه التي عبر عنها بالتقوى لكنه افرد بالذكر
للفضيله كانه جنس برأسه كما خص جبرئيل وميكائيل من الملائكه بعد كم اعمالكم باقاضه الكمالات والفضايل
اى زكوا انفسكم لتقبلوا التجليه من الله بفيض الكمالات عليكم ويغفر لكم ذنوب صفاتكم تجليات صفاته ومن
يطع الله ورسوله في التزكيه ومحو الصفات فقد فاز بالتجليه والاتصاف بالصفات الالهيه وهو الفوز
العظيم انا عرضنا الامانه على السموات والارض والجبال بابداء ما ان تظهر عليهن الهويه عندها واحتجابها
بالغينات بها فابين ان تحملنها حقيقه مع عظم اجرامها لعدم استعدادها لقبولها واشفقن منها لعظمها
عن اقدارها وصعفها عن حملها وقبولها وحملها الانسان لقوه استعداده واقتداره على حملها فاحملها
لنفسه باضافتها اليه انه كان ظلوما لمنفعه حق الله حيث ظلم بنفسه واحملها جهوله الا بعرفها لاحتجابه بانانيته
عنها ليعذب الله المنافقين والمنافقات الذين ظلموا المنع ظهور نور استعدادهم بظلمه الهيات البدنيه
والصفات النفسانيه ووضعوه في غير موضعه فجهلوا حقه والمشركين والمشركات الذين جعلوها الاحتجاب
بالانانيه والوقوف مع الغير بغلبه الدين وكثافه الحجب الخلقيه فعظم ظلمهم لانطفاء نورهم بالكليه وانتفاء قوابلهم
بالامانه الالهيه وتوب الله على المؤمنين والمومنات الذين تابوا عن الظلم بالاجتناب عن الصفات المنتنه
المانعه عن الاداء وعدلوا بابراز ما احضره من حق الله عندالوفاء وعن الجحد بحقه اذ عرفوه واد والامانه
اليه بالفناء وكان الله غفورا لستر ذنوب ظلمهم وجهلهم عند التزكيه والتصفيه والتجريد والمحو
والطمس بانوار تجلياته رحيما رحمهم بالوجود الحقاني عند البقاء بافعاله وصفاته وذاته او عرضنا
الامانه الالهيه بالتجلي عليها وابداء ما يطيق حملها فيها من الصفات بجعلها مظاهرها فابين ان تحملنها
لمحاسنها واساسها عندها والاشفاق عن اداتها واشفقن من حملها عندها فادبها باظهارها او دعوه
فيها من الكمالات وحملها الانسان باخفائها بالشيطنه وظهور الانانيه والامتناع عن ادائها باظهار
ما اودعوه فيه من الكمال واساسها ظهور النفس بالظلم والمنع عن الحق لانعدام المعرفه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض بجعلها مظاهر لصفاته الظاهره
وكمالاته الباهره وظهوره فيها بالجمع الجمالي وله الحمد في الاخره بتجليه على الارواح بالكمالات الباطنه و
الصفات الجماليه ان له الحمد بالصفات الرحمانيه في الدنيا ظاهرا وله الحمد بالصفات الرحيميه في الاخره باطنا
وهو الحكيم الذي احكم ترتيب عالم الشهاده بمقتضى حكمه الخير الذي هدى في بواطن عالم الغيب للطائفه
بعلم ما يلج في الارض من الملكوت الارضيه والقوى الطبيعيه وما يخرج منها بالتجريد من النفوس الانسانيه
والكمالات الخلقيه وما ينزل من السماء من المعارف والحقايق الروحانيه وما يعرج فيها من هيات
الاعمال الصالحه والاخلاق الفاضله وهو الرحيم باقاضه الكمالات السماويه النورانيه الغفور لستر الهيات
الارضيه الظلمانيه وبرى الذين اوتوا العلم ان الذي انزل اليك من ربك هو الحق المحقق بنور حقيقه الانوار الباهر عيانا لا بالحجب

ان متعلق
بان يحملنها

لا يمكنه سوء المعارف وكلامه اذ كل عارف بشئ لا بد له الاباية من معناه فمن لم يكن له حظ من العلم وبعيد من المعرفة لا يعرف العالم العارف وظله لخلوه عما يكون به معرفة وهدى الى طرق الوصول الى الله العزيز الذي يغلب المجربين وينعم بالقهر والقمع المجيد الذي ينعم على المؤمنين بانواع اللطف ولولم يعتبر بتطبيق الصفتين على ما قيل من قوله لعجز الترك اهنوك الاتى واعتبر التطبيق على قوله وربما الدين او نوا العلم لكان معنى العزيز القوى الذي يغلب الواصلين بالافاضة المجيد الذي ينعم عليهم بصفاته عند ابتغاء ولقد اتينا داود والروح مناقضة لا يعلو الرتبة وتسبيح الشاهدة والشاعة في المجيء تزيد العبادة والتفكر والكلات القلبية والعجلة ان كان احيانا الاعضاء اوفى التسبيح معه بالتسبيحات المخصوصة بكل من الاعضاء والتزين في الطاعات بالحركات والسكنات والافعال والانفعالات التي امرنا كل عضو وطير القوى الروحانية بالتشبث الكلية منها من الافكار والادراكات والتعقلات والاستشراقات من الارواح المجردة والذوات المفارقة كالامر والمثال حديد الطبيعة الجسمانية العنصرية ان اخلاقا باقات من هبات الروح والقوى فان الروح الحصين في الحقيقة هو لباس الروح الحافظ من صولة دواعي اعادي المكوس وسهام نوازع الشياطين وقدر في الرد بالحكم العلية والصفات المتنزهة العقلية والشرعية في ترتيب الاعمال المزكية ووصل الهيات المانعة من تاثير الدواعي النفسية واعملوا الهيا العاملون بد بالجمعية في التوجه الى الجهة العلوية عملا صالحا فصعدكم في الترقي الى الحضرة الالهية وبعدكم لقبول الانوار القدسية والخطاب لداود الروح واله من القوى الروحانية والنفسانية والاعضاء البدنية وسليمان القلب ذي الحول النفسانية عدوها شهران جرها عداء طلوع نور الروح والفراق شعاع القلب واقبال النهار سير طور في تحصيل الاخلاق والفضائل بالطاعات والعبادات والصوالح التي تتعلق بسعادة المعاد وزوالها اي جرها دلوك غروب الانوار الروحية في الصفات النفسية وزوال تلك الانوار اشعتها واد بار نهار النور سير طورا فرتب صلاح العاشر من الاقوات والارزاق والملابس والمناكح وما يتعلق بصلاح النظام وقوام البدن واستدامة عين الطبيعة البدنية الجامدة بالتمرن في الطاعات والمعاملات ومن جند القوى الكلية والخيالية من يشاء بين يديه وحضوره في التقديرات المتعلقة بصلاح العالم وعمارة البلاد ورفاهية العباد والتركيبات والتفصيلات المتعلقة باصلاح النفس واكتساب العلوم باذن ربه بتسخيره اياها له وتيسيره الامور عليه ايذنها ومن مزع منهم عن امرنا نقتضي طبيعته الخبيثة ونخوفه عن الصواب والراي العقلي بالميل الى الزخارف من التنعيم واللذات البدنية فذقه من عذاب السعير بالرياضة القهرية وتسليط القوى الملكية عليها بضرب السياط النارية من الدواعي العقلية القهرية المخالفة للطباع الشيطانية يعملون له ما يشاء من محاريب المقامات الشريفة وتماثيل الصور الهندسية وجفان كالجواب من طروق الارزاق المعنوية والاغذية الروحانية لمحاكاة المعاني بالصور الحسية وابداء الخلق في الاشكال الصورية وادراج المدركات الكلية والواردات الغيبية في الملكات النفسية والهيات البدنية واسعة كالحياض لكونها عريضة عن المواد الطبيعانية وانها اكسفت بالملاذ الحاضرة المادية والعوارض الجسمانية وقدور راسيات من هيئة الاستعدادات تتركب القياسات المنتجة واعداد

موارد العلوم والمعارف بالاراء الصايبة والعزائم القويمة الثابتة اعلموا ال داود الروح ما سخرنا لكم ما سخرنا وافضنا عليكم من نوع الكالات ما افضنا شكرا باستعمال هذه النعم في طرق السلوك والتوجه الى الله واداء حقوق العبودية بالفناء في الله في تدبير المملكة الدينوية واصلاح الكالات البدنية وقليل من عبادي الشكور الذي يعامل باستعمال النعم في طاعة الله العامل الخالص لوجه الله فلا قضينا عليه الموت بالفناء في فرعتام السر ادلهم على موته الا دابة الارض ان ما اهتدوا الى فنائه في مقام الروح وتوجهه الى الحق في حال السر الا بحركة الطبيعة الارضية وقواها البدنية الضعيفة الغايبة على النفس الحيوانية التي هي متشاغلة اذ لا طريق لهم الى الوصول الى مقام السر ولا وقوف على حال القلب فهم ولا شعور لهم فظهور ورالجلوارهم الا بارتباط اتصال الطبيعة البدنية بالنفس المتصلة به المقهورة بالقوى الطبيعية لضعفها بالرياضة وانقطاع مدد القلب عنها فتاكل الارض منساته ان لا تطلعون الا على حال الدابة التي تاكل المنساة بالاستيلاء عليها لان النفس الحيوانية عند خروج القلب ضعفت وسقطت قواها ولم يبق منها الا القوى الطبيعية الحاكمة عليها فلما خرت صعقة الموسوسة وذهاب الحضور والاشتغال بالحضرة الالهية عن استعمالها في الاعمال واعمالها في الرياضات تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون غيب مقام السر بالاطلاع على الكاشفات لكانوا مجردين وما يشوق العذاب المهين من الرياضة الشاقة التي لمنعهم الحظوظ والمرادات ومقتضيات الطباع والاهوية بالمخالفات والاجبار على الاعمال المتعبة في السلوك والاقتصار عليها على الحقوق لقد كان لسباء اهل مدينة البدن في مساكنهم في مقارهم ومحالهم اية دالة لهم على صفات الله وافعاله جنتان جنة الصفات والشاهدات عن يمينهم من جهة القلب والروح والبرزخ التي هي اقوى الجهتين واشرفهما وجنة الاثار والافعال عن شمالهم من جهة الصدر والنفس التي هي اضعف الجهتين واخسهما كلوا من رزق ربكم من الجهتين كقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم واشكروا له باستعمال نعم الطاعات والسلوك فيه بالقربات بلدة طيبة بالاعتدال الزماني والصحة وربب غفور ستر هيات الرذايل وظلمات النفوس والطبايع بنور صفاته وافعاله فلكم الفلكين من جهة الاستعداد والاكساب والالات والتوفيق بالامداد وافاضات الانوار فاعرضوا عن القيام بالشكر في التوسل بها الى الله بل عن الاكل من ثمرها التي هي العلوم النافعة والحقيقة بالانهماك في اللذات والشهوات والافتراس في ظلمات الطباع والصبات فارسلنا عليهم سيل الطبيعة الحيوانية سد جودان سيول الطبايع العنصرية سكر المزاج الذي سدة ملتقى النفوس النفس التي هي ملكهم والعرم الحدود بينهم بجنتيهم جنتين من شوك الحيات الموذية واثل الصفات السبعية والبهيمية والشيطانية ذواتي اكل خمط اي ثمرة مرة بشعة كقوله طلعها كانه رؤس الشياطين وشئ من سدر بقايا الصفات الانسانية قليل ذلك العذاب جزيناهم بكفرانهم النعم وهل نجازي ذلك الا الكفور الذي يستعمل في الرجس في طاعة الشيطان وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها من الحضرة القلبية والسرية والروحية والالهية التي باركنا فيها بالتجليات الافعالية والصفاتية والاسمائية والذاتية وانوار الكاشفات والشاهدات قرى ظاهرة متلات ومنازل رمتزايه متواصلة كالصور والتوكل والرضا ولشاهدها وقدرنا فيها السيرة الله مدار سير لخل السالك في الترقي من مقام ومنزل في مقام سيروا في هذا

النفوس ليالي وزمامات القلوب وسوارقها اياما امنين من القواطع الشيطانيه وغلبات الصفات
النفسانيه بقوة اليقين والنظر الصحيح على منهاج الشرع المبين فعالم الملك والتوجه الى الجلال الغيب
المبعد عن الحضرة القدسيه والميل الى المهاوى البدنيه والسير في المهامه الطبيعيه والمعالك الشيطانيه ربما
باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم بالاحتجاب عن انوار القوى المباركه بظلمات البرازخ المنحوتة فجعلهم
احاديث امثالا سايره بين الناس في الاهلاك والتدمير ومزقهم بالغرق والتفريق ولقد صدق عليهم على
الناس ابليس ظنه في قوله لاضلنهم ولاغوينهم ولامرنهم فليغيرن خلق الله واشار ذكر الفريق المستثنون هم المخلصون
وما كان له عليهم من سلطان اى ما سلطناه عليهم الا لظهور علمنا في مظاهر العلماء المحققين المخلصين وابتلاهم عن
المحجوبين المرتابين فان المستعد الموفق الصافي القلب بمجرد علم من مكر الاستدراج وسفي من قلب عدو وسوسة الشيطان
فرجد تصاريف الجلي البرزة ومطرده بالعيار باسه عند ظهور معتدته المغويه بخلاف غيره من الذين اسودت قلوبهم بصفات
النفوس وناسبت بجاهاتهم مكايد الشياطين واحوال القبح البكر من الجمع والفصل والفتح بين المحق والمبطل وتحاولات
الظالمين كما نظهر عند ظهور المعد عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم جاء علم الملائكة كرسلا اولى اجنحة عبر عن جهات
التاثير الكاينة في ملكوت السماويه والارضيه بالاجنحة جعلها الله رسلا مرسلة الى الانبياء بالوحي والالوفي بالالهام والا
غيرهم من الاشخاص الانسانيه وسايل الاشياء بتصريف الامور وتدبيرها فايصال بها تاثيرهم ليا ما تاثرته فهي
جناح فكل جهة تاثير جناح مثلا ان العاقلة النظريه جناحان للنفس الانسانيه والمدركة والمحركة الباعثة
والمحركة الفاعلة ثلثة اجنحة للنفس الحيوانيه والقاذفة والنابذة والمولدة والمصورة اربعة اجنحة للنفس النباتيه فالمنتهى
احتمالا في هذا العدد بالهم بحسب تنوعات التاثيرات اجنحة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى جبرئيل
عليه السلام له ستمائة جناح ولستمائة جناح ولا كثرتها اشار بقوله تع يزيد في الخلق ما يشاء من كان يريد العزة فلله
ان العزة صفة من صفات الله تع مخصوصة بمن اراد ها فعليه بالفناء في صفات الله تع عن صفاته ثم على طريق التوحيد
ومحو الصفات يعرج اليه يصعد الكلم الطيب اى النفوس الصافية الطيبة عن خبايث الطبايع الباقية
على فطرتها الذاكرة ليثاق توحيدها والعمل الصالح بالتزكية والتجلية يرفعها اى يرفع ذلك الجنس الطيب
الى حضرة دون غيره فتتصف بصفة العزة وسايرالصفات اوايه يصعد العلم الحقيقي من التوحيد الاصلي الفطري
الطيب عن خبايث الشهوات والتخيلات والعمل الصالح المقتضاه يرفعه دون غيره كما قال ايزدنا متين عليه السلام
العلم مقرون بالعمل والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل السلم الصعود الى الحضرة الالهيه هو العلم والعمل
لانكفة الترك الافعال السيئه التي مصادها صفات بالزهد والتوكل ولم يجد عن هياتها بالعبادة
والتبتل لم يحصل استعداد الاتصاف بصفات ترى كان العلم الحقيقي الذي هو التوحيد الثابت عن صفات
السلم والعمل الصالح مراتب الدرجات في الترقي والذين يمكرون السيات ظهور صفات النفوس وان كانوا طالبين

لهم عذاب من سيات الاعمال القبيحة المؤديه شديد انما يخشى الله من عباده العلماء اى ما يخشى الله الا العلماء العرفاء
لان الخشية ليست هي خوف العقاب بل هو في القلب خشوعه النكاريه عند تصور وصف العظمة وحضوره
لها فمن لم تتصور عظمته لم يمكنه خشيته ومن تجلى الله له بعظمته خشيته حق خشيته وبين الحضور المتصور
الحاصل للعالم الغير العارف وبين التجلي الثابت للعالم العارف بون بعيد ومراتب للخشية لا تحصى بحسب مراتب
العلم والعرفان ان الله عز من غالب عظيم كما ورش بعظمته غفور بستر صفة تعظم النفس وهيبة تكبرها نور يجل عزته ان
الذين يتلون كتاب الله الذي اعطاهم زبدة الفطرة من العقل القراني باظهاره وابرازه لبصير فوقانا
واقاموا صلوة الحضور القلبي عند ظهور العلم الفطري وانفقوا مما رزقناهم من صفة العلم والعمل
الموجب لظهور عليهم سرا بالتجريد عن الصفات وعلانية بترك الافعال يرجون ترتيم العقاب بالترك
والتجريد تجارة لن تبور من استبدال افعال الحق وصفاته بافعالهم وصفاتهم ليوفيهم اجورهم من جنات
النفس والقلب من ثمرات التوكل والرضا ويزيدهم من فضله من جنات الروح مشاهدات وتجليات
انه غفور لستر لهم ذنوب افعالهم وصفاتهم شكور شكر سعيهم بالابدال من افعاله وصفاته والذي اوحينا
اليك من الكتاب الفرقاني المطلق هو الحق الثابت المطلق الذي لا مزيد عليه ولا نقص فيه مصدقا لما بين
يديه من الكتب الالهيه للكون مشتملا عليها حاويا لما فيها بسرها ان الله بعباده لخبير بصير علم احوال استعداداتهم
بصير بامالهم بعطيهم الكمال على حسب الاستعداد بقدر الاستحقاق بالاعمال ثم اورثنا منك هذا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا المجدين المخصوصين من عند الله عز يزيد العناء وكمال الاستعداد بالنسبة الى سايرالامم
نسبتك الى سايرالانبياء فمنهم ظالم لنفسه تقصر حق استعداده ومنهم عن خروجه الى الفعل وضيانته من الامانه
المودعة عنده بحملها واما كها والامتناع عن ادائها لانها كة من الذات البدنيه والشهوات النفسانيه ومنهم
مقتصد لسلك طريق الجد ونحار الصالحات من الاعمال والحسنات ولكتب الفضايل والكمالات في لوح
القلب ومنهم سابق بالخيرات التي هي تجليات الصفات للافنا في الذات باذن الله بتيسير توفيقه
ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن من الجنان الثلث يدخلونها يحلون فيها من اساور صور كمالات الاخلاق
والفضايل والاحوال والمواهب المصوغة بالاعمال من ذهب العلوم الروحانيه ولؤلؤ المعارف الخاصة
الكشفيه الذوقيه ولباسهم فيها حرير الصفات الالهيه وقالوا بالسنة احوالهم واقوالهم عند اتصافهم بجميع
الصفات الحميدة حالة البقاء بعد الفناء الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اللازم لفوات الكمالات الممكنة
بحسب الاستعدادات بحمده لنا اياها في هذا الوجود الحقاق ان ربنا لغفور ستر عنا ذنوب وجودانيتنا
وانانيتنا وصفاتنا وافعالنا شكور جزانا منه باوفى واتم كما استحقه لسعينا الذي هدانا دار الاقامة الدائمة
التي لا انتقال منها بوجه في هذا الوجود الموهوب من عطائه الصرف وفضله المحض لا بسعينا فيها نصب بالبدن
والانتقال ولا لغوب بالسير والرحال والذين كفروا المحجوبون منكم بالانكار الذين لا يقبلون الكتاب والايرغبون

لبعدهم عنكثة الحقيقة فلا تقارب ولا تواصل بينكم وبينهم لهم نار جهنم الطبيعة يعذبون فيها بانواع
الحرمان والالام دائما لا تقضى عليهم فيموتوا وليستريحوا ولا يخفف عنهم من عذابها فتنفسوا

بسم الله الرحمن الرحيم ليس اقسم بالصفتين الدالتين على كمال استعداده كما ذكر فيه والقرآن
الحكيم الذي هو كمال التام اللايق باستعداده على انه بسبب هذه الامور لمن المرسلين على طريق التوحيد الموصوف
بالاستقامة وذلك ان ي اشارة الى ايه الرحمن وسين الى اسم السلام اى بالذات وقى سلامة فطرتكم السالمة
عن النقصان في الازل عن افات جذب النشاة والعادة وباسلم الذي هو عينها واصلها وبالقرآن الحكيم الذي هو صورة
كلها الجامع لجميع الكمالات المشتمل على جميع الحكم التي بسبب هذه الثلثة لمن المرسلين بتنزيل العزيز الرحيم اى
القرآن الذي هو مادة الحكمة الذي هو فطرة كمال الاستعداد كل تنزيل باظهاره مفصلا ما يمكن الجمع على مظهر كل تكون
فرقانا من العزيز الغالب الذي يغلب على انانيتك وصفات شانك وقهرها قوته لبلا يظلم ولمن ظهور القرآن
المكنون فوغيبك على مظهر قلبك وصيرورته فرقانا الرحيم الذي يظهره عليك بتجليات صفاته الكمالية بكلها المنذر
قوما بالقوة ان كمال استعدادهم ما بلغ ابا ذهم فما انذروا وما انذرتهم به فهم غافلون على اولوية البهم من الاستعداد
البالغ حدا لم يبلغه استعداد احد من الامم السابقة كما قال الذين اصطفينا من عبادنا لقد حق القول على
اكثرهم في القضاء السابق بانهم اشقياء فهم لا يؤمنون لانه اذا قويت الاستعدادات عند ظهور كمال قوة
في الشر كما قوى السعداء في الخير انا جعلنا في اعناقهم اغلالا اى قيود الطبيعة البدنية ومحبة الاجرام السفلية فهي لا الاذقان
لمنع رؤسهم من التطاطؤ للقبول اذ عمت الاعناق التي هي مفاصل تصرفات الرؤس واحاطت المعاصل حتى جاوزت
اعاليها وبلغت حد الرؤس من قدام فلم يبق لهم تصرف في القبول وانا شرا بالانفعال والميل الى الركوع والسجود
للانقياد والفناء فان الكمالات الانسانية انفعالية لا تحصل الا بالانفعال بالنذر والانقهار فهم مقمحون
ممنوعون عن قبولها بامالة الرؤس وجعلنا من بين ايديهم من محبة الالهية سدا من حجاب النفس والصفات
المستولية على القلب منهم من النظر الى فوق لاستشراق البقاء الحق عند رويه الانوار الجمالية ومن خلفهم من الجهة البدنية
سدا من حجاب الطبيعة الجسمانية ولذاتها الفائقة لامثالهم الاوامر والنواهي فنسم من العمل الصالح الذي هو مدار القبول
الخير والصفات الجلالية فانسدت طرق العلم والعمل فهم لا يعقلون واغشيناهم فهم لا يبصرون
ولا يستمعون ولا تناظرون فاغشيناهم بالانطماس في الغواشي الهيولانية والانغمار في الملابس الجسمانية فهم لا يبصرون
لكثافة الحجب من جميع الجهات واحاطتها بهم واظلم بصيرة الباطنة وافاد الانذار وعدمه الانذار بالنسبة اليهم سواء انا
تنذرهم هو شرط الانذار ونتيجة من اتبع الذكر الذي هو استعداده وصفاته فبشره بما يقبل الهداية فان استعداده
من التوحيد الفطري والمعرفة الاصلية فتذكره وتخشى الرحمن تتصور عظمته مع غيبته عن التجلي فتتبعه بالسكوت
لبحضر ما هو غايب عنه ورن ما استغناء بنور فبشره بمغفرة عظيمة من سترذنوبه حجب افعاله وصفاته وذاته
واجر كريم من جنات افعال الحق وصفاته وذاته واضرب لهم مثلا اصحاب القرية لا فرد المثل يمكن ان يكون اصحاب

القرية باهل مدينة البدن والرسل الثلثة بالروح والقلب والعقل اذ ارسل اليهم اثنان اولا فكذبوهما لعدم التناسب
بينهما وبينهم وبخالفتهم اياهما فعززنا بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمناهج وبدعوهما وقومها
لانها مدعوة اليه القلب والروح فيؤثر فيهم وتشابهم بهم يعرفهم عنهم لجاهم اياهم على الرياضة والمجاهدة ومنعهم
عن اللذات والحظوظ ورجحهم اياهم رسلهم بالدواعي الطبيعية والمطالب البدنية وتعذيبهم اياهم استيلاءهم
عليهم واستجابتهم في تحصيل الشهوات البهيمية والسبعية والرجل الذي جاء من اقصى المدينة اى من ابعد مكان منها
هو العشق المنبعث من اعلى وارفع موضع منها بدالة شعور العقل ونظره لاظهار دين التوحيد والدعوة
الى الحق الاول وتصديق الرسل بسعيه لسرعة حركته ودعوة الكل بالقهر والاجابة لا متابعة الرسل في التوحيد وبقول
مالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون وكان لبيه حسا وكان نجارا محت في بداية اصنام مظاهر الصفات
من الصور لاحتجابه حسنها عن جمال الذات وهو المأمور بدخول جنة الذات قبلا بالت قوى المحجوبين
عن مقام روحي وحالي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين
لغايته قرئ من الحضرة الاحدية وفي الحديث ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس فلعل ذلك لان حسا المشهور
لصاحب يس امن به قبل بعثته بستمائة سنة وفيه نبوة وقال النبي سياتي الامر ثلثة لم يكفروا بالله طرفة عين
على ابن ابي طالب وصاحب يس ومؤمن ال فرعون وابو بكم الليل اى ليلة ظلمة النفس تسلخ منه نهار نور محض
الروح في التلوين فاذا هم مظلمون وشمس الروح تجري لمستقر لها وهو تمام التحقق بنهاية سير الروح ذلك تقدير العزيز
المنيع من ان تصل لاحضرة احدية شئ الغالب على الكل بالفناء والعقم العليم الذي علم حد كمال كل سير ولنتهاء كل
والقمر القلب قدرناه اى قدرنا سيره في منازل من الخوف والرجاء والصبر والشكر وسايرالمقامات
كالتوكل والرضا حتى عاد عند فنائه في الروح في مقام السركالعرجون القديم وهو بعد استراره في اضاءة
توجهه الذي يلي الروح الرضا قبل تمام فنائه فيه واحتجابه لنورية عن النفس والقوى وكونه بدرا انما يكون في موضع
الصدر في مقابلة السر لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر في سيره فكون له الكمالات الصدرية من الاحاطة باحوال العالمين
والتجلي بالاخلاق والاوصاف ولا الليل سابق النهار بادراك القلب الشمس ومحو نور تجلي ظلمة النفس نهار نور القلب
لان القمر اذا ارتقى لا مقام الروح بلغ الروح حضرة الوحدة فلا يدركه وكونه النفس في مقام القلب لا ظلمة
لها فلم تسبق ظلمتها نوره بل زالت مع ان القلب ونوره في مقام الروح فلم تسبقه على تقدير بقائها وكلا
فلك اى مدار ومحل السير معين من بداية ونهاية لا يتجاوز حده المعين بسبحون يسيرون لا ان جمع اله
بينهما فان حد وخسف القمر بها واطلع الشمس من مغربها مقعم القيمة وابيضهم انا قلنا ذريتهم في الفلك المشحون
الذي هو سفينة نوح وهي السفينة المدينة ما يركبون انقوا ما بين ايديكم من احوال البقية الكبرى وما خلفكم من احوال البقية
الصغرى فان الاولى ما تاتي من جهة الحق والثانية ما تاتي من جهة النفس بالفناء في الله في الاولى وبالتجرد عن لهيات
البدنية في الثانية والنجاة منهما والصيحتان هما النفخة الاولى بوقوع متابعتها والزجارة القوى كلها

ونفعها عن مثارها وعلة الثانية بوقوعها وانتباههم وقعه وانتشار القوى في محالها والاجداث الابدان التي هي مراقدهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل من انوار التجليات ومشاهدات الصفات فتلذذون هم ونفوسهم الموافقة لهم في التوجه في ظلال من انوار الصفات على الارائك المقامات والدرجات متكئون فيها فاكهة من انواع الدركات واصناف الواردات والمكاشفات وهم ما تمنون من المشاهدات وهم سلمه اعني قولا بافاضة الكمالات وتبريتهم بها من وجوه النقص التي نبعث منها دواعي التمنيات صادرا من رب رحيم سرحهم تلك المشتهيات والعهد عهد الازل ومثاق الفطرة وعبادة الشيطان هو الاحتجاب بالكثرة لامتثال دواعي الوهم والصراط المستقيم طريق الوحدة وقال الضحاك في وصف جهنم ان لكل كافر بيرا من النار يكون فيه لا يرى ولا يرى وذلك صورة احتجابه ومعنى الختم على الافواه وتكليم الايدي وشهادة الارجل بتصورهم وحبس النطق عن النطق وتصوير ايديهم وارجلهم على صور تدل بحياتها واشكالها على اعمالها وتنطق بالسنة احوالها على ملكاتها من هيات افعالها انما امره عند تعلق ارادته بتكوين شيء ترتب كونه وتكون افعالها زمانية الذي بحت قدرته وفي تصرف قبضته ملكوت كل شيء من النفوس والقوى المدبرة له واليه ترجعون بالفناء فيه والانتهاء اليه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم والصفات صنفان اقسم بنفوس السالكين في سبيل طريق التوحيد الصافات في مقاماتهم ومراتب تجلياتهم ومواقف مشاهداتهم صفا واحدا في التوجه اليه فالزاجرات دواعي الشياطين ونوازع التمنيات الثانية في الاحايين زجرا بالانوار والاذكار والبراهين فالتاليات نوعا من انواع الاذكار بحسب احوالهم بالسان او القلب او السر او الروح كما ذكر غيرة على وحدانية معبودهم لتشبيتهم في التوجه من الزيغ والانحراف بالالتفات الى الغير رب سموات الغيوب التي هي سايرون فيها وارض البدن وما بينهما ورب مشارق تجليات الانوار الصفاتية وصفه بالوحدانية الذاتية في الطور الربوبية الكاشفة عن وجوه التجليات بتعدد الاسماء لتحفظ راعية تعدد تجليات الصفات وترتب المقامات من الاحتجاب بالكثرة انا زينا السماء الدنيا اي العقل الذي هو اقرب السموات الروحانية بالنسبة الى القلب بزينة كواكب البهج والبراهين كقوله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين وحفظا اي وحفظناها من كل شيطان من شياطين الاوهام والقوى التخيلية عند الترقي الى افق العقل بتراكيب الموهومات والمخيلات في المقالات والتخيلات ما ردخارج عن طاقة البحث لا يسمعون الى الملاء الاعلى من الروحانيات والملكوت السماوية ويقذفون تلك البهج من كل جانب من جميع الجهات السماوية اي من اي وجه من وجوه المغالطة والتخييل يركبون القياس ويرتقون ويقذفون ما يبطله للدحور والطرد او موجورين مطرودين ولهم عذاب واصب دايم بالريانات وانواع الزجر في المخالفات الامن خطف الخطفة في الاسترقاق فهو كلام منهيه عقليه واوهم

الحق

الحق بصوره نوريه استفادها من كل حقة ملكيه فاتبعه شهاب ثاقب من برهان نير عقلي او اشراق نور قدسي فابطلها وطردها بحق بنفي الصورة التي اوهمها الا عباد الله المخلصين استثناء منقطع الى عباد الله المخصوصين لفرط عنايته بهم الذين اخلصهم الله عن شوب الغيريه والاثنينيه والبقيه والاستخلاص لنفسه بنفاء الاينيه والاثنينيه اولئك لهم رزق يعلمه الله دون غيره وهو معارف الله اللدنيه لقلوبهم السريه لارواحهم فواكه ملتذ غايه التلذذ اذ الفاكهة ما تلذذ به اهل تلذذ دون ما تحفظ به من معلوماته نع وهم مكرمون في مقعد صدق عند ملك مقتدر في الجنات الثلث متنعمون لقرب الحق في حضرات غايه الاكرام والتنعم عامر رمراتب ودرجات متفاوتة في الصف الاول منها الى لا يحجب بعضهم عن بعض ولا تفاضلون في المقاعد يطاف عليهم بكاس من خمر العشق معين مكشوف لاهل العيان اذ ذنه المعاينه فكيف لا العان بيضاء نوريه من عين الاحديه الكافوريه لا شرب فيها ولا مزج من التعينات لذة للشاربين لا فيها غول بغتال العقل لانهم اهل صحو اخلصهم الله من الشوب والحجاب فلا سكر لهم ولا هم عنها ينزفون بذهاب العقول والالم يكونوا اهل الجنات الثلث في مقام البقاء وعندهم قاصرات الطرف من اهل الجبروت والملكوت والنفوس المجرده الموافقات تحت مراتبهم في مقام تجليات الصفات وسرادقات الجلال وفي مجالي مشاهداتهم تحت قباب الجمال في روضات القدس وحضرات الاسماء عين لان ذواتها كلهم عيون لا تحد ولو فاعنهم لفرط محبتهم وعشقهم لهم لانهم هم المعشوقون كانهن بيض مكنون في الاداحي لغايه صفائها في حدور القدس ونقائها من مواد الرجس نساء لون بحتا دثون باحاديث اهل الجنة والنار ومذاكره احوال السعداء والاشقياء مطلعين على كلا الفريقين وما هم فيه من الثواب والعقاب كما ذكر في وصف اهل الاعراف انها تخرج في اصل الجحيم وهي شجرة النفس الخبيثة المجربة الناشئة في قعر جهنم الطبيعة المنشعبة اغصانها في دركاتها القبيحة الهايلة ثمراتها من الرذايل والخبايث كانها من غايه القبح والتشوه والخبث والتنفر رؤس الشياطين اذ منشاء منها الدواعي المهلكة والنوازع المردية الباعثة على الافعال القبيحة والاعمال السيه فلاك اصول الشيطنة ومبادي الشر والمفسدة مكانت رؤس الشياطين فانهم لا كلون منها تستمدون منها وتعتدون وتنفقون بها فان الاشرار عدا وهم من الشر ولا ملذون الا بها فالنون منها البطون بالجيف الفاسقة والصفات المظلمة كالمتلظ غضبا وحقدا وحسدا وقت هيجانها ثم ان لهم عليها الشوباء من جحيم الاهواء الطبيعيه والمنى السيه الرديه ومهجات الامور السفليه وقصور الشرور الموبقة التي تكمن بعض غلة الاشرار ثم ان قرنهم لا الجحيم لغلبة الحرص والشره والشهوة والحقد والبغض والطمع واشباهها واستيلاء دواعيها على استنباء حصول مباغيها ومكن تطبيق قصة ابرهيم عليه الصلوة والسلم على حال الروح السادج من الكمال اذ جاء ربه بسابقة معرفة الازل والوصلة الثابتة في العهد الاول وقلب باق على الفطرة واستعداد صاف سليم عن

النقايص والافات محافظ على عهد التوحيد الفطرى منكر على المحتجبين بالكثرة عن الوحدة ناظر فى نجوم
العلوم العقلية الاستدلالية والحج والبراهين النظرية مدارك بالاستبصار والاستدلال سقوه من حميم
الاعراض النفسانية والشواغل البدنية الحاجبة فاعرض عنه قومه البدنيون المدبرون عن مقصده
وحجته لانكاره عليهم فى تعبد الاكوان وطاعة الشيطان للاعبدهم واجتماعهم على اللذات والشهوات التى
يعودون اليها كل وقت فراح اس فاقبل يخفيا حاله عنهم على اكثرهم بفاس التوحيد والذكر الحقيقى نفرايهم
ضرباً من العقار فرجعوا اليه غالبين مستولين عند ضعفه ساعين فى تخريب قابه فالقوه فى نار حرارة
الرحم فجعلها الله عليه برداً وسلاماً اى رد حاوسلامة من الافات لبقاء صفاء استعداده وبقاء فطرته
ومن عليه بنيان الجسد وجعل الله امداده من النفس الامارة والقوى البدنية الملقيه اياه فى النار من الاخلاق
الكاملة استعداده فتوجه الى ربه بالسكوت وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين ودعا ربه بلسان الاستعداد
الكامل الاصلى ان هب لى ولد القلب الصالح فبشره به وبرد قه فلما بلغ معه السعى بالسلوك فى طرق الكمالات
الخلقيه والفضايل النفسانيه اوحى اليه ان يذبحه بالفناء فى التوحيد والتسليم لوجه الحق بالتجريد عن
الصفات الكماليه فاخبره بذلك القادر والسلم وجهه بالفناء فى ذاته عن صفاته فعفا عليه وبشر قبل العمل
الفعال بذبح النفس الشريفة السمينة بالعلوم العظيمة بالاخلاق وكمالات الفضايل فذبحت
بالفناء فيه وانجى اسعيل القلب بالبقاء الحقانى الموهوب المفدى من جهة الله وبركاته عليه
السلام فى الخالدين المخلدين عن سناه لاهتدائهم بنوره واهتدائهم بايائه وهديه وان يونس القلب
لمن المرسلين لما اهمل النقصان المحتجبين بالابدان المتبعين للشيطان المظاهرين
بالطغيان اذ ابق الى فلك البدن المشحون بالقوى البدنيه وكمالاتها الحسيه الحارى فى بحر الهيولى
فساهم ان فافترع معهم فى حظوظ البدنيه واختيارها بالافكار العقليه فكان من المدحضين
المجوبين المزلقين بالحج البرهانيه اليقينيه لانهم بدنيون اهل البحر والسفينه وهو القدس المجرد من
سكان الحضرة الالهيه الابق من سيده لما السفينه المثقله بالبدن لا التهلكه فالقى فى البحر فالتقمه حوت الرجم
متعلقه بالنطفه وهو ميلم مستحق للملامة للتعلق بالملابس البدنيه الموجبه لوقوعه فى تلك البليه فلولا انه كان من
المسبحين المنزهين لربه بالتقديس حاله التجريد والتوحيد للبث فى بطنه كسايرالقوى الطبيعيه النفسانيه بطون
حيتان الصور النوعيه الجسمانيه من الطبايع الهيولانيه لما يوم يبعثون اى يوم بعث المجردون عن زهراقد
ابدانهم مع بقائه فى مرقده كسايرالغافلين او يوم بعث رفقاؤه البدنيون فى القيوم الصغرى فنبذناه
بالعراء اى بالفضاء من عرصه الدنيا بالولادة وهو سقيم ضعيف ممحض بالاعراض المادية والاوساخ الطبيعيه
وانبتنا عليه شجرة من يقطين من النفس التى لا تقوم على ساق وسرج على وجه الارض مستطيل عليه باوراقها كانف
العواشى البدنيه وقد قيل فى التفاسير الظاهرة انه قد ضعف بدنه فى بطن الحوت وصار كالطفل ساعة يولد فانبت الله عليه شجرة

اقسم بالصورة الجميلة والخلال التام المذكور بالشرف والشهرة بانام الكمالات
وهو القرآن الجامع لجميع الحكم والحقايق من الاستعداد التام المناسب لتلك الصورة الشريفة كما ورد عن ابن عباس رضى
حيث حكى كان على عرش الرحمن مكتوبا لا اله الا الله قرة عينى وحبيبى فمن شاق وحذف جواب القسم فوصفه بذلك غير عزيز وهو الحق يحب
ان يجيب ويذعن له ويقبل بخضوع وذليل الذين كذبوا واجحدوا عن الحق بانانيتهم وضاددوه فى استكبار وعناد ويحب
وخلاف تظهر انفسهم بباطلها فى مقابلة الحق وقوله واصبروا على ما يقولون معناه دلوام على استقامة فى التوجه
وعارضا ذاهم بالصبر فى التمكين والانظهر نفكر فى مقابلة اذاهم بالتدبير فانك قائم بامره متحقق بالحق فلا تتحرك لاذاه
واذكر حال اخيك عبدنا المخصوص عنا بنا القويه داود ذا الايدى القوة والتمكين والاضطلاع بامور الدين
كيف زال من مقام استقامة التلوين فلا تكن حاكما فى ظهور النفس حاله ثم وصف قوة حال داود عليه السلام وكماله
بقوله انا اوابون رجاع والى الحق عن صفاته وافعاله بالفناء فيه انا سخرنا جبال الاعضاء معه يسبحن بالاتقاد والترقى
فى الطاعة اوقات العبادة وقت عشى الاستنار واحتجاب بنور شمس الروح بظهور النفس واشراق التجلى وسلطان
نور شمس الروح على النفس لاستنارة حال فى العبادة بالفترة والعزلة فى الوقتين لكمال تربية نفسه وبدنه فى الطاعة
وطير القوى باجمعها محشورة مجموعة تسالم بعضها العدالة والانخراط فى سلك الوحدة فى تسبيحاتها المخصوصة بكل
واحدة منها كل له اواب رجاع للتسبيح بتسبيحه وشددنا ملكه قويناه بالتاييد وابتناء القوة والهيبة واعطاء العزة والقدرة
لايتلاف نفسه باذواريجليات القدس والعظمة والكبرياء والعزة واتصافه بصفاتنا الباهرة فيها كل احد وحله وبذعن
سلطنة وحله وآمنا ماحكم لاتصافه بجلالنا وفصل الخطاب والفصاحة المبينة للاحكام الحكم النظرية والعلمية
والموعوظ والشريعة وفصل الخطاب هو المفصول المبين من الكلام المتعلق بالاحكام ثم بين تذبيه وظهور نفسه
فى زلته ونفسه الحق بالعتاب على خطيئته وناديه اياه وتذاركه بتوبته بقوله وهل اتيك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب
فظن انما فتناه داود انما ابتليناه بامراة اوريا فاستغفر ربه بالاعتصار عن ذنبه بالافتقار والانتباه اليه فى الجاهة
وكبر النفس وقعها بالخرور لعظمة صفات النفس راكعا فانابه بصفات الحق وانابه الله بالفناء فى ذاته
فغفرنا له ذلك التلوين لبقاء صفاتنا بنور صفاتنا وان له عندنا لزلفى بالوجود الحقانى الموهوب حال البقاء بعد
الفناء وحسن ماب بالاتصاف بصفاتنا بلا انيته لنجعله خليفة بنا وحكما باحكامنا فى مجرد الخلافة الالهية كما قال يا داود
انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق لانك بنا تحكم لتكون عدلا لاجورا ولاسبع الهوى وظهور النفس وجورها
عن سبيل الحق كما يضل الشيطان وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا الا لاظهار الحق فيها بل خلقنا محتجبا بصورها لاوجود لها
بانفسها ممكنة بالامكان ذلك ظن المحجوبين عن الحق بمظاهر الحق وعلى الصالحات الكمل فويل لهم من نار الحرمان
والاحتجاب والتقلب فى منازل الطبيعة الاثاريه باشد العذاب بل الم نجعل الذين امنوا بشهود حاله فى مظاهر الاكوان
وعملوا الصالحات من الاعمال المقصودة بذاتها المتعلقة بصلاح العالم الصادرة عن اسمائه كالمفسدين المحجوبين
الفاعلين بانفسهم وصفاتهم الاعمال البهيمية والسبعية والشيطانية فى اعالم الدبر والاياب بالنظر العقلى ما دامو

في خطام النفس مصلحون ابن صناتم في صناتم ولسذكر حال العهد الاول والتوجه الفطري عند التجرد ولواحق الحالة
الموجودة الصافية عن قشر الخلقة ثم ذكر تلويث سليمان وابتلاءه تاكيد التبيينه وتفويه له في استقامته وتليينه فهم العهد
لصلاحية استعداده للكمال النوعي الانساني وهو مقام النبوة انه اواب رجاع يا ايها الذين اذا عرض عليه بالعشي وقت
دوبه شمر الروح في الافق الجسماني ميل القلب الى النفس وظهور ظلمتها بالميل الى الدارين وستار عجب الجسمانيات وستحي انها
كالقاصر تزيين للناس حب الشهوات الى قوله والخيل المسومة والانعام والحرث فان الميل الى الزخارف الدنيوية والشهوات
الحسية وهي اللذات الطبيعية والاجرام السفلية يوجب اعراض النفس عن الجهة العلوية وحجاب القلب عن الحضرة الالهية العبادات
الجياد التي استعرضها وايجابه بعرضها اليها واجبها فقال انا احببت حب الخير اذا احببت حب المال عن ذكر ربي
مستعلا به لمحبتي اياه كاحب مثلي ان يستغل بربه ذاكرا مجالدا فاستبدلت بمحبته بذكرون ومحبته قد هلت عنه متى توارت
شمس الروح بحجاب النفس ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق اي بليه السيف سعي السوق فعلا واعناقا اعوقب
بعضها ومحا بعضها بكسر الاصنام النفس التي بعدها نصبها وقعا السور تها وقراها وفعا الحجاب الحايل منه وبين الحق
واستغفارا وانابه اليه بالتجريد والترك ولقد فتنا سليمان ابتليناه مرة اخرى باعراض اشد من هذا التلويث وهو الفتنة
عاكرسيه وقد اختلف في تفسيره على ثلثة اوجه احدها انه ولد له ابن فهم الشياطين بقتله فاخذ ان يسرج كابه فيما يذكر
فكان تغذوه الشجاعة فتمارا على الاتان القرعاكرسيه مبتاقعه على خطاه فان لم يتوكل فرعاكرسيه والثاني انه قال ذات يوم لاطوفن
الليلة على سبعين امراة كل واحدة تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن ولم تحمل الا امراة واحدة
جاءت بشق رجل فيما هذا الوجه يكون ابتلاء لحب الولد وظهور النفس عليه الى ما تلف الاهتمام بحفظه وتربيته وصيرورته
عن شياطين الملاهي والتخيلات عن سحاب العقل العلي وعقده بالحكمة العقلية والعلوم الدينية واحكام
املاكه دون تفويض امره في ذلك الى الله والاتكال في ابه عليه فابتلاه بانه ولوته فتنه عاكرسيه فرشته جبه للغير وعلبه المد والما بظهوره
النفس في الاوراح والعمى وغلبة الحيوان والظن والاحتجاب عن الاسباب بالعادة والقدر والتدبير عن المقدر
والذهول عن امر الحق بغلبة صفات النفس فابتلاه الله بالعلوق البعيد عن المراد الذي تصوره نفسه وقدره فاناب بالرجوع
الى الحق عند التنبيه على ظهور النفس وتدارك التلويث بالاستغفار والاعتذار في التقصير والوجه الثالث انه عزا حيدون
مدينة في بعض جزائر البحر فقتل ملكها وكان عظيم الشان واصاب بنته اسمها جراده من احسن الناس وجها فاصطفاها
لنفسها فان اسلمت واجبها وقد كشفت جزائرها على ايديها فامر الشياطين فمثلوا لها صورة ابيها فلكمتها مثل كزة وكانت
تعد والديها وتروح معه ولا يدخلها المسجد وربما كان يدخل عليها ملكها فاخبر اصف سليمان بذلك فكسر الصورة وعاقب المراة
ثم تزوج بعدها فلقاه وقرس لنفسه الرماد فجلس عليه تائبا الى الله منقطعا وكانت له ام ولد تقال لها امنه اذا دخل
للطهارة او الاصطباء بالمراة وضع خاتمه عندها وكان ملكه في خاتمه فوضعه عندها يوما واتاها الشيطان صاحب البحر اسم الصخر
على صورة سليمان فقال لها اين خاتمي فتوهمه وجلس عاكرسي وغير سليمان عن هيئته فان ابنه لطلب الخاتم فانكرته
وطردته فخرجت ان الخطيئة قد ادركته واحدث امورا على السوت سكنت وراد فقال انا سليمان حتى تواطا عليه الترائب بعد ما لم

السماكين بخدمهم فكث عليه ذكر اربعين صباحا خاتم ظل الشيطان وهدف الخاتم في البحر فابتلعه سمكة ووقعت السمكة في يد سليمان
فشق بطنها فاذا هو بالخاتم فتختم به وعرش ساجدا ورجع اليه ملكه وتاب عنه فجعل فيها وقذف في البحر فان صحت الحكاية فمن بقتها
للواقع كان قد كشفت تلويته وابتلى بذلك ابتلاء ذا النون وآدم عليهما السلام والحكاية من موضوعات حكاة الهند وعظمائهم
كسايرا وضعت الحكاء في تمثيلاتهم من حكايات ليسال وسلامان ولسانها وتاويلها والله اعلم بصحتها ووضعها ان سليمان
قصد مدينة صيدون البدن جزيرة في البحر الهيولي وقتل ملكها النفس الامارة العظيم الشان ظاهر الطغيان بالجاهدة في سبيل الله و
اصاب بنتا اسمها جراده وهي القوة المخيلة الطيارة كما جراده تجرد اشجار الاجسام والاشياء كلها بنزع صورها عن مواردها
ملكوفه بلواحقها جزيرة وهي من احسن الكائنات صورة في ترتيبها وتسويتها نفسانيا وما يخدم من مدركاتها واسلت عليه الى ما قادت للعقل
ورجعت عن دين الوهم فصارت مفكرة فاصطفاها النفس واجبها لتوقف حصول كمالها عليها وحزنها الى ابيها سيلها الى النفس
تطهرها وتاسفها على فوات حظها وامر الشيطان حتى صوره ابيها وكسوتها مثل كسوته هو اشارة الى استغاثة بالوية والتجاء الى الله
الى النفس واغرائها بكماله واستعانة بحفظ النفس قبل اوانه كما قال ابراهيم عليه السلام نعوذ بالله من الضلال بعد الهدى وعلمه الشيطان
السحر القوة الوهمية فان عادة النفس الى الهيته الاولى وان لم تكن علاقتها الا وهمية جبرتها من الهوى لكونه مصونا عن الاحتجاب بعناية الله
فعاد وجرد جراده وولايدها كما كانت فملك بعد الفكرية وسايرالقوى البدنية للنفس بالانقياد والاعانة والمحدية الايصال
المحفوظ اليها كما كانت في الجاهلية الاولى واخبار اصف سليمان مذكر ينبيه الغافل القلب على التوبة عند قرب موته وكر العصوة
وعقابه المراة تذلت وتوبته عن حاله ونصله عن ذنبه متضرعا الى الله وكسره للنفس ورياضته ومرضه وحدة الى الغفلة بتجدده
عن البدن عند سقوط قواه وفرش الرماد وجلوسه فيه لغبرة المزاج وتردد الاخلاط مع بقاء العلاقة البدنية وام الولد
المسماة امنه هي الطبيعة البدنية ام اولاد القوى النفسانية التي تضم هو خاتمه عند هاوقت الاشتغال بالامور
الطبيعية والضروريات البدنية كالدخول في الخلوة واصابة المراة ولسانها وهي امنه على حفظ وكون ملكه في خاتمه اشارة
الى توقف ملكه المعنوي والصوري على البدن والشيطان الذي رماها فاخذ منها الخاتم هو الطبيعة العنصرية الارضية صاحب
بحر الهيولى السفلية سمى صخر الميلة الى السفل والغلبة الكاذبة للعقل وتحته بتلبيسه به بانضمامه الى نفسه وجلوسه على كرسي سليمان
هو القاء الله تعالى بدنه سيتا عامد ضعه وسريسلطنته كما قال تم والقيناعلى كرسيه جسدا وتغيير سليمان عن هيئة بناء الهيات
الجسمانية والآثار الحميدة الانسانية من بقايا الصفات النفسانية عليه بعد المفارقة البدنية وغيره عن النزاهة الفطرية والطهارة الاصلية
واسانة امنه لطلب الخاتم ميلة الى البدن ومحبته لزوجته وشرته اليه وانكارها اياه وهو هذا عبارة عن عدم قبول الطبيعة البدنية الصورة
لبطلان المزاج وورود على البيوت متكففا ميلة الى الحفظ واللذات الجسمانية واتخاذ ابيها بالشؤون الهيات النفسانية
وحيرتهم التراب فرجته وسبهم اياه عبارة عن حرمانه من تلك الحفظ واللذات وفقدان الاسباب تلك الشهوات وقصد
الى السماكين وعدته لهم اشارة الى الميل الى قوى الارحام للتغذي بالنطفة ومكثه اربعين يوما في خدمة السماكين اشارة
الى تعلقه بالحديث الرباني في حرث حيلته ادم بيده اربعين صباحا الملازمة اذ ذاك لربانها وطيران الشيطان سريعا الى
الطبيعة العنصرية في التركيب والقاوه الخاتم في البحر تلاشي التركيب البدني في البحر الهيولي السفلية وابتلاع السمكة اياه جذب الرحم للمادة

البدنيه التي هي النفذ وتوجه السكن في بدنه بتعلقه في الرحم بها واستيلاء وضع الرحم بالاقتداء منه والتصرف فيه وتقويتها واخذ الخاتم منها وتحكمه به حيث لرجع واخراجه البدن منه وتليه به وخروج سجد او رجع عليه اي حصول كلا به بالانقياد للامر والفناء فيه وجعل للصنع وجوده والقاوره اياه في البحر ابقاء الطبيعه الارضيه عليها حالها منطبعه محبوسه في باطن الرحم ملازمه للمحل والميل الى السفل في عالم الطبيعه لعدم وجود الطبيعه البدنيه وتركه اياه فيه غير قادر على استيلاء اينبغ واخذ الخاتم منها حين ثم اتاب بعد اللتيا والتي اله بالتجريد والتزكيه قارب اعقبني ذنوب تعلقا توهبا الاثره النور المظلمه الكدره لصفاء بنوركم وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي اي كالاخاصا باستعداد مقتضيه هويتي لا ينبغي لغيري لاختصاصه وهو الغناء التي لكل بدن فما انكرت الوهاب جميع الاستعدادات كل ما سبات من الكالات ما قارن تقاصر واتكم من كل سالنموه فنح باله الرحم ريح المرس تجريه مامره رضا لينه طيبه منقاده الاترى عجز بالاستيلاء والاستعصاء حيث قصد واراد والشياطين الخبثه الباطنه من القوى النفسانيه كلها بناء مقدر بالعدم سكنا مايليه الحكم العليه وقواعد القوانين العدليه وعواصف نوحه العوا الى القدس والطهر الانيه مخرج لدر والمعاني الكليه والجزئيه والحكم النظريه والعلوم الكونيه من القوى النفسانيه والطبيعيه مقرنين في اصفاد والقيود الشرعيه واغلال الرياضات العقليه والانبيه الظاهره من الاعمال المسموعه به الاعمال والاقوال والعقاد المقرنين به الاغلال هذا عطاؤنا المحض فامنن اوامسك اي اطلق او ذكر واختيار كره احكم العقد والاعطاء والمنع عند الكمال التام والعطاء العرضي الوجود الموهوب حال البقاء بعد الفناء كاشت بغير حساب عليك فانكر فانزلنا مختارا اختيارا مخلقين بذلتنا وصفاتنا وذكر من قدر وان ارعدنا لزلزالها وخسف باب واذكر عبدنا ايوب فنا ايتلاينا اياه عند ظهور نفسه في التدبير باجنابه مكذبه اياه ومدافعته للحاكم النفسي الامارة في تدبيرها وتركه عزايه اياها بالرياضه والمجاهدة لكدرة باشبه قواه الطبيعيه في ناحيه او عدم اعانته لمقدم العقل النظري والقوة القدسيه عند استعصائه على اخلاف الروايات في التفاسير الظاهره في سبب ابتلائه وممكن الجمع بين المرض والزمانه وقع ديدنه القوة الطبيعيه فيه واستيلائه وسقوطه عن فراش البدن حتى ابتهته الاالقلب والمسان اي الفطره والاستعداد الاصليان دون ما اكتسب من الكالات اذ ناداى ربه بلسان الاضطرار والافتقار فمكن الشيطان من مسه بنصب وعذاب اي استولى على الوهم بالوسوسه فالقيت لمسه في هذا المرض والعذاب من الاخلاق الرديه والاحتجاب اركض برجلك اي اضرب بقدمك الترابي ارض البدن من العقل العملي المسمى صدرا ارض بدنك يتفجر عيناك من الحكمه العمليه والنظريه هذا مغتسل اي العليه الزكيه للنفوس المطهره من الدرك الطبايع المبرء من امراض الرذايل بارد وروح وسلامه وشراب من النظريه اي العلم المفيد لمعتقبن الدافع لمرض الجهل والزمانه عن السير فمنهل منها والشرب منه بدء باذن الله ظاهرك وباطنك ونفسي وقوتي وهبنا اهله قيل كانوا سبعة ابناء وسبع بنات فاندرم عليهم البيت في الابتلاء فذكرنا فاجاهم اله عند كشف الغرور وافاده اموال الكالات عليه وهي اشارة القوى الروحانيه والنفسانيه الهالكه في التدبير واستيلاء الطبيعه البدنيه اوالتالفه في التلوين الاعظم وخراب البدن وسقوطه البدنيه اياه حتى لم يبق منه الا القلب ولسان الاستعداد الفطري فاحياهم عند الانابه والرجوع لاحسان الصحه والقوة

وكشف ضر الرض والزمانه بالشرب والغسل من العينين المذكورتين وشبههم باكتساب الملكات الفاضله والاخلاق الحميده والصفات الجميله حتى صارت القوى الطبيعيه والنفسانيه ابصار وحانيه او في النشأة الثانيه وحدوث القوى البدنيه الفانيه رحمة منا باناضل الكالات التي سالها استعداده وذكرى وتذكير لاولي الالباب الفاقين الجوده عن قشور المواد الجسمانيه الذين يفهمون بسم القلب حتى يعبروا احوالهم الماره وتذكروا ما في فطرهم من العلوم وخذ بيدك ضغثا قبلنا انه خلقنا من رضه لبشر امراته مابه انبرا واختلف في سبب حلفه فقيل ابطات ذاهبه في حاجه وقيل اوحيها الشيطان ان لسجد لبر المولى الذاهبه وقيل باعت ذوايبين لها برغيفين وكان متعلق ايوب عند قيامه وقيل اشارت اليه بشرب الخمر وكلها اشارات الى النوعين المذكورين بظهور التنفس باطنا هاوفنا كسلهاية الطاعات اوطاعة شيطان الروم وانقيادها له في حين الحفظ اوترك ما سعلق به القلب في القيام عزم قد البدن والتجرد عن الهيات المسعطه المضجعه من العلوم الناقصه والاعمال الفاضله واستبدال الحفظ القليل المقدار البصيره الواقع والحفظ بها او المراة بالاكتساب حظ النفس اوشرب خمر الهوى والميل الى مخالف العقل وحلفه اشارة الى اندراه المخالفات الشاقه والرياضات المتعبه والمجاهدات المولمه وماركضه استعداده من محبه التجريد والتزكيه بالرياضه وعزمه تاديب النفس بالاخلاق والاداب المخالفات المولمه بمقتضى العدد الاول وحكم شاة الفطرة واخذ الضغث وضربه به اشارة الى الرخصه والطريقه السهله التي سمح بها تقدير الاخلاق بالاقتصار عن الاوساط والاعتدالات من الرياضات الى المقامات لصفاء والاستعداد دون شرف النفس وبقاء جوهرها دون الافراط فيها والاخذ بالعزايم الصعبه كما قال عليه السلام بعثت بالحنيفيه السمحه السهله والحنث بترك التاديب بالكليه ونقص العزيمه فرطب الحال وترك الوفا بالنذر الفطري انا وجدناه صابرا فرليسه وطيبه للمكان فوفاه وبئس كل طالب صابرا نعم العبد انه رجاب اله بالتجرد والمحو والفناء واذكر عبادنا المخصوصين من عالم الغنايه اولي الايدي والابصار اي العلل والعلم النسب الاول الى الايدي والثانيه الى البصر والنظر وهما باب الكالات العمليه والعلميه النظريه انا اخلصناهم صفيناهم عن شوب صفات النفوس وكدورة الامانيه وجعلناهم لنا خالصين بالمحبه الحقيقيه ليس لغيرنا فيهم نصيب ولا عليهم لغيرنا بالمحبه العارضيه لا لانفسهم ولا لغيرهم بسبب خلصه خالصه غير مشوبه بهم اخرهن ذكرى الدار اي الباقي الاخر الاصلي او استخلصناهم لوجهنا بسبب تذكرهم لعالم القدس واعراضهم عن معدن الرجس مستشرفين لانوارنا الالتفات لهم الى الدنيا وظلماتها اصلا وانهم عندنا اي في الحضره العليه من الذين اصطفيناهم لقربنا من بين نوعهم الاخيار المتبرئين عن شوايب الشر والامكان والعدم والمدثار هذا ذكر اي عقاب مخصوص تذكر اي عقبى من احواله الخصوصيه بين نوع بالغنايه وان للمتقين المجردين من صفات نفوسهم دون الواصلين لباب القرب والكرامه انما طاب اليه الاشاره بالشاهد لحسن ماب في مقام القلب من جنه الصفات جنات عدن محل مفتحه لهم ابوابها بالتجليات يدخلونها من طرق الفضايل الخلقيه والكالات متكئين فيها على اراكك المقامات يدعون فيها فاكهه كثيره من المشتهيات اللذيذه وشراب المحبه الصفيه وعندهم قاصرات الطرف من الاراوه القدسيه وماش مراتبهم من القدس الملكيه والانبيه ازاب متساويه الرتب ليوم الحساب لوقت جزاكم من الصفات الالهيه على حساب فنايكم عن الصفات البشريه ما له من نفاد لكثره غير متناهيه

فلا سمع هذا باب في وصف الجنة واهلها وان للذين طمعوا حدود وهي صفات النفس وظهورها فازعوا الى الله على
وكبر باءه باستعلائهم وتكبرهم بالباب يا جنة الطبيعة الاباية ونيران الفلات الهيولانية بصلونا مفقدان اللذات ووجدان
الالام هذا العذاب فليذوقوه جميم الجاور والهوى وغساق الهيات الظلمانية والكدورات الجسمانية واخر وعذاب آخر
من نوعه اوعذوقات اخر من شكله لاصناف من العذاب في الهاوية والجوان هذا فوج من اتباعكم واشياعكم اهل هاوية السود
والزبانية المختلفة بعضهم بكم في نهاية المداومة واخبار الجنان قالوا الطاغون لامر جاءهم لشدة عذابهم وكونهم في الضيق والضنك
واستحاس بعضهم من بعض لقبح المناظر وسوء المخابر قالوا ان الابتداء بلا نهاية لامر جاءكم لتضاعف عذابكم ورسوخ عذابكم
انتم قد تعودتم بالخلود والتخويف على اعمالكم وهذه المقالات فتكون بلسان القال وقد تكون بلسان الحال والرجال الذين
اتخذناهم سخريا هم الفقراء المرحومون والصعاليك المحققون عدوهم من الاشرار في الدنيا لمخالفتهم اياهم في الاغراض عن
سوء الله والتوجه لله اخلاف مقاصدهم وتركهاداتهم ومطالبهم بل زاغت عنهم ابصارهم لكونهم محجوبين بالغواشي البدنية
والامور الطبيعية عن حقايق المجردة وذواتهم المقدسة كما حجبوا بالعادات الغالبة والطرائق الجاهلية عن طريق ربهم
على ان لهم سقطة واثاكان تخاصم اهل النار حقا لكونهم في عالم التضاد ومحل العنا داسراء في قيود الطبايع المختلفة
وليدر القرون التنازع والاهواء المتخالفة والميول المتجاذبة ما انا الا منذر لا ادعوكم لي نفسي ولا الفت على اطاعتكم
لاني فان عن نفسي وعن قدرتي قائم في الانذار به وصفاته وما من آله في الوجود الا الله الواحد القهار الذي هو رب كم
وما سواه باقية في وحدانية رب الكل الذي هو رب كل شيء في حضرة واحدية باسم من اسماء العزيز الذي يغلب المحجوب
بقدرته صمد به تعاجب به في سرات جلاله لاستغاثة فيض الربوبية من حضرة القهار المنتقم وسطوات العزيز المحتجب
الغفار الذي ستر ظلمات صفات النفس بانوار تجليات جماله المنتقم فيه نور فطرة فقدان نور الغفرة لبقاء مسكة من
نورية قل هو الله انذركم بمن التوحيد الذاتية الصفاتية بنبأ عظيم انتم عنه معرضون ثم اصح على صحة نبوة باطلاعه
على اختصام الملاء الاعلى من غير تعلم اذ لا سبيل اليه الا الوحي وفرق بين اختصام الملاء الاعلى واختصام اهل النار
بقوله في تخاصم اهل النار ان ذلك لحق وفي اختصام الملاء الاعلى اذ يختصمون لان ذلك حقيق لا ينهى الوفاة
ابدا وهذا لطف من شأنه من عدم اطلاعهم على كمال ادم عليه السلام الذي هو فوق كمالاتهم وانتهى لا الوفاة عند قرع كمالاته
الاعلى الاعلى وقرن الزلفى لما علم من غيب السرات والارض على ما ذكر من البقرة عند تاويل هذين القصة وتجلي هم
لادم عليه السلام بعظمته والقيادهم وخضوعهم لانكشاف كمالاته الذي هو فوق كمالاتهم واباء ابليس واستكباره عدم
القياد شيطان الوهم واذعانه لاحتجابه عن حقيقته بانطماسه في الارادة ولهذا قال ربك من الكاذبين
لما خلقت بيدي اي خلقت بصفتي الجمال والجلال والقهر واللطف وجمعي اسماني المقابلة المذكورة لتحقق القهر والحجب
ليحصل عندها تجلي الاحدية في الحضرة الواحدية بخلاف جعل الملاء الاعلى فان من خلق منهم بصفة القهر لا تقدر على اللطف بالكمال
استكبرت اراءه من ذكر التكبر والاستكاف ام كنت عاليا عليه زيادة الرتبة فاجاب المحجوب بان عالي خيرة في الاصل
لعدم اطلاعه على حقيقة الجودة واطلاعه على شرته ولاكشاف ان المريج الجهنمية النارية الذي خلق منه اللعين الغرض

من المادة الكثيفة البدنية ولكن الاحتجاب عن الحيوة الالهية اللطيفة الروحانية بعث اللعين على الاباء حتى يكون
بالقياس وعض له في سجود الناس والرجيم واللعين من بعد عن الحضرة القدسية المتنزهة عن المواد الرجسية الانانية
في الغواشي الطبيعية والاحتجاب بالكوابت الهيولانية ولهذا وقعت اللعن بيوم الدين وحد لها بته لان وقت البعث
والجزاء حصول زمان تجرد الروح عن البدن ومواده وهو الاسبق تسلطه على الانسان ومنقاد وه ندعن زمن الوقت المعلوم الذي هو
القيامة الكبرى فلا تكون ملعونا كما قال عليه السلام الا ان الشيطان اسلم عباد ربي فالانظار للاغواء واللعن منتهيان بما ذكر الوقت
لكن الدين خالصهم له شفعه من لعنا الغاية عن شوب الكدورات النفسية وجنب البشرية والانانية وصفى قطعهم عن خلط
خلو الشائبة الانكية اغواءهم اليه فالبداية ايضا فكيف في النهاية واللعن وان ارتفع بالسلامة واتقاء هناك لكن عند كونه
جنيا لله زعة الطبيعة الهيولانية والمادة الجسمانية فلا يجتمع اصلا وان كان قد يبقى لها سما العقاب والافتقر الروحاني بالوسوسة
والالقاء وتصدر عنه النفس بادم عند الاغواء والاستزلال بقط دعن ذكر الكتاب فاخرج منها فانك رجيم وانا افسح على الاغواء
بعزتك تعالى لانه سبب عن بعده بالستار الجلال وسرادقات الكبرياء ومنعه عن ادراك ابليس لقائه بسجف الانوار وقاسم
تعالى في مقابلته بالحق الثابت الواجب الذي لا سفر عليه الا ملائه جهنم ومن اتباعه لوجود ذكر التنزه وملازمه هو لاء جهنم
دائما ابدا على حاله لا تتغير ولا تتبدل لان تجرد المجرد بالذات وتعلق المتعلق بالطبع امر يقتضيه الذوات والاعيان والتخلف في كل
غير عارض فلا يزال كذلك ابدا قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان في ذلك فان اقوال الكامل المحقق المتحقق بالحق مقصوده بالذات
غير معلله بالغرض عما لا من المتكلفين ان المتصنعين الذين يتحاورون الكلمات وينظمون بافهمهم وصفاتها او عن
كلمات الله لا نفسهم بل خست عن نفسي وصفاتها فاعلم القارئ لساني ولتعلن نباه بعد حين عند القيامة الصغرى
الكبرى لظهور تاويله يح

بسم الله الرحمن الرحيم هذا تنزيل كتاب العقل الفرقاني

نظهوره عليك من جانب الغيوب من الله وحضرته الواحدية العزيزة الحجيب بسرات الجلال فرغيب عجيبه الحكيم ذي الملك
الكائنة هناك البارئ بارئ التنزلات بالحق ان انزلناه نظهور الحق فيك بعبوديتك فاعبد الله مخلصا له بالعبادة الذاتية
حين تجلى لك بذاته ولهيئ احد من خلقه مخلصا محصا له الدين عن شوب الغيرية والاثنينية اياه عبده وبشهوده لذاته
ومطالعة تجليات صفاته عينه وتلاوة كلامه به ولكون سيركم سيراته ودينكم دينه وفطرتكم فطرة الله الا لله الدين الخالص
عن شوب الغيرية والانانية لا لك لعبادتك فيه بالكلية ظاهرا ذات كمالاته وافعاله فلا دين والا لا خلص الدين بالحقيقة فلا تكون
له والذين اتخذوا من دونه اولياء بالجعل المركب والتوسل بهم الله ان الله حكم بينهم عند حشر معبوداتهم معهم
فما اختلفوا فيه من صفاتهم واقوالهم وافعالهم فعقون كلامه من ستولاه من عابده ومعبوده ويدخل المبطلين النار مع المبطلين
كما يدخل المحق الجنة مع المحقين ويجري كلا بصفة الغالب عليه وما وقف معه واحتجب بوسم اختلافهم في الاوصاف وما دخلوا
ان الله لا يحب الفجار وعالم النور وتجليات الصفات والذات من هو كافر بهذا بعد عنه واحتجب به نظام النزد آلهة وصفات
النفس وامثالها من قبوله سبحانه ان ينزه عن الماثلة والمجانسة واصطفاء الولد لكون الوحدة لا تزداد وقهره بوحدانيته غيره
فلا مماثلة في الوجود فكيف في الرجيم خلق العمرات والارض بالحق بظهوره فيها وابتهاجها بصور هامصورها الكل بقدرته

وقطع وسخر الشمس والقمر بسلطانه وملكه فتفاوت الصفة والافعال لتغيره وتذكر دليل وحدانيته الاهو العزيز القوي الذي يقهر الكل بسطوة قهره الغفار الذي يستر هو بنور ذاته وصفاته فلا يراه معه غيره او الغفر للعبد باحتجابه عن خلقه بصور خلقه فانه

الغفار الذي يستر لمن يشاء ذنوب وجوده وصفاته فيظهر عليه ويتجلى له بصفاته و ذاته خلقكم من نفس واحدة هي آدم الحقيقة اي النفس الناطقة الكلية التي تنشعب عنها النفوس الجزوية ثم جعل منها زوجها النفس الحيوانية ولنزول الكل كون صورها في اللوح المحفوظ ونزول كل ما وجد في عالم الشهادة من عالم الغيب خلقا من بعد خلق خلقكم في الحوا الخلقة متقلبيب في ظلمات ثلث من الطبيعة الجسمانية والنفس النباتية والحيوانية ذكم الخالق بالاحتجاب بصوركم المكوران المعرف بقدرته المسخ بملكوته وسلطانه المشي بكفوه من وحدته باسمائه وصفاته المنزل لما قضى وقدر بافعاله هو الذي المصور في يجيء صفاء ركم باسمائه ذا الملك يتصرف فيه لا الا الاهو في الوجود فاني قصر فوق عن عباده لا عباده غيره مع عدد ان تكفروا وتحتجبوا بصفاتكم وذواتكم فان الله لا يحتاج لا ذواتكم وصفاتكم ان تظهروه وكان كون هذا نائبة ان الامر ليست شيئا الا به فضلا عن احتياجه اليها وهو الظاهر بذاته لذاته والباطن بحقيقة المشاهد كما رءيته والا رضى لعباده الاحتجاب لكونه سبب هلاكهم ووقوعهم في اسر المالك والربانية فلا تعلق بهم المحو ولا تعلقون نوره فيدخل الجنة وان تشكروا يرضه فهو واستعمالها في طاعته للتعبد والتقبل فيضيء رض الشكر بكم بتجلي الصفات لتصفى لها فيتلقوا مقام الرضى وتدخلوا الجنة فاتبعه الكفر الاعليكم والاثرة الكبر الاكم اهذا الكافر المحجب افضل ام من هو قائم مطيع في مقام النفس وادوات ظلمة صفاتها ساجد لفناء الافعال والصفات وقائما بالطاعة والاتقاء عند ظهوره النفس بصفاتها وافعالها حذر عقاب الاخرة ويرجوا الرحمة اذا لم يكن في مقام النفس لا خلوا عن الخوف والرجا فلا يستويان اي لا يستويان وانما ذكر المضمر لان الظاهر ليس ان المطيع في مقام النفس هو العالم والكافر هو الجاهل بل الاول فان العلم هو الذي ربح في القلب وتاصل معروفة في النفس بحيث لا يمكن صاحبه مخالفته بل بسط باللحم والدم وظهر اثره في الاعضاء لا سفك شيء منها عن مقتضاه والا لم تسم في حيز العقل او الخيال بحيث لم يكن ذهول النفس عنه وعن مقتضاه فليس يعلم انما هو بتصور وتخيل عارض لا بثبت بل بنزول سريعا لا عن قلب ولا لسن ولا عن مزج والا ثبت فقام اذا له علم يجب بالغير عن الحق انما يتذكر وستعظ بهذا الذكر اولوا العقل الصافية عن قشر القيال والوهم لتحققها بالعلم الراسخ الذي تاثر به الظاهر والمشوبة بالوهم فلا يتذكر ولا تحققه بهذا العلم ولا يعيه بل يحجبه فيما هو فيه قل يا عباد المخصوصين منا من شاهد العناية الذين آمنوا الايمان العلم اقتداء بكم نحو صفاتكم للذين احسنوا الحسنى الصفة بالصفات الالهية فيعبدوه على المشاهدة في هذه الدنيا حسنة لا يمكنه كنهها في الاخرة وهي شهود الوجه الباقي وحال الكرم ورضاه اي النفس المطمئنة المخصوصة بالاتقاء حالا وقبولها النور والطمانينة اليه ذات سعة بصبرها الى سعيد شيء لا يثبت في ضيق من عاده والخوف وامر غير الحق انا يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اي في فناء صفاتهم وافعالهم وسلوكهم فيه وسيرهم في منازل النفس الراسخة بالتقين اجرهم من جنات الصفات بغير حساب اذا الاجر الموزن بحسب الاعمال في مقام النفس مقدر بالافعال في جنة النفوس صفاته المكونة من باب الاثار محصورا في المواد واما الذين يوفى بحسب الاخلاق

والاحوال فهو غير متناه المكون من باب تجليات الصفات في حجبة القلب وعالم القدس مجردا عن المواد مخلصا الذين عن الالتفات الى الغير والسير بالنفس وارث لان اكرم مقدم المسلمين الذين اسلموا وجوههم الله بالفناء فيه وسابقهم في الصف الاول سابرا بالله فانيا عن النفس وصفاتها اخاف ان عصيت ربي بترك الاخلاص والنظر الى الغير عذاب يوم عظيم من الاحتجاب والحرمان والبعد قل ربي اخصني بالعبادة مخلصا دوني عن شرب الانانية والانسية قل ان الخاسرين بالحقيقة الكاملين في الخسران هم الواقفون مع الغير المحجوبون عن الحق خسروا انفسهم واهليهم باهلاك الانفس وتضييع الاعمار من الجواهر المقدسة التي بخاسهم وتنابهم في عالمها الروحاني لاحتجابهم الظلمات الحيوانية عنهم الا ذلك هو الخسران الحقيقي الظاهر المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل لا اعز هم في الملك الانية واستقرارهم في قعر بحار الطبيعة الظلمانية فوقهم مراتب من الطبايع وتحتهم مراتب اخرى وهم في غمرات منها والذين احسنوا عبادة الغير وانابوا الله بالتوحيد المحض لهم البشرى بالقاء فبشر عبادي المخصوصين بعباتي الذين يستمعون القول كالعزايم والرخص والواجب والندب وقول الحق والغير فيتبعون احسنه كالعزايم دون الرخص والواجب دون الندب وقول الحق الكل لا الغير ولكن الذين هداهم الله اليه بنور الهدايه الاصليه واولئك هم اولوا الالباب المميزون بين الاقوال بالبالغ المجرده فتتلعون المعاني المحققة دون غيرها فبشر حق على الكل العذاب اي انت يا مالك امره من سبق الحكم سقاوته انت تنقذه اي لا تملك انقاذه اصلا لكن الذين اتقوا افعالهم وصفاتهم وذواتهم في التجريد والتفريد من اهل التوحيد لهم غرف من فوقها غرف اي مقامات واحوال بعضها فوق بعض كالتركيب بعناء الافعال فوق الرضا بفناء الصفات فوق الفناء في الذات بحر من تحتها الانهار الجارية علوم المكاشفات والتجليات انزل من سماء الروح ماء العلم فسلكه ينابيع الحكم في اراضي النفوس بحسب استعداداتها ثم يخرج به زرعا الاعمال والاخلاق مختلفا اصنافه بحسب اختلاف القوى والاعضاء ثم يهيج فتقلع عن اصلها بانوار التجليات فتراه مصفرا لا منعما لا ثمر له شيء بقناء اصول القارم هو لها من القوى والنفوس والقلوب ثم يجعله حطاما بذهابه وانكساره وانقشاعه عند ظهور صفات الله تعالى واستقرارها بالتمكين ان في ذلك لذكرى لاولي الحقايق المجردة من قشر الانانية افمن شرح الله صدره للاسلام بنوره حال البقاء بعد الفناء ونور قلبه بالوجود الموهوب الحقاني فهو على صدره الحق والخلق من غير احتجاب باحدهما عن الآخر فشاهد النفس بعين الوصلة والتوحيد في عين الكثرة والاسلام هو الفناء في الله وتسليم الوجه اليه اي شرح صدره في البقاء بالاسلام وجد الله حال الفناء فهو على نور من ربه يريد به ربه فويل للذين قست قلوبهم من قبول ذكر الله شدة ميلها الى اللذات البدنية واعراضها عن الكمالات القدسية اولئك في ضلال مبين عن طريق الحق متشابها في الحق والصدق شاني لسترها عليك في مقام القلب قبل الفناء وبعده فيكون مكررة باعتبار الحق والخلق فتارة تلوها الخلق فتقشعر جلود اهل الخشية من العلماء بالله بانفعالها بالهيبات النورانية الواردة على القلب النازل اثرها على البدن ثم تلين قلوبهم واعضاءهم بالاتقاء والسكينة والطمانينة لذكر الله ذكر هدى الله بالانوار اليقينية يهدي به من يشاء من اهل عنايته ومن يضلل الله بحجبه عن النور فلا نور له

الحق وتارة تلوها هم

ولا يرى معناه فيالمن ها هنا من حق بوجهه سوء العذاب مع كونه اشرف الاعضاء لكون سايرجوارحه كهيات لاتنا
في التحرز عنها والانتهاء منفلا باغلال لا تيسير لها الى كون في الدفع والمنع كمن امن العذاب مثل الذين التوحيد والشرك
رجلا فيه شركاء متشاكسون سببا الاخلاق لا تسالمون في شئ بوجهه هذا فوجاجه ولمنعه هذا وكذبه احدهما لوجه والاخر
للما تابلها فتنازعون ويتجاذبون وهذا صفة من يستولي عليه صفات نفسه المتجاذبة لاجتنابه بالكثرة المتخالفة فتكون القوة
هكذا شماله وقلبا وزاغا ورجلا سالما الرجل لاسعة الالاجله وهذا مثل الموحد الذي تالت قراءة في شايعة السر لا جاب
الرب ليس له الا هو واحد مقصد واحد فرعين الجميع بجمع الهم والبال راغ العيش والحال انكر ميت وانهم ميتون معناه
كل شئ هالك الا وجهه ان فان فناله وهو فرشهود ذكرها الكون دمعه ومن بذ واتهم ثم انكم يوم القيامة الكبرى عند ربكم تختصمون
لاختلاف الوجه والحقيقة والطريقة لكون فرنجوبين بالنفس وصفاتها سايرين لها طالبين لشهواتها ولذاتها وكونك
قائما بالحق سايرا به طالبا لوجهه ورضاه لكذا عنهم اسوء الذي يملا من صفات نفوسهم وهيات رذايلهم وبريم اجرهم احسن
الذي كانوا يعملون من تجليات صفاته رضاته بجاله فيمحي ظلمات وجوداتهم بنوره وجهه البرهاني بكاف بلده المتوكل عليه فرقوجه
الاغيار وهو جنح القبور والقدور ونحو فرنكر بالذين من دونه لاحتجابهم بالكثرة عنه مصبوبة التاثير والقدرة لما هم بيت
بالذات لاحول ولا قوة فات احق بان يكفكر بكر شرهم ومن فضلك يحجبه عنه فما زمنها واذا معقب لحكمه لا راد لقضائه
فله الشفاعة جميعا لتوقفها على ارتضائه للشفوع له تنهيده لقبولها واذن الشفيع تمكينه منها والتهنية من فيض الاتحاد
فالقبور والتاثير من حجبة الملك مطلقا والبرجوه دائما مالم يكونوا الخمسون تمامنوا من هيات اعالهم وهو الخلق
التي ذهلوا عنها لاشتغالهم بالشواغل الحسية واحصاه الله باثباتها في كتبهم بلغة الكتب الاربعة من نفوسهم والسابرين
والمدح المحفوظ وام الكتاب لا تضطروا من رجاه فان القنوط علامة زوال الاستعداد والسقوط عن القطوة بالانقطاع
وانقطاع الوصل بين الحق والعبد اذ لو دقيت فيه سكه من النور الاصلي لادرك اشرقة الواسعة السابقة على
غضبه بالذات فرجاء وصول ذلك الاشراقيه وان اسرف في الميل الى الجاه السفليه وفرط في جنب الحضرة الالهيه لانقاء
بعالم النور بتلك البقيه ولما اليأس فلا يكون الامع الاحتجاب الكلي واسوداد الوجه بالاعراض عن العالم العلوي
والتقش بالعظائم الخلق الدنيا وان الله يغفر الذنوب جميعا شرط بقاء نور التوحيد في القلب وهو مستفاد من اختصاص
العبادة به لاضافتهم اليه في قوله يا عبادي ولهذا قيل يغفر جميعها للامة المحمدية المرحومين دون سايرالامم كما قال
لامة نوح عليه السلام يغفر لكم من ذنوبكم اي بعضها انه هو الغفور رحيم الرذايل من الافراط والتفريط الرحيم بافاضة
الفضايل وانيبوا الى ربكم بالتصدف عن هيات السوء واسلموا له وجهكم بالتوجه عن ذنوب الافعال والصفات من قبل ان
ان ياتيكم باب المغفرة بوقوع العذاب الذي يستحقونه بالمدت فلا تمكنكم الاتابه والتسليم لفقدان الالات وانداد الانوا
يا حسرتى على ما فرطت بتركي السعي في طلب الكمال والتقدم في الطاعة حتى تكون فرجوا ان قريبا منه لصفاء استعدادي وتمكن
من استكمال فيه بوجود الالات البدنية العدة اي يوم القيامة الكبرى تدنى الذين كذبوا على الله من المحجبين الذين يسودونه
بالمخلوقات اذ يجسمونه ويجرون عليه ما منع من الصفات لاحتجابهم بالمواد وجوههم مسودة بارتكاب الهيات الظلمانية وسوء

الرذايل النفسانيه في ذواتهم اليس في جهنم الطبيعه الهيولانيه مثوى للمتكبرين الذين اجتنبوا صفات نفوسهم
المستولية عليهم ونجى الله الذين اتقوا الرذايل بالتجرد عن تلك الصفات بفضايلها من هيات
الحسنات وصور الفضايل والكمالات لاسلم السوء لتجردهم عن الهيات المولمة المنافية ولاهم يحزنون بفوت الاهم
التي اقتضتها استعداداتهم له مقاليد السموات والارض هو وحده ملك خزاين غيبها واوابد خيرها وبركتها بفتح
لمن شاء باسمائه الحسنى اذ كل اسم من اسمائه مفتاح خزانة من خزاين جوده لا مفتح بها الا به فيفيض عليه ما فيها من فيض
رحمة العامة والخاصة وفتح القلوب والبصاير والذين كفروا بايات الله اي جحدوا عن انوار صفاته وافعاله بظلمات طباعهم
ونفوسهم اولئك هم الخاسرون الذين لا نصيب لهم من ملك الهيات لاطفايهم النور الاصلي القابل لها وتضييعهم لاستعداد
الفطرة والام الذي بلغته بمقاليدها قل افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهل فاحتجب عن فيض رحمة ونوره كالذي من
الخاسرين بل اخصص العبادة باسم موجدا فانيا فيه من رويه الغير ان كنت لعبد يشاء كن من الشاكرين به واقدروا الله
حق قدره اي ما عرفوه حق معرفة اذ قدروه في انفسهم وصوروه وكل ما تصورونه فهو مجعول من شلم والارض جميعا قبضته اي
تحت تصرفه وقبضة قدرته وقهر ملكوته والسموات في طي قهره وبمن قوته بصر فما كيف شاء وبقدر ما شاء اظهرها وعينها
عن شهود الشاهد يوم القيامة الكبرى والفناء في التوحيد لفناء الكل في شهود الموحد فكل تصرف يراه عينه وكل ظهور لها
صفته وسر عالم القدرة لمن له كل شئ بيده فلا سر في غيره بل سر وجوده به فالعين والاثر لغيره سبحانه وتعالى عما يشركون ما ثبات الغير
وتاثيره وقدره ويفي في الصور عند الاماتة سبحان ربي الحق وتخلوه في الكل وشهود ذاته بذاته وفناء الكل فيه فصعق ان
هلك من في السموات ومن في الارض حال الفناء في التوحيد وظهور الصمد بالشفع الوجه الامن شاء الله من اهل البقاء
بعد الفناء الذين احياهم الله بعد الفناء بالوجود الموهب الحقاني فلا يحزنون في القيامة كرتا خر لكون حيوتهم به وفنايهم عن
انفسهم من قبل ثم نفخ فيها اخرى عند البقاء بعد الفناء والرجوع لا التفصيلي بعد الجمع فاذا هم قيام ينظرون نفخة واشرقت
ارض النفس بنور ربها واتصفت بالعدالة التي هي فطرة الروحية اوالا فهلكها في زمن المهدي عليه السلام بنور العدل الحقة
ووضع الكتاب اي عرض كتب الاعمال بما اهلها لمقراة كل واحد فلان في صحيفة التي هي نفسه المستقيمة فما صور اعمالها النطيع
منها ملك الصور في يده وجي بالنبيين والشهداء من السابعين المطلعين على احوالهم الذين قال فيهم يعرفون كلا بسيماهم
او احضر والشهادة عليهم لاطلاعهم على اعمالهم وقضي بينهم بالحق حيث وزن الاعمال بميزان العدل ووفرجزاء اعمالهم الاسقى منها شئ
وهو اعلم بما فعلون لبشرت صور اعمالهم عنده وسيق المجرمون الى جهنم بسابق الغضب وقايد الهوى النفسي والميل السفلي
فتحت ابوابها لشدة شوقها اليهم وعبورها لهم لما بينهما من المناسبة وقال لهم قرينهم من الملائكة او الزبانية اي الطبيعة الجسمانية
والملكوت الارضية الموكلة بالمعذبين السفليه وسيق الذين اتقوا الرذايل وصفات النفوس الى الجنة سابق النور وقايد المحبة
وفتحت ابوابها قبل مجيئهم لان ابواب الرحمة وفيض الحق مفتوحة دايما والتعلق منه جهة القبول لا من جهة الفيض بخلاف النار فانها
مطمح سعي بهم ومجيئهم اليها لكون المواد غير مستعدة لقبول النفوس الا اماتها سلام عليكم اي بخصلة الصفات الالهية والاسما
العليه افاضة الكمالات عليهم وتبريتهم من الافة والنقص طبتم عن جنايات الاعصاب النفسانية والهيات الهيولانية فادخلوها جنة النفوس

الروحانية مقدرين الخلود لنزاهة ذواتكم عن التغيرات الجسمانية وقالوا الحمد لله الاله والصلوة لائق تجليات صفاته الذي وعده بالصالحات لاماء وعدنا زالعهد الاول واوفى فيناوا ساتاعنه على السنة رسله واورثنا جنة الصفات نتبوء منها حيث نشاء بحب شوقنا ومقتضى حالنا فنوار العالمين الذين فلوبهم على فاورغواجة القلب والنفس من الانوار والاثار ونور ملائكة القوى الروحانية فوجنة الصافنة حافين من حوش عرش القلب يسجون بتجوهم عن اللواحق المادية حامدين ربهم بالكمالات الوجوبية وقضى بينهم بالحق بشاهدهم وانا وجوهم في التوجه نحو الكمال بنور العدل والتوحيد واختصاص كل بما حكم به الحق في تسبيح من غير تخاصم وتنازع وقد علا لسان الاحدية الحمد المطلق في الحضرة الواحدية للذات الالهية الموصوفة بجميع صفاتها رب العالمين باسمائها غالب الاستعداد والاشياء ومحولها واملاكها النفوس والارواح السماوية حافين فوجنة الفردوس من حول عرش الفلك الاعظم يسجون بحمد ربهم باتصاف ذواتهم المجردة بالكمالات الربانية وقضى بينهم بالحق باختصاص كل بما حكم له به الحق من الانعام والكمالات وقيل على لسان الكمال المطلق مدرب العالمين وانطقت القباء على الصور فحناء وارضاء البدن حيا قبضته تصرف فيها بقدرته وبصفاتها عن الوكر وسكناها عن الانبساط بالحيوة وقت الموت وسرت الارواح وقواها مظهريات عينه وبقي من الصور غير النفس الاخر فخصص منها في السموات من القوى الروحانية ومن في الارض من القوى النفسانية والطبيعية الامن شاء ما من المعقد الروحانية واللطيفة الانسانية التي لا تموت ثم ربع فاما من في النشاة الثانية بنور الحيوة والاقتدار ووضع الكتاب اما موج النفس المنتشر في صور اعلاه هنشر نظهر به تلك النفوس على وجه بالنبيين والشهداء من الذين اطلعهم اعلى استعداده واحواله بان كشف منهم حجاب اعمالهم وقضى منهم بالعدل وجوه لا تظلون واتى الماء ملائكة خلقها ان لصورة بسم الله الرحمن الرحيم هذه حجة الحق المحتجب بحجة نعوت الحقيقة محمد بالخليفة احمد فظهر بصورة وكان ظهوره بمنزلة الكتاب المدرج منزله ان ذاته الموصوفة بجميع صفاته العزة المتنع ستور جلاله حال كون الكتاب قرانا العليم الظاهر بعلم مكنون عرفانا فعرفوا ثم معناه ان الحقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله الحق الباطن بكشف الظاهر بمحمد بمنزلة الكتاب الذي هو عين الجمع الجامع للكل المكنون بعزة نور اسراقات جلاله المسطور في مراتب شعوبه ومظاهر علمه في الصورة المحمدية التفصيلية التي ظهر على لها في مظهر العقل الفرقاني فافرق الذنب ظهور نوره وستره لظلمات النفوس والطبايع قابلا التوب برجوع الحقيقة المجردة من مغارس النشاة اليه بمنزلة العقاب المجيب الواقف مع الغير المنكسر الراجع اليه بالتوحيد ذي الطول ان الفضل بافاضة الكمال الزايد على نور الاستعداد الاول على حاجبقبوله لا اله الا هو اولا واخرا وظاهرا وباطنا معافا ومعطلا اليه مصير الكل على كل الاحوال من الراجع السايب والواقف العاقب ما لم اذا ذاته اوصفاته الا فعالا كيف كان لا يخرج عنها حاطة شئ مكون خارجا عن ذاته موجود ابوجوده وغير وجوده اولم كف ربك انه على كل شئ شهيد ما يجادل في ايات الله الا المجبوب عن الحق لان غير المجبوب يقبلها بنور استعداده من غير انكار لصفاته واما المجبوب فانظر جوره وتشبثه باطنة لا تناسب ذاته ايانه فنكرها وجادل فيها بالباطل ليدحض به الحق واتخذ اياتي وما انذروا هزوا وتشبث الناطقة السماوية اللاتي ارجلهم في الاسفلين السفلي بتاثيرهم فيها واعناقهم برقب من السموات العلى لتجردهم منها وتدبيرهم اياها والايادي التي هي عشوقاتها ومن حوله من الارواح المجردة القدسية والنفوس الكوكبية يسجون بحمد ربهم برهنة عن اللواحق المادية متجردين حامدين ربهم باظهار كمالاتهم المستفادة منه تعالى فكانهم يقولون بلسان الحال يا منزه هذه صفاتك وهذا تويسنون به الايمان العيانية

الحقيقة وستغرقون للذين امنوا بالامداد النورية والانعكاسات السروحية لمناسبة ذواتهم في الحقايق الايمانية وشاهدت كل شئ ربه وعلا اي شملت رحمتك وعلمك فاغفر بنورك للذين تابوا اليك بالتجرد عن الهيات الظلمانية والظلمات الصيرورانية وابتعوا سبيلك بالسلوك فيك على متابعة حبيبك في الاقوال والمقامات والاحوال منصلون عن ذنوب افعالهم وصفاتهم وذواتهم وقهم عذاب جحيم الطبيعة ربنا وادخلهم جنات صفاتك وحظايرقدسك الذي وعدتهم ومن صلح بالتجرد عن الغواشي المادية واستعد ذكر بالتزكية والتجلية من اقاربهم المتصلين بهم للتناسب والقرابة الروحانية انك انت العزيز الغفار على الصقيب الحكيم افعالهم افعالك بالحكمة ومن احكم الوفاء بالوعد وقهم السيات ستوفقك وحسن عنايتك وكلاءتك ومن تق السيات فقد رحمته ذلك هو الفوز العظيم لان المرحوم السعيد المجيب مقت نفسه حين ظهرت رذايلها المظلمة وصفاتها المولمة وسواد وجه الموحش وقبح منظرها المنفر بمنار غاية الشواغل الحسية التي كانت شاغلة عن ادراكها فناداهن لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ هو نور الانوار وكلما كان النفس اشد نورا واكرضوا انهو ابعد مناسب من الجوهر المظلم الكدر وكونه اشد مقالا ومقته لنفسه ابعد اناشئ من النور الاصلي الاستعدادي لانطباع بحر النور في اصل الاستعداد النور بل النور لذاته بحبوب والظلم بغوضا ذ تدعون لا الايمان فتكفرون اذ اكبر مقتة اياكم وقت احتجابكم عنه وعدم حبوبكم للاخرة لا الايمان التوحيد او احتجابكم واباكم للدعوة الايمانية قالوا ربنا امتنا اثنتين اي اشتاتا امواتا مرتين واحتسانا الثانيتين فاعترفنا بذنبنا عند وقوع العقاب المرتب عليها واستماع المحتص عند ذكر العذاب السرمد والمقت الاكبر بسبب شركم واحتجابكم عن الحق بالغير فاحكم سعقابكم الابدي للاستحقاق لا للغير فلا سبيل لنا الى النجاة لعلو وكبريائه ولا لكن احد رد حكمه وعقابه هو الذي بدء كم اياب صفاته بتجلياته وسنن لكم من سماء الروح رزقا حقيقيا المغذي وصل العلم الذي يحيى به القلوب المقربين واسكر احوالا ان يقدر بذكر الرزق المنزل اليه بالتجرد وقطع النظر عن الغير فانيبوا اليه ليتذكروا بخصيص العبادة به واخلاص الدين عن شوب الغير ويتجردا عن النشاة ولوانكم المجرمون وكر صوا رفيع الدرجات اي رفع درجات غيوبه ومصاعد سموه سبع السماوات التي يعرج فيها الى ان يكون اليه ذو العرش اي المقام الاعلى المالك لكل شئ ملقي الروح اي الوحي والعلم الذاتي الذي يحيى به القلوب الميتة من عالم امره على من يشاء من عباده الخاصة به اهل العناية الازلية لينذر يوم القيامة الاكبر الذي تلاقي فيه العبد والرب بغشاءه صداء والعباد في حين الجمع يوم هم بارزون عن حجاب الابدان وغواشي الابدان لا يخفى على الله منهم شئ مما ستروه من اعمالهم واسخطوا بها من الناس ستحصيها الله لاطلع عليهم لظهورها عليهم وبروزها من الكون لا الظهور كما قال احصاه الله ونسوه وقالوا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولا يخفى عليه منهم شئ يبرزهم عن حجاب الاوصاف لعين الذات لمن الملك اليوم تناديه بالحق سبحانه منذ فناء الكل في الجمع فيجيب هو وحده الواحد القهار الذي لا شئ سواه القهار الذي افنى الكل بقهره ان الله سريع الحساب لوقوعه وقد باقتضاء سياتهم المكتوبة في صحايف نفوسهم بتبعاتها وحسناتها ثم اثرها والله يدعو يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر لشدة الخوف كذلك فضل الله من هو صرف مرتاب كقوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب اي الاضلال والخذلان لكل واحد منهما مرتب على الدلالتين العقلية والنقلية فان الكذب

والارتياب كلاهما من باب رذيلة القوة النظرية لعدم اليقين والصدق والامر في من رذيلة القوتين الاخريين والانحراف عنها
والعرج التمار خرجون هاتان عبارتان هو قاعدة الحكم النظرية من القياسات الفكرية فان القوم على ما سمعنا مطبقين مجمعين
بعقلهم المشرب بالوحي غير المنورة بنور الهداية اذا دان سلك طرق سمولات الغيب ويطلع على الحضرة الاحدية بطريق الفكر وهو
السلوك في اسمه بالتجريد والمحو والفناء والاحتجاب بانانيته وعلى ظان ان للذة كاذبا وكذلك ان مثله ذكر الرس والصدر بين
لهز عمر نسوق على لاحتجاب بصفات نفسه ورذايله وصد عن السبيل بخطاه في فكره ان يتخذ عليه وطره لشره ميله الى الدنيا الخسيسة
اياها غلبة الهوى بخلاف حال الذي امن حيث حق راولاس الدنيا مقره باقوم انا هذه الحيوة الدنيا والاخرة دار القرار لسرعة
زوال الاولى وبقاء الاخرى وانا ادعوكم الى النجاة ان التوحيد والتمجيد الذي هو سبب نجاتكم وتدعونني الى الشرك الموجب لدخول
النار واشرك به ما ليس لي بموجوده علم انا لا وجود له وانا ادعوكم الى العزيز الغالب الذي تقهر من عصاه العقاب الذي يرسل
ظلمات بعضها من اطاعه بانواره لا يجرم لي الفرق اي وجب وحق ما تدعونني اليه لا دعوة له في الدارين لعدمه بنفسه واستحالة
وجوده فيهما النار معروضون عليها غدوا وعشيا اي يصلى ارواحهم نار الهيات الطبيعية واحتجاب الانوار القدسية
والحرمان عن اللذات الحسية والشوق البهائي اشتياق حصولها ويوم تقوم الساعة تحشر الاجساد وتظهر المدبر عليه السلام
فليلهم ادخلوا اشد العذاب لا تقلب تلك الهيات صدورهم وتراكم الظلمات وتكاثف الحجب وضيق الحبس وضنك السجن
على الاولى وهم المدبر عليه السلام اياهم وتعذيبه لهم لكفرهم به وبعدهم عنه ومعرفة اياهم على الثانية انا النصر رسلنا و
الذين امنوا بالتاييد الملكوتي والنور القدسي في الدارين فاصبران وعد الله حق اي احبس النفس عن الظهور في مقابلة اذاهم
واعلم انكر ستغلب حال البقاء والتمكين اما غالبون واستغفر لذنبك حالكر بالتصدر عن اضعافكر وسبح بالتوحيد بحمد ربك
موصوفا بكماله دائما اي ما دمت في حال الفناء لانا من التلوين مظهر النفس مصنعاتها وجب عليك الصبر والاستغفار والتسبيح
عن الاوصاف التي تظهر لها النفس والفتح باسه وصفاته فاذا حصل لكر مقام الاستقامة والتمكين حال البقاء بعد الفناء فذكر
وقت الغلبة وظهور النصر والوفاء بالوعد وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذا دعاء الحال باللسان مع علم الطالبين بان الدعوة
خير لها من الاجابة المحجبين وقال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي ضياع والمراد الدعاء الذي لا تخلف عنه الاستجابة فمن
دعاء الحال بان ليس العبد يستعد اده لقبول ما يطلبه والا يتخلف الاستجابة عن هذا الدعاء لكن طلب المغفرة فانه لما اتم الباب
بالزهد والطاعة ومن طلب الوصول ما اختار الفناء ولهذا قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي لا يتعوذون بالتعرض والتخضع
والاستكانة بل يظهر انفسهم بصفة الكبر والعلو سيدخلون جهنم داخرين لدعائهم بلسان الحال القهر والاذلال اذ صفة
الاستكبار ومنازعة الله في كبريائه تستدعي ذلكر ذكركم الله بكم اي ذكركم المتجلي بافعاله وصفاته الله المعروف بجميع الصفات
ربكم باسمائه المحتصة بكل واحدة منها حوالكر خالق كل شيء بالاحتجاب به لا اله الا هو في التوحيد الوجودي خلق شيئا
ونظير بعضه فان تكونون من طاعته لاثبات الغير وطاعته مثل ذكر الصرف الذي صرفتم به لاحتجابكم بالكثرة ميونكر الجاحدون
ملمات الله حسن لهو فرحها اذ سبحها الغير الذين كذبوا بالكتاب بعد مناسبتهم وفاحتجابهم مظلما تم عن النور فسوف يعلمون
والمراد هم اذ الغلال في الطبايع المختلفة في لعناصر وسلاسل الحوادث الغير المتناهية ممتنعة من تحاشي الحركة للاستعداد هم تحبون

في جحيم الحمد والهوى ثم مسجورون في نار الاشراق للمشتهيات واللذات الحسية مع فقدها ووجدان الام الهيات
الموفية بدلها فاقدين التوحيد وهاقا بلين الكن ندعوا من قبل شيا الاطلاع على ان المجيد وضيعوا الغاية في غاية
ليس بشي فضلا عن اعمالنا منهم شيا ذكر العذاب بسبب فركر بالباطل الخبايل الفاني في الجهد السفلية بالنفس وصفاتكم
به لمناسبة نفوسكم الكدرة الظلمانية البعيدة عن الحق له فادخلوا ابواب جهنم بحسب ذاتيكم فان كل صفة من صفات
النفس التي يحجب بها العالم الروحي باب من ابواب جهنم خالدين فيها لرسوخ رذايلكم واستحكام حالكم فبئس
مثوى المتكبرين الظاهرين برذيلة الكبر فلما جاتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم اي المحجوبون بالعقول
المشوبة بالوهم والمعقولهم الحال عن نور الهداية والوحي اذ جاءتهم الرسل بالعلم الحقيقي التوحيدي والمعارف
الحقانية الكشفية فرحوا بعلومهم وحسبوا بها عن قبول هداياتهم واستهزؤا بهم لاستصغارهم اياها وان جاءوا من حيث
علموا مع خناق بهم جزاء استهزائهم وهلكوا عن اخرهم بسم الله الرحمن الرحيم حم ظهور الحق الصريح
منزيل الكتاب الكلم الجامع لجميع الحقايق من الذات الاحدية الموصوف بالرحمة الرحمانية العامة للكل بافاضة الوجود
والكمال عليه والرحيمية الخاصة بالاولياء المجذبين المستعدين لقبول الكمال الخاص العرفاني والتوحيد الذاتي وهو كتاب
العقل الغرقاني الذي فصلت اياته بالتعديل بعد الاجمال قبله في عين الجمع حالا كونه قرآنا اي فصلت بحسب ظهور الصفات
وحدوث الاستعدادات في الحال الكونية جاعلا للكل عربيا لوجود نشاة في العرب لقوم يعلمون حقايقه والما لقرب
استعدادهم منه وصفا فطرهم بشيرا للقابلين المستعدين المستبصرين بنوره بالبقاء نذيرا للمحجوبين بظلمات
نفوسهم من العقاب فاعرض اكثرهم لاحتجابهم بالاغيار وبقايهم في ظلمات الاستار فهم لا يسمعون كلام الحق لوقر سمع القلب
كما قالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر لان غشاوات الطبايع وحجب صفات النفوس اعمت ابصار
قلوبهم واصمت اذانهم وجعلتها من اغطيه واكنة وحجبت منهم وعنه قل انما انا بشر مثلكم اي انا من جنسكم وما يمكن البشر
والمانع التوجيه المبهم للانس والخلط وما يمكن بالوحي المنبه على التوحيد البين بطريق الوصول فاقتضى ان يكون
التوجيه وجامعة البشرية لتمتد وا بنور التوحيد والوحي المقيد لبيان الدين وتسلكوا سبيل الحق الذي هو فيه معبود الكافة الحق
الواحد لا شريك له في الوجود فاستقيموا اليه بالثبات على الايمان والسكينة والايقان في التوجه اليه من غير انحراف الى الباطل
والطرق المتفرقة والميل بالانفعالات لغير والميل الى النفس واستغفروه بالانصراف عن الهيات المادية والتجرد عن
الصفات البشرية ليستر بنور صفاته ذنوب صفاتكم ويل للمحتجبين بالغير الذين لا يزكون انفسهم بخلصها اما
لرفع حجاب الغيرية فيحققوا بالوحدة وهم بالوانهم كافرون بستر هم النور الفطري المقتضي للشوق الى عالم القدس
ومعدن الحيوة لا يبغون بظلمات الحس وهيات الطبيعة البدنية قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
ان فرهادثين كما ذكر ان اليوم يعبر به عن الحادث نسبت اليه في قولهم الحوادث اليومية وتشابهها في الظهور بالحدوث
وهيا الصورة والمادة وبارك فيها اي اثر خيرها وقدر فيها معايشها وارزاقها فاربعة ايام هي الكمونات في الاربعة
الاربعة التي خلق منها المركبات بالتركيب والتعديل سواء مستويه بالامتزاج والاعتدال للطالبين للاقوات والمعاش اي

قدرها لهم فراستوى الى السماء اى قصد لايجادها وثم للتساوت بين الخلقين فى الاحكام وعدم واخلافها فى
الجهة والجوهر لا التراخى فى الزمان اذ لا زمان هناك وهو دخان ارجوهر لطيف خلافا لجوهر الكثيفة الثقيلة الارضية فقال
لها وللارض ائتيا طوعا او كرها اى تعلقا بارادته وايجادها موجدتا فى الحال معا كالامور المطيع اذا ورد عليه امر
الامر المطاع لم يلبث فيما امتثاله وهو من باب التمثيل اذ لا قول ثمة فقضيهن بسبع سموات فى يومين اى لما ذوه والصورة
كالارض وما فيها من كل سماء امرها اى اشار اليها بما اراد منها كائنا وتاثيرات ملكها وخواصها كوكبا وكل الحقها بما يليق بها
السما الدنيا بالنظر الذى نحن فيه من ملك القمر بمصابيح الثقب وحفظا حفظا من ان تخرق او يصعد اليها الخارات
الشيطانية فاسلمكتها ذلك تقدير العزيز الغالب على امره كيف شاء العليم الذى
لا يخرج صنعه بعمل اذا اتقن لكم ون ويحتجون بالمغواشى البدنية عن الذى خلق ارض البدن وجعلها حجابا وقاية
فى مويتة اى شريرة او حادثين مادة وصورة ويجعلون له اندادا ابوقرنكم مع الغير ويسلكم التاثير لا الاوجود والاثر
ذلك الخالق هو الذى رب العالمين باسماء وجعل فيها رواسى لاعضاء من فوقها اى ورواسى الطبايع المختلفة كالبرد السفلى
يبنة القمر بالعنصرية والصور المادية التى اقتضت شاقها على حالها وبارك فيها بتعديد اللذات والاسباب والمزاجات
والقرار التى تم لها خلقة وافعاله وقدر فيها اقواتها اى قدر اقواتها لمن فيها بواسطة اقواتها وقدر ارزاقها بحسب الغذاء واسباب التغذية وانمائها
وموادها فى تمة اربعة اشهر اى جميع ذلك الى تمة اشهر سواء متساوية لا تفاوت فى مواد المعاش الاربعة ثم استوى اى بعد ذلك
قصد قصدا مستويا من غير ان يلوى لما ثنى اعنة اى سما الروح وتسويتها وهو دخان ارادة لطيفة من خار به الاخلاط
ولطافتها مرتفعة من القلب وقد جاء فى الحديث ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثلا ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث اليه ملكا باربع كلمات فكتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وهو معنى
حديث آخر فان نفخ الروح فى الجنين يكون بعد اربعة اشهر من وقت الحمل فقال لها ولارض البدن ائتيا اى تعلقتا ارادة
تكونها وتصيرا تعا شيئا واحدا او خلقا جديدا يكونا على ما اراد من الصورة وهذا بعد خلق الارض قبل السما بوجوه
ودحوها بعده فان المادة البدنية وان خلقت بدنا قبل اتصال الروح واضافته فيها لكن الاعضاء لم تبسط ولم تنشق
بعضها من بعض الابعد تقضيهن سبع سموات اى الغيوب السبعة المذكورة من العقل والنفس والقلب والسر والروح
والخفى والحق الذى اندرج هويته فى هذه النشاة الموجود من اول ما يجاده فى هذه المراتب واحتجب بها وان جعلت السبعة
من الطبقات حتى تخرج المعدودة من جملتها فاحديتها وهى الرابعة بين القلب والسر العقلى وهى السما الدنيا باعتبار دنوها
من القلب الذى به الانسان انسانا فى يومين فى شريرتين حزبين قدر مدة الحمل ستة اشهر او مدة خلق الارض وهذا اذا ولد
بعد تمام الستة على راس الشهر السابع عاش مستوى الخلق لوجود طورين مجردة وغير مجردة اوحادثين روح وجسد
والله اعلم واوحى فى كل سماء من الطبقات المذكورة امرها وشانها المخصوص بها من الاعمال والاوراد والكلمات والكشفيات
والمشاهدات والمواصلات والمناغيات والتجليات وزينا السماء الدنيا اى العقل عصابة الحجر والبراهين وحفظا
من استراق شياطين الوهم والخيال الكلام الملا الاعلى من الروحانيات بالترقى الى الاقة العقلى والاستفادة الصورة

القياسية

ربكم بتجليات افعاله وصفاته وذاته وابدا لكم بها اياها ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا واذكر ما استطاع لقول نعم الفعل والحال ومنه قالوا ربنا الله ثم جعلوا دينهم التوحيد ومنه الحديث الامن قال هكذا وهكذا اى اعطى من دعا الى الله وعلم صالحا وقال انني من المسلمين اى من اسلم وجهه لله في التوحيد وعمل بالاستقامة والتمكين ودعا الخلق الى الحق للتكميل فقدم الدعوة الى الحق والتكميل لكونه اشرف ذاتا واتم واستلزامه الكمال العلمي والعملي والا فاصحت الدعوة وان صحت وما كانت لله اى لذاته الموصوف بجميع الصفات فان العالم الغير العالم ان دعا كانت دعوته لا العليم والعالم الغير العالم لا الغفور الرحيم والعالم العالم العارف بالكل هي صحت دعوته لله اى ولاستوى الحسنة ولا السيئة لكون الاول من مقام القلب بجهاتها الى الجنة ومصاحبها الملائكة والثانية من مقام النفس بجهاتها الى النار ومقارنة الشياطين ادفع بالتي هي احسن اذا امكن دفع السيئة من عندك بالحسنة التي هي احسن فلا تدفعها بالحسنة التي دونها فكيف بالسيئة فان السيئة لا تدفع بالسيئة بل تزيد وتتعلل رفقا بالنفس بالحطب فان قابلتها بمثلها كنت مخطئا لمقام النفس متبعا للشيطان سالكا طريق النار ملقيا لصاحبك في الاوزار جاعلا له وللنفس من جملة الاشرار متسببا لازدياد الشر معرضا عن الخير وان دفعتها بالحسنة سكنت شرارتها وازلت بداوتها ونلت في مقام القلب على الخير وهدية الجنة وطردت الشيطان واصبت الرحمن وانخرطت في سلك الملكوت ومحوت ذنب صاحبك بالندامة وان دفعتها بالتي هي احسن تاسبت الحضرة الرحيمة بالرحموت وصوت باتصافك بصفاته من اهل الجبروت وافضت من ذاتك فيض الرحمة على صاحبك فصار كانه ولي حميم والامر ما قال النبي عليه السلام لو جاز ان يظهر الباري لظهر بصورة الحلم والاخلاق هن الخصلة الشريفة والفضيلة العظيمة الا الذين صبروا اى اسه فلم يغيروا ابدا له الاعداء ان يتمنع منه ويتوكلهم عليه وانتصانهم بحلمه واطاعتهم لامره وما لقيها الا ذو احظ عظيم من الله بالتخلق باخلاقه والمامن عنك من الشيطان منع وبخبثك بخسن بالمقابلة بالسيئة مرادعيه بالانتقام وهيهان من غضبك فاستعذ بالله بالرجوع اليه جنابه والالتجاء الى حضرته من شره ووسوسته ونزغه بالبراءة من افعالك وصفاتك والفناء في حولك وقوتك انه هو السميع لما هجس بالك من اخادث فكرك واقوالك العليم بنياتك وما بطن من احوالك ومن ايات ليل ظلم النفس بظهور صفاتها البائرة للنور لتقوى فراسيات وتستعد للقبول الوساوس الشيطانية ونهار نور الروح باشراق اشعتها من القلب لتنتشر فتباشر والحسنات وتدفعوا السيات عنها ولتمتنع عن قبول الوساوس الشيطانية وتشرق الروح وقلب القلب لتتجرد والتتمر بالفناء فيه والوقوف معه والاحتجاب به عن الخلق والالتجاء بالوقوف مع الفضائل وحالاته والتنزه لاجنة الصفات والسجود لله الذي خلقهن بالفناء في الذات ان كنتم موحدين مخلصين للعبودية به دون غيره لا مشركين والا مجوسين فان استكبروا عن الفناء فيه نظهره الانانية والطغيان والاستعلاء بصفات النفس والعدوان فالذين عند ربك من الملائكة المقربين الفانين فيه يسبحونه بالتوحيد والتنزيه عن جنب ذواتهم وصفاتهم دائما بلا استئثار في مقام التفصيل وربما التجلي في مقام الجمع لا يستكبرون كونهم قائمين بامره ذاكرين به الذين يطوفون في آيانا اى ليلة اور يعرفون فيها من طريق الحق لا الباطل فينسبونها الى غير الحق لاجتهادهم عنه وتلذذهم بانفسهم فيفوزون منها بما صفاتهم لا يخفون علينا وان خفيتها عنهم وانه لكتاب عزيز منيع محمي عن ان يمسه ويفهم للنفوس الخبيثة المحجوبة فهو فوز عظيم عليه

المبطلة فبطلة لبعده عن مبالغ عقولهم ومعتقدوه من باطلهم اذ لا ماتية الباطل من حيث هو من الجهات لامن حيث الحق فبطلة باطل من واشد احكاما في كونه حقا وصدقا ولامن حيث الحق فطلق به بالاحادين تاويله وتغييره بالتحريف لكونه تاويلا الصحيح محمد ظاهر من جهة الحق كما قال انحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء اى هو للمؤمنين بالغيب هدايه تهديهم الى الحق وتبصرهم بالمعرفة وشفاء من بلاء امراض قلوبهم من الرذايل كالنفاق والشكوك اى تبصرهم بطرق النظر والعمل فيعلمهم ومن كيهم والذين لا يؤمنون منهم المجوبين لا يسمعونه ولا يفهمونه بل يشتبه عليهم ويلتبس لاستيلاء الغفلة وسد العشاوات الطبيعية والحجبات البدنية طرق اسماع قلوبهم وابصارها فلا تنفذ فيها فلا تتبصرها ولا تستبطها كالذي ناداهم من مكان بعيد لبعدهم عن منبع النور الذي يدرك به الحق ومن انهما كهم في ظلمات الهيولى وسترهم ايمانهم الى الافاق وفي انفسهم اى نوفقهم للنظر في تضاريفنا الكائنة واحوالها حتى يتبين لهم بطريق الاستدلال والتعليم البرهاني انه الحق او بصرهم بتجليات صفاتنا في مظهر الافاق والاكوان وفي انفسهم حتى يتبين لهم بطريق العيان انه الحق اولم يكف بربك الذي شاهدوا من اهل العيان انه على كل شيء شهيد حاضر مطلع انه اولم يكف شهوده على مظاهر الاشياء في معرفة وكونه الحق الثابت دون غيره حتى يحتاجوا الى الاستدلال باحواله او التوسل بتجليات صفاته وهذا هو حال المحبوب المكاشف بالمحب قبل السلوك والاول حال المحب الكامل المجاهد لطلب الوصول الا انهم في مزيد من لقاء ربهم لا حجاب بهم الا كونه عن الكون والخلق عن الخالق الا انه بكل شيء محيط لا يخرج عن احاطته شيء والا لم يوجد اذ حقيقة كل شيء عن على تعالى في وجوده به وعلى عين ذاته وذاته عين وجوده فلا يخرج شيء عن احاطته اذ لا وجود لغيره ولا عين ولا ذات بل كل شيء هالك الا وجهه كما قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

بسم الله الرحمن الرحيم حمد عشق اى الحق ظهر محمد ظهر على بسلامة قلبه فالحق بمحمد ظاهرا وباطنا والعلم سلامة القلب عن التعلق والاغيار كما له وبروزه عن الحجاب اذ خرج القلب ظهور العلم كذلك يشير ذكر الظهور على مظهرك فظهر على على قلبك يعني القلب ولي الذين من قبلك من الانبياء الله الموصوف بجميع صفاته العزيز المنيع بسر اذقات جلاله بستر صفاته الحكيم الذي نظم كل شيء باسباب الاستعدادات ويهدي بالوسايط والمظاهر جميع العباد على وفق قوابل الاستعدادات له ولمن في السموات ومن في الارض كلهم مظاهر صفاته ومصور مملكته ومحال افعاله وهو العلم على التحقيق بصورها والتعيين باعيانها العظيم الذي تقلت وتصرفت في سلطانه وتلاشت وتفانت في عظمة تكاد السموات ينفطرن من فوقهن لتأثرهن من تجليات عظمته متلاشين من علو قهره وكبرياء سلطنته والملائكة من العقول المجردة والنفوس المدبرة يسبحون ذاته بتجرد ذواتهم حامدين له بكمالات صفاتهم ويستغفرون لمن في الارض بافاضة الانوار على اعيانهم ووجوداتهم بعد استفاضتهم اياها من الحضرة الاحدية الا ان الله هو الغفور بستر ظلمات ذوات الكاينات من الملائكة والناس بستر ظلمات ذوات الكاينات بنور ذاته الرحيم بافاضة الكمالات بتجليات صفاته على وجوداتهم لغيره ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة كلهم على الفطرة موحدين بناء على القدرة ولكن ينبي امره على الحكمة فجعل بعضهم موحدين عادلين وبعضهم مشركين ظالمين كما قال ولا يزالون مختلفين لتتبين المراتب وتحقق السعادة والشقاوة

وعمل الدنيا والنار والجنة والنار وعمل لكل لعمار ولستب النظام وحدث الانتظام اما اخذوا من دونه اولياء
لا ولا يملكون في الحقيقة اذا لا قدرة ولا رزق ولا وجود فاسد هو المولى دون غيره لتوليه كل شئ سلطانه وحكمه هو الخير والقادر
فكيف يستقيم ولاية غيره عليه تركت بقضاء الافعال فلا اقابل افعالكم بفعلي والبه انسب بعضا هنا فلا اظهر بصفة من
صفاته نقابل بصفات نفوسكم كمثله شئ اي كل الاشياء فانه فيه هالكة فلا شئ ما ثابته في الشيئية والوجود وهو الذي يسمع
به كل من يسمع البصير الذي يبصر به كل من يبصر جعل وتفصيلا ليفيض الكل بذاته وبديع بصفاته بديع مفاتيح الارزاق
وخزائن الملك والملكوت بسيط ويقبض ويعطي على عباده بشاء من خلقه بحسب مصالحهم في الغنى والفقر شئ الكل من
الدين المطلق الذي وصى جميع الانبياء باقامته واجتماع عليه وعدم مفرقهم فيه وهو اصل الدين اي التوحيد والعبودية
وعلم العاد المعبر عنه بالايمان بالله واليوم الاخر ومن فروع الشرايع التي اختلفوا فيها بحسب المصالح كالصلاة والطاعات
والعبادات والمعاملات كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالدين القيم هو المتعلق بما استقر من العلوم والاعمال
والشرعة هي المتعلقة بما تغير من القواعد والاوضاع كبعض التركيبات المجوزين عن الحق بالغير بما تدعوهم اليه من
التوحيد لكونهم اهل الف ومظاهر الغضب والقهر ليسوا من المحجوبين الذين احسانهم الله تخصيص عنايته ومجرد مشيته
ولا من المحجبين الذين وعدهم الله للاناية اليه بالسلوك والاجتباء والتبرية بالشوق والافتقار فهداهم اليه بنور وجهه
وجمال ذاته فجذب المجتبين اليه قبل السلوك هو الرياضة بابقاء الاجتباء وخص المجتبين بعد التوفيق للسلوك فيه والرياضة
بالاصطفاء وطرد المحجبين عن بابه وابعدهم عن جنابه بسابقة كلمة القضاء وعليهم بالشقاء فكذلك الفرق في الدين
فاذعى لما التوحيد واستقر في الحقيقة بابه والعبد حق العبودية وانت على التمكين ولا تنظر بفكر نصف عند افكارهم
او استمالتهم اياك في موافقتهم ولا يميل اهواء المتفرقة بالتدين مضلوك عن التوحيد وقل انت ما انزل الله من كتاب
اما طلعت على كلا ات جميع الانبياء وحت في علومهم ومقاماتهم وصفاتهم واخلاقهم فكلهم توحيدي وصرت جبيا الكمال
محبتي ورحمت فوق نفسي فحت عدالتي وهذا معنى قوله وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم هو المثبت في مقام التوحيد
والمحصن لنا اعمالنا ولكم اعمالكم صورة الاستقامة والتمكين في العدالة لاجتهاد بيننا وبينكم كل المجد والصفاء بيننا
في القيامة الكبرى والفنا والبه المصير في العاقبة للجزاء والذين يحاجون في الله باحقابهم منفوسهم من بعد ما استجيب
له بالاستسلام والانقياد لدينه وقبول التوحيد بسلامة الفطرة حجتهم داحضة لكونها شيء من عند انفسهم لا اصل لها
عند الله وعليهم غضب لاستحقاقهم لذكر يظهر غضبهم ولهم عذاب شديد لحاجتهم الله الذي انزل الكتاب بالحق
انا العلم التوحيدي بالحجة التي احضتنا باستحقاقه لذكر فكان حقا والميزان اي العدل واذا احضر العلم التوحيد
في الروح والحب في القلب والعدل في النفس قرب الفناء في الله ووقوع القيامة الكبرى الله لطيف بعباده
يلطف بهم في تدبير اعمالهم كما لا تهم اليه وتيسيرا سبابها وتوفيقهم للاعمال المقربة لهم اليها من رزق من يشاء العلم الواسع
بحسب عنايته به وجهه استعداده له وهو القوي بالقهار العزيز الغالب لبلغ مرتبة ما يقتضي عدله وحكمة والكل احد بحسب
من اللطف والقهر لا حد منهما فانا سنات الاقتضاب الاستعدادات والاسباب والاعمال والاحوال من كان

يريد عرش الافنا بقوة ارادته وشدة طلبه لزيادة نصيب اللطف وتوجهه واقباله الحق بجازة القرب يزداد في نصيب
فصل مال العزة وغناه لان الدنيا بحث الاخرة وظلها وسائلها وصورتها بحسبها ومن كان يريد حرث الدنيا واقبل بهواه
لما جه السفلي وتعلق همه بزيادة نصيب القدر وجد عن الحق نوته منها ما هو نصيبه وما تم له وقد لا مزيد عليه وما له في الاخرة
من نصيب لاعراضه عنها وعدم همته بالاخرة ووقوفه وجعله حجابا للاشرف وادباره عن النصيب الاوفر فلا تتهيأ
لقبوله ولا استعداد لحصوله اذ الاصل لا تتبع الفرع قال الاستاذ عليه ابو الالمودة في القرآن استثناء منقطع في القرآن
متعلق بقدر لها المودة كما نه في القربة ومعناه نفي الاجر اصلا لان غرة مودته اهل قرابته عايد اليهم لكونه سبب جانبهم اذ
المودة تقتضي المناسبة المعنوية لا جتماعهم في الحشر كما قال عليه السلام المرء يحشر مع من احب فلا يصلح ان يكون
اجر الرسالة ممن تكدر بروحه وبعدت عنهم مرتبته مجتهم بالحقيقة ولا يمكن من نور روحه وعرفان ذاته واحد من اهل التوحيد
ان لا يجمعهم لكونهم لصلب بيت النبوة ومعادن الولاية والفتوة محمد بن عبد الله فيه البداية لما جهم رسولا اصلا ذبحة عن نجبة تم
فرصورة التفصيل بعد مذكورة في عين الجمع وهم الاربعة المذكورون في الحديث الاتي بعد الاتي ان له اولادا الحزين وذوي قرابات
غير انهم كثيرة لم يذكرهم والمراض الامة عظمتهم تحريضهم على حب هولاء وخصهولاء بالذكر وبهانة لما نزلت قل لا رسول الله
من قرابتك هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابنا هما ثم لما كانت القرابة تقتضي المناسبة المراجيه المقتضي
للجنب الروحانية كان اولادهم السالكون لسبيلهم التابعون لهديهم فرحكمهم والهذا امر صلى الله عليه وسلم بحبهم مطلقا
ونهى عن ظلمهم واذائهم وورد عن الاول ومن عن الثاني تمالنا النبهما صلى الله عليه وسلم وبت الحجة على من ظلم اهل بيتي واذاهم عترتي
ومن اصطفى صنيعة لا احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا جازيه عليها غدا اذا لقين يوم القيمة وقال عليه السلام
من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن
مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب
ال محمد مزف الى الجنة كما تزف العروس لبيتها الا ومن مات على حب ال محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب
ال محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم
القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رايحة الجنة
ومن تقرب حسنة بحب ال الرسول نزد له فيها حسنا بما يعتبر له فوق تقدم ان تذكر المحبة لا كون الا لصفاء الاستعداد ونقاء
الفطرة وذكر يوجب التوفيق لحسن المتابعة وقبول الهداية لمقام الشاهد فصير صاحبها من اهل الولاية ويحشرهم
في القيامة ان الله غفور بنوره ظلم صفات من احب اهل شكور لبس من ناسيهم فيجهم تضعيف جزاء حسناته وافاضه
كلا نة خيرات صفاته ليرافقهم فان يشاء الله يختم على قلبك اي الافتراء على الله الامر هو يختم القلب بظلم وتحجب الباطل
كلام بتداء اي ومن يعاده الله ان يمحو الباطل ويحق الحق بكلماته وقضاياه ان كان افتراء تحمد وعدت بقضيب وان كان الافتراء
ما تقدم فذكرها عنده خير وابقى لكونه اشرف واد وم للذين استووا الايمان اليقين ولا يتوكلون الا على ربهم بفناء الافعال اي
الذين علم اليقين وعلم التوكل بالانسلاخ عن افعالهم والذين يجتنبون كبايرالاثم التي هي وجوداتهم وفواحش صفات نفوسهم

وما عليه من اعتقاده ومذهبه الباطل نقيض له شيطانا جنيا من وهم فغوته بالتسويل والتزيين لما انهمك فيه من اللذات ومرضه من الزخارف الواهية والاباطيل المقوية لما اعتكف عليه هواه من دينا وانيا يغويه ويشاركه في امره ويجانسه في طريقه ويبعده عن الحق ويعلى الثاني معناه ومن ايف استعداده في الاصل وشوى في الازل عن ادراك حقائق الذكر وقصر عن فهم معناه نقيض له شيطانا من نفسه او من جنسه بقارنه فيضلانه ويغويانه وانهم ليصدونهم وان الشيطان ليصدون عنا فهم عن طريق الهدى ويحسبون انهم مهتدون فيهاج عليه حتى اذا جاءنا اي حضر عقابنا اللازم لاعتقاده وافعاله والعذاب المستحق لمذهبه ودينه الذي غايته البعد بين شيطانه الذي اضله عن الحق وبين عليه اوقع لسببه في العذاب واستوحش من قربه واستدعه لعدم الوصلة الطبيعية وانقطاع الاسباب منهما بفساد الالات البدنية ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم وقت حلول العذاب واستحقاق العقاب اذ ست وجع ظلمكم في الدنيا وتبين عاقبة وكشف عن عار لانكم مشتركون في العذاب لاشتراككم في سببه ولن ينفعكم كونكم مشتركين في العذاب من شدته وايلامه وانه لعلم للساعة اي ان عيسى مما يعلم القيامة الكبرى وذكر ان نزوله من اشراط الساعة قيل ينزل على ثنية من الارض المقدسة اسمها عفيق وبيده حربة يقتل بها الرجال ويكسر الصليب ويهدم البيع والكنائس ويدخل بيت المقدس والناس في صلوة الصبح فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على دين محمد فالتثنية المسماة افق اشارة الى مظهره الذي يتجدد فيه والارض المقدسة هي الارض المطهرة التي تكون منها جدا والحربة اشارة الى صورة القدرة والشوكة التي يظهر فيها وقتل الرجال بها اشارة الى غلبته على المنتقب الضلال الذي يخرج هو في زمانه وكسر الصليب وهدم البيع والكنائس اشارة الى رفعه الاديان المختلفة ودخول بيت المقدس اشارة الى وصوله الى مقام الولاية التي هي الخرقة الالهية الذي هو مقام القطب وكون الناس في صلوة اشارة الى اجماع الجميع على الاستقامة في التوحيد عند طلوع شمس يوم القيامة الكبرى بظهور نور شمس الوحدة وتأخر الامام اشارة الى شعور القائم بالدين المحمدي في وقته بتقدم على الكل في الرتبة لكان قطبيته وتقديم عيسى اياه واقتدائه على الشريعة المحمدية اشارة الى متابعته لملة المصطفوية وعدم تغيره للشرايع وان كان معلم التوحيد العياني ومعرفهم باحوال القيامة الكبرى وطلوع الوجه الباقي هذا اذا كان المهدي عليه السلام عالما وروي في الحديث المهدي الاعيس بن مريم وان كان المهدي غيره فدخوله بيت المقدس وصعوده على محل الشاهرة دون مقام القطب والامام النوراني فرسم كونه قطب الوقت مراعاة لادب صاحب الولاية مع صاحب النبوة وتقديم عيسى اياه لعلمه بتقدمه في نفس الامر لكان قطبيته وصلوة خلفه على الشريعة المحمدية اقتداء وتحقق الاستفاضة من ظاهر او ليطلع الصحيح هو الاول والمتبوع فهذا صراط مستقيم لان الطريقة المحمدية هي صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وصراطه فراطه واتباعه اتباع وانه فلا تفرق بين قرنه وتبعوه فوقوا واتبعوا رسوله ولهذا كان متابعة سورة محمد انه اذ طريقة هي طريق الوحدة الحقيقية التي لا استقامة الا لها ولهذا لم يتبع عيسى الا بتأييد عند الوصول الى الوحدة وارتفاع الاثنينية بوجب المحبة الحقيقية هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم اي ظهور المهدي دفعة وهم غافلون عنه الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الخلة انما تكون خيرية اولا والخيرية انما تكون في الله وفي الغير الخيرية انما تكون بسببها اللذة النفسانية او النفع العقلي والقسم الاول هو المحبة الالهية والذاتية المستند الى مناسب الارواح في الازل لقربها من الحضرة فالمحبة وتناولها في الحضرة الواحدية التي هي مجال غيرية افتقارف منها تلف ثم اذا برز ذاتي هذه النشاة اشتاقوا بالوطائم في القرب وتوجهوا الى الحق وتجردوا عن ملابس الحس وسواد الرجس فلما تلاقوا تعارفوا واذا تعارفوا تحابوا بتجانسهم الاصلي وتماثلهم الوصفي وتوافقهم

في الوجه والطريقة وشابههم في السيرة والعبرة ويجردهم عن الاغراض الفاسدة والاهواء الفانية التي هي سبب العداوة واسمع كلامهم بالاذن فهمه وعرفانه وذكره الاوطانه والتدبلقائه ويصغي بصفاء وتعاونوا على امور الدنيا والاخرى فهي الخلة التامة الحقيقية المهلازمون ابدا لمحبي الانبياء والاولياء والاوصياء والشهداء والقسم الثاني هو المحبة القلبية المستندة لمناسب الاوصاف والاخلاق والسير الفاضلة وتشابه الاعتقادات ومحبة الانبياء العامة لهم والقسم الثالث هو المحبة النفسانية المستندة للذات المحبوبة والاغراض المرغوبة كمحبة الازواج لمجرد الشهوة ومحبة الفجار والفساق المتعاونين فيه كاصحاب الشهوات واجتلاب الاموال والقسم الرابع هو المحبة العقلية المستندة لاستصلاح اسباب المعاش وتيسير المصالح الدنيوية كمحبة التجار والصناع ومحبة المحسن اليه المحسن فكرا واستدفاعا لبعض فان وسبب زايل بزواله واقعد عنه فقد انه عداوة الموقع كلا من المتعاونين بالعتاد من صاحبه من اللذات المعهودة والنفع المالوف مع عدمه واستناعه لزوال سببه ولما كانت الغلبة لاهل العالم احد القسمين الاخيرين اطلق الكلام وقال الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو لانقطاع اسباب الوصلة منهم واستناع حصول اللذات الحسية والنفع الجماني والقلابها حسرات والاماء وخسرانا قد زالت اللذات والشهوات وتقب العقوبات والتبعات فكل يلعن صاحبه ويضله لانه رى بامه من العذاب منه وسببه ثم استثنى المتقين المتناولين للقسمين الباقيين لقلتهم كما قال وقليل ماهم وقليل من عبادي الشكور ولعبري ان القسم الاول اعني من الكبريت الاحمر وهم الكاملون في التقوى بالبالغون لنهايتها الفايزون بجميع مراتبها اجمعها اولا المعاصي ثم المضار ثم الافعال ثم الصفات ثم الذوات فما بقيت منهم بقايا حتى بمنافرة فيها وصولها عن جميع ضده مجتهم بل ما بقي منهم الا نفس المحب واما الفريق الثاني فاقتصروا على المرتبة الاولى وقنعوا بظاهر التقوى فرضوا من الاخرة بما اوتوا من النعيم وصدوا عن الدنيا وما فيها بالفضل الجسم فبقي محبا تهم فيما هو بين لبقاء اسبابها وهي الصفات المتماثلة والهيات المتشابهة في ابتغاء رضاته وطلب ثوابه واجتناب سخطه وعقابه فهم العباد المرضون اي كلا الفريقين لاشتراكهما في طلب الرضى فلذكرهم لا فضه بقوله يا عبادي لا خوف على الفريقين لا منهم من العقاب ولا هم يحزنون على فوات لذات الدنيا لكونهم على الذي منها والهج واحسن حالا والحال وان فقدوا حالهم في اللذة والسرور والحبور بالاسناهم وشتان بين محمود ومحمد والجنة التي امروا بدخولها هي جنة النفس لاشتراك الفريقين فيها دون جنة الصفات والذات المختصة بتمتين بالسابقين بدليل قوله بعده وتلك الجنة التي اورثتموها عاكثم تعملون واما الجنة التي هي ثواب الاعمال اجنة النفس والقوى فيها لما اشتهته الانفس وتلذ الاعين وتادوا بالكرسي خازن النار مالك لاحتصاصه لان ملك الدنيا واشرها للقوى العقلية فالمراد من طغوه اشر الجحيم الدنيا فان الجحيم هي الملوى كما سيخازن الجنة رضوانا لاختصاصه لمن هي مطلوبهم وهواعلى وقد ابضا لاختصاص باب الله الاعظم وهو الطبيعة الجسمانية الموكلة باجساد العالم والحيوان الظلمانية او النفوس الحيوانية الكلية الموكلة بالتاثير في الاجساد الحيوانية المستعلية على النفوس الناطقة المحبوسة في قيود اللذات الخسيسة والمطالب السفلية وانما لا تعذب بالنار لكونه من جوهر تلك النار فهي له جنة ولجهنميين نارا لتناسق في جواهرهم وجوهرها وتباينها واختصاص هذا بهم بالمالكية دون اسم تع لاحتياجهم وبعدهم عن ساحة بالكلية وتبعدهم لها كما ان اليه والاب وما ذكر النداء الاتوجههم اليه وطلب المراد منه ووعدتهم بعقولهم ليقضى علينا اشارة لما قبل زوال بقيه الاسم بعداد بالكلية واماتة العبرة الفطرية لملاستاذ والمالهيات الموذية والميزان الردية او تمن تعطل الحواس عموم

الاحساس لشده الالم العذاب الجسماني وقال انكم كاشفون اشارة الى الملك المقدر بحسب مدة الحياة وارتكام الذنوب الى ان كانت الاستعدادات باقيه والاعتقادات صحيحه او المفقود في العذاب ان لم يكن فان الملك لهم من التناهي وغيره وكذا الجوام من الشق الاصلي وغيره وعلى هذا يحمل الخلود في قوله ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون على الملك الطويل الا هم من التناهي وغيره فانه قد يستعمل في العرف بمعناه كثيرا مجازا وانا جعلنا الجرم شاملا للقسمين المذكورين من الاشقياء لمقابلته للمتقين الذين اريد بهم المقسمين للكرامات من السعداء وان خصصناه بالشق الرديء المطرود في الاول كان الملك فوقهم انكم لكاشفون عباره عن الاقبال عليهم بكشف ما خطوفنا ما يحال من الاسرار بسقش في النفوس الفلكيه كما ستقرر في الانسانيه لاتصالها بها واتساقها كما هو امارة القوى الجاذبه ان كانت عاجزيه والمانع العاقله ان كانت كليه وكلاهما مظهر على النفس عند ظهورها عن الحس ورجوعها اليه ذاتا وما كانت تشاهدها منعكسه من النفوس الفلكيه عند المفارقه هذا كرها دفعه وذكر من قوله احصاه الله ونسوه ملائكة الكاتبون هم النفوس الفلكيه المناسبه لكل واحد واحد من الاشخاص البشريه بحسب الوضع المقارن لاتصال النفس بالبدن قبل ان كان للجنين ولد فانا اول العابدين اي الذاكر الولد وهو اما ان يدل على نفي الولد عن الله بالبرهان واما ان يدل على نفي التكرر عن الرسول بالمفهوم اما دلالته على الاول فلان دل قوله سبحان رب السموات الا قوله عما يصفون على نفي اتخاذ الولد اي وهو عبادة الولد اي وهو وانزهه تعالى عما يصفونه من كونه مماثلا للكون ربا خالقا للاجسام كلها فلا يكون من جنسها فعند اتخاذ الولد على الطريق البرهاني فإما دلالته على الثانية فاذا جعلنا قوله سبحان رب السموات الا قوله من كلام الله تعالى لا من كلام الرسول اي نزه رب السموات عما يصفونه فيكون نفيا للقديم ويكون تعليق عبادة الرسول به من باب التعليق بالمحال والمعلق بالشرط عند عدم تحققه ودلالة المفهوم المخ عند على البيان من دلالة المنطوق كما قال في الاستبعاد والرديه فان استقر مكانه فسوف ترانى

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه في ليلة مباركة هي ليلة نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونها حادثة مظهرة لسائر الشهور كما ورد وصفها بالمباركة لظهور الرحمة والبركة من الله فيها والعدالة في العالم سببا وازدياد رتبته وكانها كما سماها ليلة القدر لان قدر عليه السلام يتوقف بغيبه وكانها ظهرت بالاتيان معراجيا ان كان بجسده اذ لو لم يكن جسده لم يكن مراقبة في الاتيان بالتوحيد وانزال الكتب فيها اشارة الى انزال العقل القرآني الجامع لحقائق كلها والفرقانية المفصلة لمراتب الوجود المبين لتحاصيل الصفات واحكام تجلياتها المميزة لاسماء واحكام الافعال فيها وهو معنى قوله فيها يفرق كل امر حكيم او انزال الروح المجرد الذي هو الكتاب المبين حقيقته في صورتها او القرآن انا كنا منذرين لاظهار العالم بوجوده امرا من عندنا خص الامر الكلي لكونه من عندنا لان كل امر معتنى عليه حكم وصواب كما ضبق من الشرايع والاحكام الفقهية انا كنا مرسلين منذرين ما كنا غافلين عن نقض الامر والابقاء مراعيا على الهوى والتشهي انا كنا مرسلين رحمة من ربك تتمة كالمدعى العلليت بانزال استقامة امورهم الدينيه والدنيويه وصلاح معاشهم ومعادهم وظهور الخير والكمال وابرازه والارشاد فيهم سببا ومرسلين اياك لرحمة كالمدة شاملة عليهم انه هو السميع لاقوالهم المختلفة في الامور الدينيه الصادرة عن اهوائهم العليم بعقايدهم الباطلة وارائهم الفاسدة وامورهم المختلة ومعايشهم الغير المنتظمة فلذلك ارسل الرسول الكامل الى الحق في امر الدين الناظم لهما لهم في امر الدنيا المرشد الى الصواب فيهما بتوضيح الصراط المستقيم وتحقيق التوحيد بالبرهان وتعيين الشرايع وتعيين الاحكام لضبط النظام فارتقبه يوم تاتي السماء بدخان مبين اي وقت

ظهور

ظهور رايات القيامة الصغرى او الكبرى بدخان الدخان من اشراطها واعلم ان الدخان هو من اجزاء الارض اللطيفة المتصاعدة عن مركزها للتلطفها بالحرارة فان فسرنا القيامة بالصغرى فالدخان هو الكره والغشيه الانقباضيه العارضة لسماء الروح عند المزع بسبب هيئة التعلق البدني والغمره المركبه عليه وجهها من مباشرة الامور السفليه والميل الى اللذات الحسيه ولهذا قال عليه السلام في وصفه اما المؤمن فيصيبه كالزكمه واما الكافر فيصير كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره فان المؤمن لقد تعلقت بالامور البدنيه وضعف تذكر الجهة المستفادة من مباشرة الامور السفليه بقلة انتفاعها وسهام زواله وخصوصا اذا اكتسب ملكة الاقبال بعالم الانوار ولما الكافر فلشده تعلقه وقوة محبته للجسمانيات وركونه الى السفليات بحيث تذكر تلك الجهة فضحه وشمله حتى عمت مشاعرة الظاهره والباطنة ومخارجه العلويه والسفليه فلا تهتدي الى طريق الا الى العالم العلوي والعالم السفلي هذا عذاب اليم ولما كان الغالب على التمتع والتنعم بما كان فيه من الجدة والصحة وتنعم على ما كان عليه من الفسوق والعصيان والفجور والطغيان قال بل نحن رسنا الكشف عنا العذاب انا مؤمنون اي بلسان القال على ما نرى عليه حال بعض من وقع في المزع من العصاة من التوبة وموعد الوجوه الى الطلعة الالهية الذكرية او الاقطاع والايمان عجز دانكشاف العذاب ورجاء هم ما صوابنا منه من الرسول المبين طريق الحق بالحجج والبرهان ودعاهم الى سبيله بالطرق الثلثة من الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم اعرضوا وتنبوه الى الجنون والتعليم المتناقض لفرط احتجابهم وعنادهم انا كاشفوا العذاب قليلا بتعطل الحواس والادراكات انكم عايدون اليه يوم نبطش البطشة الكبرى اي وقت تمام المزع او ادبار العذاب المؤلم بتلك الهيات وبحقق الخلود انا منتقمون معذبون به حقيقة او الرد الى الصور والهيئة البدنية انكم عايدون الى الكفر او الرسوخ فيكم يوم بطشة البطشة الكبرى بزوال الاستعداد وانطفاء نور الفطرة بالرين الحاصل من ارتكام الذنوب والاحتجاب الكلي الموجب للعذاب الابدي كما قال ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون سنعرضهم بالحقيقة بالحرمان الكلي والحجاب الابدي والعذاب السرمدي وان فسرنا القيامة بالكبرى فالدخان هو حجاب الانيه الذي يغشى الناس عند ظهور نور الوحدة المرتقبه في محل الشهود التي تاتي بها سماء الروح لتاثيره فيها بالتنوير اذا لم يحرق بالكلية نار العشق بما حفت وتلطفت فصورت فانا المؤمن بالايمان الحقيقي المرصد لاتم الاستعداد المجاب بالغلب المحبة فضعيه كهيئة الزكمة الكائنة التي قال فيها ابو يزيد قدس الله روحه سبحاني ما اعظم شاني والحسين رضي الله عنه انا الحق ثم رفع هذه سرعان ما زيد العناية الاكيده وقوة الاستعداد الفطري وكثرة المجاهدة الحقيقيه فتبدل ذلك وسعذب به غاية التعذيب وشتان في الانطماس في بحر الجمع غاية الشوق فتقول هذا عذاب اليم وطلب الفناء الصرف كما قال الحلاج قدس الله روحه ضنوا عني وسكبوا اني شاغن فاروا عطشا كما ان من ابتلي بذكر الذات والايمان العيني في مقام الحجاب الاثاني وقد جاء هم رسول العقل المبين لوجوداتهم وصفاتهم اياتا محتجبا بحجاب الانيه لظهور العقل والتاله لوجوداتهم فلكثرة ذكرهم للذات يعجب من تذكرهم هو كونهم عقلاء غير مبين كونهم عشاقا مجانين مقدرا ثم تولوا عنه لقبح المحبة وفرط العشق وقالوا معلم من عنده بما فاضه العلم عليه مجنون مستور الادراك بحجب عن نور التاله كما ناصبر يا ايها الرسول على ما يقولون انا لاحترقت انا كاشفوا العذاب اي عذاب الحجاب والحرمان لاعراضهم بقوة العشق عن الرسول

الحيوانات مظاهر صفاته من كونه حيا عالما مريدا قادرا مكلما سميعا بصيرا الا انكم بهذه الصفات شاهدون بصفاته
وفي اختلاف الليل والنهار لاولي الصفات يعني كونه ايات لقوم يعقلون افعاله فان هذه التغيرات افعاله وانما وقوة
بين الفعل يصدر الشك بالايمان والاتقان والعقل لان شهود الذات اوضح وان خفي فانه غايه وضوحه والوجود لظهوره صدقوا
به اكثر الكون من الضروريات ومشاهدة الصفات ادق والطف من القسمين الباقيين فبرهنها بالاتقان فكل موقن
بوجوده والاتقان بدون الايمان بالذات لذهول المؤمن بالوجود الموقف بالصفات عن شهود الذات
لاحتجابه بالكثرة عن الوحدة واما الاتقان فهو فيها استدلالي بالعقل اذ التغير في الاشياء لابد له من مغير مغير عند العقل
لاستحالة التسلسل بدون التاثير عقلا وهو الاول فطرين روحي والثاني على قلبي ان كشفي ذوقي والثالث عقلي فالمحبوب الباطن
الفطرة ومن اولا بالذات ثم موقن بالصفات ثم معقل الافعال واما المحب المحتجب عن الفطرة بالنشاة والعادة فهو في مقام
التفرد معقل اولا افعاله ثم موقن بصفاته التي هي مبادي افعاله ثم مؤمن بذاته ولهذا لما سيل حبيب اسحاق عليه وعلى نبينا
عرفت الله قال عرفت الاشياء بالله تلك الايات معلولات الارواح وارض الجسم المطلق انها الكلي وايات الاحياء منها المرجوات
وايات سايرة الحوادث من الكائنات ايات الله اي ايات ذاته وصفاته وافعاله فالله حديث بعد الله وايات صفاته وافعاله
يومنون اذ لا موجود بعدها الا حديثا بالاسم واسما بلا مسمى كما قالوا ان ما هي الاسماء سميتموها انتم وابائكم بلا سميات وبالحال انكار
منكر في انكار الوجود المزخرف الباطل المرهوم وانتم الشرك منسبه الافعال لله ذاكرا الوجود مسبح الايات لله من كل موجود
قابل بلسان الحال او المقال سالم عليه على لسان كل شئ لا على لسان النبي وحده ثم بصر مستكبرا في نسبتها الى الغير لا حتجابه بوجوده
واستكبارا بانانيته لفظ نفرعنه اولعزته وعظمته كان لم يسمعها لعدم تاثره به فبشره بعذاب الحجاب المولم والحرمان المؤبد
واذا علم ان آيات الشيء اخذ هاهو وانسبتها الى من لا وجود له اصلا اوليكم عذاب مهين في ذل الامكان ان في ذلك
لايات لقوم يفكرون اي في تسخير ما في السموات وما في الارض لكم دلايل لمن تفكر في نفسه منه هو ولما ذا اسخر لهذه الاشياء
حتى الملكوت والجبروت منه من جهة فرجع لذاته ومعرفة حقيقته وسر وجوده وخاصية التي لها شرف وفضل عليها وانها
لتسخيرها له فانه عن الناظر عن رتبة اشرفها فضلا عن اخسها وترقى للغاية التي ندب اليها ثم جعلنا كم على شريعة
طريقة من امر الحق هي طريقة التوحيد فاتبعها بسلوكها على سنته وبصيرة ولا تتبع جهالات اهل التقليد الذين لا يعلمون
علم التوحيد انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا اي لن يدفعوا عنك ضرا بافعالهم لعدم تاثيرهم ولا جهالهم وحجابا بما وصائهم
لعدم قدمهم وقدمهم وعلومهم اذ لا حول ولا قوة الا بالله ولا حشة لحضورهم اذ لا مناسبة بينك وبينهم فتستانس بهم بك
لا انس لك الا بالحق وهم لاشئ محض فشهودك فلا سواة اذ لا مذكر مع بينة بوجهه والموالاة للظالمين ليست الا مع الظالمين لما بينهم
من الجنسية والمناسبة في الاحتجاب والله ولي المتقين اي متولي امورهم من اتقى افعاله بالتوكل عليه في شهود توحيد الافعال
او ناصرهم من اتقى صفاته في مقام الرضا بشاهدة تجليات الصفات او حبيب من اتقى ذاته في شهود توحيد الذات اذ
الولي مستول بالعناية الثلثة لهذا اردف البيان بصايره اي بينات لقلوب الذين طالعين بحجج الصفات يطالعون
بكل بقر بحجاب طلعة منه وهدى لارواحهم لما حل شهود الذات ورحمة لنفوسهم من عذاب حجاب الافعال لعموم موقنون هذه

البينات افرايت من اتخذ الهه هواه الاله المعبود ولما الهوى فقد عبده وجعلها الهه اذ كل من عبد الانسان
لمحبته وطاعته فهو الهه ولو كان مجازا واصله انه على ما الهوى من زوال الاستعداده وانقلابه وجهه الى الجهة السفلية وسمي كون
ذلك العابد للهوى على ما ليعلم انه على فعله في الدين ثم اقتدى بان يكون على علم على ما من الضمير المفعول في اضله الله لان الفاعل
مرجع الضلال لمخالفته على بالعمد وخلف القدم عن النظر لعشق نجم النفس وغلبة الهوى كما ان بالعلم من بالعرف والخوف
كما قال عليه السلام كم من عالم قتله علمه وعلم منه غير نافع لكونه من باب الفضول لا تعلق له بالسلوك وختم على سمعه
وقلبه بالطرد عن باب الحضرة والابعاد عن محل سماع كلام الحق وفهمه لمكان الريب وغلظ الحجاب وجعل على بصره غشاوة
عن رويه جماله وشهود لقائه فمن يهديه من بعد الله اذ لا موجود سواه ومقوم بهدايته افلا تذكرون ايها الموجودون
بالهوى الاجوبتنا الدنيا ان الحيه تموت بالموت البدن الطبيعي ونحن باحيوة الجسمانية الحسية الموت والاحيوة
غيرها والامر بيوم ذكرنا لا يا لله الدهر ثم يحكم لا حتجابهم عن المؤثر الحقيقي القابض للارواح والمعيض للحيوة على الابدان
قل الله يحييكم ثم يميتكم لا الدهر ثم يحكم اليه بالحيوة الثانية عند البعث او انه حكم لا الدهر بالحيوة الابدية القلبية بعد
الحيوة النفسانية ثم يميتكم بالفناء فيه ثم يحكم اليه بالبقاء بعد الفناء والوجود الموهوب لتكونوا به معه وبه ملاك
السموات والارض لانا لملك غيره في نظر الشهود ويوم يقوم القيامة الكبرى بحسر الدين يسمون الغير اذ كل ما سواه باطل
ومن اثبته واحتجب به عنه سيطلع وتريه يا موحد كل امة جاثية لاحراكها اذ هم بنفسها ميتة غير قادرة كما قال الكريم
وانهم ميتون او سرها جاثية في الموقف الاول وقت البعث على الجزاء وعلى حالها في الثناء الاول عند الاجسمان
وفيه مكاليه تدع يا كتابها الى اللوح الذي اثبت فيها اعمالها ومحدث صورها وانتقشت فيها على حسب اسمه فان
كتابه الاعمال انما تكون في اربعة الواح احدها اللوح السفلي الذي يدعى اليه كل امة ويعطى يمين من كان سعيدا وشمال
من كان شقيا والثالثة الاخرى سماوية عليه اشراف اليها فيجازيها والرابع هذا الكتاب هو اللوح السفلي الا ان الكلام
ههنا في جزاء الاعمال لقوله اليوم تجزون ما كنتم تعملون وقوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون والناسخون هم الملكوت
السماوية والارضية جميعا فاما الذين امنوا الايمان الغيبي التقليدي او اليقيني العلمي وعملوا ما صلحوا لهم حلم الاعمال
الجسمانية من ابواب البر فيدخلهم ربهم في رحمة ثواب الاعمال وفوزه الافعال واما الذين كفروا احتجبوا عن الحق بالكفر
الاصلي والافلاس في الحيات الحاصلة للظلمة بالاوزار بدليل قوله اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا اي نتركهم في النار
كما تركتم العمل للقاء في يومكم هذا لعدم اعتدادكم به او يحكم لكم الشر المنسي المتروك بالحذلان في العذاب كما نسيتم لقاء
في يومكم هذا بنسيان العبد الازلي فعله الجميل اي الكمال المطلق الحاصل للكل بلوغ الاشياء لغاياتها وحصول الحاصل بحيث لم يمكن
من كمالاته رب السموات مكمل الارواح ومبدعها ورب الارض مدبر الاجساد وما لكها ومصورها رب العالمين موجد الكائنات
لها كما انتهى بربوبيته اياهم وله الكبرياء بارز الاستعلاء ونهاية التزهم والكبرياء كل شئ وغاية العلو والعظمة باستغناء عنها
افعالها اليه فكل يحمد لما ظهر لكل وجميع صفاته بلسان حاله ومقاله وسعيه وامكانه واغراضه في سلك الحركات الخاصة
اليه الغاية بالذات القاصرة عن سايرها كالات خيرا ما اختص وهو النور القدسي القاهر الكل شئ تاثيره فيه واجباب

الحكيم المرتب لاستعداد كل شئ بلطف تدبيره المهيئ لقبول ما اراد منه من صنائع تدقيق صنعة وخفي حكمة بسم الله الرحمن الرحيم
لما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق اي بالوجود المطلق الثابت الاحد الصمد الذي سقدوم كل شئ او بالعدل
الذي هو ظل الوحدة المنتظم به كل كثرة كما قال بالعدل قامت السموات والارض ستدبيرا جليل سرى اذ كل ما سوى الله من حيث هو كل
الوجود وهو القيامة الكبرى بظهور المهدي وبروز الواحد القهار بالوجود الاحد الذي يفنى عنده كل شئ كما كان في الاول
والذين كفروا بالاحتجاب عن الحق تا انذروا من اهوال هذه القيامة معرضون فكل اريتم ما تنظرون من دون الله صورة ومعنى
له وجودا وتاثيرا اي شئ كان اراه وما تاثيره في فرش ارضي بالاستقلال او في فرش سماوي بالشركة امتوني على ذلك بدليل عقلي من كتاب
سابق او خط من علم سنقل ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله شيا ايشي كان كدعاء الموالي للعادة مثلا اذا سمعه له
الاله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء ان عبادتهم اهل الدنيا كانت وخدمتهم اياهم لاكونه الالوهية فقط وكذا استيلاء الموالي
لخدمهم فاذا ارتفع الاغراض وزالت العلل والاسباب كانوا لهم اعداء وانكروا عبادتهم يقولون ما خدمتمونا ولكن خدمتم
انفسكم كما قيل في تفسير قوله الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ان الذين خالوا ربنا الله ثم استقاموا عن التجرد واعن العلايق
ورفضوا العوايق وانقطعوا الى الله عن كل ما سواه وهو البصر عن طغواه مصدقا قالوا ربنا الله اذ لو قيد معه بقيا
ولم يامنوا التدوينات في عرصة الفناء لم يقولوا صادقين ربنا الله ثم استقاموا بالتحقق به في العوارج التحفظ من براعاة
ادب الحضرة عن الزلل والخطا كيف لم ينفض منهم عرق ولم يتحرك منهم شعره الا بامره فلا خوف عليهم اذ لا حجاب فلا عتاب
ولا هم يحزنون اذ لا مرغوب الا وهو حاصل لهم فلا فقدت منهم شئ ولا فقدت كما قيل ان خزانه عزاه الكل مصيبه وحرمانا
عن كل ما فات ولكن اصحاب الجنة المطلقة الكاملة الذين كلها خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون في حال السلوك حتى
الوصول حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة لما كانت النفس ممنوعة تدبير البدن لتوقف استكمالها عليه مشغولة
عن كمالها بما هو اولى بالنشاه لم يسغ تصيرها ولم ينصف ادراكها ولم يامن رشدها الا وقت بلوغه انكاحا كما قال ولا تقربوا
حتى اذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم وذكر هذا الرشد الصوري الارضي ان الطبيعة من وقت
الطفولية لهذا الحد لا تحفل بتحصيل مادة النوع عن ايراد ما مزيد على الاقطار من الغذاء زايدا على ابدال المتحلل
من البدن لضعف الاعضاء وشده الاحتياج الى التمو والتصلب فالنفس منفعة في البدن مستعملة للطبيعة في ذخر
العلم اذ هي عن كمالها بهذا الاحد فما قربت الالات من حد كمالها ووصلت الى ان تصير الاستعمالها فتقف فانها
وانقص الاحتياج الى ما مزيد في اقطارها فرغت الطبيعة لاذخيرة مادة النوع من الشخص لاستغنائها بكمال الشخص
عن مادة صرفت النفس لتحصيل كمالها فانفتحت بصيرة عقلها وظهرت انوار فطرتها واستعدادها ومنهت
عن نومان تهدها ويقيظت عن سنة غفلتها وبعثت لقدس جدوها وطلبت مركزها وغايتها للرجوع
صلاحيه الالات للاستعمال في الاستكمال وفراغتها عن تخصيص البدن بالاقبال لقله الاشتغال لكنها ما دامت
سن النمو باقيه وزياده الالاه في القوه والشد ممكنه ما توجهت بالكليه الى العلميه الوا جردت لتحصيل الكمالات
العقليه والمطالب القدسيه للاشتغال المذكور وان قدر وذكر ان منتهى التدنين من السن كما تبين في علم الطب فلما

جاوزتها واخذت في سن الوقوف اقبلت على طلبها واشرفت انوار فطرتها فاستدت في طلب كمالها الوقوع القراغ لها اليها فاحد كما قال
الايتام المحققه الذي هو رمز القدس ان انس رشدها في فاموالها التي هي الحقايق والمعارف والعلوم والحكم اليها البلوغ فانكحوا
الغواني من المفارقات القدسيه والنورانيات الجبروتيه وذكر وقت سيرها في سماوات الصفات حتى الفناء التام بالاستغراق
في عين الجمع لا كان السير فيها فعالها من وقت الاشد المصور بالبداية في الاشد المعنوي الذي نهايته الاربعون تقريبا ولهذا قيل
الصوفي ابن الاربعين يريد اذا استعد بالتوجه الغلب والسير في الفضل بالتركيب لقبول تذكر الموالي والتعرف فيها فلم ياس وقع القدس
من ارشد فلم يدفع اليه واذا تم سيره في اسد عند ذكر الاسد الاشد بالفناء فكان وقت البقاء بعد الفناء واوان الاستقامة فيا لعول الشار اليها
بقوله ربنا وجئني ولهذا لم يعد بني قط الا بعد اربعين سنه من عيسى وبعثي ومع ذكر وقفا ثم يعقب السموات وما كانت النعم او بدت
نقدرها بالذكر استوزع الشكر على ما انعم الكمال الحاصل السبوق بالنعم الغير المتناهيه لحاضنتها اليلا يحتجب بروية الفناء فيشكر الطاعة تبرا الله
والكمالات كلها فان اذ مقام الفناء رويه الفناء والمسلم الحاصل في التمرين ومحو نوا التمكين ولهذا تاهم عليه السلام فلا اكون عبدا شكورا فطلب
محافظة الهدايه والكمال عليه بانفاقه على الظلمات التي هي شكر نعمة التربيه لها عليه وعلى والديه اللذين هما السبب القريب لوجوده اذ لو
لم يكن فيهما خير وخلق حسن وسر صالح لم يظهر عليه ذكر الكمال لانه سرهما ولهذا وجب الاحسان والدعاء بالوالدين ولهما وان الجاهل اذا
يتكمل المستعدين فان الواجب عليه الكامل والمحافظ كالله ثم تكميل المستكملين اذ الوارث انما صار من الامور النسبيه فربما كان صاحبا بالنسبه
لا حد سببا بالنسبه لغيره كما قال هستند ابرار سيات مقربين ولهذا قال والصالحين ولم يقل الصالحين او ورثتي اي اولادي الحقيقه سواء كانوا اصلبيه
او الان خلا الصالح الذي هو التكميل وتربيه المريدين لا يجمع الابعد تهيو استعدادهم والصلاح فما احوجهم وذكر من فيضه الاقدس ولو لهذا هذا
الصلاح والقبول التام الذي لا يكون الامن عند اصلا كان للاصلاح والتكميل والارشاد كما قال انما انت منذر من خشيها وهيا الى كمالها
الكمال بالشكر بالقيام بحق المنعم بالطاعات والتكميل بالارشاد ملاك الوراثة للاستقامه ووظيفه المتحققة بالوجود الحقاني في مقام البقا
اي حيث اليكم من ذنب رويه الفناء وهذه التوبه هي التي ثابت عليها موسى عليه السلام عند الافاقه كما تابع فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
وانا من المسلمين المتقدمين المستلمين في سلك العباد لكان الاستقامه او لذكر الموصوفون بتلك التوبه والاستقامه هم الذين يتقبل
عنهم احسن ما عملوا منظور نادرته منهم وحسن هداهم في مرتبهم لان التكميل احسن العلم الاتريان كل من اهتدى على طريقه التام هم
واشده في حفظ السنه من الخلل لكن اتباع ولم يقم به كما ينبغي خلله في الاستقامة وانكار عليه من الكرامه وذكر عالم عدم تبول العمل
الصالح وهو لا ما قاموا ان كرنيه الكمال قبل علمه وتجاوزين سيئاتهم التي هي بقايا صفاتهم وذواتهم بالمحو الكلي والطمس الحقيقي في مقام التمكين
فلا تقعون في ذنب رويه الفناء ولا تادبين ظهور الانانيه والانانيه في اصحاب الجذبه المطلقه وعد الصدق الذي كانوا يوعدون وحيث قال الحقتم
ذريتهم وما الحقنا بهم من علم من شئ ولكل درجات لما ذكر الصادقين وعقبهم بذكر من تقابلهم من المطرودين الذين حق عليهم القول وبين ان الفرق
الاولى اعداء السعداء والفرقة الثانية من اهل الاشقياء تناول الكلام الاصناف السبعة المذكورة في اوائل الكتاب للتقرب بذكر الصنفين
الذين هما الاصل في الايمان والكفر والتعريف بذكر الحجه الباقيه فقال ولكل درجات مما عملوا اي ولكل صنف من اصناف الكاسبين درجات من
جزاء اعمالهم مما عليين للاشقياء سافلين وغلب الدرجات على الدركات بل لكل احد من كل صنف رتبه ومقام وموقع قدم من احد الجنان
او طبقات النيران اذ هيهات طباكم في حبوحه الدنيا انكر عليهم اذ هاب جميع الحظوظ في لذات الدنيا الان كل احد بحسب استعداده الاول كالا

ونقصان فقابله وعجب وقت تلونه في هذا العالم سعادة عاجله وشقاوة فقابلها فلذلك حب كل واحد من الشقاوتين طيباتكم وحظوظ
شاب كلا كما ليه فمن اقبل بوجهه عما طيبات الدنيا وحظوظها والاستمتاع بها اواعرض بقلبه عن طيبات الاخرى ولذاتها وهم الثابته
اصلا لانفاسه في الامور الفانيه واحتجابه عن المطالب النورانيه كما قال فمنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق وذلك معنى قوله
اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا لان الحظ الاخروي التي تقضيها هو بيته ذهبت في هذه فكان ما نقص في النهار زاد في الليل والمراد بقبل
بوجهه الى الاخرى ومن عزهد بالزهد والتقوى ورغب في المعارف الحقيقيه والحقايق الالهيه واللذات العليه والانوار القدسيه التي هي
الطيبات بالحقيقة اوس منها حظ ولم ينقص من حظوظ العاجله عما قاس الاول بل وفر منها نصيبه كما قال من كان يريد حرث الاخرة نزد له
في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وما له في الاخرة من نصيب وذلك لان الاستغراق في عالم القدس والتوصل الى جناب الحق
يورث النفس قوة وقدرة يوثر بها في عالم الحس فكيف اذا اتصلت بنبع القوى والقدر اما ترى ان عالم الملكوت موثر في عالم الملك
متصرف فيه قاهر له باذن الله متع وتسخيره والتصاف في عالم الحس بحمد قوة الغطره وبطف نور القلب فلا يبقى له قدرة وفاقة وتاثير وتاثر
وكيف وقد تاثرت عما من شانه التاثر المحض وتسخرت لما من شانه التسخير الصرف والانفعال المطلق فهذا اقبال الدنيا كالظل متبع
من اعرض عنها وهربت من اقبل اليها قال امير المومنين عليه السلام من اقبل اليها فانه وارض عنها واسه فاليوم يجزون عذاب الهون
اى الذله والصغار لما كنتم تكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون اى بسبب استيلاء القوة الغضبيه التي شانها الاستكبار في الارض بغير الحق اذ لو تجردوا
عن الهيات الغضبيه الشهويه وترفعوا عن الصفات النفسيه وتواضعوا لابيب الانبيه والاتابيه لاستكبروا بالحق في السماء والارض
ولكان تكبرهم كبرياء الله كما قال الصادق عليه السلام لمن قال له ذيك كل فضيله وكمال الا انك متكبر لا والله بل ان خلعت من كبرك تخلع عنا
كبرياء الله او اما هذا معناه فهذا هو التكبر بالحق وعاكنتم تفسقون باستيلاء القوة الشهوانيه التي خاصيتها الفسق والفساد واذ
عرفنا الكبر فنقول ان الجن نفوسها ارضيه تجددت في ابدان لطيفه عنصريه من لطايف العناصر سماها حكماء الفرس الصور المعلقه
ولكونها ارضيه متجسدة في ابدان عنصريه ومشاركتها الانس في ذلك سميا ثقلين وكما امكن التاسر التهدي بالقران امكنهم وحكايتهم
من المحققين وغيرهم اكثر من ان يمكن رد الجميع واوضح من ان يقبل التاويل وان شئت التطبيق فاسمع واذ صرفنا اليك نفرا من جن
القوى الروحانيه من العقل والفكر والمتخيله والوهم حال القراءة في الصلاة اى ملناهم نحوك واتبعناهم سرك بالاقبال عليك
وصرفهم عن جانب النفس والطبيعه بتطويعهم اياك وتسخيرهم لك حتى يحق حكمك ولا تتوزع قلبك ولا تتشوش بالكبر بحركاتهم في وقت
حضورك عند طلوع نور القدس يستمعون القران الوارد اليك من العالم القدسي فلما حضروه اى حضروا العقل القوة الجامعه
للكمالات عند ظهور النور الفرقاني عليك قالوا انصتوا اى سكتوا وسكت بعضهم بعضا عن كلامهم الخاص بهم مثل الاحاديث
النفسانيه والتصورات والهواجس والوساوس والخواطر والمحاكات الفكريه والاستدلالات العقليه والقول ههنا حال كما ذكر
غير مرة اذ لو لم يسكتوا وسكتوا مستمعين لما نصف عليهم من الواردات القدسيه لم يبق من الوارد اثر لم يمكن تعلق الغيب
والورود المعنى القدسي والالقاء الكلام الالهي كما سمع ولهذا قال ان ناشيه الليل هي اشد وطا واقوم قيلا ولا مراء ان
مبدا الوحي مناما صادقة وذلك كون هذه القوى ساكنة متعطلة عند النوم حتى قوى عطارد على اشغالها وتخييلها فاليقظة

ملذوذ وجدي بالعذاب لان شهود المعذب ومحل صفة القهر لذة خاصة لمن ذاقها معرفتها من عرفها وذكرها من ذكرها
ومغفرة من ربهم كسيئات المعاصي وتكفير سيئات الرذايل لاصحاب الايمان ثم لسترة الاخفى ايضا لاصحاب المشاهد ثم لمحو
الصفات لاصحاب الاسرار وبعض اصحاب الجزم بطمس ذنوب الاحوال والمقامات وافناء البقيات واخفاء ظهورها بالانوار
والتجليات لاهل الفواكه والتراث ثم بافناء الذات بالاستغراق في جمع الاحديه والاستهلاك في عين الهويه لشرب الخمور
الصرفه وكلهم اصناف المتقين كمن هو في خالد كمن هو في مقاماتهم في دركات جحيم الطبيعه وشرب حميم الهوى فاعلم اذ لا الله
الا حصل على اليقين في التوحيد ثم اسلك طريقه اذ الاستغفار الذي هو صورة السلوك مسبوق بالايمان العلمي دون اللفظي
لان من لم يرزق ثبات الايمان لم تمكنه السلوك والثبات لا يكون الا باليقين اذ الاعتقاد المقلدي يمكن تغييره وكل حجاب ذنب
سواء كان بالهيات البدنيه او الصفات النفسانيه او القلبيه او الانيه كما قيل وجود كل ذنب لا يقاس به ذنب فالامر بالعلم هنا هو
الحث على شهود الرحمة والاستغفار لذنبه هو التخويف على التنصل عن ذنب ظهور البقيه والانانيه وللموقنين بتكميل
وارشادهم ودعوتهم للاخوة وهدايتهم للسلوك طريق التوحيد وهذا واشباهه مما يدل على ان الكمل سلوكه في الله الى الكمال بعد البعث والنشور
واسبغ عليكم انعامه الكمل من ربقة ليارته وحال الاخاله وشوكه ومعالم الذر انعم فيضه عليكم الانوار ورياض الاسرار
على حسنها فكيف اذا تو فتم الملائكة متوفي الملكة يخصص بالقاطنين في مقام النفس المنخرطين في سلك الملكوت الارضيه اي ما جلتم
وكيف يجلون اذا توفتم الملائكة الارضيه فيفيض اواجم على الصفة المولمة المودعه من جهتهم بالحجب عن الانوار القدسيه من وجوههم
والمنع عما يلوذ اليه من اللذات الحسيه منادياً بارهاق وجه النفس هو الجهة التي تلي القلب والقرب فيه هو الايلام من جنة بالحجب
عن انواره وافيه قرة العين من تجليات الصفات والدبر هو الجهة التي تلي البدن والقرب فيه هو التعذيب من جنة بالحجر عن
الجهة السفليه واللذات الحسيه التي اجذبت اليها بالميل الطبيعي والهوى والجنة عنها باخذ الالات الموصلة اليها منهم ذلك ان ذكر
القرب والايلام من الجهتين لسبب انهما يتبعوا ما استخطاه من الانهماك في المعاصي والشهوات البدنيه للبعد عن حياة باكحتوا
الضرب في الوجوه اجب الذنبة في قلوبهم مرض لما كانت سرايه حيات النفس لا البدن فاسره من تعذيبات البدن لا النفس
كونها من الملكوت التي من شانها التاثير وكون البدن من عالم الملك الذي من شانه الانفعال لم تكن اجفاء الاحوال النفسانيه كما
ترى من ظهور هيات الغضب والمسره والتاسف مخلخلا على وجوه اصحابها كالجلد الذي هو من اصعب امراض القلب موضعا
جبه وقعد صعب ازمان قلبه من الغلو والحقد لخبثه وانه نظهرها على صفحات وجهه وفي فلتات لسانه كما قال ابن هانئ اللام
ما اخر احد شيئا الا واظهره انه في فلتات لسانه وصفحات وجهه وذكر معنى قوله فلم فتهم سيماهم ولتعرفنهم في لحن القول ولحن القول
لوبات احد على معصيه او طاعة في مطمورة وراء سبعين باما مغلقة لاصبح الناس سفاها ولون لها تظهرها في سماه وجه كانه وكلمة
وشهادة ملكاتها ولتبلونكم حتى نعلم الله تعالى قسمان سابق علما معلوما تعالى الا لوح القضاء وتفصيلا في لوح القدر وتابع
اياها في الظاهر التفصيلي من النفوس البشريه والنفوس السماوي الجزئيه فنعلم حتى نظهر عيانا التفصيل في الظاهر
الملكوتيه والانسيه التي سبقت بها الجزاء بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثة اولها الفتح القريب الذي اليه بقوله فجعلوه من دون ذكر فتحا قريبا وهو فتح باب القلب بالترقي من مقام النفس

وذكر

وذكر بالمكاشفات الغيبيه والانوار اليقينيه وقد شاركه في ذكر الفتح المومنين كما اشار اليه بقوله واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب
وقوله فاثابهم الله بكتبه عليهم والتابهم فتحا قريبا ولمزيد البشارة بالانوار الملكوتيه والتجليات الصفاتيه كما قال وبشر المومنين وحصول
العارف اليقينيه وكشوف الحقايق القدسيه المشار اليها بقوله ومغانم كثيرة ياخذونها وثانيها الفتح المبين بظهور انوار
الروح وترقي القلب الى مقامه وهو منتهى النفس ولمقام القلب فسرصناها اللازمة اياها السابقة على فتح القلب
من الهيات المظلمة بالانوار القلبيه وعدني بالكلية وذكر معنى قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وكذا اي ما ثالثة الناشئة
عنه من الهيات النورانية المكتسبه بالتنور بالانوار القلبيه التي تظهر بها في التلوينات مصحر حالها وهي الذنوب المشار اليها
بقوله وما تاخر ولا منتفي هنا بالفتح القريب وان انتفت الاول به لان مقام القلب اتم والاكمل الابعد الترقي لمقام الروح
واستيلاء انواره على القلب فتظهر تلوين القلب ح ملذوذ تلوين النفس الزكان في مقام القلب بالكلية وتنقطع مادته وتحصل في
هذا الفتح مقام الشاهدات الروحيه والمسارات السريه وثالثها الفتح المطلق الثالثة بقوله اذا جاء نصر الله والفتح وهو
فتح باب الوحدة بالفناء المطلق والاستغراق في عين الجمع بالشهود الذاتي وظهور النور الاحدي فهذا الفتح الذكر هنا المشروط
وتترتب عليه امور اربعه المغفرة المذكورة واتمام النعم الصفاتيه والشاهدات الجماليه والجلاليه بكمال مقام القلب كما ذكر والهداية
للطريق الصعبة الذاتية بالسلوك في الصفات واختراق حجبها النوريه وانكشاف عيوبها الرقيقة حتى الوصول لفناء الانيه
والنصرة العزيزة بالوجود الموهوب والتاييد للحقايق الموروث بعد الفناء هو الاذن بانزال السكينة اي السكينة نور في القلب يسكن به
للشاهد ويطمئن وهو من مبادي علين اليقين بعد علم اليقين كانه وجدان يقيني بعد العلم ومرور ليزداد ولايانا وجدانيا
ذوقيا عينيا مع ايمانهم العلمي وسه جنود الصورات من الانوار القدسيه والامداد الروحانيه والارض من الصفات النفسانيه
والملكوت الارضيه كالقوى البشريه وغيرها تغلب بعضها على بعض لمقتضى مشيته كما غلب الملكوت السماويه الروحيه
على الارضيه النفسيه فتلهم بانزال السكينة وغلب الارضيه على السماويه في قلوب اعدائهم فوقعوا في الشك والريبه وكانامه
عليها بسيرايهم ومقتضيات استعداداتهم وصفاء فطر فريق الاول وكدورة نفوس الفريق الثاني حكيما لما فطر من
التغلب على مقتضى الحكم والصواب لبدخل المومنين والمومنات بانزال السكينة جنات الصفات الجاريه من تحتها
انهارعلوم التوكل والرضا والمعرفة واشالها من علوم الاحوال والمقامات والحقائق والمعارف ويكفر عنهم سياتهم من صفات النفوس
وكان ذلك عند الله فوزا لاستعداداتهم المكدرين لصفاتها بما فعالهم وملكاتهم وللمشركين والمشركات المرددين المطرودين عن جناب الحق من الاشقياء
الذين لا يكتمهم موافقة المومنين ظاهرا لما بينهم من التضاد الحقيقي والتناقض الذاتي الاصلي بحسب الفطرة الظانين بالله ظن
السوء لمكان الشك والارتياب وظلم نفوسهم بالاجتناب عليهم دايرة السوء بالتعذيب في الدنيا بانواع الوقايع كالقتل
والاهانة والاذلال وغضب الله عليهم بالقهر ولعنهم بالطرد والابعاد في الاخرى واعدهم انواع العذاب وسه جنود السيرات
كورها لتعذيب الجنود الارضيه على السماويه في المنافقين والمشركين معكس ما فعلوا بالمومنين وبدا علينا بقوله عزنزا
لتعذيه من القهر والقمع لان العلم من باب اللطف والعزة من باب القهر ان الذين يبايعونك هنا المبايعة هي بيعة العهد

السابق الماخوذ ميثاقه على العباد في بدو الفطرة وانما كانت مبايعة مبايعة الله الان النبي قد فنى عن وجوده وبقي بالله
وصفاته وافعاله فكل يبايعه ويتب اليه فقد صدق عنه انه ونسبه اليه فمبايعة مبايعة الله تعالى وانما قلنا انها نتيجة ميثاق
الفطرة اذ لولم يكن جنسيه ومناسبه اصليه بينهم وبينه لما وجدت هذه البيعة لانتفاء الالفة المقتضية لها بانتفاء الجنسية
فهي دليل سلامة فطرهم وبقائها على اصلها الاصلي بداله فوق ايديهم اي قدرته البارزة في صورة يد الرسول فوق قدرهم
البارزة في صور ايديهم فصرح عند انكث ونغم عند الوفاء فمن نكث العهد بتكدير صفاء فطرته والاحتجاب بحيات نفسانة
وتغليب ظلمانيات نفسه على انوار قلبه المرجب لخفة العهد فانما نكث على نفسه اي بعد وضرر نكثه عليه دون غيره لسقوطه عن
الفطرة الاصلية واحتجابه في الظلمات البدنية ومرماته عن اللذات الروحانية وبعده بها الام النفسانية وهذا هو النفاق
الحقيقي ومن لوفى بالمحافظة على انوار فطرته فسنؤتيه اجرا عظيما بانوار تجليات الصفات والذات الشاهدات ولهذا
سميت هذه البيعة بيعة الرضوان اذ الرضاء هو فناء الارادة في ارادة تعالى وهو كمال فناء الصفات وتحقيق هذا الثواب
لاطلاع الله تعالى على اصفاء فطرتهم قال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء
على الوفاء بالعهد وحفظ النور المذكور فحصل اعلى مقام الرضا ورضوا عنه بما اعطاهم من الثواب ولم يسبق رضا الله عنهم
لما رضوا مقامات كثيرة من علوم الصفات والاسماء ماخوذ وفيها وكان الله عزيزا بحيث كانت قدرته فوق قدرتهم حكيما حيث
عين في صورة هذا الفعل المجمل معنى هذا اللطف الخفي اذ ظاهر قوله يد الله فوق ايديهم قهر ووعيد حصل منه معنى قوله لقد رضي الله
الذي هو لطف محض وعد كما له مقامات كثيرة ماخوذ وفيها من علوم توحيد الذات فجعل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم
عنكم ولتكون اية وشاهدة للمؤمنين على توحيد الذات ولهديكم سبل كمالها بعد العلم واخرى من علومه تعالى التي هي عين
ذاته بعد فنائكم في وتحققكم به حال البقاء بعد الفناء لم تقدروا عليها اذ هي لا تكون الا له قد احاط الله بها دون من سواه
وكان الله على كل شيء من معلوماته قديرا سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله طلب الجمع بين اولي الظاهر والباطن من اهل الحضور ونهى عن التقدم المطلقة في الحضرة الالهية والحقوق النبوية
المتناولة للتقدم في الاقوال والافعال وحديث النفس والظهور بالصفات والذات وحصر كل اسم من اسماء الله مع ادب
يجب مراعاته على كمال ادبه وكمال مقام وصال ادب يجب على صاحبه محافظته فالتقدم بين يدي الله في مقام الفناء هي الظهور
بالانانية في حضرة الذات وفي مقام البحر الظهور بصفة مقابل الصفة التي تشاهد تجليها في حضرة الاسماء كالظهور بارادته في مقام الرضا
ومشاهدة الارادة في حضرة تجلي اسم المريد والظهور بعلمه بالاعتراض في مقام التسليم بحضرة العليم وبالتجلد في مقام الصبر بشاهدة
القادر وبحديث النفس في مقام المراقبة وشهود المتكلم وبالفعلة في مقام التوكل والانسلاخ عن الافعال في حضرة الفعال وهذه
كلها اخلال بادب الباطن مع الله تعالى واما اخلال بادب الظاهر مع ذكر الزام الاخص والاقدام على الفصول التي هي
من الاقوال والافعال وتشاهدها واما التقدم بين يدي الرسول باخلال ادب الظاهر كالتقدم عليه في الكلام والمشي ورفع الصوت
والنداء من وراء الحجرات والجلوس معه والبث عنده للاستيناس بالحديث والدخول عليه والانفراق عنه بغير الاستيذان والمشافهة
واما اخلال ادب الباطن معه فكالطمع في ان تطيعه الرسول في امر فطن السوء في حقه وامثال ذكر واما المخالفات التي تتعلق بالامر

والنواهي

والنواهي والاقدام على الشيء قبل معرفة حكم الله وحكم الرسول فيه فمن سوء ادب اهل الغفلة الذين نحن فيهم والقوا الله
في هذه التقدمات كلها فان من اقدم حتى تفاتة لا يصدر امثال هذه التقدمات فالموانع المذكورة ان الله سبح للمقربات القوليه
في باب الادب الظاهر والاحاديث النفسي في باب ادب الباطن علم بالفعليات والوصفيات وتظهر المثابات واعلم ان
فيكم رسول الله الاية لما كان في المؤمن طاعة الرسول اياه سرا عن ظهور نفسه بصفاته مخبتا عن فضل الرسول وكماله وذلك
لكمال الاضعف الايمان وكدورة القلب بهوى النفس واستيلاء النفس على القلب بالحيلولة الشهوات والذات الفعلية
عليها اورد لفظ لكن بين قوله لو يطيعكم وبين قوله حبب اليكم الايمان اصفاء الروح وبقاء الفطرة على النور الاصلي وزينه في قلوبكم
باشراق انوار الروح على القلب وتنويرها اياه واعداده لها للالهامات الملكية المحبب للاستسلام والانقياد لاحكامه وكره اليكم
الكفر اي الاحتجاب عن الدين والفسوق اي الميل الى اتباع الشهوات بالهوى وتتابعه الشيطان بالعصيان لنور النفس نور
القلب انقيادها له واستيلاءها عليه مكان العصيان بالاستسلام لامره والعصيان هو تنويره النفس بجمع معها الاقدام على المعاصي كفر بانوار
فقرة الروح واستيلاءه على القلب والنفس بنوره الفطري كان اضداده ذكر في الدين بمنوا طاعة الرسول اياهم لفقرة النفس واستيلاءها
على القلب وحجبها اياه عن نور الروح اولئك الموصوفون بحجة الايمان وتزينه في قلوبهم وكرههم الى عاصيهم هم الراشدون الساهون
على الصراط المستقيم دون من خالفهم فضلا من الله نعمة بهم في الازل المقتضيه للهداية الروحانية المستتبعة لهذه
الكمالات في الابد ونعم سوء عاقبة اياهم الكمال المقتضي لذكر الهداية الاصلية واعانته بافاضة الكمالات المناسبة لاستعداداتهم حتى انتهوا
ملكة العصمة الموجبة لكراهة المعصية وتسليم باحوال استعدادهم حكيم بعضهم عليها ما يليق بها ونسبها بحكمته وانظاف تان لا
اف الاصاركم لا يكون الا لجهل الدنيا والركون الى الهوى والاجانب الجهل السفلي والتوجه الى الطالب الجزوية والاصلاح انما يكون
من لوازم العدالة في النفس التي هي ظل الحالة التي هي ظل الروحة فلذلك امر المؤمنون المرحومون بالاصلاح بينهما على تقدير بغي احدهما
مع الباغية على تقدير بغي احديهما حتى رجع كلتاهما الى الباغية مضادة لحق ما فعلته بالبغي عاد رضاه عنه مع كبره وشجاعته في قتال اصحاب
معويه لعلمه بذكر انهم الفئة الباغية وقد الاصلاح في القسم الثاني وهو ان الباغية احدهما العدالة ان بغى احد الطرفين وهو الصدور
وهجم النفس على الظلم فيهما عن ذكر اذ الاصلاح انما كان فضله معتبرة اذا لم يكن بالنفس بالجذب القلب على مقتضى العدالة الحق لازالة
الجور لان الزمن ازكا كايه والجور عاية المصلحة الدنيوية وغير ذكر وانذكر كان الله امر بالمقسطين انا الحجة الالهية انما يترتب على العدالة
فالاصلاح اذا لم يكن عن عدالة لم يكن عن محبة الله لهم اذ لوجب اقتضاء محبة الله اياهم عجتهم له واقتضاء محبتهم له العدالة ومحبة المؤمنين
ظواهرهم لاخوة كما قال بحبهم ويحبونه ولو احبوه لاحبوا المؤمنين ولزم العدالة ثم من ان الايمان الذي اقام مرتبة التوحيد العلمي يقتضي
الاخوة التحقيقية بين المؤمنين لان سببها الاصلية والقرابة الفطرية التي ردت على القربى الصورية والنسبة الولادية بالاتكاس لاقتضاء الحجب القلبية الظاهرة
للانصار الروحاني فيعين هم الروحة الحجة النفسانية المسببة عن انتاب قوة الهوى فلا اقل من الاصلاح الذي هو من لوازم العدالة الواجبة
خصائها اذ لولم يعد عن الفطرة ولم تكدر وابعوا شيء الشاء لم تعاملوا ولم غالطوا وجب على اصل الصفاء مقتضى الروح والراحة والشفقة
اللازمة للاخوة الخصيصة للاصلاح بينهما واعاد تعالى الصفاء وانقوا الله في تكدر الفطرة والبعد عن النور الاخص بمقتضيات الشاء
والضراء لعلكم ترحمون وترك الاصلاح الحجة الدال على الاجتناب عن الوحدة لعلكم ترحمون بافاضة نور الكمال الذاتي لصفاء الاستعداد

والمناهي المذكورة بعد هذا قولان اكرمكم عند الله اتقيكم كلها من باب العلم المقابل للعداله اللازمة للايمان التوحيدي قوله ان اكرمكم عند الله اتقيكم معناه الاكرام بالنسب لنساء بني الكلي فوق البشر المنتسب الى ذكر وانثى والامتياز بالشعوب والقبائل لا يكون لاجل التعارف بالانساب الا التعارف فانه من الزوائد والكماله لا تكون الا بالاجتناب من الرذائل الذي هو اصل التقوى ثم كلما كان التقوى ازيد رتبه كان صاحبها اكرم عند الله واجل قد ظهر لك من المناهي الشرعيه التي هي الذنوب فرعرف ظاهر الشرع اكرم من الفواجر ومن الرذائل الخلقيه كالجبن والبخل والشره والحرص والحيز اكرم من المجتنب عن المعاصي المذكوره فانها من نتيجه التاثير والانفعال للغير والتوكل والمشاهده افعال الحق اكرم من الفاضل المتدرب بالفضايل الخلقيه المعتد بتاثير الغير المجيب بروبه افعال الخلق عن تجليات افعال الحق ومن انجذب الصفاتيه باللالتفات عنها في مقام الرضا ونحو الصفات اكرم من المتوكل في مقام توحيد الافعال المجيب بالصفات عن تجليات صفات الحق ومن وجوده المخصوص اي انيته التي هي اصل الذنوب بالفناء اكرم الجميع ان الله عليم خبير بتقاضكم انا المؤمنون لا نفرق بين الايمان والاسلام ومن ان الايمان باطن قلبي والاسلام ظاهر بدني اشارة الى الايمان الحقيقي وهو اليقين الثابت في القلب المستقر الذي لا ارتياب معه لا الذين يكون على سبيل الخطرات فالمؤمنون هم الموقنون الذين غلبت سلطنة اليقين قلوبهم على نفوسهم بحيث لا تخوض بهم بوجود النفس وصدوف الارتياب بل استولت قلوبهم على نفوسهم ونورتها بانوارها وتاصلت فيها ملكة القلوب حتى مازجت بها الجوارح فلم تكنها الا الجوارح بحكمها والتسخير هتها وذكر معنى قوله وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله بعد نفي الارتياب عنهم لان بذل الاموال والنفس في طريق الحق هو مقتضى اليقين الراسخ وثمرته في الظاهر اولئك هم الصادقون في الايمان لظهور اثر الصدق على جوارحهم وتصديق افعالهم اقوالهم بخلاف المدعين المذكورين بسم الله الرحمن الرحيم في اشارة الى القلب المجرد الذي هو العرش الالهي المحيط بالكل كما ان صدر اشارة الى صورة عالم مرآة الشمس في قوله رض جعل ملكه كان عليه عرشه العزيز حين لا ليل ولا نهار ولا كون ولا مكون عرش الرحمن اي وقال لا يسعني ارضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن قال في جلي يحيط بالعالم وما وراءها العنقا بالاحاطة بالكل وكونه حجاب الرب لا يعرف من اهل لا مقام القلب وان اطلع عليه من طلع هذا الجبل اقسم به وبالقرآن المجيد ابن العقار القرآن الكامن في الذر هو استعداده الاول الجامع لتفاصيل الوجود كله فانه ذر وصار بالفعل كان عقلا فرقانيا والاخفى مجده وشرفه لهذا المعنى او القرآن المجيد الثاني على الذر هو بعينه الفرقان البارز الذي اشرنا اليه جعلهما في القسم لشبههما وجواب القسم محذوف كما في صاد وغيره من السور وهو انه لحق او انه لحق بدل عليه بقوله بل عجبوا الخ ونحن بالحق الاول اي اما اهتدينا الى ابداع الحقايق والجاد الاشياء الاولية كالارواح والعقول وامثالها بل اعترفوا بذلك انهم في شبهة والتباس من خلق حادث يتجدد كل وقت ليس عليهم الشيطان حتى قالوا وما يهلكنا الا الدهر ونسبوا التاثير الى الزمان واعتقدوا عن معنى قوله كل يوم هو في شان ولو عرفوا الحق معرفته وكان اعترافهم بايجاده للخلق الاول وعن علم ويقين لشاهدوه الخلق الجديد في كل ان فلم ينكروا البعث وكانوا جادا مخلصين ليس للشيطان عليهم سلطان ونحن اقرب اليه من حبل الوريد لمثل القرب المعنوي في الصورة الحسيه الشاهدة وانما كان اقرب مع عدم المسافة بينه الجزء المتصل وبينه لان اتصال الجزء بالشيء يشد بالمسونه والانفسه الرافعة الاتحاد الحقيقي معيته وقربه من عنده ليس كذلك فان هويته وحقيقته المذبوحة هذيه وحقيقته ليست غيره بل ان وجوده المخصوص

العين انما هو بعض حقيقة النوع الوجود من حيث هو وجود هو ولواحقه لكان عدمها فخلو عنه القرب الصوري اي الاتصال بالجزئية الذي لا اتصال اشد منه في الاجسام مع كونه سبب جموة الشخص وبقاءه ثم بين اقربيته لنفس القرب بمعنى الاتصال والمقارنة كما قال امير المؤمنين عليه السلام مع كل شيء لا بمقارنة اذ الشيء يذكر مع ضده وهو ليس بشيء حتى يقارنه او تتعلق المتلقيان ان يعلم حديث نفسه الذي يوسوسه به نفسه وقت تعلق المتلقنين مع كونها اليقوى وانما ملقيها اللجه عليه واثبات الاقوال والاعمال بالصحايف النوريه للجزاء والمتعلق المقاعد عن اليمين هو القوة العاقله العليه المنتقشه بصور الاعمال الباقيه والمرتسمه بالاقوال الحسنه الصالحه وانما قعد عن يمينه لان اليمين هي الجهه القويه الشريفه المباركه وهي جهه النفس التي تلي الحق والمتعلق المقاعد عن الشمال هو المخيله التي ينقش بصور الاعمال الشريه البهيميه والسبعيه والاراء الشيطانيه الوهميه والاقوال الخبيثه الفاسده وانما قعد عن الشمال لان الشمال هي الجهه الضعيفه الخسيسه المشومة وهي التي تلي البدن ولان الفطرة الانانيه حرصا للذات لكونها من عالم الانظار امعنت بداتها وعمرتها الخيرات والشرور انما هي امور عرضت لها من جهة البدن والالته وهيئة استيلاء صاحب اليمين على اصاحب الشمال فكلما صدرت منه حسنة كتب له في الحال وان صدرت منه سيئه منع صاحب الشمال عن كتابته في الحال استظار للتسبيح او التوبه عن الغوائل البدنيه والهيات الطبيعيه بالرجوع الى مقره الاصلي وموطنه الحقيقي وحاله المرتجى لهم اثر ذكر الامر العارض بالنور الاصلي او الاستغفار اي التنور بالانوار الروحيه والتنعم بالحضرة الالهيه لهم اثر ملكة الظلمة الغريبه بالنور الموروث كما قال عليه السلام كانت الحسنات على ثنية اليسار وكانت السيات على ثنية اليمين فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئه قال صاحب اليمين لصاحب اليسار دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر وجاءت سكرة الموت اي شدة الجذبه الشاغله للحواس المدهله للعقل بالحق بحقيقة الامر الذي غفل عنه من احوال الاف والثواب والعقاب او احضرت سكرة الموت المختصة عن الادراكات الخارجيه احوال الباطنه واظهر عليه ذلك بانت ايها المحتضر منه تحيد اي تميل الى الامور الظاهرة وتذهل عنها وتقع في الصور للاحياء الى احيا اكل منهم في صورة تناسبه فوالاف ذلك الفوز في تحقق الوجد لشهود ما قدم من الاعمال وما اخر وجاءت كل نفس معها سايق من ملك وشهيد من ملك لا يعزب عن علمه لان كل احد عرف ربه بعلمه واختياره بعلمه واعماله الذي رسوخه لذاذ كر الشر انما نشا من شعور بذلك وحكم بالائمه لرسوخه كما انه اذا استقبل جسما يلائمه على هواه والفواه وهمه وقواه اوامر اعلويا روحانيا بعثه عليه عقله ومحبه الروحانيه ووضعه عليه قلبه وفطرته الاصليه فالعلم الغالب عليه والحب الراسخ فيه والعمل المكتوب في صحيفة مشهد عليه مظهور على صور اعطاية وجوارحه نطق عليه كتابه بالحق وجوارحه بهيات اعضاءه المشكله باعماله لقد كنت في غفله من هذا لاحتجابك بالحس والمحسوسات وذهولك عنه لاشتغالك بالظاهر عن الباطن فكشفنا عنك بالموت غطاءك الاداري الجسماني الذي احتجبت به فبصرك اليوم حديد اي ادراكك لما ذهلت عنه ولم تصدق بوجوده يقينا صرت بمعاينته وملقاه في اسفل سافلين من شيطان الوهم الذي غره بالظواهر وحجبه عن البواطن هذا الذي يهيا لجهنم ان ظهر تسخير الوهم اياه في التوجه الى الجهه السفليه وانه ملكه واستعبده في طلب اللذات البدنيه حتى هيا له جهنم ان قهر الطبيعه الغيابي جهنم العطاب للسالك والشهد اللذين توقاهما وملقاه في اسفل سافلين مهواه الحيوان الجسماني وعالم حب الطبيعه الظلمانيه فوزيان الجزاء ان اولاكما والمراد بتثنيه الخاطب تكرار الفعل كما قال الله تعالى لاستيلاء عليهم في الابعاد

بالقرآن يعلمك ما لم تكن تعلم العقل الجامع لجميع المراتب من يتأثر بالتذكر فخاف وعيد الكون قابلا للحفظ بجانب الذكر لك الاستعداد
قربا من دون المدوحة الدين لا تشرون به ﴿ بسم ﴾ سورة والذاريات الرحمن الرحيم والذاريات ذروا الى الخلق بالامر
والنسائم القدسية التي تدور غبار الشهوات الظلمانية وترتب الصفات النفسانية ذروا فالحاملات اثر الواردات النورانية التي
تحملها وقار الحقائق اليقينية والعلوم الكشفية الحقيقية التي تحاط عقول السائرين سيرا الى الله جادون التي تخف من الامور الفانية الى
قلوب اهل الوفاق او النفوس القابلة المستعدة الحاملة لتلك الحقائق والمعارف كالجاريات يسرا ان السفن التي تجري في بحار
العلمات وتدار القربات بواسطة تلك النفحات والواردات يسرا بالكلمة كالحروف المنزلة على ذكراء القلوب التي تجري في بحار
اخر الصفات بسلك النفحات يسرا فالمقسمات امرا انها الملك المقربين من اهل الجبروت والملكوت التي تقسم الكل واحد قسطا
منا السعادة والرزق الحقيقي بحسب الاستعدادات انما توعدون من حال القيامة الكبرى وحصول الكمال المطلق لصادق
وان الدين اي الجزاء الذي هو الفيض الوارد بحسب السير في السلوك والعلم العمل القبول او الجزاء والتعذيب بالحجاب والتباعد
بالجهات الموجبة المظلمة بسبب الكون في الطبيعة لواقع كما قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم انهم لصالوا الجحيم اتى بالبعدات والقرائن والمقتضيات على ان مقتضى اجتماعها
واجب الوقوع والسماء اي البروج ذات الطرائق من الصفات فان من كل صفة طريقا الى السماء البروج يصل اليها من سلكها على تمام
وحال بالتجلي الكمالي فوق يختلف من حدث النفس وسجونه المنبوذة الفاقدة عن اتحاد الجهة في السلوك او الاستعدادات الفاسدة
والمذاهب الباطلة الفاقدة من الكمال انها نواع الجمال المركب يوفكه عنه اي بسبب ذكر القول المختلف الذي هو حديث النفوس والاهواء
الفاسد من انكار المحجوب المحكوم عليه في القضاء السابق بسوء الخاتمة دون غيره او نصرف عما وعدون من الكمال من صرف
بالشقاوة الازلية في علمه فكر الخرصون اي لعن الكذابون بالاقوال المختلفة الذين هم في غمرة ايد جاهلون غافلة عن الكمال والجزاء
يسالون ايان يوم الدين ليصدهم عن ذكر المعاد واستبعادهم لذلك يجعلهم منه لكان الاحتجاب ايانهم وقوع هذا الامر المستبعد يوم هم
اي يقع يوم هم يعذبون على النار الجحيم فوق طامات الهات فساد الابدان والوقوع في الهاوية والنار ذوقوا فتنتكم
اي عذابكم الذي كنتم به تستعجلون بالانكار في اللذات البدنية واستمرار الحظوظ العاجلة والكمالات البعيدة والسعيدان المتقين
الذين تجردوا عن هيات الطبيعة وصفات النفس في صفات الصفات وعلومها اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك
الصفات راضين بها انهم كانوا قبل ذلك اي قبل الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين بشهود الافعال في مقام العبادات
والمعاملات كانوا عليه اللام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه كانوا قليلا من الليل ما يهجعون اي ينامون في مقام النفس بها فغفلون عن السلوك
وبالاسحار اي وقات طلوع انوار التجليات والفناء ظلم صفات النفس هم يستغفرون يطلبون النشور بالانوار وسر صفات
وحيات الاسود بها ومحوها في امواج الهاوية ارجاء بهم الحقيقية والنافعة حق للسائل المسعد الطالب والمحروم القاصر الاستعداد
اما المحجوب عن نور فطرته بالعوائق البدنية والرسوم العادية باغاضة العلوم الحقيقية والمعارف اليقينية على الاول والعلوم النافعة
الباعثة على الرياضة والمجاهدة على الثاني وفي الارض اي ظاهر البدن ايات من طواهر الاسماء والصفات للموقنين الذين
يشاهدون صفات الله من مظاهرها وفي انفسكم من انوار تجليها افلا تبصرون وفي سماء الروح رزقكم المضمن من العلوم كما في سماء العلم

رزقكم الصوري وما توعدون من الانوار واحوال القيامة الكبرى انه لحق اي ما ذكر من الايات الآفاق والانفس ووجود الرزق وما
وعد في السماء حق مثل نطقكم فانه صفة من صفات المتكلم الحقيقي ظهر على السانكم وفي ارض ابدانكم ويجلى بها المتكلم الحقيقي على قلوبكم
ان حصر شديد تم وزنها الرزق المعنوي الذي يندرج فيه الالفاظ من سماء روحكم عليكم ان كان نطقا حقيقيا الاصوات
كاصوات الحيوانات فانه لا سر نطقا الابجار او حصريه كالكواشر فتوره عليكم لتعتبروا به يا احوال الآفاق وانها حديث
ضيف ابرهيم وما نزلوا به فقد مر تحقيقه في سورة هود فعزوا الى اما ان تقطعوا اليه واستغصوا النور واستمدوا من فيضه
في محاربة النفس والشيطان وتخلصوا اليه من عدوانهما وطغيانهما ولا ملتفتوا الى غيره ولا تشبهوا لما سواه وجودا وتاثيرا فتسوى
عليكم الشيطان وسوس لكم طاعة وعبادة ولا تجعلوا معه هوى النفس معبودا كالنمرود او اتاهاه فتذكروا وتجتنبوا عنه فتهلكوا
وما خلقت الجن للتنزه وانس الابدان او الملكين المشورين الاطهر عليكم صفاتي وكالاتي معروفة ما تعبدون اذ العبادة تقتضي
ولم يعرف ما يعبد كما قال العارف الحق عليه السلام ما عبدتك ربا لم اره اي ما خلقتم لتجتنبوا بوجوداتهم وصفاتهم عني فجعلوا انفسهم
الهة معبودة غيري او تجتنبوا الخلق وما هو في انفسهم فجعلوه الها غيري وعبدوه وما اريد منهم من رزق اي خلقتهم بان
احببت ظهر بذاتي وصفاتي لمظهر واصطفيتهم خلقا مجتبوا ونستر وا بفناء الافعال والصفات ولا تنسبوا الرزق
والاطعام والتاثير لانفسهم بظهورها بالافعال والصفات وابحال افعالها وصفاتها بالكذب والطغيان ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين اي ذات الموصوف بجميع الصفات وهو مصدر الافعال للطيفة كالرزق والقدرة كالتاثير في الاشياء او في
غيره فان للذين ظلموا بنسب السفعة والتاثير لغير من خلوقاته سواء كان ذكر الغير انفسهم او غيرهم نصيبا او لغيرهم من عذاب الله
مثل نصيب ظلمهم من المجرمين بالصفات فلا يستعجلون في الاستمداد باغالهم فويل للذين كفروا اي حجبوا عن الحق اي مرتبة
كانت بان كان من يومهم الذي يوعدون في القيامة الصغرى بسم الله الرحمن الرحيم والطور الطور هو الجبل
الذي تكلم عليه موسى وهو الدماغ الانساني الذي هو مظهر العقل والنفس اقسم بشرفه وكرامته والكون الفلكي الاعظم
الذي هو مجمع الجهات بالنسبة الى العالم بثابة الدماغ بالنسبة الى الانسان لمكنون اشارة اليه واقيره لشرفه
وكونه مظهر الاوامر الالهية ومحل القضاء الازلي والكتاب المسطور هو صورة الكل على ما هو عليه من النظام المعلوم المنتقش
في لوح القضاء الذي هو الروح الاعظم الشاري هيهنا بالرقة المنشورة ونكرها للتعظيم والبيت المعمور هو قلب الاطلس
اي النفس الناطقة الكلية وهو لوح القدر وعوالم كثرة الهاف المكونة به والسقف المرفوع هو السماء التي تدور الصورة عليها حكام
من لوح القدر الذي هو اللوح المحفوظ الذي تظهر في عالم الشهادة بحكم الحفاظ المواد وهو لوح المحو والاثبات بشابه محل
الخيال فما الان والبحر المسجور هو الهيولى المملوة بالصور التي نظهر عليها جميع ما ثبت في الالواح المذكورة ان عذاب ربك
لواقع يظهر بالقيامة الصغرى عند تمام دور الاول وهو تمام دور الظهور بالدماغ لمكون الكتاب المسطور اشارة الى الملكات
المركوزة في الروح الانساني السماة بالعقل القرآني والروح هو الرق المنشور وتنشر ظهوره وانشاؤه في البيت
المعمور هو القلب الانساني والسقف المرفوع هو مصدع الجمال المنتقش بالصور الجزئية والبحر المسجور هو مادة البدن
المملوة بالصفة فاذا علم يوم تمور السماء مورا اي تضطرب الروح وحي وتذهب عند السكرات ومفارقة البدن وتسير الجبال

ان يذهب العظام وترم وتصير هباء منثورا فيومئذ للكذبين الذين احتجبوا بالدنيا عن الاخرة كذبوا بالجزاء الذين
هم يخوضون في باطل اللذات الحسية والاعتقادات الفاسدة والاقوال المزخرفة وسعقون في اللعب الذي هو الحيوة الدنيا وزينتها
الشريعة الذوالي يوم يدعون الى نار جهنم دعا يحرقون ويسجرون بالعسف لانا رالحرمان والالام تعزيرا لطبيعة الغاسقة المحسوسة فيسلاسل
التعلقات واغلال الحيات الرمانية ان المتقين الذين اعقوا الرذايل وصفات التقوس في جنات من جنات الصفات والذات
وفرح وتنعم فيها فاكهين متلذذين بما اتيهم ربهم من انوار التجليات ومعارف الوجدانيات والكشفيات ووقيهم ربهم عذاب الجحيم
الطبيعيات والاحتجاب بالبهيميات والسبعيات من الحيات كلوا من ارزاق الحكم والعلوم الحقيقية التي هي قوت القلوب واشربوا
من مياه العلوم الناضخة وفور العشوة والمحبة الخالصة سابقا غير فيما كنتم تعلون بسبب اعمالكم في الزهد والعبادة والمجاهدة
والرياضة متكئين على سرر ارهر اتب ومقامات مصفوفة مترتبة كالتسليم والرضا ومتقابلة متقاوين مقاما تهم كاخوة الخزانا
على سرر متقابلين وزوجناهم بحور عين اي مرجانا من دجاتهم من الصور المقدسة والجواهر المجردة من الروحانيات التي لا حسن وراء
حسنها واسد دناهم بفاكهة من الواردات اللذيذة والمواجيد الذوقية والاشراقات البهجية ولحم من العلوم المقربة للقلوب
والحكم المحكمة مما يشتهون اي يشاقون اليه لمقتضى استعداداتهم واحوالهم يتنازعون متعاطون وسعاورون في مباحثاتهم
ومحاوراتهم ومذاكراتهم كاساتا ثراذ الذيذا من المعارف والعشقيات والذوقيات لا لغو فيها سقط الحديث والهذيان والكلام
بالاطائل بحتة ولا تاثيم ولا قول يوم به صاحبه وتب لا لاثم كالتجنيب والفحش والشتم والاكاذيب ويطوف عليهم غلمان
لهم من الملكوت الروحانية اي عدهم الروحانيات او اهل الارادة وصنا الاستعداد من الاحداث الطالبين كانهم لفرط صفائهم
ونورتهم لؤلؤ مكنون محفوظ من تغيرات هوا النفس وغبار الطبايع مخزون من سلاسة ذوي العقايد الردية والعادات
الذميمة واقبل بعضهم على بعض يتساءلون عن بدايا تهم واحوال رياضاتهم في عالم النفس وما رأى الحس الذي هو الدنيا قالوا انا كنا
قبل الوصول الى فضاء القلب وروح روح في الافئدة من اهلنا من القوى البدنية وصفات النفس مشفقين وجلين من ذكر الله
خائفين من العقاب فمن الله علينا بتجليات الصفات ونور الاثبات ووقينا عذاب سموم هوى النفس وجحيم الطبيعة انا كنا
من قبل في هذا المقام ندعوه ونعبده انه هو البر المحسن الذي دعاه بانامل العلم والتحقيق الرحيم لمن عبده وناداه بالهداية والتوفيق
والصبر بمنع النفس عن الظهور بالاعتراض على الحكم فانك باعيننا فانا نراك ونرفك خاضعا خاشعا عن ذهاب ظهور النفس حضورا وسبح بحمد
ربك بالتجرد عن ملابس صفات النفس حامدا لربك بالظهار كالاكل الذي حرم صيامه حين يقوم في القيامة الوسطى عند نوم غفلة متلم
النفس بالرجوع الى الغفلة ومن الليل ومن بعض اوقات الظل عند التلوين بظهور صفة من صفاتها فسبح بالتجرد عنها
والتنور بنور الروح وادبار نجوم الصفات وضيائها ظهور نور شمس الذات وطلوع فجر بداية المشاهدة سورة والنجم

بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى اقسم بالنفس المجردة اذا غلبت وعرجت عن محل الظهور وسقطت عن
درجة الاعتبار في الحضور بما ضلصاحبكم بالوقوف مع النفس والاغراق عن المقصد الاقصى بالميل اليها وما غوى بالاحتجاب
بالصفات والوقوف معها في مقام القلب وما ينطق عن الهوى بظهور صفة النفس في التلوين ان هو الا وحي يوحى اليه من ربه قد
وصل الى الافق البين الذي هو نهاية مقام القلب الذي هو سماء الروح لا انتهاء له الى الافق الاعلى الذي هو نهاية مقام الروح

على روح القدس الذي هو شديد القوى فاعلم انه تاثير اقوى ذو مرة دو شان واحكام في علم الامكان تغيرهم
ونسيانه فاستوى فاستقام على صورته الملكية والنبي بالافق الاعلى انه حين كون النبي بالافق المبين لا ينزل على صورة لا تتحاذ
لشكل الروح المجرد في مقام القلب الا بصورة مناسب الصور المتمثلة في مثاله ولهذا كان يتمثل بصورة دحية الكلبي وكان من
احسن الناس صورة واجمله ولا يرسول الله ثم تمثل بصورة يمكن انطباقها في الصدر لعظم القلب كالانسان والبصورة والا صورة
الحقيقية التي جبل عليها فلم يظهر للنبي عليه السلام الا مرتين عند عروجه الى الحضرة الاحدية وصورة مقام الروح في الترقي وعند نزوله
عنها ورجوعه الى مقام الاثار عند سدرة المنتهى ثم في الندماء ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله وتارة في مقام جبرئيل بالفناء في الوحدة
والترقي عن مقام الروح وفي هذا المقام قال جبرئيل عليه السلام لو دنوت انملة لاحترقت اذ وراء مقام ليس الا الفناء في الذات والاحتراق
بالسبحات هذا ان امكن الوصول الا بالرجوع من الحق الى الخلق حال البقاء بعد الفناء والوجود الموهوب الحقاني فكن فاهم
قوسين فان كان عليه السلام مقدار دايرة الوجود الشامل للكل المنقسم خط موهوم له قوسين باعتبار الحق والخلق والاعتبار هو الخط
الموهوم القاسم للدايرة المنصفين فباعتبار البداية والنهاية مكونة الخلق هو القوس الاول الحاجب للعبد في اعيان المخلوقات وصورها
والحق هو النصف الاخر الذي يقرب منه شيا فشيا ويخفى ويدفن فيه باعتبار النهاية والبداية فالحق هو القوس الاول الثابت على مقدار
از لا وابدا والحق هو القوس الاخر الذي حدث بعد الفناء بالوجود الجديد الذي وهبه له ابدا فمن مقدار القوسين يرتفع الاثنينية
الفاصلة الموهومة لاتصال احد القوسين بالاخر وحق الوحدة الحقيقية ذو عين الكثرة بحسب تضمن الكثرة فيها وسعة الدايرة تغير مسمى
بالحقيقة احديه الذات والصفات فاوس للعابدين في مقام الوحدة بلا واسطة جبرئيل ما اوحى من الاسرار الالهية التي لا محذور في شهودها
لاصاحب النبوة اكذب الفواد ما راى فمقام الجمع والفواد هو القلب المترقي الى مقام الروح في الشهود الشاهد للذات مع جميع الصفات
الموجود بالوجود الحقاني وهذا الجمع هو جمع الوجود الذي لا فواد فيه والعبد الفناء الكلي فيه لا لبس بل اصطلاحهم على جمع الجمع
ولهذا الجمع هيمنة العبد الباقي الى الذات الموجودة مع جميع الصفات افتقارا ونه افتقاري عاشق لا معشوق ولا ممكن موضوع وتصور
كيف يمكن اقامة الحجة عليه انا الحاضر حيث يمكن تصور الامر المختلف فيه ثم الاحتجاج عليه بالنفي والاثبات حيث لا تصور فلا محاكمة
حقيقة وقد مناه جبرئيل صورة الحقيقة مرارا اخر عند الرجوع عن الحق والنزول الى مقام الروح عند سدرة المنتهى قيل هي
شجرة في السماء السابعة منتهى اليها علم الملك والاطلاع احد بما وراءها وهي نهاية مراتب الجنة يأوي اليها ارواح الشهداء فهي الروح
الاعظم الذي لا معنى وراءها ولا مرتبة ولا شرف فوقها الا الاحدية المحضة فلهذا نزل عندها وقت الرجوع عن الفناء المحض الى البقاء
وراء عندها جبرئيل صورته التي جبل عليها عندها جنة المأوى التي ماوى اليها ارواح المقربين اذ يغشى السدرة من جلاله
وعظمته ما يغشى لانه صلى الله عليه وسلم كان يراها حين كشفه بالوجود الحقاني معين اسفار الحق تجليا في صورتها فاقعد عن السدرة
من الفجل الاطلس ما سترها وانما فراها حين الفناء لم يحجب بها وبصورتها ولا بجبرئيل وحقيقته عن الحق ولهذا قال ما زاغ
البصر بالاسنات لا الغير وروته وما طغى بالنظر الى ما فوقه واحتجابه بالاثنينية لقد راى من ايات ربه الكبرى ان الصفي الوجاهة
التمهدي فيها جميع الصفات بتجليه تعالى فيها حضوا الاسم الاعظم الذي هو الذات مع جميع الصفات العبر عنه بلفظ الله
فوعيه جميع الوجوه حيث لم يحجب عن الذات بالصفات ولا بالصفات عن الذات وكم من ملكة السموات لا اغوا اليه الشفاعة

من الملايكة هي الفاضة الانوار والامداد على المستغيث عند استغاثته بالتوسل بالشفيع الذي هو الرسول الوسط
منها واتصال فيعا هذا شانا عنهم فرحق النفوس البشرية لا تكون اذا كانت مستعدة في الاصل قابضة لنفيض الملكوت
ثم زكوا عن الهيات البشرية والغواشي الطبيعية بالتوجه الى جناب القدس والتجرد عن ملابس الحس وسواد الرجس فيفيض من
نورها وستمد من فيضها وتتصل بها وتحفظ على سلكها فيتقرب الى الله بواسطتها فالاستعداد القابل الاصلي هو الاول في
الشفاعة والرضا بها هو الزكاة والصفا الحاصل بالسعي والاجتهاد فاذا اجتمعا حصلت الشفاعة وان لم يكن الاستعداد
في الاصل او كان وقد غير بالعلايق والعلاشي ولم يبق على صفائها فلم يكن ادنا ولا رضي من الله فلا شفاعة فقول الانفع شفاعتهم
شيئا سمناه عدم الشفاعة لا وجودها وعدم اغنائها لاستحالة ذلك في عالم الملكوت فهو كقوله لا ترى الضب بها تحتي والمراد
الذي وفق الله عليه بتسليم الوجود الى حال الفناء في التوحيد والقيام بامر الجبور وسلم الرسالة والنبوة في تمام الاستقامة
او اقر الكمالات التي ابتلاه الله بها وراها ذكرت في الصفات وقررت في محفظ الى بعد الاخوة مشاقة عليه فراى الفطرة بان
ثبت عليه حتى بلغ مقام التوحيد الشاراليه بقوله وجهت وجهي للذي فطر السموات الآية وزرة وزر اخرى لان العقاب يترتب
على هيات مظلمة رسخت في النفوس بتكرار الافاعيل والتقاديد السيئة التي هي الذنوب وكذلك الثواب انما يترتب على امداد
من هيات الفضائل كما قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى خلافا لمن يقول بالعاجلة للقصور المقدر وان كانت تذكر ايضا
مسندة الى قضاء الله وقدره لكن المعتبر هو السبب القريب للوجود الكوني وقع النشاة الاخرى على اصول ثلثة الاول
اعادة الارواح الى الاجساد للجزاء المترتب على اعمال الخير والشر بالمصير الى النار او جنة الافعال والثاني هو العود
الى الفطرة الاول والوجود الاستقامة القديم والثالث هو العود الى الوجود الموهوب الحقاني بعد الفناء التام والاول يشترك فيه
منه سواء كانت الاجساد نورانية او ظلمانية دون الباقي فان الارض اذ قت الارض ان حلت على القياس الصوري فقد تهافت ظاهر والناقض
الما البنية لوقفها والدافعة وان حلت على الكبرى فقد تهافت من وجهين احدهما القرب العنوي لما لها اقرب شيء لما كل احد لكونه في غير
الوصية وان كان هو بعيدا عنها لغفلته وعدم شعوره بها والثاني ان وجود محمد وعيسى عليه السلام متقدم دور الظهور واحد
الشرائع ولحذا قالت اتاوا عشر كما بين وجمع بين السابه والوسطى ونظير بوجود المدبر عليه السلام بين الحاضرين وقد بين
كاشفة ان تغربينه الاشياع وجود غيره وعلى هذا فالمعنى واسه فاسجدوا بالفناء ولعبدوا بالبقاء بعد ج بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت
الساعة وانشق القمر انما كان انشقاق القمر اية تقرب القيامة الكبرى لان القمر اشارة الى القلب لكونه ذا وجهين وبه مظاهر التنوير والنور
منقوص الروح والاستفاضة النور من الروح كاستفادة القمر النور من الشمس واضافة تاثير نور الروح فيه فظهور شمس
من معرفها الى بروزها من حجاب القلب بعد كونها في غلاف قرب الفناء بالوحدة الكونية مقام الشاهد والوجيه الى الشهود والفناء
وان حلت على دور الظهور الذي هو زمان المهدي المبعوث في نسبها فانشقاق القمر انقلاقه عن الظهور به عليه السلام بظهوره
في دور القمر وان حلت على الصغرى فالقمر هو البدن الاستفادة نور الشعور والحيوة من شمس الروح وظلمته في نفسه وبقوته
قوله يوم الباع ان يظهر مقتضى الموت وبدء موجبه الى شكله مطبع مكره النفوس خشعا بصارهم من الذل والعين الى سكنة
والحان يخرجون من الاجداث الابدان كانهم جراد منتشر شبههم بالجراد لكثرة النفوس المفارقة وذلتها وضعفها وهو صبا او هنا كما على

حصرة اللذات الحسية والشهوات الطبيعية وميلها الى الجهة السفلية كما شبهها بالفراشة لتهافتها على نور الحيوة وعلى الاول
يوم يدعو الداع الروح او القلب النفوس الى شكر عند هاتين تركت العاجلة واللذات البدنية والحسية الذي هو الموت الارادي
بالرياضة ومشايعة السير في التوجه الى جناب الحق خشعا بصارهم ذليلة منكسرة لقهر الداعي لها واستيلائه عليها يخرجون من الاجداث
الابدان بالتجرد والانخلاع عنها كانهم جراد لضعفها وطيرانها في شعاع نور شمس الروح مهطعين الى الداعي على كلا التاويلين لانقيادها
طوعا وكرها يقول الكافرون اي المحجوبون عن الدين او الحق هذا يوم عسر لشدته وهم الى اللذات والشهوات الحسية وشوقهم
اليها وحبهم لها فاما غير المحجوب فايسر شيء عليه الموت الطبيعي والارادي جميعا فتفتح ابواب سماء العقل ويعلو نصب العالم
السفلي بقوله ان نكسا عقولهم بالميل الى الدنيا والاشتغال بتدابير الامور الجزوية وترتيب اللذات الحسية والانهماك في المعاشة
وصرف عليها فيه وقتها سعيا واجتهادا بها عن الامور الاخروية المؤدية الى الهلاك فهو كقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
وفجرنا ارض النفس عيونا علوما وجزوية حسية متعلقة بكسب الحطام وجمعه والتلذذ به والترفه فيه كان نفوسهم كلها ذلك التدبير
لشدة انجذابها اليها موصوفا فيها فالق العلمان في طلب الدنيا وحبها على الآخرة قدره الله تعالى وهو اهلاكهم بسبب التورط
في الشهوات بالجملة وتظاهرها على شريعة ذات اعمال وعلوم ترتبط بها الاعمال واحكام ومعاقد تستند اليها الاحكام تجري باعيننا
ان نفقد على حفظ مناقب لجه جهلهم الغالب العام اياهم فلا نعلمها جهلهم فسطلها حرا النوع عليه الكم الذي كان نوع يكفره
من قومه بان لم يعرف خطيئتي وعظموه فجره به بل انكروه فنصوص فهلكوا بسببه ولقد تركنا ها اية اثار تلك الشريعة والعناية
لا يوناها هذا اية بينة لمن يعتبرها فهل من متعظ فان طريق الحق واحد والانبياء كلهم متوافقون في اصول الشرايع فكيف كان
عذاب القوم باهلاكهم في ورطة الجهل وحرمان الحيوة الحقيقية واللذة السرمدية وانذارهم بلسان نوح وهود وصالح وهلم
باولي فتح السماء بانزال الروح والوحي على نوع ان فتحنا ابواب سماء روح نوع نعليم كل شعب مقرة شامل يجمع الخيرات
وفجرنا ارض نفسه عيونا الهاما جزئية كان نفسه كلها علوم فالق العلمان بانضمامها فصارت قابلات وارا وحيه بين طبقاتها مرتبة
الموسة على العمليات والنظريات فجلناء عليها بالعلم بها والاستقامة فيها فجاءها وبقوته فورطة الجهل فهو قوان يثار
بحر الهيولى واسراج الجهالات وهلكوا انما سدا ناقة نفسه ابتلاء لهم ليتبين المستعد القابل السعيد من الجاهل المنكر
الشقي فارتقبهم انظر بنجاة الاول وهلاك الثاني واصطبر على اذاهم وانتبهم ان جاء العلم قسمنهم لها علم الروح الفايض
عليها وهلم علم النفس ارلها المعقولات وهم المحسوسات كلم شرب محتضر حضر شربها بالتصوير الروح وتبرز العلوم
الحقيقية والناقصة منها وهم يحضرون شربهم بالاه ة لما يتبع الخيال والوهم وتلقى الهيات والخيالات منبلبان ساعة موتهم
اي القيامة الصغرى وقد عهم في العذاب الابدي بزوال الاستعداد وقلب الوجوه لا استطاعوا سبيلا وهم اشد امرا وعذاب العقل والخواص
ان المجرمين الذين اجرموا بالهيات المظلمة الردية الجسمانية في ضلال عن طريق الحق لعمى قلوبهم بظلمة صفات نفوسهم وسوء
جنون وولاحتجاب عقولهم عن نور الحق بشوايب الوهم وحيرتهما ان الباطل يوم يسجبون على وجوههم بحشرهما في صور وجوههما
الى الارض في تسخيرها في قهر الملكوت الارضية فتقهرها انواع العذاب وبعدها سير ان الحان فقال لهم ذوقوا مس
سقر وما امرنا الا كلمة واحدة اي تعلق المشية الالهية الموجبة لوجود كل شيء في زمان معين على وجه معلوم ثابت في لوح القدر

المسمى في الشرع كن فيكون وجوده فذكر الايمان على ذلك الوجه دفعا للزيغ اى الرواج الفكرى لان المتعين على الاطلاق فى جناب
من مراتب الكيان الثلث عاليه رفيعه وهى علوم مرتبة بحسب مراتب الكيان المذكورة فمقعد صدق اى خير وافر هو حظ الانسان
عند مليك مقتدر حضرة الاسماء حال البقاء بعد الفناء وهو تمام الفرق بين الذات والصفات كما سبق بالذات فمقعد صدق والصفات
عند مليك مقتدر كالوجود والحكم ومقتضى العناية على احسن وجه واتم نظام فمقتدر مقدر على تعريف ما فى كل حاكم بشئة
وفيخزه على مقتضى ارادته لا امتناع عليه شئ بسورة الرحمن اسم الرحمن الرحيم الرحمن اسم خاص من اسماء الله تعالى باعتبار
افاضة اصول النعم كلها من الاعيان وكمالاتها الاولية بحسب البداية وانما اورد ههنا العلم وصيغة الشامل للوصف فانه تحقيقه
فى البدائع لسند اليه الاصول المختلفة الواردة بعد علم القرآن اى الاستعداد الكامل الانسانى للتلقى بالعقل القرآنى الجامع للاشياء
كلها حقايقها واوصافها واحكامها لا غير ذلك بالمكن وجوده ومنتج بالبداهة فى الفطرة الانسانية وركزه فيها ولان ظهوره وبروزه
لا الفعلى تفصيل ما جمع فيه وجهر وبرزه فرقانا انما كون بحسب النهاية اذ ذكر الفرقان كاذكره فى قوله تبارك الذى نزل الفرقان لانه مزياب
الرحمة الرحيمية الرحمانية خلق الانسان اى لا ابدع فطرة واودع العقل القرآنى فيها ابرزه فى هذه النشأة مخلقة فى هذه الصورة
العجيبة على البيان اى النطق المميز اياه عن جميع ما سواه من المخلوقات لتخبر به عما فى باطنه من العقل القرآنى الشهود والقلب
بجريان فيه وميزان بحساب اى قدر معلوم من نهايتها وموازينها مضبوط الانتجاز احدهما قدره ومرتبته التى تعلقت فى فطرتها
كالات وسراتب محدودة القدر معلومة الغاية فتهيم اليها والنجم اى النبت الحيوانية النورانية بالشعور الحسى فى ابدان الجسم والشجر
اى النبت النباتية المغذية تسجدان تتوجهان الى ارض الجسد ووضع جبهتهما عليها بالميل والاقبال الكلى نحوها التى بنيتها
وانمائها وتكميلها والسماء ارتفاعها العقلى محل مشرع الروح وقرار القلب ووضع اى خصص ميزان العدل فى ارض النفس
البدن فان العدالة هيئة نفسانية لولاها لما حصلت الفضيلة الانسانية ومنه الاعتدال فى البدن الذى لولاه لم يكن لما وجد
ولم يبق ولما استقام امر الدين والدنيا بالعدل واسبب كالنفس والبدن به بحيث لولاه لفسدا مزاجاته وتحافظته
قبل تعديد الاصول تمامها لشدة العناية به وفرط الاهتمام بامره فوسطه بينه وبين قوله والارض وضعها للانام قوله ان لا
تطغوا فى الميزان بالافراط عن حد الفضيلة والاعتدال فيلزم الجور الموجب للفساد وابقوا الوزن بالقسط اى بالاستقامة فى
الطريق وملازمة حد الفضيلة وبقط الاعتدال فى جميع الامور وكل القدر ولا تخسروا الميزان بالتفريط عن حد الفضيلة
قال بعضا حكماء العدل ميزان الله تعالى وضعه للخلق ونصبه للحق والارض اى ارض البدن ووضعها هذه الخلقات المذكورة
فيها فاكهة اى ما فيه اللذات الحسية من ادراكات الحواس والمحسوسات والنخل اى القدرى المثمرة للذات الخيالية الوهمية
الباسقة من ارض الجسد فى هذا النشء ذات الاكمام اى علف اللواحق الاربع والحب اى القوة الغاذية التى تهيئها للتغذية والاكل
والشرب ذو العصف اى الشعب والاوراق الكثيرة المنبسط على ارض البدن من الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة
المغيرة والمصورة اللازمة للبدن المقتضية لخواصها وانعالها وما تعدها وتهيأها وتحصلها لحفظ القوة والايام ما يصير بدل
ما يتحلل ويزيد فى الاقطار والريحان اى المولد للموجة للذة الوقاية التى هى اطيب اللذات الجسمانية واسلاق البدن بتوالد
مادة النوع فبأى الاء ربكما تكذبان من هذه النعم المعدودة ايها الظاهريون والباطنيون من الثقلين اما النعم الظاهرة

البلوغ

الباطنة خلق الانسان اى ظاهره وجد الذى يونس اى بحر من صلصال من اكثف جواهر العناصر المختلطة الذى يغلب
عليه الارضية واليبس كالفخار الصلب الذى ناسب جوهر العظم الذى هو اساس البدن وداعمته وخلق الجان اى باطنه
وروحه الحيوانى الذى هو مستور عن الحس وهو ابو الجن اى اصلها القوى الحيوانية التى اقواها واشرفها الروح اى الشيطان
المسمى ابليس الذى هو من ذرية من مارج من لهب لطيف صاف من نار اى من الطف جواهر العناصر المختلطة الذى يغلب
عليه قبوله النارى والحر والمارج هو اللهب الذى فيه اضطراب وهذا الروح دائمه الاضطراب والتحرك رب المشرقين ورب المغربين
اى مشرق الظاهر والباطن ومغربهما باشراق نور الوجود المطلق على ماهيات الاجساد الظاهرة وغروبه فيها باحتجابه بماهياتها
ونعتها وباشراقه فظهوره على ماهيات الارواح الباطنة وغروبه فيها باحتجابه وبنعته فاذن بوبوبية كل موجود شروق
بايجاده بنور الوجود وظهوره به وغروبه باختفائه فيه وستره به بره بما مرج البحرين بحر الهيولى الجسمانية الذى هو الملح
الاجاج وبحر الروح المجرد الذى هو العذب الفرات ملتقيان فى وجود الانسان يلتقيان يمتزجان برزخ هو النفس الحيوانية التى ليست فى
صفاء الارواح المجردة ولطافتها ولا فى كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يبغيان لا تجاوز احدهما حد فيغلب على الآخر
فتحاصيه فلا الروح يجرد البدن ويمرح به او يجعله من جنسه ولا البدن يجمد الروح ويجعله ماديا بسجان خالق الخلق العالم
على اشياء تخرج منهما بتركيبهما والتقائهما اللؤلؤ العلوم الكلية ومرجان العلوم الجزئية اى اللؤلؤ الحقائق والمعارف
ومرجان العلوم الناشئة كالاخلاق والشرايع او اوضاع الشريعة ومقامات الطريقة التى تركبها السالكون
السايرون لله فى لجة هذا البحر المرجى ممنون وعبر عنه بالقصد وشبههما بالاعلام اشارة الى شهرتها وكونها موضوعة
كالسنن شعار الله ومعالم الدين المنشآت اى المرفوعات الشرع وشرعها الاشواق والارادات التى تجرى عند ارتفاعها
وتعلقها بالعالم العلوى بقوة رياح النفحات الالهية سفينة الشريعة والطريقة بركبها السالك الحقيقى الذى هو
الفناء فى الله فلهذا قال عقيبه كل من عليها فان اى كل من الجوارى السايرة واصل الى الحق بالفناء فيه او كل من على الارض
الجسد من الاعيان المفصلة كالروح والعقل والقلب والنفس وسائر لطائفها ومنها المتهاوسرائبها فان عند الوصول الى
المقصود وسقوط وجود ركب السالك بعد فناء القلب اى ذاته مع جميع صفاته ذو الجلال اى العظمة والعلو والاحتجاب بالحجب
النورانية والظلمانية والظهور بنعت القهر والسطوة والاكرام بالقرب والدنو فى صور تجليات الصفات وعند ظهور الذات
بمحض اللطف والرحمة ينسلخ من السمات من اهل الملكوت والجبروت ومن فى الارض من الجن والانس والملائكة سكان
عالم العقل والمثال بلفظكل بل نظر كل من اى كل من الاستعداد والافتقار اى كل يوم هو فى شان اى فاض عليهم
كل استعداد واستحقه فكل وقت فى كل خلق شان فاض استحقه وسئله باستعداده فمن استعد بالتصفية والتزكية للكمالات
الخيرة والانوار يفيض عليه مع حصول الاستعداد ومن استعد بتكدير وجوده بنعته بالهيات المظلمة والرذايل ولوث العقايد
الفاسدة والخبايث للشرور والمكاره وانواع الالام والمصايب والعذاب والوبال يفيض عليه مع حصول الاستعداد وهذا معنى
قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان لانه تهديد وزجر عن الامور التى تهاستحق العقاب وسماها ثقلين لكونهما مثقلين بالبدن لى
ارض الجسم بالمعنى الجن والانس الباطنين والظاهرين ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض بالتوجه الى

الهيات الجسمانية والتعلقات البدنية فانفذوا وتخطوا ان سلكوا النفوس الملكوتية والارواح الجردية او تصلوا الى الحضرة
الالهية لا منفوذ الا بسلطان تجريده التوحيد والتجريد بالعلم والعمل والفناء في الله يرسل عليكم شواظ من
نار اس لتعكاس عن النفوذ من اقطارها والتي من اطوارها كهيصاف عن مارجة الدخان ايسلطان الروح واحكامه
ومدركاته بارسال الوهميات لاجل العقار والقلب وحائفة اياهما عن الترقي طائا وخاس دخان ارجية ظلمانية يرسلها النفس
الحيوانية بالميل الى الهوى والشهوات فالشعاع مانع من جهة العلم والنار من جهة العمل فلا تستطيعان عنها ومغلبان عليها
فتفقدان الاتوفيق الله وسلطان التوحيد فاذا انشقت السماء اي السماء الدنيا وهي النفس الحيوانية وانشقاقها انفعالها
عن الروح عند زهوقها اذ الروح الانسانية بنسبة الى النفس الحيوانية كنسبتها الى البدن فكما ان حيوة البدن بالنفس فحيوتها
بالروح فينشق عند عند زهوقها لمفارقة البدن فكانت وردة اشارة الى ان لونها متوسط بين لون الروح والجو دوبين لون
البدن ولون الروح ابيض نورية وادراكه بالذات ولون البدن اسود ظلمية وعدم شعور بالذات والمتوسطين الاسود
والابيض هو الاحمر وانا وصفها في سورة البقر بالصفرة وهي بالحمرة لان هناك وقت الحيوة والصفا وغلبة النورية والزلزلة
الاستعداد وهنا وقت الممات والتكدر وغلبة الظلمة عليها وزوال الاستعداد كالدهان كدهن الزيت فانها ولطافتها
وذوبانها الصيرورتها الى الفناء والزوال فيوسف لا يسئل عن ذنبه انسه من الظاهرين ولا جان من الباطنين الجذاب
كل الى مقره ومركزه وموطنه الذي تقتضيه حاله وما هو الغالب عليه بالاستعداد الاصلي او العارضي الراسخ الغالب وانا الوقف
والسوال الثاني في قوله وقفوهم انهم مسئولون ونظايره فهو مواطن آخر من اليوم الطويل الذي كان مقداره خمسين الف سنة
وهو في حال عدم غلبة احد الجندين واستيلاء احد الاحزاب فهي زمان غلبة النور الاصلي وبقاء الاستعداد الفطري او حصول
الكمال والترقي في الصفات وفي وقت استيلاء الهيات الظلمانية وتسخ الغواشي الجسمانية وزوال الاستعداد الاصلي يحصول
الريب للاسالون وفي وقت عدم رسوخ تلك الهيات لاجل الريب وبقاء ان القلب بانفعاله حاجزة اياها عن الرجوع الى الحق
لم يوقفون وسالون حتى بعد جوابكم على قدر رسوخها وقد تكرر هذا الموطن قبل هذا الموطن الاول في تلك اليوم
على الامر الاكثر كما ذكر وقد تكون بعد وقد ذكر عند حبط الاعمال وغلبة الامر العارضي واستيلائه على الذات المتحد بطلان
الاستعداد بالكلية فيدافعه الاستعداد الاصلي قليلا قليلا وتتحلل بصور التعذبات والبليات شيئا فشيئا حتى يتساوى
الامران كزبد الماء المسخن حين يبرد فانه لا كون فاترا فهذا الشخص مطروف في اول الامر عند قرب الاستعداد للزوال
ثم قد يوقف وبالجملة عند قرب رجوع الاستعداد الى الحالة الاولى والمكان اقصاه بالمكث واما الاشقياء المردودون
المخلدون في العذاب والسعداء المقربون الذين يدخلون الجنة بغير حساب فلا يسالون قط ولا يوقفون للسوال
فقوله تفهم انهم مسئولون ونظايره مخصوص ببعض المعذبين وهم الاشقياء الذين عاقبتهم النجاة من العذاب بعد التوبة والخروج
الذين غلبت عليهم الهيات الحيوانية بالكتاب الزوائد ورسوخها بسيماهم اي بعلامات تلك الهيات الظاهرة الغالبة
عليهم فيبتدئ بالتوبيخ فيعذبون من فوق ويحبسون ويحبسون معتذف اسرافهم من جهة رذيلة الجهل المركب ورسوخ
الاعتقادات الفاسدة والاقدام ان يعذبون من اسفل ويحرقون ويسحبون على وجوههم ويردون الى قعر جهنم

كما قيل لهم ادخلوا فيها سبعين خريفا لرسوخ الهيات البدنية والرذايل الطبيعية من افراط الحرص والشرة والنجل والطمع
وارتكاب الفواحش والاثام من قبيل الشهوة والغضب هذه جهنم قعر بيد اسفل سافلين من الطبيعة الجسمانية يطوفون
بينها وبين حميم قد انتشر حره واحراقه من الجهل المركب ولهذا قيل يصب من فوق رؤسهم الحميم لان العذاب المستحق من جهة العلم
من فوق ومن تحت والمستحق من جهة العلم هو الحميم من فوق ولزفان مقام ربه ان خاف مقام ربه ان خاف قيام نفسه بكونه رقيبا حافظا فيهما
عليه كما قال انفس هو قائم على كل نفس بما كسبت وخاف ربه كما قال اخذت حضرة فلان انها نفسه جنتان احديهما جنة النفس والثانية
جنة القلب لان الخوف من صفات النفس ومنازلها عند تنور هما بنور القلب ذواتا افنان لتفنن شعبها من القوى
والصفات المورقة للاعمال والاخلاق المثمرة للعلوم والاحوال فان الافنان هي الغصنات التي تشعب عن فروع الشجر
عليها الاوراق والثمار فيهما عينان من الادراكات الجزئية والكلية تجريان اليهما من جنة الروح سمان فيهما ثمرات تلك الادراكات
وتجليات الصفات فيهما من كل فاكهة من مدركاتها اللذيذ زوجان اي صنفان صنف جزوي معروف بالوصف وصنف الوصف
كالعرب لان كل مدرك القلب من المعاني الكلية فله صورة جزئية في النفس وبالعكس متكئين على رفارف خضر على مراتب كمالاتها ومقاماتها
بطايفة من استبرق اي رقيقها التي تلي السفلى عن النفس من هيات الاعمال الصالحة من فضايل الاخلاق ومكارم الصفات وكل من
الملكات وظهايرها التي تلي الروح من سندس تجليات الانوار ولطايف المواهب والاحوال الحاصلة من مكاشفات العلوم
والمعارف كما ذكر في سورة الرحمن وجنا الجنتين ثمراتها ومدركاتها دان قريب كلما شاؤا جاءت كانوا على اي وضع كانوا قياما او قعودا
او على جنوبهم او ركبانا او حفوفها وحشوها وسرر الجنان هي الاذكر من جنسها الاذكر في وصفها فيهن قاصرات الطرف مما تصل زينتها من
النفوس الملكوتية التي في مراتبهم وما تحتها سامويه كانت او بيضه مكنونة صافية مطهرة لا غاور نظرها مراتبهم ولا طلب كلا ورا
كالا تلم لكون استعداداتهم او انقصر منها لا اجاوزت جناتهم وارتفعت عن درجاتهم فلم يكن قاصرات الطرف
ولا تقع بوصالهم ولذات معاشراتهم ومعاشراتهم بطمث من انس قبلهم من النفوس البشرية لتلك النفوس ذواتها او لمناسبة اتصال
النفوس المنفعة في الابدان بها او لما جاء من القول الوحيد والنفوس الارضية المحجوبة بالهيات السفلية كانها من الياقوت والمرجان
ثبت اللولوة في جنة النفس من الحور باليا قوت لكن الياقوت مع حسنه وصفائه ورودته وبهائه ذا لون احمر ناصب لون
النفس واللولوة في جنة القلب المرجان لغاية بياضه ونورية وقيل صغار الدراصفر والبيض من كبارها هل جزاء الاحسان
في العمل وهو العبادة مع الحضور الا الاحسان في الثواب بحصول الكمال والوصول الى الجنتين المذكورتين ومن دونهما اي من
ورائهما او من مكان قريب منهما كما قيل دون ذكر الاسد لمن دونها بالنسبة الى الاصحاب اي هما كذو نعمى قد اصاب نعمى بعدها
او من غيرها كقوله اكرم بقبيلة من دونها اي الباقيتين حسنة الروح ووجنة الذات في عين الجمع عند الشهود
الذاتية بعد الشهادة في مقام الروح مدهامتان اي في غاية البهجة والحسن والنضارة فيهما عينان نضاختان اي علم توحيد
الذات وتوحيد الصفات اعني علم الفناء وعلم المشاهدة فانهما سمان فيهما بالعلى من الذكر ان الجاريان في الجنتين المذكورتين
منبعهما ان هاتين الجنتين سمان فيهما وبجريان لا يملكان فيهما وان فاكهة الاعلم كنهها والاعوض قدرها من انواع
المشاهدات والانوار والتجليات والسمات وبخلاف ما في طعام وتفكه وهو مشاهدة الانوار وتجليات الجمال

والجلال في مقام الروح وجنسه مع تفاوت الاتم المنقوم منها المتلذذة لها وزمان ارماقه نفكه ودواء في مقام الجمع هضة الذات
ام الشهود الذاتي بالفناء المحض الذي لا اتم فيه فتنظم لها اللذة العرفية ودواء مرض ظهوره البقية بالتنوين فان في الزمان صورة الجمع
كمنونة في قشر الصورة الانسانية فهي خيرات حسان ام انوار محضة وسبحات عرفية لاشائبة للشر والامكان فيها حسان من تجليات الكمال
والجلال وكاعب الصفات حور مقصورات في الخيام ام محمديات في حضرات الاسماء بل حضرة الواحدية والاحدية لا بد زمنها الا
لمادونها وليس وراء هاحد ومرتبة سابق اليها ومنظر الما فوقها فهي مقصورة فيها سكنى عمار فوق خضر الوفوف نوع من الفيافي
عرض لطيف في غاية اللطافة والرقة نور الذات الذي هو في غاية البهجة واللطافة او نور الصفات حال البقاء بعد الفناء والاستغراق في
صدمة الوجود المطلق والتحقق به وعبقر حسان العبقري في اللغة ثوب غريب منسوب لما عبقر تزعم العرب انه بلد الجن او الوجود
المرهب الغائب الغريب الموصوف بصفات المتجلية في غاية الحسن الذي هو منسوب لما عالم الغيب يا مغيب الغيب الذي لا يعلم
احد اين هو تبارك اسم ربك وتعاظم اسم ربك الاعظم الذي به يزيد وسرتقي مرتبة الكاملين من البداية لا النهاية حتى الوصول
اليه والفوز به ذو الجلال والاكرام ام الجلال والجمال فهو صورة الجلال الاول الذي لا يحد احدهما الا عند البتة بعد
الفناء للمحبوبين السابقين لا غاية الدرجات بخلاف الجلال والاكرام المذكورين قبل فانهما هنا كالحد احدهما عند الآخر
لعدم تحقق الفناء بالوجود الحقاني والرجوع للتفاصيل وشهودها في عين الجمع بسم سورة الواقعة الله الرحمن الرحيم
اذا وقعت الواقعة اي القيامة الصغرى ليس وقت وقعتها نفس كذب عليها ايمان البعث والعوالم الاخر لا تكذب
نفس بشاهد احوالها من السعادة والشقاوة خافضة رافعة تخفض الاشقياء بالدركات وترفع السعداء للدرجات
اذا رجت الارض رجت وزلزلت ارض البدن لمفارقة الروح تحركا تخرج به جميع ما فيها وسيدهم معجميع اعضائه وبلت الرفعت
جبال العظام بصير وريثها رميما ورفاتا وسقت واذهبت حتى صارت هباء منبثا ولنتم اصنافا فاغلظ العداة الذين
هم الابرار والصلحاء من الناس والاشياء الذين هم الاشرار والمفسدون من الناس واما سائر الاولون اصحاب اليمين لكونهم اهل
اليمين والبركة او لكونهم متوجهين متوجبين لما افضل الجنتين واقراها التي هي الجنة العليا وعالم القدس وسما الاخرون
اصحاب الشامة لكونهم اهل الشوم والنحوسة او لكونهم متوجهين لما ارذل الجنتين واضعفها التي هي الجنة السفلى
وعالم الحس واما السابقون الموحدون الذين سبقوا الفريقين وجاوزوا العالمين بالفناء بالسابقون الذين
لا يمكن قدحهم والزيادة عليها اوصافهم اولئك المقربون حال التحقق بالوجود الحقاني بعد الفناء في جنات النعيم متنعمين مراتب
الجنان ثلاث فجاءه كثيرة من الاولين اي المحجوبين الذين هم اهل الصف الاول من صفوف الارواح اهل العناية
الاولى في الازل وقليل من الاخرين اي المحجوبين الذين تاخرتبتهم عن مرتبة المحبوبين اهل الصف الثاني وصفوا
بالقليل لان الحب قلما يدرك شيئا والمحبوب ويبلغ غايته في الكمال بل الكثرة في جنات الصفات واقفين في درجات
السعداء والمحبوبون نكلهم في جنة الذات بالعين اقصى الغايات ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الثقلان حيثما
من امتي اي ليس الاولون من امم المتقدمين والاخرون من امته عليه السلام بل العكس اول اوثلة من اوائل هذه الامة
الذين شاهدوا النبي وادركوا طراوة الوحي في زمانه او قاربوا زمانه وشاهدوا من صحبه من المتابعين والاخرون هم الذين

طال عليهم الامد فقست قلوبهم في اخر دور الدعوة وقرب زمان خروج المهدي لا الذين هم في زمانه فان السابقين في زمانه
اكثر لكونهم اصحاب القيامة الكبرى والعالم الكشف والظهور على ما يوضحه ان متعلق علم الله تعالى من الموجودات الموهومة
الحقانية المخصوصة بكل واحد منهم كقوله عليه السلام علمنا بربنا من نور تجلي مراتب الصفات متكئين عليها مطاهرين فيها لكونها
من مقاماتهم متقابلين متاوين في الدرج لاجاب بعضهم اصلا في عين الوحدة لتحققهم بالذات وتخرجهم في المظاهر بالصفة
من الصفات شاؤا بجمع المحبة الذاتية لا يحتجبون بالصفات عن الذات ولا بالذات عن الصفات يطوف عليهم ولدان مخلدون
عند كمهم قواهم الروحانية الدائمة بدوام ذواتهم او الاحداث المستعدون من اهل الارادة المتصلون بهم بفرط الارادة كما
قال ما مان الحقنا بهم ذريتهم او الملكوت السماوية بالكواب وابارين من نور الارادة والمعرفة والمحبة والعشق والذوق
وسياه الحكم والعلوم لا نصدعون عنها اركلها لذة لا لهما ولا تاركلهم واصلين واجدين لذة برد اليقين شاربين الزلال
الكافور فان محبة الوصول حاصلة عن الهشوة وخوف الفقدان ولا تزعون لا تذهب لبهم وعقلهم بالكلية ولا تخمرون
لكونهم اهل الصحو غير محجوبين بالذات عن الصفات فلحقهم السكر وتغلب عليهم الحال وفاكهة من مواجيدهم وكشفياتهم
الذوقية مما يتخيرون ما خذون خيرة لانهم واجدون خيرها مختارون اصفاها والهاها واشرفها واسناها ولحم طير مما يشتهون
من لطايف الحكم ودقايق المعاني المقومة لهم وحور عين من تجليات الصفات في مجردات الجبروت ومن مراتبهم من الارواح
المجردة كامثال اللولو الرطب في صفائها ونوريتها المكنون في الاصداف امثال المخزون لكونها في بطان الغيب وخزانه مستوره
عن الاغيار من اهل الظاهر جزاء بما كانوا يعملون في مجال الاستقامة من الاعمال الالهية المقصودة لذاتها المعارف لحرمانها او
بما كانوا يعملون في مجال السكر من اعمال التزكية والتصفية لا بسمعون فيها لغوا هذيانا وكلاما غير سديد لعدم كونهم اهل التحقق
متاهبين بين يديه باداب الروحانيين ولا تاثيما من الفواحش التي توقعها صاحبها كالغيبة والكذب وامثالها الا قيلا سلاما
سلاما اي قولا هو سلام في نفسه منزه عن النقايص مبرا عن الفضول والزوايد او قولا يفيد سلامة السامع من العيوب والنقايص
ويوجب سرور وكرامته وسمن كالمه ومحبته لكون كلامهم كله معارف وحقايق وحكما ولطايف علما اختلاف وجوهها الاوايل اصحاب
اليمين اما اصحاب اليمين اي هم شرفاء علماء كرماء سمحاء من اوصافهم في السعادة في سدر مخضود اي في جنة النفس المخضودة عن شوك
بقاء القوى والطبايع ونوازع الاهواء والميول المتجردة عن هيات صفاتها بنور الروح والقلب او سوقه بثمار الحسنات
وهيات الصالحات على اختلاف التفريع وطلح منضود اي في جنة القلب لان الطلح شجرة الموز وثمرتها حلوة دسمة لذيذة
لا شوك لها لكمد ركات القلب ومعانيه المجردة من المواد والهيات الحسية كخلاق السدر التي هي شجرة النبق الكبيرة النوى كثيرة
النفس الحسية المقرونة بالملوحة الادبية والهيات الحسية كخلاق السدر التي هي منضود ثمرة من اسفله لى اعلاه لاساق
بادرة لها لكثرة تركيبها لكون مدركاتها غير متناهية للكثرة وظلها ممدود من نور الروح المروح وماء مسكوب اي علم يرشح عليهم ويسكب
من عالم الروح وانما سكب سكبا ولم يحدثا لما تقدم علوم السعداء بالسبب لما كانت اذ تعقل علوم الروحانية من المراحيد والمقاصد
والتوحيديات والذوقيات وانكرة علومها النافعة وفاكهة كثيرة من المدركات الجزئية الكلية اللذيذة كالمحسوسات والخيالات والوهميات
والمعاني الكلية القليلة الاسقاط لكونها غير متناهية والمعلومة لكونها اختيارية كما شاؤا ابن شاؤا وجدوها وفرش مرفوعة من فضايل

الاخلاق والهيات النورانية النفيسة المكتسبة من اعالي الحيوة رفعت عزيزة الهيات البدنية والجماد السفلية لا جير الصدر التي هي الجهة العليا من النفس المتصلة بالقلب او حور من النسوان اي الملكوت المتصلة هم الماوية في المرتبة على اختلاف التفسيرين انا انشأناهن انشاء عجيبا نورانيا مجردة عن المواد مطهرة عن ارداس الطبايع والوان العناصر فجعلناهن ابكارا لم تمسهن الاسور الطبيعية وباشرة الطبيعيين الظاهرين من اهل العادة والمخالطين للمادة من النكرة عربا متحببة اليهم محبوبة لصفاتها وحسن جوهرها وود وام اتصالها هم اترابا لكونها في درجة واحدة متساوية للاتراب ازليه الجواهر تلد من الاولين لان المحبين يدخلون على اصحاب اليمين حاتم عند النداء والترق في الدرجات وعند التدلل والرجوع لا الصفات فيختلطان هم ويخوضون في سلكهم وتلد منهن الافوج لان المحبين اكثر هم اصحاب اليمين واقعون مع الصفات دون محل الذات وان فسرنا الاولين والاخرين باوايل الامة المحمدية واواخرها فظاهر لكثرة اصحاب اليمين في اواخرهم اضداد وتالسقين واصحاب الشمال ايضا اصحاب الشمال اي هم الذين سعى سناء احوالهم وصفاتهم في الشقاوة والخوسة والهوان والحساسة في سموم من الاهوال الرديه والحيات الفاسقة الموذيه وحميم من العلوم الباطلة والعقايد الفاسدة وظل من تجمع من هيات النفس المسودة بالصفات المظلمة والهيات السوداء الرديه لان المجرم دخان اسود بهم لا بارد ولا كريم اي ليس لهم ظل الذي ماوى اليه الناس من الروح ونفع من ماوى اليه بالراحة بل له ايذاء وايلام وضرر بالتعب واللهب والكرب انهم كانوا قبل ذلك مستغرقين منهمكين في اللذات والشهوات منغمسين في الامور الطبيعية والغوائص البدنية فبذلك اكتسبوا هذه الهيات الموبقة والتبعات المهلكة وكانوا يصرون على الحنث العظيم من الاقاويل الباطلة والعقايد الفاسدة التي استحقوا بها العذاب الخلد والعقاب المؤبد وكانوا يقولون انهم من جملة عقايدهم انكار البعث الضالون المكذبون انا لجاهلون المصرون بطلانها اتهم وانكارنا مخالف عقايدهم الباطلة من الحق لا كلا لانهم من شجر من زقوم اي من نفس متعبدة للذات والشهوات منغمسة فيها منجذبة لها السفليات من الطبيعيات لمعدوكيها ولفوايدها فالبدون منها ومن ثمراتها الرديه البشعة المؤذية التي هي الهيات المنافية للكمال الموصلة للاهوال البطوة لشدة حرصهم وهمهم وصراوكم لشرههم وسفههم فشاربون عليه من الحميم من الوهميات الباطلة والشبهات الكاذبة التي هي من باب الجدال الموروط في المهالك والعاطل المسخ لتلك الاعمال الشيطانية والافعال البهيمية الظلمانية فشاربون شرب الهيم اي التي بها الهيام من الابل وهو داء الابل معه لشدة شغفكم وكلبكم بها نحن خلقناكم باظهاركم بوجودنا وظهورنا في صوركم فلولا تصدقون انفايتم بانتون انتم تخلقونها باضافة الصور الانسانية عليه ام نحن الخالقون افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه بانزال الصور النوعية عليه ام نحن الزارعون افرايتم ماء العلم الذي تشربونه تستعدادكم ءانتم انزلتموه من سزن العقل الهيولاني ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا بصرفه في تدابير المعاش وترتب الحيوة الدنيا فلولا تشكرون افرايتم نار المعاد القدسية التي تورون تقدحون زناد الفكر اءانتم انشاتم شجرتها اي القوة الفكرية ام نحن المنشئون نحن جعلناها تذكيرا للعهد الازلي والعالم القدسي ومتاعا للدين لازاد لهم في السلوك من العلم والعمل فلا اقسم بمواقع النجوم اي بمواقيت اتصالات النفس المدبرة المقدسة بروح القدس وهي اوقات وقوع نجوم القرآن اليقينيها اوقاتا شريفة واتصالات نورية اوقطع النجوم وهي اوقات عسرة عن الحواس واقوال حواس في مغرب الجسد عند تعطلها بانتكاس سره في الغيب والخواطر في مسلك القدس بل عسر في الحق واستزادة في الوصلة وانه لقسم لو تعلمون عظيم واني لعلون واني هم وعلم ذلك انه لقرآن كريم اي علم مجمع لمكارم واشرف قدم وقدر رفيع فيكون هو قلبه المكنون في الغيب عن الحواس وما عدا المقربين من الملكة المطهرين لان العقل القرآني موضوع فيه كما قال عيسى لا تقولوا العلم في السما من ينزل به ولا في بحور الارض من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر وما تي به العلم يجعل في قلوبكم تادبوا بين يدي باداب الروحانيين يظهر عليكم او الروح الاول الذي هو محل القضا وامور الروح المهيمن هو هو لا يمسه الا المطهرون من الارواح المجردة المطهرة عن دنس الطبايع ولوث تعلقة المواد تنزيل من رب العالمين لانه على ظهر على المظهر المجلي فهو منزل عاصد حقته بنجا احمد الحديث انتم منها ونون ولا تبالون به ولا تصلبوا في القيام بحق فرض معاشكم ولا بد اهم في الارتباط بها وتهاونا به وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي شكركم القليل ورزقكم المحقيق تكذيبه لاحتجابكم بجلوبكم وانكاركم ما ليس من جنسه كانكار كل جاهل ما لم يعتد كان على نفس تكذيبه او رزقكم الصوري اي بدلا او حكم على التكذيب كانكم تجعلون التكذيب غذاءكم كما يقول للمخاطب على الكذب الكذب غذاؤه فلولا اذا بلغت الحلقوم اي فلولا ترجعون الروح عند بلوغها الحلقوم ان كنتم صادقين في انكم غير مسوسين مربوبين مقهورين يعني انكم مجبورون عاجزون تحت قهر الربوبية والا لامكنكم دفع ما مكروه عن اشد الكراهة وهو الموت فلما ان كان من المقربين من حملة الاصناف الثلثة فلا روح الوصول لجنة الذات وريحان خات الصفات وتحيتها البهيم البهيج وجنة نعيم الافعال ولذاتها والا ان كان من السعداء والابرار فله السرور والحبور بلقاء اصحاب اليمين وتحيتهم اياه بسلامة الفطرة والنجاة من العذاب والبراة عن نقايص صفات النفوس وفرحة الصفات واما ان كان من الاشقياء العائدين للسابقين المنكرين لكمالاتهم المجرمين بالجدال المركب فلهم عذاب هيات الاعتقادات الفاسدة وظلمات الهيالات المدهشة من فوق الشارب بقوله تزاحم حميم وعذاب الهيات البدنية وتبعات سياتهم الفعلية من تحت الشارب بقوله وتصلية جحيم ان هذا المذكور من احوال الفرق الثلث وعواقبهم لهو حقيقة الامر وعليه الحال من معاينة اهل القيامة الكبرى المتحققين باحقة في تعيينهم وبيانهم

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض اظهر كل موجود تنزيهه عن الامكان وقبول النقوش بوجوه الاضافي وسانه وعن الحيز بحدوثه وتغيره وعن جميع النقايص باظهار كماله وهو العزيز القوي الذي مقهرها وبحرها على احوالها الحكيم الذي ترتب كمالاتها ونظامها على ترتيب حكمي هو الاول الذي يستدي من الوجود الاضافي باعتبار اظهاره والاخر الذي ينتهي اليه باعتبار امكان وانتهاء احتياجه اليه فكل شي به يوجد وفيه يقضي فهو اوله واخر في حالة واحدة باعتبارين والظاهر في مظاهر الاكوان بصفاته وافعاله والباطن باحتجاب ماهياتها بذاته وهو بكل شي عليم لان علمه ماهيته صورة من صور بعلوماته اذ صور الاشياء كلها في اللوح الاول وهو علم اللوح بعين ماهيه اللوح المنتقش بتلك الصور فعلمها عين علمه بذاته خلق السموات والارض في ستة ايام من الايام الالهية

ار الالاف الستة التي هي من زمان ادم لازمان محمد عليهما السلام جميع مدة دور الخفاء، اراحتجب بحسب فظهر الخلق
دونه اذ الخلق احتجاب الحق بالاشياء، وهذا الزمان زمان الاحتجاب كما ذكر في الاعراف فاستوى على عرش القلب
المحمدي بالظهور فرجميع الصفات غير محتجب بعضها ببعض ولا الذات بالصفات ولا الصفات بالذات
بل استوت كلها في الظهور فاليوم السابع او في صور المراتب الست من الجواهر والاعراض المذكورة في ثم استوى
على عرش الروح الاعظم بالتاثير في جميع الاشياء، فصورة الرحمانية باسمه والظهور باسم الرحمن يعلم بالبيان فان العلم
الجسماني من صور النزعيد لانها معلولة وتخرج منها من الاول والتي بفارقها والصور التي تنزل عليها عند الفناء
والفساد وهي التي تنزل من السماء وتعرج فيها او تنزل من سماء الروح من العلوم والانوار الفايضة على القلب
وما يعرج فيها من الكليات المستنزعة من الجزئيات المحسوسة وهيات الاعمال المزكية وهو معكم اينما كنتم لوجودكم في ظهوره
في مظاهركم وما انتم عليه بصير لسبق علمه به وكونه منقوشا في لوح الواح في عالم الملكوت بحضرة يوم الليل الغفلة في
نهار الحضور ويوم نهار الحضور في ليل الغفلة وستر الجمال بالجلال وبحجاب الجلال وهو عليم بما اودع
الصدور من اسرار ودقايق الغفلة والحضور وحكمتها ولطايف الستر والتجلي وفايدتها لا يعلمها الا هو
امنوا بالله الايمان اليقين بتوحيد الافعال ورسوله ان لا تحجبوا بافعال الحق في ايمانكم بتوحيد الافعال عن افعال
الخلق مقعوان الحق وعرفان الاثر بل اشهدوا افعال الحق بالايمان به جعان مظاهر التفاصيل بحكم الشرع لتحصل لكم
التوكل وتسهل عليكم الانفاق من مال الله الذي هو في ايديكم وجعلكم مستخلفين فيه بتمكينكم واقداركم على التصرف فيه
بحكم الشرع اذ الاموال كلها لله واختصاص نسبة التصرف انما هو بحكمه في شريعته فالذين امنوا منكم بشهود الافعال
وانفقوا لهم من تمام التوكل لهم اجر كبير فوجه الافعال والكل لا تومنون بالله وقد السبان الداخل والخارج الموجب
اجتماعهما للايمان اجمالا بالذاتيا الخارج فدعوه الرسول الذي هو السبب الفاعلي واما الداخل فاخفى لشدة الاتحاد
وهو الاستعداد الفطري الذي هو السبب القابلي وقوة الاستدلال ان كنتم مومنين بالقوة ان ان بقي من الفطرة
والايمان الاتي فكم هو الذي ينزل على عبده ايات بينات من بيان تجليات الافعال والصفات والذات ليخرجكم من ظلمات
صفات النفس والهيات البدنية المستفاده من الحس لنور القلب ومن ظلمات صفات القلب لنور الروح ومن
ظلمات وجودانكم وانيتكم لنور الذات الشار اليه بقوله ظلمات بعضها فوق بعض وان الله بكم لرؤف رحيم بدفع
افة النقصان عنكم بهب الاستعداد وتوفيق الهداية لا ازالة الحجب بعث الرسول وتعليمه اياكم رحيم بافاضة الكمالات
مع حصول القبول بتزكية النفوس وتصفية الاستعدادات لاستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي بذلوا اموالهم
وانفسهم قبل الفتح المطلق الذي كان لرسول الله صلى الله عليه بالمعراج التام والوصول الى حضرة الاحدية او لتلك العظيم درجة
من الذين انفقوا من بعد لفقد استعدادهم بكثرة انوار بالهم الاصلية عرفوه والقوه بتشام الروح وظهر عليهم
كالاتهم من غير واسطة تاثيره فيهم وهم الذين غلبت عليهم القوة القدسية التي تكاد زيتها يضيء ولم تمسسه نار
واما الذين انفقوا من بعد فلضعف استعداداتهم وقلة نوريتها احتاجوا الى قوة تاثيره فيهم واخراج كالاتهم الى الفعل

وكلا وعدالله المثوبة الحسنى بحصول اليقين وظهور الكمال كيف كان مع تفاوت الدرجات بما لا تحصى فان الله خبير بما
الكمال الخلق في مقام النفس الذين اوتوا اموالهم رغبة في الاضعاف من الثواب وكرامة الاجور والاولون هم السابقون الذين
تجردوا عنها ابتغاء مرضات الله وتثبتا من انفسهم فوطن الحق فهم المومنون الذين يسعى نورهم بين ايديهم لكونهم على الصراط المستقيم
متوجهين الى وجه الله هو توحيد الذات والصابرين هم الذين يسعى نورهم باليمن لكونهم اصحاب اليمين من المومنين والمومنات لكنها
في مقام القلب والنفس يشاركهم اليوم خطاب لكلا من الفريقين مع تغليب السابقين لذكر الجنات الثلث ووصف النور الاعظم
اذ عظم الفوز انما هو للفرقة الثالثة وانما فوز من دونهم من اصحاب اليمين في حوض الكوثر يوم يقول المنافقون والمنافقات
انما المستدرجون الاقوياء الاستعداد وضعفاء المحجوبون بصفات النفوس وهيات الاماة المغرورون في ظلمات الطباع وقيود الاثام
الذين قد ضرب بسكم من نور الفطرة ولم ينطفء بالكلية لتساقون به الى نور الكمال الخاص الفريق المومنين وبلقوته ومطلوبه
فحسرات وزفرات عند بروزهم عن حجاب البدن بالموت وظهور الحرمان محبوسين واقفين في حضيض النقصان متندمين
عند تبين الخسران والمومنون ممرون كالبرق الخاطف للملفتون اليهم انظرونا نقتبس من نوركم تجنبيه الاستعداد وظاهر الاسلام
قيل ارجعوا وراءكم الى الدنيا ومحل الكسب فان النور انما يكتسب بالالات البدنية والقوى الجسمانية من الحواس الظاهرة والباطنة
بالاعمال الحسنة والعلوم الحقة فضرب بينهم بسور هو البرزخ الصعبوا الذي يحتجبون به عما حجب اعضاءه هيات الظلمانية له باب
هو القلب اذا اطلع من عالم القدس على عالم الرجس الا ترى طرق القلب باطنه وصوعالم القدس فيه الرحمة اي النور والروح
والريحان وجنة النعيم من المراتب المذكورة وظاهره الذي يلي النفس وهو عالم الرجس ومقر تلك النفوس المظلمة من الاشقياء قيل
ارمن جهة العذاب الذي ستحقونه بحسبها تهم وتنوعها وهذا الباب لاصق من ظاهره الذي لا الاشقياء بل هو مسدود
مغلق لاسفيل ابدا والمومن جهة باطنه فكل شقي اهل الجنة من الباب الذي انفتح لهم فاطلعوا على اهل النار وتعذباتهم ويدخلون
عليهم فيطفء لهب النار من نورهم بل بحرق نورهم النار بالنسبة اليهم دون الجحيم وهو قوله جنهم حرامومن فان نورك اطفا لهبها
المركب معكم في الفطرة الاولى وهي جمع الصفات قالوا بلى ولكن فتنتم انفسكم اي ملكتموها بالذات الحسية والشهوات البدنية
والصفات البهيمية والسبعية وتربصتم بالكمال التخيلات من الامال فرط الامانى الغالبة بدواعي الحسد والطمع وارتكبتم بالتخيلات
الوهمية على المعقولات وغلبة الاوهام على العقول وغركم الامانى بدواعي الوهم ومقتضى التخيل حتى جاء امر الله بالموت
وحصول العقل على الكل الله يحيي الارض بعد موتها لتاثير الذكر في القلب واحيائها ان للمصدقين والمصدقات
من المومنين بالغيب في مقام النفس بقوله لهم اجر كريم والذين امنوا بالله ورسله من اهل الايقان في مقام القلب بقوله لهم
اجرهم اي من جنة النفس ونورهم من جنة القلب بتجلي الصفات اولئك هم الصديقون بقوة اليقين والشهداء اهل الحضور
والمراقبة والذين تجبوا عن الذات والصفات في مقابلتهم اي ليسوا من اهل الايمان بالغيب ولا الايقان اولئك اصحاب الجحيم
الطبيعة سابقوا الى مغفرة من ربكم لما حقر الحيوة الحسية الفانية وصورها في صورة الخضراء السريعة الانقضاء دعاهم
الى الحيوة العقلية القلبية الباقية سابقوا الى مغفرة من ربكم اي بتزكيات النفس بنور القلب وتصفيتها بفيض العالم
الجسماني بأسرها الى محاطه القلب به ونصوصه او بغرهم عن الحيوة البشرية ودعاهم الى الحيوة الملكية اي سابقوا الى مغفرة بترك

ذواتكم وجعلكم التوجه لساحة القدس العظيم بقلوب زكية وجهة مرضية سموات الارواح وارض الاجساد وما بينهما من الوجود المطلق بكل
الشئون الموجودات الاضافية باجمعها اعدت للذين استنوا باسم ورسله الايمان العلمي اليقيني على الاول والايمان العيني والحق على الثاني
لما اصابهم من مصيبة من الحوادث الجارية والبدنية والنفسانية الا في كتاب هو القلب الكلي المسمى بالقلم الاعلى المحفوظ لدى الله اعلى ان تقولوا ان
ليس لكم وحفظكم حد ذكر وخسرانكم فيما اتيتم مدخل وتاثير ولا لعزكم ولبقائكم وغفلتكم وقلة علمكم وعدم احترازكم واحتفاظكم
فيما فاتكم مدخل فلا تحزنوا عما فرات خزونه ولا تفرحوا لوصول خير وزوال شر كلها مستدة ان الله لا يعجل كل يحتال ان يتحرز
من شئ الفرح بما اتاه فيخوف به لعدم يقينه ويجزع عن الحق بحب الدنيا واجذابه الى الجهة السفلية لمناسبة للحضرة الطبيعية والقوى الغابة
بالظلمات عن النور الذين يحتلون لشدة محبة الناس وبارون الناس بالبخل لا يستحيون ولا يرفدون عليهم ومن سئل اس يعرض عن الله
بالتوجه الى العالم السفلي والجوهر الخاسئ للظلمة فان الله هو الغني عنه لاستغنائه بذاته الحميد لاستقلاله بكماله ان يحمد ولقد
ارسلنا رسلنا بالبينات بالمعارف والحكم وانزلنا معهم الكتاب اي الكتابة والميزان اي العدالة لئلا تقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد اي السيف
لمنافذة وهي الامور التي هي اساس الكمال النوعي وضبط النظام الكلي للوجه الاصلاح المكاشر والعادات الاصلح المعتبر والمبدأ الاول
هو العلم والحكم والاساس المعول عليه في العمل والاستقامة في طريقة الكمال هو العدل ثم لا ينضبط النظام ولا ينتشر صلاح الكلي
الا بالسيف والقلم اللذان بترتبهما امر السياسة فالاربعة هي اركان كمال النوع وصلاح الجمهور وبجوازان كونه العنات اشارة
الى المعارف والحكم النظرية والكتاب اشارة الى الشرع والحكم العملية والميزان الى العمل بالعدل والسيف والحديد الى القهر
ودفع شرور البرية وقيام البينات العلوم الحقيقية والثلثة الباقية هي النواميس الثلثة المشهورة المذكورة في الكتب الحكمية الشرع
والسياسة العمل للكشاة في المعاوضات والمدارج اما ما كان في الامور المتعلقة للكمال الشخصي والنوعي في الدارين اذا لا يحصل
كمال الشخص الا بالعلم والعمل ولا كمال النوع الا بالسيف والقلم الاول فظاهر والثانية فلان الانسان مدنيا بالطبع محتاج الى
التعاون والتعاون لا يتم معيشة الا بالاجتماع والنفوس الخيرة احرار بالطبع منقادة للشرع والشرع بعد بالطبع آبية عن الشر
فالاول يكفي سلوك طريق الكمال والعمل بالعدالة اللطف وسياسة الشرع والثاني لابد لها من القهر وسياسة الملك لما
الذين آمنوا الايمان اليقيني تقوا الله بالتجرد عن صفاتكم والتبري عن ذواتكم وامنوا برسوله بالاستقامة في اعمالكم والحكم
على طريقة المتابعة يعطكم كفلين من رحمته فوجه النفس ويجعل لكم نورا من انوار الروح وتجليات الصفات من مقام القلب
يمشون به تسيرون به في الصفات ويغفر لكم ذنوبكم ذواتكم والله غفور بافناء البقيات رحيم بهب الوجودات الحقانية
بعد فناء الانيات لعلا يعلم اهل الكتاب اي المحجوبين بالدين عن الحق او بطريق الضلالة ودين الباطل عن الصراط المستقيم
ودين الحق الا يقدرون على شئ من فضل الله لانه موهوب لا يكتسب وان الفضل بيد الله ان في نصرة دوحة ملكة وعدة
بوتة من يشاء موهبة لا كتساب والله ذو الفضل العظيم الذي هو نعته بالكمال بسم الله الرحمن الرحيم يوم يجتمعهم الله
جميعا يا قادر معهم عن مراقد الابدان فينبئهم بما عملوا الانتقاش صور اعمالهم في الواح نفوسهم احصاه الله باشارة في الكتب الاربعة
المذكورة ونسوه الذهول عنه باشتغالهم بالذات الحسية وانهماكهم في استيفاء لذات البدنية والله على كل شئ شهيد حاضر معه رقيب
تكمون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم لا بالعدد والمقارنة بل بامتيازهم عنه بتعيناتهم واحتجابهم عنه فاعمالهم وانيتهم وافترائهم

بالامكان اللازم لماهياتهم وهذياتهم وتحققهم بوجوب اللازم لذاته واتصافهم بهويته المندرجة في هذياتهم وظهورهم في ظلمة
وستره بماهياتهم ووجوداتهم المشخصة واقاماتهم من وجوده والجابهم بوجوبه فحينئذ الاعتبارات هو رابع سهم ولو اعتبرت الحقيقة
لكان عينهم ولهذا قيل لولا الاعتبارات لارتفعت الحكم وقال امير المؤمنين عليه السلام العلم نقطة كثرها الجاهلون الترتيل الذي لا
عن الفور انما هو لان التاجر اتصال واتحاد بين اثنين في امر مختص بهما لا شارك فيه ثالث وللنفس عند الاجتماع والالتقاء تعاضد
وتظاهر بقوى وتايد بعضها بالبعض فيها هو سبب الاجتماع خاصيه المحبة الاجتماعية التي لا توجد في الافراد فاذا كانت شريرة
متناجون في الشرور يزداد فيهم الشر وتقوى فيهم المعنى الذي بها متناجون به بالاتصال والاجتماع ولهذا ورد بعد النهي عن متناجون
بالاثم الذي هو ذيل القوة البهيمية والعدوان الذي هو ذيل القوى الغضبية ومعصية الرسول التي هي ذيل القوة الوهمية الخيال
وغلبة الشيطنة الاتوا كيف نهى المؤمنين بعد هذه الاية عن التناجي بهذه الرذايل المذكورة وامرهم بالتناجي بالخيرات المنقسمة الى القوة
الاجتماعية وتزداد فيها فقال وتناجوا بالبر اي الفضايل التي هي امداد تلك الرذايل من الصالحات والحسنات المخصوصة
بكل واحدة من القوى الثلث والتقوى اي الاجتناب من تناجي الرذايل المذكورة واتقوا الله في صفاتكم فوكم الذي اليه تحشرون
بالقرب منه عند التخرج منها فاصغوا اليه كما اصغى من ضيقة النفسية في الجاه والفخوة فانه من الهيات النفسانية وتمثيلا
القوة السبعية وركود النفس في ظلمة الانية واحتجابها عن الانوار القلبية والروحية فنبه على انها نفسي الله لكم بالتجرد عن هيات
البدنية والامداد بالانوار فتشرح صدوركم وتنضح وتتسع مكانكم في فضاء عالم القدس صرف الله الذين امنوا منكم الايمان اليقيني
والذين اوتوا علم افاتة النفس ودقايق الهوى وعلم التنزه منها بالتجرد درجات من الصفات القلبية والمراتب الملكية والجبروتية
في اعالي الانوار والله بما تعملون خبير جازيكم وعاقبكم عند الهيات اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة لان الاقتصاد
بالرسول من افضل جهاد لا كفر في القرب رعاية اومناسبة قلبية او جنسية نفسانية وايا ما كان وجبت الصدقة اما الاول و
الثانية يجب فيها تقديم الانسلاخ عن الافعال والصفات والتجرد عن الجارحيات من الاسباب والاموال بقطع التعلقات
المسمى بالترك ثم بمحو الاثار والهيات التابعة لها في الانسخ المسمى بالتجريد عندهم ثم قطع النظر عن افعاله وصفاته والترقي الى
مقام الروح في الاول والى مقام القلب في الثانية حتى يصفو لمقام التاجر الروحي مع النبي في الاسرار الالهية والمشاهد
القلبية في الامور الكشفية ولهذا قال عمر رضي الله عنه كان لعلي ثلث لو كانت لي واحدة منهن كنت احب الي من حمر النعم نزوجه
فاطمة واعطاؤه الراية يوم خيبر وآية النجوى واما الثالث فيجب فيه تقديم الخيرات بذل الاموال شكرا لتلك النعمة حتى يستحق
مزيده فان لم يجد والذي الاولين للتخلف عن المتاجرين بالوقوف مع النفس وفي الثالث فشح النفس او الفقر فان الله
غفور للصفات النفسانية بانوار صفاته رحيم باضافة انوار التجليات والشاهدات والمعارف والمكاشفات المرجو لوجدان
تلك الصدقة في الاولين وغفور لرذيلة الشح وكبة الفقر رحيم بالتوفيق لاكتساب الخصيد وتيسيرها واعطاء المال في الثالث وكذا
الاشفاق والتوبة انما كانا عن ما ذكر ثم ارعاد ذيل الخلف المذكور ورذيلة الشح وشدة الفقر اذ صلوة الحضور والراقية في مقام القلب
تحصل الاولى وتركوة التركي والتجريد تحصل الثانية وطاعة الله ورسوله في الاعمال الخيرية تحصل الثالث لان الخير عاده وبركة الطاعة
دفع الفقر تحصول الاستغناء بالله فان الله مع من اصلح امر اخوته اصلاحا امر دنياه لا تتولوا قوما غضب الله عليهم ان هم الا كالذين

ثابته حقيقيه الامع الجنسيه والمناسبه فان كانت وجبت اثباتها والاوجب الاحتراز من سرايتها بالصحبه والموالاه وانما
تكن الموالاة مع عدمها اذا كانت لسبب خارجي نفع اولدفع تزالت به والا لما امكنت ولهذا دفع الموالاة الحقيقيه
منهم بنفي موجبها فقال لهم منكم انهم بمحض النفاق استحوذ عليهم الشيطان اسد الوهم فانسيهم ذكر الله فتسويل الذات
الخبيثه والشهوات البدنيه عليهم وتزيين الدنيا وزبرجها نواعينهم لا يجدون ويرون بالله الايمان اليقين يوادون
من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم لان الحب امر روحاني فاذا اتحدوا ومرضوا الحق واهله غلبت قلوبهم
وارواحهم نفوسهم واشباحهم فسخت المحبة الروحانيه والمناسبه الحقيقيه بينهم وبين الحق واهله المحبه الطبيعيه المستنده
الى القرابه واتصال الولادة لان الاتصال الروحاني اشد واقوى والذي واصفه من الطبيع كتب في قلوبهم الايمان بالكشف واليقين
المذكر للعهد الاول الكاشف عنه وايدهم بروح منه لاتصالهم بعالم القدس واولئك رجعل الذات وبدخلهم جنات من الجنان اشارة
تجرى من تحتها انهار علوم التوحيد والتشريع رضي الله عنهم لخصوصاتهم بصفاته بنور الجمال ورضوا عنه بالاتصاف
بصفاته اولئك حزب الله السابقون لا ملتفتون لغيره ولا ملتفتون هم المفلحون الفايزون بالكمال المطلق

بسم الله الرحمن الرحيم قذف في قلوبهم الرعب انهم نظر نظر اليهم فاثره وابه لاستحقاقهم بذكر مخالف
الحبيب ومشاقته وبعداوته ولوجود الشرك في قلوبهم وكونهم على غير بصيرة من امرهم وبينه من ربهم اذ لو كانوا على
يقين ما وقع الرعب في قلوبهم ولعرفوا رسول الله بنور اليقين وامنوا به فلم يخافوا من ما تكلم الرسول فحذروا واتقوا
عنه فانهم والا نما تحقق باسه فكل ما امر به فهو امر الله وما نهى عنه نهى الله لقوله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
للفقراء المهاجرين الى الله التاركين المجدين عن مقام النفس الذين اخرجوا الى اخراجهم الله اذ لو خرجوا بنفوسهم لاخبثها
بها وبدوية الترك والتجريد فوقعوا في مقام النفس من حجاب العجب الذي هو اشد من الذنب من ديارهم وأموالهم
من مواطنهم ومالوفاتهم اهو صفات نفوسهم وبعلومهم بتعلون فضلا من الله من العلوم والفضايل الخلقيه وضوانا
من الاحوال والمواهب السنيه من انوار تجليات الصفات ينصرون الله ورسوله ببذل النفوس لقوة اليقين
اولئك هم الصادقون في الايمان اليقين لتصديقا عالم دعويهم اذ علامة وجدان اليقين ظهور اثره على الجوارح
بحيث لا يمكن مركاتها الا على مقتضاها هدم من العلم والذين تبوؤا الدار والايمان اي المقر الاصلي الذي هو الفطرة
الاولى والعهد الاول الذي هو محل الايمان وموطنه ولهذا قرنه به فان النفس موطن الغيريه من قبلهم اي من قبل
هجرة المهاجرين من دار الغربه الترهم النفس اليها لان هذه الدار هي الدار الاصليه المتقدمة على ديارهم ولهذا
قال عليه السلام حب الوطن من الايمان فهم الذين لم يستطيعوا عن الفطرة ولم يحتجبوا بحجاب النفس فرأت نفوسهم
على صفاتها بخلاف الاولين الذين تكدروا وتغيروا اثر رجوعهم الى الصفاء بالسير الى السلوك فحبون من هاجر اليهم لوجود الخبيثه
في الصفاء وتحقق المناسب الاصليه والقرابه الحقيقيه بالوفاء وتذكر العهد السابق بالموافقة في الدين والاخاء ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا المهاجرون من الحظوظ السلبيه تلطخ عن افات النفوس وطهارتها عن دنوس الحرص وتنزهها
عن محبه الحظوظ وسقمها بالاقسام ويؤثرون على انفسهم لتجردهم وتوجههم للجنات القدس وترفعهم عن مواطن البس

وكون الفضيلة امرا ذاتيا باقتضاء الفطرة وفطرة الاخوان بالحقيقة والاعوان في الطريقة ولو كان بهم خصاصة
لتقديمهم اصحابهم على انفسهم لكان الفقر وكمال المروة وقوة التوحيد والاحتراز عن حظ النفس وخوف الرجوع
الى المطالب الخبيثه بعد وجدان الذوق من المطالب الكليه من نوعه ثم نفسه بعصمه الله وكلاءته فان النفس الامارة
كالشر ووصف دوري وسوطن كالرجس وخلق دني والشيء من عناصرها اللعينة فطينتها الملازمتها الجهة السفليه ومحتها الخلق
الجزيه ولا ينفك منها الا عند انتفائها ولكن المعصوم من تنكر الافات والشرور من عصمه الله فاولئك هم المفلحون بالكمالات القلبيه
والذين جاؤوا من بعد الذين هاجروا الى الفطرة اي اخذوا في السلوك وقطع منازل النفس متضرعين قائلين بلسان الافتقار
ربنا اغفر لنا انيات الرذايل وصفات النفوس بانوار القلوب ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ذنوب التلوينات بظهور
تلك الصفات والضلالة بعد الصدور ولا تجعل في قلوبنا غلا بالاحتجاب بالحجبات السبعيه والشيطانيه ورسوخها في قلوبنا
ربنا انك رؤوف رحيم بافاضة الكمالات واراءة التجليات لانتشاد رهبة في صدورهم من الله احتجابا بها بالخلق عن الحق
بسبب جهلهم بالله وعدم معرفته اذ لو عرفوا العلم ان لا مؤثر غيره وشعروا بعظمته وقدرته فلم يبق عظم الخلق والاثر هم
وقدرهم كما قال امير المؤمنين عليه السلام عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك باسهم بينهم شديد لكونهم غير معتقدين
هنا كما يقهرهم الله ولا واقعا ظاهرا في الرسول وهيبته وعكس نور تاييده وسنور نفسه بالاتصال بجام القدر عليهم بحجبهم
جميعا لانغماقهم في الظاهر وقلوبهم شتى لانتفاء الجمعيه الحقيقيه بنور التوحيد عنها وتجاذب دواعيها المختلفة تعلقها
بالامور الغيبيه وتفرقها عن الحق بالباطل احتجابا بها بالكثره عن الوحدة ذلك بانهم قوم لا يعقلون فحقا روون طريق
التوحيد العلمي ويحجبون عن السبل المتفرقة الوهميه فان طريق العقل واحد وطرق شيطان الوهم متفرقة وتسبب
انقلوب يوم القيامة وتضعف القوى كمثل الشيطان اذ قال لاخوانهم المنافقين في اغوايهم كمثل الشيطان
اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فزين للانسان حال كونه على الفطرة اللذات الحسيه والشهوات البدنيه ووضعه على خلاف
العقل بالهوى فالاحتجاب بالطبيعة لسقم في الروح فلما احتجب بها عن الحق والخير فرظها النفس تراوده بادراك المعاني
دونه والتقرب لاجنابا بالحق بالترفق لا بالافق العقلي والاطلاع على بعض الصفات الالهيه والاستشعار بالخوف
بادراك اثار العظمة والقدرة وانوار الربوبيه فكان حقيقتها انها نار تلظى لكونها جسمانيين ملازمين للطبيعة وبئر انها التنفس
والانين والتنوعه وذكر جزاء الظالمين الذين وضعوا العبادة غير موضعها فعبدوا صنم الصور وطاغوت البدن
واتخذوا الهتهم اهواءهم يا ايها الذين امنوا الايمان الغير التعليدي لعقود الله قد اجتنبوا الغاصب والسيات والرذايل
واكتسبوا الحسنات والطاعات والفضايل وتنظر نفس ما قدمت لغد لما بعد الموت من الصالحات واتقوا الله
في الاحتجاب بالاعراض والاعراض وتوسيط الحق للشبهات ان الله خبير بافعالكم وناكم فجازيكم بحسبها كما قال عليه السلام
لكل امرء ما نوى وامنوا الايمان الحقيقي اتقوا الله في الاحتجاب عنه بافعالكم وصفاتكم ولتنظر نفس ما قدمت لغد من مختارات
الاعمال والصفات فانها حجب حاجزة ووسايل مردودة مذمومة واتقوا الله في التقات والتلذيات فان الله
خبير بما تعملون بنفوسكم فتفعلون به لا بنفوسكم ولا تكونوا كالذين نسوا الله بالاحتجاب بالشهوات الجسمانيه والاشتغال

بتنكر الصفات ما نوار الصفات رجوعهم

بالذات النفسانيه فانهم انفسهم حتى حسبوها البدن وتركيبه ومزاجه فذهلوا عن الجوهرة القدسيه والفطرة النوريه اولئك هم الفاسقون الذين فرجوا عن الدين القيم الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها وخانوا وغدروا وفاسوا ونبذوا عهد الله وراء ظهورهم فخسروا والا لاستووا الناسون الغادرون الذين هم اصحاب النار والمومنون المحققون الموفون بعهدهم الذين هم اصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايزون والخاسرون لفرط غفلتهم وذهاب تميزهم كانهم لا يفرقون بين الجنة والنار والاعلى بمقتضى تميزهم عاجلا ان قلوبهم اقسى من الحجر لعدم التاثر والقبول اذ الكلام الالهي مع من التاثير مالا امكان للزيادة وراءه حتى لو فرض انزال عاجل تاثر به بالخشوع والانصداع هو الذي لا الا لاهو لما كان الكلام مبنيا على الجمع والتفصيل كثر تكرار هما في الشاذ ان لا الا في الوجود الا هو جمع ثم فصل بقولنا عالم الغيب والشهادة والعلم بهما والتفصيل اذ عالمية هي تميز الحقايق واعيان الماهيات فهي الجمع ارهصر الماهيات عالم الغيب عين عالميته ووجوده انها في عالم الشهادة هي تعينها ظهرت فيه ظاهر محسوس بالمعنى الانتقال بالذهن الظهور والبطون كظهور بالصورة العلمية على القرطاس بالكتابة فكلما ظهر في السابق ظهور الرحمن بافاضه وجودات الماهيات وصورها النوعية على المظاهر باعتبار البداية الرحيم بافاضه كمالاتها في النهاية ثم تكرر التوحيد الذاتي باعتبار الجمع على انهضة الكثرة المعتبرة باعتبار تفاصيل الصفات لانها في وحدة الذاتية كالاضافيات والسلبيات المعدودة بعدد الملك اي الغني المطلق الذي يحتاج اليه كل شيء المدبر للكل في ترتيب النظام الحكمي الذي لا يمكن كونه ازلا والازلي القدوس المجرد عن المادة وشوايب الامكان فهو حي صفاته فلا يكون شيء من صفاته بالقوة وفي وقت دون وقت السلام اي المبرا عن النقايص كالجهل والموت لاهل اليقين بالزوال السكينة المهيمن الحافظ لمن امنه على حاله الامن عن كل مخوف العزيز القوي الذي لا يغلب ولا يغلب الجبار الذي يجبر كل احد على ما اراد المتكبر المتعالي عن ان يصل اليه غيره ويقاربه زاد الوجيز سبحان الله عما يشركون باثبات الغير الخالق المقدر للنظام على حسب ما اراد ظهور من اسمائه وصفاته الباري المبين المفصح المميز بعضها عن بعض بالهيات المتميزة في عين ذاته المصور لصور تفاصيل نظام صفاته في هذه الاسماء الحسنى الظاهرة في صور المخلوقات المصورة الباطنة في صور المبدعات المغيبة ليسبح ذاته على لسان اسمائه وصفاته بسم الله الرحمن الرحيم عد والله هو الذي خالف عهدا واعرض بقلبه عن حبابه فبالضرورة تكون مشركا لمحبة الغير وعدوا لكل موحد منفي الغير لكون كل منهما في عدوج ولهذا قال عدوي وعدوكم واشار الى كون الموالاة بينهما عرضيا لاذاتيا بقوله تلقون اليهم بالمودة ثم بين امتناع كونه ذاتيا ببيان التباغي الذاتية بينهما وعدم المناسبة والجنسية بينهما بقوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق فانه لا يكون الا عن وقوعها لا يكون الا عند الجنسية وحدوث الميل الى الشرك فان وقعت فلا يبقى بقوله ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل اي طريق الصحة ثم اشار الى ان العرضية لا يجوز ان تختارها اهل التحقيق لان السبب الموجب لها امور فانية لا شيء بعضها الا في الدنيا والعاقل يجب ان يختار الامور الباقية دون الفانية بقوله لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم اي لا ينفع لن اخترتم موالاة العدو الحقيقة لاجله لان القيامة الصغرى مفرقة بينكم تفريقا ابديا لعدم الانضمام الحقيقي الباقي بعد الموت بينكم وهذا معنى قوله يوم القيامة يفصل بينكم اي يفصل الله بينكم وبين ارحامكم واولادكم كما قال يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه ثم علم طريق التوحيد

بالناس بالموجد الحقيقي السابق ابرهيم النبي عليه السلام واصحابه لاستغفرن لك اي لاطلبن لك الغفران لمحو صفاتك بمحو سبات اعمالك بالنور الالهي ولا املك الا الطلب والموجود ذكر فامر متعلق بمشيته اياه وعنايته كما قال انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ربنا عليك توكلنا الرجوع عن افعالنا لشهود افعالك واليك انبنا محو صفاتنا باطلاعه صفاتك واليك المصير فناء ذاتنا ووجود اثباتك ذاتك وهو التوحيد التام ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي انا لا نخافهم ولا نرهبهم تاثيرا ولا وجودا ولكنا نعوذ بعفوك من عقابك حين لا تجابهنا بهم ولا تبلينا بايديهم بسبب ما فرط منا من السيات والظهور بالصفات وانفرادنا دونك تفويضنا بالعفو لا بالعقوبة انك انت العزيز القوي على عقابنا وعلى دفعهم عنا وقهرهم الحكيم لا يفعل احدا الا بترتيب ولا يختار الا المقتضى الحكمة ثم كرر وجوب التاسي بابرهيم واصحابه واشتد لمن كان في بداية التوحيد فزعم الرجاء توقع الكمال عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة برفع موجب العداوة الذي هو الكفر اذ الاحتجاب ليس امرا فطريا بل الايمان مقتضى الفطرة الاصلية والحجاب وانما حدث الكفر عند الاحتجاب بالنشاة والانغراق في الغواشي الطبيعية والله قدير على ما اراد فغفور لمحو الصفات الحقيقية بنور الوحدة الذاتية ومقتضى الايمانية والله غفور ستر تلك الهيات المظلة الحاجبة بنوصفاتية رحيم برحم اهل النقصان فمحجره باقاضة كمالاته ان يحجب المقسطين لان العدالة هي ظل المحبة والمحبة ظل الرحمة فاظهرت العدالة في مظهر الاوقد تعلقت محبة الله به اولا اذ الظل تغر الذات بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون من لوازم الايمان الحقيقي الصدق وبيات العزيمة اذ خلوص الفطرة عن شوايب النشاة بمقتضيها وقوله لم تقولون ما لا تفعلون يحتمل الكذب وخلف الوعد فمن ادعى الايمان وجب عليه الاجتناب عنهما بحكم الاعتبار والا فلا حقيقة للايمانية ولهذا قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لان الكذب ناف للمروة التي هي من مبادي الايمان فضلا عن كماله اذ الايمان الاصلي هو الرجوع الى الفطرة الاولى حالة الدين القيم وهي مستلزمة اجتناب الفضايا بالتجنيب انواعها التي اقلها درجاتها العفة المقتضية للمروة والكاذب لا مروة له فلا ايمان له حقيقة وانما قلنا لا مروة له لان النطق صورة الاخبار المقيد للغير العين المدلول عليه باللفظ والانسان حاصل التي تميزه عن غيره هي النطق فاذا لم يطابق الكاذب ما في ضميره النطق فخرج صاحبه عن الانسانية وقد اقام بطابق من اعتقاد موقوع غير الواقع فدخل فيه حد الشيطنة فاستحق المقت الكبير عند الله باضاعة استعداده واكتساب ما ينافيه فيزاحد وكذا الخلف لانه قريب من الكذب ولان صدق العزم وثباته مستلزم الشجاعة التي احد اجزاء فضايل اللازمة لسلامة الفطرة واول درجاتها فاذا انتفت انتفى الاصل بانتفاء ملزومه صحت المقت منه ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا لان بذل النفس في سبيل الله لا يكون الا عند خلوص محبة الله اذ المراد انه يحب كل واحد من دون الله لنفسه فاصل الاشراك محبة النفس فاذا ايح بالنفس كان غير محب لنفسه واذا لم يحب نفسه فبالضرورة لم يحب شيئا من الدنيا واذا كان بذل النفس في سبيل الله كما قال ترك الدنيا للدنيا كانت محبة الله في قلبه راجحة على محبة كل شيء فكان من الذين قال فيهم والذين امنوا اشد حبا لله واذا كان تركه لاجل محبة الله ايام لقوله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الآية وعلى هذا فقس ما ورد من الآيات والاحاديث في هذا الباب والحقيقة لا يكون محبة الله الا من خلا قلبه عن مقتضى علم لفظ المحبوب وحب الدنيا ازاح الله عللهم عن طريق الهدى فهم لا يبصرون وعميهم عن نور الكمال لاجلهم على الجهل السفيه وسيلهم عن مقتضى الفطرة الاصلية والله لا يهدي القوم الفاسقين الخارجين عن مقتضى الفطرة التي هي الدين القيم لانور الكمال لزوال الاستعداد وعدم من الهم من افترى على الله الكذب اذ وضع نور في الظل وصرف عناية الشاهد

ان الاستعداد الفطري قد ضاع والفطاح وجود الداعي الخارجي الذي هو النبي لما الاسلام الذي هو مقتضى ذكر النور الاصلي والله
لا يحدد الموصوفين بهذه الصفة بالنور الكامل الذي نوره ذاته وسبحات وجهه لما ذكر في الفاسقين ما يهيأ الذي ما منع الايمان التقليدي لما
التجارة المنجية من العذاب الاليم التي دعاهم اليها انما كانوا للمحجبين عن نوراته بصفات النفوس وهيأتها فانوا منوعين بالله ورسوله فيما
ونقضا الاستدلالي ايضا وبعد صحة الاستدلال وقوة اليقين تجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم لان بذل المال والنفس في سبيله
لا يكون الا عن يقين ذكر خير لكم لانها تستصيران لما الفنا فاذا بعثرها بالباقيات من اللذات المستعلية عليها كان خيرا لكم ان كنتم
تعلمون علما يقينا نغفر لكم ذنوب سيئاتنا فاكلوا وهيأت نغفر لكم الظلم ويدخلكم جنات من جنان النفوس لانهم كانوا تاجرين بالله في
الانفس والاموال للاعراض عالمين مقدورات التي تشتري من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة تجري من تحتها الانهار لها علوم التوحيد
وتوحيد الافعال وعلوم الشرايع والاخلاق وساكن طيبة كمقام التوكل يسار منازل النفوس ومقاما فاذكر النعم العظيم بالنسبة الى من
ليس له هذه المقامات في كل الجنات لا العظيم الطلق وانه يجبونها وتجاوز اخرها منها واجل يحبونه اليكم هي نصر من الله وفتح قريب
والكشف النور وتيقن قرب بالوصول لاستقام القلب ومطالعة تجليات الصفات وحصول مقام الرضا والمقام المحمود لها الان المحبة
الحقيقة لا تكون الا بعد الوصول لاستقام القلب وانما هي تجارة لاستبدل الجم صفات الله تعالى مكان صفاتهم الحواريون هم الذين
خلصوا عن ظلمة النفوس وسواد الهيات الطبيعية بالوصول لاستقام القلب وتنوروا بنور الفطرة الاصلية وابيضت
وجوههم الحقيقة بالتصفية من انصار الله اي من معي متوجها الى نصرة الله بالسلوك في صفاته قال الحواريون انا انصار الله
نحن انصاره بنصره باظهار كمالات صفاته في مظاهرنا فسلكوا في صفاته واظهروا انوارها حتى بلغوا الكمال القلبي والتكميل
بالتاييد النوري فاصبحوا غالبين عليهم بالحجج البينة والبراهين الواضحة بسم الله الرحمن الرحيم اقائله ربي خلق من يوم
الجمعة ان كل وضع لا يطلع العقول البشرية على سببه فهو من طور وراء العقل المشرب بالوهم لانشاء ومن التخصيص من غير
مخصص كوضع حروف التهجي وايام الاسابيع بل وضع اللغات كلها من كل وتحقق بقاء الارض كذلك فانه لا سكان او التكلم
فيها امر توفيقي اقتضاه استعداد خاص باجتماع الامور سفليه وعلويه لا يمكن ضبطها ولو قلنا بالاصطلاح لكان لا كذلك ايضا
مذهب يوجب الاصطلاح على ذكر الوضع المخصوص فايام الاسبوع وضعت بايام اللطيفة التي هي مدة الدنيا وقد اشتهر فيما
بين الناس ان جميع الاعصار ان مدة الدنيا سبعة الاف سنة على عدد الكواكب السبعة فكل سنة يوم من ايام الله لقوله وان يوما
عند ربك كالف سنة مما تعدون وبعد مدة الدنيا بالسبعة هو ان جميع مدة دور الخفاء الطلق سبعة الاف سنة ويقدر ظهور الساع
مع ظهور محمد عليه السلام كما قال بعثت انا والساعة كهاتين وجمع بين الصابة والوسطى ويزداد تمام سبعة الاف سنة من لدن آدم
عليه السلام اول الانبياء الى زمان المهدي عليه السلام وبعضي الخفاء وظهوره لقيام الساعة ووقوع القيامة الكبرى وبعد ذكر نظير
فناء الخلق والبعث والنشور والحساب وتمييز اهل النار واهل الجنة وبرز جهنم بارزا كما حكى حارثة رضي الله عنه شهوده وهي ذات
فاستفهام التي خلق الله فيها السموات والارض لان الخلق حجاب الحق فمن خلق اختفى بها فاظهرها وبطن واليوم الباقي هو يوم
الجمع وزمان الاستواء على العرش بالظهور فجميع الصفات وابتداء يوم القيمة الذي طلع فجره ببعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

فالمجبون

فالمجبون اهل الجمعة ومحمد صاحبها وخاتم النبيين وانا سمي يوم الجمعة لانه وقت الظهور في صورة الاسم الاعظم بجميع الصفات
ووقت استوائه في الظهور بجميعها بحيث لا يختلف بالظهور والخفاء ولهذا السر ندبت الصلوة يوم الجمعة وقت الاستوا
وكرهت في سائر الايام ولسر هذا الظهور عين الجمع الاجتماع الكامل في ولهذا المعنى سميت الجمعة واتفق اهل الملل كلها
من اليهود وغيرهم ان الله فرغ من خلق السموات والارض في اليوم السابع الذي هو الجمعة حتى قالت اليهود واستلقى على
العرش ومن هذه الرواية وقعت الشبه في التشبيه ولما كان هذا اليوم موضوعا بازاء هذا المعنى ندب الشارع فيه الى الاغتسال
من الاشغال الدنيوية التي هي حجب كلها والحضور والاجتماع في الصلوة والوحي السعي للاذكر الله فيه وترك البيع لكي يتطهر
النفوس بهذه الاجتماع في صلوة الحضور المعد للوصول الى حضرة الجمع عسى ان عند كراحدهم بالفوز عن الاشغال الدنيوية
بالتوجه نحو الحجب الخلقية وبالسعي لاذكر الله السلوك نحو طريقه وبالصلوة مع الاجتماع الوصول الى حضرة الجمع فيفلح ذلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون فاذا سر ذكر وحقيقة فاذا قضيت الصلوة فانتشروا الامر بالانتشار في الارض وابتغاء الفضل بعد الفضاء
الصلوة اشارة الى الرجوع الى التفصيل بعد الفناء في الجمع بالصلوة الحقيقة فان الوقوف مع الجمع حجاب بالخوف الخلق
والذات عن الصفات فالانتشار هو التقلب في الصفات حال البقاء بعد الفناء بالوجود الحقاني والسير بالله في الخلق
وابتغاء فضله هو طلب حظوظ تجليات الاسماء والصفات والرجوع الى مقام رض النفس وتوفيه حظوظها باذكروا
الله كثيرا اما حضروا الوصفة الجمعية الذاتية في صورة الكثرة الصفاتية بحيث لم تحتجبوا بالكثرة عن الوحدة فصلوا بعد الهداية
ولازموا طريق الاستقامة في توفية حقوق الحق والخلق معا ورعاية الجمع والتفصيل جميعا لعلكم تفلحون بالفلاح الاعظم
الذي هو حكم وضع الجمعة واذا رأوا تجارة لما انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة
والله خير الرازقين قد بعد وا فذهلوا عن الجمع وتفرقوا فيما قال ما عندنا خير ان لم ترتاء فطركم لهذا العمى فاعلموا للاعراض الباقية عند الله فانها خير من
الامور الفانية التي عندكم وفوضوا امرا لرزق اليه بالتوكل فان الله هو خير الرازقين بسم الله الرحمن الرحيم
المنافقون هم المتذبذبون بين بين بسبب الاستعداد الاصلي للايمان والاستعداد العارضي الذي حدث بسوء
الهيات الطبيعية والعادات الرديئة الكفر وانهم كاذبون في شهادة الرسالة لان حقيقة معنى الرسالة لا يعلمها الا الله
والراسخون في العلم الذين يعرفون الله ويعرفهم رسول الله فان معرفة الرسول لا تمكن الا بعد معرفة الله وبقدر العلم بالله يعرف
الرسول فلا يعلم حقيقة الا من اتبع عن علم وصار عالما بعلم الله وهم مجبوبون عن الله بحجب ذواتهم وصفاتهم وقد الطفاهم
نور استعداداتهم بالغواشي البدنية والهيات الظلمانية فانى يعرفون رسول الله حتى يشهدوا برسالته ذلك سبب انهم امنوا بالله
بحسب بقية نور الفطرة والاستعداد ثم كفروا لما ستروا ذلك النور بحجب الرذايل والصفات نفوسهم فطبع على قلوبهم بسوء تلك
الهيات وحصول الرين من المكسوبات فحجبوا عن ربهم بالكلية فهم لا يفقهون معنى الرسالة ولا علم التوحيد والدين واذا رايتهم
تعجبك اجسامهم لان التناسب فراشكالهم وحسن مناظرهم وورواجهم ولكمال صباحتهم ووساختهم دلت على استعدادهم من جهة القرآن
وانت نور فطرهم ولهذا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقولهم واستمع لكلامهم فان الصباحة وحسن النطق لا يكون الا من صفاء
الفطرة في الاصل ولما دل غلبة الرين على قلوبهم وانطفاء نور استعدادهم وابطال الهيات البدنية العارضية خواصهم الاصلية

آيس منهم ويعجب من حالهم يقول اني لم تكن ارى هؤلاء عن النور بل الظلم وعن الحق بل الخلق الباطل ورد من بعض العلماء انه راى غلاما حسنا وجهه فاستنطقه لنظنه ذكاء فظننته فما وجد عنده معنى فقال ما احسن هذا البيت لو كان فيه سكاكي وهذا معنى قولهم كانهم خشب مسندة اي اجرام خالية عن الارواح لا نفع فيها ولا ثمر كالاخشاب المسندة الى الجدران عند الجفاف وزوال الروح الحاصية عنها فهم من زوال استعداد الحيوة الحقيقية والروح الانسانية عنايتها محبوبون كل صيحة عليهم هم العدو لان الشجاعة انما تكون من اليقين واليقين من نور الفطرة وصفاء القلب وهم منغمسون في ظلمات صفات النفوس محجوبون باللذات والشهوات اهل الاشكر والارتياب فلذلك غلبهم الجبن والحور فاخذهم فقد بطل استعدادهم فلا يهتدون بنور ولا تؤثر فيهم حجة ولو وارد سهم لضراوتهم بالامور الظلمانية ولتيادهم بالكمالات البهيمية والسبعية فلا يالفون النور ولا يشتاقون اليه ولا الكمالات الانسانية لمسيخ الصورة الذاتية وراسهم تصدون عن عرضون لا يجذابهم الى الجهة السفلية والزخارف الدنيوية فلا يصلح طباعهم للجنة العلوية والمعانة الاخروية وهم مستكبرون لغلبة الشيطنة واستيلاء القوة الوهمية واحتجابهم بالانانية وتصور الخيرية لن نعفر اسكم لرسوخ الهيات الظلمانية فيهم وزوال قبول استعداد للهداية لفسقهم وخروجهم عن دين الفطرة القيم يقولون لا ننفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا لاحتجابهم بافعالهم عن رويه فعل الله وعمائر ايديهم عما في خزاين الله فتوهمون الانفاق منهم لجهلهم وكذا توهمون العدة والعدة كلها انوار ذات الله تعالى وصفاته اللازمة لذاته فقدر القرب منه والفضائل به والحرمان عن صفاته مظهر على المظاهر الانسية والاقرب اليه من رسول الله ثم المومنين المحققين الموقنين فالاعز منه عليه السلام من جميع الخلق ثم الذين يلونه من المومنين ولكن المنافقين لا يعلمون لمكان احتجابهم وشقاوتهم ولقد فيض من نعرض من نكلم بهذا الكلام من اعرضوا وجهه والهدهد مدخل المدينة حتى اقربان العزة لله ولرسوله وللمومنين ولكن روس ان القابل بذلك هو بعد الله بن ابي فلما رجعت الى المدينة سل ابنه السيف ومنع اباه من الدخول فلما راى منه ذلك قال يا رسول الله وشدد هو بعزة الله ورسوله والمومنين لا تكلمكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ان صدقة الايمان ذكر الله فمن شغله ماله عن ذكر الله فلا يكن محبته وبهجة الدنيا من شدة التعلق بهم والاموال غالبة في قلوبكم على ما عجب الله فجعلتموهم بهم عنه مصيرون لما الذكر تحرمون نور الاستعداد والفطرة باضاعته فيما مضى سريعا وتجردوا عن الاموال بانفاقها وقت الصحة والاحياء اليها لكون فضيلة في انفاقكم وهي نوريتها فان الانفاق انما ينفع اذا كان عن ملكة التي وهي التجرد في النفس فلا ينفع حضور الموت فالمال للوارث الا فلا ينفعه انفاقه وليس له الا التحسر والندم وفي التاخير في الاجل بالجملة فانه لو كان صادقا في دعوى الايمان وموقنا بالاخرة لتيقن ان الموت ضروري وانه مقدر في وقت معين قدر الله حتمه بحكمته فلا يمكن تاخير ولا تعجيله عما حكم به في ذلك الوقت والتاخير في الاجل وعد التصدق والصلاح لعلمه بانه ليس من ملكة السخاء والاعن التجرد والزكاء بل من غاية البخل وحب المال كما انه بحسب انه مذهب به معه وبان ذكر الغني والوعد بحضا الكذب ورجحة العاجلة لوجود الحيوة الثانية للتصدق والصلاح في النفس والميل الى الدنيا كما قال تع ولورد والعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون ٥

بسم الله الرحمن الرحيم قالوا البشر مثلنا وما جعلهم الصفات نفوسهم عن النور الذي هو بفضل

عليهم غالا تقاس ولم يجد وامنه الا البشرية انكروا هدايته فان كل عارف لا يعرف معروفه الا بالمعنى الذي فيه فلا يوجد الكمال الا بالنور العظيم ولا يعرف الكمال الا الكامل ولهذا قيل لا يعرف الله غير الله وكل طالب وجد مطلوبه بوجه ما والا لما امكنه التوجه نحوه وكذا كل مصدق بشيء فانه واحد للمعنى المصدق به ما في نفسه من ذكر المعنى فلا يمكن فيهم شيء من النور القطر اصلا لم يروا من الكمال فانكروه ولم ير وا من خزانه شيئا فجحدوه فهم طلب فتحا جوا الى الهداية فانكروا والهداية فلقوا مطلقا مجهولا عن الحق والدين والرسول واعرضوا بالتوجه الى ما وجد من المحسوسات عن المعقول وقد استغنى الله بكماله الا انه واجد كماله شاهد لذاته عرفوا او لم يعرفوا والله غني بذاته عن ايمانهم لانتوقف كماله من كمالاته عليهم ولا على معرفتهم له تجيد كامل في نفسه بكمالاته الظاهرة في مظاهر ذرات الوجود خصوصا على اوليائه وان لم يظهر عليهم ان ان لم يشعروه بالظهار كمالاته تغفوعن ذلك بظهوره في مظاهر اوليائه واهل ملكوته وجبروته وان لم يحمدوه بتلك الكمالات لاحتجابهم عنها فهو حميد من كل موجود بكماله المخصوص به ذكر يوم التغابن اسم من التغابن في الامور الدنيوية فانها امور فانية سريعة الزوال ضرورية الفناء لا يبقى من شانها احد عوض فان فاتت شر من ذكر او فاتته احد ولو كان حيوته فانها فات اوافت مالزم فوته ضرورة فلا فوت ولا حيف حقيقة وانما الغبن والتغابن في اقاته شر لو لم يفته لبقي دايما واشتغل به صاحبه سرمدا وهو النور الكمالي والاستعداد العظيم الخيرة والتغابن هناك في اضاعة الاستعداد هناك وراس المال في تجارة الفوز والنجاة كالقراريط في تجارتهم وما كانوا مهتدين فمن اضاع استعداده ونور فطرته ولم يكتسب الكمال اللائق به الذي يقتضيه استعداده او اكتسب شيئا ولم يبلغ غاية كان معنى يلام به الى الكامل التام فكانه ظفر ذكر الكامل عقابه ورايه وبقدر هذا التحسر ان نقصانه ومن يومن بالله يهد قلبه اذا استعداده ويعمل صالحا مقتضى ايمانه فان العمل انما يكون بقدر النظر يكفر عنه سياته التي تحجب ايمانه فيها بعمله ويدخله جنات على حسب درجات اعماله فان امن تقليدا واحسن العاصي وعمل بالطاعات يكفر عنه سياته ذنوبه ويدخله جنات النفس على حسب درجات عمله وعقوله وان امن بحقيقة واحسن صفاته وعمل بالسلوك في صفحات احدية يكفر عنه سيات صفات نفسه ويدخله جنات القلب على قدر مراتبه في الانوار والمقامات وان امن ايمانا عينيا وعمل بالمشاهدة وابقن الله في وجوده يدخله جنات الروح بتكفير سيات وجود قلبه وصفاته وان امن ايمانا حقيقيا وابقن فنائيته وروبه فنائه يكفر عنه سيات نفسيته وتلونه وظهوراته ثانية ويدخله جنة الذات والذين كفروا وجحدوا ان تكفروا بالله المومنين ومراتبهم اولئك اصحاب نار الطبقة التي تحجبوا بها عذبين ما اصاب من مصيبة من هذه المصايب الحاجبة وغيرها الا باذن الله اي بقدرته ومشيته على مقتضى حكمته ومن يومن بالله احد الاثبات الذكر من بعد قلبه لكل العلل لمقتضى ايمانه حتى يجد كل مطلوبه الذي هو امن به ويصل الى كل مقصوده والله بكل شيء عليم فيعلم سرائر ايمانكم وسرايره قلوبكم واحوال اعمالكم وافاتها وخلوصها من الافات والمحبوط اسود الطبيعة الرسول على حسب معرفتكم بالله وبالرسول فان اكثر التخلف من الكمال والوقوع في الخسران والنقصان انما نقع من التقصير في العلم وحسن المعرفة لان من علم النظر ان من ازواجكم واولادكم اي بعضهم لا حتجابكم بهم وقوتكم سهم بالمحبة ومشية العلاقة فتشركونهم بالله في المحبة بالتساوي في المحبتين وعدوا لهم من دون الله باشارهم عليه فاحذروهم اي احفظوا انفسكم عن عجبتهم ومشية التعلق ان الاحباب

وعاقبوهم عند التماسهم ذلك ايثارا لحقوقهم على حقوق الله فان كل شئ من الجهد وغيرها وان تعفوا بالمداراة وتصفحوا عاجزا بهم بالحلم وتغفروا جانيا تهم بالرحمة فلا ذنب ولا جرم انما الذنب في الاحتجاب بهم وافراط الجهد والشدة للتعلق لان مراعاة العدالة والفضيلة ومعاشرة بحسن الخلق فانه مندوب بل اتصاف بصفات الله فان الله غفور رحيم فعليكم التخلق باخلاقه ان الله لكم واولادكم فتنة ابتلاء واختبار منه ايا كم والله عنده اجر عظيم لمن كان مقام الابتلاء وراء حق حقه فيه ما صبر ما يجب عليه فانما الخلق وخالقها رازقه والمكاسب الحلال وجمع ومنع حقه فاتقوا الله ربكم اذ يذل الجبار والعصيان والافراط في محبتهم ومراعاتهم بالخلاف حق الله واحقاب بهم وكذا في محبة المال فوضع في الملقت والخسران وما اسرفتم فيه وانفقتم في العاصي فكفر بنعم الله وجحود عن القيام بشكرها وان اصاب الاولاد اموافقا شاكرا وبالطبع من شدة الفرح وما استغنى فطغى وان فاته شئ من ذكر ربه واجزع من شدة الحزن فهلك وغوى فاتقوا الله في هذه المخالفات والافات في مواضع البليات ما استطعتم بحسب قواكم ووسعكم على قدر حالكم وترتيبكم واسمعوا واطيعوا اما فحصوا هذه الاوامر واعلموها وافقهوا الامور الكلية التي ابتلاكم الله بها في مراضيه وانتهوا خير الكم اي اقصد وا في الاموال والاولاد ما هو خير لكم وسن يوق بعصمة الله عند الرذيلة المعجونة فطينة النفس فاولئك هم المفلحون

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم ومن يتق الله يجب عقتضى مقامه واجتنب ذنب حاله يجعل له مخرجا من مضايق الحيات المظلمة وعقوبات نيران الطبيعة ورزقه ثواب جنة النفس وانوار الفضائل من عالم القلب من حيث لا يحتسب لعدم وقوفه منها ومن شقه فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا اي عين الكامل من كل امر مطلوب ومقتضى قوله الا لازيدنهم بسطة ولا ينقص من مائي وتقصير مقصر ولا يتاخر عن وقته ولا يتقدم عليه والمتيقن لهذا الشاهد متوكل بالحقيقة ومن يتوكل في مراعاة وقته والاجتناب عن ذنب حاله يجعل له من امره يسرا اي من راعى ادب مقامه واجتنب ذنوب حاله في المواطن تيسر له الترقي منه لا اعداد الله اليسر للترقي على التقرير في كل مرتبة اراده الله كشانه المختص به وهو التوفيق على حسب الاستعداد او الفيض بقدر القبول ازل الكل لم يبالغ تفصيل ما اجمل فقال ومن يتوكل الله يكفره سيئاته اي هو الذي هيات نفسه الحاجبة عن الفيض الفائض للمزيد ويعظم لها جزاء فاضة على حسب حاله بحسب القبول والاستعداد الجديد من الكمال فاتقوا الله يا اولي الالباب ان اعتبر وا مآل حال الامم الماضية من المنكرين للمعاندين وما نزل بهم من العذاب والبلايا فاتقوا الله في اوامره ونواهيه ان خلصت عقولكم من شوب الوهم فان اللب هو العقل الخالص من شوائب الوهم وذكر الله يطهر القلوب من شوائب صفات النفس والرجوع الى الفطرة الاولى واذا خلص العقل من الوهم والقلب من النفس كان الايمان يقينيا فلذلك وصفهم بالذين امنوا اي الايمان الصحيح قد انزل الله اليكم ذكرا اي فرقانا مشتملا على ذكر الذات والصفات والافعال

والمعاد ورسولا اي روح القدس الذي انزله به فاذكر منه بدل الاشتمال لان انزال الذكر هو انزاله بالاتصال بالروح النبوي والقاء المعاني في القلب تلوا عليكم آيات الله اي يتجلى عليكم ويكشف لكم توحيدها بينات متجليات او مجليات لانوار الذات لنخرج الذين امنوا الايمان اليقيني من ظلمات صفات القلب للنور الروحي ومقام المشاهدة ومن يؤمن بالله الايمان العيني بالمشاهدة ويعمل صالحا في السير فيه يدخله جنات من مشاهدات تجليات صفاته ومطالعات انوارها تجري من تحتها انهار علوم توحيد الافعال والصفات والذات خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا من تلك الجنات الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن اي اخذ منا السموات بعضها الظاهر فالارضين السبع هي طبقات العناصر المشهورة فانها اقرب بالنسبة الى الاثيريات فهي ارضها التي ينزل عليها منها الصور المكونية وهي النار الصرفة والطبقة المجاورة من النار والهواء المساة كرة الاثير التي تتولد فيها الشهب وذوات الاذناب والذوايب وغيرها وطبقة الزمهرير وطبقة النسيم وطبقة الصعيد والماء الكثير للنسيم الشاملة للطبقة الطينية التي هي السادسة وطبقة الارض الصرفة عند المركز وان تحلى على مراتب للغيوب السبعة المذكورة من غيب القوى والنفس والعقل والسر والروح والخفي وغيب الغيوب او غير جمع الذات فالارضون هي الاعضاء السبعة الذكورة من غيب القوى المشهورة متنزل امر الله بالايجاد والتكوين وترتيب النظام والتكميل بينهن لتعلموا ايها المعشر العليم قوا انفسكم واهليكم نارا الاهل بالحقيقة هو الذي بينه وبين الرجل تعلق روحاني واتصال عشقي سواء التصل به اتصالا جسمانيا او لا وكل ما تعلق به تعلقا عشقيا فبالضرورة يكون معه في الدنيا والاخرة فوجب عليه وقايته وحفظه من النار وقايته نفسه فان زكى نفسه عن الحيات الظلمانية وقي سلم وجب لبعض النفوس المنغمسة فيها الرجوع اليها بالحقيقة لانه تتكمل الجهة بجذب الجهة كرد معها الهاوية يجر بها سواء هي قواها الطبيعية الداخلة في تركيبه او نفوس انسانية منكسة في عالم الطبيعة حاصرة ذاته ولهذا يجب على الصادق محبا الاصفيا والاولياء لحشرهم فان الماء يحشر مع ما احب نارا وقودها الناس والحجارة او نارا يحشر بوصمة من بين اليزان مان لاسقد الا بالناس والحجارة ان نارا مخصوصة لكونها نارا روحانية من صفات قدرته تع مستولية على النفوس المتعلقة بالايمان الغيبي المقترنة بالاجرام الجاسية الارضية بسلسلة الجهة الروحانية فلما قويت تلك النفوس انضبابها حتى وهي حشرت معها في الهاوية عليها اي على مرها غلاظ شداد اغراد جافية غلاظ الاجرام وهي القوى السماوية والملكوت الفعالة في الامور الارضية التي هي روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر التي بازائها التسعة عشر وغيرها من المالك الذي هو الطبيعة الجسمانية الموكلة بالعالم السفلي وجميع القوى والملكوت الموثرة فيها الاجسام التي لو تجردت هذه النفوس الانانية ترقت من مراتبها واتصلت بعالم الجبروت وصارت موثرة في هذه القوى الملكوتية ولكنها لما انغمست في الامور البدنية وقرنت انفسها بالاجرام الصعبولانية المعبر عنها بالجحاة صارت متاثرة منها مجبوسة في اسرها معذبة بما يدهاشدادا غلاظا اقوياء لا لين ولا رحمة فيهم لانهم يحبون على القهر لانه الهم الا فيه لا يعصون الله امره ويستخرجهم وانقياده لامره وطاعتهم واذعانهم لانهم وان كانوا قاهرين موثرين بالنسبة لما تحتهم من اجرام هذا العالم وقواها فانهم مقهورون متاثرون بالنسبة الى الحضرة الالهية ولو لم يكن انقيادهم للامر الالهي طبعا لما كان لهم تاثير في هذا العالم وفعلون ما يؤمرون لدوام تاثرهم وعدم تناهي قواهم وقدرهم لا تفنى واليوم اذ ليس بعد فراب البدن ورسوخ الحجات الا الجزاء

والقمار عذاب تضاد الطبايع وسعيرا سيلا تذكر الغواسق والذين حجبوا عن ربهم عامة سواد الشياطين الذين هم في
غاية البعد والمنافاة وقوة الشر وغيرهم من الضعفاء المحجوبين الذين ليسوا في غاية الشرارة عذاب جهنم اي العالم الغاسق
الفساد طبعه لعالم النور وبئس المصير ذكر المهوى الذين المحق اذا القوا فيها سمعوا لاهلها الاصوات المنكرة المنافية اصوات
الناس والروحانيين اولا نفهم فانهم يصطرخون فيها باصوات الحيوانات القبيح المنظر المنكر الصوت وهي يقدر يغل
عليهم ويستولي او تعلو تكاد تميز من الغيظ اي سعارة اجزاء هاوية شد غلبة التضاد عليها وشدة مضادتها لجواهر النفوس
ولعمري ان شدة منافرة الطبايع بعضها بعضا تستلزم شدة العداوة والبغض المفضيين الى الغيظ والحنق وهلك
المهواة شدة منافاتها بالطبع لعالم النور والجوهر المجرد واصل فطرة النفس شدة غيظها عليها وحرقها بنار غضبها
اعاذنا الله منه ذكر والخزنة هم النفوس الارضية والسماوية الموكلة بعالم الطبيعة السفلية وسوالم الغاسقين ومنعهم اياها
عن النفوذ على الحجب بكذبهم الرسل وفساد عقايدها لما جاءت به ومعاندتها اياهم وعدم معرفتها بالله وكلامه
وصممها عن الحق واستماعه وعدم عقلها عن الله معارفه وآياته ودلايل توحيده وسنانه فانهم لو سمعوا وعقلوا
لعرفوا الحق واطاعوا فيفوز وخلصوا الى عالم النور وجوار الحق فخاكانوا ان اصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب
عظمته غايبين عن الشهود الصفاتي فمقام النفس صدق الاستقامة لهم مغفرة من صفات النفس واجر كبير من انوار القلب
وجنة الصفات اوالذين يخشون ربهم عظمته صفات العظمة فمقام القلب غايبين عن الشهود الذاتي لهم مغفرة من
صفات القلب واجر كبير من انوار الروح وجنة الذات انه عليم بذات الصدور لكون تلك السرابر عين علمه فكيف لا يعلم
اضمارها من خلقها وسواها وجعلها مراتب اسراره وهو اللطيف الباطن على فيها النافذ في غيوبها المحيط
بما ظهر منها والمحيط ببواطنها خلق وظواهره بل هو هو بالحقيقة باطنا وظاهرا الا فرق الا بالوجوب والامكان
والاطلاق والتقييد واحتجاب الهوية بالهذية والحقيقة بالشخصية هو الذي جعل لكم ارض النفوس ذلولا فاشوا
باقدام الفترة في اعالي صفاتها واغاطرافها وجهاتها كما تقدم له وكلوا من رزقه الذي نال من جهتها
اي العلم الماخوذ من الحس وهو الاكل من تحت الارجل المشار اليه بقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم والى
النشور بالعروج للاستقام الولاية وحضرة الجمع اءمنتم الذين قهر سلطانه سماء الروح وبهر نوره شمس العقل بالتاثير
والتنويران يخسف بكم ارض النفس بان تحكمها وتغلبها عليكم فتقهركم وتستولي عليكم فتذهب بنوركم وتهلككم
استدراجا فاذا هي تضطرب غالبة طباعها لافرادها والاطمينة بالكينة لما ان طباعها من الطينة والاضطراب
ام امنتم ذلك العالي القهار ان يرسل عليكم حاصب صفات النفس ولذاتها وشهواتها المستعلية من بحر الهوى
على القلب في وجوه الامانة جهلكم هلاك الكذبين الذين تحركت نفوسهم بقهر من الله فاجتمعوا بظلمتها على نور هذه
الرسل فخسفوا لو مسخوا وكان من حالهم ما سيجيء منه وعاينوا العذاب وابه من المكر الخفي اولم يروا الى الطير العارف
الحقايق والاشراقات النورية والسماء القدسية فوقهم في سماء الروح صفات النفس مترتبة متناسقة فيها
ونقضين عن النزول الى القلب ما يمسكهن الا الرحمن المستعد للاستعداد المبين لقبول الروح اياها فيها المرتب لها

بسم الله الرحمن الرحيم هو النفس الكلية والقلم هو العقل الكلي والاول من باب الكناية بالاكثر
من الكلمة باول حروفها واخرها وجهاتها كما تقدم له وكلوا من رزقه الذي نال من جهتها
اي العلم الماخوذ من الحس وهو الاكل من تحت الارجل المشار اليه بقوله لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم والى
النشور بالعروج للاستقام الولاية وحضرة الجمع اءمنتم الذين قهر سلطانه سماء الروح وبهر نوره شمس العقل بالتاثير
والتنوير ان يخسف بكم ارض النفس بان تحكمها وتغلبها عليكم فتقهركم وتستولي عليكم فتذهب بنوركم وتهلككم
استدراجا فاذا هي تضطرب غالبة طباعها لافرادها والاطمينة بالكينة لما ان طباعها من الطينة والاضطراب
ام امنتم ذلك العالي القهار ان يرسل عليكم حاصب صفات النفس ولذاتها وشهواتها المستعلية من بحر الهوى
على القلب في وجوه الامانة جهلكم هلاك الكذبين الذين تحركت نفوسهم بقهر من الله فاجتمعوا بظلمتها على نور هذه
الرسل فخسفوا لو مسخوا وكان من حالهم ما سيجيء منه وعاينوا العذاب وابه من المكر الخفي اولم يروا الى الطير العارف
الحقايق والاشراقات النورية والسماء القدسية فوقهم في سماء الروح صفات النفس مترتبة متناسقة فيها
ونقضين عن النزول الى القلب ما يمسكهن الا الرحمن المستعد للاستعداد المبين لقبول الروح اياها فيها المرتب لها
بسمة رحمته العامة الشاملة لكل ما خلق وقدر العطية كل شيء خلقه وما يرسل من الا الرحيم المفيض لكل ما قدر من الكمال
بحسب الاستعداد المظهر لكل ما دبره في الغيب من المعاد والصنائع انه بكل شيء بصير فيمكن غيبه فيعطيه ما يليق به و
لسويه بحسب مشيته ويودع فيه ما يريد بمقتضى حكمته ثم يهديه اليه بتوفيقه انه هذا الذي هو عندكم ان من شاء
اليه من استعان به من الاغيار حتى الجوارح والالات والقوى وكل ما نسب اليه التاثير والمعونة من الوسايط فيقال
هو جند لكم ان سخر لله ينصركم من دون الرحمن فيرسل ما اسكر من النعم الباطنة والظاهرة او ذلكم ما ارسل من
النعم المعنوية والصورية او يحصل لكم ما منع ولم يقدر لكم او يمنع ما اصابكم به وقد رعليكم ان الحجب الذين ستروا نور
فطرتهم الاغترار بالوسايط ان شاء الله منها فقال هذا الذي هو جند لكم ان امسك الرحمن رزقه المعنوي او الصوري
بل لجوا في عتو او نفور طغيان لفضاوتهم الحق يا ايها الذين اقاموا على ما ينافي النور ربظلمة نفوسهم ونفورها عن
اشراق لمعة طباعهم ونبوها عنه افمن يمشي مكبا على وجهه متنكسا بالتوجه الى الجهة السفلية وعجبة للملاذ الحسية والجذابة
للامور الطبيعية اهدى امن يمشي مستويا منتصبا على صراط التوحيد الموصوف بالاستقامة التامة التي لا ملغ
كنهها ولا يقدر قدرها ولما فرق بين الفريقين الضالين والمهتدين الموحدين اشار الى توحيد الافعال بقوله قل هو
الذي انشاكم وذكر من افعال الابداء والاعادة وبين ان المحجوبين مع اعترافهم بالابداء منكرون للاعادة فلازم سوء
رويتهم ايكذبونه ويعدلها الكاذبة وما يتهم من العذاب الاليم الا يدخل تحت الوصف ولا يخرج منه ما احتجبوا عن الحق
ونسبوا التاثير اليه بعجزه واستثناء قدرته ولا الرحمن لانهم لم يكلوا عليه بروية جميع الافعال منه ونفي التاثير عن الغير
فلم يوسنوا به الايمان الحقيقي ولذكر عرض بكفرهم وذكرهم بقوله هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا اي لم نتوكل على غيره
لانا شاهدنا الحضرة الرحمانية التي تصدر عنها الاشياء كلها فعاينا ذكر الايمان الحقيقي نسبة الفعل الى الغير فهو يجيء نادونكم
سورة تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور
الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين
ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير
وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما القي
فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير
وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير ان الذين يخشون ربهم بالغيب
لهم مغفرة واجر كبير واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي
جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ءامنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون
كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن
انه بكل شيء بصير امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور امن هذا الذي يرزقكم
ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم قل هو الذي
انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون ويقولون متى
هذا الوعد ان كنتم صادقين قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل
هذا الذي كنتم به تدعون قل ارءيتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم قل هو الرحمن
امنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل ارءيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين

ويعرفون عند كشف الغطاء بالموت ايكم المجنون بالحقيقة الان الذي كوشفت باسرار القدر واوتيت بجوامع الكلم
ام هم الذين جعلوا عقلهم نفسهم من ايات الله والعبر وصنوا بعباده الصفر ان ربكم هو اعلم من جن فر الحقيقة فضل عن سبيله
واجتنب عن الدين وعن عقله فاهتدى اليه ان لا يعلم كيف جنونهم وضلالهم الا الله لكونه في الغاية وكذا كانه اهتدائكم واهتداء
من اهتدى بعد ادراك فلا تولهنكم في الظاهر كالا توافقهم في الباطن فان موافقة الظاهر اثر موافقة الباطن وكذا التي نفوذ الاكوان
نفاقا سريع الزوال ومصانعة وشكه الانقضاء واما هم فلانهما كهم في الرذايل وتقعهم في التلون والاختلاف لشعب اهوائهم
وتفرقتهم الميهم ومبول نواحي وجهات نفوسهم بصانعون ويضمرون تلك الرذايل لاراذايلهم طمعا في مداهنتكم معهم ومصانعتكم
اياهم فلا تفتنكم كثرة اموالهم ان كان اغناهم وكثرة قومه وتبعه فطمعه ومصانعته مع كثرة رذايله وهدم على تواقح الظاهر
والباطن مستغنيا بانه مستظهر به مصادقا لنزيد صدقكم مصانعا لمن وافقكم مصاحبا الصعاليك المومنين الزاهدين في الدنيا
سنسمه على الخرطوم ان لغير وجهه في القيامة الصغرى وجعلناه فرصه مثل الهيه نفسه كخرطوم الفيل مثلا ومدار الغراعضا
منافيه علامه غايه الذل لخشه نفسه المتجبره لاما في الجمه السفلي الجاذبه للمواد الوجس يوم تكشف عن ساق اي اذكر يوم يشتد
الامر وسنا قم شدة بحيث لا تكفر وصفها مفارقة المالوفات البدنيه واللذات الحسيه وظهور الاهوال والالام النفسيه بالهيات
المهشه والصور المرعبه ويدعون على لسانه الملكوت الجنسيه الاصليه والمناسب الفطريه للسجود الاذعان لقبولها الزوال
استعداد هم الاصلي بالهيات المظلمه واحتجابهم بالغواشي البهيمانيه والملابس الحيوانيه خاشعه ابصارهم ذليله مقهوره الذهاب قوتها
النوريه وعدم قدرتها على النظر للعالم النور وبعدها عن ادراك شعاع مفيد السرور ترهقهم ذلة الركون للسفليات
والركود للخساسه الانفعاليات وملازمه الطبيعيات وقد كانوا يدعون عند بقاء الاستعداد وجود الالات للسجود
الانقيادي شبيه الاستعداد لقبول الامداد من عالم الانوار وهم سالمو الاستعداد متمكنون على احرار السعاده في المعاد فاحكم
لكم بكل سعادة من سعد وشقاوة من شقي ونجاة من نجي وهلاكه من هلك وهدايه من اهتدى وضلاله من ضل ولا تكن
كصاحب الحوت في استيلاء صفات النفس عليه وغلبة الطبيعه والغضب للمتسبب عن حكم البشريه من جناب القدس
للمقر الطبع فالمقصد حوته الطبيعه السفليه فمقام النفس وابتلي بالاجنان في بطن حوت الرحم اذ نادى ربه لقهر قومه
واهلاكهم لفرط الغضب عن مقام النفس لاباذن الحق وهو مستلذ غيظا لولا ان تداركه نعمه كاملة من ربه بالهداية الى التوكل
لبقا سلامة الاستعداد وعدم رسوخ الهيه الغضبيه والقوه عن فرطات النفس والتسفل عن صفاتها المنذر بالعراء اي بظاهر
عالم الحس وطرد من جناب القدس بالكليه وترك في فلوات النفس وهو مذموم موصوف بالرذايل مستحق للاذلال والخذلان
محجوب عن الحق متلبس بالحرمان ولكنه احتباه ربه برحمته لكان سلامه فطرته وبقاء نوس الاصلي فقربه اليه فوجهه لذاته
بالقاء كلمات التوحيد اليه وايصاله لمقام الجمع وجعله من الصالحين لمقام النبوة بالاستقامه حال البقا بعد الفنا فتدبر
سر ان الحق ان الرحمة الربيع الحاقة اي الساعة الواجبة الوقوع التي لا ريب فيها ان اريد بها القيامة الصغرى التي
تحق فيها الامور التي تعرف وتحقق ان اريد بها الكبرى والمعنى ان الساعة التي هي الاهوال شديدة تحاقها وهو لها وتظهر
فيها من الاحوال على المعنى الاول الاهوال حقيقتها وارتفاع شانها واناره برهانها لا بد وفيها احد الامانة وكلتا القيامتين

تفرع

تفرع الناس وتهلكهم وتفتنهم وتناصلهم بالشد والفقر واما مكذبيهم بالاول فلاقبالهم على الدنيا وترك العمل لها
وغفلتهم وغرورهم بالحيوة الحسيه واما بالثانيه فلعدم وقوفهم عليها وانكارهم لها واحتجابهم عنها وقد يطابق مثل المكذبين
مثل المفرطين والمفرطين انما المقصر ينحو الغالين بان يقال ولما تتوجوا اهل الماء القليل اراد اهل العلم الظاهر المحجوبين
عن العلوم الحقيقة فاهلكوا بالطاغيه اي الحالة الكاشفة عن الباطن وعالم الثمود الذي يطغى على علمهم فيفنيها وهو خراب البدن
واما عاد الغالون المجاوزون حد الشرايع بالتزندقوا الاباحة في التوحيد فاهلكوا بريح هو البرد الذي يجمد الطبيعه
وعدم حرارة الشوق والعشق العاتيه اي الشديده الغالبه عليهم الداهيه بهم فراوديه الهلاك سخرها الله عليهم في مراتب الغيوب
السبع الترهيبيه لياليهم لاحتجابهم عنها والصفات الثمانيه الظاهره على الايام وهي الوجود والحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع
والبصر والكلام اي الاوامر التي هي مظهر منهم وباطن تقطعهم وتناصلهم فترى القوم فيها صرعى سوة لاحيوة حقيقيه لهم كانهم اعجاز
لاباسه كانهم كانهم خشب مسنده كانها عجاز نخل اي اقوا تجانب الصوت لامعنى فيه والحيوة ساقطه عن درجه الاعتبار الوجود
الحقيقي اذ لا قوام باسه فهل ترى لهم من باقيه اي بقا او نفس باقيه لانهم فانون باسرهم وجاء فرعون النفس الامارة ومن قبله
من اعوانها والمتفكات من القوى الروحانيه المنقلبه عن طبعها بالميل الى الظاهر والانقلاب عن المعقول الى المحسوس
بالمخالطه بالخصله الترهيبيه خطاء وهي المجاوزة عن البواطن الى الظواهر فعصوا رسول ربهم اي العقل الهادي الى الحق فاخذهم
بالغرق في بحر الهيولى وهو جفر اضطراب مزاج البدن وخرابه اخذه رابيه اي شدة اثاثه الطاغيه الماء ماء طوفان الهيولى حتى لم
تجار به الشريعه المركبه من الكمال العلمي والعمل لتجعلها لكم تذكرة لعالم القدس وحضرة الحق التي هي مذكر الاصلي وما هو كالحقيقة
وتعيها اذن واعيه اي تحفظها اذن حافظه لما سمعت منا من ربه والنظرة باقيه على حالها النظريه غير ناسيه لعهد مولاها
وما وعدها من اسرار سماع اللغو فهذه الثمانية وحفظ الباطن من الشيطان والاعراض عن جناب الرجز ولهذا المادة
قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام سالت ان يجعلها اذنك يا علي اي الصوفي الحافظ لتذكر الاسرار كما قال ولدرعاة النظرة
وسبقت لها الامان والبشرة فاذا نفخ في الصور هي النفخة الاولى التي للامانة في القيامة الصغرى اذ فتح جملة على الكبرى قوله فاما
من اوتي كتابه بيمينه وامثاله من التفصيل وهذا النفخ عبارة عن تاثير الروح القدس بتوسط الروح الاسرافيلي الذي هو كمال
الحيوة في الصورة الانسانيه عند الموت لازهاق الروح وقبضه الروح العزرائيلي وهو تاثير قهري ان واحد فلذلك
وصفها بالوحدة وحملت ارضى البدن وجبال الاعضاء فدكتا دكة واحدة وجعلنا اجزاء عنصريه متفرقه وانشقت سماء
النفس الحيوانيه وانشقت لزهوق الروح بالفلاقها عنه فهي يومئذ واهيه لانقدر على الفعل والانقوى الادراك حال الموت
والملكات القوى التي تذهاوناوريها وتعتقد عليها في الادراك وتجتمع مدركاتها عندها او تدرك بواسطتها او تظهر بها
مدركاتها على اربجالها اربجل انبهامن الروح والقلب والجسم فارقت عنها وشعبت لاجلها التي اشيه منها اولا وهو كثرة ابكر
ان القلب الانساني فوقهم يومئذ ثمانيه منهم هي الانوار القاهرة ارباب الاصنام العنصريه من الصور النوعيه تحمل بالاجتماع من
الطرفين العلوي والسفلي الفاعل والقابل عند البعث والنشور من كل طرف اربعه ولهذا قال النبي عليه السلام هي اليوم اربعه
فاذا كان يوم القيامة امدهم الله باربعة افرس فيكون ثمانيه ولكون تذكر الاملاك مختلفة للخلائق بحسب اختلافهم في صناعاتهم العنصريه

قال بعضهم انها مختلف الصور ولكونها مستولية على ادراك الاجرام ثبت بالاوعال وقيل هي على صور الاوعال تشبيها لاولها بالجبال ولكونها شاملة لادراك الاجرام بالقوة التي فيها حيث بلغت كما لا يخفى على من له ادنى تأمل في علم الهيئة والعرش فوق رؤسهم وهم مطرقون مسبحون والله اعلم بحقيقة الامور ثم بين ان الكل مسبحون على الدوام في انفسهم من حيث الافعال والصور الافعال الخفي منكم خافية فانها وان كانت باسرها للجميع البدن الذي هو صورة اعني الجانب الاقوى الالهي الذي هو العقل وفرع به وكب الاطلاع على احوال من الهيات الحسنة والنار الحادة وهو معنى قوله هاروت اقرأ كتابك اني ظننت اني ملاق حسابيه اي بالبعث والنشور والحساب والجزاء فهو في عيشة راضية اي جنة حقيقية ابدية سرمدية في جنان القلب او الروح عالية قطوفها من مدركات القلب والروح من المعاني والحقايق دانية كلما تناولوها او اتاها منها ثمرة كتابه بشماله اي جانبه الاضعف النفساني الحيواني فتحسر وندم وتوحش من تذكر الصور والهيات القبيحة والقبايح التي لبسها والصقها اليه وينفر منها ومن الموت عندها ويعلم ان الذي يعرض عرفه واكب بوجهه عليه من المال والسلطنة والجاه ما كان ينفعه بل يضره وهو معنى قوله يا ليتني لم اوت كتابيه اي افرح وناجى بلسان العزة والقهر الملكوت الموكلة بعالم الكون والفساد من الكرسي السماوية والارضية ان خذوه فغلوه اي قيدوه بما ناسب هيات نفسه من الصور واحبسوه في سجين الطبيعة بما منع الحركات عما فوق الارادة من الاجرام ثم جحيم الجان وخيران الالاهلموه ثم في سلسلة الحوادث الغير المتناهية فاسلكوه لتعذيبه بانواع التعذيبات والسبعون في الحرف جملة من الكثرة الغير المحصورة لاعداد المعين انه كان لا يؤمن بالله العظيم ان كفره واجتنابه عن الله وعظمته وشمخ لمته الا يحض على اليوم هنا حميم لاستحاشة عن نفسه فكيف لا يستوحش غيره عنه وهو منفر عن كل احد حتى عن نفسه ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخاطئون وصديد هم وقد شاهدناهم باكلونها عيانا فلا تقاس بالمظاهر والباطن من العالم الجسماني والروحاني او الوجود كله ظاهرا وباطنا وانه لحق اليقين اي محض اليقين وهو الكلام الوارد من عين اليقين الى اذا لو نشاء من مقام القلب لكان علم اليقين ولو نشاء من مقام الروح لكان عين اليقين فلا مصدر من مقام الصحة كان حق اليقين اي اعينا حتما فالاشرب الا اطلاع الذي هو غيره في الدنيا اولا الى الرسول ثم الى الحق لتفيد التوحيد الذاتي ثم قال فسبح باسم ربك العظيم اي نزه اسمه ووجوده عن شوايب الغير بذاك الذي هو اسمه الاعظم الجامع بالاسماء كلها ان لا مظهر في شهود كل تلوين من التنزيه او التقلب فتجتنب بدويه الانانية او الانانية والاكت مشبها الاسحق

سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم دعا العارج اي المصاعد وهي مراتب الترقي من مقام الطابع الى مقام المعارج بالعقد الثاني لا مقام النبات ثم الحيوان ثم الانسان في معارج الانتقالات المترتبة بعضها فوق بعض ثم في منازل السلوك كالانتباه والتفطن والتنبه والانابة لا فرق الا شارة الى اعلى السلوك من منازل النفس وما هو القلب ثم في مراتب الفناء فما الاخوان الصفات لا الفناء في الذات بما لا يختص كثرة فان لم تقع بارادة كل صنف مصعدا بعد المصاعد المتقدمة على مقام الفناء في الصفات تعرج الملائكة من القوى الارضية والسماوية في وجود الانسانية والروح الانساني الحاضرة الذاتية الجامعة في القيامة الكبرى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اي في الادوار المتطاولة والدهور المتمادية من الازل الى الابد الا المقدار المعين الا تراه يطلق هذا المقام في عروج الامر ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون فاصبر صبرا جميلا فان العذاب يقع في هذه المدة المتطاولة يوم يرونه لا يحتجابهم عنه بعد اونزاه قريبا حاضرا او اقعاد ابتوهم المحجوبون متأخرا لا زمان منتظر لغيبتهم عنه ونحن نراه حاضرا لهم لكون تمام النشر الجسماني متقايسا متقايسا كالمعارج على

ما مر من قوله وردة كالدهان ويكون جبال الاعضاء هباء منبثا على اختلاف الوانها كالعهن والاسال فيهم جمالش الامر وانقاد الخطيب شاغلا كل احد بما اتاه به من هيات نفسه واهوالها وقع فيه مع تراهم كلا رد وعن حتى الاقتداء والانجاذ فانه بعث اجرامه استحق عذابه ونسبوا نفسه للجحيم اي جحيم الاثر بما قوله ردوه مؤاخذ بردوته فان الظرف ان الطبيعة السفلية ما استدعت الا الدبر عن الحق المعرض عن جناب القدس فان لظى نار الطبيعة السفلية استدعت الا الدبر عن الحق المعرض عن جناب القدس وعالم النور المقبل بوجهه لما سعدن الظل الموثر بحجبة الجوامد الغاسقة السفلية المظل فاجذب بطبعه لما سواد النيران الطبيعية واستدعته وحدته لا نفسها للجنسية فاحرق بنارها الروحانية المستولية على الافئدة كيف لكن الاجاء منها وقد طلبها بداعي الطبع ودعاها بلسان الاستعداد ان الانسان خلق هلوعا اي النفس بطبعها سعدن الشر واوى الرجس لكونها من عالم الظلمات فمن مال اليها بقلبه واستولت عليه مقتضى جبلته وخلقته ناسب الامور السفلية واتصف بالرذايل التي اردفها الحين والبخار المثار اليها بقوله اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا لمحبة البدن وايثاره وتسهله لشهواته ولذاته وانا كان نتاره اي جذب بها القلب الاسفل مراتب الوجود قال النبي عليه السلام شرار في الرجل شح هالع وجبن خالع الا المصلين اي الذين تقتضي خلقته وطبيعة نفسه بعد الرذايل الا الذين جاهدوا في الله حق جهاده وتجردوا عن مدبر النفس ونزهوا نفوسهم عما من الرواسب الذين هم اهل الشهود الذاتي الذين هم على صلوتهم دايمون فان المشاهد صلة الروح غامر وان دوام مشاهدتهم عن النفس وصفاتها وعن كل ما سوى مشهودهم والمحرومين الذين تجردوا عن امواجهم الصورية والمعنوية من العلوم النافعة والحقيقة وفرقوها على المستحق المستعد الطالب وعلى القاصر المتمنع بالشواغل عن الطلب والذين يصدقون بيوم الدين من اهل اليقين البرهاني او الاعتقاد الايماني باحوال الاخرة والمعاد وهم ارباب القلوب المتوسطون والذين هم من عذاب ربهم مشفقون اي اهل الخوف من المبتدين في مقام النفس السايرين عنه بنور القلب الا الواقفين معه والمنفقين من عذاب الجبان والحجاب في مقام القلب منا السالكين او في مقام المشاهدة منا التلوين فانه لا بد من الاحتجاب بقية كما قال ان عذاب ربهم غير مامون والذين هم لفروجهم حافظون من اهل العفة وارباب الفتوة والذين هم لاماناتهم التي استودعها بحسب الفطرة من العارف العقيلة وعندهم الذر باخذ اشهد منهم في الازل واعوذ بالله الذي سلت فطرتهم ولم يدنسوها بالغوايش الطبيعية والاهواء النفسانية والذين هم بشهاداتهم قايمون اي يعلمون نقصهم شاهدهم من العلم وكل ما شهدوه قايما بحكم شاهدهم لا غير والذين هم على صلوتهم اي صلة القلب وهي المراقبة بحافظون اي صلة النفس على الظاهر اولئك في جنات مكرمون على اختلاف طبقاتهم فالفرقة الاولى في جنات منا بجنان الثلثة والمتوسطون من ارباب القلوب في جنات من جنتين منها والباقون في جنات النفوس دون الباقيتين فلما اقسم برب المشارق والمغارب من الموجودات التي اوجدها بشر ان نوب عليها وغروبه فيها بتعنتهما اذا عدما تشرق نور منها او وجدها بغروبه فيها انا لقادرون على ان نظلم نورا منها فنملكهم ونجعلها رايا خيرا منهم فنوجدهم يوم يخرجون منا جداث الابدان سراعا الى مقاريها نسب هيأتهم من الصور بسم الله الرحمن الرحيم ان اعبدوا الله بالمجاهدة والرياضة في سبيله وانقوه لتجردا عما سواه حتى صفاتكم كموذواتكم واطيعون بالاستقامة لغفر لكم ذنوب اثاراتها فيكم وصفاتكم

وذواتكم ويوخركم لى اجل معين لا اجل بعده وهو الفناء فى التوحيد ان اجل الله الذى هو توفيه اياكم بذاته اذا جاء لا يوخر
بوجود غيره طرفة عين كما لم يعداه لو كنتم تعلمون قال رب انى دعوت قومى فلم يزدهم دعائى الا
فرارا انهم كانوا بادين فى ظاهر هذا الامر دون النور الا الصفوة المسلمة ولا الوجود الا الجواهر الحيوانية الفاسقة فسقوا عن اثبات
نور وجود انوارهم بالنسبة اليه ظلمات وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم وتستر هم بنور بصاعة لعدم فهمهم وقصور استعدادهم لو
زوال استغشوا ثيابهم ستر وايا بدانهم والتفوا بها شدة ميلهم اليها وتعلقهم بها واحتجابهم واصروا عما ذكروا به من موا التجرد
واستكبروا استيلاء صفات نفوسهم واستعلاء غضبهم ثم ان دعوتهم جهارا انزلت عن مقام التوحيد لمقام العقل وعالم النور
ثم انى اعلنت لهم بالمعقولات الظاهرة واسررت لهم فى مقام القلب بالاسرار الباطنة لهتوصلوا اليها بالمعقول فقلت استغفروا
ربكم طلبوا ان يستركم بنور متنور قلوبكم وتكاشفوا بالحقائق الالهية والاسرار العقلية يرسل سماء الروح عليكم مدرارا بامطار
المواهب والاحوال ويمددكم باموال المكاسب والمقامات وبنين المساعدات القدسية من عالم الملكوت ويجعل لكم جنات الصفات
من مقام القلب وانهار العلوم مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا وقد علمتم ان مورد كم بالترقى فى الدرجات لعالم الانوار وقد خلقكم اطوارا
كل طور اشرف مما قبله وكان حاكم فيه احسن وشرفكم ازيد مما نقدره فما لكم لا تقصون الغيب على الشاهدة والمعقول على المحسوس
والمستقبل على الماضى فيرتقون الى السماء الروح بسلم الشريعة والعلم كما ارتقيتم بسلم الطبيعة والحكمة والقدرة فى اطوار الخلقة
الم تروا كيف خلق الله سبع سموات من مراتب الغيوب السبعة المذكورة ذات طبقا بعضها فوق بعض وجعل فى القلب
فيض نورا زايد انوره على نور النفس ونجوم القوى وجعل الشمس الروح سراجا باهرا منوره والله انبتكم من ارض البدن
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اليها وبلبكم بشهواتها ولذاتها وبهيمات نفوسكم الحيوانية وطواغيتكم الحيوانية ويخرجكم بالموت
عند الموت والله جعل لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا الحواس فجاجا عريضة واسعة ومن جنتها سبل سماء الروح
الى التوحيد كما قال امير المومنين عليه السلام سلوكا عن طرق السماء فانى اعلم بها من طرق الارض اراد الطرق الموصلة الى الكمال
من المقامات والاحوال كالزهد والعبادة والتوكل والرضا واشال ذلك ولهذا كان وصية النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكر
ابتعد ما لم يزده ماله وولده الاخسارا من روسلم المتشاغلين باهل المال والجاه المحجوبين عن الحق بالهالكين الذين
خسروا انفسهم استعدادهم بالاحتجاب بهما وبالاولاد والاباء والمحبوبين باموال العلوم الحاصلة بالعقل الشيطانى القلوب
بالوهم ونتايج فكرهم المقتضية لجهة البدن والكمال الاندر الهتكم ارءيتم الهكم الذى تعكفتم لهواكم عليها منذ دبدن الذى
عبدتموه بشهواتكم واحسنتموه وسواه النفس وبغضت الاهل وبعوق المال ونشر الحرص مما حظيتم اءمن اجل اكمالكم
المخالف للصواب اغرقوا فى بحر الهيولى فادخلوا نار الطبيعة انكر ان تذهب بصلابة عبادكم والاندو الافاجر كفارا كما عن
دعوته ونجوه واستولى عليه الغضب ودعا ربه ليدمر قومه وقهرهم وحكم بظلم الحال ان المحجوب بالذنب غلب عليه الكفر
لا بدل الاشل فان النطفة التى تنشأ من النفوس الخبيثة المحجبة وتتربى لهيئتها المظلمة لا تقبل الا نفس مثلها كما بدا الذنب
لا يستحق الامن صنعه وسخط وعقل ان الولد رايه اى جاء الغالبة على الباطن فان كان الكافر ناقص الاستعداد صافى الفطرة وقبل الاصل
بحسب الاستعداد الفطرى وقد استولى على طاعته العادة وبين اباه وقومه الذين نشاء هو سمهم فدان بدينهم ظاهرا ومد تسلم باطنه

فلذا

فلذا المومن على حاله النورية كولاده ابرهيم اياه فلا جرم تولد من تذكر الهيئة الغضبية الطغيانية التى غلبت على باطنه وحجبته
عن تذكر الحال عاقال اباه انى كسان فكان عقوبة لذنب حاله ربما عقوبة ان استرابنور بك بالفناء فى التوحيد العلمى ولروح ونفخ
الذين هما ابوا القلب ولمن دخل بيتهما مومنا من قرة حضرة القدس سوسنا بالتوحيد العلمى ولارواح الذين اسوانح ونفوسهم
فلعلهم لا مقام الفناء فى التوحيد ولا مزيد الظالمين الذين تقصر احظهم بالاحتجاب بظلم نفوسهم عن عالم النور الا بتبارا هلاكا
بالغرق فى بحر الهيولى وشد الحجاب بسم الله الرحمن الرحيم قد مر ان فى الوجود نفوسا ارضية قريبة لان غلظ النفوس
السبعية والبهيمية وكثافتها وقلادتها كما وغلبة اجسامها واستعدادا تها ليلزم تعلقها بالاجرام الكثيفة الغالب
عليها الارضية ولان فضاء النفوس المجردة ولطافتها لتتصل بالعالم العلوى وتجردا وتعلق بعض الاجرام السماوية
متعلقة باجرام عنصرية لطيفة غلبت عليها الهوائية والنارية او الدخانية على اختلاف اجزائها سماها بعض الحكماء
الصور المعلقة ولها علوم واد راكات من جنس علومنا وادراكاتنا ولما كانت قريبة بالطبع لملكوت السماوية امكنها
ان تتلقى من عالمها بعض الغيب فلا استبعاد ان سرقة لها فاة السماء فيسترق السمع من كلام الملائكة ايا النفوس ولما كانت
ارضية ضعيفة بالنسبة الى القدس السماوية تاثرت بتاثير تلك القوى فرقت بتاثيرها من ملوح شاوها وادراكها مدا جانس
العلوم ولا يمكنها ان تشتغل باجرامها الدخانية باشعة الكواكب فتحترق وتهلك او ينجو من الارتقاء الى افق السماء فتشغل
فالها امور ليست بخارجة عن الامكان وقد اخبر عنها اهل الكشف والعيان الصادقون من الانبياء والاولياء خصوصا
اكلهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وان شئت التطبيق فاعلم ان القلب اذا استعد لتلقى الوحى وكلام الغيب استمد اليه القوى
النفسانية من المخيلة والوهم والفكر والعاقلة النظرية والعملية وجميع المدركات الباطنة التى هى جنس الوجود الانسانى ولما
كمن الكلام الالهى الوارد على القلب بواسطة روح القدس من جنس الكلام المصنوع المتلفق بالفكر والتخيل او المستنبط
من القياسات العقلية او المقدمات الوهمية او التخيلية قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد اما الصواب وذكر هو
تاثرها بنور الروح وانتقاشها عما فى الوحى وتنورها بنوره وتاثيرها فى سايرالقوى من الغضبية والشهوية وجميع القوى
البدنية فاما بنور تهتدى بنا الى جناب القدس وانما نشرك بربنا احدا اى لن نمثله مثالا من جنس مدركاتنا فنشبه بغير
بل نتابع السر الى التنزيه لجناب الوحدة ولن ننزل الى عالم الكثرة لتبعد الشهوات امرنا بالنفور وتحصيل طالبها من عالم
الرجس فنبعد غيره والله تعالى عظمه ربنا من ان تتصوره وتذكره فكيف ما دخلت جنس مصنوع صاحبه من صنعته او مولدا
من نوع مائله والله كان يقدر ان يتصور الوجه على انه سقطا بان كان سوهمه فى جده وجعله من جنس المدركات المخزونة
بالملاحق المادية فيخاف من المحالات صنما او نجعا وانا طمئنا ان لن نقول اثر الحواس الظاهرة ولا جن القوى الباطنة على الله كذبا
فيما ادركوا منه فنقول هنا ان البصر يدرك شكله ولونه والاذن سمع صوته والوهم والخيال يتوهمه ويتخيله حتى ما لا يحس عليه
قبل الاهتداء والتفوه فعلى ان البصر يدرك شكله من طرق الوحى ان ليست تحس ان ادراكه بالوهم كما ادرك والله اعلم
ولئن كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن ان يستر القوى الظاهرة لا القوى الباطنة وتقوى بها فرقا فوجهان
المحارم وايمان الناهى بالله واليوم الاخر والتنزيه الشهوية والغضبية والخواطر النفسانية وانهم خلقوا من نار السموم بنور الحرمان

ان نن سعث اله عليكم العقل المنور بنور الشرع فيهذبهم ويزكيهم ويؤديهم بالاداب الحسنه فيأتون ما تشتهيه نفوسهم طبقا عن [illegible]
على حسب مدارجهم واطوارهم ويكون سعيهم بلا رياضه ومجاهدون هملا بلا تجاهد وانا لسنا ارتطبنا بجاد العقل لستغنى من
مدركاته بل موصل لنا ذواتنا ونترق من مدركاته ما معينة في تحصيل ما ربنا كما كان قبل التأديب بالشرايع فوجدناها عليت عرسا
معانا حاجة عن ملوفنا سائر مصادرنا وحكامه لنا عن شتهياتنا قويه وشهواتنا وانوارا قدسيه واشراقات نوريه تمنعنا من ادراك المعا
التي صنت عن شوب الوهم والوصول للطور العقل المنور بنور القدس فان العقل قبل الهدايه كان مشوبا بالوهم قريبا من
افق الخيال والفكر مقصورا على تحصيل المعاش فهذا سبب للنفس وقواها فلما تنور بالقدس بعد عن منازل الغوى ومبالغ الغوى
وادراكها وهذا معنى قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا انوار الملكوتيا وجهة عقليه تطردنا
عن الافق العقل ومحفظ العقل ان نسأل النفس فيختلط بنا ونزل لنا ما ارتقينا اليه من المقاعد ومكتسب من الاراء القبا
الموديه لما سوافقات البدن والامانى النفس وانا الاذن ما شرا يريد لنا من ان الاض ان ارض البدن من القوى وحتى ان المجاهدة
والرياضه ممنوعه عن لذاتها محجوبه عن شتهياتها وانما تهواها ام اراد بهم ربهم بالاحكام الشرعيه والمناهج الدينيه والاوامر
التكليفيه رشدا ان استقامة وصوابا وما موجب صلاحا فان مقصد الشرع وكان النفس امرورا ء جانح ادراك هذا القوى
وانا منا الصالحون كالقوى المدبره لنظام المعاش وصلاح البدن ومناد ون ذلك من المفسدات كالوهم الغضب والشهوه
العاطله تقتضي صور النفس والمتوسطات كالقوى النباتيه الطبيعيه كنا دون مذاهب مختلف لكل طريقه ووجه ما عينه
وكله به وانا ظننا ان تبيننا ان اله غالب علينا لن نعجزه كاسمن فوارض البدن ولا هاربين لا سماء الوهم لعجز كل احد
منا على فعل الاخر فكيف عن فعل مبداء القوى والقدر المحدد ما القرآن تنوزنا به وصدقناه بانتنا لنا اوامره ونواهيه
كما قال عليه السلم لكل احد شيطان الا ان شيطاني اسلم عليه فلا ياخذ بخير حق من حقوقه ولا الا التهاكمت له وحفظ له
ليضا فان النفس اذا اطمانت وتنورت قواه بحيث لا ارجاع السر ولا بعد القلب لم ينج من الحفظ بل وقرت عليها لتقوى
نفاهم وقواها على الطاعة ونشط على الافعال الالهيه الى الاستقامة كتتبع نفسه عليه السلام بكاء تسعة نسوة
وفيه من التمتعات ولا رهق ذلة وقهر بالرياضه او تحس كال ورهق ذلة من الرذايل او لحوق هضيه معذبة منها موجبه
للحسر والندم منا المسلوة المذعنون لطاعة القلب وامر الرب بالطبع كالعاقله ومنا القاسطون الجاورون عن طريق
الصواب كالوهم فمن انقاد واذعن قاوله كمن قصدوا الصواب والاستقامة واما الجايزون فكانوا حطبا لجهنم الجحيم
الجسمانيه وان نلوا استقاموا من جله الموحى الامن كلام الجن اى لو استقام الجن كلهم على طريقه التوحيد لما الحق والسلوكه
شابعا لهم السايرين لها التوحيد لاستقيناهم ماء غدقا اى لوزقناهم علما جما كما ذكر من ابناء ادم للملائكه لنفتنهم فيه ليعبدهم
هل شكرون بالعلم به وصرفه فيما ينبغي من مراضي اسام لا كالكاره بلوناهم بالحسنات ومن يعرض عن ذكر ربه فيسلكه
نقمة وبصرفها فيما لا ينبغي من الاعمال وسرحق نقمة سلكه عذابا صعدا بالرياضه الصعبه والجوان عن الحظ حتى سرب
وسقيم او بالجحيم الثانيه المولمه لسعذب عذابا شاقا غالبا عليه وان الساجد اى تقام كالكاره وهو هيهات ان عالجها
للقلب الذي هو سجودها او كالكاره حتى القلب الروح اله ارحق اله على ذكر الشر بل هو ذاه الطاهرة على نظم ذكر الش

فلا بد عوامع اله احدا تحصار اغراض النفوس وعبادة الهوى وطلب اللذات والشهوات نقتض طباعكم فسر كوا باله وعبادته وانه
لما قاء عبد اسلم القلب المتوجه الى الحق الخاشع الطبع بيد عوه بالاقوال الى وطلب النور من جاب به بعظمه وتمجد كاد ولا كونوا عليه لبدا يزدحمون
عليه ما كاد سيلا ء تحجبه بالظهور والغلبه قل انا ادعوا ربي ولا وحده ولا انفت لكم ما سواه فالكون لكم مشركا قل انا لا املك لكم ضرا ولا رشدا
انفيا وطلب انا الغوايه والهدايه من ياسه ان سلطنه علكم بقدرة وتنوير والا تقتم فراغ الضلال السيئة قوية ان افسركم على الهدايه
الا بلاغا اسى ان ابلغكم بالغاصا در اسايه وابلغكم رسالات من معاني الوحي واحكام الحق الى الملك الا التبليغ والرسالات فصدا بستقيا
من سعور اسلكه وقوله قل انا لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا ملجاء وملاذا او معبرا ومحيصا ان اهلكني او عذبني على اليدكم او غيركم وانا لا املك
وغوايه فيسلطكم او غيركم علي ولن اجد من دونه ملتحدا ملجاء وملاذا او معبرا ومحيصا ان اهلكني او عذبني على اليدكم او غيركم وانا لا املك
النفع والضر والهدايه والغوايه لنفسي فكيف لكم شيا منها ومن يعص اله ورسوله منكم فلم يصل نور هدى اسمع ما بلغه رسول العقار فان له
نار الطبيعه الحرقه باستلالها عليه ابدا حتى اذا رأوا ان يكونون عليه لبدا يستولون عليه بالازدحام حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون
من وقوع القيامه الصغرى بالموت او الوحي بظهور نور الفطرة واستيلاء القلب عليها او الكبرى بظهور نور الوحدة فسيظهر ضعفهم
وقلة عددهم وخور نارهم وانطفاء حاوكلا احد هم وشركتهم باحد الاحوالا الثلث والانصر بعضهم بعضا الاقهارهم وعجزهم وفتاهم
فيعلمون انهم اضعف ناصرا من القلب واقل عددا وان كادوا ان تقهروه ما لكثره واستقلوه بالنسبة للاحد هم فان الواحد
الموحد من عنداله اقوى واكبر ولقد سبقت كلتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندكم اله فلا غالب لكم قل ان ادري
اقريب ما توعدون ام الغيامه الصغرى من الفناء والدخول فنار الطبيعه عند البعث لعدم الوقوف على قدر اله او الا زينة
من الموت الارادي والفناء الحقيقي لعدم الوقوف على قوه الاستعداد وضعفه وقع حالا ام ضربا به لزغايه واجلا هو الم الغيب
وحده فلا يطلع على غيبه احدا لا من ارتضى من رسول ان اعده في الفطرة الاولى وزكاه وصفاه من رسول القوة القدسيه فانه يسلك
من بين يديه ان من جانبه الاعلى ومن خلفه وحفظه البديه رصدا حفظ اما من جهاله التي الهيا وجهه فروع القدس والانوار الملكة
والرباينه واما من جهه البدن فالملكات الفاضله والحالات النوريه الحاصله من هيا كل الطاعات والعبادات كحفظة من بحط
الجن وخلط كلامهم من الوساوس والاوهام والخيالات لمعارفها القدسيه ومعانيها القدسيه والواردات الغيبيه والكشوفات
الحقيقيه لعلم ان قد ابلغوا النظر على تنوع مظاهر الرسله ما كان يمكنون فراغ استعدادهم لكلموا وكلموا اما المكنوه جله من رسالاته
وابلاغه واحاط الديهم من العقل القرآنه والعانه المكنونه فرظهرها ازالا فاظهرها واحصر كل شيا ضبطه كل العقار الفرقا
وابرار الكما التام جله وتفصيلا كليا وجزويا او ضبط عدد كل شي مطلقا في القضاء والقدر كليا وجزويا سورة النبا
بسم اله الرحمن الرحيم عما يتهما الانبار المتلفعة في غواشي البدن وملابسه قم من نوم الغفلة سايرا في سبيل اله
سالكا سالك بداء النفس ومراحله مفاره القلب لله ليل تمام النفس واستيلاء الطبع الاقللا حكم الضرورة للاستراحه
والاكل والشرب ومصالح البدن ومهماته التي لا بد من التعشر بدمقاوذ كرهو نصفه او نصف كونه فتمام الطبيعه من الزمان
باسره لكونه الربع من الدورة التامه التي هي اربع وعشرون ساعة للاستراحه والنوم اربع وعشرون ساعة للاستراحه والنوم اربع وعشرون ساعة قليلا ان كنت
من الاقوياء حتى سقى الثلث فكون الكسر للاستراحه والثلث للضروريات والثلث للاشتغال باله والسير في طريقه وتلك القوا

ان فصل بان فطرك من الغاذية والحقائق بجوهره وفي استعداد كمكنوه باظهارها واحراز عالم الزكية والتصفي انا سنلقي عليك
بتاييد كربروح القدس وافاضه نوره عليك حتى تخرج ما فيك بالقوة الى الفعل من العلم والحكم قولا فصلا اذا وزن بالميزان
ان ناشية الدار ان النفس المنبعثة من مقام الطبيعة ومقبل الغفلة هي اشد موافقة للقلب واصوب قبولا لاصداء امر العلم
لامن البخار والظن والوهم ان لكرة نهار مقام القلب وزمان طلوع شمس الروح بسحاب سير او نصر فاو بقبائل في الصفات
الالهية ومقامات الطرقة طويلا بلا امد ونهاية واذكر اسم ربك الذي هو انت اياه وعوض نفسك واذكرها ولا تنسها فيذكرك
اسمه وابتهل لتحصيل كالها بعد معرفة حقيقتها وتبتل وانقطع الله بما اعراض عما سواه انقطاعا تاما معتدا به ربك الشرق
ان الذي ظهر عليك نوره فطلع من افق وجودك بالجاد كوالمغرب الذي اختفى بوجودك وغرب نوره فغرب واحتجب بك
لا ان في الوجود الاهوان لاشئ في الوجود بعد غيره هو الاول والآخر والظاهر والباطن فاتخذه وكيلا ان اسلمك فعلك
وتدبرك بيده بجميع الافعال منه فتكون امره موكولا اليه مدبرا امركه وتفعل بكما شاء فكن منقطعا كالا واصبر على ما تقولون
واجتنب نفسك عن الطيش والاضطراب والحرص في طلب الرزق والاهتمام به على ما يوسوس الكذبة نفسك وتلقي الكبر من
خواطر الوهم ودواعي الشهوة ونوازع الهوى فتنعك وتسعك خواطرك واجرهم بالاعراض عنهم جزاء بما عالم
العلم الشرع والعقل لاعلى الهوى والدعوة وذرنا واياهم فانهم المكذبون بمقام التوكل وتكفل بحول الحق لاحتيالهم بما انعم
عليهم من نعوت الادراك والشعور والقدرة والارادة عنى فلا تشعرون الانقوام وقدرهم ولا نصفون قدرنا وبهلهم
قليلا ربنا اسلبنهم القوة والقدرة بتجلي الصفات فنظهر عجزهم ان لدينا قيود اشرعيه وتكاليف مانعة لهم عن
افعالها وحيما من جرنا التعب في الطلب وطعاما ذا غصة من مخالفات طباعهم وحقوقهم بدل حظوظهم وعذابا اليما
من انواع الرياضة والمجاهدة يوم ترجف الارض ارض النفس باستيلاء اشراقات انوار التجليات على القلب فتنشر
وتضطرب وجبال هياتها وصفاتها فتندك وكانت كثيبا مهيلا فتمحي وتذهب اورثما نصيبه اعاصير اخلاق الرذائل
وغلبة بعض الكميات بعضا ان لدينا انكالا من الهيات المنكرة والصور المعذبة الموذية وحميما من نيران الطبيعة
وطعاما ذا غصة من الاشتداد من انواع الغسلين والزقوم والضريع وعذابا اليما تتكدر النيران والصور يوم ترجف
ارض البدن بزهوق الروح وسكرات الموت وحبال الاعضاء فسفتت وتصير كثيبا مهيلا سورة البشر

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر اي المتلبس بدثار البدن المحتجب بصورته قم فحاربت اليه
وغلبت به شعاع الطبيعة وانبه عن رقدة الغفلة فانذر نفسك وقومك وجميع عبادك عذابا عظيما وربك فكبر
ان كنت كبيرا شيا وعظم قدره فخصص ربك بالتعظيم والتكبير لا بعظم في عينك غيره وليصغر في فلكك كل سواه مشاهدة
كبريائه وتيابك فطهر لمظاهر ظهوره اولا قل بظهير باطنك عن مدانس الاخلاق وقبائح الافعال ونجاسات العادات و
رجز الهيولى الموجبة للعذاب فاهجر اي جرد باطنك عن الواحق المادية والهيات الجسمانية الغاسقة والغواشي الظلمانية
الهيولانية ولا تمنن تستكثر ولا تعط المال بقدر جودك عنه مستعزا طالبا للاعواض والثواب الكثيرة فان ذلك اشتجاب بالنفع
على النفع وقصور هو بل خالصا لوجه الله افعل ما تفعل حسابا على الفضيلة لا الشرافة وهذا معنى قوله ولربك فاصبر اولا

تعط الكثير ما اعطيت في الزهد والطاعة والترك والتجريد مستكثرا شيئا اما كبرا فتعجب بربوبيته فضيلتك وسلاسل العجب
فكون ذنب ربوبية الفضيلة اعظم من ذنب الرذيلة كما قال عليه السلام لو لم تذنبوا لخشيت عليكم اشد من الذنب العجب
العجب العجب بل اصبر على الفضيلة خالصا لوجه ربك لا لغرض اظهارها عن الرذيلة باطنا للطبع راضيا للفضيلة من الله لا من
نفسك فانها ما دامت الرذيلة لها اصلا فلا تنتهي بربوبيتها بالفضيلة بل تضمر الله عليك فتبدلها وتخصص لا تتوزز
وتستكثر فاذا فرق الناقور اي نبه الروح عن الجسد شرق الهيات الروحانية ومحاسن الصور والملاذ والادراكات
عنه وتوتر بالفرق والتبديد فذلك النقور وذلك عبارة عن النفخ الاول للاماتة والاخفى عسر ذلك اليوم على المحجوبين عالمه
وان خفي سره على غيرهم الا على المحققين من اهل الكشف والعيان ساصليه سقر بدل من قوله سارهقه صعودا والصعود
عقبة شاقة الصعود عن النبي صلى الله عليه وسلم جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوى فيه كذلك ابدا وهو واسم اعلم اشارة
الى طور النفس الذي هو اعظم اطوارها اي الافق الذي هو اعلى الفطرة الانسانية منها يصعد اليه سنين متطاولة في صور التعذيب
وبرازخ الاحتجاب بهلكة وحرق فيعاد كما قال عليه السلام يكلف ان يصعد عقبة زلقة كلما وضع يده عليها ذابت فاذا
رفعها عادت وهو فيه الى اسفل سافلين كذلك يتقلب ذكره في برازخ متنوعة ابدا الى ذلك الصعود هو سقر الطبيعة
من اعلى طبقاتها الى اسفلها ساصليه اياها لا سقر فيها شيا الا اهلكته وافنته واذا هلك لم تذره هالكا حتى تعاد
فاهلكته مرة اخرى هكذا ذا لواحه للبشر بغيره لظى لواحة الاجساد لالوان سواد خطاياهم وهيات سيآتهم وذلك من
خاصية ملكوت النار كما غير النار الجسمانية الالوان والهيات عليها تسعة عشرهم الملكوت الارضية التي لازم المادة من
روحانيات الكواكب السبعة والبروج الاثني عشر الموكلة بتدبير العالم السفلي الموثرة فيه بقهرهم بسياط التاثير ونزعهم
نزهاتها وما جعلنا اصحاب النار الا ملكة لعلمهم وبقهرهم فان عالم الملكوت وتسخيره وما جعلنا عدتهم الا
فتنة الذين كفروا بتسخيرهم ويعدهم بزيادة احتجابهم وارتكابهم ليستيقن الذين اوتوا الكتاب بالعقل الفرقاني ويزداد الذين آمنوا
الايمان اليقين العلمي ايمانا بالكشف والعيان ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب من القلدين
ويزداد المحققون بحقيقتهم ولا يرتابوا الذين في قلوبهم مرض النفاق والشك من الجاهلين بالجهل البسيط والكافرون المحجوبون باعتقاداتهم الفاسدة من الجاهلين
بالجهل المركب اذا اردنا اهلكنا قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكذلك اخذ ربك
لكون سببا لظهور ضلال الضالين وهداية المهتدين كسائر الاسباب للوجوه لضلال من ضل وهداية من اهتدى
مثل ذلك الذكور يضل الله من يشاء من اهل الشقاوة الاصلية ويهدي من يشاء من اهل السعادة الازلية وما يعلم جنود ربك
عددها وكيفيتها وكيفيتها وحقيقتها الا هو لاحاطة علمه بالماهيات ولعدها هو ان وما سقر تفصيل لقوله ساصليه سقر
من نعوت اوصافه وقوله وما جعلنا الا قوله الا هو اعترض لبيان حال الربانيه الا بذكره كلا انكار ان يكون بذكرهم
مطلقا فان اكثرهم غير مستعدين بطبوعهم على قلوبهم بحكم بشقاوتهم فلا تعظون به تزاحم بالقوى بالعقب المستعد الصافي
القابل للانذار المنتفع بتذكيره تعظيما له وعليه ظلم النفس اذا دبر اي ذهب بانقشاع ظلمانية القلب بالشراق

والرحائل مستقر بحبهم مع الاضداد وستر لذتهم في الضراء والسراء والرحمة والنقمة كما قال احدهم هو ابلاء فرض فتطفر اجفا
ومشربه عذب كدر اراه صفا وكلت لما المحبوب امر بكله فان شاء احياني وان شاء اتلفا واما الابرار فلا كانوا محبوبين
المنعم واللطيف والرحيم لم يكن بحجب عند تجلي القهار والمذل والمنتقم بحالها والذاتهم بل يكرهون ذكر تغيرها تغيرا
لانهم سابعها لا اتنينيه ثم ولا غيره والا لكن كافورا الظل حجاب الاثنانية والاثنينية وسواده موقوف بالقدر اي الابرار موقوف
بالعهد الذي كان بينهم وبين الله صبيحة يوم الازل بانهم اذا وجدوا التمكن بالآلات والاسباب ابدوا ذواتهم مكان استعدادهم
وغيوب خطهم من الحقائق والمعارف والعلوم والفضائل واخرجوها للافعال بالتركيب والتصفية وغاصوا يوم
تجلي صفة القهر والسخط والانتقام لكونهم وصفين يوما كان شره فاشيا مستشرا بالغا اقصى البالغ باستيلاء الهيات الظل
والحجاب الساتر للنور من صفات النفس على القلب وهو باب نهاية الشر ويطعون الطعام على حبه اي يحبون عن المنافع
المالية ويزكون انفسهم عن الرذائل خصوصا عن الشح لكون محل المال اكثف الحجب فيتصفون ببعضيد الايثار ويطعمون
فوار حتاجهم اليه لسد خلل الجوع من مستحقه ويؤثرون به غيرهم على انفسهم كما هو المشهور من قصة علي واهل بيته عليهم السلام
في شان نزول الآية من الايثار بالقوت على المستحقين الثلثة والصبر على الجوع والصوم ثلثة ايام او تزكون انفسهم
عن رذيلة الجشع فيطعمون الطعام الرمضاني من الحكم والشرايع مع كونه محبوبا لنفسه او على حبه اي حب المسكين الذليل المكنى
بالتراب البدني واليتيم المنقطع عن تربية ابيه الحقيقي الذي هو روح القدس والاسير المحبوس في اسر الطبيعة وقيود صفات
النفس انا نطعمكم لوجه الله اي قائلين في انفسهم ذكرنا وبين بالاطعام رضى الله فان الابرار يقصدون بالخيرات مرضاة الله
لا الثواب لكونهم بارزين عن حجاب الافعال لما الصفات اولذاته اي وجهتها اذا الوجه عبارة عن الذات مع الصفات
لكونهم سالكين سايرين في سيداء الصفات لما مقصد الذات غير واضفن معها الا مريد منكم جزاء ومكافاة ولا شكورا
ثناء لعدم احتجابنا بالاعراض والاعواض اناخاف من ربنا يوما تجلى السخط والغضب وظهور فرصة العبوسة والعقوبة فوقاهم الله
شر ذلك اليوم بتجلي في صورة الرضاء واللطف ولقيهم نضرة الرضوان وسرور النعيم الدائم وجزاهم بصبرهم عن الذات النفسانية
والترتيبات الشيطانية فرحات الافعال من انوار الصفات جنة الذات وحريرا ملابسا لهيكلات الاهية النورانية اللطيفة متكئين
فيها لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا بل ظلها قريبة عليهم وذللت قطوفها تذليلا اي كلما اجتنوها وتذوقوا لها وتفكهوا لها ودنت عليهم جنة
هي مظاهر حسن الصفات من محاسن الصور وكعابها من فضة نورية بياضها وزينتها وبهاؤها والواب من صور
اوصاف المجردات اللطيفة والجواهر المقدسة لكونها بلا دور التعلق بالمواد فلا يمكن تخيلها بالعرض من خبر الاتصاف بها واتحادها
لكونها من عالم الغيب لم تكن مكشوفة الرؤس كالاوان كانت قوارير لصفائها وتلألؤ نور الذات من وراءها وكانها في شفيف
القلب بالخاصة الزجاجة كانها الكوكب دري اي في صفاء الزجاجة وشفيفها وبياض الفضة ورقيقها قدروها تقديرا اي على

حب استعداداتهم ومبالغ ربهم على قدر اشواقهم وارادتهم كما قدروا في انفسهم وجدوها كما قيل الاعضاء والاغيض
ولسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا الاشتياق فانه لا شوق لهم الى الزنجبيل الصرف الذي هو غاية الوان
الطيب وصولهم ولكن لهم الاشتياق للسيرة الصفات وامتاع حصولهم على اجمعها فلا اصفو اجتهم من لذة حرارة
الطلب كما ست لذة محبة المستغرقين في عين جمع الذات فكان شرابهم العين الكافورية الصرفة عينا بدل من زنجبيلا او هو عين
في الكون وارة الشوق عين المحبة الكاشفة من منبع العصمة مع المحبوبين تسمى سلسبيلا لسلاستها في الحلق وذوقها فان العشاق
المهجورين الطالبين السالكين سبيل الوصال في ذوق وسكر من حرارة عشقهم لا يقاسيه ذوق ويطوف عليهم ولدان مخلدون
من فيوضات الاسماء الالهية المتجلية عليهم في عالم القدس وهو الانوار الملكوتية والجبروتية المنكشفة عليهم في حضرات الصفات وجمالها
ولو كانت جناتهم من جنان الافعال لطافت عليهم الحور ولكانا لولدان لان الاسماء موثرة في الافعال والصفات مصادرها
ومبادئها الآثار والمعات وكونهم مخلدين بقاؤهم على النحو دابدا اذ ارادتهم جبتهم لولؤا منثورا لنورانيتها وصفائها وباطن
جوامرها عاليهم ثيابا يسندس خضر اي بعلومهم ملابس بسندس الاحوال والمواهب اللطيفة من انوار الصفات البهية والخضرة
عبارة عن البهجة والنضرة واستبرق الاخلاق الالهية وحلوا اساور من فضة اي زينوا بزينة العالم العقول المنورة بنور
الوجدان وسقاهم ربهم شرابا طهورا من لذة محبة الذات والعشق الحقيقي الصرف الصافي عن كدر الغيرية واثنينية الصفات
الظاهرة عن نشر ظهور الاثنانية والغيرية ان هذا المذكور من الجنة والاواني والولدان والشراب كان لكم جزاء فاسكم بحق تجليات
الصفات وكان سعيكم من الاعمال القلبية فرمتاعها كالخشية والمهيبة عند تجلي العظمة والخضوع والانس عند تجلي صفة الرحمة
والاخلاص عند طلب تجلي الوحدة ولمثال ذلك مشكورا نحن نزلنا عليك القرآن تذاننا دون من عدانا فاصبر لحكم ربك
الاحدي الذاتي في مقام الفناء ومن بالاظهر الاثنانية والبقية فان الرب في مقام كمال الصفات هو الذات وحدها والاطلاع منهم انما
يحتجبا بالصفات والاحوال او بذاته عن الذات او بصفات نفسه وهما تهما عن الصفات او كفورا يحتجبا بالافعال والآثار
واقفا معها او بافعاله ويكسوبا به عن الافعال فيحتجب بموافقهم واذكر اسم ربك اي ذاتك الذي هو الاسم الاعظم من اسمائه بالتمام
بحقوقه واظهار كمالاته مكرة واصيلا في البدء والمنتهى بالصفات الفطرية من وقت طلوع النور الالهي بايجادها في الاول
وابداعها كالاته فيها وعند به تعيينها واحيائه بها واظهارها مع كمالاتها ومن الليل وخصص قيام النفس والقلب
حال البقاء والبقاء بعد الفناء والرجوع للخلق للتشريع لسجود الفناء والعبادة المحمدية فان الدعوة لا تمكن الا بحجاب
القلب ووجود النفس فاسجد له سجود الفناء بروبه بقاء نفكر بالحق وفناء البشرية بالكلية فيكون موجودا به لا بحولك ونفسك
عن المهيبة والانانية والانانية وظهور البقية لسلطان البقاء دايما دمت في ذكر المقام ان هؤلاء المحتجبين بالآثار والافعال
او الصفات يحبون العاجلة اي شاهد هم الحاضر من الذوق الناقص ويذرون وراءهم يوم الثقل الذاتية اي القيامة الكبرى
الشاقة المعجزة الذي لا تحتمل احد الا خلقهم تعيين استعداداتهم وشدنا سرهم قوتهم بالمشاق الازلي والاتصال الحقيقي واذا
شئنا بدلنا امثالهم بان نشأ فاعلهم بافعالنا ونحو صفاتهم بصفاتنا ونغني ذواتهم بذاتنا فكونوا ابدالا ان هذه تذكرة لسلوك
طريق السير فمن شاء اتخذ سبيلا الى ربه وما تشاؤن الا ان يشاء الله بان اريدهم فريدون فيكون ارادتهم مسبوقة بارادة

بل عين اراحة الظاهرة في مقام عم ان له كان عليها او وضع فيهم من العلوم حكما يكفيه ابداعها وابدارها فيهم باظهار
كمالهم مدخلين شاء في رحمته باقاضة ذكر كمال الموضع فيه علية واظهاره والظالمين الباخسين حقهم الناقصين حظهم منها
بالاحتجاب عنها والواضعين نور فطرهم الذي هو النور الالهي الاصلي الذي الحاصل من اسمه المبدئ من غير موضعة من محبة الانوار
والاحتجاب بالاثار وعبادة الاغيار اعدلهم عذابا بالوقف على الرب لوقوفهم مع الغير شعا على النار لوقوفهم مع الاثار سورة المرسلات
بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا اقسم سبحانه بانوار القهر واللطف الموجبه للكمال والوقوف على
احوال القيامة فقال والمرسلات اي الانوار القاهرة التي ارسلت الى النفوس الانسانية عرفا اي متتابعة متواليه يوالي
ولوائح ولوامع وطوالع من قولهم جاؤا عرفا ثم رشد وتقوى كالرياح العاصفة فتعصف بالصفات النفسانية والقوى
البدنية والروحانية تجليات صفات العظموت والجبروت فتقهرها وتدمرها وان ضرالعرف بالذر هو ضد الذي فعناه
والمرسلات للاحسان فان هذا القهر في ضمنه لطف خفي كما قال سبقت رحمتي غضبي وقال امير المومنين عليه السلام واتعبت
رحمته لاوليائه في شدته والناشرات والانوار التي تنشر وتحيي الهلكة وافسدته العاصفات من تجليات صفات المحبة
والرحمة تعرق منها باقاصي كل زمن منها ما تمحق من بعضها من بعض وتفصل بين الحق والباطل من افعالها فتخلق الذكر
اي العلم والحكمة لان العلم استدعاء ووعاء وجودها ظاهرا فلا يمكن فيضانه في حال الفناء بالتجلي القهري ولا قبله والا لكان فكرا يشبهها
بالعقل المشوب بالوهم فكل شيطنة وشبهة تختطفها الحق بالباطل عذرا او نذرا كلاهما بدل من ذكرا اي هذا عذر للمستغفرين
المتصلين ومحو السيئاتهم وهبات نفوسهم وصفاتهم او انذار للمخلفين في سلاسل الطبيعة والبدن المجربين بعقوباتها ولذاتها
وشهواتها عن الحق او عقوبة لهما ان لمحرسات الاولين وذنوب صفاتهم وافعالهم وانذارا لاخرين او حالا ان فيما تقدم ذكرا
عاديات وسندرات الموعدون من احوال القيامة الصغرى والكبرى لوقوع فاذا النجوم اي الحواس طمست ومحيت بالموت واذا
السماء اي الروح الحيوانية فرجت وسقفت واعلقت عن الروح الانساني واذا الجبال اي الاعضاء نسفت اي فتت وادرت
واذا الرسل اي ملائكة الثواب والعقاب اقتت عينت وملغت ميقاتها الذي عين لها اما الايصال الشر والروح والراحة
واما الايصال العذاب والكرب والذل لاي يوم اجلت اي ليوم عظيم اخرت عن معاجلة الثواب والعقاب فوقت الاجال
اوسل البشر وهم الانبياء عينت وملغت ميقاتها الذي عين لهم للفرق بين المطيع والعاصي والسعيد والشقي فان الرسل
يعرفون كلا بسماتهم ليوم الفصل بين السعداء والاشياء وان فسرت القيامة بالكبرى فاذا نجوم القوى النفسانية بحيث
بالعاصفات واذا سماء العقل فرجت وشقت بتاثير نور الروح فيها واذا جبال صفات النفس نسفت بالتجليات الوصفية
في القيامة الوسطى بل جبال النفس والقلب والعقل والروح وكل ما عليها بالتجلي الذاتي واذا الرسل الناشرات بالاجال حال
البقاء بعد الفناء عينت لوقت الفرق بعد الجمع الذي هو للفناء ميقاتا ذكر الوقت وبال يومئذ للمكذبين باحدى القيامتين
المجزيين عن الجزاء وقول وبال يومئذ للمكذبين وما بعده دليل على ان المراد بما توعدون هو القيام الصغرى انطلقوا الى ظل
ذي ثلث شعب اي ظل شجرة الزقوم وهي النفس الخبيثة الملعونة الانسانية اذا احتجبت بصفاتها وانقطعت عن نور الروحية
بظلمة ذاتها وبعدت راسخة في ارض البدن بانبتة ناشيه في نار الطبيعة مشعبة لشعب النفوس الثلث البهيمية والسبعية والشيطانية

وهي القوة الملكوتية المغلوبة بالوهم العاقد بقبضتها هوى النفس لاطلائك كظل شجرة طوبى اي ظلها في افادة الروح والراحة
اي ظلها في افادة الريح بخلاف ظل تلك وهي النفس الطيبة المنورة بنور الوحدة الذاتية في افعالها الصادرة عن
العقل الغير المتشعب الى الشعب المختلفة المتضادة والا لتغت من لهب نار الهوى وبعبء طلب ما لا يستحق الخائر من بشر الدواهي
العظيمة والمتنيات الباطلة كالجبال النار بيع الحرمان عن المتنيات هذا يوم لا ينطقون لفقدان الات النطق وعدم
الاذن بالحجج على الاخرة فلا يعتذرون لانهم لا يمكنون من الاعتذار وذكر اليوم بوم طويل الاغاية لطوله والمواقف فيه
مختلفة ففي بعض المواقف لا ينطقون وفي بعضها يمكنهم النطق هذا يوم الفصل جمعناكم بالحشر العام فريق جمع الاولين
مع الاولين ثم فرقنا بين السعداء منكم والاشياء او فصلنا منكم بتميزهم من السعداء وجمعناكم مع الاولين من الاشياء للموبخين
فبلكم ان النار فان كان لكم كيد تجيزونهم وبيان لتقهريتهم وعدم حيلتهم في دفع العذاب ان المحققين المتمكنين عن صفات النفوس
وهبات الاهواء الملتجئين عنها ان ظلال من الصفات الالهية وعيون من العلوم والمعارف والحكم والحقائق على حسب ارادتهم
مقولهم كلوا من تلك الافواه كم واشربوا من تلك العيون الكلاهنيا وشرابا هنيا سائغا بما كنتم تعملون من الاعمال المرضية
والرياضات القلبية والقالبية انا كذلك نجزي المحسنين الذين يعبدون الله من مقام مشاهدة الصفات والذات من ورائها
لقوة الاحسان لان تعبد الله كانك تراه واذا قيل لهم اركعوا لا يحطوا واحشعوا بالانكسار وتواضعوا لقبول الفيض بتركهم التجبر
والاستكبار لا يقبلون ولا يستاذنون وذكر اجرامهم الموجبة لهلاكهم سورة النبا بسم الله الرحمن الرحيم النبا العظيم هو
القيامة الكبرى والذكر قدام امير المومنين عليه السلام هو النبا العظيم وفلك نوع اي الجمع والتفصيل باعتبار الحقيقة والشريعة
لكونه جامعا لهما ان يوم الفصل اي يوم فصل بين الناس وفرق السعداء من الاشياء وبين كل طايفة من الفريقين
باعتبار تفاوت الهيات والصور والاخلاق والافعال وما سبيا كان عند الله في علمه وحكمه ميقاتا واحدا معينا ووقتا موقتا ينتهي الكلمة
اليه كلهم يوم ينفخ في الصور باضافة الارواح الى الاجساد وبعثها بها الحيوة فتاتون افواجا فرقا تختلف كل فرقة امام حساب
تباين عقايدهم واعمالهم وتوافقها وعن معاذ رضي الله عنه قال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا معاذ سالت عن امر عظيم
من الامور ثم ارسل عينيه وقال بحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم
منكسون ارجلهم فوق وجوههم تسحبون عليها وبعضهم عميا وبعضهم صما بكما وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم
سيل القيح من افواههم حتى يقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد
نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالعلعات من الناس واما
الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربوا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم
والبكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم فعلهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم
فهم الذين يوذون الجيران واما المصلبون على جذوع من نار فاعوان السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين
يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجبابا فاهل الكبر والفخر والخيلاء صدق رسول الله وقعت
سماء الروح عند العود الى البدن بابواب الحواس الظاهرة والباطنة فكانت ابوابا اي ذات ابواب كثيرة هي طرق الشعور كالعين

بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت اذا كورت شمس الروح بطمسها الذي هو الحيوة وقبضها
عن البدن وازالتها واذا النجوم انكدرت نجوم الحواس بذهاب نورها واذا سيرت جبال الاعضاء تفتيتها وجعلها
هباء واذا عطلت عشار الارجل المنتفع بها في السير عن الاستمتاع في المشي وترك الانتفاع بها او الاموال النفيسة المنتفع
بها فان العشار النفيسة اموال العرب واذا حشرت وحشر الطيور الحيوانية بان اهلكت وافنيت من قولهم حشرج السنة اذا
بالغتم فاهلاكهم واحشرت بالاحياء عند البعث واذا البحار سجرت ارسلت بحار العناصر بان فجر بعضها في بعض واتصل
كل جزء بأصله فصار بحرا واحدا واذا زوجت النفوس بان حشر كل نفس لما يجانسه وشاكله من صنفه فصنفت اصنافا
من السعداء والاشقياء كازواج قرناء واذا المؤودة سئلت مؤدة النفس الحيوانية الناطقة التي اثقلتها وايده النفس الحيوانية في قبر البدن
واهلكتها بان ذنب قتلت اي طلب اظهار الذنب الذي استولت النفس الحيوانية على الناطقة من الغضب او الشهوة او
غيرهما فمنعتها عن خواصها وافعالها واهلكتها فاطهر فكفى عن طلب اظهاره بالسؤال ولهذا قال عليه السلام الوؤدة
في النار لان النفس الناطقة في العذاب بمقارنة النفس الحيوانية وفي الحديث سر آخر ليس هذا موضع ذكره واذا الصحف نشرت
اي صحايف القلوب والنفوس التي فيها هيات الاعمال تطوى عند الموت وتكون نشر الروح وتنشر عند البعث والعود الى البدن
واذا السماء اي الروح الحيواني او العالم كشطت زلت واذهبت واذا الجحيم اي نار الغضب والقهر والحقد
الطبيعية سعرت اوقدت للجحيمين واذا الجنة اي نعيم الرضا واللطف ازلفت قربت للمتقين علمت كل نفس ما احضرت
ووقفت عليه بعد نسيانها وذهولها عنه فالاقسام بالخنس اي الرواجع من الكواكب السيارة الكنس التي تدخل بروجها كالوحوش
في كناسها او النفوس الرواجع الى الابدان الجارية الداخلة مواضعها والليل اذا يغلظ الجسد الميت اذا اسعس اي ابتدأ
في ذهاب ظلمة بنور الحيوة عند تعلق الروح به وطلوع نور شمسه عليه الصبح اذا تنفس اي اشرق نور طلوع تلك الشمس اذا تنفس وانتشر في البدن
بافادة الحيوة انه لقول رسول كريم اي روح القدس الناطق في روح الانسان ولقد راه بالافق المبين اي بغاية طهور القلب الذي
هو الروح وهو بمكان القابل الناطق القدسي واهو على الغيب بظنين اي ما هو بتهم على ما يجيء به من الغيب لانتفاء واستيلاء
شيطان الوهم وجنوده عليه فيخلط كلامه وملتبس المعنى القدسي بالوهمي والخيالي لان عقله مستولى عليه من شوب الوهم
وما هو من القاء شيطان الوهم المرجوم بنور الروح فتكون كلمة وهمية لما ذكر فاين تذهبون اي بعد هذا الكلام من القاء الروح
ويرجع وصاحبه من الجنة حالا لا تخفى على احد فمن سلك هذه الطرق ونسبه لاحد الامور الثلثة فقد بعد عن الصواب الاضبط
والاقرب اليه بوجه كمن سلك طريقا بعيدة عن ست مقصده فتاه ان ذهب لمن شاء منكم من احد العالمين الاستقامة في طريق
السلوك والصراط المستقيم هو الطريق الذي عليه الحق لقوله ان ربي على صراط مستقيم فايشاء احد سلوكها الابمشيته اه فان
طريقه لا سلوك الا بارادته واله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت سماء الروح الحيواني بانفطارها
عن الروح الانساني وزوالها واذا الكواكب اي الحواس انتثرت بالموت وذهبت واذا البحار اي الاجسام العنصرية فجرت
بعضها في بعض بعد ان البرازخ الحاجزة عن ذهاب كل الى اصله وهي الارواح الحيوانية المانعة عن قرار البدن ورجوع
اجزائه الى اصلها واذا القبور اي الابدان بعثرت بحيث وانزعج ما فيها من الارواح والقوى بما ذكر لانكار المغرور بكبره ان كان

هو مذ بصير الكاس في شهوده قسمين فالمنطفي ان تعد به طهور الفطرة الانسانية وسياوز حد العدالة والشريعة الى الرتبة السهيمية
او السبعية وافراطي تعدية واثر الحيوة الحسية على الحقيقية لحب اللذات السفلية فان الجحيم ماواه ومرجعه وامن خاف مقام ربه
بالترقي الى استتمام القلبية ومشاهدة محبوبه تعالى على نفسه ونهى النفس عن الخوض عقابها او قهره عن هواها فان الجنة ماويه على حسب
درجاته لا ريب في انها ان في اي شرات من علمها وذكرها فالنار ريب تنتهي عليها فان مزبون القيامة هو الذي لغى علما او يعلم ما
ثم غفت ذاته في ذاته فكيف يعلمها واعلم ان ذوات فخرين انت وعمرك من علمها بل لا يعلمها الا الله وحده انا انت منذ زمن
نحشيها الايمانية تقليدا لم يلبث الا عشية او ضحيها او وقت غروب نور الحقيقة الاتحادية او وقت طلوعه من مغربها ان وقت
رويتهم القيامة بالفناء في الوحدة مقتولين انا لم نكن لهي وجود قط انوهما بالبث في عالم الاجسام والاحتجاب بالكثرة في عالم
الارواح والاحتجاب بالعقل وهما المراد بقوله منه قال خطوتين وقد وصلت اذا جرت هذين الكونين فقد وصلت انا لله

بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى فتجيبه ربه لكونه جديبا فيكفي ظهورك نفسه
جبت عنه نور الحق حتى تحرك بنفسه لا بما عوتب وادب به كما قال ادبني ربي فاحسن تاديبي لا ان تخلق باخلاقه ثم فان الخلقة
باخلاقه كان بعد الوصول والفناء والتحقق به حال البقاء وهو الاستقامة وقت التمكين وانتشاء التلوين فما ظهر بنظاهر
الحال بالكبر وعظم فربعه عنه الغنى واعرض عن الفقر اغتناء بالقوم وبقوس الاسلام بهم ان امنوا واحتقارا
للفقر وايمانه شبه بان سلك لا بد ان ينظر الظاهر الحال فيتشاغل عن المستعد الطالب الضعيف بالغنى القوي بل يجب
ان يكون نظره مقصورا على الاستعداد وقبول الايمان معتبرا ذكره دون غيره ولا يحتجب بالظاهر عن الباطن على ان كون الفقر
المتباهى عنه عاملا بالتزكية والتجلية بالفاقة الكمال فيصير مهديا هاديا بالغير والغنى المقدر له لم يؤمن لعدم استعداده او
لاستكباره وعناده وملعليكم يأس من امتناعه عن الاسلام كالاردع لمن ذكر وبرانه ما يعني بعد نزول هذه الاية في وجه
فيرفظ والاصدر يغني في صحف مكرمة عندالله هي انواع النفوس السماوية التي تنزل القرآن اليها او الامن اللوح المحفوظ كما ذكر
مرفوعة القدر والمكان مطهرة عن دنس الطبيعيم وبغيرها مايدرك سفرة اي كتبة هي العقول المقدسة التي تتلقى الالواح الكلام
لشرفها وقربها منه اسفرة بررة اتقياء لتقدسها عن المواد ونزاهة جوهرها عن التعلقات ثم لما بين ان القرآن تذكرة
للمتذكرين عجب عن كفران الانسان واحتجابه حتى يحتاج الى التذكير وعدد النعم الظاهرة التي تمكن بها الاستدلال على المنعم
بالحس من ابداء خلقته واحواله في نفسه واهو خارج عنه مالا لكن حيوة الابوة قرانا مع اجتماع الدليلين ان النظر في هذه
الاحوال الموجب لمعرفة المنعم والقيام بشكره وسماع الوعظ والتذكير بن والقرآن لما نقض من الزمان المتطاول
الا وهو اس من شكر نفسه باستعمالها في افراغ كمالها الفعلي والتوصل بكمالها المتوسل اجتنبها او نبذ عنه فاذا جاءت
الصاخة اي النفخة الاولى المذهبة للعقل والحواس تومض بعثة كل احد بما رتب له لا سعي للغير له لشدة هايه واشتغاله
بما نظهر عليه من احوال نفسه اقسم الناس قسمين السعداء المسرة وجوههم المضيئة بالمتلئة بنوره ذواتهم وصفاتها
المستبشرة بما لقوا من هيات اعمالهم وبعيد حالهم والاشقياء المسودة وجوههم بسواد كفرهم وظلم ذواتهم المغبرة
بغبار هيات فجورهم وقيام اثار اعمالهم او لكدرهم الكفرة الفجرة اي اجتماع كفرهم وفجورهم هو السبب في اجتماع السواد والغبرة عليهم

كونه كريما سريع الغفور وسعه لكن له من النعم الكثيره والمنن العظيمه والقدرة الكاملة تمانع من ذكر اكثر من يجوز اكرامه اياه
الكرام الكاتبون هم النفوس السماويه والعقول الفلكيه المنقشه بما يصدر عنهم من الافعال اما رتدعوا عن الغرور بالكريم بل
انما عصيانهم للتكذيب بالجزاء اصلا الذي هو اعظم من الغرور وان الكلام الشريف الذي كريت عن الكون والفساد يحفظون افعالكم
ويكتبونها عليكم فضلا عن الملكين الموكلين بكما قال عن اليمين وعن الشمال قعيد فلكف يجترئون على المعاصي وقد كتب عليكم
في السماء والارض واسه لعلى بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين الباخسين حقوق الناس في الكيل والوزن
لكن ان يحاسبوا على التطفيف في الميزان الحقيقة الذي هو العدل والموزونات به هي الاخلاق والاعمال والمطففون
هم الذين اذا اعتبروا الآلات انفسهم مفضلين على الناس يستوفون لنفوسهم ويخسرون على حقوق غيرهم فاظهار الفضايل
العليه والعلية اكثر عالم عجبا وتكبرا واذا اعتبروا آلات النفس بالنسبة اليها كالالهة اخسروها واستحقروها واباروا العدالة
في الحالين ليدعوا انفسهم ويحبوا التفضل على الناس كقوله يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الآية ولكن الموصوفون بهذه
الرذيلة التي افحش انواع الظلم اي ليس في ظنهم انهم يبعثون فظهر انا نفسهم من الفضايل والرذايل وحاسب على
فضلا عن العلم ليوم عظيم لا يعتد باحد فيه ان نظهر ما ليس فيه والا ان يكن ما فيه الا قليلا بل ظنه ظاهره وصفته صورة فستحق
ويذوق وبال رذيلته يوم تقوم الناس عن مراقد ابدانهم لرب العالمين بارزين له لا يخفى عليه منهم شئ كلا ردع عن هذه الرذيله
ان كتاب الفجار اي ما كتبه من اعمالهم المركبين للرذايل الذين فجروا بخروجهم عن حد العدالة المتفق عليها الشرع والعقل لفي سجين
في مرتبة من الوجود سجين لاهلها في حبس ومضيقة مظلمة يرجعون على بطونهم كالسباع والحيات والعقارب او الاماكن اخسا
في اسفل مراتب الطبيعة ودركاتها وهو ديوان اعمالهم الذي كتب ولذكر فسر بقوله كتاب مرقوم اي ذكر المحل المكتوب فيه اعمالهم
كتاب مرقوم برقوم هيات رذايلهم وشرورهم والمكذب به الآكل معتد بجاوز طور الفطرة الانسانية بحاول حد العدالة
لا الافراط والتفريط فهذه الافعال اثر مجيء بذنوب هيات صفاتية كلا ردع عن هاتين الرذيلتين بل ان اعمالهم كما قالوا
مكسبون اي هما رصدا عليها بالرسوخ فيها وكدر جوهرها وغيرها عن طباعها والرين حد من تراكم الذنوب على القلب
ورسوخه حتى عن الحجاب والعلق باب للغرفة نعوذ بالله منه ولذكر قال كلا اي ارتدعوا عن الرين الذي هو زيغ يوجب
لمحجوبين لامتناع قبول قلوبهم للنور وامتناع عود هالى الصفاء الاول الفطري كالماء الكبريتي مثلا اذا لوث وقذ وصعد
لا رجع الى الطبيعة الاولية المرددة لاستقرار جوهرها بخلاف المسخ الذي استحق التكييف دون طبيعة وهذا استحقوا الخلود
في العذاب وحكم عليهم بقوله ثم انهم لصالوا الجحيم ان كتاب الابرار لفي عليين اي مكتوب من صور اعمال السعداء وهيات نفوسهم
النورانية وملكاتهم الفاضلة في علمين وهو متابل للسجين في علوه وارتفاع درجته وكونه ديوان اعمال اهل الخير كما قال
كتاب مرقوم اي محل شريف رقم بصور اعمالهم من جزم سماوية وعنصرية انساني يشهد المقربون اي يحضر ذلك المحل اهل الله
الخاصة من اهل التوحيد الذي ان الابرار السعداء الاتقياء عن درن صفات النفوس لفي نعيم من جنان الصفات والافعال
على الارائك التي هي مقاماتهم من الاسماء الالهية في جال عالم القدس الخفي عن اعين الانس ينظرون الى جميع مراتب الوجود
ويشاهدون اهل الجنة والنار وما هم فيه من النعيم والعذاب لا يحجب بعضهم بعضا عنهم شيا ويجب اعلامهم عنهم تعرف في وجوههم

نضرة النعيم نجلته ونوريته وآثار سرور تستعون من رحيق مختوم ختمه مسك هو حكم الشرع بالمباحات المطيبة للنفوس المقومة للقلوب وفي ذكر اي شرب رحيق المحبة الروحانية الغير المزوجة بحب النفس
للجوارح الجسمانية يختموم بختم الشرع المزاج به النعمات الشيطانية من المحبات الوهمية المحرمة والشهوات الدنية
المنهية ختامه مسك هو حكم الشرع بالمباحات المطيبة للنفوس المقومة للقلوب وفي ذكر اي شرب رحيق المحبة الروحانية
الصرفة المقيد بقيد التوحيد ولذتها الصافية فليتنافس المتنافسون فانه اغزر من الكبريت الاحمر مزاجه من تسنيم اي من اعلى
غرف الابرار من تسنيم العشقة الحقيقة الصرف وهو محبة الذات المعبر عنها بالكافور باعتبار الخاصية حال الجمع عبر عنها بالتسنيم
باعتبار المرتبة حال التفصيل فانه في اعلا رتب الوجود وبحر من فيها قبل غيرها تعود وتجرده عن المجاز والتعين يصونه ويمنعه
ان يحجبه الصفات عيناً يشرب بها المقربون اي التسنيم عين يشرب بها المقربون صرفه وهو الكاملون الواصلون الى
توحيد الذات من اهل التكلية القايمين بالله في مقام التفصيل بالاستقامة فرق بين اهل الاستقامة في مقام التفصيل
واهل الاستغراق في مقام الجمع باختلاف اسمهم واسم شرابهم مع اتحاد حقيقتهم وحقيقة شرابهم بان مقامهم مقربين للاشعار
بالفرق مع القرب وسمي شرابهم التسنيم للاشعار بعلو الرتبة بالنسبة الى سايرالرتب وسمي اهل الاستغراق بعباد الله للاشعار
بالمتهورية بهم الاختصاص المودية بالفناء وسمي شرابهم الكافور للاشعار بالرصة الصرفة والبياض الخالص بالنسبة وفرق
بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت كقوله انفطرت واذنت لربها اي انقادت لامره بالتوجه
عن الروح الانساني انقياد السامع للمطيع لامره المطاع وحقت اي حق لها ووجب ان تنقاد لامر القادر المطلق والملك
وهو حقيقة مذكر واذا الارض مدت وبسطت نزع الروح عنها والقت ما فيها من الروح والقوى وتخلت
كالفت في الخلوق كالمافيها من الاعراض والآثار كالحيوة والادراك والتركيب والشكل بتبعيه خلوها عن الروح انكاد
لا دبكسا ساي بجتهد في الذهاب اليه بالموت اي بسرع انفاسك سريعا كما قيل انفاسك خطاك كل الجلك او يجتهد بجد
في العمل خيرا او شرا ذاهبا الى ربك فملاقيه ضرورة والضمير المذكر فالمراد من اوتي كتابه بيمينه بان جعل من اصحاب
اليمين في الصور الانسانية اخذ كتاب نفسه او بدنه بيمين عقله قاريا ما فيه من معاني العقل القرآني فوفق بحاسب حسابا
يسيرا بان يلهم حسناته ويعفو عنه ويثاب بحسناته فدفعه واحة لبقاء فطرته على اصالتها ونورية بنائها الاصلية وينقلب الى اهله
مهن كانسه ويقاربه من اصحاب العين مسرورا فرحا بصحبتهم ومرافقتهم واما من اوتي من خلف ظهره اي من لوث كتابه وراء ظهره
اي جهة التحتية التي هي الظلمة من الروح الحيواني والجسد فان وجه الانسان جهة النور الحق وخلفه جهته التي لا يدين الظلمة
بان ردت الظلمات فهو صور الحيوانات فسوف يدعو ثبورا الكونه في ورطة هلاك الروح وعذاب الابد وصليسعيرا نار
الآثار فهو اهل الطبيعة انه كان في اهله مسرورا اي في الدنيا لانه كان منطمرا في اهله بالنوم محجبا بها عن النور طانا انه لن يحور لا
اولي الحيرة بالبعث لاعتقاده انه يحيى بموته ولا يحكمه الا الدهر بلى ان ربه كان به بصيرا فيجازيه على حسب حاله
فلا اقسم بالشفق اي النورية الباقية من الفطرة الانسانية بعد غروبها واحتجابها في افق البدن المزوج نظم النفس نظمها بالاقسام
بها لامكان كسب الكمال والترقي في الدرجات بها والليل اي وليل ظلمة البدن وما جمعه من القوى والآلات والاستعدادات
التي بها كتاب العلوم والفضايل والترقي في المقامات ونيل المواهب والكرامات والقمر اي القلب الصافي من خسوف

النفس اذا التحق اراجيف وتنوره وصار كاملا لتركيبين طبقا عن طبق اى مراتب مجاوزه عن مراتب وطبقات والطوارا
مرتبه بالموت وما بعده من سوالف البعث والنشور فمالهم لا يومنون بها واذا قرء عليهم القرآن متذكرهن هذه الاطوار
والمراتب لا يخضعون وينقادون بل المجبورون عن الحق محجبون بالضرورة عن الدين والله اعلم بما يعلمون فى وعاء انفسهم
وبواطنهم من الاعتقادات الفاسدة والهيات الغاسقة فبشرهم بعذاب اليم من نيران الاثار ودخان الانوار دخول
غايه الايلام لكن الذين امنوا الايمان العلمى بصفيه قلوبهم عن كدر صفات النفس وتزكيتها وعلوا الصالحات بالكتاب المفصل
لهم اجر من ثواب الاثار والصفات فى جنة النفس والقلب غير مقطوعة ليبانة عن الكون وانيقا ودوجده من المواد

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج اى الروح الانسانى ذات المقامات فى الترقى والدرجات واليوم الموعود
اى القيام الكبرى التى هى مزدرجاة من كشف التوحيد الذاتى وشاهد اما الذى شهد الشهود الذاتى فى عين الجمع ومشهود
اى الذات الاحديه ومعنى التنكير التعظيم اى شاهد لا يعرفه احد ومشهود لا يعقده قدر الا الله فسبحانه واسفا وعينه واثره فليس يوم
ومشهد ولا يعلم احد الا هو ولعل اريد عين الشاهد لا فرق الا بالاعتبار وجواب القسم محذوف مدلول عليه بقوله قتل
اى لتجبن او لتلعنن قتل اصحاب الاخدود اى لعن البدنيون المجبورون نصفات النفس فى شقوق ارض البدن وانهاوها
النار ذات الوقود بدل الاشتمال من الاخدود والملازمتها اياه وهى الطبيعه الاثاريه المحرقة بارباها بالشهوات والاثا
اذ هم عليها قعود اى على نار الطبيعه قعودا كفوف ملازمون لا يرحمون فنفسوا اى فضاء القدس ومذوقوا من التفات
الالهيه وهم على ما يفعلون بالمومنين المتوحدين اهل الكشف والعيان من الازدراء والاستحقار والاستهزاء والاستنكار
شهود بشهد بعضهم على بعض بذلك وما نقموا منهم اى وما انكروا منهم الا الايمان بالعزيز الغالب على الاطلاق بالحق والحكم
والحجج والبرهان الحميد المنعم على اوليائه بالهدايه والايقان الذى له ملك السموات والارض يحتجبها عن الاشياء ويحكم فيها
على الاولياء وانه على كل شىء شهيد حاضر بنظره وتجلى اوليائه على كل ذره فلهذا امنوا من انكروا من انكروا ان المجبورين الذين
فتنوا المومنين والمومنات من قلب اهل الشهود ونفوسهم بالانكار والاحتقار ثم لم يتوبوا اى لم يعقوا فى الحجاب والستر
ويرجعوا فلهم عذاب جهنم من نار الطبيعه السفليه ولهم عذاب الحريق العلوى من نار الصفات فوق نار الاثار وذلك
لشوقهم عند خراب البدن الى انوار الصفات فى عالم القدس وحرمانهم وطردهم بقهر الحق ومعذبوا بالنار جميعا ان الذين
امنوا الايمان العينى والحقى وعلوا الصالحات فى مقام الاستقامة من الافعال الالهيه المقتضيه لتكميل الخلة وضبط النظام
لهم جنات من جنان الملك تجرى من تحتها انهار علوم توحيد الافعال والصفات والذات واحكام تجليها ذلك الفوز الكبير
التام الذى لا فوز اكبر منه ان بطش ربك بالقهر الحقيقى والافناء شديد لا يطيق بقيه ولا اثرا انه هو يبدء البطش ويعيد اى يكرره
مبدء اولا باعداد الافعال ثم يعيد باعداد الصفات فى الذات وهو الغفور لستر ذنوب وجودات المحبين وبقاياهم ذنوبه
الود ود للمحبين بايصالهم لاحبابه ومنعيمهم واكرامهم بكمالاته من غير رياضه ذو العرش اى المستوى على ملكوت قلوب احبابه
من العرفاء المجيد ذو العظمه المتجلى بصفات الكمال من الجمال والجلال فعال لما يريد على مظاهرهم لاستغنائهم فيفتارون
باختياره فى افعالهم او يجب من يريد جلاله كالمكنين ويتجلى لمن يريد بجماله كالعارفين هل اتيك حديث الجبورين بالالهة

كفروا

الاستعداد اقتضاء القابل لجميع الصفات الالهيه لكن الاله فذاته هو الاسم الاعلى عند بلوغ كماله ولكل ذرة تسبيح خاص
بسبح باسما خاصا من اسماء ربه الذي خلق انشاء ظاهرك فسوى اسجد لربك بتسبيحك عما وجه قلبك عز ابجه الخاص الدوع
الاتم المستعد بجميع الكمالات والذي قدر فيك الكمال النوعي التام فهدى الى ابرازه واظهاره واخراجه الى الفعل
بالتزكيه والتصفيه والذي اخرج المرعى اي زينة الحيوة الدنيا ومنافعها وما كلها وشاربها فاجاها من الغنم الحيوانيه
ومرتع بهايم القوى فجعله غثاء ماحورا اي سريع الفناء وشكل الزوال كالهشيم والحطام الباقي السود فلا ملتفت اليه
ولا اشتغال به فسنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله اي سنقرئك بجملك قارئا ما من كتاب استعداد كل الذي هو العقل القرآني من القوآن
الجامع للحقايق فتذكره ولا تنساه ابدا الا ما شاء الله ان تنسيكه ومذهلك عنها فاحذر المقام المحمود اذا بعثت فيه فانه يعلم
الجهر الى ظهر فيكر من الكمال وما خفي بعد بالقوة ونيسرك لليسرى اي نوفقك للطريقة اليسرى اي الشريعة السمحة السهلة
التي هي اليسر الطرق لله اليه وهو عطف على سنقرئك اي يكملك بالكمال العلمي والعمل التام وقوة التام الذي هو التكوار وهو
الحكمة البالغة والقدرة الكاملة فذكر ان نفعت الذكرى اي كل الخلق بالدعوة ان كانوا قابلين مستعدين بقبول التذكره
فتفعهم يعني ان التذكير وان كان عاما لاسقط كلهم بل هو مشروط بشرط الاستعداد فمن استعد قبل فانتفع به ومن لا فلا انتفاع
له قوله ان نفعت الذكرى ثم فصل بقوله سيذكر من يخشى اي سيتذكر ويتعظ وينتفع به من كان لين القلب سليم الفطرة مستعدا
لقبول ما تقرره به لنورية وصفاته ويتجنبها الاشقى اي يجانباه المحجوب عن الرب العدم الاستعداد الغائب القلب الذي
هو اشقى من المستعد الذي زال الاستعداده واحتجب بظلمات نفسه الذي يصلى النار الكبرى التي هي نار الحجاب عن
الرب بالشرك والوقوف مع الغير ونار القهر في مقام الصفات ونار الغضب والسخط في مقام الافعال ونار بعض الآثار في
المواقف الاربعه من موقف الملك والملكوت والجبروت وحضرة اللاهوت ابدا الابدين فما اكبر ناره واما النار فلا تصلى
الا بنار الآثار ثم لا يموت فيها الامتناع انعدامه ولا يحيى بالحقيقة لهلاك الروحانية اي ستذهب داعما عن حياته من عنصرها
الموت وكلما احترق وهلك اعيد لها الحيوة وعذب فلا تكون بتاتا مطلقا ولا حيا مطلقا قد افلح من تزكى اي فاز وظفر
من تطهر عن صفات نفسه وظلمات بدنه بعد حصول استعداده وذكر اسم ربه اي الاسم الخاص الذي ربه به باقاضة
كماله الذي سأل ربه بلسان استعداده كالعليم للجاهل والهادي للضال والغفار للمذنب وهو في الحقيقة عين ذاته
التي غفل هو عنها بحجاب الآثار والهيات وصفات النفس وسائر الظلمات كما قال نسوا الله فانساهم انفسهم وذكره
معرفته وطلبه كما لا المخصوص به بالتأييد الرباني والتوفيق الالهي فصلى بعد معبوده الذي هو الحق المتجلي له في صوت ذكر
الاسم الخاص الذي عرفه ربه به بعد رويته بكماله المقدر له بل يؤثرون الحيوة الدنيا اي يعقلون ويحجبون عن ذكر اسم
الاسم الحق وصلوه الرب بالحميم الحسيه وطيباتها وزخارفها لعدم التزكيه وتوهمهم انها هي الحيوة الحقيقة
الدائمة الروحانيه وهي افضل وادوم انها هذا المعنى من انتفاع المستعد بالتذكير وعدم انتفاع العديم الاستعداد وتعذيبه
بالنار الكبرى وفلاح اهل التزكيه والتخلي من المستعدين وهلاك المؤثرين الحيوة الحسيه منهم لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم

سورة الغاشيه

بسم الله الرحمن الرحيم الغاشية التي
تغشى الناس شدايدها او القيامة الكبرى التي تغشى الدوات وتغشيها نور التجلي الذاتي فتكشف الناس يومئذ
على ما عشيت قسمين اشقيا وسعداء او الصغرى التي تغشى العقل شدائد السكرات وتلبس المغشي اهوالها فيكون
الناس يومئذ اي عشيهم اما اشقيا او اسعداء وجوه يومئذ اي ذوات خاشعة ذليلة خاضعة عاملة ناصبة تعمل ذواتها
اعمالا سيئة فيها كالهوى وذوات النار والارتقاء فيها او حاملة مشاق الصور والهيات المنجيه المثقلة
من اثار اعمالها او عاملة من استعمال الزمانيه اياها فراكلة شاقة قاصدة من جنس اعمالها التي حرمت نفسها لذة الدنيا وتعاطيها
فيها من غير منفعة لها منها الا التعب والعذاب تصلى نارا من نيران اثار الطبيعة حاميه موقدة مولمة معذبة نارا وفي الدنيا
من الاثقال ستوقد بدنانية من الجوى المهلك الذي يشعر بجسمهم والتعداد الفاسد المؤدي ليسقيهم طعام الاثم مضريع الشبع والعلوم
الغير المنتفع بها المؤدية كالمعاطات والخلاعات والسفط والمجون ليسمنهم ولا يغني من جوع ولا
يسكن داعية النفس ونهمها الحاصل على التعلق والباطنية بها ولكن ان كثر بعض الاشياء على صورها مما هم البسر قد ايابس كالزقوم
لبعضهم والضلعان لبعضهم وجوه يومئذ ناعمة نظرة عليها نضرة النعيم من اللطافة والنورية لتجردهم لسعيها وجدها في
طريق البر والكتاب الفضيلة اي سعيها راضية بشكره لاندمها ولا تحسرها والتجرد عما فعلت كالاول فرحة من حيث ذاتها
الصفات وحضرة القدس عالية رفيعة القدر من علو الكاينة لا يسمع فيها لاغية لان كلامها الحكمة والمعرفة والتسبيح والتحيه
فيها عين جاريه من عيون مياه علوم المعارف والذوق والوجدان والتوجيه فيها سرر مرفوعة من مراتب الاسماء الالهيه
التي ملعوها بالاتصاف بصفاته رفعت قدرها عن مراتب الجسمانيات واكواب من اوصاف الذوات المجردة وبما
التي هي ظروف ضروب الحميه موضوعة لشاربها على حالها فارغ محالها وفارق من مقاماتهم ومقاعدهم في مراتب الصفات فان لكل
صفة من ابتداء تجليها وطلوع انوارها وكونها حالا الى الاكمال الاتصاف بها وكونها ملكا ومقاما مواضع اقدامهم ومقاعد
فاذا استوفى السالك حظه منها حسب استعداده وبلغ غاية مبلغه حتى سيره فيها وصارت ملكاته كان مقامه منها مرتقى على
تلك الدرجة التي هي ذكر الوصف مع الذات مصفوفة مرتبة مبسوطة بحيث لا ينظر من بلغ الى الاثار الظاهرة بالحس فيحزن ويتحير
عنها لما تجلى للبصائر في تجلي الصفات فذكر عسى ان يكون فيهم مستعد متذكر ويتعظ فيترقى فراسلم المخلصة الى جانب الحق
الاسمى اعرض واحتجب بالاثار عن المؤثر فعذبه الله العذاب الاكبر وهو نار الحجاب الكبرى المتمثل اليها في سورة الاعلى المعدة
للحجب المطلق في جميع مراتب الوجود وقوله انما انت مذكر ليست عليهم بمسيطر اعترض اي ما انت الا تذكير لا التغليب
والقهر كقوله لست عليهم من حاسب والت عليهم بجبار ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم اي ما خاصا بنا ايابهم لا الغير
فانا نحاسبهم ونعذبهم بالعذاب الاكبر فان القهر والغلبة لنا كل

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم ابتداء
ظهور نور الروح على مادة البدن عند اول اثر تعلقه وليال عشر ومحال الحواس العشرة الظاهرة والباطنة التي تتعين
عند تعلقه به لكونها اسباب تحصيل الكمال والانتهاء والشفع اي الروح والبدن عند اجتماعهما وتمام وجود الانسان الذي

الذي يمكن به الوصول واليه تنتهي الروح المجرد اذا فارق والليل اذا يسر اي ظلمة الجهل اذا ذهبت وزالت
بتجرد الروح فكون الاقسام بالمبدأ والمنتهى او بالقيامة الكبرى واثباتها اي والفجر الذي هو مبداء ظلوع نور الحق
وشباشره في ليالي النفس وليال عشر من الحواس الزكية الهادية المظلمة المتعطلة عن اشتغالها عند تجلي النور الالهي
والشفع الذي هو الشاهد والمشهود وقيل تجلي الفناء التام حال المشاهدة في مقام الصفات والوتر اي الذات
الاحدية عند الفناء التام وارتفاع الاثنينية والليل اذا يغشى ظلمة الانانية اذا ذهبت وزالت بنزول البقية او الغيبة
الصغرى بارتفاع ظهور نور الشمس الطالعة من مغربها وليال عشر اما الحواس المنكدرة المظلمة عند الموت والشفع
الاثنين الروح والبدن والوتر الروح المفارق اذا تجرد والليل اذا يسر والبدن اذا افتقر ظلامة عن الروح وزوال البقية
هل في ذلك قسم لذي حجر استفهام في معنى الانكار هيهات ما قال هذا قسم لاولي الالباب لهذه الاشياء ووجه تعظيمها بالقسم بها
وحكم انتظامها في قرن واحد وتناسبها فان عقول اهل الدنيا المشوبة بالوهم لا تهتدي لادراك وجوه القسم بمعدن الحجر بون
لدلالة قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد لما قوله لبالمرصاد عليه فاما الانسان اذا ما ابتليه ربه اي الانسان بحسبان تكون في تمام الشكر
والصبر بحكم الايمان بقوله الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر لان امره لا يخلو من ان يتقلب الا بالنعم والرضا فعليه ان
يشكره باستعمال نعمته فيما سخر من اكرام اليتيم واطعام المسكين وسائر مراضيه ولا يكفره بالبطر والافتخار فيقول
ان اكرمن لاستحقاق وكرامتي عنده وبرفاهة الاكل ويحتجب لحب المال ومنع المستحقين او بالفقر وضيق الرزق
يجب عليه ان يصبر ولا يجزع ولا يقول ان اهانني فربما كان اكرامه بان لا يشغله بالفوز من النعم ويحجبه ذلك
وسيلة التوجه للحق والسلوك في طريقه لعدم التعلق كان الاول ربما كان استدراجا منه اذا دكت الارض
اي البدن بالموت دكا دكا كما منفتتا وجاء ربك اي ظهرت صورة القهر لمن بر عن حجاب البدن بالمفارقة والملك صفا صفا
اي ظهر تاثير الملائكة من النفوس السماوية والارضية المترتبة في مراتبهم في بعد بعد بعد ما كان يحتجبا عنهم شواغل البدن
وجيء يومئذ بجهنم اي برزت نار الطبيعة واحضرت للمعذبين يومئذ يتذكر الانسان خلاف ما اعتقده في الدنيا واجاهد
في نفسه من مقتضيات فطرته فان ظهور البارئ بصفة القهر والملائكة بصفة العذاب لا يكون الا من اعتقاد خلاف
ما ظهر عليه ما هو في نفس الامر كالملك والنكير وانى له الذكرى ومنفعة فان الاعتقاد الراسخ لم ينفع هذا التذكر
يا ليتنا النفس المطمئنة التي نزلت عليها السكينة ونورت بنور السكون فالمعات لها انه من الاضطراب ارجعي الى ربك
في حال الرضى اذا لم تكن الصفات فلا تسكن اليها وارجعي الى الذات في حال الرضى الذي هو مقام الصفات
والرضى عن الله لا يكون الا بعد رضى الله عنهم ورضوانه فادخلي في عبادي في زمرة عبادي المخصوصين بمقام اهل
التوحيد الذاتي وادخلي جنتي المخصوصة بذاتي جنة الذات وقرى في عبدي وقرية جسد عبدي ارجعي البعث والنشور
وارد الارواح الى الاجساد

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بالبلد الحرام الذي هو
البلد القديم المنازل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الافق الاعلى والوادي المقدس وانت حل مطلق بهذا البلد
بفعلية ما شاء وغير مقيد بقيود صفات النفس والعادات ووالد وما ولد اي روح القدس الذي هو الاب المقدس للنفوس

الانية

وان كانت الثلثة حقيقة واحدة تختلف اسماؤها بحسب اختلاف مراتبها والسماء اسم الروح الحيواني التي هي
هذا الوجود والقادر الذي بناها والارض اسم البدن والخالق الذي طحاها ونفس هو اسم القوة الحيوانية المنطبعة
في الروح الحيواني المسماة باصطلاح اهل الشرع والتصوف النفس مطلقا او المجلوة او النفس الناطقة والحكم الذي
سنوا هاعد لها بين جنة الربوبية والسفالة لان ظلم الجسم وكثافته ولان صفوة الروح ولطافته كما قال لاشرفيته
ولافرغ به على الاول وعدالة مزاجها وتركيبها على الثانية واعدالها المقبول الكمال ووسطها بين العالمين على الثالث فالهمها
فجورها وتقويها اي افصحها اياهما واشعرها هما بالقاء الملك والتمكين من معرفتها وحسن التفكر وقبح التجرد
بالعقل المحيط لانه قد اخل بالوصول الى الكمال وبلوغ الغاية الاولى من زكاها وطهرها وقد خاب من دسيها واخفاها فان
تذاب البدن بفنون الحق ورجته وجذاب النعم تحدث ان يهلك المجبون المكذبون للبين بطغيانهم لعدم قبولهم
ذلك الالهام وبقائهم على الفجور واجتناب العقار واستيلاء ظلم النفس اذ استرخت وقد مر مثاره بدار الباقة وسيأتي ما يعلم

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بليل ظلم النفس اذا استنار بنور الروح وبنهار الروح اذا انجلى فظهر من
اجتماعهما وجود القلب الذي هو سر الشرع فان القلب لم يجتمع باجتماعهما بين الروح لسر الفؤاد وتعلق به
المعارف والحقائق ووجه لما النفس لسر الصدر يحفظه السرائر وتتمكن فهم المعاني والقادر العظيم القدرة الحكيم
اياهما الحكم المذي هو الروح والانثى التي هي النفس فولد القلب ان سعيكم لشتى اشتات مختلفة لاجذاب بعضكم للجانب
البعض والتوجه للخير لغلبة النورية وبعدكم بعضكم للجانب النفس والانهماك في الشر لغلبة الظلمة وتفصيل ذلك في قوله
فاما من اعطى واتقى اي انفاق والتجريد فرضا بالعدل عن الحق وتركه بالصورة والقلب عن هيات النفس مجردا عن
الميل للامارة بالمحض والاثنانية نحوه وصدق بالفضيلة الحسنى التي هي مرتبة الكمال بالايمان العلمي اذ لولم يتيقن بوجود
الكمال وكمالية الحق لم يتمكن من تيسيره للتيسير ان فسنيسره للتيسرى اي فسنهيئه ونوفقه للطريقة اليسرى التي هي السلوك في الله بقطع العلائق
وقوة يقينه واما من بخل واستغنى اثر حب المال وتعمقه ومنعه واستغنى به عن كسب الفضيلة لاجتنابه
عن الحق وكذب بالحسنى بوجود مرتبة الكمال والفضيلة لاستغنائه بالحيوة الدنيا واجتنابه لها عن عالم النور
والاتي فسنيسره للعسرى فسنهيئه بالخذلان للطريقة العسرى التي هي الانحطاط عن رتبة الفطرة للاقوم الطبيعة وبركات
اسفل سافلين ماؤى الخسرات والديدان والحيلولة بينه وبين شهواته بالحرمان وما يغني عنه ماله الذي يبخل بتحصيله
وانفاق عزيزة حفظه اذا تردى اذا وقع في قعر جهنم وعن الحاويه وهلكه ان علينا للهدى بالارشاد الينا بنور العقل
الحسن والجمع بين الادلة العقلية والنعمية والتمكين على الاستدلال والاستبصار وان لنا للاخرة والاولى ان نعطيهما من
توجه اليناقلا يحرم المالك المجد عن ثواب الدنيا مع ثواب الاخرة فان من اثر الاشرف لكون الاخس تحت قدميه
بالضرورة كقوله لا كلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم فانذرتكم نارا عظيم بلغ لظاها جميع مراتب الوجود وهي النار
الكبرى الشاملة للحجاب والقهر والسخط والتعذيب بالآثار ولهذا قال لا يصليها الا الاشقى العديم الاستعداد الخبيث
الجوهر المشرك بالله في المواقف الاربعة الذي كذب بالله لشركه وتولى واعرض عن الدين لعناده ويجنبها الاتقى الذي ينفاه

وبعدها فرجميع مراتبها الذي انفق ماعنده الله من ذاته وصفاته وافعاله وكل شيء من الاغيار والاثار بالاستغراق
في عين الجمع وهو الاتقى المطلق الذي لم يقف مع غيره فيوقف على اسه ويعذب بعض البيزان والمالق
فقد لا يجتنب جميع مراتبها كالمجرد من الجهات والافعال الواقف مع الصفات فانه وان كان مغفورا ذنوبه
فقد حرم عن روح الذات ولذة المقربين في حجاب وجوده الذي يوفي ماله يتزكى اي يعطيه في حاله كونه مستفيدا
عن لوث بخله الانداد وتعلق الاغيار والالتفات لما سوى الله والاستغال به مزكيا نفسه عن الشرك الخفي والاعتماد
على شيء فحذر اس لا موتيه للكافة والمعاوضة الا استفاده وجه ربه باجتناب ما عداه ولكونه على اعلى مراتب التقوى
وصف الوجه الذي هو الذات الموجودة مع جميع الصفات بالاعلى لان من تمتع بحب كالاسم ووجها تجلى به
لمن يدعوه بلسان حاله بذكر الاسم وبعده باستفادة والوجه الاعلى هو الذي له بحب اسمه الاعلى ان يدعى بجميع الاسماء
وان جعلته وصفا لربه فالرب هو ذكر الاسم والسوف يرضى بالوصول في عين الجمع والشهود الذاتي مشاهدة
ذلك الوجه فهو مقام التفصيل حال البناء بعد الفناء لاستدعاء الرضى وجوده مع الوصف والله اعلم

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بالنور والظلمة الصرفة القاهرة مثل حالها الذي هما اصل
الوجود الانساني وجماع الكونين على ان ربك ما تركك بترك سوء في عالم النور وحضرة القدس مع بقاء المحبة والشوق
في مقام الصفات بحجر باعن الذات فان المودع لابد من محبة وشوق في مقام النفس بحجر باعن الرب وصفاته وافعاله
ترك قال بعضهم وذكر ان المحب بالذي يشق كشفه اجتهاده اذا الكوشف بالتوحيد الذاتي ورفع غطاوه لعشق
ردا للحجاب وسد طريقه لما حضرة تجلي الذات ليشتد شوقه ولطف سره ويذوب انانيته بنار الشوق
ثم فتح طريقه ورفع حجابه بالكلية وكوشف باحق الصرف لكون ذوقه اتم وكشفه اكمل وكان حالهم عليه زهذا
الاحتجاب بصعد الجبال لرمي نفسه فاذا بلغت طاقة رفع الحجاب ونزل وللاخر اي وللحالة الاولى التي هي
التجلي بعد الاحتجاب واشتداد الشوق خير لك من الحالة الاولى لامتيازه الحالة الثانية عن التكوين بوجود البقية
وظهور الانانية ولسوف يعطيك ربك الوجود الحقاني لهذا يهب الخلق والدعوة للحق بعد هذا الفناء الصرف
فترضى به حيث ما رضيت بالوجود البشري والرضى لا تكون الا حال الوجود الم يجد ربك يتيما منفردا بحجب بالصفات
النفس عن نور ابيك الحقيقي الذي هو وجه الذكر منقطعا عنه ضالا عما فاوى اي فاواك للجناب وربك بحجر بتربيته وتاويه
وكفلك ابوك لعطفك وتيز لذكره ووجدك ضالا عن التوحيد عند كشف عالم ابيك محتجبا بالصفات عن الذات فهداك
بنفسه للعين الذات ووجدك عايلا فقيرا عند فنائك فاغناه بالفقر الذي هو سواد الوجه في الدارين الذي هو الفناء
المحض بعد الفقر الذي هو فخره اي فناء الصفات كما قال الفقر فخري فاغناك بما اعطاك من الوجود للموهوب
الموصوف بصفات الكمال الحقاني المتخلق بالاخلاق الربانية فاذا تم كالمك فتخلق باخلاق وافعال يعبادي
ما خلت بكي لتكون عبدا شكورا فاما بنعمة ربك فحدث فاما اليتيم اي المنفرد المنكسر القلب المنقطع عن نور القدس المحتجب
بحجاب النفس فلا تقهر والطف به بالمداراة والرفق وأوه لا تفكر بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة كما وتيكر

والما السايل ارالسعد المحجوب الضال عن طريق مقصده الطالب ايا فلا تهر ولا تمنعه عن السوال واهد كا
هدتك والمنته ربك من العلم والحكم الفائض عليك في مقام البقاء فحدث بتعليم الناس واعلمهم بالخير الحقيق
كما اغنيتك ٥ سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك استفهام
تلمحي انكار انتفاء الشرح المفيد بثبوته اشرحنا لك صدرك وذكر لان المرحد في مقام الفناء محجوب بالحق عن الخلق محجوبا
وضيق الفناء عن كل شئ اذ العدم لا يقبل الوجود كما كان قبل الفناء محجوبا بالخلق عن الحق لضيق وعايه الوجود
وامتناع وجود التجلي الذاتي الالهي فاذا رقي الخلق بالوجود الحقاني الموهوب ورجع الى التفصيل وسع صدره
الحق والخلق لكونه وجودا حقيا وذكر انشراح الصدر اي شرحناه بنورنا للدعوة والقيام بحقايق الانباء
والوزر الذي يحار ظهر رعاة النقيض وهو صوت الكسر اي بكسره شقله هو وزر انهوه والقيام باعبائها لازالة
مقام الشهود لم يجد للخلق وجودا فضلا عن الفعار ولم يفرق بين فعار وفعار لشهوده لا فعاله تع فكيف بثبت
خيرا وشرا او يامر وينهى وهو لا يرى الا الحق وحده فاذا رد الى مقام النبوة عن مقام الولاية وجب بحجاب العقب
بقدر ذكر عليه وكاد ان يقصم ظهره لاحتجابه عن الشهود الذاتي فرجع فوهب التمكين في مقام البقاء حتى لم يحجب بالكثرة
عن الوحدة وشاهد الجمع في عين التفصيل ولم يغب عن شهوده بالدعوة وذلك هو شرح الصدر وهو بعينه وضع
الوزر المذكور ورفع الذكر لان القائل في الجمع لا يكون تاما فضلا عن ان يكون مذكورا ولو لحق في عين الجامع محمد ص الا
بعد قولنا لا اله الا الله لفنائه ولتمام الانسان لصحة بهما فان مع العسر ان الاحتجاب الاول بالخلق عن الحق يسرا
واي يسر هو كشف الذات ومقام الولاية ان مع العسر ان الاحتجاب الثاني بالحق عن الخلق يسرا واي يسر هو شرح
الصدر بالوجود الموهوب الحقاني ومقام النبوة فاذا فرغت عن السير الى الله وفي الله وعن الله فانصب فاهتم
الاستقامة والسير بامره واجتهد في دعوة الخلق وارغب اليه خاصة في الدعوة اليه اي لا ارغب الا الى ذاته دون ثواب
اوغرض اخر لتكون دعوتك وهدايتك اياه اليه والا لكنت قاطعا به بدل راغبا قائما بالنفس والله اعلم سورة
التين

بسم الله الرحمن الرحيم والتين اي المعاني الكلية المنتزعة من الجزئيات التي هي مدركات
القلب شبهها بالتين لكونها غير ماديه معقوله هرفه مطابقه لحواسها مقومه للنفس لذيذة كالتين الذي لا مؤنة له
بل هو طب كلية مشتملة على جزئيات كثيرة فتضمن الكليات ممن للبدن فيه غذاء وتفكه والزيتون
اي المعاني الجزئية التي هي مدركات النفس شبهها بالزيتون لكونها ماديه معدة للنفس لادراك الكليات كالزيتون
الذي له نوى وهو دابغ للات الغذا مشد وطور سينين اي الدماغ الذي هو معدن الحس والخيال او تمتع
من ارض البدن كالجبل وهو البلد الامين اي القلب الحافظ ما فيه من المعاني الكلية او المامون فساد ما فوقه
لتجرده على اختلاف الاشتياق من الامانة والامن اشتمالها على حصار كمال الانسانية ووجوده من المعاني الكلية
والجزئية والقلب والنفس اي بالمدركين ومدركاتها تعظيما للانسان واظهارا لشرفه وتذكيرا على انه خلق الانسان
في احسن تقويم اي تعديل من جمع الظلم والنور فيه والجمع بين الاضداد والملاءمة بينها وجعله واسطة لتعليم

جامعا

جامعا لها ونسويه خلقه وتحسين صورته ومعناه في اعدل مزاج واكمل نوع وافضل مخلوق ثم رددناه لاحتجابه
بالظلم عن النور والوقوف مع زوايد الاخلاق والاعراض عن الفضايل اسفل من سفل خلقا واوتبه من اهل الدركات
واقبح من قبح صوره وتركيبا واشوهه خلقا وشكلا ومنظرا وهم اصحاب النار في سجين الطبيعة الا الذين امنوا بنور
نور القلب على ظلم النفس والكل على الجزوي وكسبوا الفضايل والخيرات اي حصلوا الكمال العلمي والعملي فانهم في درجات
عاليه من عالم القدس لهم اجر من ثواب جنات القلوب والنفوس غير ممنون لا تصال مدده من عالم القدس
وبراية عن الكون والفساد وابدية وجوده فما لهم كاذبا بسبب الجزاء اي ما الانسان بان كذب به وكون كاذبا
بعد وقوفك على هذا الخلق العجيب الجامع لمراتب الوجود اسفلها واعلاها الحاوي لكمالات الكونين اشرفها واوساطها
اليس الله باحكم الحاكمين فحكم عليه بالوقوف في اي مرتبة من المراتب شاء في اعلاها فيثيبه او اسفلها فيعاقبه سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك نزلت في اول بدئه زده عليه السلام من
الجمع الى التفصيل ولهذا قيل هي اول سورة نزلت من القران ومعنى اليا اي باسم الاستعانة كما في قوله كتبت بالقلم لانه
اذا رجع الى الخلق عن الحق كان موجودا بالوجود الحقاني الرباني الذي هو اسمه الاعظم فهو الامر باعتبار الجمع والوجود
باعتبار التفصيل ولهذا وصف الرب بالذي خلق اي احتجب بصورة الخلق بعد ظهرت بصورتك فتضمن كل صورة
الخلق وارجع عن الحقيقة الى الخلقية وكن خلقا بالحق ولما رده الى الخلقية في صورة الجمعية الانسانية وامره بالاحتجاب بها
لتمكن الوجود الحقاني والنبوة خص الخلق بعد تعميم بالانسان فقال خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم اي البالغ
الى النهاية في الكرم الذي لا يمكن فوق غايته كرم بوجوده بذاته وصفاته وهب لكل ذاته وصفاته فهو اكرم من ان يدرك
فانيا في عين الجمع فلا يعرف وجود كل شئ ولا يفكر على حال الفناء لم يظهر له صفة فضلا عن الكرم ومن قضية الكرمية
انه الذي انعم بشرف صفاته الذي هو العلم وما دخر عنك شيا من كمالاته فلهذا لوصف الاكرم بالذي علم بالقلم اي القلم الاعلى
الذي هو الروح الاول الاعظم اي علم بسببه وواسطته ثم لما كان قرار حال البقاء ولم يصر الى التمكين اراد ان لكنه
يحفظ عن التلوين يظهر ما فيه واحال صفاته الله فقال علم الانسان ما لم يعلم اي لم يمكن له علم فعلم بعلمه ووهب له صفة العلم
للاشياء ذاته موصوفة بصفة الكمال فيطغى بظهور الانانية ولهذا رد عنه عن مقام الطغيان بقوله كلا ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى اي بسبب رويته نفسه مستغنيا بالانا عن الله بل ذكر الرجوع بالفناء الذاتي فلا ذات لكن فلا صفة فارجع
عليه السلام متادبا بادب جاله وقال لست بقارئ اي ما انا بقارئ انا القارئ انت اراءيت الذي ينهى اي المحجوب الجاهل
المستغني بحاله وماله وقوته عن الحق الذي ينهى عبدا اذا رشد عن صلوة الحضور والعبادة في مقام الاستغناء بطغيانه لانكاره
على الصدر الامر بالتقوى في شركه وهو جهله الشرك فرضا وتقديرا لجاز عزم وان كذب بالحق لكفره واعرض عن الدين المستقيم
لعناده وطغيانه كلا هو في نفس الامر اعلم بان الله يراه في الحالتين فيجازيه كلا ارجع عن النهي عن الصلوة واثبات للقسم
الثاني من الشرطية في القسم الاول بالوعيد عليه ان لم ينته عنه وينب للكذب والخطاء اليه على البلاغ وهو اكده وبيان احتجاجه
بقوله والتكاثر على افوتهم وغفلته عن فخر الحق وبحظه بتبليط الملكوت السماوية والارضية الفعالة في عالم الطبيعة عليه التي

لا يمكن احد امقاومتها كلا الا تتطعها ان لا توافقه ودم على ما انت عليه من تخالفتنا لاذعة التوحيد واسجد بسجود
الفناء في صلوة الحضور واقترب اليه بالفناء في الافعال ثم في الصفات ثم في الذات اس دم على حاله فانك التام
في مقام الاستقامة والدعوة حتى تكون في حال البناء به فانيا عنك والا تظهر فيك نلوين بوجود نقيه من احدى الثلث
وهذا قراءة عليه السلم في هذا السجود المعوذ بعفوك من عقابك اي بفعلك الكريم من فعل لكريم واعوذ برضاك من سخطك اي بصفة
لكل من صفة لكر واعوذ بك منك اي بذاتك من ذاتك وهو معنى اقتربا بالسجود وفي الحديث اقرب ما يكون العبد
لربه اذا سجد والله اعلم سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر
هي البنية المحمدية حالما حتجابا عليه السلم مقام الشهود الذاتي لان الانزال لا يكون الا في هذه البنية في هذه الحال
والقدر هو خطره عليه السلم وشرفها لا يظهر قدره ولا يعرفه هو الا فهام عظمها بقوله وما ادراك ما ليلة اي شيء ذكر
كنه قدرها وشرفها خير من الف شهر قدر ان اليوم بعبرة عن الحادث كقوله ذكرهم بايام الله فكل كان يوم او ليلة
واذا نبي على هذه الاستعارة كان كل نوع شهر الاشتمالها على الشهور اشتمال الجنس على الانواع والالف هو العدد التام
الذي لا كثرة فوقه الا بالتكرار والاضافة فيكنى بها عن الكثرة ان هذا الشخص وحده خير من كل الانواع ثم بين وجه
تفضيله وسبب خيريته فقال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي القوى الروحانية والنفسانية بل الملكوت السماوية
والارضية والروح من كل امر اي من جهة كل امر هو معرفة جميع الاشياء وجوداتها وذواتها وصفاتها وخواصها
واحكامها واحوالها وتدبيرها وتسخيرها سلام هي سلامة عن جميع النقائص والعيوب حتى وقت طلوع فجر الشمس
الطالعة من مغربها او قرب الموت في لا يكون سلامة اي سالمة او سلام في نفسها لكثرة السلام عليها من الله والملائكة
والناس اجمعين سورة البينة بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا اي جحدوا اما عن الدين وطريق
الوصول الى الحق كاهل الكتاب واما عن الحق ايضا كالمشركين منفكين عما هم فيه من الضلالة حتى ما تيهم البينة اي الحجة
الواضحة الموصلة الى المطلوب وهي ان الفرق المختلفة المحتجبة باهوائهم وضلالتهم من اليهود والنصارى والمشركين
كانوا لتخاصمون ويتعاندون ويدعي كل حزب حقية ما عليه ويدعو صاحبه اليه كوثنية بوذا الباطل ثم متفقون على انا لا
ننفك عما نحن فيه حتى يخرج النبي الموعود في الكتابين المأمور باتباعه فيهما فيتبعه ويتفق على الحق على كلمة واحدة كما عليه الآن
نعيته حال هؤلاء المتعصبين من اهل المذاهب المتفرقة وانتظارهم خروج المهدي في اواخر الزمان وعدم عن اتباعه
متفقين على كلمة واحدة ولا اصعب ظلم الاستدلال اولئك اذا خرجه اعاذنا الله من ذلك فحكى انه قوله وبين الحق
ما عرفوا فقر قوا وما اشتد اختلافهم وتعاندهم الا من بعد ما جاءتهم البينة ثم بين ان خروجه الان كل شخص يدرك الشخص توجه
الى هواه وهواها وتصويب رايه لاحتجابه بدينه فلا ظهر خلاف ذلك ازداد كفره وعناده واشتدت شكيمة وضغينة
رسول بدل من البينة اي الحجة القائمة الواضحة رسول من الله تلوصحفا من الوحي العقول والنفوس السماوية لاتصالها
بها بجوده مطهرة من دنس الطبايع وكدر العناصر ورجس المواد وتحريف العباد وفيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي مكتوبات ثابتة
بديمة مستقيمة ناطقة بالحق والعدل لا تتغير ولا تتبدل بل هي اصول الدين القيم وما امروا الى اهل الكتابين المحجوبون
باهوائهم

باهوائهم عن الدين بما امروا فيهما الا الان خصصوا العبادة بالله مخلصين له الدين عن شوب الباطل و
الالتفات الى الغير حنفاء عن كل طريق غير موصل اليه وعن كل هوى سواه وتتوصلوا اليه بالعبادات البدنية والمالية
اي بما امروا بما امروا الا الالتزام اصول ثلثة التوحيد على الاخلاص وقطع النظر عن الغير في الطاعة والاعراض عما
سواه والقيام بالعبادات البدنية من الاعمال الزكية كالصلوة التي هي العمدة في بابها كقوله عليه السلم الصلوة عماد
الدين والقيام بحقايق الزهد من الترك والتجريد كالزكوة التي هي اساسها وذلك بعينه دين الكتب القيمة التي
تلوها هذا الرسول فالملل الحقيقية واحد من لدن ادم الى يومنا هذا وهي ملازمة التوحيد بسلوك طريق
العدالة الشاملة للاصلين الاخرين فلو لم يحجبوا باهوائهم ولم يحرفوا كتبهم ولم يتعصبوا بظهور نفوسهم السبعية
ولم يعضوا شهواتهم ولم يحجبوا بتوهماتهم وتصوراتهم وظواهر اوضاعهم وعاداتهم وامانيهم ومرادا تهم عن حقايق
ما فيكتبهم لكان دينهم هذا الدين بعينه فالحاصل ان المحجوبين من اهل الفرق كانوا هم شر البرية في نار جهنم الاثار
تقرير الطبيعة والموحدين بالتوحيد العلم العاملين على قانون العدالة في الكتاب الفضايل هم خير البرية في جنان
الخلد بحسب درجاتهم من جنات الافعال والصفات واعلا درجاتهم مقام كمال الصفات الذي هو الرضا وذلك
لمن خشي ربه اي ذكر المقام مخصوص لمن غلبة الخشية الربانية عند تجلية بصفة العظمة لانه اذا تجلى الرب على القلب
بصفة العظمة استولت الخشية على العبد وذلك ليس هو الخوف المنافي لمقام الرضا بل هو حكم الجلال واثره في النفس
وكما ان القدر المشترك للمحجوبين من النار دون النار الكبرى التي للاشقين انما القدر المشترك للموحدين من
الجنة دون الجنة العليا التي للعارفين الاتقين فلذلك كان اعلا درجاتها الرضا والله سورة الزلزال
بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت ارض البدن عند نزع الروح الانساني
باضطراب الروح الحيواني والقوى زلزالها الذي استوجبته في تلك الحالة المودية بخرابها وانتقاض بنيتها واخرجت
الارض اثقالها اي متاعها الذي ذات قدر من القوى والارواح وهيات الاعمال والاعتقادات الراسخة من القلب
جمع ثقل وهو متاع البيت وقال الانسان مالها اي بالحيرة لما رات واضطربت ما طبعا ما دامت عليه
لغلبة الاخلاط يومئذ تحدث اخبارها بلسان حالها بان ربك اشار اليها وامرها بالاضطراب والخراب و
اخراج الاثقال عند زهوق الروح وتحقق الموت يومئذ يصدر الناس عن مراقدهم ومخارج لبدانهم للسوا قتهم
ومواطن حسابهم وجزائهم اشتاتا متفرقين سعداء واشقياء ليروا اعمالهم اي جزاءها اعمالها اثبت في صحايف قلوبهم
من صورها وهياتها فمن يعمل من السعداء مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل من الاشقياء مثقال ذرة شرا يره والمخصص
لعدم من في من معارف المؤمنين وقد اشتاتا لان خيرات الاشقياء محيطة بالكفر والاحتجاب وشرور السعداء معفوة
بالايمان والتوبة وغلبة الخيرات سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات
اي النفوس المجتهدة السابرة في سبيل الله التي تغدو امن شدة سيرها وبرياضتها وجدها في سعيها كالخيل العاديه
بنفس الصعداء من رحاء الشوق فالموريات قدحا فصورن نارا لقدح النتايج والاشتغال بنور العقل الفعال

بقدح ريا والنظر وتركيب المعلومات بالفكر فالمغيرات صبحا التي تغير ما يتحلون بها في ظواهرها وخارجها من
الماليات وحاني بواطنها وداخلها من هيات صفات النفوس واثار الافعال وميول الشهوات واللذات وسائر الخيالات
والوهم بنور الصبح التجلي الالهي واثر الطوالع وبادي الوصول بتركا وتجريدا فاثرن به بنور ذكر التجلي وصبح يوم القيمة
الكبرى بقع تراب البدن بانحاله وتلطيفه وتصفيه بالرياضة ومنع الحظوظ لشدة التوجه الى الحق والاقبال اليه
بالعشق والتنزع عن القوى في شايعه القلب والروح من جانب البدن واستقلالها عنه تلق الانوار كما يقال مارغيه
الغبار راس افناه واهلكه وجعله كالغبارة التلاشي فوسطن به اي بذكر الصبح نوره جمع عين الذات فاستنير فيه او لطفن كثافة تراب البدن حتى تصير كالنقع في اللطافة فوسطن بذكر النقع جمع الذات فان الوصول انما يكون
بالابدان كمعراجه عليه السلم فانه كان بالبدن ايضا العاملات العالمات البارزات الحيوانات بنور التجلي الالهي
للابدان بالرياضة فالوصلات ان الانسان لربه لكنود اقسم بحرمة الشاكرين لانهم الواصلين اليه بتوصلها
على ان الانسان لكفور لربه باحتجابه بنوعنه وقوته معها وعدم استعمالها فيما ينفع ليتوصل بها اليه وانه على
ذلك لشهيد لعلمه باحتجابه وشهادة عقله ونور فطرته انه لا يقوم بحقوق نعم الله وتقصر في جنب الله بكفرانه وانه لحب الخير لشديد
اي واني لحب المال قوي او لاجل حب المال بخيل فلذلك يحتجب بعمارتها وتحصيلها وحفظها وضمها وسنع شعوبها
عن الحق معوضا عن جنابه او انه لحب الخير الموصل الا الحق منقبض غير هش منبسط فلا يعلم ان بعد هذا الاحتجاب
ويخالف العقل لا يعلم بنور فطرته وقوة عقله ان ربهم بهم يومئذ لخبير عالم باسرارهم وضمايرهم واعمالهم وظواهرهم مجازيهم عليها
حسبما اذا عثرا ان بحثنا في قبور اعمالهم وصفاتهم واسرارهم ونياتهم المكتوبة فيها سورة العاديات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم القارعة الداهية التي تقرع الناس وتهلكهم وهي اما القيامة الصغرى
او الكبرى فان كانت الكبرى فمعناها الحالة التي تفنى المقروءة من تجلي الذات الاحدية وافنائه البشرية بالكلية وهي حالة لا يعرف
كنهها ولا يقدر قدرها نعم يوم يكون الناس كالفراش ان يكونون في ذلك الشهود في الدنو وتفرق الوجهة كالفراش المنتشر
واحقر واذل لا قدر ولا وقع لهم في عين الموحد كقوله لن نكلم ايمان المراد حتى يكون الناس عنده كالاباعر وكالفراش المبثوث
اذا احترق وانبث بالنار لنظر اليهم بعين الفناء ويكون الجبال اي الاكوان ومراتب الوجود على اختلاف اصنافها
وانواعها كالعهن المنفوش لصيرورتها هباء منبثا واستحالتها وتلاشيها بالتجلي وان كان المراد بالناس المقروعين هم اهل الكبر
فمعناها كالفراش المبثوث المحترق بنور التجلي المتلاشي لا غير ويكون الجبال اي ذواتهم وصفاتهم مع اختلاف مراتبها وانواعها
كالعهن المنفوش في التلاشي الان قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه كالتاعدة الاتية الا ضاء التصيير هناك
واعلم ان ميزان الحق يخالف ميزان الخلق اذ صنعة الموزونات وارتفاعها فيه هو البقاء وهبوطها والحطاطها هو
الحقة لان ميزانه تعم هو العدل والموزونات الشهداء المعبر عنها الداعي عند الله لها قدر ووزن عنده هي الباقيات
الصالحات ولا مقدار اوجع من البقاء الابدي والحقيقة التي لا وزن لها ولا قدر ولا اعتبار عند الله هي الفانيات الفاسدة
من اللذات الحسية والشهوات ولا خفة اخف من الفناء الصرف فمن ثقلت موازينه بان كانت من العلوم الحقيقية و

الفضيلة

والفضايل النفسانية والكمالات القلبية والروحانية فهو في عيشة ذات رضا اي حيوة حقيقية في جنان الصفات
فوق جنان الافعال ومن خفت موازينه بان كانت من الاعمال السيية والرذايل النفسانية فامه هاوية اي ماواه
قعر جهنم الطبيعة الجسمانية التي تهوي فيها اهلها وما ادراك ما هي حقيقتها وكنه حالها انها نار حامية بالغة لنهاية الحرارة
او تكون معنى امه هاوية انه هالك وما ادراك ما الداهية التي تهلك بها نار حامية وان كانت الصغرى فمعناها الحالة التي يقوم
الناس شدتها وهي الموت يوم يكون الناس نفراقهم عن الابدان وابنائهم عن مرافدها وقصدهم لما ضنوا عالم النور
وذلتهم وخشوعهم وتفرق مقاصدهم وتحيرهم بحيث تفرق عقايدهم واهوايهم كالفراش المبثوث وتكون جبال الاوهام
في اختلاف الوانها واصنافها وتفرق اجزائها ونفتتها وصيرورتها هباء كالعهن المنفوش والباقي كالها ذكر
سورة التكاثر مكية

بسم الله الرحمن الرحيم الهيكم التكاثر اي شغلكم اللذات الحسية والجاه
الفانية من نعيم الحيوة الدنيا التي احتجتم بها وحبستم كالكم فيها واذهبتم طيباتكم من نور الاستعداد وصفاء الفطرة والعقل
والمعقولات فيها عن اللذات العقلية والكمالات المعنوية الباقية من نعيم الاخرة وذهب بكم المفاخرة والمباهاة
بهذه الامور الفانية من كثرة الاموال والاولاد وشرف الاباء والاجداد كما مذهب حتى ما اكتفتم بالموجودات منها
واقيم المفاخرة بالمعدومات السالفة من العظام البالية لشدة الحجاب وغلبة لذة الخيال وسلطنة شيطان الوهم
او حتى مهم واهتم عركم وما ننهيهم طول اعمركم على ما هو سبب نجاتكم كالازدجار عن الاشتغال بها وتنبه على اوخامة عاقبتها
سوف تعلمون عند خراب الابدان وكشف غطاء الاكوان حين لا ينفعكم العلم لانعدام الاسباب والالات التي لكن
بها الاستكمال بالموت وخامة الاشتغال بهذه الحيات والوهميات الرديه الذوال العظيم الوبال لبقاء
تبعاتها وتعذبكم بحياتها واستيلاء نارانارها ثم كلا سوف تعلمون تكرار للوعيد كلا لو تعلمون علم اليقين اي لو تذقن
اللذات الحقيقية من العلوم اليقينية والادراكات النورية المستعلية على اهن الحيات والخياليات الفانية
لكان ما لا يدخل تحت الوصف من الندم والتحسر على فوات النوال العزيز فيها والذهول عنها لترون الجحيم
اي والله لترون بسبب احتجابكم بهذه نار جحيم الطبيعة الامارة ثم لتذوقنها عيانا يقينا بالذوق والوجدان فوق
العلم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اي شكر هو الدنيوي ولذاته الفانية الذي هن عاقبة ومالا وتبعة ام الاخروي الباقي
ابدا على حاله الذي كنتم تنكرونه ونحوزان تكون قوله لترون الجحيم سادا مسد جواب لو لان القسم والشرط اذا اجتمعا
اتحد جوابهما ومن خص بالقسم لفظا سادا مسد جواب الشرط كقولهم ان الطعتهم انكم لمشركون والله لو علمون علم
اليقين و وصلتم لا مرتبة الم نار جحيم الطبيعة المخصوصة بالمحجوبين بهذه الرذايل من الانغماس في الشهوات
واللذات الوهمية والخيالية والكمالات الحسية والبدنية التي غرتم وسكنتم فيها وتهالكتم عليها فانهيتم عنها
الانتهاء البالغ ثم ما وقفتم على مرتبة العلم اليقين لوجدانكم ذوقه ومعرفتكم لذته وبقاءه وحسنه وشرفه وبهاءه
وبقاءتبعه ما انتم الان فيه وفناءه وقبحه وخسته ووباله فرتبتم للاربة العيان لتشاهدنها فعاينتم الحقايق عيانا
هي عليه من الانوار القدسية والصفات الالهية فشاهدتم بنور العيان حقيقة الجحيم ووبال هذه اللذات والهما

المحسرات م

من الام الهيات وعذاب النيران والحرمان ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اى شئ هو هذا الذى انتم الان فيه من النعيم الاخروى ام ذكر النعيم الدنيوى او لتعلمن العلم اليقين انها المحجوبون بتلك الزخارف والخرافات لترون الجحيم من شدة الشوق واستيلاء نار العشق ثم لترونها عين اليقين والمشاهدة فترون حقيقة نار العشق عيانا ثم لتسئلن بعد هذا الذوق عن النعيم الذى هو حق اليقين اما هو اى ثم لتجدن ذوق الوصول اثر مرتبة حق اليقين فيما تكم الاخبار عنها والله اعلم

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الدهر اى الدهر المصاحب بالعصر ابتداء دبقاء الزمان ومافيه وحدث معه بعده وعلة الذى هو الدهر لان الناس يضعفون تغيرات الامور والاحوال اليه وبجعلونه موثرا فيه كقولهم وما يهلكنا الا الدهر والمؤثر بالحقيقة هو الله تع كما قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر تعظيما له لظهور تع بصفاته وافعاله فى مظهره اى ان المحبوب به عنه فى خسر وهو الانسان الخسارة براس ماله الذى هو نور الفطرة والهدايه الاصليه من الاستعداد الازلى باختيار الجبوة الدنيا واللذات الفانيه والاشتغال بها والدهر واضاعة الباقى فى الفانى الا الذين امنوا بالله الايمان العلمى اليقينى وعرفوا ان لا موثر الا الله وبرزوا عن حجاب الدهر وعلة الصالحات الباقيات من الفضايل والخيرات اى اكتسبوها فرجحوا بزيادة النور الكمالى على النور الاستعدادى الذى هو راس مالهم وتواصوا بالحق اى الثابت الدائم الباقى على حاله ابدا من التوحيد والعدل اى التوحيد الذاتى والوصفى والفعلى فانه الحق الثابت فحسب وتواصوا بالصبر معه وعليه عن كل اسواء بالتمكين والاستقامه فان الوصول الى الحق سبحانه والبقاء عليه والصبر معه بالاستقامه فى العبوديه قاهر واعز من الكبريت الاحمر والعنقاء الابيض فالفخر ان نوع الانسان فى ذخر الاكاملين فى العلم والعمل المكملين بهما ويجوز ان يوخذ العصر بمعنى المصدر من عصر يعصر اى وعصر الانسان بالبلاء والمجاهده والرياضه حتى تصفو افاضة ان الانسان الباقى مع الاستدلال الواقف مع حجاب البشر فخر الا الذين تصفوا بالعلم والعمل وتواصوا بالحق الثابت الذى هو الاعتقاد اليقينى اللازم للصفات الباقيه بعد ذهاب النفس وتواصوا بالصبر على العصر والافتقار بالبلاء والرياضه ولهذا قال عليه السلام حوكل بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وقال البلاء موكل من سياط الله يسوق به عباده اليه

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة اى للذى يعود بالمز فى بلدتين وهو ذم بهما فان هذه الصيغه للعادة والحرفه من انواع الشر والمز اى الطعن فيهم رذيلتان مركبتان من الجزع والغضب والكبر اذ انها تقتضيان الايذاء وطلب الترفع على الناس وصاحبها مريد ان يقتصر على الناس ولا يجد فى نفسه فضيلة ترفعه فهو يطلب عيب الرذيل اليهم لنظهر فضله عليهم والشوان ذكر عين الرذيل وان عدم الرذيل ليس بفضيله فهو مخزوم من نفسه وشيطانه موصوف برذيلتى القوة الغضبيه والغضبيه ثم ابدل منه الوصف برذيلة القوة الشهوانيه بقوله الذى جمع مالا وعدده اشارة اجمالية الى ان الذى جعل المال عدة للتوانيب ليس الا من ذكر المال بحر التوانيب لاقتضاء حكمه اياه بتفريقه بالنباثات فكيف بدفعها وكذا فى قوله يحسب ان ماله اخلده ان الشوان المقتنيات المخلدة لصاحبها هى العلوم والفضايل النفسانيه الباقيه لا العروض والذخاير الجسمانيه

الفانيه ولكنه مخدوع بطول الامل مغرور بشيطان الوهم عن نعته الاجل والحاصل ان الجهال الذى هو ذليل القوة الملكيه اصلا حقيق الرذايل ومستلزم لها فلا جرم انه يستحق صاحبه المغرور فيها العذاب الابدى المستولى على القلب المبطل لجوهره وكلا ردع عن حسبان وقوع المتنبذ اى ليسقطن عن مرتبه فطرته لاريبه الطبيعه الغالبه وهى العطمه التى عادتها كاكل كل ما وقع فى فرمها باستيلاء قوتها عليه وهى النار الروحانيه المنافيه لجوهر القلب المولها ايلاما لا يوصف كنهه المستعليه على الافئده اشرفه وجهيه وباطنه واعلاه الذى هو الفواد المتصل بالروح انها عليهم موصده اى مطبقه مغلقه الابواب لاحتجاب القلب فى محلها بالمواد الجسمانيه واستحكام الهيات المظلمه والاخلاق الهيميه والصور البهيميه والسبعيه والشيطانيه فيه وامتناع تخلصه منها لبعد عالم القدس فى عمد ممددة من محيط فلك الوقايع المركوز وهى الطبايع العنصريه التى صار مربوطا بها تعلق وسلاسل المبدا والمعاد

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قصة اصحاب الفيل مشهوره وواقعتهم كانت قريبه من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى احدى ايات قدرته واثر من سخطه عاجل من احتراء عليه فهلك جيشه والهام الطيور والوبا اقرب من الهام الانسان لكون نفوسهم سافحه وتاثير الاحجار بخاصيه او دعها الله تع ليس بمستنكر ومن اطلع على عالم القدرة وكشف له حجاب الحكمة عرف فيه اشياء هذه وقد وقع فى زماننا مثلها من استيلاء الفار على مدينة ابيورده وافساد زروعهم ورجوعها فى البرية لشط جيحون واخذ كل واحدة منها خشيه من الآكله التى على شط النهر وركوبها عليها وعبورها بها من النهر فهى لا تقبل التاويل كما حول القيامة ومثالها واما التطبيق فاعلم ان ابرهة النصرانى لما قصد تخريب كعبه القلب الذى هو بيت الله بالحقيقة والاستيلاء عليها واراد ان يصرف حجاج القوى الروحانيه لا فليس الطبيعه الجسمانيه التى ساقها واراد تعظيمها فى اعينها قريش العاقله العليه بالتفاضل الغذاء العقلى فيها من صور التاديب المخصوص بالامور الطبيعيه كالعادات الجميله والاداب المحمودة او وقع فيها شرارا من نار الشوق التى اوقدها غيرة قريش القوى الروحانيه فاحرقها بالرياضه فساق جنوده وعباجيوشه القوى النفسانيه وصناتها الظلمانيه بالطبع كالغضب والشهوة واشاراته عن ذكره وقدم فيل شيطان الوهم الذى لا ينهزم عن جنود العقل وبعاضه فى الحرب والشيطان اكثر ما يمكن ان يكون تصوره الفيل كما راه معاوية فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال عليه السلام ان الشيطان ليضع خرطومه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس جعل الله كيدهم فى تضييع وارسل عليهم طيور الافكار والاذكار بيضاء منورة بنور الروح والبيان فى فرايق جماعات كصور الفيلسات وكثرة الاذكار ترميهم بحجارة من سجيل اى رياضه حاسجار وحصر بكل واحد منهم كتب على كل واحدة منها اسم الله الرحمن بها لقلم الشرع والعقل وعين ان هذه الرياضه مزجرة للقوة القلانيه مهلكة لها كالاقهار والنسى للغضب والصوم للشهوة والضعف للمتكبر والذلة للمتجبر واشال ذلك فجعلهم هلكى جامدة لا حراك بها كعصف ماكول اى كقوس نباتيه امست وذهبت قوتها وخاصيتها ووقفت عن فعلها لضعفها بالرياضه لايلاف قريش القوى الروحانيه واتفاق موالفتها وموافقتها وسالفتها فى اكتساب الفضايل والحاقها فى التوجه نحو الكمال فى الرحلتين رحلة الشتاء وبعد نشر الربيع عن ست رؤسهم والاوى للاغبر البدن بترتيب

بسم الله الرحمن الرحيم

مصالح المعاش واصلاح احوال البدن والقيام بضروريات وغيرها ورحلة صيف قريش من بلدة
وسمو الترقي للاتحاد بعالم القدس والتعلق لزوج التقين فليعبدوا رب هذا البيت بالتوحيد وتخصيص العبادة
به والتوجه نحوه بعد معرفة الذي اطعمهم الخ اطعمهم المعاش التقيني والمعارف الحقيقية والحقائق الالهية من جوع داعية
الاستعداد ومن خوف النقطة في سنة الجهل البسيط وامنهم من خوف استيلاء جنة القوى النفسانية وتخطفهم ايام
ومنعهم عن الامتياز والتمرن في تخريب الديار والاضرار عن الاخيار والاستيطان بالديار والبوار واله الموفق والمؤيد
كانتا في مصحف ابي سورة واحدة وبعض كبار الصحابة قراهما في ثانية المغرب معا سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين اي هل عرفت الجاهل المحجوب عن الجزاء من هو
ان لم يعرفه فذلك هو المركب جميع اصناف الرذايل المتهلكة فيها لان الجهل والاحتجاب الذي هو رذيلة القوة النظرية
اصل جميعها الذي يدع اليتيم اي يدفعه بعنف الضعيف ويدفعه بعنف وخشونة لاستيلاء النفس السبعية واقترانها لا تحض اهلها
على طعام المسكين ويمنع المعروف عن المستحق لاستيلاء النفس البهيمية ومحبة المال واستحكام رذيلة البخارة نفسه فويل
لهم اي للموصوفين بهذه الصفات الذين انهم صلوا عافلون عن صلاتهم لاحتجابهم عن حقيقتها بجهلهم وعدم حضورهم
والمصلين من باب وضع الظاهر موضع المضمر للتسجيل عليهم بان اشرف افعالهم وصور حسناتهم سيئات وذنوب لعدم
ما هو معتبر من الحضور والاخلاص واورد على صيغة الجمع لان المراد بالذي يكذب هو الجنس الذين هم يراؤون
لاحتجابهم بالخلق عن الحق ويمنعون الماعون الذين يعاني به الخلق وتصرف في معونتهم من الاموال والاشتغال به
لكثرة الجاه بحالهم عليهم بالاستيثار بالمنافع وغرائبهم عن النظر التوحيدي واحتجابهم بالمطالب الجزئية عن الكلية وعدم اشتغالهم
بالجزاء فلا يحبهم للخلق للدكون لا عالم القضاء والحبوط لما طبيعة الكون والفساد والاحتجاب عن حقيقة الاتحاد ولا
عدالة في انفسهم للاتصاف بالرذايل والبعد عن الفضايل والخوف ولا رجاء لغفلتهم عن الكمال والجزاء بالمعاد فلا
يعاونون احدا فلن نفلحوا ابدا والله اعلم سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم
انا اعطيناك الكوثر اي معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد التفصيلي وشهود الوحدة في عين الكثرة بتجلي الواحد
الكثر الكثر الواحد وهو نهر في الجنة من شرب منه لم يظمأ ابدا فصل لربك اي اذا شاهدت في عين الكثرة فصلا بالا
الصلوة التامة بشهود الروح وحضور القلب وافناء النفس وطاعة البدن بالقلب فهي اكمل العبادات فاقها
الصلوة الكاملة الوافية بحقوق الجمع والتفصيل والخ بدية انا نبتك لبتلا مقطوعة شهودك بالتمزيق بوتسليك
مقام التمكين وكرمع الحق بالفناء التصرف يا فاستانه ابدا فلا تكون ابتر في وصولك وبقائك واقصار منكر الدين
هو ذريتك بكسان بغضك الذي على خلاف جانبك المنقطع عن الحق هو الابتر لا انت فانك الباقي ببقاء الدائم المتصل
بك ذريتك الحقيقية من اهل الايمان لبد الابدين المذكور فيهم دهر الداهرين وهو الفناء بالحقيقة المالك الذي
لا يوجد ولا يدرك ولا نسب اليه ولو حقيقة والله اعلم سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم
قل يا ايها الكافرون الذين سترا نور استعدادهم الاصلي بظلمة صفات النفوس واثار الطبيعة محجبة بالحق بالغير

لا اعبد ابدا وانا شاهد للحق الشهود الذاتي ما تعبدون من الالهة المجعولة بصوركم المصورة بخيالكم والمثل المغيبة
بعقولكم المكان حجابكم ولا انتم عابدون ابدا وانتم ايها حاكم وما انتم عليه من احتجابكم بما اعبد لاستناء معرفة الحق من الكل
طبع على قلوبهم بالرين ولا ناقط عابد في الزمان الماضي قبل الكمال والوصول التام بحسب الاستعداد الاول والفطرة
الاولى اي الذات المجرد وحدها ما عبدتم فيه بحسب استعداداتكم الاولية قبل الاحتجاب والرين المكان استعداداتي في الازل
وتوجهه للحق في الفطرة ونقصان استعداداتكم ازلا ولا انتم عابدون بحسب ذلك الاستعداد ما اعبد الملكتم
عبادة معبودي بحسب الفطرة لنقصها الذاتي والحاصل ان عبادتي معبودكم وعبادتكم معبودي على الحال التي
نحن فيها من الاستعداد الثاني الذي هو كالي واحتجابكم كالاهيا محال في الحال والاستقبال وكذا قبل هذا الاستعداد
حال الاستعداد الاولي ايضا بحسب الذوات والاعيان انفسها كان غير ممكن في الازل لوفور استعداداتي وقصور
استعداداتكم ومعناه سلب الامكان الاستقبالي والوصفي والذاتي والازلي لنفيد ضرورة السلب الازلي لكم دينكم
من عبادة معبودكم ولي ديني من عبادة معبودي اي لما لم يكن الوفاق بيننا تركتكم ودينكم فاتركوني وديني والله اعلم
سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله اي المدد الملكوتي والتاييد القدسي بغلبة
الاسماء والصفات والفتح المطلق الذي لا فتح وراءه وهو فتح باب الحضرة الاحدية والكشف الذاتي بعد الفتح
المبين في مقام الروح بالمشاهدة ورايت الناس يدخلون في دين الله اي التوحيد والسلوك على الصراط المستقيم بتاييد نور
فيهم عند فنائك في تجليه افواجا يجتمعون كانهم نفس واحدة لاستفاضة من فيض ذاتك فاذا سبح بحمد ربك اي
الذين كانت بينك وبينه علاقة الكل وانقسم علاقة مناسبة ورابطة جنسية توجب اتصالهم بالفيوض فيض لمزيده
ذاتك من الاحتجاب لمقام القلب الذي هو معدن النبوة بقطع علاقة البدن والترقي للاتمام حق اليقين الذي هو
معدن الولاية بحمد ربك اي حامدا له باظهار كمالاته واوصافه التامة عند التجريد بالحمد الفعلي واستغفره واطلب
منه ذاتك بذاته كما كان حال الفناء قبل الرجوع الى الخلق ابدا انه كان توابا قابلا للرجوع من رجع اليه بافنا
نوره وآثار الدين واسقرت الدعوة التي كانت بغيبته لاجلها امره بالرجوع لاتمام حق اليقين الذي لا تتم
الابعد الموت ولذلك لما نزلت فقراها رسول الله استبشر الاصحاب وبكى ابن عباس فقال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قال نعيت الي بنفسك فقال عليه السلام لقد اوتي هذا الغلام علما كثيرا وروي انها لما نزلت خطب رسول الله
فقال ان عبدا خيره الله بين الدنيا وبين لقائه فاختار لقاء الله فعلم ابو بكر رضي الله عنه فقال فديناك بانفسنا
واموالنا وابنائنا وامهاتنا وكان ابو بكر اعلمنا وعنه انه دعا فاطمة عليها السلام فقال ما ابطأ بك فقالت لا ابتكي
فانكر اول اهل لحوقا فضحكت وقيل هذه السورة تسمى سورة التوديع وروي انه عاش بعدها سنتين وزيدت ثم توفي
سورة تبت بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب اي هلك ما هو سبب هلاكه الخبيث الذي استحق
الجهنمي اللازم للنار الهلاك وهلك ذاته الخبيثة لاستحقاقها بسبب استعدادها ان استحق النار بذاته وموصوفه
نارا على نار ولذلك ذكره بكنيته الدالة على لزومه اياها ما اغنى عنه ماله وما كسب اي ما دفع ماله الاصل من العلم الاستعدادي

الغطرس والاكموبه لعدم مطابقه اعتقاده لما في نفس الامر وكلاهما مستعاذ منه في تعذيبه وما يجدر لاحدهما يسمى
نارا عظيمه لاحتجابه بالشرك ذات لهب زايد على احد بحيث اذا رمى وهبا فيصلى بالاعتناء الفاسد والعمل السوء
واسرائه مغاربين فيها جبار العطب التي تحمل اوزارا ثم اوهبات اعالها المخيبة التي هي وقود نار جهنم وحطبها
فرجيدها حبل قوي من مسد ان فتل فتلا قويا من سلاسل النار لجنتها الرة ايدي الفواحش فربطها تاها وانا
يذكر الجبار لاعنفها تعذيبا لها عما كانت خطابا لها

سورة الاخلاص بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله
احد قل اي من عين الجمع وارد على مظهر الفصيد هو عبارة عن الحقيقة الاحدية الصرفة اي الذات من حيث هي بلا اعتبار
صفة التي لا يعرفها الا هو والله بدل منه وهو اسم الذات مع جميع الصفات دال بالابدال على ان صفاته تع ليست بزايدة
على ذاته بل هي عين الذات لافرق الا بالاعتبار العقلي ولهذا سميت سورة الاخلاص لان الاخلاص لمحض الحقيقة الاحدية
عن شايبة الكثرة كما قال امير المومنين عليه السلام لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهاده
كل موصوف انه غير الصفة واياه عن من قال صفاته تعالى لا هو ولا غيره ان لا هو باعتبار العقل ولا غيره بحسب الحقيقة
هي بنفس العين الكافوري بل العين الكافوري نفسه وهو الوجود من حيث هو وجود بلا قيد عدم وخصوص وشرط
عروض والعروض والواحد هو الذات مع اعتبار كثره الصفات وهي الحضرة الاسمايه لكون الاسم هو الذات مع الصفة
فعبر عن الحقيقة المحضة الغير المعلومه الا بهو وابدل عنها الذات مع جميع الصفات دالة على انها عين الذات حقا
في الحقيقة واخبر عنها بالاحديه بدلا على ان الكثره الاعتباريه ليست بشي في الحقيقة وما ابطلتها احديته واثرت فيه وحدته
بل الحضرة الواحديه هي عينها الحضرة الاحديه بحسب الحقيقة كنزهم القطرة في البحر مثلا اسم الصمد اي الذات في الحضرة
الواحديه باعتبار الاسماء هو السند المطلق لكل الاشياء لافتقار كل ممكن اليه وكونه به فهو الغني المطلق المحتاج اليه
من كل غني كما قال وانه الغني وانتم الفقراء ولما كان كل ما سواه موجودا بوجود ليس بشي في نفسه لان الامكان اللازم
للهيه لا يقتضي الوجود فلا جانه ولا مانع شي في الوجود فلم يلد اذ معلولا ذاته ليست موجودة معه بل به فهو به هو وبنفسه
ليست شيا وهو ليد لصمديته المطلقة فلم يكن محتاجا في الوجود لشي ولما كانت هويته الاحديه غير قابلة للكثره والانقسام
ولم يكن مقارنة الوحدة الذاتيه لغيرها اذ معدا الوجود المطلق ليس الا العدم المحض فلا كافيا احد فلم يكن له كفوا اذ لا
العدم الصرف الوجود المحض ولهذا سميت سورة الاساس اذ اساس الدين على التوحيد بل اساس الوجود هو
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اساس السبع والارضون السبع على قل هو الله احد وهو معنى صمدية سو

الفلق بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق اي التجلي الاسم الهادي والوذيه
بالاضافة به والاضافة لبروح القدس ذا الحضرة الاسمايه لان الفلق هو نور الصبح المقدم على طلوع الشمس اي برب
نور صبح تجلي الصفات الذي هو مقدمة طلوع نور الذات ورب نور صبح الصفات هو الاسم الهادي وكذا معنى كل مستعيذ
به من شر شي فانه مستعيذ بالاسم المخصوص بذلك الشي كاستعاذة المريض مثلا به فانه مستعيذ بالشافي وكاستعاذة

الجاهل

الجاهل من جهله بالعلم من شر ما خلق اي من شر الاحتجاب بالخلق وتاثيره فيه فان من اتصل بعالم التقدير
فرحضرة الاسماء واتصفت بصفاته تع اثرت في كل مخلوق وتاثر من احد لانهم في عالم الاثار ومقام الافعال وقد ارتفع
هو عن مقام الافعال لما يحامن الصفات ومن شر غاسق اذا وقب اي من شر الاحتجاب بالبدن المظلم اذا
دخل ظلامه كل شي واستولى وباش سوءات احواله وانحراف مزاجه عن القلب المحب القلبي وميله اليه وانجذابه
نحوه ومن شر النفاثات احاديث القوى النفسانيه من الوهم والخيال والغضب والشهوة ونحوها التي سنث في عقد
عزايم الكمل ولكن يايحانها بالدواعي الشيطانيه وحلها ونكثها بالوساوس والهواجس ومن شر حاسد اذا احسد
اي اذا حسدت بنور القلب فاسخطت صفاته وبعارفه باستراق السمع فطعنت وظهرت عليه وحجته وذكر هو
التلوين في مقام القلب وبجوز ان يكون الغاسق هو النفس المستولية الحاجبة بظلمة صفاتها للقلب والحاسد
هو القلب اذا ظهر في مقام الشهود فان تلوين مقام الشهود بوجود القلب كان تلوين مقام القلب بوجود النفس
وتخصيص هذه الثلثة بالاستعاذة منها بعد الاستعاذة عموما فاما كان لان اكثر الاحتجاب يضاهيها دون ما عداها من المخلوقات
لانصالها به وتعلقه بها والله اعلم

سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس
هو الذات مع جميع الصفات لان الانسان هو الكون الجامع الحاصر لجميع مراتب الوجود في به الذي وجوده وفاض
عليه كما هو الذات باعتبار جميع الاسماء حسب البداية المعبر عنه باسم ولهذا قالوا تع ما معناه كنت تجلى لما خلقت به
اي بالمتقابلين من الصفات كاللطف والقهر والجمال والجلال الشاملين لجميعها نعوذ برب جميعها نعوذ بوجهه بعد ما نعوذ
بصفاته ولهذا تاخرت هذه السورة من المعوذتين اذ فيها نعوذ في مقام الصفات باسم الهادي فهذا ما ذاته
ثم بين رب الناس ملك الناس على انه عطف بيان لان الملك هو الذي ملك قلوبهم واسرارهم باعتبار حالها فقال في من شر
من ذكر اليوم لله الواحد القهار فالملك بالحقيقة هو الواحد القهار الذي قهر كل شي بظهوره ثم عطف على الناس
ليبان حال بقائهم بعد الفناء لان الامر للعبود المطلق وذكر هو الذات مع جميع الصفات باعتبار النهاية استعاذ بجنابه
المطلق ففي فيه فظهر كونه ملكا ثم رده الى الوجود لمقام العبودية فكان معبودا ذاتيا فتم استعاذة به من شر الوسواس
لان الوسوسة تقتضي محلا وجودية كما قال الذي يوسوس في صدور الناس والوجود في حال الفناء فلا صدور ولا وسواس
ولا موسوس بل ان ظهر هناك تلوين بوجود الانانية فقال اعوذ بذكر منك فلما صار معبودا بوجود العابد ظهر الشيطان
وجود العابد كما كان اولا موجودا بوجوده والوسواس اسم للوسوسة سمي به الموسوس له دوام ووسوسته كان نفثه
وسواس وان استعاذ منه بالالهة دون بعض اسمائه كان في السورة الاولى لان الشيطان هو الذي يقابل الرحمن
تدل على الصورة الجمعية الانسانية ونظم فيها جميع الاسماء وتتقابلها الا الاله فلم يكف الاستعاذة منه بالهادي
والقدير وغيرهما ذكر فلهذا لما تعوذ من الاحتجاب والضلال تعوذ برب الفلق وههنا تعوذ برب الناس
ايفهم معنى قوله عليه السلام من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في اخناس ان الرجاع لانه
الاسم الغفلة وكل ما تنبه العبد وذكر انه خنس فانخنس عنه ولهذا كان الوسواس عن سعيد مجبرا اذا ذكر

۱۸۹ گ

الانسان ربما جنس الشيطان وولى واذا غفل وسوس اليه وقد من ابحة والناس بيان للذى يوسوس فان
الموسوس من الشياطين جنان جنى غير محسوس وانس محسوس كالمضلين من افراد الانسان اما ان صوت الجنى
كقوله تع انكم كنتم تاتوننا عن اليمين واما ان صورة غيره من صور الاسماء فلا يتم ايضا الاستعاذة الا بالله
والله العاصم تمت كتابه هذا الكتاب
لعون الملك رب الارباب
فى غد ربيع ۱۲۱۲ من سنة ثمانى وتسعين وماية